







كتاب  
في معنى ما لم يذكر  
في سفره من القرآن الكريم

مح

من كتب الحديث النبوي والآثار المأثورة

[مجموعه شعر رقم ٦٨٨]

كتاب من كتاب في معنى ما لم يذكر



طع

كتاب من كتاب في معنى ما لم يذكر





مع ازكى التحيات وفائق الاحترام

من

عميد مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن ـ الهند



السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ١١

أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني

المتوفى ٤٤٠هـ = ١٠٤٨م

كتاب البيروني  
في تحقيق ما للهند  
من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة

صح

عن النسخة القديمة المحفوظة في المكتبة الأهلية بباريس

[ مجموعة شيفر رقم ٦٠٨٠ ]

بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية



طبع

مطبعة مجلس إدارة المعارف العثمانية بمكة المكرمة

١٣٧٧/٥/١٩٥٨م



# محتويات

## كتاب أبي الريحان البيروني في تحقيق ما للهند

الموضوع	الصفحة
التصدير العام (بالإنكليزية)	(I-6)
مقدمة المؤلف	١
المباحث :	
١ فضيلة الخبر و شرف الكتابة	
صدق الخبر و كذبه من جهة المخبرين و الباعث على	
٢ إخبارهم عن امر كذب	
٣ المرضي المحبوب لذاته هو الصدق و ما به فساد العالم هو الكذب	
مكاملة الأستاذ ابى سهل و المؤلف و استقباحها الميل	
و المداهنة في حكاية المذاهب	
٤ كيفية الكتب الموجودة عندنا	
٥ وقوع المثال على اديان الهند و مذاهبهم	
تقرّد ابى العباس الايرانشهرى في حكاية الملل مع تقصيره	
في تحقيق فرقة الهند و الشمنيّة	
تخصيص الأستاذ ابى سهل على تحرير ما عرفه المؤلف	
٥ من جهة الهند	
٦ مزايا هذا الكتاب	

فهرست ابواب الكتاب ٧

١- (الباب الأول)

في ذكر احوال الهند و تقريرها أمام ما نقصده

١٣ من الحكاية عنهم

المباحث :

• تعذر استشفاف امور الهند لأجل القطيعة

• مبايتهم باللغة

١٤ مبايتهم بالديانة

١٥ مبايتهم بالرسوم والعادات

• ازدياد المباينة لأجل انجلاء الشمسية

• غزوات محمد بن القاسم و ناصر الدين سبكتكين و يمين الدولة

١٦ محمود و تأثيرها

١٧ من اسباب المباينة إعجابهم بأنفسهم و احتقارهم غيرهم

• طريقة الاوائل و اعترافهم بفضل اليونانيين

• مقام المؤلف عند منجمهم

١٨ تفرّد المؤلف بما تيسر له من جمع كتبهم

• عقيدة اليونانيين أيام الجاهلية و مماثلتها باعتماد الهند

• سبب تهذيب علوم اليونانيين دون تهذيب علوم الهند

الصفحة	الموضوع
١٩	تشبيه المؤلف ما في كتبهم من الحساب و نوع التعاليم ما التزمه المؤلف من الاكتفاء على الحكاية و ذكر الاسماء و المواضع في لغتهم و الإحالة
٢٠	ب - (الباب الثاني) ذكر اعتقادهم في الله سبحانه
	المباحث:
٢١	سبب اختلاف اعتقاد الخاص و العام في كل أمة
٢٢	اعتقاد خواص الهند في الله سبحانه
٢٣	ما في كتاب پاتنجل من المكالمة بين السائل و المجيب في صفاته سبحانه
٢٤	ما في كتاب نكتا بما جرى بين باسديو و ارجن
٢٥	اختلاف كلام الهند في معنى الفعل
٢٦	معنى ايشفر
٢٧	اختلاف اقاوليل العوام و مثاله
	ج - (الباب الثالث)
٢٨	في ذكر اعتقادهم في الموجودات العقلية و الحسية
	المباحث:
٢٩	آراء قدماء اليونانيين و مماثلتها بمقابلة الهند في وحدة الاشياء و الموجودات



	رأى السوفية في الوجود الحقيقي و تصحيف
٢٤	السوفية بالصوفية
٢٥	رأى اليونانيين في الانفس والارواح وتسميتها آلهة
٠	اقوال جالينوس وأفلاطن في باب التسمية
	تحقيق المؤلف في وقوع اسم الآلهة على العلة
٢٦	الأولى وغيرها عموما و خصوصا
٢٧	رجوع معنى التأله الى ما يذهب اليه في الملائكة
	سمجة بعض الألفاظ في دين دون دين وموازة
٠	الإله في العبرية والسريانية للرت في العربي
	امثلة اطلاق اسم الإله على غيره تعالى في الكتب
٠	المنزلة قبل القرآن
	اطلاق اسم الأيوّة و البنوة عليه تعالى عند
٢٨	اليهود والنصارى
٢٩	تشابه المنانبة بالنصارى و قول صاحبهم ماني
	إباء خواص الهند وإفراط عوامهم في اطلاق
٠	هذه الأوصاف
	مذهب البراهمة في وحدة الوجود و قول
٣٠	باسديو في كتابه ختيئا

الموضوع	الصفحة
قول صاحب كتاب بليناس	٣٠
عدول المحققين عن الرموز و تسميتهم النفس "پُورِش"	•
أَبِيَكْت ، يَكْت ، پُر كَرِت اى ما يتلو النفس من المادّة المطلقة	•
و المتصورّة و مجموعها	•
أَهَنْكَار اى ما يتلو المادّة من الطبيعة الغالبة	٣١
مهابوت اى العناصر الخمسة	•
پَارِ تَبُ ، دَبُ تْ ، يَدُدُ اى النار و الشمس و البرق - باج پَران	•
پنج مائِترُ اى اتمات خمسة	٣٢
الحيوان و حصّه	٣٣
اندرِيَان اى الحواس الخمس و إرادة تصرفها المسماة "مَنْ"	•
كُرم اندريان اى الضروريات و الحواس بالفعل التى بها	•
كمال الحيوانية	•
تتو اى جملة الخمسة و العشرين التى عليها المعارف مقصورة	•
د - (الباب الرابع)	

### ٣٤ فى سبب الفعل و تعلق النفس بالمادّة

المباحث :

- صدور الأفعال الإرادية من بدن الحيوان بعد وجود الحياة فيه
- اشتياق النفس الى البقاء و الاطلاع و انبعاثه للاتحاد بالمادّة

الموضوع	الصفحة
توسط الأرواح فيما بين النفس و المادّة	٣٤
نشأة الأرواح التي يستونها " ابدانا لطيفة " و صيرورتها	
مراكب للنفس بالاتحاد	،
اقتران الأرواح بالأبدان بعد حصولها و مداخلة الرياح الخمسة	
التي بها افعالها	٣٥
الأرواح ليست بمختلفة عندم في الجوهر و اختلاف اخلاقها	
و آثارها من جهة الأجساد	،
السبب الأعلى في الانبعاث للفعل و السبب الأسفل	،
الطبيعة و فعلها و تشبيههم إياها بالرقاصة	،
مثال ارتفاع الفعل	٣٦
نسبة الفعل الإرادى الى بشن اى الحى الذى يعلو المادّة	
و أمّا فعلها فبالطباع - بشن پران	،
ما في كتاب سائنك من نسبة الفعل الى المادّة	،
هـ - ( الباب الخامس )	
في حال الأرواح و ترددها بالتناسخ في العالم	٣٨
المباحث :	
التناسخ و النحلة الهندية	،
سبب تردد الأرواح الباقية في الأبدان البالية	،
الغرض من التردد و غاية التناسخ	،
صرح	٦

الموضوع	الصفحة
صرح كلام باسديو في باب التاسخ	٣٩
قول ماركنديو - بشن دهرم	٤١
قول براهمهر في احكام المذنبات	•
قول ماني و نقله التاسخ من الهند الى نخلته	•
ما في كتاب پاتنجل	٤٢
عقيدة اليونانيين في التاسخ و قول سقراط	٤٣
قول بروقلس	٤٤
التاسخ مآل قول من قال من الصوفية بالحلول والظهور الكلي	•
و - (الباب السادس)	
في ذكر المجامع و مواضع الجزاء	
من الجنة و جهنم	•
المباحث :	
لوك اى المجمع و العالم و أقسامه	•
عدد جهنمات و صفاتها و أساميها - بشن پران	٤٥
رأى بعضهم ان التردد في النبات و الحيوان للعذاب	٤٦
التاسخ و بحته النظرى	٤٧
الخبر الملقى و صاحب كتاب سائنگ	•
موازاة قول الصوفية	•
تجرّد الروح عن الجسمية و اختلاف الآراء	٤٧

- ما ذكر في يَشْنِ پَران من سؤال مَيَّثَرى  
 ٤٨ عن الغرض في جَهَنَّم و جواب پراشر  
 ما ذكر في كتاب سَانَك من التناسخ لمستحق الاعتلاء و السفول  
 المراتب الاربع للتناسخ من النسخ و المسخ و الرسخ و الفسخ  
 ٤٩ كما قال من مال اليه من المتكلمين  
 رأى ابى يعقوب السجزي  
 رأى افلاطن و آتباعه خرافات فيثاغورس  
 اقوال سقراط

### ز - (الباب السابع)

### في كيفية الخلاص من الدنيا و صفة

### الطريق المؤدى اليه

- المباحث :  
 سبب خلاص النفس المسمى بالهنديّة "موكش"  
 ٥٢ موكش على قول صاحب كتاب پانتجل  
 اشارات الصوفيّة  
 قول الهند في المراتب الاربع للعلم المختص  
 ٥٣ للنفس - پانتجل  
 العلم على ما ذكر في كتاب تكتيا

الموضوع	الصفحة
قول سقراط	٥٣
كون سائر المشاعر للعرفة - ثنينا	٥٤
الوصول الى الخلاص لا يكون إلا بالاتزاع	
عن الطمع والغضب والجهل	٥٥
ما ذكر في كتاب ثنينا من نيل الخلاص	»
اصول دينهم التسعة	٥٦
ما ذكر في كتاب ثنينا	٥٧
قول سقراط و قول الصوفيّة	»
القسم الأول من طريق الخلاص هو العمل -	
پاتنجل و بشن پران و ثنينا	٥٨
القسم الثاني هو العقل - ثنينا	٦٠
القسم الثالث هو العبادة	»
القسم الرابع هو الخرافة المستقى "رساين"	٦١
توجيه ذهابهم في الخلاص الى الاتحاد	»
ما ذكر في كتاب پاتنجل من كيفية الخلاص	»
ما ذكر في كتاب سائنك	٦٢
ما ذكر في كتاب پاتنجل	»
ما ذهب اليه الصوفيّة	»
ما ذكر في سائنك من اختلاف درجات من	

الصفحة	الموضوع
٦٣	تخلف عن رتبة الخلاص مع اجتهاده
•	مثال للتفاضلين في درجات المعرفة
	كلام اليونانيين: حكاية امونيوس عن فيثاغورس و أنبادقلس
٦٤	وقول سقراط و أبروقلس
٦٦	براهم و شجرة اشوت - پانتجل
•	مسلك الصوفيّة في الاشتغال بالحق و پانتجل
	ح - (الباب الثامن)
٦٧	في اجناس الخلائق و أسمائهم
	المباحث :
	حكاية ما في كتاب سانك من تعداد اجناس
•	الأبدان الحيّة و أنواعها
	ما هو المشهور فيما بين الجمهور
٦٨	من اجناس الروحانيين الثمانية
٦٩	انتقاد المؤلف على ما حكاه عن سانك
٧٠	يان ديو
•	يان پترين و بهوت و رّش
٧١	اتحاد برأهم و نارايين و رُدُرّ في وحدةِ بَشَن
٧٢	موازاة البونانيين و ما ورد هم في زوُس
اقتباس	١٠

الموضوع	الصفحة
اقتباس من كلام اراطس	٧٤

## ط - (الباب التاسع)

في ذكر الطبقات التي يسمونها الوانا

٧٥ و ما دونها

المباحث :

• الملك و الدين

• طبقات قدماء الفرس

٧٦ الطبقات الأربعة

٧٧ اصحاب اليمهن

• الأشغال المختلفة لأهل الطبقات و ألقابهم

٧٨ الأخلاق الواجبة للبرهن

٧٩ اختلافهم في الخلاص أهو مشترك الطبقات ام لا ؟

## ى - (الباب العاشر)

في منبع السنن و النواميس و الرسل

٨٠ و نسخ الشرائع

المباحث :

اخذ السنن و النواميس من حكماء اليونانيين



## الموضوع الصفحة

- ٨٠ مثل سولن و أمثاله
- » اقتباس من كتاب النواميس لأفلاطن
- ٨١ رأى الهند في صدور الشريعة و سنتها عن رشين الحكماء
- » نسخ الشريعة ممتنع عندهم ام لا ؟
- ٨٢ امر الانكحة و الانساب
- » قصّة پائندو و توجيه شنتن بنسائه الى يياس
- » اولاد پائندو الاربعة و زوجتهم المشتركة فيما بينهم
- » قصّة عشق پراشر و إجمال ابنة السقّان بابنه يياس
- » اقراض ساكني الجبال الممتدة الاجتماع على
- ٨٣ امرأة واحدة اذا كانوا إخوة
- » ضروب نكاح العرب في جاهليتها
- » نوع من نكاح اليهود و زواج الفرس
- يا - ( الباب الحادى عشر )
- ٨٤ في مبدإ عبادة الأصنام و كيفية المنصوبات

المباحث :

- » نزوع الطباع العامّة الى المحسوس و ابتداء عبادة الأوثان
- ٨٥ قصّة قتل روملس اخاه رومانوس
- » تنزّه خواص الهند عن عبادة غيره تعالى
- قصّة ( ٣ ) ١٢

الموضوع	الصفحة
قصة أبرش الملك وإنذر	٨٥
نارذ ورؤيته نورا نودى منه	٨٨
صنم مولتان المستى "آدت"	»
صنم تانشر المستى "چكرسوام"	٨٩
صنم كشمير المستى "شارذ"	»
ذكر جوامع باب من كتاب سنكته في عمل الأصنام	»
اقتباس من نكتا في منع الناس عن عبادة غيره تعالى	٩٤
اليونانية وتوسيطهم الأصنام بينهم وبين العلة الأولى	»
نقل العرب الأصنام من الشام وعبادتها	»
ما في اقوال افلاطون و جالينوس من نصب	»
الأصنام للتذكرة	»
اقتباس من رسالة ارسطوطالس في الجواب	»
عن مسائل للبراهمة اخذها اليه الإسكندر	٩٥
التذكير و التسلية هو السبب الأول في عبادة الأصنام	٩٦

## يب - (الباب الثاني عشر)

» في ذكر يند و הפרانات و كتبهم الملية

المباحث :

» اشارات شتى ببيند

الصفحة	الموضوع
٩٦	انتقال اليذ اليهم بالحفظ و تخرّجهم عن عجز القلم
٩٧	بُسْكُر و تحرير يذ بالكتابة و تفسيره
٩٨	اربع قطع اليذ و أربعة تلامذة يياس
•	يان رُشْكِيد
٩٩	يان مُجَزَّرُ يذ
•	قصة جاتِكِيْلُك و امرأة رفيق معلمه
١٠٠	سام ييد و اُتْرَبَن
١٠١	كتاب سُمرِيت و فهرس مَن عمله من ابناء بُرام
	فهرس كتبهم في قفه ملتهم و في الكلام
١٠٢	و في الزهد و التأله
•	كتابهم الفخيم المسمى " بهارت " المشتمل
•	على مائة الف شلوك لياس بن پراشر
	يج - ( الباب الثالث عشر )

١٠٤ في ذكر كتبهم في النحو و الشعر

المباحث :

• فهرس كتبهم في هذا الباب

١٠٥ الشاه آتَنْدِپال و مؤدّبه او تُكْرَبوت

الصفحة	الموضوع
١٠٥	مبدأ قواعد اللغة وقصة ملكهم سابقا
»	جند أي وزان الشعر و سبب اختيارهم لمنظومهم
١٠٦	كتبهم في العروض
»	تعبير لك و شؤ
١٠٧	بيان ما أثر
١٠٨	اسماء اخرى للخييف و الثقل
»	المزدوجات
١٠٩	اقتباس من هرود في كيفية عمل الازدواجات
١١٠	بيان ارجل اياتهم
»	بيان النوع المسمى " آرل "
١١١	مثال لنوع من موزوناتهم المسمى " اسكند "
	صورة وضع الأرجل الأربع بعد تصحيح
١١٢	قوالب الأرجل بالانشكات
»	علامات القوالب العربية و أرقام الهند
»	بيان وزن برث
١١٥	شريطة الشلوك
»	كيفية استعمال الحساب فيه و برهمكوت
	ذهاب اليونانيين في ارجل الشعر
١١٧	مذهب الهند

يد - ( الباب الرابع عشر )

١١٧ في ذكر كتبهم في سائر العلوم

المباحث :

» اسباب تزايد العلوم و كون زماننا غير موافق فيها

١١٨ علم النجوم و يدهاند

١١٩ فهرست ابواب برأهم يدهاند

١٢٠ يان تشر و تزن

١٢١ يان كتبهم في احكام النجوم المسماة " منكته "

١٢٢ كتب جاتك اى الموالي

» كتبهم في الاسفار و العرس و الفأل و علم الغيب

١٢٣ علم الطب

» يان پنج تشر المعروف بكتاب كليه و دمنه

يه - ( الباب الخامس عشر )

في ذكر معارف من تقديراتهم

» ليسهل ذكرها في خلال الكلام

المباحث :

» اوزان الهند و نظامها

الصفحة	الموضوع
١٢٥	ما اررده براهمهر من ذكر الأوزان
١٢٦	الأوزان المذكورة في كتاب چرك
	قول براهمهر في موضع آخر من سنكته
١٢٧	وحكاية شريال عنه
١٢٨	تفصيل جيشرم لهذه المقادير
"	موازن الهند للسلع
"	مكيال الحبوب
١٢٩	مقادير الذرع
١٣١	ما بين جُوَزَن و ميل و فرسخ من النسبة
"	ما بين دور الدائرة و القطر من النسبة

### يو - (الباب السادس عشر)

في ذكر معارف من خطوطهم و حسابهم

و غيره و شيء مما يستبدع من رسومهم ١٣٢

المباحث :

"	بيان المواد المتنوعة للكتابة
١٣٤	بيان حروف الهجاء للهند
١٣٥	بيان خطهم المشهور و المحلي
"	بيان كلمة اوم اى كلمة التكوين

الموضوع	الصفحة
ارقامهم الحسابية	١٣٦
المراتب الثماني عشرة للحساب	١٣٧
اختلافاتهم الواقعة في المراتب الثماني عشرة	»
استعمال الأرقام في الحساب	١٣٩
المستبدع من رسوم الهند	١٤٤
بيان تلاعب الهند بالشرطي	١٤٦
انعكاس طبيعتهم في الغريزة	١٤٨
رسوم العرب في الجاهلية	»
يز .. (الباب السابع عشر)	
في ذكر علوم لهم كاسرة	»
الآجنحة على افق الجهل	»
المباحث :	
بيان الكيمياء في الهند	١٤٩
فنّ رساين و اختصاص الهند به	١٥٠
ناكأرجن الذي عمل كتابا نادرا في رساين	»
يأري الكيمياوى في ايام بكرمادت الملك	»
قصة قطعة الفضّة التي في مدينة دهار على	
باب الوالى في دار الإمارة	١٥٢
قصة	

الموضوع	الصفحة
قصة رنك البقال و بلب الملك	١٥٢
قصة كاوس التي ذكرها اسفندياذ عند موته	١٥٤
ايمانهم بالعزائم والرقى و بيان كُرد الطير	•
تأثير الرقية في السليم والمملوع	•
ما هو السبب في صيدهم الطباء و أخذها باليد	١٥٥

### مح - (الباب الثامن عشر)

في معارف شتى من بلادهم و أنهارهم و مجرمهم  
و بعض المسافات بين ممالكهم و حدودهم

المباحث :

•	المعمورة و البحر
	وصف جبال شاهقة متصلة ممتدة في ارض الهند
١٥٧	مارة على ممالك آسيا و أوروبا
	ارض الهند من البرارى الحديثة المنكبسة
•	بمحولات السيول
	واسطتها المسماة "مدّيش" و وجه تسميتها
•	كنوج و ماهوره و تانيسر
١٥٨	طريقة الهند في تحديد المسافات بين بلدانهم
	من كنوج الى شجرة پريانك (اله آباد)
١٥٩	و الى الساحل المشرق



الموضوع	الصفحة
من باري مصب تنجك	١٥٩
من كنوج بواسطة نيال الى بهوتشر	١٦٠
من كنوج الى بنواس	١٦١
من كنوج الى بزانه	"
من ماهوره الى دهار	"
من بزانه الى مندكر	"
من دهار الى تانه	١٦٢
ذكر الدواب والحيوانات العجيبة	
بأرض الهند وأنهارها	"
من بزانه الى سومنات	١٦٤
من أنهلواره الى لوهراني	"
من كنوج الى كشمير	"
من كنوج الى غزنه	١٦٥
ذكر كشمير	"
ذكر ماء السند وحد أرض الهند من جهة الشمال	١٦٦
الجهة الغربية والجنوبية من أرض الهند	١٦٧
بيان قردة كوكيكد وأوقاف رام عليها	١٦٨
الجزائر الشرقية في بحر الهند	١٦٩
أرض الهند وبرشكال اي مطر الخميم في الصيف	١٧٠
٢٠	(٥) يط

## يط - ( الباب التاسع عشر )

في اسماء الكواكب و البروج و منازل  
القمر و أمثال ذلك

١٧٠

المباحث :

١٧١

اسماء ايتام الأسبوع عند الهند

,

بيان ارباب الايتام

١٧٢

بيان استخراج رب الساعة

,

ترتيب الكواكب بالايام و أرقامها

١٧٣

جدول اسماء الكواكب السبعة بالهندية

١٧٤

زعمهم ان الشمس اثنتا عشرة

,

اسامي القمر

١٧٥

جدول شمس الشهور

١٧٦

مشاركة اسماء الشهور لاسماء المنازل و جدولها

١٧٨

بيان اسماء البروج و صورها

١٧٩

جدول البروج و أساميها المعهودة و غير المعهودة

## ك - ( الباب العشرون )

,

في ذكر برهماند

المباحث :

,

بيضة بُراهم و بروزها من الماء

الصفحة	الموضوع
١٨٠	موازاة اليونانيين في اسقليبيوس
١٨١	تقدّم الماء عند الهند في الخلقة
»	اشارة الهند الى تصنيف البيضة
»	اقتباس من قول افلاطن في كتاب طبماوس
١٨٢	اقتباس من قول برهمكويٓت في براهم سدهاند
»	اقتباس من قول پلس في سدهانده
»	اقتباس من قول برهمكويٓت وبسشت و بَطَبَهْدُر
١٨٣	و أصحاب آرَجَبَهْد
	اتقاد على الآراء المختلفة المحصولة
»	من كلام هؤلاء و مبحث الفلك التاسع
١٨٤	يان ارسطوطالس و بطليموس و يحيى النحوى
»	رأى بلهدر و إصابة رأى اصحاب آرَجَبَهْد
	كا - ( الباب الحادى والعشرون )
	في صورة الأرض و السماء على الوجوه
	الملّية التى ترجع الى الاخبار
١٨٥	و الروايات السمعية

المباحث :

يان الارضين السبع

الموضوع	الصفحة
اختلافهم في اسامي الارضين و ترتيبها	
يحمل على سعة اللغة	١٨٥
جدول اسامي الارضين و ترتيبها	١٨٧
جدول سكانها من الروحانيين	١٨٨
بيان السماوات السبع و اقتباس من قول يحيى النحوي	
و أميرس الشاعر و أفلاطون و أرسطوطالس	١٨٩
اقتباس من بلج پران	د
جدول اسماء السماوات	١٩٠
انتقاد على مفسر كتاب پاتنجل	١٩١
نظام الدييات و البحار	د
قطر الدييات و البحار على قول مفسر پاتنجل	
و على ما ذكر في بلج پران	١٩٢
جدول اسماء الدييات و البحار	١٩٣
اقتباس من قول مفسر كتاب پاتنجل	١٩٤
اقتباس من يشن پُران	١٩٥
كب - (الباب الثاني و العشرون)	
في ذكر القطب و أخباره	١٩٦
المباحث:	
ابتداء شفايتر الرش بعمل القطب الجنوبي	

الصفحة	الموضوع
١٩٧	وقصة سُودَت
	قول شريال في سُول وقول الجيهاني
١٩٨	في فأس الرحا وقول برهمكوت في شِشَار
»	قصة دُرْب
١٩٩	اقتباس من باج پران وِشْن دهرم
	كج - (الباب الثالث والعشرون)
	في ذكر جبل ميرو بحسب ما يعتقده اصحاب
٢٠٠	الپرانات وغيرهم فيه
	المباحث :
»	قول برهمكوت في صفة الأرض و جبل ميرو
٢٠١	قول بَلْبَهْدُر في هذا الموضوع
»	انتقاد المؤلف على بَلْبَهْدُر
»	بيان آرْجَبَهْد و تحقيق المؤلف
٢٠٣	ما في مِجّ پران من ذكر جبل ميرو و جبال الأرض
٢٠٥	اقتباس من بشن پران و باج پران و آدت پران
»	قول مفسر پاتنجل في هذا الموضوع
٢٠٦	رأى الشميتة
»	بيان لوكالوك الذي يسميه عواثنا " قاف "
جبل	(٦)

الموضوع	الصفحة
---------	--------

جبل ارديا و خوم على ما نقل عن مجوس السند	٢٠٦
--	-----

كد - (الباب الرابع و العشرون)

في ذكر الدييات السبعة بالتفصيل

من جهة الپرانات	٢٠٧
-----------------	-----

المباحث :

وصف الدييات على ما ذكر

في متج پران و بشن پران

•

•

١ - جَنْبُ دِيب

•

ساكنو مدَدِيش على ما ذكر في باج پران

٢٠٨

٢ - شَاكُ دِيب

• جبل سُوم و قصّة كَدْرُ اى اُمّ الحيات

و يَنْتُ اى اُمّ الطيور و اعتاق

•

تكرر اَمّه بالهناءة

٢٠٩

٣ - جزيرة كُش

٢١٠

٤ - كَرَوْنَج دِيب

•

٥ - شَائِل دِيب

٢١١

٦ - تَومِذ دِيب

•

پُشَكَر دِيب

ك - ( الباب الخامس والعشرون )

في ذكر الأنهار و مخارجها

و مآريها على الطوائف

٢١٢

المباحث :

• اقتباس من باج پران

جدول اسماء الأنهار التي تخرج

• من العقود العظام في ناكر سموت

انهار اوروبا و آسيا التي تخرج من جبال هيمانت

٢١٤

و امتدادها الى الغرب و الشرق

• مياه ارض الهند

٢١٥

جدول اسمى الأنهار

• ماء السند

الموضع المستى " ينج ند " اى مجتمع

٢١٦

الأنهار الخمسة

• القول المنقول عن مجوس السند

• انهار شتى من ارض الهند

٢١٧

اقتباس من معج پران

٢١٩

ما في نشن پران من ذكر كبار الأنهار

## كو - (الباب السادس والعشرون)

### في صورة السماء والأرض

#### عند المنجمين منهم

٢١٩

المباحث :

- القرآن ناطق في الأشياء الضرورية وإحكامه من غير تشابه
- كون الإسلام مكيدا في مبادئه بمكاييد اليهودية
- والزنادقة أصحاب ماني

٢٢٠

أكرام الهند لمتجميهم

- منجموهم يكافونهم بالتصديق والمطابقة على ما هم عليه
- كون الأرض كرية الشكل وكون جبل ميريوت تحت

٢٢١

القطب الشمالي وكون برواخ تحت القطب الجنوبي

- اقتباس من قول پلس في سدّهانده

٢٢٢

اقتباس من قول برهمكوت في براهم سدّهانده

٢٢٣

اقتباس من اقوال شتى لعلمائهم الفلكيين

بحث استدارة الأرض ، وتوازن جاذبية الأرض

فيما بين النصف الشمالي والجنوبي ، ونزوع

٢٢٤

الانقال نحو مركزها

٢٢٥

اقتباس من باج بران و ميج بران



الصفحة	الموضوع
٢٢٦	إشارة المؤلف الى عبارة من معج بران
	قول برهمكوت و برَاهِيَهْر في ان كرة
٢٢٧	الأرض في الوسط و أنها تُمسك ما عليها
"	اقتباس من اقوال بَلْبَهْدَر و انتقاد المؤلف عليها
٢٢٩	تعيين المقدار المبصر من الأرض
٢٣٠	قول پلس في محور الأرض
٢٣١	اقوال برهمكوت و المؤلف في سكون الأرض و حركتها
	كز - (الباب السابع والعشرون)
	في الحركتين الأوليين عند منجميهم
٢٣٢	و عند اصحاب البرانات
	المباحث :
"	اقتباس من قول پلس في هذا الموضوع
٢٣٣	اقتباس من قول برهمكوت و بَلْبَهْدَر
	انتقاد المؤلف . الريح سبب حركة
٢٣٤	الأفلاك و الكواكب
٢٣٥	حفظ القطبين لفلك الثوابت
"	معنى قول بَلْبَهْدَر في تهاى الحركة
٢٣٦	قول برهمكوت في معدل النهار : أنه المقسوم بستين
حركة	(٧) ٢٨

الموضوع	الصفحة
حركة الثوابت	٢٣٦
نفي التيامن و التياسر عن الحركة الأولى على من يسكن	
خط الاستواء	•
اقتباس من معج پران	٢٣٧
انتقاد المؤلف على رأى معج پران	٢٣٨
اقتباس من بلج پران	٢٤٠
اقتباس من كتاب بشن دهرم	•
كح - (الباب الثامن والعشرون)	
في تحديد الجهات العشر	٢٤١
المباحث :	
الجهات و عددها و اعتبار هبوب الريح فيها	٢٤٢
صورة الجهات الثمان	٢٤٣
جدول الجهات مع اربابها	٢٤٤
راهُ سَچَکَرُ اى شكل الرأس في الاختيار للقمار بالجهات الثمان	٢٤٥
کط - (الباب التاسع والعشرون)	
في تحديد المعمور من الأرض عندهم	٢٤٦
المباحث :	
ما في كتاب بَهْوَبَنَ کُوشَ الرش من ذكر الأرض المعمورة	•

ب - (الباب الثاني والثلاثون)

في ذكر المدة والزمان بالاطلاق

- ٢٧٠ وخلق العالم وفنائه
- المباحث :
- رأى محمد بن زكرياء الرازي والفلاسفة في الزمان
- ٢٧٢ كلام الهند في هذا الباب
- الخلق والفناء ونهار براهيم و ليله
- ٢٧٤ الإشارة الانتقادية للؤلّف
- يقظة برأهم ورقدته
- الإشارة الانتقادية للؤلّف
- الرأى العامّ والعلمى في نوم براهيم
- ٢٧٥ زعمهم في الفناء وفساد العالم
- رأى ابى معشر و اقتباسه من آراء الهند
- ٢٧٦ رأى الشميّة كما حكاه الايرانشهرى

ج - (الباب الثالث والثلاثون)

في اصناف اليوم ونهاره و ليله

المباحث :

- تعريف اليوم و انقسامه الى النهار و الليل
- منوش (٨) ٣٢

الصفحة	الموضوع
٢٧٧	مَنُوش هُورائَرِ اى يوم الناس
•	يَتَرين هُورائَرِ اى يوم الآباء الأقدمين
٢٧٨	دَقَب هُورائَرِ اى يوم الملائكة
٢٨٠	بُراهم هُورائَرِ اى يوم براهم
•	پُورش هُورائَرِ اى يوم النفس الكلية
٢٨١	پرارد كُلِّي

### لد - (الباب الرابع و الثلاثون)

في ما يقصر عن اليوم من اجزائه المتصاغرة »

المباحث :

•	نَهري
٢٨٢	جَشَك او جَكَك
•	پران
•	بَنارى
٢٨٣	كشَن
•	نميش ، لب ، توفى
•	كاشَت ، كَل
٢٨٤	الجدول
•	پَرِهَر

الصفحة	الموضوع
٢٨٥	مهورت
»	الجدول
٢٨٦	أ يختلف مقدار مهورت ام لا ؟
٢٨٧	قصة ششبال
»	انتقاد على پلس
٢٨٨	جدول ارباب مهورت
٢٨٩	منتجمو الهند و استعمالهم الساعات في ارباب الساعات
٢٩٠	جدول اسامى الساعات المعوجة مصرحة بأنها محودة ام مذبذبة
»	آية ساعة بمقتضى تأثير الحية المسماة " ناكى كليك " ؟
٢٩١	الجدول

### له - (الباب الخامس و الثلاثون)

#### » في اصناف الشهور و السنين

المباحث :

» وصف الشهر الطيعى اى القمرى

» تأثير نور القمر

٢٩٢ السنة القمرية و السنة الطيعية المسماة " شمسية "

» الشهر الشمسى

٢٩٣ استعمال الشهور القمرية و الشمسية

الموضوع	الصفحة
افتتاح شهور القمر	٢٩٣
افتتاح الشهر بعد الاجتماع كافتاحه بعد الاستقبال	»
تعدد انواع الشهور	٢٩٤
تعدد انواع السنين	٢٩٥
يوم پورش	»
النسبة بين سنى الناس وسنة لبنات نعش وسنة لبرأهم وسنة للقطب	٢٩٦
لو - (الباب السادس و الثلاثون)	
في المقادير الأربعة التى تسمى "مان"	٢٩٧
المباحث :	
يان سَوْرَ مان و سَابِنَ مانُ و چَنْدَر مانُ و نَكَشْتَر مان	»
استعمال سَوْرَ مان و چَنْدَر مان و سَابِنَ مانُ	٢٩٩
لز - (الباب السابع و الثلاثون)	
في ابعاض الشهر و السنة	»
المباحث :	
او تر آين و دَكْشَنَ آين	٣٠٠
أو تر كُؤْل و دَكْشَن كُؤْل	»
الفصول و رِث	»

الصفحة	الموضوع
--------	---------

٣٠١	جدول رت مصرحاً بالبروج و الأسماء و الأرباب
-----	--

٣٠٢	جدول اسماء الشهور مصرحاً بأصحاب اضاف الشهور
-----	---

### لح - (الباب الثامن و الثلاثون)

فيما يتركب من اليوم الى تمة عمر براهيم »

المباحث :

» دبس و راتر و أهورأت و ماس

٣٠٣	بكش ، شكل بكش و كرشن بكش
-----	--------------------------

» رت ، بره و دب بره

» جترجوك ، منتر و كلب

» عمر براهيم و نهاره و نهار پورش

### لط - (الباب التاسع و الثلاثون)

٣٠٤	فيما يفضل على عمر براهيم
-----	--------------------------

المباحث :

» الاحتياج الى النظام نظراً للقادير الكبيرة من الزمان

ما في كتاب سرودد من ذكر منتر و كلب و عمر إندر و براهيم

» و كيشب و غيرهم

البناء على ابعاض اليوم المتصاغرة و اختلافهم في المتركب

٣٠٥	كاختلافهم في المتجزئ
-----	----------------------

## م - (الباب الأربعون)

في ذكر سنده و هو الفصل المشترك بين الأزمنة ٣٠٦

المباحث :

- بيان سنده أدو و سنده استمن اى الفجر و الشفق
- ما فى البرانات من حديث هرتكش الملك و ابنه برهراد
- استعمال المتجمين منهم هذين الوقتين و ما زعمه برأهمهر ٣٠٨
- بيان سنده نصف السنة و تقدم الانقلاب حسابهم ، و وضعهم
- ايضا سندها فيما بين الجوكات

## ما - (الباب الحادى والأربعون)

فى الابانة عن كلپ و چترجوك

و تحديد احدهما بالآخر ٣٠٩

المباحث :

- بيان مقدار چترجوك و كلپ
- النسبة فيما بين منسثر و كلپ ٣١٠
- شرائط افتتاح كلپ
- آراء أرجهد الكبير و پلس و أرجهد الذى
- من كسمپور ٣١١



## مب - (الباب الثاني و الأربعون)

في تقسيم چترجوك بالجوكات الأربعة

و ذكر ما فيها من الاختلاف ٣١٢

المباحث :

• قول صاحب كتاب بشن دهرم

٣١٣ قول برهمكوت

٣١٤ حكاية برهمكوت عن أرجهد و پولس

• قوانين پولس

• انتقاد عليها

٣١٥ عدول پلس عن القانون بتقدير ما مضى قبل كلينا هذا من عمر برهم

٣١٦ انتقاد على ذلك التقدير

• شدة انتقاد برهمكوت على أرجهد للبعض

٣١٧ اختلاف ايام سنة الشمس في الكثرة و القلة

## مج - (الباب الثالث و الأربعون)

في خواص الجوكات الأربعة و ذكر كل

• المنتظر في آخر رابعها

المباحث :

• اختلاف الآفات التي تنتاب الأرض من فوق و من تحت

الصفحة	الموضوع
	سلسلة نسب بقراط و انتهاءه الى زيوس بن قرونس اى
٣١٨	المشتري بن زحل
,	اخبار الهند فى چترجوك
٣٢٠	بيان دخول كلجوك
,	قول مانى
	ما فى كتاب بشن دهرم من ذكر بلوغ الشر غاية مداه
,	فى آخر جوك و عود كرتاجوك
٣٢١	ما ذكر فى كتاب چرك من ابتداء علم الطب
٣٢٢	اقتباس من قول اراطس
٣٢٣	قول مفسر كتابه
,	اقتباس من نواميس افلاطن
	مد - (الباب الرابع و الأربعون)
٣٢٤	فى ذكر المنتبرات
	المباحث :
,	تقدير ممتنر لعمر اندر
٣٢٥	جدول ممتنر و اسمائها و أسماء اندر و أسماء اولاد من
	الحديث المنقول من بشن پران فى المنتبرات
٣٢٦	الماضية و الباقية

## مه - (الباب الخامس و الأربعون)

٣٢٦ في ذكر بنات نعش

المباحث :

- بيان سبت رشين و المرأة الصالحة اى السهى  
 ٣٢٧ اقتباس من سنكتهت براهمهر  
 • انتقاد على نكرنى  
 ٣٢٨ اشارة دفاتر السنة التى تحمل من كشمير  
 • تحقيق بيان موضع الدب الأكبر  
 ٣٢٩ العمل المذكور فى زيج كرن سار لمعرفة موضع بنات نعش  
 ٣٣٠ تمزيج احوال الهيئة بالأخبار الملتية  
 ٣٣١ جدول سبت رشين فى المنتثرات

## مو - (الباب السادس و الأربعون)

٣٣٢ فى نارايين و مجيئه فى الأوقات و أسمائه

المباحث :

- وصف نارايين و بيان طبعه  
 • مجيئ نارايين لاستلاب ملك بل بن يبروجن  
 ٣٣٣ اقتباس من بشن بران فى مجيئات بشن على صور مختلفة  
 ٤٠ (١٠) مجيئات

الموضوع	الصفحة
---------	--------

محيثات نارايڤ في آخر كل دواير على صورة يباس	٣٣٤
---	-----

جدول اسماء نارايڤ

اقتباس من بشن دهرم في اختلاف اسماء نارايڤ و اختلاف الوانه ٣٣٥

### مز - (الباب السابع و الأربعون)

في ذكر باسديو و حروب بهارث ٣٣٦

المباحث :

تزايد الحرث و النسل و كون فساد الدنيا به و إرسال مُدبرها اليها

من يقلل الكثرة

امتلاء الأرض من الظلم و ورود باسديو ، و قصّة ولادته و تربيته

جدول اسماء باسديو في الشهور المختلفة ٣٣٧

تكملة قصّة باسديو ٣٣٨

الفراغ من الحروب ، و موت باسديو و الإخوة الخمسة اولاد پاندو

### مح - (الباب الثامن و الأربعون)

في الإبانة عن مقدار اكشوهني ٣٤٠

المباحث :

تعداد ما يحويه كل اكشوهني من آينگني الى رتو

مراكب القتال لليونانيين و أول من احدثها

قصّة ايفسطس و عشيقته اثينا

تفصيل ما في اكشوهني من الفيلة و الدواب و الناس و العجلات ٣٤١

مط - (الباب التاسع و الأربعون)

٣٤٢ في التواريخ بالاجمال

المباحث :

• عدّ بعض تواريخ الهند المتقدمة

ما جعله المؤلف المثال الأوّل لتعريف التواريخ من سنة الهند

• الواقع اكثرها في سنة اربع مائة ليزدجرد

ما في كتاب بشن دهرم من سؤال يجر عمّا مضى من عمر

• براهيم و جواب ماركنديو

٣٤٣ ما في بشن دهرم من ذكر زمان رام

اتفاق برهمكويّت و پلس فيما مضى قبل كليّنا و اختلافهما

٣٤٤ في چترجوكاتها

• مقدار ما مرّ من كلجوك عند كليهما

• تاريخ كال جن

٣٤٥ تاريخ شري هريش

• تاريخ بگرمادت

• تاريخ شق هو شنگال

٣٤٦ تاريخ بلب

الموضوع	الصفحة
تُكْوِبَت كَال	٣٤٦
تاريخ المتجمين	»
مقدار سني تواريخهم بالنسبة الى ستا المثل بها	»
كيفية عوام الهند في عديم السنين بسنجر المائة	٣٤٧
افتتاح السنة بالشهور المختلفة	»
القاعدة المستعملة للتواريخ فيما بينهم و الانتقاد عليها	»
اصل سلالة ملوك لهم بكابل	٣٤٨
قصّة كَنَكْ	٣٤٩
آخر سلالة الملوك من التبت و أصل من ملك بعده من البراهمة	٣٥٠
مثال حسن العهد و اصطناعهم عند سماع اتبدال خروج	»
الترك على الأمير محمود	٣٥١

### ن - ( الباب الخمسون )

#### في ادوار الكواكب في كل واحد

» من كلب و چترجوك

المباحث :

- » ما في زيج الفزارى و يعقوب بن طارق من الرواية عن الرجل الهندى  
 ٣٥٢ التخلف في حساب زحل و استقراء محمد بن اسحاق السرخسى  
 » حكاية برهمكوبت عن أرجهد

الصفحة	الموضوع
--------	---------

- |     |   |
|-----|---|
| ٣٥٢ | جدول ادوار الكواكب                                    |
| ٣٥٣ | بيان ادوار الكواكب في چترجوك و كلجوك و جدولها         |
| ٣٥٥ | ادوار كلپ و چترجوك عند پلس و جدولها                   |
| ٣٥٦ | تصنيف كلمة أرجهد فيما بين العروب                      |
| ٣٥٧ | ما اورده ابو الحسن الاهوازي من حركات الكواكب و جدولها |

### نا - (الباب الحادي و الخمسون)

#### في تقرير امر ادماسه و أترأثر و الآهرثكنات

#### ٣٥٨ المختلفة الأيام

المباحث :

- |     |  |
|-----|--|
| •   | بيان السنة المسماة عندهم "ملباسه" او "ادماسه"          |
| ٣٥٩ | اقتباس من بشن دهرم و يزد و الانتقاد عليه               |
| ٣٦٠ | ما تقرسه المؤلف في صحة الحكاية عن يزد                  |
| ٣٦١ | بيان ما يستقى من الشهور بالكلّ و الجزء                 |
| •   | شهور ادماسه الكلّية                                    |
|     | العدد الخارج من قسمة واحد من الايام الشمسية و الطلوعية |
| ٣٦٢ | و القمرية كلّية على شهور ادماسه الكلّية                |
| •   | حساب ادماسه طبقا لما عليه پلس                          |
| •   | بيان النقصان المستقى "اوثرأثر"                         |

الموضوع	الصفحة
حساب اوثرأثر طبقا لما عليه پلس	٣٦٣
الانتقاد على يعقوب بن طارق	٣٦٤

## نب - (الباب الثاني و الخمسون)

في عمل اهرثن بالاطلاق اعنى تحليل السنين

و الشهور الى الآيام و عكس ذلك بتركيبها سنين »

المباحث :

العمل العام في التحليل و سور آهرثن	»
شروط صحة هذا العمل	٣٦٥
تمثيل هذا العمل لأول سنة الهند	»
الحساب المستعمل في الماضي من چترجوك طبقاً لرأى پلس	٣٦٧
العمل المنقول من پلس سدّهاند بمثل ما عملناه	٣٦٨
عمل آهرثن بحسب الحكاية عن أرجهه	٣٧٠
ما ذكره يعقوب من عمل آهرثن و الانتقاد عليه	»
العمل الآخر الحسن المذكور في كتاب يعقوب	٣٧١
ايضاح العمل المذكور اخيرا	»
عمل آخر للهند في تحليل السنين	٣٧٢
علة هذا العمل	»



- ٣٧٣ بيان العمل في استخراج أيام النقصان و الانتقاد عليه
- ٣٧٤ عمل معرفة ادماسه و احتياج جمهور الهند في امر سنيهم اليها  
ما ذكره يعقوب من هذا العمل صحيحا على وجهه ، و مثاله
- ٣٧٥ لوقت مثالنا
- ، الإشارة الإيضاحية لهذا العمل
- ٣٧٦ اختصار هذا العمل
- ٣٧٧ العمل الآخر لمعرفة ادماسه بحسب ما امر به پلس  
، علة هذا العمل
- ، اقتباس من قول پلس في عمله هذا بالأيام الشمسية
- ، بدل الشهور
- ٣٧٨ انتقاد على عبارة پلس
- ، عمل لحساب أيام النقصان
- ، الاهتداء الى التركيب بإحاطة ما تقدم في التحليل و ذكره
- ، المكرر احتياطا
- ٣٧٩ مثال ذلك لوقت المثال المذكور
- ٣٨٠ الوجه الآخر الذي ذكره يعقوب
- ، ايضاح الوجه المذكور
- ، ما ذكره يعقوب من استخراج أيام النقصان الجزئي
- ، انتقاد على هذا

# نجم - (الباب الثالث و الخمسون)

## في تحليل السنين بأعمال جزئية

### مفروضة لأوقات

٣٨١

المباحث :

احتياج اصحاب الزيجات في عمل آهرثن الى اعداد

مفروضة في عملها

عمل زيج كندكاتك

مثال ذلك لوقت المثال المذكور

العمل الذي في زيج الاركد

انتقاد على هذا العمل

عمل بجيانتد في زيج المعروف بكرن تلك

مثاله لمثالنا

العمل الذي في پنج سدهاندك لبراهمهر

مثاله لوقت مثالنا

العمل الموجود في زيج اسلامي موسم بزيج الهرقن

اجراء مثالنا فيه ايضا

تصحيح هذا العمل

عمل دُرَب المولتانى

الموضوع	الصفحة
---------	--------

## ند - (الباب الرابع و الخمسون)

### في استخراج اوساط الكواكب

٣٩٠

المباحث :

العمل العام لتعيين وسط موضع الكواكب

العمل الذي ذكره پلس ايضا على منهاج آخر

٣٩١

الإشارة الإيضاحية

عدول برهمكوبت عن كلب و چترجوك بكثرة ايامها

الى كلجوك تخفيفا

٣٩٢

طريقة كندكاتك و كرن تلك و ثكن سار

## نه - (الباب الخامس و الخمسون)

### في ترتيب الكواكب و أبعادها و أعظامها

٣٩٣

المباحث :

الرأى المثلّ في سفول الشمس عن القمر

اشارات عامة في علم الهيئة

اقتباس من باج پران

٣٩٤

اعتقادهم في اجرام الكواكب

اقتباس من شن دهرم

الموضوع	الصفحة
بيان اقطار الكواكب السيارة	٣٩٥
بيان تدوير الكواكب الثابتة	٣٩٦
آراء المتجمين من الهند	٣٩٧
اقتباس من قول براهمهر في كتاب سنكته	،
أخبارهم عن ابعاد الكواكب كما ذكره يعقوب بن طارق	،
اختلاف پلس و برهمكوت في مقدار الأرض	٣٩٨
جدول ابعاد الكواكب من مركز الأرض و المواسك	
على ما في كتاب يعقوب	،
ما بنى عليه بطليموس من امر الابعاد	٤٠٠
بيان الستر و اختلاف المنظر	٤٠١
طريق الهند لحساب ابعاد الكواكب	،
اقتباس من قول بلهدر	،
عمل استخراج نصف قطر الكوكب على رأى برهمكوت	٤٠٢
جدول جوژن ادوار افلاك الكواكب و جوژن انصاف اقطارها	٤٠٣
عمل الاستخراج على رأى پلس	٤٠٤
جدول جوژن محيطات اكر الكواكب و جوژن ابعادها	
عن مركز الأرض	٤٠٥
اقطار الكواكب	٤٠٦
عمل جرمي النيرين في كل وقت بحسب بعدهما من الأرض	،

الصفحة	الموضوع
٤٠٦	اقتباس من اقوال پلس و برهمكوت و بلبهر
٤٠٧	قول برهمكوت في معرفة قطر الظل
"	سقوط شيء من النسخة
٤٠٨	انتقاد على عمل برهمكوت
٤٠٩	قول برهمكوت في موضع آخر
"	انتقاد المؤلف على النسخة الفاسدة
	ما في زيجاتهم من الاعمال المختلفة لمعرفة مقدار قطري
٤١٠	النيرين و قطر الظل
"	قطر الشمس و الظل طبقا لما في ذكرن تلك
	نو - (الباب السادس و الخمسون)
٤١١	في منازل القمر
	المباحث :
"	بيان منازل القمر السبعة و العشرين عند الهند
"	بيان منازل القمر عند العرب
٤١٢	منازل القمر عند الهند سبعة و عشرون ام ثمانية و عشرون ؟
"	حكاية كتاب البيه عن برهمكوت
٤١٣	عمل معرفة موضع كوكب او درجة مفروضة من المنازل
"	جدول المنازل و مواضع كواكبها بحسب ما في زيج كندكانك

سبق العيان الحساب و تأخره عنه في المنازل كما في

٤١٦

سنكتهت براهمهر

»

انتقاد المؤلف على يان براهمهر

»

اتساع المنازل و تضاييقها من جهة سمات الكواكب

٤١٧

اقتباس من قول برهمكوت في اوتركندكانك

»

اقتباس من قول براهمهر في سنكتهت

٤١٨

ثبوت المنقلب و انتقال الكواكب بعكس ما تخيله براهمهر

نز - (الباب السابع و الخمسون)

في ظهور الكواكب من تحت الشعاع و ذكر

٤١٩

قوانينهم و رسومهم عنده

المباحث :

»

عدد الدرجات لرؤية الكواكب

٤٢٠

اقتباس من قول بجاوند

»

يان طلوع سهيل عند حلول الشمس

»

اقتباس من قول برهمكوت

٤٢١

ذكر قراين و رسوم تقام عند طلوع بعض الكواكب

»

اقتباس من سنكتهت براهمهر في ذكر قربان سهيل

٤٢٤

قول براهمهر في احكام روهي

الموضوع	الصفحة
احكام سوات و اشارين	٤٢٦
نح - (الباب الثامن و الخمسون)	
في المد و الجزر المتعاقبين على مياه البحر	٤٢٨
المباحث :	
اقتباس من معج پران في سبب بقاء ماء البحر على حاله	•
قصّة الملك أورب	•
ما في معج پران و بشن دهرم من بيان المحو المستمى	
” شَشَلَكْش “ و ” مِرْكَلَانْجَن “	•
قصّة برص القمر	٤٢٩
بيان سومنات	•
ابتداء تعظيم لنك	•
ما ذكره براهمهر في صنعة لنك	٤٣٠
عبادة سومنات و اعتقادهم فيه	•
اعتقادهم في علّة المدّ و الجزر	٤٣١
بيان ما الزم سومنات اسم القمر من المدّ و الجزر	•
اقتباس من بشن پران	•
ظهور القلعة الذهبية من الماء و بروز جزائر	
الديجات على هذا المثال	•
٥٢	(١٣)
نظ	

نظ - (الباب التاسع والخمسون)

٤٣٢ في ذكر كسوف الشمس والقمر

المباحث :

• اقتباس من سنكت براهمهر

٤٣٤ ثناء براهمهر

٤٣٥ انتقاد على برهمكوت في رفضه الحق ومعاضده الباطل

• اقتباس من براهم سدهاند

٤٣٦ احتمال عذر برهمكوت

٤٣٧ ما حكاه براهمهر عن اوائل من الاعجوبة

٤٣٨ بيان الوان الكسوف

س - (الباب الستون)

• في ذكر پررب

المباحث :

• بيان مدة پررب

• اقتباس من سنكت براهمهر

٤٣٩ جدول اصحاب پررب و احكامها

• بيان استخراج پررب بحسب ما في زيج كندكانك

٤٤٠ اقتباس من اقوال براهمهر



## سا - (الباب الحادى و الستون)

فى ارباب الازمنة شرعا و نجوما

و ما يتبع ذلك من امثاله ٤٤١

المباحث :

» اقتباس من قول براهمهر فى المقادير المختلفة للزمان و نسبتها

٤٤٢ عمل استخراج ربّ السنة على ما فى زيچ كندكانك

» عمل استخراج ربّ الشهر

٤٤٣ اقتباس من كتاب سرودّو مهاديو

» جدول الناكات

٤٤٤ جدول ارباب الكواكب كما فى بشن دهرم

٤٤٥ جدول ارباب المنازل

## سب - (الباب الثانى و الستون)

فى السنبجر الستينى و يسمّى ايضا "شَدَبْد" ٤٤٦

المباحث :

» تفسير كلمة سنبجر و شَدَبْد

نسبة السنة الى الشهر المستولى بحسب معرفة المنزل الذى يشرق

» فيه المشتري من تحت الشعاع

» اقتباس من سنكتهت براهمهر فى معرفة منزل تشرىق المشتري

الصفحة	الموضوع
--------	---------

- |     |   |
|-----|---|
| ٤٤٧ | نظام الجوثكات الصغار في كل كبير منها                |
| ٤٤٨ | جدول عدد السنة من الجوثك الستين مع اسمائها وأربابها |
|     | جدول الجوثكات مع اسماء اصحابها و أسماء جميع السنين  |
| ٤٤٩ | الستين على حدة                                      |
| ٤٥١ | ما ذكره اهل كنج من دور السنجر عندهم                 |
| ٤٥٢ | جدول السنين و الاسماء                               |

### سج - (الباب الثالث و الستون)

فيما يخص البرهمن و يجب عليه

مدى عمره ان يفعله

المباحث :

- انقسام عمر البرهمن لأربعة اقسام ، و يان القسم الأول منها

٤٥٣ يان القسم الثاني

٤٥٤ يان القسم الثالث

٤٥٥ يان القسم الرابع

- يان ما يلزم البرهمن في جميع عمره بالعموم

### سد - (الباب الرابع و الستون)

٤٥٧ فيما لغير البرهمن من الرسوم في عمره

المباحث :

- يان رسوم كشتري و يش و شودر

الموضوع	الصفحة
---------	--------

- |     |  |
|-----|--|
| ٤٥٨ | قصة رام الملك و چندال و برهمي                  |
| »   | قول باسديو في المساواة بين الخلائق عند العقلاء |

سه - (الباب الخامس و الستون)

- |     |                 |
|-----|-----------------|
| ٤٥٩ | في ذكر القرايين |
|-----|-----------------|

المباحث :

- |     |   |
|-----|---|
| »   | بيان اسميت                                    |
| »   | بيان ما للنار عندهم من الاوصاف                |
| »   | ما في بشن دهرم من قصة تزوج مهاديو بدكيش و ذكر |
| ٤٦٠ | برص النار                                     |

سو - (الباب السادس و الستون)

- |     |                                 |
|-----|---------------------------------|
| ٤٦١ | في الحج و زيارة المواضع المعظمة |
|-----|---------------------------------|

المباحث :

- |     |  |
|-----|--|
| »   | ما في باج پران و ميچ پران من ذكر الحيض الطاهرة المعظمة |
| ٤٦٢ | قصة بهكثير الملك                                       |
| ٤٦٣ | بيان عمل الهند حياضا تُقصد للاغتسال                    |
| »   | بيان حوض المولتان و حوض تانيسر                         |
| ٤٦٤ | ما في حكاية شونك من بيان التفاضل لا تنظام العالم       |

الموضوع	الصفحة
بيان البلاد المعظم بارانسي وقصة براهم ومهاديو	٤٦٥
بيان البلاد المعظمة يوكرك وتانشير و ماهوره و كشمير	
ومولتان	
سز - (الباب السابع والستون)	
في الصدقة وما يجب في القنية	٤٦٦
المباحث :	
بيان حكم الصدقة عندم ومقدار ما يجب في التجارات	
وفيا يحصل من جهة الغلات او المواشي	
حكم الربا	٤٦٧
سح - (الباب الثامن والستون)	
في المباح والمحظور من المطاعم والمشارب	
المباحث :	
حظر الإماتة عليهم في الاصل بالإطلاق واختصاص البراهمة	
تفصيل المباحات من الحيوان والمنصوص على تحريمه	
اسباب تحريم لحم البقر	٤٦٨
ما في كتبهم من بيان استواء الاشياء كلها في الحظر	
والإباحة عند العلماء	

## سط - (الباب التاسع والستون)

في المناكح والحيض وأحوال الآجنة والنفاس ٤٦٩  
المباحث :

- » الأمم والنكاح والاحتياج اليه
- » رسوم النكاح
- ٤٧٠ بيان الأرملة
- » القانون في النكاح عندهم و بيان المحرمات
- » عدة النساء بحسب الطبقات
- » نسبة الولد الى طبقة الأم دون الأب
- ٤٧١ مدة الحيض و حكمه
- » بيان الحمل والنفاس
- » بيان حكم الزناء و موجباته

## ع - (الباب السبعون)

في الدعاوى ٤٧٢

المباحث :

- » بيان الاجراءآت من مطالبة البيّنة او الشهود عند القاضي
- » عدد الشهود
- » بيان يمين المنكر و تفصيل اجناس الايمان

## عـ - (الباب الحادى و السبعون)

## ٤٧٤ فى العقوبات و الكفارات

المباحث :

- » تشبيه حالهم بحال النصرانيّة
- » بيان كون امور الايالة و الحروب فيما مضى الى البراهمة
- » بيان امر القتل
- ٤٧٥ عقوبة السرقة
- » عقوبة الزانية
- » بيان كفارة الهارب من الممالك الهنديين عائدا الى بلادهم و دينهم

## عـب - (الباب الثانى و السبعون)

## » فى الموارىث و حقوق الميّت فيها

المباحث :

- » سقوط النساء عندهم من الموارىث
- ٤٧٦ ما على الوارث من قضاء ديون الميّت و النفقة
- » بيان ترتيب الورثة
- » ما لزم الوارث اقامته من حقوق الميّت فى السنة الاولى
- ٤٧٧ قول سقراط

## عج - (الباب الثالث و السبعون)

في حق الميت في جسده و الأحياء في اجسادهم ٤٧٧  
المباحث :

بيان دفعهم اجساد الموتى الى السماء ثم الى الريح الى ان  
رُسم لهم دفعها الى النار

بيان احراق الصقالبة موتاهم و كون اليونانيّين فيهم

٤٧٨ بين الإحراق و بين الدفن

٤٧٩ النار و شعاع الشمس طريقاً الى الله على اقرب المسافات  
اقتباس من قول ماني

بيان ما رآه الهند من حق جثة الميت على الورثة

٤٨٠ بيان احراق الارملة و الذي ملّ حياته

بيان قتلهم انفسهم عند شجرة پرياتك

موازاة اليونانيّين

## عد - (الباب الرابع و السبعون)

٤٨١ في الصيام و أنواعها

المباحث :

بيان حكم الصوم و معناه و تفصيل انواعه

٤٨٢ تفصيل ثواب الصوم في الشهور عند العود بعد المعات

ما في بشن دهرم من ذكر الصوم لنجاة الأولاد من الشدائد ٤٨٣  
 عه - (الباب الخامس والسبعون)

» في تعيين أيام الصيام

المباحث :

» صوم اليوم الثامن والحادي عشر من النصف الايض من كل شهر  
 بيان صيام ايام مفردة من السنة الكاملة ٤٨٤

عو - (الباب السادس والسبعون)

٤٨٦ في الأعياد والأفراح

المباحث :

» معنى زائر وكون اكثر الأعياد للنساء والولدان  
 » بيان اكندوس عيد لأهل كشمير في اليوم الثاني من جيتر  
 » اليوم الحادي عشر من جيتر المسمى "هندولي جيتر"  
 » يوم الاستقبال المسمى "بَهَنْد"  
 ٤٨٧ اليوم الثاني والعشرون من جيتر المسمى "جيتر جشت"  
 » اليوم الثالث من يشاك المسمى "تورتر"  
 » الاستواء الربيعي المسمى "بنت"  
 » اليوم الأول من جيرت  
 » يوم الاستقبال المسمى "روپ پنجه"



الموضوع	الصفحة
شهر آشار	٤٨٧
استقبال شرابن	•
اليوم الثامن من اشوجج	•
عيد يُهَيَّأ في الخامس عشر من اشوجج	٤٨٨
اليوم السادس عشر من اشوجج	•
عيد آشوك في الثالث والعشرين من اشوجج	•
عيد پترېكش اذا نزل القمر عاشر المنازل في شهر بهادرېت	•
عيد هربالى باليوم الثالث من بهادرېت	•
اليوم السادس من بهادرېت المسمى "كَاهَتَّ"	•
اليوم الثامن المسمى "دروب هر"	•
اليوم الحادى عشر من بهادرېت المسمى "برېت"	•
اليوم السادس عشر من بهادرېت	٤٨٩
عيد اهل كشمير في اليوم السادس والعشرين و السابع	•
والعشرين من بهادرېت	•
اليوم الاول من كارتك المسمى "دبالى"	٤٩٠
اليوم الثالث من منكهر المسمى "كُوَانْ باترېج"	•
يوم الاستقبال	•
شهرپوش	•

- اليوم الثامن من النصف الأبيض و الأسود المسمى  
 ٤٩١ "اشتك" و "سانكارتم"  
 , اليوم الثالث من ماثك  
 , اليوم التاسع و العشرون من ماثك  
 , يوم الاستقبال المسمى "چاماهه"  
 , اليوم الثالث و العشرون من ماثك المسمى "مانسرتك"  
 , اليوم الثامن من پالكن المسمى "پورارتك"  
 , يوم الاستقبال المسمى "اوداد"  
 ٤٩٢ الليلة السادسة عشر المسماة "شورائر"  
 , اليوم الثالث و العشرون المسمى "پويتن"  
 , عيد سانب پورژاتر لهنود المولتان ، و عمل معرفته

### عز - (الباب السابع و السبعون)

### في الآيام المعظمة و الأوقات المسعودة و المنحوسة

- » المعينة لاكتساب الثواب

المباحث :

- » تفاضل الآيام ، و سبب تعظيم يوم الاحد  
 بيان تعظيم اواماس و پورنمه اى يوم الاجتماع  
 , و يوم الاستقبال

	بيان اربعة ايام معظمة لكون مداخل الجوقات
٤٩٣	الاربعة فيها
،	الانتقاد على دخول الجوقات فيها بالحقيقة
٤٩٤	الافواق المسماة "بُنْكَال" التي يكتسب فيها الثواب
،	الافواق المسعودة المسماة "سُنْكَرَانْتُ"
	عمل معرفة مواقع اوقات انتقالات الشمس في البروج
٤٩٥	من الاسبوع
٤٩٦	جدول البروج و الزيادات على الاصل
	عمل استخراج مقدار سنة الشمس ، و موازاة عمل برهمكويط
،	و پلس و آرجهد
،	عمل اولت بن سهاوى بناءً على رأى پلس
٤٩٧	جدول البروج و الزيادات على الاصل
،	ما في پنچ سدهاندك براهمهر من بيان شراشيْمُخ
،	وقتا كسوف الشمس و القمر
٤٩٨	اوقات پرب و اوقات الزوكات
،	الايام المنحوسة المختارة لاكتساب الثواب
	الافواق التي ينسب اليها النحوسة و لا توسم بشيء
٤٩٩	من امر الثواب
،	ما في كتاب سرودو مهاديو من بيان الايام المنحوسة
صح	(١٦)
	٦٤

## عح - ( الباب الثامن و السبعون )

٤٩٩ في ذكر الكرنات

المباحث :

٥٠٠ بيان تَكرَن

، بيان الكرنات الثابتة و المتحركة

، عمل معرفة الكرنات

٥٠١ بيان بُهْكَنِي

جدول اسماء الايام القمرية في النصف الابيض والاسود

٥٠٢ مع الكرنات

٥٠٣ جدول الكرنات الاربعة الثابتة

٥٠٤ جدول الكرنات السبعة الدائرة

٥٠٥ عمل معرفة الكرنات بالحساب

٥٠٦ انتقاد المؤلف على الكندي و أمثاله

٥٠٧ جدول بشت

## عط - ( الباب التاسع و السبعون )

٥٠٩ في ذكر الزوكلات

المباحث :

، بيان يَتَبَات و يَدْرُت

الموضوع	الصفحة
بيان الوقت الاوسط .	٥١٠
عمل حساب يتيات و يدرت	»
عمل پلس	٥١١
عمل مؤلف زيج كزن تلك	»
ذكر ما حققه المؤلف من هذه الاعمال في كتابه خيال الكسوفين	
وزيجه كندكتيك العربى	٥١٢
ما يستحسه بهتل و براهيمهر ، و كثرة عدد يتيات بالمازل	٥١٣
ما ذكره بهتل البرهمن فى زيجه من معاير ثمانية اوقات	»
ما ذكره فى زيج كزن تلك من حساب الجوكات السبعة و العشرين	»
جدول الجوكات السبعة و العشرين	٥١٤

### ف - ( الباب الثمانون )

#### فى ذكر اصولهم المدخلىة فى احكام

#### النجوم و الاشارة الى اصولهم فيها

المباحث :	
بيان ان اصحابنا لم يعهدوا طرق الهند فى احكام النجوم	»
بيان الكواكب السبعة	»
جدول احوال الكواكب	٥١٦
الإشارة الإيضاحية الى الجدول السابق	٥٢٠

الموضوع	الصفحة
شهور الحبالى	٥٢٠
صدقة الكواكب و عداوتها عندهم	»
ما بيتنا و بينهم من الاتفاق فى عدة البروج و أربابها	»
جدول البروج القائمة و ما يختصها من الاحوال	٥٢١
بيان بعض اصطلاحات فن الهيئة بلغتهم	٥٢٤
جدول احوال البيوت	٥٢٥
بيان تقسم البروج الى الاجزاء و أولها النيمهرات المسماة "مور"	٥٢٧
٢ - الثلاث المسماة "دريكان"	»
٣ - الشهيهرات المسماة "نواشك"	»
٤ - الاثنا عشرية المسماة "دوازديس"	»
٥ - ترى شانش اى الدرجات الثلاثون	٥٢٨
بيان حال كل برج و تفصيل مراتب النظر	»
استحالة الصداقة و العداوة	»
القوة الملكية المسماة "استابل" من القوى الاربع	
التي تكون للكوكب	٥٢٩
القوة الثانية الجهتية المسماة "دسابل"	»
القوة الثالثة الغلية المسماة "جيشابل"	»
القوة الرابعة الوقتية المسماة "كابل"	٥٣٠
بيان الانواع الثلاثة من السنين الوسطى التي تستخرج للكواكب	»

محتويات كتاب البيروني	في تحقيق ما للهند
الموضوع	الصفحة
بيان استخراج سنى النوع الأول	٥٣١
بيان استخراج سنى النوع الثانى	»
بيان استخراج سنى النوع الثالث	»
بيان تعديل السنين لمعرفة عمر صاحب المولد	٥٣٢
بيان طريقهم فى الثوب	٥٣٣
طريق استخراج سنى الشركة	٥٣٤
بيان ما لا يشتغل به غيرهم من امر المواليذ	»
بيان الكواكب المذنبه الحادثة فى الجو	٥٣٦
اقتباس من اقوال براهمهر	»
جدول المذنبات	٥٣٩
اقتباس من قوله ايضا	٥٤٢
جدول المذنبات العالية فى الاثير	٥٤٣
جدول المذنبات المتوسطة فى الجو	٥٤٥
اقتباس من معج پران و باج پران فى بيان الاحداث الجوىة	٥٤٧
الختم	»

~ ~ ~ ~ ~

تم فهرس محتويات الابواب الثمانين و مباحثها من كتاب

ابى الريحان محمد بن احمد البيرونى فى تحقيق ما للهند

من مقولة مقبولة فى العقل او مردولة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ أَبِي الرِّيحَانِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْبِيرُونِي

فِي تَحْقِيقِ مَا لِلْهِنْدِ مِنْ مَقُولَةٍ مَقْبُولَةٍ

فِي الْعَقْلِ أَوْ مَرْدُودَةٍ

\*\*\*\*\*

إِنَّمَا صَدَقَ قَوْلُ الْقَائِلِ «لَيْسَ الْخَبْرُ كَالْعَيَانِ»، لِأَنَّ الْعَيَانَ هُوَ إِدْرَاكُ  
عَيْنِ النَّاطِقِ عَيْنَ الْمَنْظُورِ إِلَيْهِ فِي زَمَانٍ وَجُودِهِ وَفِي مَكَانٍ حَصُولِهِ،  
وَلَوْلَا لَوَاحِقُ آفَاتِ الْخَبْرِ لَكَانَتْ فَضِيلَتُهُ تَبَيَّنُ عَلَى الْعَيَانِ وَالنَّظَرِ  
لِقُصُورِهِمَا عَلَى الْوُجُودِ الَّذِي لَا يَتَعَدَّى آثَاتِ الزَّمَانِ وَتَنَاقُلِ الْخَبْرِ لِأَيَّاهَا  
وَمَا قَبْلَهَا مِنْ مَاضِي الْأَزْمَنَةِ وَبَعْدَهَا مِنْ مُقْتَبِلِهَا حَتَّى يَعُمَّ الْخَبْرُ لَذَلِكَ  
الْمَوْجُودَ وَالْمَعْدُومَ مَعًا. وَالْكِتَابَةُ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِهِ يَكَادُ أَنْ يَكُونَ أَشْرَفَ  
مِنْ غَيْرِهِ، فَمِنْ أَيْنَ لَنَا الْعِلْمُ بِأَخْبَارِ الْأُمَمِ لَوْلَا خَوَالِدُ آثَارِ الْقَلَمِ؟ ثُمَّ إِنَّ

(١) قد أسسنا الطبعة الثانية من هذا الكتاب على الأعلام المصغرة من النسخة  
الخطية التي نسخت عن نسخة المصنف المحفوظة في المكتبة الأهلية بباريس  
[مجموعة تيمير رقم ٦٠٨٠] ورمزها «ش» وقد استمدنا من الطبعة الأولى  
التي صححها الأستاذ زخاو ونشرها في سنة ١٨٨٧ م ورمزها «ز».



الخبر عن الشيء الممكن الوجود في العادة الجارية يُقابل الصدق والكذب على صورة واحدة وكلاهما لاحقان به من جهة التخبيرين لتفاوت الهمم وغلبة الهراش والتزاع على الأمم. فمن خُبر عن أمرٍ كَذِبٍ يقصدُ فيه نفسه فيُعَظِّمُ به جنسه لأنها تحته أو يقصدُها فيُزَيِّرُ بخلاف جنسه لفوزه فيه بإرادته، ومعلوم أن كلا هذين من دواعي الشهوة والغضب المذمومين. ومن خُبر عن كذب في طبقة يُحِبُّهم لشكر أو يُبْغِضُهم لنكر، وهو مقاربٌ للأول فإن الباعث على فعله من دواعي المحبة والغلبة. ومن خُبر عنه متقرباً إلى خير بدناءة الطبع أو مُتَقَيِّاً لشر من فُشَلٍ وفزع. ومن خُبر عنه طباعاً كأنه محمولٌ عليه غير متمكنٍ من غيره وذلك من دواعي الشرارة وخُبثِ مخائيل الطبيعة. ومن خُبر عنه جهلاً، وهو المقلد للخبيرين وإن كثروا جملةً أو تواتروا فرقةً بعد فرقة فهو و هم وسائط فيما بين السامع وبين المتعمد الأول، فإذا أسقطوا عن البين بقى ذاك الأول أحد من عددناه<sup>١</sup> من المتخربين والمجانِبُ للكذب المتمسك بالصدق هو الحمود المدوح عند الكاذب فضلاً عن غيره، فقد قيل: «قولوا الحق<sup>٢</sup> ولو على أنفسكم<sup>٣</sup>»، وقال المسيح عليه السلام في الإنجيل ما هذا

(١) في ز: عددناهم. (٢-٢) القرآن ٤ / جزء من آية ١٣٤.

معناه: 'لا تبالوا بصولة الملوك في الإفصاح بالحق بين أيديهم فليسوا يملكون منكم غير البدن، وأما النفس فليس لهم عليها يد' وهذا منه أمرٌ بالتشجيع الحقيقي، فالخلق الذي تظنه العامة شجاعة إذا رأوا إقداماً على المعارك وتهوراً في خوض المهالك هو نوعٌ منها، فأما جنسها العالی على أنواعها فهو الاستهانة بالموت، ثم سواء كانت في قول أو كانت في فعل، وكما أن العدل في الطباع مرضى محبوبٌ لذاته مرغوبٌ في حسنه كذلك الصدق إلا عند من لم يندق حلاوته أو عرفه وتحمَاهُ كالمسؤول من المعروفين بالكذب: هل صدقتَ قط؟ وجوابه: لولا أنني أخاف أن أصدق لقلت لا، فإنه العادل عن العدل والمؤثر للجور وشهادة الزور وخيانة الأمانة واغتصاب<sup>١</sup> الأملاك بالاحتيال والسرقة وسائر ما به فساد العالم والخلقة. وكنت ألفتُ الأستاذ أبا سهل<sup>٢</sup> عبد المنعم بن علي ابن نوح التفليسي أيده الله مستقيحاً قصد الحاكی في كتابه عن المعتزلة الإزرار عليهم في قولهم: «إن الله تعالى عالم بذاته»، وعبارته عنه في الحكاية أنهم يقولون إن الله لا علم له تخيلاً إلى عوام قومه أنهم ينسبونه إلى الجهل، جلّ و تقدس عن ذلك وعمّا لا يليق به من الصفات، فأعلمته أن

(١-١) إنجيل متى (٢٨/١٠) . (٢) من ر، وفي ش: اعصاب . (٣) راجع ترجمة كتاب الهند بالإنكليزية (Al Beruni's India) ج ٢ ص ٢٥٠ .

هذه طريقة قل ما يخلو منها من يقصد الحكاية عن المخالفين والنصوم، ثم إنها تكون أظهر فيما كان عن المذاهب التي يجمعها دين واحد ونحلة لا قرايبها واختلاطها، وأخفى فيما كان عن الملل المفترقة وخاصة ما لا يشارك منها في أصل وفروع وذلك لبعدها وخفاء السبيل إلى تعرفها، والموجود عندنا من كتب المقالات وما عمل في الآراء والديانات لا يشتمل إلا على مثله، فمن لم يعرف حقيقة الحال فيها اغترف منها ما لا يفيد عند أهلها والعالم بأحوالها غير الخجل إن هزت بعطفه الفضيلة أو الإصرار واللجاج إن رخت فيه الرذيلة، ومن عرف حقيقة الحال كان قصارى أمره أن يجعلها من الاسمار والاساطير يستمع لها تعللاً بها والتذاذاً لا تصديقاً لها واعتقاداً؛ وكان وقع المثال في لحوى الكلام على أديان الهند ومذاهبهم فأشرت إلى أن أكثرها هو مسطور في الكتب هو منحول وبعضها عن بعض منقول وملقوط مخلوط غير مهذب على رأيهم ولا مشذب، فما وجدت من أصحاب كتب المقالات أحداً قصد الحكاية المجردة من غير ميل ولا مدهانة سوى أبي العباس الأيرانشهري، إن لم يكن من جميع الأديان في شيء بل منفرداً بمخترع له يدعو إليه ولقد أحسن

في حكاية ما عليه اليهود والنصارى وما يتضمنه التوراة والإنجيل وبالغ  
 في ذكر الماثوية وما في كتبهم من خبر الملل المنقرضة، وحين بلغ فرقة  
 الهند والشمسية صاف سهمه عن الهدف وطاش في آخره إلى كتاب  
 زرقان ونقل ما فيه إلى كتابه، وما لم ينقل منه فكأنه مسموع من عوام  
 هاتين الطائفتين ولما أعاد الأستاذ أيده الله مطالعة الكتب وجد الأمر  
 فيها على الصورة المتقدمة حرص على تحرير ما عرفته من جهتهم ليكون  
 نصرة لمن أراد مناقضتهم وذخيرة لمن رام مخالطتهم، وسأل ذلك فعلته  
 غير باهت على الخصم ولا متحرج عن حكاية كلامه وإن باين الحق  
 واستفطع سماعه عند أهله فهو اعتقاده وهو أبصر به . وليس الكتاب  
 كتاب حجاج وجدل حتى أستعمل فيه بإيراد حجج الخصوم ومناقضة  
 الزائع منهم عن الحق، وإنما هو كتاب حكاية فأورد كلام الهند على  
 وجهه وأضيف إليه ما لليونانيين من مثله لتعريف المقاربة بينهم، فإن  
 فلاسفتهم وإن تحروا التحقيق فإنهم لم يخرجوا فيما اتصل بعوامهم عن  
 رموز نحلهم ومواضع ناموسهم، ولا أذكر مع كلامهم كلام غيرهم  
 إلا أن يكون للصوفية أو لأحد أصناف النصارى لتقارب الأمرين

جميعهم في الحُلُولِ والائْتِاحِ، وكنْتُ نَقَلْتُ إلى العَرَبِيِّ كَتَابَيْنِ أَحَدُهُمَا  
 فِي الْمَبَادِئِ وَصِفَةِ الْمَوْجُودَاتِ، وَاسْمُهُ "سَانَك" وَالْآخَرُ فِي تَخْلِيصِ النَّفْسِ  
 مِنْ رِبَاطِ الْبَدَنِ وَيُعْرَفُ "بِاتَّجَل" وَفِيهَا أَكْثَرُ الْأُصُولِ الَّتِي عَلَيْهَا  
 مَدَارُ اعْتِقَادِهِمْ دُونَ فُرُوعِ شَرَائِعِهِمْ، وَأَرْجُو أَنَّ هَذَا يَنْوِبُ عَنْهَا وَعَنْ  
 غَيْرِهَا فِي التَّقْرِيرِ وَيُؤَدِّي إِلَى الْإِحَاطَةِ بِالْمَطْلُوبِ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ .

وَهَذَا فَهْرَسْتُ أَبْوَابَهُ :-

العدد	ذكر الأبواب
ا	في ذكر أحوال الهند وتقريرها أمام ما قصده من الحكاية عنهم
ب	في ذكر اعتقادهم في الله سبحانه
ج	في ذكر اعتقادهم في الموجودات العقلية والحسية
د	في سبب الفعل وتعلق النفس بالمادة
هـ	في حال الأرواح وترددها بالتناسخ في العالم
و	في ذكر المجاميع ومواضع الجزاء من الجنة وجنم
ز	في كيفية الخلاص من الدنيا وصفة الطريق المؤدى إليه
ح	في أجناس الخلائق وأسمائهم
ط	في ذكر الطبقات التي يسمونها ألواناً وما دونها
ى	في منبع السنن والنواميس والرسل ونسخ الشرائع
يا	في مبداء عبادة الأصنام وكيفية المنصوبات
يب	في ذكر "ييزد والپرانات" وكتبهم المليّة
يج	في ذكر كتبهم في النحو والشعر
يد	في ذكر كتبهم في سائر العلوم

العدد	ذكر الأبواب
هـ	في ذكر معارف من تقديراتهم ليسهل ذكرها في خلال الكلام
يو	في ذكر معارف من خطوطهم وحسابهم وغيره وشيء مما يستبدع من رسومهم
يز	في ذكر علوم لهم كاسرة الاجنحة على أفعى الجهل
يح	في معارف شتى من بلادهم وأنهارهم وبحرهم وبعض المسافات بين ممالكهم وحدودهم
يط	في أسماء الكواكب والبروج ومنازل القمر وأمثال ذلك
ك	في ذكر "برهماند"
كا	في صورة الأرض والسماء على الوجود المليّة التي ترجع إلى الأخبار والروايات السمعية
كب	في ذكر القطب وأخباره
كج	في ذكر جبل ميرو بحسب ما يعتقده أصحاب "البرانات" وغيرهم فيه
كد	في ذكر "الديات" السبعة بالتفصيل من جهة "البرانات"
كه	في ذكر الانهار ومخارجها ومآرئها على الطوائف

العدد	ذِكْرُ الْأَبْوَابِ
كو	في صورةِ السماءِ والأرضِ عندَ المنجَمينَ مِنْهُمُ
كز	في الحرَكَتينِ الأوليَّينِ عندَ مُنَجِّمِهِمُ وعندَ أصحابِ "البرانات"
كح	في تحديدِ الجهاتِ العشرِ
كط	في تحديدِ المعمورِ من الأرضِ عندهم
ل	في ذِكْرِ "لنك" وهو المعروفُ بِجُبَّةِ الأرضِ
لا	في فصلِ ما بينَ الممالكِ الذي تُسمِّيه فصلَ ما بينَ الطولينِ
لب	في ذِكْرِ المَدَّةِ والزمانِ بالإطلاقِ وخلقِ العالمِ وفنائه
لج	في أصنافِ اليومِ ونهاره وليله
لد	في ما يقصُرُ عن اليومِ من أجزاءهِ المتصاغِرةِ
له	في أصنافِ الشُّهورِ والسِّنِّينِ
لو	في المقاديرِ الأربعةِ التي تُسمَّى "مان"
لز	في أبعاضِ الشهرِ والسَّنَةِ
لح	في ما يتركَّبُ مِنَ اليومِ إلى تَمَمَةِ عُمُرِ "براهم"
لط	في ما يفضلُ على عُمُرِ "براهم"



العدد	ذكر الأبواب
م	في ذكر سند وهو الفصل المشترك بين الأزمته
ما	في الإيالة عن "كلب" و "چترجوك" وتحديد أحدهما بالآخر
مب	في تفسير "چترجوك" بالمجوكات الأربعة وذكر ما فيها من الاختلاف
مج	في خواص المجوكات الأربعة وذكر كل المتظر في آخر رابعها
مد	في ذكر "المنتبرات"
مه	في ذكر بنات نعش
مو	في "نارين" ومجيه في الأوقات وأسمائه
مز	في ذكر "باسديو" وحروب "بهارت"
مح	في الإيالة عن مقدار "اكشوهي"
مط	في التواريخ بالإجمال
ن	في أدوار الكواكب كل واحد من "كلب" و "چترجوك"
نا	في تقرير أمر "ادماسه" و "اوزاتر" و "الاهركنات" المختلفة الأيام
نب	في عمل "اهركن" بالإطلاق أعني تحليل السنين والشهور إلى الأيام وعكس ذلك بتركيبها سنين

العدد	ذِكْرُ الْأَبْوَابِ
نج	في تحليلِ السنينِ بأعمالِ جُزئيةٍ مفروضةٍ لأوقاتٍ
ند	في استخراجِ أوساطِ الكواكبِ
نه	في ترتيبِ الكواكبِ وأبعادِها وأعظامِها
نو	في منازلِ القمرِ
نز	في ظهورِ الكواكبِ من تحتِ الشعاعِ وذِكْرِ قراينِهِم ورُسومِهِم عنده
نح	في المدِّ والجزْرِ المُتَعاقِبِينَ على مياهِ البحرِ
نط	في ذِكْرِ كُسُوفِ الشمسِ والقمرِ
س	في ذِكْرِ "رب"
سا	في أربابِ الأزمَةِ شرعاً ونُجوماً وما يتبعُ ذلكَ من أمثاله
سب	في "السَّبَجَرِ السَّيْنِي" ويسمى أيضاً "شديد"
سج	في ما يُخَصُّ البرهمنَ ويحبُّ عليه مدىَ عمرِهِ أن يفعله
سد	في ما لغيرِ البرهمنِ مِنَ الرسومِ في عمرِهِ
سه	في ذِكْرِ القراينِ
سو	في الحجِّ وزِيارَةِ المواضعِ المعظِّمةِ

العدد	ذكر الأبواب
سز	في الصدقات وما يجب في القنية
سح	في المباح والمحظور من المطاعم والمشارب
سط	في المناكح والحيض وأحوال الأجنة والنفاس
ع	في الدعاوى
عأ	في العقوبات والكفارات
عب	في الموارث وحقوق الميت فيها
عج	في حق الميت في جسده والاحياء في أجسادهم
عد	في الصيام وأنواعها
عه	في تعيين أيام الصيام
عو	في الأعياد والأفراح
عز	في الأيام المعظمة والأوقات المسعودة والمنحوسة والمعينة لاكتساب الثواب
صح	في ذكر "الكرنات"
عط	في ذكر "الزواكات"
ف	في ذكر أصولهم المدخلية إلى أحكام النجوم والإشارة إلى طرقهم فيها
	فذلك ثمانون باباً

## ١- في ذكر أحوال الهند وتقريرها أمام

## ما نقصده من الحكاية عنهم

يجب أن تصوّر أمام مقصودنا الأحوال التي لها يتعلّد استشفاف  
 أمور الهند ، فإما أن يسهل بمعرفتها الأمر وإما أن يتمهّد له العذر ،  
 وهو أنّ القطيعة تخفى ما تبديه الوصلة ، ولها فيما يتنا أسباب : منها  
 أنّ القوم يباينوننا بجميع ما يشترك فيه الأمم ، وأولها اللغة وإن  
 تباينت الأمم بمثلها ومتى رامها أحدٌ لإزالة المباينة لم يسهل ذلك لأنّها  
 في ذاتها طويلة عريضة تشابه العريّة يتسّى الشيء الواحد فيها بعدّة  
 أسام مقتضبة ومشتقة ، وبوقوع الاسم الواحد على عدّة مسميات  
 محوجة في المقاصد إلى زيادة صفات إذ لا يفرق بينها إلّا ذوفطنة لموضع  
 الكلام وقياس المعنى إلى الوراء والأمام ، ويفتخرون بذلك افتخار  
 غيرهم به من حيث هو بالحقيقة عيب في اللغة ؛ ثمّ هي منقسمة إلى  
 مبتذل لا يتنفع به إلّا السوق ، وإلى مصون فصيح يتعلّق بالتصاريّف  
 والاشتقاق ودقائق النحو والبلاغة لا يرجع إليه غير الفضلاء المهرة ؛  
 ثمّ هي مركّبة من حروف لا يطابق بعضها حروف العريّة والفارسيّة  
 ولا تشابهها بل لا تكاد ألسنتنا ولهواتنا تنقاد لإخراجها على حقيقة  
 مخارجها ولا آذاننا تسمع بتمييزها من نظائرها وأشباهاها ولا أيدينا  
 في الكتابة لحكايتها ، فيتعلّد بذلك إثبات شيء من لغتهم بخطّنا لما  
 نضطرّ إليه من الاحتيال لضبطها بتغيير النقط والعلامات وتقييدها

ياعراب إما مشهور وإما معمول؛ هذا مع عدم اهتمام الناسخين لها وقلة أكتراثهم بالتصحيح والمعارضة حتى يضيع الاجتهادُ ويفسد الكتابُ في نقل له أو نقلين ويصير ما فيه لغةً جديدةً لا يهتدى لها داخل أو خارج من كلّي الأمتين، ويكفيك معرفاً أننا ربّما تلقّفنا من أفواههم اسماً واجتهدنا في التوثقة منه فإذا أعدناه عليهم لم يكادوا يعرفونه إلا بجهد؛ ويجتمع في لغتهم كما يجتمع في سائر لغات العجم حرفان ساكنان وثلاثة وهي التي يسمّيها أصحابنا متحرّكات بحركة خفيّة، ويصعب علينا التفوّه بأكثر كلماتها وأسمائها لافتتاحها بالسراكن؛ وكُتِبَهم في العلوم مع ذلك منظومة بأنواع من الوزن في ذوقهم قد قصدوا بذلك انخفاضها على حالها وتقديرها وسرعة ظهور الفساد فيها عند وقوع الزيادة والنقصان ليسهل حفظها فإنّ تعويلهم عليه دون المكتوب، ومعلوم أنّ الظم لا يخلو من شوب التكلف لتسوية الوزان وتصحيح الانكسار وجبر النقصان، ويحوج إلى تكثير العبارات، وهو أحد أسباب تقلقل الأسماء في مسمّياتها؛ فهذا من الأسباب التي تُعَسِّرُ الوقوف على ما عندهم. ومنها أنهم يباينوننا بالديانة مباينةً كَلَبَها لا يقع منا شيءٌ من الإقرار بما عندهم ولا منهم شيءٌ بما عندنا، وعلى قلة تنازعهم في أمر المذاهب بينهم بما سوى الجدال والكلام دون الإضرار بالنفس أو البدن أو الحال ليسوا مع من عداهم بهذه الوتيرة وإنما يسمّونه "مليج"، وهو القدر لا يستجيزون مخالطته في مناكحة ومقاربة أو مجالسة ومؤاكلة

والمشايخ من جهة النجاسة، ويستقنون ما تصرف على مائه وناره وطيها مدار المعاش، ثم لا مطمع في صلاح ذلك بحيلة كما يظهر التجسس بالانحياز إلى حال الطهارة؛ فليس بمطلق لهم قبول من ليس منهم إذا رغب فيهم أو صبا إلى دينهم، وهذا مما يفسخ كلَّ وُصلة ويوجب أشدَّ قطيعة. ومنها أنهم يباينونا في الرسوم والعادات حتى كادوا أن يُخَوِّقُوا ولدانهم بنا وبزيتنا وهياتنا وينسبونا إلى الشيطنة وإيأها إلى عكس الواجب وإن كانت هذه النسبة لنا مطلقة وفيما بيننا بل وبين الأمم بأسرهم مشتركة؛ وعهدى بعضهم وهو ينقم منا بأنَّ أحد ملوكهم هلك على يد عدو له قصده من أرضنا وخلف جينا مُلك بعده وسعى "سَنَكْر" وحين الإيفاع سأل أمه عن حال أبيه قصصت عليه القصة وامتعض لها فبرز من أرضه إلى أرض العدو واستوفى تزوته من الأمم حتى ملَّ الإِثْخان والنِكاية فألزم البقايا هذا التزى بزيتنا تذليلا لهم وتكيلا فشكرت فعله لما سمعته إذ لم يسْمُنَا التَهْدَدَ والانتقال إلى رسومهم. ومما زاد في التفار والمباينة أنَّ الفرقة المعروفة بالشمسية على شدة البغضاء منهم للبراهمة هم أقرب إلى الهند من غيرهم، وقد كانت خراسان وفارس والعراق والموصل إلى حدود الشام في القديم على دينهم إلى أن نجم "زردشت" من اذريجان ودعا يلخ إلى المجوسية وراجت<sup>٢</sup> دعوته عند "كشتاسب" وقام بنشرها ابنه "إسفنديار" في

(١) من نس، وفي ز: سَنَكْر. (٢) من ز، وفي ش بالخاء المهملة.

بلاد المشرق والمغرب قهرا وصلحا ونصب يوت النيران من الصين إلى الروم، ثم استصفي الملك بعده فارس والعراق ملتهم فاتجلت "الشمسية" عنها إلى مشارق بلخ وبقى المجوس إلى الآن بأرض الهند ويسمون بها "مكي"؛ وكان ذلك بدو التفار عن جنة خراسان فيهم إلى أن جاء الإسلام وذهبت دولة الفرس، فزادهم غزو أرضهم استيحاشا لما دخل محمد بن القاسم بن المنبّه أرض السند من نواحي سجستان وافتح بلدة "بمهنوا" وسماه "منصورة" وبلدة "مولستان" وسماه "معمورة" وأوغل في بلاد الهند إلى مدينة "كنوج" ووطى أرض القندهار وحدود كشمير راجما يعارك مرة ويصالح أخرى ويقرّ القوم على النحلة إلا من رضى منها بالثقلة<sup>١</sup>؛ وغرس ذلك في قلوبهم السخائم، وإن لم يتجاوز بعده من الغزاة حدود كابل وماء السند أحداً إلى أيام الترك حين تملكوا بغزاة في أيام السامانية ونابت الدولة ناصر الدين سبكتكين فأثر الغزو وتلقّب به وطرق لمن بعده في توهين جانب الهند طرماً سلكها يمين الدولة محمود رحمها الله نيفاً وثلاثين سنة فأباد بها خضراءهم وفعل من الأعاجيب في بلادهم ما صاروا به هباءً متوراً وسمرًا مشهوراً، فبقيت بقاياهم المتشرّدة<sup>٢</sup> على غاية التنافر والتباعد عن المسلمين بل كان ذلك سبب انمحاق علومهم عن الحدود المفتوحة وانجلائها إلى حيث لا يصل إليه اليد بعد من كشمير وبانارسي وأمثالها مع استحكام القطيعة فيها مع جميع الأجانب بموجب السياسة والديانة.

(١) من ز، وفي ش: القلة. (٢) من ش، وفي ز: المتشرّدة بالراء.

وبعد ذلك أسبابٌ ذكرها كالطعن فيهم ولكنها حافية<sup>١</sup> في أخلاقهم غير خفية، والحق داء لا دواء له؛ وذلك أنهم يعتقدون في الأرض أنها أرضهم وفي الناس أنهم جنسهم وفي الملوك أنهم رؤسائهم وفي الدين أنه نحلتهم وفي العلم أنه ما معهم فيترفعون ويتبزمون<sup>٢</sup> ويعجبون بأنفسهم فيجهلون، وفي طباعهم الضن بما يعرفونه والإفراط في الصيانة له عن غير أهله منهم فكيف عن غيرهم؛ على أنهم لا يظنون أن في الأرض غير بلدانهم وفي الناس غير سكانها وأن للخلق غيرهم علما حتى أنهم إن حدثوا بعلم أو عالم في خراسان وفارس استجهلوا المخبر ولم يصدقوه لآفة المذكورة، ولو أنهم سافروا وخالطوا غيرهم لرجعوا عن رأيهم؛ على أن أوائلهم لم يكونوا بهذه المثابة من الغفلة، فهذا "براهمير" أحد فضلائهم حين يأمر بتعظيم البراهمة يقول: "إن اليونانيين وهم أنجاس لما تخرجوا في العلوم وأنافوا<sup>٣</sup> فيها على غيرهم وجب تعظيمهم فاعسى نقوله في البرهمن إذا حاز إلى طهارته شرف العلم؟" وكانوا يعترفون لليونانيين بأن ما أعطوه من العلم أرجح من نصيبهم منه، ويكفيك دليلا عليه من مآدح نفسه وهو يُقرئك السلام؛ إني كنت أقف من منجميهم مقام التليذ من الأستاذ لجمتي فيما بينهم وقصوري عما هم فيه من مواضعاتهم، فلما اهتديت قليلا لما أخذت أوقفهم على العلل وأشير إلى شيء من البراهين وألوح لهم

---

(١) من ش، وفي ز: خافية. (٢) من ز، وفي ش: يتبزمون. (٣) من ز، وفي ش: أناموا.



الطرق الحقيقية في الحسابات فاثالوا على متعجبين وعلى الاستفادة  
 منها فبين يسألون: عمّن شاهدته من الهند حتى أخذت عنه؟ وأنا أرىهم  
 مقدارهم وأترفع عن جنبتهم مستكفاً، فكادوا ينسبونني إلى السحر  
 ولم يصفوني عند أكابرهم بلُغتهم إلا بالبحر والماء يحمض حتى يعوز<sup>١</sup>  
 الخل، فهذه صورة الحال . ولقد أعيّنتي المداخل فيه مع حرصى الذى  
 تفرّدت به فى أيامى و بذلى الممكن غير شحيح عليه فى جمع كتبهم  
 من المظان<sup>٢</sup> واستحضار من يهتدى لها من الحكام و من لغوى<sup>٣</sup> مثل  
 ذلك إلا أن يرزق من توفيق الله ما حُرّمته فى القدرة على الحركات  
 عجزت فيها عن<sup>٤</sup> القبض والبسط فى الأمر والنهى طوى عنى جانبها،  
 والشكر لله على ما كفى منها؛ وأقول: إن اليونانيين أيام الجاهلية  
 قبل ظهور النصرانية كانوا على مثل ما عليه الهند من العقيدة، خاصهم  
 فى النظر قريب من خاصهم وعامهم فى عبادة الأصنام كما تمهم، ولهذا  
 أسُتُشهد من كلام بعضهم على بعض بسبب الاتفاق وتقارب الأمرين  
 لا التصحيح فإنّ ما عدا الحق زائغ والكفر ملّة واحدة من أجل  
 الانحراف عنه، ولكن اليونانيين فازوا بالفلاسفة الذين كانوا فى ناحيتهم  
 حتى نفّحوا لهم الأصول الخاصة دون العامة لأنّ قصارى الخواص  
 اتباع البحث والنظر وقصارى العوامّ التهور واللجاج إذا خلوا عن  
 الخوف والرهبه، يدلّ على ذلك سقراط لما خالف فى عبادة الأوثان

(١) من ز، وفى ش: يفوز. (٢) من ش، وفى ز: ولمن غيرى. (٣) من ز،  
 وفى ش: على .

عامة قومه وانحرف عن تسمية الكواكب "آلهة" في لفظه كيف أُطبق  
 قضاء أهل اثينية الأحد عشر على القُتيا بقتله دون الثاني عشر حتى  
 قضى نجته غير راجع عن الحق؛ ولم يك للهند أمثالهم ممن يهذب  
 العلوم فلا تكاد تجد لذلك لهم خاص كلام إلا في غاية الاضطراب  
 وسوء النظام ومشوبا في آخره خرافات العوام من تكثير العدد وتمديد  
 المدد ومن موضوعات النحلة التي يستفزع أهلها فيها المخالفة، ولا جله  
 يستولى التقليد عليهم وبسببه أقول فيما هو باقى منهم أنى لا أشبه  
 ما في كتبهم من الحساب ونوع التعاليم إلا بصدف مخطوط بخَرْفٍ  
 أو بدَرْ مزوج ببَعْر أو بَمَهَى مقطوب بمَحَصَى، والجنسان عندهم  
 سَيَّان إذ لا مثال لهم لمعارض البرهان؛ وأنا في أكثر ما سأورده من  
 جهتهم حاكٍ غير منتقد إلا عن ضرورة ظاهرة، وذاكر من الأسماء  
 والمواضع في لغتهم ما لا بد من ذكره مرة واحدة يوجبها التعريف،  
 ثم إن كان مشتقا يمكن تحويله في العربية إلى معناه لم أمل عنه إلى  
 غيره إلا أن يكون بالهندية أخف في الاستعمال فستعمله بعد غاية  
 الوثقة منه في الكتب، أو كان مقتضبا شديد الاشتهار فبعد الإشارة  
 إلى معناه، وإن كان له اسم عندنا مشهور قد سهل الأمر فيه؛ ويتعذر  
 فيما قصدناه سلوك الطريق الهندسى في الإحالة على الماضى دون  
 المستأق، ولكنه ربما يحى في بعض الأبواب ذكر مجهول وتفسيره  
 آتٍ في الذى يتلوه، والله الموفق .

(١) من ش، وفي ز: ما أشبه . (٢) من ش، وفي ز بالراء المهملة: بخرف .

## ب - ذكر اعتقادهم في الله سبحانه

إنما اختلف اعتقاد الخاص والعام في كل أمة بسبب أن طباع الخاصة ينازع المعقول ويقصد التحقيق في الأصول، وطباع العامة يقف عند المحسوس ويقنع بالفروع ولا يروم التدقيق وخاصة فيما اقتنت فيه الآراء ولم يتفق عليه الأهواء؛ واعتقاد الهند في الله سبحانه أنه الواحد الأزلي من غير ابتداء ولا انتهاء المختار في فعله القادر الحكيم الحي المحيي المدبر المبق الفرد في ملكوته عن الأضداد والأنداد لا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء؛ ولتُورد في ذلك شيئا من كتبهم لئلا تكون حكايتنا كالتي المسموع فقط، قال السائل في كتاب "باتنجل": "من هذا المعبود الذي يُنال التوفيق بعبادته؟ قال المجيب: هو المستغنى بأوليته<sup>١</sup> و وحدانيته عن فعل لمكافاة عليه براحة تؤمل وترنجى أو شدة تخاف وتنتق، والبرى عن الأفكار لتعالیه عن الأضداد المكروهة والأنداد المحبوبة، والعالم بذاته سرمدًا إذ العلم الطارئ يكون لما لم يكن بمعلوم وليس الجهل بمتجعه عليه في وقت ما أو حال؛ ثم يقول السائل بعد ذلك: فهل له من الصفات غير ما ذكرت؟ ويقول المجيب: له العلو التام في القدر لا المكان فإنه يحل عن التمكن، وهو الخير المحض التام الذي يشاققه كل<sup>٢</sup> موجود، وهو العلم الخالص عن دنس السهو والجهل؛ قال السائل: أقتصفه بالكلام أم لا؟ قال المجيب:

(١) من شىء، وفي ز: بأرليته.

إذا كان عالماً فهو لا محالة متكلمٌ ؛ قال السائل : فإن كان متكلماً لأجل علمه فما الفرق بينه وبين العلماء الحكماء الذين تكلموا من أجل علومهم ؟ قال المجيب : الفرق بينهم هو الزمان فإنهم تعلموا فيه وتكلموا بعد أن لم يكونوا عالمين ولا متكلمين ونقلوا بالكلام علومهم إلى غيرهم فكلامهم وإفادتهم في زمان ، وإذ ليس للامور الإلهية بالزمان اتصال فالله سبحانه عالم متكلم في الأزل ، وهو الذي كلّم "براهم" وغيره من الأوائل على أنحاء شتى ، ففهم من ألقى إليه كتاباً ، ومنهم من فتح لواسطة إليه باباً ، ومنهم من أوحى إليه فقال بالعكر ما أفاض عليه ؛ قال السائل : فمن أين له هذا العلم ؟ قال المجيب : علمه على حاله في الأزل ، وإذ لم يجهل قط فذاته عالمة لم تكتسب علماً لم يكن له ، كما قال في "يد" الذي أنزله على براهيم : احمدا وامدحوا من تكلم بيذ وكان قبل بيذ ؛ قال السائل : كيف تعبّد من لم يلحقه الإحساس ؟ قال المجيب : نسميته نُسبت إتيته فالحبر لا يكون إلا عن شيء . والاسم لا يكون إلا لمسمى ، وهو وإن غاب عن الحواس فلم تدركه فقد عقلته النفس وأحاطت بصفاته الفكرة وهذه هي عبادته الخالصة وبالمواظبة عليها يُنال السعادة ؛ فهذا كلامهم في هذا الكتاب المشهور . وفي كتاب "كنيتا" وهو جزؤ من كتاب "بهارت" فيما جرى بين "باسديو" وبين "أرجن" : إني أنا الكل من غير مبدإ بولادة أو<sup>٢</sup> منتهى بوفاة ، لا أقصد بفعل مكافاة ولا أختص ببطقة

(١) من ر ، و في ن : باسدين . (٢) من س ، و في ز : ومتهى .

دون أخرى لصداقة أو عداوة، قد أعطيت كلاً من خلق حاجته في فعله، فمن عرفني بهذه الصفة وتشبه بي في إبعاد الطمع عن العمل انحل وثاقه وسهل خلاصه وعتاقه، وهذا كما قيل في حدّ الفلسفة: إنها التقيّل بالله ما أمكن، وقال في هذا الكتاب: أكثر الناس يُلبّجهم الطمعُ في الحاجات إلى الله، وإذا حققت الأمر لديهم وجدتهم من معرفته في مكان سحيق لأنّ الله ليس بظاهر لكلّ أحد يدركه بحواسه فلذلك جهلوه؛ فمنهم من لم يتجاوز فيه المحسوسات، ومنهم من إذا تجاوزها وقف عند المطبوعات، ولم يعرفوا أنّ فوقها من لم يلد ولم يولد ولم يحط بغيره، إنّيته علمٌ أحد وهو المحيط بكلّ شيء علماً. ويختلف كلامُ الهند في معنى الفعل فمن أضافه إليه كان من جهة السبب الأعمّ لأنّ قوام الفاعلين إذا كان<sup>١</sup> به كان هو سبب فعلهم فهو فعله بوساطتهم، ومن أضافه إلى غيره فمن جهة الوجود الأدنى. وفي كتاب "سانك" قال الناسك: هل اختلف في الفعل والفاعل أم لا؟ قال الحكيم: قد قال قوم إنّ النفس غير فاعلة والمادّة غير حيّة فالله المستغنى هو الذي يجمع بينهما ويفرق فهو الفاعل والفعل واقع من جهته بتحريكهما كما يُحرّك الحيّ القادر الموات العاجز؛ وقال آخرون: إنّ اجتماعهما بالطباع فهكذا جرت العادة في كلّ ناش بال، وقال آخرون: الفاعل هو النفس لأنّ في "يذ"، أنّ كلّ موجود فهو من "پورش"، وقال آخرون: الفاعل هو الزمان فإنّ العالم مربوط به رباط الشاة بجبل مشدود بها حتى

(١) من ش، وفي ز: بعين (ز) من ز، وفي ش: كانوا.

تكون حركتها بحسب انجذابه واسترخائه ، وقال آخرون : ليس الفعل سوى المكافاة على العمل المتقدم ؛ وكل هذه الآراء منحرفة عن الصواب وإنما الحق فيه أن الفعل كله للمادة لأنها هي التي تربط وتتردد في الصور وتُحْيِي في الفاعلة وسائر ما تحتها أعوان لها على إكمال الفعل ، ولخلو النفس عن القوى المختلفة هي غير فاعلة . فهذا قول خواصهم في الله تعالى ويسمونه " ايشقر " أي المستغنى الجواد الذي يعطى ولا يأخذ لأنهم رأوا وحدته هي المحضة ووحدة ما سواه بوجه من الوجوه متكررة ورأوا وجوده حقيقياً لأن قوام الموجودات به ولا يتمتع توهم ليس فيها مع " آيس " فيه كما يمنع توهم ليس فيه مع " آيس " فيها ، ثم إن تجاوزنا طبقة الخواص من الهند إلى عوامهم اختلف الأقاويل عندهم وربما سُمجت كما يوجد مثله في سائر الملل بل وفي الإسلام من التشبيه والإجبار وتحريم النظر في شيء وأمثال ذلك ويوجب<sup>٢</sup> التهذيب ، مثاله أن بعض

خواصهم يسمي الله تعالى " نقطة " ليبرئه بها عن صفات الأجسام ، ثم يطالع ذلك عاميهم فيظن أنه عظمه بالتصغير ولا يبلغ به فهمه إلى تحقيق النقطة فيتجاوز سماجة التشبيه والتحديد بالتعظيم إلى قوله : إنه يطول اثني عشر إصبعا في عرض عشر أصابع تعالى عن التحديد والتعديد ، ومثل ما حكيناه من إحاطته بالكل حتى لا يخفى عليه خافية فيظن عاميهم أن الإحاطة تكون بالبصر والبصر بالعين والعينان أفضل من العور فيصفه

(١) من ز ، وفي ش : آيس . (٢ - ٢) بياض في ش و ز كليهما .

بألف عين عبارة عن كمال العلم؛ وأمثال هذه الخرافات الشنعة عندهم موجودة وخاصة في الطبقات التي لم يسوغ لهم تعاظم العلم على ما يحق ذكرهم في موضعه .

### ج - في ذكر اعتقادهم في الموجودات العقلية والحسية

إن قدماء اليونانيين قبل نجوم الحكمة فيهم بالسبعة المسمين "أساطين الحكمة" وهم آ "سُون" الاثنى بَ و "يوس" الفارابي ج و "فارياندروس" القورتي د و "ثالس" المليسوسي هـ و "كيلون" اللقازوموني و "فيطيقوس" تسيوس ز و "قيليولوس" لنديوس و تهذيب الفلسفة عندهم بمن نشأ بعدهم كانوا على مثل مقالة الهند، وكان فيهم من يرى أن الأشياء كلها شيء واحد، ثم من قائل في ذلك بالكون ومن قائل بالقوة وأن الإنسان مثلاً لم ينفصل عن الحجر والجماد إلا بالقرب من العلة الأولى بالرتبة وإلا فهو هو، ومنهم من كان يرى الوجود الحقيقي للعلة الأولى فقط لاستغنائها بذاتها فيه وحاجة غيرها إليها وأن ما هو مفتقر في الوجود إلى غيره فوجوده كالخيال غير حق والحق هو الواحد الأول فقط، وهذا رأى السوفية وهم الحكماء فإن "سوف" باليونانية الحكمة وبها سعى الفيلسوف "بيلاسويا"، أي محب الحكمة ولما ذهب في الإسلام قوم إلى قريب من رأيهم سُموا باسمهم ولم يعرف القلب بعضهم فسيبهم للتوكل إلى

(١) من ز، وفي ش: القاذوموني. (٢) من ز، وفي ش: فطنطنقوس .

”الصُّقَّة“ وأنهم أمحايها في عصر النبي صلى الله عليه وسلم، ثم صحف بعد ذلك فصيّر من صوف التيوس؛ وعدل أبو الفتح البستي عن ذلك أحسن عدول في قوله:

تنازع الناس في الصوفيّ واختلفوا قدما وظنّوه مشتقا من الصوف  
ولست أنحلّ هذا الاسم غير في صافي فصوفي حتى لقب الصوفيّ  
وكذلك ذهبوا إلى أنّ الموجود شيء واحد وأنّ العلة الأولى  
ترايا فيه بصور مختلفة وتحلّ قوتها في أبعاضه بأحوال متباينة توجب  
التغاير مع الاتحاد، وكان فيهم من يقول: إنّ المنصرف بكتّيته إلى  
العلّة الأولى متشبها بها على غاية إمكانه يتحد بها عند ترك الوسائط  
وخلع العلائق والعوائق؛ وهذه آراء يذهب إليها الصوفية لتشابه  
الموضوع، وكانوا يرون في الأنفس والأرواح أنّها قائمة بذواتها قبل  
التجسّد بالأبدان معدودة بجندة تتعارف وتتأكر وأنّها تكتسب  
في الأجساد بالخيرورة ما يحصل لها به بعد مفارقة الأبدان الاقترار على  
تصاريّف العالم ولذلك سمّوها ”آلهة“ وبنوا الهياكل بأسمائها وقربوا  
القرايين لها؛ كما يقول جالينوس في كتاب ”الحثّ على تعلّم الصناعات“:  
ذوو الفضل من الناس إنّما استأهلوا ما نالوه من الكرامة حتى لحقوا  
بالمثألهين بسبب جودة معالجتهم للصناعات لا بالإحصار والمصارعة ورمى  
الكرة، من ذلك أنّ ”أسقليبيوس“ و”ديونوسيوس“ إنّ كانا فيما مضى  
إنسانين ثمّ إنّهما تألّها أو كانا منذ أوّل أمرهما مثألهين فإنّها إنّما استحقتا  
أعظم الكرامة بسبب أنّ أحدهما علّم الناس الطبّ والآخر علّمهم صناعة



الكروم؛ وقال جالينوس في تفسيره لعهود ابقراط: أما الذبائح باسم  
 "اسقليسيوس" فما سمعنا قط بأن أحدا قرب له ماعزا من أجل أن  
 غزل شعره لا يسهل وأن الاكثار من لحمه يضرع لرداءة كيموسه،  
 وإنما يقربون ديكاً كما قربها ابقراط<sup>١</sup> فإن هذا الرجل الإلهي اقنى  
 للناس صناعة الطب وهي أفضل مما استخرجه "ديوثوسيوس" أعنى  
 الخمر و"ذيبيطر" أعنى الجبوب التي يتخذ منها الخبز ولذلك تسمى  
 الجبوب باسم هذه<sup>٢</sup>، و شجرة الكرم باسم هذا؛ وقال افلاطن في  
 "طيمائوس": "الطى" الذين يسميهم الحنفاء "آلهة" بسبب أنهم  
 لا يموتون ويسمون الله "الإله الأول" هم الملائكة، ثم قال هو: إن الله  
 قال للآلهة إنكم لستم في أنفسكم غير قابلين للفساد أصلاً وإنما  
 لن تفسدوا بموت أنكم نلت من مشيتي وقت إحداثي لكم أوثق عقد؛  
 وقال فيه في موضع آخر: الله بالعدد الفرد لا آلهة بالعدد المكثّر؛ فعندهم  
 على ما يظهر من أقاويلهم يقع اسم الآلهة من جهة العموم على كل  
 شيء جليل شريف يوجد ذلك كذلك عند أمم كثيرة حتى يتجاوزون<sup>٣</sup>  
 به إلى الجبال والبحار وأمثالها، ويقع من جهة الخصوص على العلة  
 الأولى وعلى الملائكة وأنفسهم؛ وعلى نوع آخر يسميها افلاطن  
 "السكينات"، ولم تبلغ عبارة المترجمين فيها إلى التعريف التام فلذلك  
 وصلنا منها إلى الاسم دون المعنى؛ وقال يحيى النحوي في رده على

(١) من ز، وفي ش: سقراط. (٢) من ز، وفي ش: هذا. (٣) من ز، وفي ش: تتجاوزون. (٤) من ز، وفي ش: أنفسها.

”ابروقليس“: كان اليونانيون يوقنون اسم ”الآلهة“ على الأجسام المحسوسة في السماء، كما عليه كثير من العجم، ثم لما تفكروا في الجواهر المعقولة أوقفوا هذا الاسم عليها؛ فباضطرار يعلم أن معنى التأله راجع إلى ما يُذهب إليه في الملائكة، وذلك في صريح كلام جالينوس في ذلك الكتاب: إن كان الأمر حقاً في أن ”اسقلييوس“ كان فيما مضى إنساناً ثم إن الله أهله لأن جعله ملكاً من الملائكة فاعده هديان، وفي موضع آخر منه يقول: إن الله قال ”للوقرغوس“<sup>(١)</sup> إني في بابك بين أمرين بين أن أسميك إنساناً وبين أن أسميك ملكاً وإلى هذا أميل فيك، ولكن من الألفاظ ما يسمح في دين دون دين ويسمح<sup>(٢)</sup> به لغة وتأباه<sup>(٣)</sup> أخرى ومنها لفظة التأله في دين الإسلام فإننا إذا اعتبرناها في لغة العرب وجدنا جميع الاسامي التي تسمى بها الحق المحض متجهة على غيره بوجه ما سوى اسم ”الله“ فإنه يختص به اختصاصاً قيل له إنه اسمه الأعظم، وإذا تأملناه في العبرية والسريانية اللتين بهما الكتب المنزلّة قبل القرآن وجدنا ”الرب“ في التوراة وما بعدها من كتب الأنبياء المعدودة في جملتها موازيا لله في العربي غير منطلق على أحد بإضافة كرب البيت ورب المال وجدنا الإله فيها موازيا للرب في العربي، فقد ذكر فيها: إن بني أولوهم نزلوا إلى بنات الناس قبل الطوفان وخالطوهن، وذكر في كتاب ”أيوب الصديق“: إن الشيطان دخل

(١) من ش، وفي ز: للوقرغوس. (٢) من ز، وفي ش: يسمح. (٣) من ز، وفي ش: تأباه.

مع بني أولوهم إلى مجملهم، وفي توراة موسى قول الرب له: إني جعلتك إلهًا لفرعون، وفي المزمور الثاني والثمانين من زبور داود: إن الله قام في جماعة الآلهة يعني الملائكة، وسُئى في التوراة الأصنام "آلهة غرباء"، ولولا أن التوراة حظرت عبادة كل ما دون الله والسجود للأصنام بل ذكرها أصلاً وخطرها على البال لقد كان يُتصور من هذه اللفظة أن المأمور به هو رفض الآلهة الغرباء دون التي ليست بعبرية، والأمم الذين كانوا حول أرض فلسطين هم الذين كانوا على دين اليونانيين في عبادة الأصنام، ولم تزل بنو إسرائيل كانوا يعصون الله بعبادة صنم "بعلا" و صنم "استروت" الذي للزهرة؛ فالتأله على وجه التملك عند أولئك كان يتجه على الملائكة وعلى الأنفس التي اقتدرت بالاستعارة على الصور المعمولة بأسماء أبدانها وبالمجاز على الملوك والكبار، وهكذا اسم "الأبوة" والبنوة فإن الإسلام لا يسمح بهما إذ الولد والابن في العريّة متقاربا المعنى وما وراء الولد من الوالدين والولادة منفى عن معاني الربوبية وما عدا لغة العرب يتسع لذلك جدًّا حتى تكون المخاطبة فيها بالآب قرية من المخاطبة بالسيد، وقد علم ما عليه النصارى من ذلك حتى أن من لا يقول بالآب والابن فهو خارج عن جملة ملتهم والابن يرجع إلى عيسى بمعنى الاختصاص والأثرة وليس يقصر عليه بل يعدوه إلى غيره فهو الذي يأمر تلاميذه في الدعاء بأن يقولوا: يا أبانا الذي في السماء ويخبرهم

في نعى نفسه إليهم بأنه ذاهب إلى أبيه وأبيهم ويفسر ذلك بقوله في أكثر كلامه عن نفسه: إنه ابن البشر، وليست النصارى على هذا وحدها ولكن اليهود تشركها فإن في سفر الملوك: إن الله تعالى عزى داود على ابنه المولود له من امرأة "أوريا" ووعده منها ابناً يتبناه، فإذا جاز بالتبني بالعبري أن يكون سليمان ابناً جاز أن يكون المتبني أباً، و"المتانية" تشابه النصارى من أهل الكتاب وصاحبهم "مانى" يقول في هذا المعنى في كتاب "كنز الأحياء": إن الجنود النيرين يسمون أبكاراً وعذارى وآباءً وأمهات وأبناء وإخوة وأخوات لما جرى به الرسم في كتاب الرسل، وليس في بلدة السرور ذكر ولا أنثى ولا أعضاء سفاهة وكتهم حاملون للأجساد الحية والأبدان الإلهوت لا يختلفون بضعف وقوة ولا طول وقصر ولا صورة ومنظر كالسرج المتشابهة المرسجة من سراج واحد، مواد أغذيتهم واحدة، وإنما سبب تلك التسمية تعانى المملكتين، فالسفلية المظلمة لما نهضت من غورها ورأتها الملكوت العالية الثيرة أزواجا ذكراً وإناثاً صوّرت أبنائها الطاعنين إلى الحرب من ظاهر بصور كذلك فأقامت كل جنس بإزاء جنسه؛ والخواص من الهند يابون هذه الأوصاف وعوأمهم وكل من كان في فروع النحلة يُفَرطون في إطلاقها ويتجاوزون المقدار المذكور إلى الزوجة والابن والابنة والإحبال والإيلاد وسائر الأحوال الطبيعية ولا يتحاشون عن التجازف في ذكرها، ولا مُعْتَبَر عليهم ومذاهبهم وإن كثرت فإن قُطبها ما عليه البراهمة (١) من ز، وفي ش: تعالى. (٢) من ز، وفي ش: فأقام.

وقد رُشِّحوا لحفظه وإقامته وهو الذي نحكيه وقول: إنهم يذهبون في الوجود إلى أنه شيء واحد على مثل ما تقدّم فإنّ "باسديو" يقول في الكتاب المعروف "بكتيتا": أمّا عند التحقيق فجميع الأشياء إلهية لأنّ "بشن" جعل نفسه أرضا ليستقرّ الحيوان عليها وجعله ماءً ليغذيهم وجعله نارا وريحا لئيمهم وينشئهم وجعله قلبا لكل واحد منهم ومنح الذكر والعلم وحذّيتها على ما هو مذكور في "يذ"، وما أشبه قول صاحب كتاب "بليناس" في علل الأشياء بهذا وكأنّه مأخوذ منه: إنّ في الناس كلّهم قوّة إلهية بها تعقل الأشياء بالذات وبغير الذات كما سمى بالفارسيّة "مُحذا" بغير ذات واشتقّ للانسان من ذلك اسمٌ؛ فأما الذين يعدلون عن الرموز إلى التحقيق فياتهم يسمّون النفس "پُوريش" ومعناه الرجل بسبب أنّها الحيّ في الوجود ولا يرون منها غير الحياة ويصفونها بتعاقب العلم والجهل عليها وأنّها جاهلة بالفعل وعاقلة بالقوّة تقبل العلم بالاكتساب وأنّ جهلها سبب وقوع الفعل وعلّمها سبب ارتفاعه، وتلوها المادّة المطلقة أعنى الهيولى المجردة ويسمّونها "آيكت" أي شيء بلا صورة وهي موات ذات قوى ثلاث بالقوّة دون الفعل أسماؤها "سِتْ" و"رَجْ" و"نَمْ" وسمعت أنّ عبارة "بُدّهودن" عنها لقومه الشميّة "بُدْ دهرم سنك" وكأنّها العقل والدين والجهل، فالأولى<sup>١</sup> منها راحة وطية منها الكون<sup>٢</sup> والنهائم

(١) من ز، وفي ش: جهرم. (٢) من ش وفي ز: فالأولى راحة.

والثانية تعب ومشقة منها الثبات والبقاء والثالثة فتور وعمه منها الفساد والفناء، ولهذا تنسب<sup>١</sup> الأولى إلى الملائكة والثانية إلى الناس والثالثة إلى البهائم، وهذه أشياء تقع فيها قبل وبعد وثم من جهة الرتبة وتضايق العبارة لا من جهة الزمان: وأما المادة خارجة إلى الفعل بالصور والقوى الثلاث الأول فإنهم يسمونها "بِيَكْت" أي المتصورة ويسمون مجموع الهيولى المجردة والمادة المتصورة "مَرَكْرَت" ولا فائدة في هذا الاسم لاستغنائنا عن ذكر المطابقة وكيفية المادة في العبارة فليس إحداهما في الوجود بغير الأخرى؛ وتلوهما الطبيعة ويسمونها "أَهَنْكَار"<sup>٢</sup>، واشتقاقه من الغلبة والازدياد والصلف من أجل أن المادة عند لبس الصور تأخذ في إتمام الكائنات عنها والنمو لا يكون إلا إحالة الغير وتشبيهه بالنامي فكانت الطبيعة تغالب في تلك الإحالة وتستطيل على المستحيل؛ ومن البين أن كل مركب فله بسائط منها يبدو التركيب وإليها يعود التحليل، والموجودات الكليّة في العالم هي العناصر الخمسة وهم على رأيهم السماء والرياح والنار والماء والأرض وتسمى "مهابوت" أي كبار الطبائع، ولا يذهبون في النار إلى ما يذهب إليه من الجسم الحارّ اليابس عند تغيير الايثر وإنما يعنون بها هذه الموجودة على وجه الأرض من اضطرام الدخان؛ وفي "باج پران": "إنّ في القديم كان الأرض والماء والرياح والسماء وإنّ براهم رأى شررة تحت الأرض فأخرجها وجعلها أثلاثاً، فالأول "پارتب" وهي النار المعهودة التي تحتاج إلى

(١) من ز، وفي ش: يسب. (٢) من ش، وفي ز: اهكار.

حطب ويطفئها الماء، والثاني "دَبْتُ" وهو الشمس، والثالث "يَدُدُ"، وهي البرق فالشمس تجذب الماء والبرق يَمُضُ من خلال الماء وفي الحيوان نار في وسط الرطوبات تغذى بها ولا تطفئها؛ وهذه العناصر مركبة فلها بسائط تتقدمها تسمى "بَنَج مَاتَر" أي أمهات خمسة ويصفونها بالمحسوسات الخمسة فبسيط السماء "شَبْد" وهو المسموع وبسيط الريح "سَبَرَس" وهو الملموس وبسيط النار "رُوب" وهو المبصر وبسيط الماء "رُس" وهو المذوق وبسيط الأرض "تَكُنْد" وهو المشموم، ولكل واحد من هذه البسائط ما نسب إليه وجميع ما نسب إلى ما فوقه فلأرض الكيفيات الخمسة والماء ينقص عنها بالشم والنار تنقص عنها به وبالذوق والريح بها وباللون والسماء بها وباللمس، ولست أدري ماذا يعنون بإضافة الصوت إلى السماء وأظنه شيئا بما قال "أوميروس" شاعر اليونانيين: إن ذوات اللحن السبعة ينطقن ويتجاوبن بصوت حسن، وعنى الكواكب السبعة، كما قال غيره من الشعراء: إن الأفلاك المختلفة اللحن سبعة متحركات أبدا بمجدات للخالق لأنه ماسكها محيط بها إلى أقصى نهاية الفلك غير المكوكب، وقال "فرفوروس" في كتابه في آراء أفاضل الفلاسفة في طبيعة الفلك: إن الأجرام السماوية إذا تحركت على مُتَقَنَّ أشكالها وهياتها وترتتها بالأصوات العجيبة على ما قاله "فوثاغورس" و"ديوجانس" دلّت على منشئها الذي لا مثل له ولا شكل، وقيل: إن ديوجانس للطاقة حسّه كان اختصّ باستماع صوت حركة الفلك؛ وهذه كلها رموز مطردة بالتأويل على

القانون المستقيم ، و ذكر بعض من تبعهم من القاصرين عن التحقيق :  
 إنَّ البصر مائيّ و الشَّم ناريّ و الطعم أرضيّ و اللّس من إفادة الروح  
 كلّ البدن بالاتّصال به ، و ما أظنه نسب البصر إلى الماء إلّا لما سمع من  
 رطوبات العين و طبقاتها و الشَّم إلى النار بسبب البحور و الدخان  
 و الطعم إلى الأرض بسبب طعامه الذي تُزقِّمه و فئت العناصر الأربعة  
 فعاد في اللّس إلى الروح ، ثمّ تقول : إنَّ الحاصل ممّا بلغ التعديد إليه  
 هو الحيوان و ذلك أنّ النبات عند الهند نوع منه كما أنّ افلاطن يرى  
 أنّ للغروس حسّاً لما يرى في النبات من القوة المميّزة بين الملائم  
 و المخالف و الحيوان حيوان بالّحس ، و الحواس خمسة تستى "اندریان"  
 و هي السمع بالأذن<sup>١</sup> و البصر بالعين و الشَّم بالأنف و الذوق باللسان  
 و اللّس بالجلد ، ثمّ إرادة تصرفها على ضروب المضارب محلّها منه  
 القلب و سموها به "منّ" و الحيوانيّة تكمل بأفاعيل خمسة ضروريّة له  
 يسمونها "كرم اندريان" أي الحواسّ بالفعل فإنّ الحاصل من الأولى  
 علم و معرفة و من هذه الأخرى عمل و صنعة و لتسميها "ضروريّات"  
 و هي التصويّت بصنوف الحاجات و الإرادات و البطش بالأيدي  
 للاجتلاب و الاجتناب و المشي بالأرجل للطلب و الحرب و نقض فضول  
 الاغذية بكلّي المنفذين المعدّين له ، فهذه خمسة و عشرون هي النفس  
 الكلّيّة و الهیولی المجرّدة و الماتّة المتصورّة و الطبیعة الغالبة و الامّهات  
 البسيطة و العناصر الرئيسيّة و الحواسّ المدركة و الإرادة المصرفة

(١) من ز ، و في ت : والأذن .



بعد آخر و صاحبُ المجلس يطالها إلى أن في ما معها و انقطع ولوع الناظر فانخزلت<sup>١</sup> باهته اذ ليس معها غير الإعادة و المعاد مرغوب عنه فسرحتها و ارتفع الفعل على مثال رَهَقَ في مفازة قطع عليها و تهارب أهلها سوى ضرير كان فيها و مُقْعَد بقاء بالعراء آتسين من النجاء و لَمَّا التقيا و تعارفا قال الزَّيْمُنُ للضرير أنا عاجز عن الحركة و قادر على الهداية و أمرك فيهما بخلاف أمرى فكُنْتِي من عاتقك و احملني لأدلك على الطريق و نخرج معا من الهلكة ففعل و تَمَّت الإرادة بتعاونها و انفصلا عند الخروج من الفلاة؛ ثم تختلف العبارة عندهم في الفاعل كما ذكرنا فقد قيل في "بشن پران" : "إنَّ المادَّة أصل العالم و فعلُها فيه بالطباع على مثال فعل البذر للشجرة بالطباع من غير قصد و اختيار و كتبريد الريح للآل من غير قصد لغير المبوب، إثمًا للفعل الإرادي لبشن؛ و هذه إشارة منه إلى الحَيِّ الذي يعلو المادَّة و به تصير المادَّة فاعلة تسعى له سَعَى الصديق لصديقه من غير طمع، و قد بنى عليه "مانى" قوله: سأل الحواريتون عيسى عليه السلام عن حياة الموات فقال لهم إنَّ الميت إذا فارق الحَيَّ المخالط إِيَّاه و بان على حدته عاد ميتًا لا يحيى و الحَيُّ الذى فارقه حيًّا لا يموت، و أما فى كتاب "سانك" فإنَّه يَنْسِب الفعل إلى المادَّة من أجل أنَّ ما يعرض من الصور مختلفة فى اختلافها بسبب القوى الثلاث الأولى و غلبتها فرادى و مزدوجة أعنى الملكيّة و الإنسيّة و البهيمة و هذه القوى لها دون النفس، و النفس

(٣) من ز، و فى ش : فانخزلت .

لَتَعْرِفَ أَفْصَاهَا بِمَنْزِلَةِ السَّطَّارَةِ عَلَى مِثَالِ أَحَدِ السَّابِلَةِ يَقْعُدُ فِي قَرْيَةٍ  
لِلْإِسْتِرَاحَةِ وَكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِهَا سَاعٍ فِي غَيْرِ مَا يَسْعَى فِيهِ الْآخِرُ فَهُوَ  
يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَيَعْتَبِرُ أَحْوَالَهُمْ فَيَكْرَهُ بَعْضُهَا وَيَحِبُّ بَعْضُهَا وَيَعْتَبِرُ بِهَا  
فَهُوَ مُشْتَغَلٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ حَظٌّ فِيهَا وَلَا سَبَبٌ فِي إِثَارَتِهَا؛ وَإِنَّمَا  
يَنْسَبُ الْفِعْلُ إِلَى النَّفْسِ مَعَ تَبَرُّثِهَا<sup>١</sup> مِنْهُ عَلَى مِثَالِ رَجُلٍ انْتَفَقَتْ لَهُ  
مِرَاقِقَةٌ مَعَ جَمَاعَةٍ لَمْ يَعْرِفْهُمْ وَكَانُوا لَصُوصًا رَاجِعِينَ مِنْ قَرْيَةٍ قَدْ كَبَسُوهَا  
وَحَرَّبُوهَا وَلَمْ يَسِرْ مَعَهُمْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى لَحِقَتْهُمْ الطَّلَبُ وَاسْتَوْثِقَ مِنْ  
الْجَمَاعَةِ وَحُمِلَ ذَلِكَ الْبَرَى فِي جَمَلَتِهِمْ وَ عَلَى مِثْلِ حَالِهِمْ قَدْ أَصَابَهُ مَا  
أَصَابَهُمْ مِنْ غَيْرِ مِشَارَكَةٍ لِإِتَامِهِمْ فِي فَعْلِهِمْ؛ وَقَالُوا: إِنَّ مِثَالَ النَّفْسِ مِثَالُ  
مَاءِ الْمَطَرِ النَّازِلِ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى حَالِهِ وَكَيْفِيَّتِهِ وَاحِدَةٌ فَإِذَا اجْتَمَعَ فِي  
أَوَانٍ لَهُ مَوْضُوعَةٌ مَحْتَلِفَةٌ الْجَوَاهِرُ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَزَجَاجٍ وَخَرْفٍ  
وَطِينٍ وَسَبْخَةٍ فَإِنَّهُ يَخْتَلِفُ فِي الْمُرَآئِ وَالْمِذَاقِ وَالْمِشَمِّ كَذَلِكَ النَّفْسُ  
لَا تَوَثِّرُ فِي الْمَادَّةِ سِوَى الْحَيَاةِ بِالْمُجَاوِرَةِ فَإِذَا أَخَذَتْ الْمَادَّةُ فِي الْفِعْلِ اخْتَلَفَ  
مَا يَظْهَرُ مِنْهَا بِسَبَبِ الْقُوَّةِ الْغَالِبَةِ مِنَ الْقُوَى الثَّلَاثِ وَمَعَاوَةِ الْأُخْرَيْنِ<sup>٢</sup>  
الْمُسْتَرْتِينَ لِإِيَّاهَا عَلَى صُنُوفِ الْأَنْحَاءِ تَعَاوَنَ الدَّهْنُ الرُّطْبُ وَالذَّبَالَةُ  
الْيَابِسَةُ وَالنَّارُ الْمَتَدَخِّنَةُ عَلَى الْإِضَاءَةِ، فَالنَّفْسُ فِي الْمَادَّةِ كِرَاكِبُ الْعَجَلَةِ  
يَخْدُمُهَا الْحَوَاسُّ فِي سَوْقِهَا عَلَى إِرَادَتِهِ وَيَهْدِيهَا الْعَقْلُ الْفَائِضُ عَلَيْهَا  
مِنْ اللَّهِ سُبْحَانَهُ قَدْ وَصَفُوهُ بِأَنَّهُ مَا يَنْظُرُ بِهِ إِلَى الْحَقَائِقِ وَيُؤَدِّي إِلَى

(١) مَنْ ز، وَ فِي ش: تَبَرُّثُهُ .

معرفة الله تعالى و من الأفعال إلى كلّ محبوب إلى الجملة بمدوح عند الكافة .

## هـ - في حال الأرواح و ترددها بالتناسخ في العالم

كما أنّ الشهادة بكلمة الإخلاص شعار إيمان المسلمين و التثليث علامة النصرانية و الإسبات علامة اليهوديّة كذلك التناسخ علم النحلة الهندية فمن لم يتخطه لم يك منها و لم يعدّ من جعلتها فائهم قالوا : إنّ النفس إذا لم تكن عاقلة لم تُحِطْ بالمطلوب إحاطة كلّية دفعة بلا زمان و احتاجت إلى تتبّع الجزئيات و استقراء الممكنات و هي وإن كانت متناهية فلعددها المتناهي كثرة و الإتيان على الكثرة مضطرّ إلى مدة ذات قُسْحة و لهذا لا يحصل العلم للنفس إلّا بمشاهدة الأشخاص و الأنواع و ما يتاوبها من الأفعال و الأحوال حتّى يحصل لها في كل واحد تجربةٌ و تستفيد بها جديد معرفة ، و لكنّ الأفعال مختلفة بسبب القوى و ليس العالم بمعقل عن التدبير و إنّما هو مزمووم و إلى غرض فيه مندوب فالأرواح الباقية تتردّد لذلك في الأبدان البالية بحسب اقتتان الأفعال إلى الخير و الشرّ ليكون التردّد في الثواب منبها على الخير فتحرّص على الاستكثار منه و في العقاب على الشرّ و المكروه فتُبَالِغ في التباعد عنه و يصير التردّد من الازدلال إلى الأفضل دون عكسه لأنّه يحتمل كليهما و يقتضى اختلاف المراتب فيها لاختلاف الأفاعيل ببيان الأمزجة و مقادير الازدواجات في الكميّة و الكيفيّة ، فهذا هو التناسخ

التناسخ إلى أن يحصل من كلتي جنبتي النفس والمادة كمال الغرض أما من جهة السفلى فنقاء ما عند المادة من الصورة إلا الإعادة المرغوب عنها وأما من جهة العلو فذهاب شوق النفس بعلمها ما لم تعلم واستيقانها شرف ذاتها وقوامها لا غيرها واستغناءها عن المادة بعد إحاطتها بخساساتها وعدم البقاء في صورها والمحصل في محسوسها والخبر في ملاذها فتعرض عنها وينحل الرباط وينقص الاتصال ويقع الفرة والانفصال والعود إلى المعدن فائزة من سعادة العلم بمثل ما يأخذه السمس من العدد والأنوار فلا يفارق ذهنه بعد ذلك ويتحد العاقل والعقل والمعقول ويصير واحداً وحقيق علينا أن نورد من كتبهم شيئاً من صريح كلامهم في هذا الباب وما يشبهه من كلام غيرهم فيه قال "بأسديو" لاريجن "يحرّضه على القتال وهما بين الصّفين: إن كنت بالقضاء السابق مؤمناً فاعلم أنهم ليسوا ولا نحن معا بموتى ولا ذاهبين ذهاباً لا رجوع معه فإنّ الأرواح غير مائة ولا متغيرة وإنما تردّد في الأبدان على تغاير الإنسان من الطفولة إلى الشباب والكهولة ثمّ الشيخوخة التي عقباها موت البدن ثمّ العود، وقال له: كيف يذكّر الموت والقتل من عرف أنّ النفس أبدية الوجود لا عن ولادة ولا إلى تلف وعدم بل هي ثابتة قائمة لا سيف يقطعها ولا نار تحرقها ولا ماء يغيثها ولا ريح يبيسها لكتها تنتقل عن بدنها إذا عثى نحو آخر ليس كذلك كما يستبدل البدن اللباس إذا خلّق فما غمك لنفس لا تبيد ولو كانت بائدة فأحرى أن لا تنقّم لمفقود لا يوجد ولا يعود فإن كنت تلمح البدن دونها وتجزع لفساده

فكل مولود میّت و كل میّت عائد و لیس لك من كلی الأمرین شیء .  
 إنّما هما إلى الله الذی منه جمیع الأمور و إلیه تصیر ، و لما قال له  
 " ارجن " فی خلال كلامه : کیف حاربت برام فی کذا و هو متقدم  
 للعالم سابق للبشر و أنت الآن فیما بیننا منهم معلوم المیلاد و السن ؟  
 أجا به و قال : أما قدم العهد فقد عمّنی و إیّاك معه فكم مرة حیثنا  
 معاً قد عرفت أوقاتنا و خضیت علیك و كلّمنا رمّت المجیء للإصلاح  
 لبستُ بدنا إذ لا وجه للكون مع الناس إلا بالتأثّس ، و حکى عن ملك  
 أنّسیت اسمه أنّه رسم لقومه : أن یحرقوا جثّته بعد موته فی موضع  
 لم یحرق فیهِ میّت قط ، و إنّهم طلبوا موضعا كذلك فأعیاهم حتى وجدوا  
 صخرة من ماء البحر نائیة فظنّوا أنّهم ظفروا بالبقیة ، فقال لهم " باسیدو " :  
 إنّ هذا الملك أُحرق على هذه الصخرة مرّات كثيرة فافعلوا ما تريدون  
 فإِنَّه إنّما قصد إعلامکم و قد نُضیت حاجّته ؛ و قال " باسیدو " :  
 فن یأْمَلُ الخلاص و یجتهد فی رفض الدنیا ثمّ لا یطّاعه قلبه على  
 المبتغی إنّهُ یثاب على عمله فی مجامع المثائین و لا ینال ما أراد من أجل  
 نقصانه و لکنّه یعود إلى الدنیا فیؤْهل لقلب من جنس مخصوص  
 بالزّهادة و یوفّقه الإلهامُ القدسی فی القلب الآخر بالتدرّج إلى ما کان  
 إرادته فی القلب الأوّل و يأخذ قلبه فی مطاوعته و لا یزال یتصقّى  
 فی القوالب إلى أن ینال الخلاص على توالی التوالد ، و قال باسیدو : إذا  
 تجرّدت النفس عن المادّة كانت عالمة فإذا تلبّست بها كانت بكدورتها

جاهلة وظننت أنها الفاعلة وأن أعمال الدنيا معدة لأجلها فتمسكت بها وانطبع المحسوسات فيها فإذا فارقت البدن كانت آثار المحسوسات فيها باقية فلم تنفصل عنها بالتام وحتت إليها وعادت نحوها وقبُولُها التغاير المتضادة في تلك الأحوال يُلْزِمُها لوازم القوى الثلاث الأولى فهاذا تصنع إذا لم تُعَدَّ وهي مقصورة الجناح ؟ وقال أيضا : أفضل الناس هو العالم الكامل لأنه يحب الله ويحبّه الله وكم تكرر عليه الموت والولادة وهو في مدد عمره مواظب على طلب الكمال حتى ناله وفي "بشن دهرم" قول "ماركنديو" عند ذكره الروحانيين : إن كل واحد من "براهم" و"كارتيكيو بن مهاديو" و"لكشمي" يخرج الهنّة من البحر و"دكش" الذي ضربه "مهاديو" و"أماديو" امرأة مهاديو هم في وسط هذا "الكلب" وكانوا كذلك مرارا كثيرة<sup>٢</sup> وقال "براهمهر" في : "أحكام المذنبات" : وما يصب الناس عند ظهورها من الدواهي الملجئة إلى الجلاء عن الديار ناحلين من الضنى مولولين من البلاء آخذين بأيدي الأطفال يُسيرونهم متاجين إنا أخذنا بذنوب ملوكنا ومتجاوين بل هذا جزء ما كسبناه في الدار الأولى قبل هذه الأبدان . وكان "مانى" نثني من "إيرانشهر" فدخل أرض الهند ونقل التاسخ منهم إلى نخلته ، وقال في "سفر الأسرار" : إن الخواريين لما علموا أن النفوس لا تموت وأنها في التردد منقلبة إلى شبه كل صورة هي لابسة لها ودابةٌ تُجلبت فيها ومثال كل صورة أفرغت في جوفها سألوا المسيح

(١) من ز، وفي ش : لكشمي . (٢-٢) من ز، وفي ش : ياض .

عن عاقبة النفوس التي لم تقبل الحق ولم تعرف أصل كونها فقال :  
 أيُّ نفس ضعيفة لم تقبل قرائتها من الحق فهي هالكة لا راحة لها ،  
 وعنى يهلكها عذابها لا تَلاشيها فإنه قال أيضا : قد ظنَّ " الديصانية "  
 أن عروج نفس الحياة وتصفيتها هو في جيفة البشر ولم يعلوا عداوة  
 الجيفة النفس ومنعها إياها عن العروج وأنها لها حبس وعذاب مؤلم  
 ولو كانت صورة البشر هذه حقاً لم يدعها خالقها أن تبلى وتحدث فيها  
 المضرة ولم يحوجها إلى التنازل بالنطف في الأرحام وأمّا في كتاب  
 " باتنجل " فقد قيل : إن مثال النفس فيما بين علائق الجهل التي هي  
 دواعي الرباط كالأرز<sup>١</sup> في ضمن قشره فإنه ما دام معه كان معداً للنبات  
 والاستحصاد متردداً بين التولد والإيلاد فإذا أزيل القشر عنه انقطعت  
 تلك الحوادث عنه<sup>٢</sup> وصار له<sup>٣</sup> البقاء على حاله ، وأمّا المكافاة فوجودها  
 في أجناس الموجودات التي يتردد النفس فيها بمقدار العمر في الطول  
 والقصر وبصورة النعمة في الضيق والسعة ، قال السائل : كيف يكون  
 حال الروح إذا حصلت بين الأجور والآثام ثم اشتبكت بجنس  
 المواليد للإنعام أو الانتقام ؟ قال المجيب : تردّد بحسب ما قدمت  
 واجترحت فيما بين راحة وشدة وتصرّف بين ألم ولذة ، قال السائل : إذا  
 اكتسب الإنسان ما يوجب المكافاة في قالب غير قالب الاكتساب فقد  
 بطل العهد فيما بين الحالين ونسى الأمر ؟ قال المجيب : العمل ملازم للروح  
 لأنه كسبها والجسد آلة لها ولا نسيان في الأشياء النفسانية فإنها

(١) من ش ، وفي ز : كلارز . (٢ - ٣) من ز ، وفي ش : ياض .

خارجة عن الزمان الذي يقتضى القرب والبعد في المدة والعمل بملازمته الروح يجبل حُلُقُها وطباعها إلى مثل الحال التي تنتقل إليها فالنفس بصفاتها عالمة ذلك متذكّرة له غير ناسية وإنما تغطى نورها بكدورة البدن إذا اجتمعت معه على مثال الإنسان المتذكّر شيئا عرفه ثم نسيه يجنون أصابه أو علّة اعترته أو سكر ران على قلبه أما ترى الصبيان والأحداث يرتاحون للدعاء لهم بطول البقاء ويحزنون للدعاء عليهم بعاجل الفناء وماذا لهم وعليهم فيها لولا أنهم ذاقوا حلاوة الحياة وعرفوا مرارة الوفاة في مواضى الأدوار التي تناسخوا فيها لوجود المكافاة. وقد كان اليونانيون موافقين الهند في هذا الاعتقاد ، قال سقراط في كتاب "فاذن" : نحن نُذَكِّرُ في أقاويل القدماء أنّ الأنفس تصير من هاهنا إلى "أيذس" ثم تصير أيضا إلى ما هاهنا وتكون الأحياء من الموتى والأشياء تكون من الأضداد فالذين ماتوا يكونون في الأحياء فأنفسنا في أيذس قائمة ، ونفس كلّ إنسان تفرح وتحزن للشيء وترى ذلك الشيء لها ، وهذا الانفعال يربطها بالجسد ويُسرّها به ويصيرها جسدية الصورة والتي لا تكون نقيّة لا يمكنها أن تصير إلى أيذس بل تخرج من الجسد وهي مملوءة منه حتّى إنّها تقع في جسد آخر سريعا فكأنّها تودع فيه تُثَبّت ولذلك لا حظ لها في الكينونة مع الجوهر الإلهي النقيّ الواحد ، وقال : إذا كانت النفس قائمة فليس تعلّمنا غير تذكّر ما تعلّمنا في الزمان الماضي لأنّ أنفسنا في موضع ما قبل أن تصير في هذه الصورة الإنسيّة ، والناس إذا رأوا شيئا



قد اعتادوا استعماله في الصبي أصابهم هذا الانفعال و تذكروا من الصنج  
مثلا الغلام الذي كان يضربه وكانوا نسوه فالنسيان ذهاب المعرفة  
والعلم تذكر لما عرفته النفس قبل أن تصير إلى الجسد، وقال "بروقلس":  
التذكر والنسيان خاصان بالنفس الناطقة وقد بان أنها لم تزل موجودة  
فوجب أن تكون لم تزل عالمة و ذاهلة أما عالمة فعند مفارقتها البدن  
و أما ذاهلة فعند مقاربتها البدن فإنها في المفارقة تكون من حيز العقل  
فلذلك تكون عالمة و في المقاربة تنحط عنه فيعرض لها النسيان لغلبة ما  
بالقوة عليها ، و إلى هذا المعنى ذهب من الصوفية من قال : إن الدنيا  
نفس نائمة و الآخرة نفس يقظاة و هم يُجيزون حلول الحق في الامكنة  
كالسما و العرش و الكرسي، منهم من يجيزه في جميع العالم و الحيوان  
و الشجر و الجباد و يُعبر عن ذلك بالظهور الكلي و إذ أجازوا ذلك فيه  
لم يك لحلول الأرواح بالتردد عندهم خطر.

و - في ذكر المجامع و مواضع الجزاء من الجنة و جهنم

المجمع يسمى "لوك" و العالم ينقسم قسمة أولية إلى علو و سفلى  
و واسطة فيسمى العالم الاعلى "سفر لوك" و هو الجنة و العالم الأسفل  
"ناكلوك" أى مجمع الحيات و هو جهنم و يسمى أيضا "نزلوك"  
و ربما سَمَّوه "پاتال" أى أسفل الأرضين ، و أما الاوسط الذى  
نحن فيه فيسمى "مات لوك" و "مانش لوك" أى مجمع الناس

(١) من ز، و فى ش : الحق اما فى . (٢) من ش ، و فى ز : ماد .

و هو للاكتساب و الأعلى للثواب و الأسفل للعقاب فيها يستوفى جزاء العمل من استحقاقها مدة مضروبة بحسب مدة العمل و الكون في كل واحد منها للروح وحده مجردة عن البدن ، و للقاصر عن السموات إلى الجنة أو الرسوب إلى جهنم لو ك آخر يستحق " ترجلكوك " و هو النبات و الحيوان غير الناطق يتردد الروح في أشخاصها بالتناسخ إلى أن تنتقل إلى الإنس على تدرج من أدون مراتب التامة إلى عليا مراتب الحساسة ، و كونها فيه على أحد وجهين إما لقصور مقدار المكافاة عن محلي الثواب و العقاب و إما لرجوعها من جهنم ، فعندم أن العائد إلى الدنيا متأثر في أول حاله و العائد إليها من جهنم متردد في النبات و الحيوان إلى أن يبلغ مرتبة الإنسان ؛ و هم من جهة الأخبار يكثر عدد جهنمات و صفاتها و أساميتها و يفردون لكل ذنب منها محلا ، و قيل في " بشن پران " : إنها ثمانية و ثمانون ألفا و نحكى منه ما ذكر فيه ، قال : إن المدعى بالكذب و الشاهد بالزور و المعاون لها و المستهزئ بالناس يسيرون إلى " رورو " من الجهنمات ، و سافك الدم بغير حق و غاصب حقوق الناس و المغير عليهم و قاتل البقر يسيرون إلى " روده " منها و إليه أيضا يصير الخناق ، و قاتل البرهن و سارق الذهب و من صحبهم و الأمراء الذين لا ينظرون لرعاياهم و من يزني بأهل أستاذه أو يضاجع صهرته يسيرون إلى " سبت كُنب " ، و الذي يُعْضِي على فاحشة زوجته طمعا و الذي يزني بابه أو زوجة ابنه أو يسع ولده

أو يخل على نفسه بما يملك فلا ينفقه يسيرون إلى "مهاجال"، والذي  
يردّ على أستاذه ولا يرضى به ويستخفّ بالناس والذي يأتي البهائم  
والذي يستهين ببذخ والبرانات أو يكتسب بها في الأسواق يسيرون إلى  
"سؤل" والسارق والمحتال والمخالف طريقة الناس المستقيمة والذي  
يغض أباه ولا يحبّ الله والناس والذي لا يكرم الجواهر التي عزّزها الله  
ويسوى بينها وبين سائر الأحجار يسيرون إلى "كرّمش"، الذي لا يعظم  
حقوق الآباء والأجداد ولا يوجب لللائكة والذي يعمل السهام  
والنصول يسيرون إلى "لاربكش"، وصانع السيف والسكين يصير  
إلى "يشسن"، والذي يخفي ما يملك طمعا في صلوات الولاة والبرهمن  
إذا باع لحما أو دهنًا أو سمنا أو صبغا أو خمرًا يسيرون إلى "أذومك"  
والذي يستنّ الدجج والسنانير والأغنام والخنازير والطير يصير  
إلى "ردهراند"، أصحاب الملاعب ومنشدو الشعر في الأسواق وحافرو  
الآبار للاستقاء ومن يجامع امرأته في الأيتام المعظمة والذي يرمي  
بيوت الناس بالنار والذي يغدر برفيقه فيقبله طمعا في ماله يذهبون  
إلى "رودر"، والذي يشتار العسل يصير إلى "بيتيرن"، وغاصب  
الأموال والنساء بسرّ شبابه يصير إلى "كرشن"، وقاطع الأشجار  
يصير إلى "آسپترين"، والصياد وعامل الفخاخ والحبائل يصير إلى  
"بهنجال"، ومهمل الرسوم والسنن ومبطل الشرائع وهو شرّهم  
يصير إلى "سندشك"، وإثما عددنا هذا لنعرّف من الذنوب ما  
يكره عندهم من الأفعال، ومنهم من يرى الوسطة التي للاكتساب هي  
الإنسانة

الإنسانية والتردد فيها بالمكافاة القاصرة عن الثواب والعقاب ثم يرى الجنة عالية عليها للنعم المستوجب مدة على حسن الصنعة ، والتردد في النبات والحيوان سافلا عنها للعذاب والعقاب المستأهل مدة على سوء الصنعة ولا يرى جهنم إلا هذا الانحطاط عن البشرية ؛ وهذه كلها من أجل أن طلب الخلاص من الرباط ربما لم يكن على طريقه المستقيم المؤدى إلى العلم اليقين بل على طرق مظنونة وبالتقليد مأخوذة ، و لن يضيع عمل عامل هو غائمة أعماله بعد الموازنة بين نوعي الاكتساب ولكن الجزاء يكون بحسب المقصود فيتاله على مراتب إما في قالبه الذى هو فيه وإما فى الذى يتقل إليه وإما بعد خروجه عن قالبه وقبل أن يحصل فى غيره ، وهذا موضع انقلاهم عن البحث النظرى إلى الخبر الملقى من أمر معدنى الثواب والعقاب والكون فيها غير متجسم بيدن والعود بعد استيفاء أجر العمل إلى التجسد والتأنس ليستعد لما هو له ، ولهذا لم يعدّ صاحب كتاب " سائنك " ثواب الجنة خيرا بسبب الانقضاء وعدم التآبد وبسبب مشابهة الحال فيها حال الدنيا من التنافس والتحاسد لأجل تفاضل الدرجات والمرتبات فإن الغلّ والحسرة لا يزول إلا بالتساوى ، والصوفيّة لا يعدونها خيرا من جهة أخرى وهى التلهى بغير الحق والاشتغال عن الخير المحض بما سواه . وقد قلنا : إنهم يرون الروح فى هذين المحطين مجردة عن الجسميّة ، لكنّ هذا رأى خاصتهم الذين يتصوّرون النفس قائمة الذات وأما من ينحط عن رتبهم ولا يكاد يتصوّر قوامها بغير جسد فيأنهم يرون فى ذلك آراء مختلفة ، فمنها أن

سبب النزع هو انتظار الروح قالباً معدّاً فلا تفارق البدن إلا بعد وجود متعلق يشبه فعله و كسبه ممّا أعدته الطبيعة جنينا في الأرحام أو بزرّاً نابتاً في بطن الأرض حيث تدرك البدن الذي هي فيه ، و منهم من يقول من جهة الأخبار إنّها ليست تنتظر ذلك و إنما تفارق قالبها لرقته و قد هيئت لها من العناصر بدنٌ يسمّى ” آت باهك “ و تفسيره ” الكائن بسرعة “ لأنّه لا يحصل على وجه الولاد فيكون فيه سنة جرداء في أشدّ شدة سواء كان مثاباً أو كان معاقباً فهو كالبرزخ بين الكسب و بين نيل الأجر ، و لذلك يقيم وارث الميت عندهم رسوم السنة على الميت و لا تنقضى إلا بانقضائها لأنّ الروح تذهب حيث تدبّ إلى المحلّ المعدّ لها ؛ و نحن نذكر هاهنا أيضاً من كتبهم ما يصرّح بهذه المعاني ، ففي ” يشنّ پران “ : ” إنّ ” مِترى “ سأل ” پراشر “ عن الغرض في جهنّم و العقاب به ؟ فأجابه بأنّ ذلك لتمييز الخير من الشرّ و العلم من الجهل و إظهار العدل ، و ما كلّ مذنب يدخل جهنّم فإنّ منهم من ينجو بتقديم التوبة و الكفّارات و عظامها التزام ذكر ” يشنّ “ في كلّ عمل ، و منهم من يتردّد في النبات و خشاش الطير و مرذول الهوامّ و قدرها من القمل و الدود إلى مدّة الاستحقاق ؛ و في كتاب ” سائنك “ : ” أمّا من استحقّق الاعتلاء و الثواب فإنّه يصير كأحد الملائكة غالطاً للجامع الروحانيّة غير محبوب عن التصرف في السماوات و الكون مع أهلها أو كأحد أجناس الروحانيين الثمانيّة ، و أمّا من استحقّق السقوط بالأوزار و الآثام فإنّه يصير حيواناً

(١) من ز ، و في ش : و قدره .

أو نباتا و يتردد إلى أن يستحق ثوبا فينجو من الشدة أو يعقل ذاته فيخطئ مركبه و يتخطص و قال بعض من مال إلى التباسخ من المتكلمين : إته على أربع مراتب هي النسخ و هو التوالد بين الناس لأنه ينسخ من شخص إلى آخر، و ضده المسخ و يخص الناس بأن يمسخوا<sup>١</sup> قرده و خنازير و فيلة، و الرسخ كالنبات و هو أشد من النسخ لأنه يرسخ و يبقى على الأيام و يدوم كالجبال؛ و ضده الفسخ و هو للنبات المقطوف<sup>٢</sup> و المذبوحات لأنها تلاشي و لا تعقب؛ و ذهب أبو يعقوب السجزي الملقب<sup>٣</sup> في كتاب له و سماه بكشف المحجوب إلى أن الأنواع محفوظة و أن التباسخ في كل واحد منها غير متعدي إلى نوع آخر؛ و قد كان هذا رأى اليونانيين فإن يحيى النحوى يحكى عن افلاطن أنه كان يرى أن الأنفس الناطقة تصير إلى لباس أجساد البهائم، و أنه اتبع في ذلك خرافات فيثاغورس؛ و قال سقراط في كتاب "فاذن" : الجسد أرضي ثقيل رزين و النفس التي تجبه تنقل و تتجذب إلى المكان الذي تنظر إليه لجزعها مما لا صورة له و من "ايدس" مجمع الأنفس فتلوث و تدور حول المقابر و مواضع الدفن فقد أريت فيه أنفس<sup>٤</sup> ما قد تخاللت بصورة الظل و الخيال من الأنفس التي لم تفارق مفارقة<sup>٥</sup> نقيية بل فيها جزؤ من المنظور إليه، ثم قال يشبه ألا تكون هذه أنفس الأخيار بل أنفس أهل الشره فتجبر في هذه الأشياء قمة<sup>٦</sup> تنتم منها لردامة غذائها الأول

(١) من ش، و في ز : يمسخون. (٢) من ز، و في ش : المعطوف. (٣) يياض في

ولا تزال كذلك حتى تربط أيضا في جسد بشهوة الصورة الجسميّة الى تبعثها ويكون رباطها في أبدان أخلاقتها كالأخلاق التي كانت لها في العالم مثل من ليس له غير الأكل والشرب فيدخل في أجناس الخير والسباع، والذي قدّم الظلم والتغلب في أجناس الذناب والبزاة والحِدْآن<sup>١</sup>، وقال في المجمع: لو لم أرنى صائرا أولا إلى آلهة حكماء سادة أخيار ثم من بعد إلى ناس ماتوا خيريّ ممن هاهنا لكان تركي الحزن على الموت ظلما، وقال في محليّ المثوبة والعقوبة: إن الإنسان إذا مات ذهب به "ذامون" وهو من الزبانية إلى مجمع القضاء ويحمله مع المجتمعين فيه قائداً مأمورا إلى "ايدس" حتى إذا أقام فيه ما ينبغي من الزمان أدوارا كثيرة وطويلة، وقد قال "طيلافوس"<sup>٢</sup>: "إن طريق "ايدس" مبسوط، قال وأنا أقول لو كانت مبسطة أو واحدة لاستغنى القائد فيها، فأما النفس التي تشتهي الجسد أو كان عملها سيّئاً غير عدل ومتشبهة بالأنفس القاتلة هربت من هناك وتحيّزت في كل نوع إلى أن يمر عليها أزمته فيؤتى بها ضرورة إلى المسكن الذي يشبهها، وأما الطاهرة فإنها تُصادف مراقبين وقوادا آلهة وسكن الموضع الذي ينبغي، وقال: من كان من الموقى متوسط السيرة فإنهم يركبون على مراكب معدّة لهم في "اخارون" فإذا انتقم منهم وتقوا من الظلم اغتسلوا وقبلوا كرامات ما أحسنوا من الصنيع بقدر الاستهال، وأما الذين ارتكبوا الكبائر مثل السرقة من قرايين الآلهة أو غصب الأموال

(١) من ز، وفي ش: الحداة. (٢) من ز، وفي ش: طيلافوس.

العظيمة أو القتل بظلم وتعمدٍ مرارا على خلاف النواميس فإنهم يلقون في "طرطارس" ولا يخرجون منه أبداً ، وأما الذين ندموا على ذنوبهم مدةً عمرهم وقصرت آثامهم عن تلك الدرجة وكانت كالارتكاب من الوالدين وقهرهما بالغضب وقتلٍ خطأً فإنهم يلقون في طرطارس سنةً كاملةً يتعذبون ، ثم يلقى بهم الموجُ إلى موضع ينادون منه خصومهم يستلونهم الاقتصار منهم على القصاص لينجوا من الشرور فإن رضوا عنهم وإلا أعيدوا إلى طرطارس ولم يزل ذلك دأبهم في العذاب إلى أن يرضى خصومهم عنهم ، والذين كانت سيرتهم فاضلةً يتخلصون من هذه المواضع من هذه الأرض ويستريحون من المحاسن ويسكنون الأرض النقيّة ، وطرطارس شقٌ كبير وهويّة يسيل إليها الأنهار ، وكلّ إنسان يعبر عن عقوبة الآخرة بأهول ما هو معروف عند قومه ، وناحية المغرب مأوّة بالخسوف والطوافين ، على أنّه يصفه بما يدلّ على التهاب النيران فيه وكأثّه يعني به البحر أو قاموسا فيه "دُرْدُور" ولا شك أنّ هذه عبارات أهل ذلك الزمان عن عقائدهم .

ز- في كيفية الخلاص من الدنيا وصفة الطريق المؤدّي إليه

إذا كانت النفس مرتبطة في العالم ولرباطها سبب فإنّ خلاصها من الوثاق يكون بضدّ ذلك السبب لكنّا حكينا مذهبهم في أنّ سبب الوثاق هو الجهل فخلاصها إذن بالعلم إذا أحاطت بالآشياء إحاطةً تحديد



كلّي يميّز مغن عن الاستقراء نافي للشكوك لأنها إذا فصلت الموجودات بالحدود عقلت ذاتها وما لها من شرف الديمومة وللمادة من خسة التغير والفناء في الصور فاستغنت عنها وتحققت أنّ ما كانت تظنّه خيرا ولذة هو شرّ وشدة فصلت على حقيقة المعرفة وأعرضت عن تلبّس المادة فانقطع الفعل وتخلصنا<sup>١</sup> بالمباينة؛ قال صاحب كتاب "پاتنجل":

إفراد الفكرة في وحدانية الله يشغل المرء بالشعور بشيء غير ما اشتغل به ومَن أراد الله أراد الخير لكافة الخلق من غير استثناء واحد بسبب، ومَن اشتغل بنفسه عما سواها لم يصنع لها نقسا مجذوبا ولا مرسلا، ومَن بلغ هذه الغاية غلبت قوّته النفسية على قوّته البدنية فُمُنح الاقتدار على ثمانية أشياء بحصولها يقع الاستغناء، فحال أن يستغنى أحدٌ عما يعجزه، واحد تلك الثمانية التمكن من تلطيف البدن حتّى يخفى عن الأعين والثاني التمكن من تخفيفه حتّى يستوى عنده وطىء الشوك والوحل والتراب والثالث التمكن من تعظيمه حتّى يريه في صورة هائلة عجيبة والرابع التمكن من الإرادات والخامس التمكن من علم ما يروم والسادس التمكن من التّراس على آية فرقة طلب والسابع خضوع الرؤوسين وطاعتهم والثامن انطواء المسافات بينه وبين المقاصد الشاسعة وإلى مثل هذا إشارات الصوفيّة في العارف إذا وصل إلى مقام المعرفة فإنّهم يزعمون أنّه يحصل له روحان، قديمة لا يجرى عليها تغيير واختلاف بها يعلم الغيب ويفعل المعجز، وأخرى بشرية للتغير

(١) من ز، وفي ش: تخلصا.

و التكوين ؛ ولا يبعد عن مثله أقاويل النصارى ؛ قالت الهند : فإذا قدر على ذلك استغنى عنه وتدرّج إلى المطلوب في مراتب ، أولاها معرفة الأشياء اسما و صفة و تفاصيل غير معطية للحدود و الثانية تجاوز ذلك إلى الحدود الجاعلة جزئيات الأشياء كليّة إلا أنّه لا تغلو فيها من التفصيل و الثالثة زوال ذلك التفصيل و الإحاطة بها متّحدة ولكن تحت الزمان و الرابعة تجرّدها عن الزمان و استغناؤه فيها عن الأسماء و الألقاب التي هي آلات الضرورة ، و فيها يتحد العقل و العاقل بالمعقول حتى تكون شيئا واحداً ، فهذا ما قال ” باتجل ” في العلم المخلص للنفس و يستمن خلاصها بالهنديّة ” موکش ” أى العاقبة ، و به يستمن أيضا تمام الانجلاء في الكسوفين لأنّه عاقبة الكسوف و وقوع المايّة بين المتشبّثين ؛ و عندهم أنّ المشاعر و الحواسّ جعلت للعرة و جعلت اللذّة فيها باعثة على البحث كما جعلت لذّة الأكل و الشرب في الذوق لتبقية الشخص بالغذاء و لذّة الباءة لتبقية النوع بالإيلاد فلو لا الشهوة لما فعلتهما الحيوان أو الإنسان لهذين الغرضين ؛ و في كتاب ” كتيّا ” : إنّ الإنسان مخلوق ليعلم و لاستواء العلم أعطى الآلات بالسويّة ، و لو كان مخلوقا ليعمل لتفاوتت الآلات باختلاف الأعمال باختلاف القوى الثلاث الأوّل ، لكنّ الطباع الجسدانيّ يسرع إلى العمل لما فيه من مضادّة العلم فيروم ستره بملاذّ هي بالحقيقة آلام و العلم هو الذي يترك هذا الطباع منجدلا و يمجّليّ النفس من الظلام جلاء الشمس من الكسوف أو الغمام ؛ و هذا مثل قول سقراط : إنّ النفس إذا كانت مع الجسد و أرادت أن تفحص

عن شيء خدعت حيثذ منه<sup>١</sup> وبالفكرة يستين لها شيء من الهويات  
فكرتها في الوقت الذي لا يؤذيها فيه شيء من سمع أو بصر أو وجم  
أو لذة ما إذا صارت بذاتها وتركزت الجسد ومشاركته بقدر الطاقة، فنفس  
الفيلسوف خاصة هي التي تهاون بالبدن وتريد مفارقه، فلما أنا في حياتنا  
هذه لم نستعمل الجسد ولم نشاركه إلا عن ضرورة ولم نقبس طبيعته  
بل تبرأنا منه لقاربنا المعرفة بالاستراحة من جهله ولصرنا أطهارا لعلنا  
بذراتنا إلى أن يُطلقنا الله، وخلق أن يكون هذا هو الحق؛ ثم نعود  
نحن إلى سياقة الكلام فنقول: كذلك سائر المشاعر هي للعرفة وبلتذ  
العارف بتصرفها في المعارف حتى تكون جواسيسه، والشعور بالآشياء  
مختلف الأوقات، فالحواس التي تخدم القلب تُدرك الشيء الحاضر  
فقط، والقلب يتفكر في الحاضر ويتذكر الماضي، والطبيعة تستولى  
على الحاضر وتدعيه لنفسها في الماضي وتستعد لمقابلته في المستقبل،  
والعقل يعرف مائة الشيء غير متعلق بوقت وزمان ويستوى عنده  
الغابر والمستقبل، وأقرب أعوانه إليه الفكرة والطبيعة وأبعدها الحواس  
الخنس، فتي ما أوصلت إلى الفكرة شيئا من المعارف جزئيا هذبته من  
الأغلوطنات الحسية وسلمته إلى العقل فجعله كلياً وأوقف النفس  
عليه فصارت به عالمة؛ وعندما أن العلم يحصل للعالم على أحد ثلاثة  
أوجه، أحدها بالهام وبلا زمان بل مع الولادة والمهد مثل "كبل"  
الحكيم فياته ولد مع العلم والحكمة والثاني بالهام بعد زمان كأولاد

”بَرَّاهُمْ“ فَإِنَّهُمْ أَلْهَمُوا لَمَّا بَلَغُوا أَشَدَّهُمْ وَالثَّالِثُ بَتَعْلَمَ وَبَعْدَ زَمَانٍ كَسَأَرُ  
النَّاسِ الَّذِينَ يَتَعْلَمُونَ إِذَا أَدْرَكُوا؛ وَالْوَصُولُ إِلَى الْخُلَاصِ بِالْعِلْمِ لَا يَكُونُ  
إِلَّا بِالْإِتِّزَاعِ عَنِ الشَّرِّ، قَهْرُوعِهِ عَلَى كَثَرَتِهَا رَاجِعَةً إِلَى الطَّمَعِ وَالْغَضَبِ  
وَالْجَهْلِ وَبِقَطْعِ الْأُصُولِ تَذْبِيلِ الْفُرُوعِ، وَمَدَارُ ذَلِكَ عَلَى إِمَامَةِ قُوَّتِي  
الشَّهْوَةِ وَالْغَضَبِ اللَّتَيْنِ هُمَا أَعْدَى عَدُوٍّ وَأَوْتَعَهُ لِلْإِنْسَانِ تَغَرَّاهُ بِاللَّذَّةِ  
فِي الْمَطَاعِمِ وَالرَّاحَةِ فِي الْإِسْتِقَامِ وَهُمَا بِالتَّأْدِيَةِ إِلَى الْآلَامِ وَالْآثَامِ أَوْلَى  
وَبِهِمَا يَشَابُهُ الْإِنْسَانُ السَّبَاعِ وَالْبَهَائِمِ بِلِ الشَّيَاطِينِ وَالْأَبَالِسَةِ؛ وَعَلَى  
إِثَارِ الْقُوَّةِ النَّطْقِيَّةِ الْعَقْلِيَّةِ الَّتِي بِهَا يَشَابُهُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبِينَ، وَعَلَى  
الْإِعْرَاضِ عَنْ أَعْمَالِ الدُّنْيَا وَلَيْسَ يَقْدِرُ عَلَى تَرْكِهَا إِلَّا بِرَفْضِ أَسْبَابِهَا  
مِنَ الْحَرَصِ وَالْعُلْبَةِ وَبِذَلِكَ تَنْخُزِلُ الْقُوَّةُ الثَّانِيَّةُ مِنَ الثَّلَاثِ الْأَوَّلِ،  
إِلَّا أَنْ تَرُكَ الْعَمَلُ يَكُونُ عَلَى وَجْهَيْنِ، أَحَدُهُمَا بِالْكَسَلِ وَالتَّأْخِيرِ وَالْجَهْلِ  
عَلَى مُوجِبِ الْقُوَّةِ الثَّالِثَةِ وَلَيْسَ هَذَا بِالْمَطْلُوبِ فَإِنَّهُ مَذْمُومٌ الْمُغْتَبَةُ وَالثَّانِي  
بِالِاخْتِيَارِ وَالتَّبَصُّرَةِ وَإِثَارِ الْأَفْضَلِ لِلخَيْرِ وَهُوَ الْمَحْمُودُ الْعَاقِبَةُ، وَتَرْكُ  
الْأَعْمَالِ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِالْعِزَّةِ وَالْإِنْفِرَادِ عَنِ الشَّاعِلَاتِ لِيَتِمَّكَنَ مِنْ قَبْضِ  
الْحَوَاسِّ عَنِ الْمَحْسُوسَاتِ الْخَارِجَةِ حَتَّى لَا يَعْرِفَ أَنَّ وَرَاءَهُ شَيْءٌ وَتُسْكِنُ  
الْحَرَكَاتِ وَالتَّنَفُّسِ، فَقَدْ عُلِمَ أَنَّ الْحَرِيصَ سَاعٍ وَالسَّاعِيَ تَعِيبٌ وَالتَّعِيبُ  
ضَاجِحٌ فَالضَّحِيقُ إِذَنْ نَتِيجَةُ الْحَرَصِ وَبِاقْطَاعِهِ يَصِيرُ التَّنَفُّسُ عَلَى مِثَالِ تَنَفُّسِ  
الْمُسْتَعْفَى عَنِ الْهَوَاءِ فِي قَرَارِ الْمَاءِ وَحَيْثُ يَسْتَقَرُّ الْقَلْبُ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ وَهُوَ  
طَلَبُ الْخُلَاصِ وَالْخُلُوصِ إِلَى الْوَحْدَةِ الْمُحَضَّةِ؛ وَفِي كِتَابِ ”كَيْتَا“:  
كَيْفَ يَنَالُ الْخُلَاصَ مَنْ يَبْدُدُ قَلْبَهُ وَلَمْ يُفَرِّدْهُ اللَّهُ وَلَمْ يَخْلُصْ عَمَلَهُ

لوجهه ؟ ومن صرف فكرته عن الأشياء إلى الواحد ثبت ثور قلبه  
كشبات نور السراج الصافي الدهن في كن لا يزعه فيه ريح و شعله  
ذلك عن الإحساس بمولم من حر أو برد لعله أن ما سوى الواحد  
الحق خيال باطل ؛ وفيه أيضا : إن الألم واللذة لا يؤثران في العالم  
الحقيقي كما لا يؤثر دوائم انصباب الأنهار إلى البحر في مائه ، وهل يقدر  
على تسنم هذه الثبته إلا من قع الشهوة والغضب وأبطلهما ؟ ولأجل  
هذا الذي ذكر يجب أن تسصل الفكرة اتصالا يزول عنها العدد لأن  
العدد يقع على المرات و المرات لا تكون إلا بسهر يتخللها قيفصيل ما بينها  
و يمنع عن اتحاد الفكرة بالمتفكر فيه ، وليست هذه هي الغاية المطلوبة إنما هي  
اتصال الفكرة و إليها يتدرج إما في القالب الواحد وإما في القوالب  
بالتزام السيرة الفاضلة و تعويد النفس فيها حتى تصير لها طبيعة و صفة  
ذاتية ، و السيرة الفاضلة هي التي يفرضها الدين ، وأصوله بعد كثرة الفروع  
عندهم راجعة إلى جوامع عدة هي أن لا يقتل و لا يكذب و لا يسرق  
و لا يزني و لا يدخر ثم يلزم القدس و الطهارة و يديم الصوم و التقشف  
و يعتصم بعبادة الله تسيحا و تمجيذا و يديم إخطار ” اوم “ التي هي كلمة  
التكوين و الخلق على قلبه دون التكلم به ، و ذلك أن ترك الإمارة في  
الحيوان هو نوع جنسه الكف عن الإيذاء و الإضرار ، و يدخل فيه اغتصاب  
ما للغير و الكذب بعد ما فيه من القبح و النذالة ، و في ترك الأدغار  
نفض التعب و الأمان من طالب الفضلة و حصول الراحة من ذل  
الرق بعز الحرية ، و في لزوم الطهارة وقوف على قدر البدن و داعية

إلى بغضه وحب النفس الطاهرة، وفي تعذيب النفس بالتقشف تطيقه  
و تسكين شرته و تذكية حواسه، كما قال " فيثاغورس " لرجل ذى عناية  
بإخضاب بدنه وإزالة الشهوات: إنك غير مقصّر في تشييد حبسك  
و تقوية رباطك وإشاقه، وفي الاعتصام بذكر الله تعالى والملائكة  
تألف معهم ففى كتاب " سانك " : إن كل شيء يظنه الإنسان  
غاية له فإنه لا يتعداه، وفى كتاب " كيتا " : كل ما أدام  
الإنسان التفكير فيه والتذكر له فنطبع فيه حتى أنه يهتدى به من غير  
قصد ولأن وقت الموت هو وقت التذكر لما يحبه فإذا فارق الروح  
البدن اتحد بذلك الشيء واستحال إليه، وكل ما له ذهاب وعود  
فالإتحاد به ليس بالخلاص الخالص، على أنه قيل فى هذا الكتاب:  
إن من عرف عند موته أن الله هو كل شيء ومنه كل شيء فإنه  
متخلص وإن قصرت رتبته عن رتب الصديقين، وفيه أيضا: اطلب  
النجاة من الدنيا بترك التعلق بجهالاتها وإخلاص النية فى الأعمال  
وقراين النار الله من غير طمع فى جزاء ومكافاة واعتزال الناس الذى  
حقيقته أن لا تفضل واحدا لصداقة على آخر لعداوة وتخالف الغفلة  
فى النوم وقت انتباههم والاتباه وقت رقاهم فإنه عزلة عنهم على  
شهادة<sup>١</sup> معهم، ثم حفظ النفس عن النفس فإنها العدو إذا اشتهد  
ونعم الولي إذا عفت، وقد قال سقراط عند قلة أكرائه بالقتل  
وفرحة بالوصال إلى ربه: ينبغى أن لا تنحط رتبتي عند أحكم عن رتبة

”قوقس“ الذي يقال إنه طائر ”آيلون الشمس“ وإنه يعلم الغيب لذلك وإنه إذا أحس بموته أكثر الإلحان طرباً وسروراً بالمصير إلى مخدومه ولا أقل من أن يكون فرحى كفرح هذا الطائر بوصولى إلى معبودى ، ولهذا قالت الصوفية في تحديد العشق : إنه الاشتغال بالخلق عن الحق ، وفي كتاب ”باتنجل“ : ”نقسم طريق الخلاص إلى أقسام ثلاثة ، أحدها العمل بالتعويد ومداراة على قبض الحواس من خارج إلى داخل حتى لا تشتغل إلا بك ، وقد أطلق لمن رام هذا الكفاف ، فى كتاب ”بشن دهرم“ : ”إن“ ”بريكش“ الملك الذى من نسل ”پرنك“ سأل ”شتانك“ رئيس جماعة من الحكماء حضروه عن معنى من المعانى الإلهية ؟ فأجابه بأنه لا يقول فيه إلا ما سمعه من ”شونك“ وهو عن ”اوشن“ وهو عن ”براهم“ : ”إن الله هو الذى لا أول له ولا آخر لم يتولد عن شيء ولم يولد شيئاً إلا ما لا يمكن أن يقال إنه هو ولا يمكن أن يقال إنه غيره ، وأنى يكون لى طاقة بذكر من الخير المحض فى رضاه والشر المحض فى سخطه ؟ وهل يمكن إدراك معرفته حتى يُعبد حقّ عبادته إلا بالاشتغال به عن الدنيا بالكليّة وإدامة الفكرة فيه ؟ قليل له : ”إن الإنسان ضعيف وعمره نزر طفيف ولا تكاد نفسه تطاوعه على ترك الضروريات فى معاشه فيمنعه ذلك عن طريق الخلاص فلو كان فى الزمان الأوّل حين امتدّت الأعمار إلى آلاف السنين وطابت الدنيا بعدم الشرور لكان يؤمل عمل الواجب فأما

في آخر الزمان فإذا تراه له في الدنيا الدائرة حتى يتمكن من عبور البحر وينجو من الفرق؟ قال براهيم: لا بد للإنسان من الغذاء والكفن واللباس فلا بأس به فيها ولكن الراحة ليست إلّا في ترك ما عداها من الفضول ومتاع الأعمال فاعبدوا الله خالصا واجحدوا له وقرتوا إليه في موضع العبادة بالتخف من الطيب والزهر وسبحوه وأزموه قلوبكم حتى لا تزياله وتصدّقوا على البراهمة وغيرهم وانذروا إليه النذور الخاصة بترك اللحم والعامة كالصوم، والحيوانات له فلا تميزوها عنكم فقتلوها واعلموا أنه كلّ شيء فما تعملونه فليكن لأجله وإن تنعمت بشيء<sup>١</sup> من زخارف الدنيا فلا تنسوه في النية وإن عرّضكم فيه التقوى والاقتدار على عبادته فهذا تنالون الخلاص دون غيره، وقد قيل في "كيتا": من أمارت شهوته لم يتجاوز الحاجات الاضطرارية ومن لزم الكفاف لم يُحتز ولم يُستزذل، وقيل فيه أيضا: إن كان الإنسان غير مستغن عما تضطر الطبيعة إليه من مطعم يسكن نائرة المسغبة ونوم يُزيل عادية الحركات المُسببة ومجلس يهدأ فيه فمن شريطته النظافة والوثارة والتوسط في الارتفاع عن وجه الأرض والكفاية من انبساط البدن عليه وموضع معتدل المزاج غير مؤذٍ ببرد أو وُهج مأمون فيه اقتراب الهوام فإن ذلك مُعين على تحديد القلب لإدامة الفكرة في الوجدانية لأن ما عدا الضروريات في المأكول والملبوس ملاذ وهي شذائد مستورة والاسترواح إليها منقطع وإلى أشقّ مشقة مستحيل وما اللذة إلّا لمن

(١) من ش، وليس في ز كلمة «بشيء».



أَمَاتِ الْعَدُوِّينَ الَّذِينَ لَا يَطَاقَانِ أَغْنَى الشَّهْوَةِ وَالْغَضَبِ فِي حَيَاتِهِ دُونَ  
 نَمَاتِهِ وَاسْتِرَاحَ مِنْ دَاخِلِهِ دُونَ خَارِجِهِ فَاسْتَفْنَى عَنْ حَوَاسِهِ ، وَقَالَ  
 ”بَاسِدِيوْ، لَارْجَن“ : ”إِنْ كُنْتُ تَرِيدُ الْخَيْرَ الْمُحْضَ فَاحْرَسْ أَبْوَابَ  
 بَدَنِكَ التَّسْعَةَ وَاعْرِفِ الْوَالِجَ فِيهَا وَالْخَارِجَ وَاحْبَسْ فَوَادِكَ عَنْ نَشْرِ  
 أَفْكَارِهِ وَسَكْنِ النَّفْسَ بِتَذَكُّرِ كُوَّةِ الْيَا فَوْخِ الَّتِي انْسَدَّتْ وَاسْتَدَّتْ بَعْدَ  
 لَيْنِهَا فَلَمْ يُحْتَجْ إِلَيْهَا وَلَا تَرِ الْإِحْسَاسَ إِلَّا طَبَاعاً فِي آلَاتِ الْحَوَاسِ حَتَّى  
 لَا تَتَّبِعَهُ ، وَالْقِسْمُ الثَّانِي الْغَفْلَى بِمَعْرِفَةِ سُوءِ الْمَوْجُودَاتِ الْمُتَغَيِّرَةِ وَالصُّوَرِ  
 الْغَائِيَةِ حَتَّى يَنْفِرَ الْقَلْبُ عَنْهَا وَيَنْقَطِعَ الطَّمَعُ دُونَهَا وَيَحْصُلَ الْإِعْتِلَاءُ  
 عَلَى الْقَوَى الثَّلَاثِ الْأَوَّلِ الَّتِي هِيَ سَبَبُ الْأَعْمَالِ وَاخْتِلَافِهَا ، وَذَلِكَ  
 أَنْ الْمَحِيطَ بِأَحْوَالِ الدُّنْيَا يَعْلَمُ أَنَّ خَيْرَهَا شَرٌّ وَرَاحَتُهَا مُسْتَحِيلَةٌ فِي  
 الْمَكَافَاةِ إِلَى شِدَّةٍ فَيَعْرِضُ عَمَّا يُوَكِّدُ الْإِرْتِبَاكَ وَيُولِدُ الْمَقَامَ ، وَفِي كِتَابِ  
 ”نُكَيْتَا“ : ”إِنَّ النَّاسَ قَدْ ضَلُّوا فِي الْأَوَامِرِ وَالنَّوَاهِي وَلَمْ يَهْتَدُوا لَتَمْيِيزِ  
 الْخَيْرِ مِنَ الشَّرِّ فِي الْأَعْمَالِ فَتَرَكُوهَا وَاتَّخَلَّ عَنْهَا هُوَ الْعَمَلُ ، وَفِيهِ أَيْضًا :  
 ”إِنَّ طَهَارَةَ الْعِلْمِ تَفُوقُ طَهَارَةَ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ لِأَنَّ بِالْعِلْمِ اسْتِصَالَ الْجَهْلِ  
 وَاسْتِبْدَالَ الْيَقِينِ بِالشَّكِّ الَّذِي هُوَ مَادَّةُ الْعَذَابِ فَلَا رَاحَةَ لِشَاكٍّ ، وَمَعْلُومٌ  
 مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْقِسْمَ الْأَوَّلَ آلَةُ لِلْقِسْمِ الثَّانِي ثُمَّ الْقِسْمُ الثَّلَاثُ أَوَّلَى أَنْ  
 يَكُونَ آلَةُ لِكُلِّيْهَا وَهُوَ الْعِبَادَةُ لِيُوفَّقِيَ اللَّهَ لِنَيْلِ الْخِلَاصِ وَيُؤَهِّلَ لِقَالِبِ  
 يُنَالُ فِيهِ التَّدْرِجُ إِلَى السَّعَادَةِ ، وَقَدْ قَسَمَ الْعِبَادَةَ صَاحِبُ نُكَيْتَا عَلَى  
 الْبَدَنِ وَالصَّوْتِ وَالْقَلْبِ ، فَعَلَى الْبَدَنِ الصَّوْمُ وَالصَّلَاةُ وَمَوْجِبَاتُ  
 الشَّرِيعَةِ وَخِدْمَةُ الْمَلَائِكَةِ وَعِلْمَاءُ الْبِرَاهِمَةِ وَتَنْظِيفُ الْبَدَنِ وَالتَّبَرُّؤُ

من القتل أصلا ومن ملاحظة ما للغير من النساء وغيرهن ، وعلى الصوت  
 القراءة والتسبيح ولزوم الصدق وملاينة الناس وإرشادهم وأمرهم  
 بالمعروف ، وعلى القلب تقويم النية وترك التعظم ولزوم التأني وجمع  
 الحواس مع انشراح الصدر ، ثم اتبعها بقسم رابع خرافى ويستوى  
 "رساين" وهى تدابير بأدوية تجرى بجرى الكيمياء فى تحصيل المستعات  
 بها ، وسيجيء لها ذكر ، وليس لها بهذا الفن اتصال إلا من جهة العزيمة  
 وتصحيح النية بالتصديق لها والسعى فى تحصيلها ، وإنما ذهبوا فى الخلاص  
 إلى الاتحاد لأن الله مستغن عن تأميل مكافاة أو خشية مناواة ، برى  
 عن الأفكار لتعالیه عن الاضداد المكروهة والانداد المحبوبة ، عالم بذاته  
 لا يعلم طارئ لما لم يكن له بمعلوم فى حال ما ، وهذا أيضا صفة المتخلص  
 عندهم فلا يفصل عنه فيها إلا بالمبدل فإنه لم يكن فى الأزل المتقدم  
 كذلك من أجل أنه كان قبله فى محل الارتباك عالما بالمعلوم وعلمه  
 كالخيال مكتسب بالاجتهاد ومعلومه فى ضمان الستر ، وأما فى محل  
 الخلاص فالستور مرفوعة والأغطية مكشوفة والموانع مقطوعة والذات  
 عالمة غير حريصة على تعريف شيء خفى منفصلة عن المحسوسات الدائرة  
 متحدة بالمعقولات الدائمة ، ولذلك سأل السائل فى خاتمة كتاب  
 "باتنجل" عن كيفية الخلاص ؟ فقال المجيب : إن شئت قتل هو  
 تعطّل القوى الثلاث وعودها إلى المعدن الذى صدرت عنه ، وإن  
 شئت قتل هو رجوع النفس عالمة إلى طباعها ؛ وقد اختلف الرجلان

فيمَن حصلت له رتبة الخلاص ، فسأل الناسك في كتاب " سائلك " لم لا يكون الموت عند انقطاع الفعل ؟ قال الحكميم : من أجل أن الموجب للانفصال حالة نفسانية و الروح بعد في البدن و لا يُفَرَّق بينهما إلا حال طبعي مفرق للالتئام و ربّما بقي التأثير بعد زوال المؤثر مدّة يفتر فيها و يتراجع . إلى أن يفنى مثل الحرار الذي يدير دوّارته بخشبة حتى يَحْتَد دورائها ثم يتركها و ليست تسكن مع إزالة الخشبة المديرة عنها و إنما يفتر حركتها قليلا قليلا إلى أن تبطل فكذلك البدن بعد ارتفاع الفعل يبقى فيه الأثر حتى ينصرف في الشدّة و الراحة إلى انقطاع القوة الطبعيّة و فناء الأثر المتقدّم فيكون كمال الخلاص عند انجذاب البدن ؛ و أمّا في كتاب " پاتنجل " فالذي يشهد لمثل ما تقدّم قوله فيمن قبض حوائه و مشاعره قبض السلحفاة أعضاءها عند الخوف : إنه ليس بموثوق لأنه حلّ الرباط و لا متخلص لأنّ بدنه معه ، و الذي يخالفه من كلامه قوله : إنّ الأبدان شبّاك الأرواح لاستيفاء المكافاة و المنتهى إلى درجة الخلاص قد استوفّاها في قلبه على ماضى الفعل ثمّ تعطل عن الاكتساب للسنّاق فانحلّ عن الشبكة و استغنى عن القلب و تقلقل فيه غير مشتبك فهو قادر على الانتقال إلى حيث أحبّ و متى أراد لا على وجه الموت فإنّ الأجسام الكشيفة المتماسكة غير ممانعة لقلبه فكيف جسده لروحه ؛ و إلى قريب من هذا يذهب الصوفيّة فقد حكى في كتبهم عن بعضهم : إنه وردت علينا طائفة من الصوفيّة (١) من ش ، و في ز : فتر .

وجلسوا بالبعد عنا وقام أحدهم يصلي فلما فرغ التفت وقال لي يا شيخ  
تعرف هاهنا موضعا يصلح لان نموت فيه ؟ فظننت أنه يريد النوم  
فاومأت إلى موضع وذهب وطرح نفسه على قفاه وسكن فقامت إليه  
وحركته وإذا أنه قد برد ، وقالوا في قول الله تعالى ” إنا مكنتنا له  
في الأرض <sup>١</sup> “ : ” إنه إن شاء طويت له وإن شاء مشى على الماء والهواء  
يقاومانه <sup>٢</sup> فيه ولا تقاومه الجبال في القصد . وأما من تخلف عن رتبة  
الخلاص مع اجتهاده فتختلف درجاتهم ، وقيل في ” سائنك “ : ” إن  
المُقْبِل على الدنيا مع حسن السيرة الجواؤ بما يملك منها مكافئ في  
الدنيا بتبيل الأمانى والإرادة والتردد فيها على السعادة مغبوطا في البدن  
والنفس والحال فإن حقيقة الدولة أنها مكافاة على الأعمال السابقة  
في ذلك القالب أو غيره ، والزاهد في الدنيا من غير علم يفوز بالاعتلاء  
والتواب ولا يتخلص لعمز الآلة ، والقانع المستغنى إذا اقتدر على  
الثمانية الحال المذكورة واغتر بها وتنجح وظنها الخلاص بقى عندها ،  
وصُرب مثل <sup>٣</sup> للتفاضلين في درجات المعرفة برجل غلس مع تلاميذه  
في حاجة فاعترض لهم في الطريق شخص متصب حجز ظلام الليل  
عن معرفة حقيقته فالتفت الرجل إلى تلاميذه وسألهم عنه واحدا بعد  
آخر ، فقال الأول : لا أدري ما هو وقال الثاني : لا أدريه ولا قدرة  
لي على درايته ، وقال الثالث : لا فائدة في معرفته فإن طلوع النهار

(١) القرآن ١٨/٨٤ . (٢) من ز ، وفي ش : تقاومانه . (٣) من ز ، وفي ش :

بيديه فَإِنْ كَانَ مُحْيِياً انصرف بالإصباح وإن كَانَ غَيْرَهُ اتَّضَحَ لَنَا  
أَمْرُهُ ، لَجَمِيعِ الثَّلَاثَةِ قَاصِرُونَ عَنِ الْمَعْرِفَةِ ، أَوَّلُهُمْ بِالْجَهْلِ وَالثَّانِي بِالْعِزِّ  
وَأَقَى فِي الْآلَةِ وَالثَّالِثُ بِالتَّرَاخِي وَالرِّضَاءِ بِالْجَهْلِ وَأَمَّا الرَّابِعُ فَلَمْ يَجِدْ  
جَوَاباً قَبْلَ الثَّبَتِ قَصْدُهُ وَحِينَ قَارَبَهُ رَأَى يَقْطِينَا عَلَيْهِ مُلْتَفّاً<sup>١</sup> فَلَمْ أَنْ  
الْإِنْسَانَ الْحَيَّ الْمُخْتَارَ لَا يَبْقَى فِي مَوْضِعِهِ قَائِماً إِلَى أَنْ يَحْصَلَ عَلَيْهِ ذَلِكَ  
الْإِلْتِفَاتُ وَتَحَقَّقَ أَنَّهُ مَوَاتٍ مَنْصُوبٌ ، ثُمَّ لَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَكُونَ مَخْبُثاً  
لِغَزَلَةِ شَيْءٍ فَدَنَا مِنْهُ وَرَكَلَهُ بِرِجْلِهِ حَتَّى سَقَطَ وَزَالَتِ الشَّبَهَةُ فِي أَمْرِهِ  
وَعَادَ إِلَى أَسَاتِذِهِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ وَقَدْ فَازَ مِنْ يَدَيْهِ<sup>٢</sup> بِالْمَعْرِفَةِ . وَأَمَّا  
مِثَابُهُ كَلَامُ الْيُونَانِيِّينَ لِهَذِهِ الْمَعَانِي فَإِنَّ ” أَمُونِيُوسَ “ حَكَى عَنِ  
فِيثَاغُورَسَ قَوْلَهُ : لِيَكُنْ حَرُصُكُمْ وَاجْتِهَادُكُمْ فِي هَذَا الْعَالَمِ عَلَى الْإِتِّصَالِ  
بِالْعِلْمَةِ الْأُولَى الَّتِي هِيَ عِلْمَةٌ عَلَتَكُمْ لِيَكُونَ بِقَاوِمٍ دَائِماً وَتَنْجُونَ مِنَ  
الْفَسَادِ وَالدُّثُورِ وَتَصِيرُونَ إِلَى عَالَمِ الْحَسَنِ الْحَقِّ وَالسَّرُورِ الْحَقِّ وَالْعِزِّ  
الْحَقِّ فِي سُرُورٍ وَلَذَاتٍ غَيْرِ مَنْقُطَةٍ ، وَقَالَ فِيثَاغُورَسُ : كَيْفَ تَرْجُونَ  
الِاسْتِغْنَاءَ مَعَ لِبْسِ الْأَبْدَانِ وَكَيْفَ تَتَالَوْنَ الْعِثْقَ وَأَنْتُمْ فِيهَا مَحْبُوسُونَ ؟  
وَقَالَ ” أَمُونِيُوسُ “ : ” أَمَّا ” أَنْبَادَقْلَسُ “ وَ مَنْ تَقَدَّمَ إِلَى ” هِرَقْلِ “  
فِيَاثَهُمْ رَأَوْا أَنَّ الْأَنْفُسَ الدَّنَسَةَ تَبْقَى بِالْعَالَمِ مُتَشَبِّهَةً حَتَّى تَسْتِغِيثَ بِالنَّفْسِ  
الْكَلْبِيَّةِ فَتَضَرَّعَ لَهَا إِلَى الْعَقْلِ وَالْعَقْلُ إِلَى الْبَارِئِ فَيَفِيضُ مِنْ نُورِهِ  
عَلَيْهِ وَيَفِيضُ الْعَقْلُ مِنْهُ عَلَى النَّفْسِ الْكَلْبِيَّةِ وَهِيَ فِي هَذَا الْعَالَمِ  
فَتَسْتَضِيءُ بِهِ حَتَّى تُعَايِنَ الْجُزْئِيَّةَ الْكَلْبِيَّةَ وَتَتَّصِلَ بِهَا فَتُلْحَقَ بِعَالَمِهَا إِلَّا أَنْ

(١) مَنْ ز ، وَفِي ش : مُلْتَفّاً . (٢) مَنْ ز ، وَفِي ش : يَدَيْهِمْ .

ذلك بعد دهور كثيرة تمرّ عليها ثمّ تصير إلى حيث لا مكان ولا زمان ولا شيء ممّا في هذا العالم من تعب أو سرور منقطع؛ وقال سقراط: النفس بذاتها تصير إلى القدس الدائم الحياة الثابت على الأبد بما فيها من المجانسة عند ترك التحيز فتصير مثله في الدوام لأنّها منفصلة منه بشيئه التماس ويسمى أفعالها عقلا، وقال أيضا: النفس مشابهة جدًا للجوهر الإلهي الذي لا يموت ولا ينحلّ والمعقول الواحد الثابت على الأزل، والجسد على خلافها، فإذا اجتمعا أمرت الطبيعة البدن أن يخدم والنفس أن ترأس، فإذا افترقا ذهبت النفس إلى غير مكان الجسد وسعدت بما يشبهها واستراحت من التحيز والحق والجزع والعشق والوحشة وسائر الشرور الإنسيّة، وذلك أنّها إذا كانت قيّة وللجسد باغضة، وأمّا إذا اتّجست بموافقة الجسد وخدمته وعشقه حتى تسحر الجسد منها بالشهوات واللذات فإنّها لا ترى شيئا أحقّ من النوع الجسمي وملاسته؛ وقال "ابروقلس": الجرم الذي حلّته النفس الناطقة قبل الشكل الكريّ كالآثير وأشخاصه، والذي حلّته وغير الناطقة قبل الاستقامة كالإنسان، والذي حلّته غير الناطقة فقط قبل الاستقامة بانحناء كالحيوانات غير الناطقة، والذي خلا عنها ولم يوجد فيه غير القوة الغذائية قبل الاستقامة وتمّ انحناءه بالاننكاس وانغرس رأسه في الأرض كالحال في النبات، وإذا صار على خلاف الإنسان فالإنسان شجرة سماويّة أصلها نحو مبدئها وهو السماء كما صار

(١) من ز، وفي ش: الحيد. (٢) من ش، وفي ز: كالآثير.

أصل النبات فهو مبدئه وهو الأرض ؛ وذهب الهند في الطبيعة إلى شبه من ذلك ، قال "ارجن" : كيف مثال برام في العالم ؟ قال "باسديو" : توهمه شجرة "اشوت" <sup>١</sup> ، وهي معروفة عندهم من كبار الأشجار وأحرارها معكوسة الوضع ، عروقها في العلو و غصونها في السفلى قد غزر غذاؤها حتى غلظت و انبسط فروعها <sup>٢</sup> تشبثت بالأرض فعلىتها بها وتشابه في الجهتين فروعها وعروقها فاشتبهت ، فبرام من هذه الشجرة عروقها العليا وساقها "بيذ" و غصونها الآراء والمذاهب وأوراقها الوجوه والتفاسير و غذاؤها بالقوى الثلاث واستغلاظها وتماسكها بالحواس ، وليس للعاقل سوى قطعها نفاس وقبح هو الزهد في الدنيا وزخارفها فإذا تم له قطعها طلب من عند منشئها موضع القرار الذي يعدم فيه العود ، وإذا ناله قد خلف أذى الحرّ والبرد وراه و وصل من ضياء النيرين والنيران إلى الأنوار الإلهية ؛ وإلى طريق "پاتنجل" ذهب الصوفية في الاشتغال بالحق فقالوا : ما دمت تشير فلست بموحد حتى يستولى الحق على إشارتك بإفائها عنك فلا يبقى مشير ولا إشارة ، ويوجد في كلامهم ما يدل على القول بالاتحاد بجواب أحدهم عن الحق : وكيف لا أتحقق من هو "أنا" بالإنسية و "لا أنا" بالآينية ، إن عدت بالعودة فرقت وإن أهملت فبالإهمال خفت و بالاتحاد ألفت ، وكقول أبي بكر الشبلي : أخلع الكل نصلا إلينا بالكلية فنكون ولا تكون إخبارك عنا وفعلك فعلنا ، و بجواب أبي يزيد البسطامي <sup>٣</sup> وقد سئل بم نلت ما نلت :

(١) من ز ، وفي ش : آشوب . (٢) من ش ، وليس في ز حرف « و » .

لأنني انسلختُ من نفسي كما تنسلخ الحية من جلدها ثم نظرت إلى ذاتي فإذا أنا هو ، وقالوا في قول الله تعالى ” فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا “ : ” إن الأمر بقتل الميت لإحياء الميت إخبار أن القلب لا يجي بأنوار المعرفة إلا بإماتة البدن بالاجتهاد حتى يبقى رَسْمًا لا حقيقة له وقلبك حقيقة ليس عليه أثر من المرسومات ، وقالوا : ” إن بين العبد وبين الله ألفُ مقام من النور والظلمة وإنما اجتهاد القوم في قطع الظلمة إلى النور فلما وصلوا إلى مقامات النور لم يكن لهم رجوع .

### ح - في أجناس الخلائق وأسمائهم

هذا باب يصعب تحصيله على التحقيق لأننا نطالع من خارج وأولئك لا يهذبونه ولا احتياجنا إليه فيما بعده نقرر منه جميع المسموع إلى وقت تحرير هذه الأحرف ونحكي أولاً ما في كتاب ” سائنك ” منه ، قال ” الناسك “ : كم أجناس الأبدان الحية وأنواعها ؟ قال الحكيم : أجناسها ثلاثة ، هي الروحانيون في الأعلى والناس في الوسط والحيوانات في الأسفل ، وأما أنواعها فهي أربعة عشر منها للروحانيين ثمانية هي براهم وإندر وپرجايت وسومي وكندهرب وجكش وراكشس ویشاج ، ومنها للحيوانات خمسة ، هي بهائم وحش وطير وزحافة ونابة أعنى الأشجار ، والإنس نوع واحد ، وقد عددها صاحب هذا الكتاب في موضع آخر منه بأسماء آخر هكذا براهم ، اندر ، پرجايت ، كندهرب ، جكش ، راکشس ، پتر ، یشاج ، وهؤلاء قوم قلما يراعون الترتيب ويجزفون



جدا فی التعدید فالأسماء عندهم كثيرة و المیدان خال؛ و قال ” یاسدیو “  
فی ” کتبا “: ” إن القوة الأولى من الثلاث الأول إذا غلبت انعقدت  
على العقل و تصفية الحواس و العمل للملائكة و لذلك صارت الراحة  
من توابعها و الخلاص من نتائجها ، و إذا غلبت الثانية انعقدت على  
الحرص و آذت <sup>١</sup>، إلى التعب و حملت على الأعمال لـجـكـش و راکـش  
و يكون الجزاء فيها بحسب العمل ، و إذا غلبت الثالثة انعقدت على الجهل  
و الانخداع بالأمانی حتى تُولد السهر و الغفلة و الكسل و تأخیر  
الواجب و دوام السِنَة فَإِنْ عمل فـلـأجناس ” بهوت “ و ” یشاج “  
الآبالسة و لپریت حاملي الأرواح فی الهواء لا فی الجنة و لا فی جهنم  
و عُقباها العقاب و الانحطاط عن رتبة الإنس إلى الحيوان و النبات  
و قال فی موضع آخر منه : الإيمان و الفضيلة من الروحانيّين فی ” دیو “  
و لهذا صار مَنْ يـجـانـسـهم من الإنس مؤمنا بالله معتصما به مشتاقا إليه ،  
و الكفر و الرذيلة فی الشياطين المسمّين ” آسر “ و ” راکش “ و مَنْ  
شابههم من الإنس كان كافرا بالله غير ملتفت إلى أوامره معظلا للعالم  
عنه مشغلا بما يضرّ فی الدارين و لا ينفع . فإذا جمع بين هذه الأقاويل  
ظهر الاضطراب منها فی الأسماء و فی الترتيب ، فأما المشهور فيما بين  
الجمهور من أجناس الروحانيّين الثمانية فهو ” دیو “ و هم الملائكة  
و لهم ناحية الشمال و اختصاصهم بالهند ، و قد قيل : ” إن ” زردشت “  
ناكر الشميّة فی تسمية الشياطين باسم أشرف صنف عندهم و بقى ذلك

(١) من ز ، و فی ش : و اداتا .

في الفارسية من جهة المجوسية ، ثم " ديت دَاو " وهم الجن الذين في ناحية الجنوب و في قسمتهم كل من خالف نحلة الهند و عادى البقر ، و على قرب القرابة بينهم و بين الملائكة زعموا : لا ينقطع التنازع بينهم و لا تهدأ حروبهم ، ثم " كاندهرب " أصحاب الألحان و الأغاني بين أيدي الملائكة و تسعى قهايمهم " آيسرس " ، ثم " جكش " خزان الملائكة ، ثم " راكشس " شياطين مشوهون ، ثم " كتر " على صورة الناس ما خلا رؤوسهم فإنها رؤوس الأفراس على خلاف قنطورسات اليونانيين فإن صورة الفرس في نصف البدن الأسفل منها و صورة الإنسان في نصفها الأعلى و منها صورة برج القوس ، ثم " ناكش " و هي على صورة الحيات ، ثم " يدآذر " و هم جن سحرة لا يدوم رواج سحرم ، فالقوة الملكية في الطرف الأول و الشيطنة في الطرف الأسفل و الامتزاج فيما بين الطرفين ، وإنما اختلفت صفاتهم لأنهم نالوا هذه الرتبة بالعمل و الأعمال مختلفة بحسب القوى الثلاث ، و طال بقاؤهم بسبب تجردهم عن الأبدان و زال التكليف عنهم و قدروا على ما عجز الإنس عنه فخدموهم في المطالب و تفرّجوا إليهم في المآرب ؛ و نعلم مما حكيناه عن " سائنك " أنه غير محصل فليس " براهم " و " اندر " و " پرجاپت " أسماء لأنواع ، إنما براهم و پرجاپت متقاربا المعنى تختلف أسماءهما باختلاف صفة ما ، و " اندر " هو رئيس العوالم ، و أيضا فإن " باسديو " قد عد " جكش " و " راكشس " معاً في طبقة واحدة من الشيطنة و " البرانات "

تطلق في جكش : إثمهم خزّان وخدم خزّان . فقول بعد هذا : إنّ الروحانيين المذكورين طبقة قد نالوا رتبهم بالعمل وقت التأسي وخلقوا الأبدان وراهم فإنها أفعال مزيّلة للقدرة مقصورة للذة ، واختلفت صفاتهم وأحوالهم بحسب غلبة القوى الثلاث الأولى عليهم فاختلف بأولاهم وحصلت لهم الراحة والهناء ورجح فيهم تصوّر العقول ”ديو“ أغنى الملائكة بلا مادة كما رجح في الإنس تصوّر المحسوس في المادة ، واختص ”پيشكج“ و ”يُهو“ بالثالثة ، والمراتب التي بينها بالثانية ، وقالوا في عدد ديو : إثم ثلاثة و ثلاثون كُورتي منه لمهاديو أحد عشر و لذلك صار هذا العدد لقبا من ألقابه واسمه دالّا عليه و يكون جملة العدد المذكورة للملائكة ٣٣،٠٠،٠٠،٠٠٠ ثمّ جوزوا عليهم معنى الأكل والشرب والجماع والحياة والموت لأنهم في حيز المادة وإن كانوا منها في الجانب الألفظ الأبسط ولأنهم قد نالوا ذلك بالعمل دون العلم ، وفي كتاب ”پانتجل“ : إنّ ”تندكشيفر“ أكثر القرابين لمهاديو فانتقل إلى الجنة بقاله الجسدانيّ وإن ”اندر“ الرئيس زني بامرأة ”نَهش“ البرهمن ففسخ حيّة على وجه العقوبة ؛ وتحتهم مرتبة ”پترين“ الآباء الموتى وتحت هؤلاء ”يُهو“ أناس قد اتّصلوا بالروحانيّة وتوسّطوا ، فأما من جاز الرتبة غير مجرّد عن البدن فيستمر ”رَش“ و ”سِد“ و ”مُن“ ويتفاضلون بالصفات ويتمايزون وسِدّ هو الذي نال بعمله الاقتدار على ما شاء

(١) من م، و في ز : كيشفر .

في الدنيا و اقتصر على ذلك و لم يجتهد في طريق الخلاص و له الترقى إلى  
مرتبة "رَشَّ" و إليها يتدرج البرهمن فيسمى "برَهْمَرَشَّ" و إذا تدرج  
إليها "كَشْتِرَ" سَمِيَ "راج رَشَّ" و ليس ذلك لمن دونها، و "رَشِين"  
هم الحكماء الذين على إنسيَتهم أفضل من الملائكة بسبب العلم و لذلك  
يستفيد الملائكة منهم فليس فوقهم إلا براهم، و يسفل عن هؤلاء  
طبقاتهم الموجودة فيما يتنا و لذكرهم باب على حدة. و كل هؤلاء تحت المادة  
فأما التصور ما<sup>١</sup> علاها ههنا<sup>٢</sup>: إن الهيولى واسطة بين المادة و بين التى  
فوقها من المعانى النفسانية و الإلهية و إن فيه القوى الثلاث الأولى بالقوة  
فكان الهيولى بما فيه جسْر من العلو إلى السفلى فما يسرى فيه على القوة  
الأولى خالصا يسمى "برَاهْم" و "پرَجَا پَتِ" و أسماء أخر كثيرة من جهة  
الشرع و الأخبار و معناه راجع إلى الطبيعة فى عفوان فعلها لأن الإنشاء  
حتى خلق العالم منسوب إلى برَاهْم عندهم، و ما يسرى فيه على القوة الثانية  
يسمى "نارَاينَ" فى الأخبار و يرجع معناه إلى الطبيعة عند انتهاء فعلها  
غايته فإنها تجتهد حيثذ فى الإبقاء كذلك اجتهد نارايين فى إصلاح  
العالم ليق، و ما يسرى فيه على القوة الثالثة يسمى "مهاديو" و "سُنْكَرَ"  
و أشهر أسمائه "رُدُرُ" و هو للإفساد<sup>٣</sup> و الإفناء كالطبيعة فى أواخر  
فعلها و قور قوتها، و إنما تختلف أسماؤهم بعد السريان فى هذه المعارج  
و المدارج إلى السفلى فتختلف أفعالهم فأما قبل ذلك فالمنبع واحد و لذلك

(١) من ز، وفى ش: بما (٢) من ز، وفى ش: قلنا (٣) من ش، وفى ز: للفساد.

يجمعونهم فيه ولا يفرقون أحدهم عن الآخر ويسمونه "يشن" وهذا الاسم بالقوة الوسطى أولى بل لا يفرقون بينها وبين العلة الأولى ويذهبون مذهب النصارى في تمييز أسامي الأقاليم بالأب والابن وروح القدس بعضها من بعض وجمعها بجوهر واحد، فهذا ما يلوح من كلامهم عند النظر والتحصيل فأما على وجه الخبر والرواية التي يكثر فيها الخرافة فسيجيء ذكره في خلال الكلام، ولا يتعجب من أقاويلهم في طبقة "ديو" التي عبرنا عنها بالملائكة<sup>١</sup> وتجويزهم عليهم ما لا تجوزُه العقول مما نزههم متكلمو الإسلام عن مباحه فضلا عن محظوره فإِنَّكَ إذا جمعت بين أقاويلهم تلك وأقاويل اليونانيين في ملتهم زال الاستغراب، وقد قدّمنا أنهم كانوا سموا الملائكة "آلهة" فطالع ما ورد لهم في "زيوس" حتى تتحقق ما قلناه أمّا ما هو صادر فيه عن مشابه الحيوانية والإنسية فقولهم: إنه لما وُلد رَأَى أبوه أكله وقد تقدّمت الأمّ بلفّ حجر في خرق فألقته إتياء حتى انصرف، وقد ذكر ذلك جالينوس في "كتاب الميامر" في قوله: "إنّ" "فيلن"<sup>٢</sup> "ألغز بوصف مجنون" "فلونيا" في شعره فقال: حُطَّ سَعْرًا أحرّ من الشعر الذي يفوح منه رائحة الطيب وهو قربان الآلهة ودمه فتزن منه أوزانا بقدر عقول الناس، وعنى بذلك الزعفران خمسة مثاقيل لأنّ الحواسّ خمس، وذكر سائر الأخطا بأوزانها على أنواع من الرموز فسرها جالينوس وفيها: ومن الأصل

(١) من ش، وفي ز: تنجب. (٢) من ز، وفي ش: وبالملائكة. (٣) من

ز، وفي: ش قين. (٤) من ز وفي ش: اهر.

المكذوب عليه الذي نشأ في البلد الذي ولد فيه "زوس" فقال : إن هذا هو السبيل لأنه مكذوب عليه في اسمه قد سُمي "سنبلا" وليس بسنبيل وإنما هو أصل، وأمر أن يكون "اقريطيا" لأن أصحاب الأمثال يقولون في "زوس" إنه ولد في جبل "ديقطلون" في "قريطي" حيث كانت والدته تحبوه<sup>١</sup> من أبيه "قرونس" لئلا يتلمه كما ابتلع غيره، ثم ما في التواريخ المشهورة من تزوجه بالنساء المعرفات واحدة بعد أخرى وإجمال بعض منهن مغسوبات غير منكوحات ومنها "أورقة بنت فونيكوس" الذي أخذها منه "اسطارس" ملك "اقريطي" وأولدها بعده "مينوس" و"ردمتوس"<sup>٢</sup> وذلك بعيد زمان خروج بني إسرائيل من التيه إلى أرض فلسطين، وما ذكر أنه مات بأقريطي ودفن بها في زمان "شمسون" الإسرائيلي وله سبع مائة وثمانون سنة وأنه سُمي "زوس" لما طال عمره بعد أن كان يسمي "ديوس" وأن أول من سماه بهذا الاسم "قرفس" الملك الأول بأثينية والحال بينهما في المواطأة على ما مالا إليه من تسريح الزب يمينا و شمالا وتسهيل قياد القيادة على شبه حال "زردشت" مع "كشتاسب" فيما راماه من تقوية الملك والسياسة، وقد زعم المؤرخون أن الفضائح في القوم جرت من قرفس ومن قام بعده من الملوك وعنوا بذلك مشابة ما في أخبار الإسكندر أن "نقطينابوس" ملك مصر لما

(١) من ز، وفي ش: تجباهه. (٢) من ز، وفي ش: التي. (٣) من ز، وفي

هرب من "أردشير" الأسود واختفى في مدينة "ماقيدونيا" <sup>١</sup> يتجمل ويتكهن احتال على "أولمفيذا" امرأة "يلبس" ملكها وهو غائب حتى كان ينشأها خداعا ويُرى نفسه على صورة "امون" الإله في شبح حية ذات قرنين كقرني الكبش إلى أن حبلت بالإسكندر وكاد "يلبس" عند رجوعه أن يتنى منه وينفيه فرأى في المنام أنه نسل الإله امون قبله وقال لا معاندة مع الآلهة وكان حنفاً "تقطينابوس" على يد الإسكندر على وجه الإغناق <sup>٢</sup> في النجوم ومن ذلك عرف أنه كان أباه، وأمثال هذا كثير في أخبارهم وسنأتي <sup>٣</sup> بنظائره في مناحج الهند، ثم نقول وأما ما لا يتصل بالبشرية في أمر "زوس" فقولهم: إنه المشتري ابن زحل لأن زحل عند أصحاب "المظلة"، على ما قال جالينوس في "كتاب البرهان": أزل البقاء وحده غير متولد، ويكنى ما في كتاب "اراطس" في "الظاهرات" فإنه يفتحه بتمجيد زوس: وإله الذي نحن معشر الناس لا ندعه ولا نستغنى عنه، الذي ملأ الطرق وجماع الناس وهو رؤوف بهم، مظهر للحبوبات، ناهض بهم إلى العمل، مذكر بالمعاش، مخبر بالآوقات المختارة للحفر والحرث للنشوء الصحيح ومن نصب في الفلك من العلامات والكواكب، ولهذا تضرع إليه أولاً وأخيراً؛ ويمدح الروحانيين بعده، ومضى قايسة بين الطبقتين كانت هذه أوصاف براهم؛ ومفسر كتاب "الظاهرات" زعم أنه

(١) من ز، وفي ش ماقيدونيا. (٢) كذا في ش و ز. (٣) من ز، وفي ش: سياني. (٤) من ز، وفي ش نمدح.

خالف الشعراء في ابتدائهم بالآلهة أنه أذمع أن يتكلم على الفلك ، ثم نظر أيضا كما نظر جالينوس في نسب " اسقليبيوس " فقال : نحب أن نعرف أيّ زوس عني اراطس الرمزي أم الطبيعي لأن " اقراطس " الشاعر سعى الفلك " زوس " وكذلك قال " اوميرس " : كما قُطِعَ قِطْعُ الثلج من زوس ، و اراطس سُمي الايثرا<sup>١</sup> والهواء زوس في قوله : إن الطرق والمجامع مملوءة منه وإن كنا محتاجين إلى استشفائه ، ولهذا زعم أن رأي أصحاب " الاسطون " في زوس أنه الروح المنبثة بالهيولى المناسبة لأنفسنا أي الطبيعة السائسة لكل جسد طبيعي ، ونسبه إلى الرأفة لأنه علة الخيرات فبحق زعم أنه ليس أولد الناس قط بل الآلهة أيضا .

### ط - في ذكر الطبقات التي يسمونها ألوانا وما دونها

كل أمر صدر عن مستهتر طبعا بالسياسة ، مستحق بفضله وقوته للرئاسة ، ثابت الرأي والعزيمة ، مُعَانٍ بدولة في الأخلاف بتركيهم الخلاف بالأسلاف قد تأكد ذلك الأمر عند مأمور به تأكد الجبال الرواسي وبقى فيهم مطاعا في الأعقاب على كرور الأيام ومرور الأحقاب ، ثم إن استند ذلك إلى جانب من جوانب ملة قد توافى فيه التوأمين وكمل الأمر باجتماع الملك والدين وليس وراء الكمال غاية تُقصد ، وقد كان الملوك القدماء المعنيون بصناعتهم يصرفون مُعْظَمَ اهتمامهم إلى تصنيف الناس طبقات ومراتب يحفظونها عن التمازج والتهارج ويحظرون

(١) من ز ، وفي ش : الاثير .



الاختلاط عليهم بسببها ويلزمون كل طبقة ما إليها من عمل أو صناعة  
وحرقة ولا يرحصون لأحد في تجاوز رتبة ويعاقبون من لم يكتف  
بطبقته ؛ وسير أوائل الأكاسرة تفصح بذلك فلهم فيه آثاراً قوية  
لم يقدح فيه تقرب بخدمة ولا توسل برشوة حتى أن "أردشير بن  
بابك" عند تجديد ملك فارس جدد الطبقات وجعل الأساورة وأبناء  
الملوك في أولاهها، والنسك وسدة النيران وأرباب الدين في ثانيها،  
والأطباء والمنجمين وأصحاب العلوم في ثالثها، والزراع والصناع في  
رابعها، على مراتب في كل واحدة منها تميز الأنواع في أجناسها  
على حدة بجبالها، وكل ما كان على هذا المثال صار كالنسب إن ذكرت  
أوائله ونشأته إن نسبت أسبابه وقواعده، والنسيان لا محالة بتطول  
الآمد وتراخي الأزمنة وتكاثر القرون مقرون . وللهند في أيامنا  
من ذلك أوفر الحظوظ حتى أن مخالفتنا إياهم وتسويتنا بين الكافة  
إلا بالتقوى أعظم الحوائل بينهم وبين الإسلام، وهم يسمون طبقاتهم  
"برن" أى الألوان وسمونها من جهة النسب "جائك" أى المواليد،  
وهذه الطبقات فى أول الأمر أربع، عليها "البراهمة" قد ذكر فى كتبهم  
أن خلقتهم من رأس "براهم" وأن هذا الاسم كناية عن القوة المسماة  
"طبيعة" والرأس علاوة الحيوان فالبراهمة ثقاوة الجنس ولذلك صاروا  
عندهم خيرة الإنس، والطبقة التى تلوهم "كشتر" خلقوا بزعمهم  
من مناكب براهم ويديه ورتتهم عن رتبة البراهمة غير متباعدة جداً

ودونهم "ييش" خلقوا من رجلى براهيم، وهاتان المرتبتان الاخيرتان  
 متقاربتان، وعلى تمايزهم تجمع المدن والقرى، اربعتهم محتطى المساكن  
 والدور، ثم أصحاب اليهن دون هؤلاء غير معدودين فى طبقة غير الصناعة  
 ويسمون "آنتز"، وهم ثمانية أصناف بالحرف ويتمازجون بما يشابهها  
 من الحرف الآخر سوى القصار والإسكاف والحائك فإنه لا ينحط  
 إلى حرفتهم سائرهم وهم القصار والإسكاف واللّعب ونساج الزنايل  
 والأتربة والسفان وصياد السمك وقناص الوحوش والطيور  
 والحائك فلا يساكنهم الطبقات الأربع فى بلدة وإنما يأوون إلى مساكن  
 قريبا وتكون خارجها، وأما "هادى" و"دوم" و"چندال"  
 و"بدّهتو" فليسوا معدودين فى شيء وإنما يشتغلون برذالات الأعمال  
 من تنظيف القرى وخدمتها، وكلهم جنس واحد يميزون بالعمل كولد  
 الزباء فقد ذكر أنهم يرجعون إلى أب "شودر" وأُم "برهن"،  
 خرجوا منها بالسفاح فهم منفيون منحطون، ويلحق كل واحد من  
 أهل الطبقات سمات وألقاب بحسب فعله وطريقته كالبرهن مثلا فإن  
 هذه سمته مطلقة إذا لزم يته فى عمله فإذا لزم خدمة نار واحدة لقب  
 "آيشتهى"، وإذا خدم ثلاثا من النيران فهو "آشكن هوثرى"، وإذا  
 قرب للنار مع ذلك فهو "ديكشيت"، فكذلك هؤلاء إلا أن "هادى"  
 أحدهم لأنه يترفع عن القاذورات ويتلوه دوم لأنه يحكى<sup>١</sup> ويضطرب  
 ومن بعدهما يترشح للقتل والعقوبات صناعة ويتولاها<sup>٢</sup> وشرهم  
 (١) من ن، وليس فى ز كلمة «أصحاب» (٢) ن ز، وفى ش: يحكر  
 (٣) من ز، وفى ش: يتولاها.

”بدهتوا“ فإنه لا يقتصر بأكل الميتة المهودة و لكنّه يتجاوزها إلى الكلاب و أمثال ذلك ، وكلّ طبقة من الأربع فإنّها تصطف في المؤاكلة على حدة و لا يشتمل صفّ على قرّين محتلفي الطبقة فإنّ كان في صفّ البراهمة مثلا نفران منهم متافران و تقارب مجلساهما فُرق بين المجلسين بلوح يوضع فيما بينهما أو ثوب يمدّ أو شيء آخر بل إن حُطّ بينهما تمايزا ، و لأنّ الفضلة من الطعام محرّمة فإنّها توجب الانفراد بالماكول لآلته إذا تناوله أحدُ المؤاكلين في قصّة واحدة صار ما بقي بتناول الآخر و انقطاع أكل الأوّل فضلة محرّمة . فهذه حال الطبقات الأربع و قد قال ”باسديو“ حين سأله ”أرجن“ عن طباع الطبقات الأربع و ما يجب أن يتخلّقوا به من الأخلاق : يجب أن يكون ”البرهمن“ وافر العقل ، ساكن القلب ، صادق اللهجة ، ظاهر الاحتمال ، ضابطا للحواس ، مؤثرا للعدل ، بادي النظافة ، مقبلا على العبادة ، مصروف الهمة إلى الديانة ؛ و أن يكون ”كشتر“ مهيا في القلوب ، شجاعا ، متعلّما ، ذلق اللسان ، سمح اليد غير مُبال بالشدائد حرصا على تيسير الخطوب و أن يكون ”بيش“ مشغلا بالفلاحة و اقتناء السوائم و التجارة ؛ و ”شودر“ مجتهدا في الخدمة و التملّق ، متجّبا إلى كلّ أحد بها ؛ و كلّ من هؤلاء إذا ثبت على رسمه و عادته نال الخير في إرادته إذا كان غير مقصّر في عبادة الله ، غير نائس ذكره في جلّ أعماله ، و إذا انتقل عمّا إليه إلى ما إلى طبقة أخرى و إن شرّفت عليه كان إثما بالتعدّي في الأمر ؛ و قال أيضا

(١) من ز ، و في ش : بدهتو (٢) من ز ، و في ش : أرجن .

لأرجن<sup>١</sup> مشجعا إياه على قتال العدو: أما تعلم يا طول الباع أنك  
 "كشتر" وجنسك مجبول على الشجاعة والإقدام وقلة الاكتراث  
 لنواب الآثام ومخالفة النفس في حديثها بالاهتمام إذ لا ينال الثواب  
 إلا بذلك فإن ظفر في الملك والنعمة وإن هلك في الجنة والرحمة،  
 ووراء ما تُظهره من الرقة للعدو والجزع على قتل هذه الطائفة استشار  
 خبرك بالجن والفشل وذهاب صيتك عما بين الجبارة والشجعان البزل  
 وسقوطك عن أعينهم واسمك عن جملتهم، ولست أعرف عقابا أشد  
 من هذا الحال فالموت خير من التعرض لما يورث العار، فإن كان الله  
 أمرك وأهل طبقتك بالقتال وخلقك له فاصدع بأمره وانفذ بمشيئته  
 بعزيمة مجردة عن الاطماع ليكون عملك له؛ وأما الخلاص فقد اختلفوا  
 فيمن هو معد له من هذه الطبقات فقال بعضهم: إنه ليس لغير "البراهمة"  
 و"كشتر" ما لا يمكنهم فقط من تعلم "يد"، وقال المحققون  
 منهم: إن الخلاص مشترك الطبقات وجميع نوع الإنس إذا حصلت  
 لهم النية بالتمام، وذلك بدلالة قول "ياس": أعرف الخمسة  
 والعشرين معرفة تحقيق ثم انتحل أي دين شئت فأتك متخلص  
 لا محالة، وبدلالة مجيء "باسديو" من نسل "شودر" وقوله  
 لأرجن: إن الله ملئ بالمكافاة من غير حيف ولا محاباة يحاسب بالخير  
 شرا إذا نسي فيه وبالشر خيرا إذا ذكر فيه ولم يُنس وإن كان  
 فاعله "يشا" أو "شودرا" أو امرأة فضلا أن يكون "برهنا"

(١) من ز، وفي س: لأرجن.

أو "كشّرا" .

ي - في منبع السنن والنواميس والرسل ونسخ الشرائع  
 قد كانت اليونانية تأخذ السنن والنواميس من حكماهم المتدينين  
 لذلك المنسوين إلى التأيد الإلهي مثل "سولن" و "دروقون"  
 و "فيثاغورس" و "مينس" و أمثالهم ، وكذلك كان يفعله ملوكهم  
 فإن "ميانوس" لما تسلط على جزائر البحر و "الأقريطيين" و ذلك  
 بعد أيام موسى بقرب من مائتي سنة وضع لهم نواميس على أتمها  
 مأخوذة من "زوس" وفي ذلك الزمان وضع "مينس" النواميس  
 وفي زمان "دارا" الأول الذي كان بعد "كورش" أفند الروم  
 إلى أهل "أثينية" رسلا وأخذوا منهم النواميس في اثني عشر كتابا  
 إلى أن ملكهم "ففيولوس" وتولّى وضع السنن لهم وصير شهور  
 السنة اثني عشر بعد أن كانت لهم عشرة و يدلّ على إكراهه إبتاهم أنّه  
 وضع معاملاتهم بالحزف والجلود بدل الفضة فإنّ ذلك يكون  
 من الحقّ على من لا يطيع ؛ وفي المقالة الأولى من "كتاب النواميس"  
 لأفلاطن قال الغريب من أهل أثينية : من تراه كان السبب في وضع  
 النواميس لكم أهو بعض الملائكة أو بعض الناس ؟ قال "الأقنوسى" :  
 هو بعض الملائكة أمّا بالحقيقة عندنا فزوس و أمّا أهل "لافاذامونيا"  
 فياتهم يزعمون أنّ واضع النواميس لهم "أفولن" ، ثمّ قال في  
 هذه المقالة : إله واجب على واضع النواميس إذا كان من عند الله  
 أن يجعل غرضه في وضعها اقتناء أعظم الفضائل و غاية العدل ،

ووصف نواميس أهل "أقريطس" بهذه الصفة وأنها مُكمِلة لسعادة من استعملها على الصواب لأنه يقتضى بها جميع الخيرات الإنسانية المتعلقة بالخيرات الإلهية، وقال "الآثيني" في المقالة الثانية من هذا الكتاب: لما رحم الآلهة جنس البشر من أجل أنه مطبوع على التعب هيّوا لهم أعيادا للآلهة ولل斯基ّات ولأفولن مدبر "ال斯基ّات" و لديدونوسيس مانع البشر الخمرة دواء لهم من غفوة الشيخوخة ليعودوا فيتبانا بالذهول عن الكآبة وانتقال مُخلّق النفس من الشدة إلى السلامة، وقال أيضا: إنهم ألهموم<sup>١</sup> تدابير الرقص والإيقاع المستوى الوزن جزاء على المتاعب ولتعودوا معهم في الأعياد والأفراح، ولذلك سمى نوع من أنواع الموسيقى في الزمن لصلوات الآلهة "تسايع"؛ فهذا كان حال هؤلاء وعلى مثله أمر الهند فإنهم يرون الشريعة وسنها صادرة عن "رشين" الحكماء قواعد الدين دون الرسول الذى هو "نارين" المتصور عند مجيئه بصور الإنس ولن يحى إلا لحسيم مادة شرّ يُبطل<sup>٢</sup> على العالم أو لتلافى واقع ولا يعوّض فى شيء من أمر السنن وإنما تعمل<sup>٣</sup> بها كما تجدها فلأجل هذا وقع الاستغناء عن الرسل عندهم فى باب الشرع والعبادة وإن وقعت الحاجة إليهم فى مصالح البرية؛ فأما نسخها فكأنه غير ممتنع عندهم لأنهم يزعمون أن أشياء كثيرة كانت مباحا قبل مجيء "باسديو" ثم حُرمت ومنها لحم

(١) من ز، وفى ش: الهموم (٢) من ر، وفى ش: بطل (-) من ر، وفى

ش: يعمل .

البقر، وذلك لتغير طباع الناس وبعجزهم عن تحمّل الواجبات، ومنها أمر الانكحة والأنساب فإنّ النسب كان وقتئذ على أحد ثلاثة أصناف، أحدها من صلب الأب في بطن الأم المنكوحة كما هو الآن عندنا وعندهم والثاني من صلب الحنّ في بطن الابنة المزفوفة إذا شورت على أن يكون الولد لأبيها فيكون حينئذ ولد الابنة للجدّ المشارط دون الأب الزارع والثالث من صلب الأجنبيّ في بطن الزوجة لأنّ الأرض للزوج فيكون أولاد المرأة لزوجها إذا كانت الزاعة برضاً منه، وعلى هذا الوجه كان "پاندو" منسوباً إلى بنوة "سنتن" وذلك أنّه عرض لهذا الملك بدعاء بعض الزهاد عليه ما منعه عن اقتراب نسائه مع عدم الولد فسأل "ياس بن پراشر" أن يقيم له من نسائه ولداً يخلفه ووجه بإحداهنّ إليه تخافته لما دخلت عليه وارتعدت فجلت منه بحسب تلك الحالة مسقاماً مصفّاراً، ثمّ وجه بالثانية إليه فاحتشمت وتقمّعت بخمارها فولدت "دريت راشتر" أكمه غير صالح، ووجه بالثالثة وأوصاها برفض الهيبة والحشمة فدخلت ضاحكة مستبشرة وجلت بيدر الذي فاق الناس في المجون والشطارة، وقد كان لأولاد "پاندو" الأربعة زوجة مشتركة فيما بينهم تقيم عند كل واحد شهراً، بل في كتبهم: إنّ "پراشر" الزاهد ركب سفينة فيها للسقّان ابنة وإته عشقها وراودها عن نفسها حتى لانت عريكتها إلا أنّه لم يكن على الشط سائر عن الأبصار وإنّ "طرفاء" بنت من ساعته لتسهل

(١) من ز، وفي ش: نفسه.

الامر فضاغها خلف الطرفاء وأجلها بابه هذا القاضل "ياس" وذلك كله الآن مفسوخ منسوخ، فهذا يتخيل من كلامهم جواز النسخ، فأما هذه الفضائح في الألتكة فيوجد منها الآن وفي مواضع الجاهلية فإن ساكني الجبال الممتدة من ناحية "بنجير" إلى قرب "كشمير" يفترضون الاجتماع على امرأة واحدة إذا كانوا إخوة؛ وكان نكاح العرب في جاهليتها على ضروب، منها أن أحدهم كان يرسم لامرأته أن ترسل إلى فلان وتستبضع منه، ثم يعتزلها أيام حملها رغبة منه في نجابة الولد، وهذا هو القسم الثالث للهند، ومنها أنه كان يقول للآخر أنزل عن امرأتك لي وأنزل لك عن امرأتى، فيفعلان بالبدال، ومنها أن نفر كانوا يغشونها فإذا وضعت ألحقته بابه، فإن لم تعرفه عرفته القافة، ومنها "نكاح المقت" بامرأة الأب أو الابن واسم الولد منه "ضيزن"؛ ولا يبعد عن اليهود فقد فرض عليهم أن ينكح الرجل امرأة أخيه إذا مات ولم يُعقب ويولد لأخيه المتوفى نسلا منسوباً إليه دونه لثلاثين من العالم ذكره، ويسمّون فاعل ذلك بالعبرية "ييم"؛ وكذلك المجوس ففي كتاب "توسر هريذ الهرايدة" إلى "پدشوارا كرشاه" جواباً عما تجناه على "اردشير بن بابك"؛ أمر الإبدال عند الفرس إذا مات الرجل ولم يخلّف ولداً أن ينظروا فإن كانت له امرأة زوجوها من أقرب عصبته باسمه، وإن لم تكن له امرأة فابنة المتوفى أو ذات قرابته فإن لم توجد خطبوا على العvisة من مال المتوفى فما كان



من ولد فهو له ، ومن أغفل ذلك ولم يفعل فقد قتل ما لا يحصى من  
الانفس لانه قطع نسل المتوفى وذكره إلى آخر الدهر؛ وإنما حكيت  
هذا ليعرف بإزائه حسن الحق ويزداد ما بآينه عند المقايسة قباحة<sup>١</sup> .

### يا - في مبدأ عبادة الأصنام و كيفية المنصوبات

معلوم أن الطبائع العاقمة نازع إلى المحسوس نافر عن المعقول  
الذي لا يعقله إلا العالمون الموصوفون في كل زمان ومكان بالقلّة ،  
ولسكونه إلى المثال عدل كثير من أهل الملل إلى التصوير في الكتب  
والهياكل كاليهود والنصارى ثم المنيّة خاصّة ، وناهيك شاهدا على  
ما قلته : أنك لو أبديت صورة النبي صلى الله عليه أو مكّة والكعبة لعامتي  
أو امرأة لوجدت من نتيجة الاستبشار فيه دواعي التثقيب و تعفير الحدين  
و التمرغ كأنه شاهد المصور وقضى بذلك مناسك الحج والعمرة ، وهذا  
هو السبب الباعث على إيجاد الأصنام بأساى الأشخاص المعظمة من الأنبياء  
والعلماء والملائكة مذكرة أمرهم عند الغيبة والموت مبقية آثار تعظيمهم  
في القلوب لدى القوت إلى أن طال العهد بعاملها و دارت القرون  
والاحقاب عليها ونسيت أسبابها ودواعيها وصارت رسما مستعملة ،  
ثم داخلهم أصحاب النواميس من بابها إذ كان ذلك أشدّ انطبعا فيهم  
فأوجبه عليهم وهكذا وردت الاخبار فيمن تقدّم عهد الطوفان وفيمن  
تأخر عنه وحتى قيل أن كون الناس قبل بعثة الرسل أمّة واحدة هو

(١) من ر ، وفي ش : صاحب (٢) من ز ، وفي س : وسه .

على عبادة الأوثان ، فأما اهل التوراة فقد عَيَّنوا أوَّل هذا الزمان بأيام  
 "ساروخ" جدَّ أب "إبراهيم" ، وأما الروم فزعموا أنَّ "روملس"  
 و "روماناوس" الأخوين من أفرنجة لَمَّا ملكا بِنيا "رومية" ثم قتل  
 روملس أخاه وتواترت الزلازل والحروب بعده حتى تضرَّع روملس  
 فأرى في المنام أنَّ ذلك لا يهدأ إلَّا بأن يجلس أخاه على السرير ، فعمل  
 صورة من ذهب وأجلسه معه ، وكان يقول أمرنا بكذا ، فجرت عادة  
 الملوك بعده بهذه المخاطبة وسكنت الزلازل ، فاتخذ عبدا وملعبا يلهى به  
 ذوى الأحقاد من جهة الأخ ، ونصب للشمس أربعة تماثيل على أربعة  
 أفراس ، أخضرها للأرض وإسمانجونها للآل وأحمرها للنار وأيضها للهواء ،  
 وبقيت إلى الآن قائمة برومية ، وإذ نحن في حكاية ما الهند عليه فَإِنَّا  
 نحكى خرافاتهم في هذا الباب بعد أن نخبر أنَّ ذلك لعوامهم فأما من  
 أَمَّ نهج الخلاص أو طالع طُرُق الجدل والكلام ورام التحقيق الذى  
 يسمونه "سار" فَإِنَّهُ يتزَّه عن عبادة أحد ممَّا دون الله تعالى فضلا عن  
 صورته المعمولة ، فن تلك القصص ما حدث به "شونك" الملك "پريكش"  
 قال : كان فيما مضى من الأزمنة ملك يسمى "انبرش" نال من الملُك  
 مناه ، فرغب عنه وزهد في الدنيا وتخلَّى للعبادة والتسييح زمانا طويلا  
 حتى تجلَّى له المعبود فى صورة "إندر" رئيس الملائكة راكب فيل  
 وقال : سل ما بدا لك لأعطيك ، فأجابه بأنى سررت برؤيتك وشكرت  
 ما بذلته من النجاح والإسعاف لكنتى لست أطلب منك بل ممَّن خلقك ،

قال "اندر": إن الغرض في العبادة حسن المكافاة عليها فحصل  
الغرض ممن وجدته منه ولا تستقد قاتلا لا منك بل من غيرك، قال  
الملك: أما الدنيا فقد حصلت لي وقد رغبت عن جميع ما فيها وإنما  
مقصودي من العبادة رؤية الرب وليست إليك فكيف أطلب حاجتي  
منك، قال اندر: كل العالم ومن فيه في طاعتي فمن أنت حتى تخالفني،  
قال الملك: انا كذلك سامع مطيع إلا أنني أعبد من وجدت أنت هذه  
القوة من لدنه وهو رب الكل الذي حرسك من غوائل الملوكين "بل"  
و "هرتكش" نخلتي وما أثرته وارجع عني بسلام، قال اندر: فإذا  
أيت إلا مخالفتي فيأتي قاتلك ومهلكك، قال الملك: قد قيل إن الخير  
محسود والشر له ضد ومن تخلى عن الدنيا حسدته الملائكة فلم يخل  
من إضلالهم إياه وأنا من جملة من أعرض عن الدنيا وأقبل على  
العبادة ولست بتاركها ما دمت حيا ولا أعرف لنفسى ذنبا أستحق به  
منك قتلا فإن كنت فاعله بلا جرم متى فشأنك وما تريد على أن  
نيتي إن خلصت لله ولم يشب يقيني شوب لم تقدر على الإضرار بي  
وكفاني ما شغلني به عن العبادة وقد رجعت إليها، ولما أخذ فيها  
تجلى له الرب في صورة إنسان على لون النيلوفر الأكهب بلباس أصفر  
راكب الطائر المسمى "تُرْدُ" في إحدى أيديه الأربع "شَنك"  
وهو الحَظَرُون الذي يُنْفَخ فيه على ظهور الفيلة وفي الثانية "جَكر"

(١) من ز، وفي ش: وجكر.

وهو السلاح المستدير الحاذّ المحيط الذي إذا رمى به حرّ ما أصاب  
وفي الثالثة حرّز وفي الرابعة "بزم" وهو النيلوفر الأحمر، فلما  
رآه الملك أقشع<sup>١</sup> جلده من الهية وسجد وسبح كثيرا فأنس وحشته  
وَبَشَّرَهُ بِالظفر بمرامه، فقال الملك: كنت نلت مُلكاً لم ينازعني فيه  
أحد وحالة لم يُنْغِصْهَا عَلَيَّ حَزَنٌ<sup>٢</sup> أو مرض فكأنّي نلت الدنيا بخذا فإيرها  
ثمّ أعرضتُ عنها لما تحققت أنّ خيرها في العاقبة شرّ عند التحقيق  
ولم أتمنّ غير ما نلته الآن ولست أريد بعده غير التخلص من هذا  
الرباط، قال الربّ: هو بالتخطي عن الدنيا بالوحدة<sup>١</sup> والاعتصام بالفكرة  
وقبض الحواس<sup>٢</sup> إليك، قال الملك: هب أنّي قدرت على ذلك بسبب  
ما أهلت له من الكرامة فكيف يقدر عليه<sup>٢</sup> غيره ولا بدّ للإنسان  
من مطعموم وملبوس وهما واصلان بينه وبين الدنيا فهل غير ذلك؟  
قال له: استعمل بملكك وبالدنيا على الوجه القصّد والأحسن واصرف  
النّية إلى<sup>١</sup> فيما عمله من تعمير الدنيا وحماية أهلها وفيما تصدّق به بل  
وفي كلّ الحركات فإن غلبك نسيانُ الإنسيّة فاتخذ تمثالا كما رأيته  
عليه وتقرّب بالطيب والأنوار إليه واجعله تذكّارا لي لئلا تنساني  
حتّى إنّ غيّبت فبذكرى وإن حدّثت فباسمى وإن فعلت فمن أجلى،  
قال الملك: قد وقفت على الجُمل فأكرمني بالبيان والتفصيل، قال:  
قد فعلت وألهمت "بَسَّيْتُ" قاضيك جميع ما يحتاج إليه فتولّ في المسائل  
عليه، ثمّ غاب الشخص عن عينه ورجع الملك إلى مقرّه وفعل ما أمر به؛

(١) من ز، وفي ش: بالواحدة (٢) من ز، وفي ش: عليها.

قالوا : فمن وقتئذ تُعَمَلُ الأصنام بعضها ذوات أربع أيدي كما وصفنا وبعضها ذوات يدين بحسب القصّة والصفة وبحسب صاحب الصورة ، وأخبروا أيضا بأن إبراهيم ابن يسمي " نازذ " لم تكن له همة غير رؤية الربّ وكان من رسمه في تردده إمساك عصا معه إذ كان يلقيها فتصير حيّة ويعمل بها العجائب وكانت لا تفارقه وبينما هو في فكرة المأمول إذ رأى نورا من بعيد فقصده ونودي منه أن ما تسأله وتمناه تمتع الكون فليس يمكنك أن تراني إلا هكذا ونظر فإذا شخص نوراني على مثال أشخاص الناس ، ومن حينئذ وضعت الأصنام بالصور ؛ ومن الأصنام المشهورة صنم "مولتان" باسم الشمس ولذلك سمي "آدت" وكان خشبيّا ملبسا بسختيان أحمر في عينيه ياقوتتان حمراوان ، يزعمون أنه عمل في " كرتاجوك " الأدنى فهبّ أنه كان في آخر ذلك الزمان ومنه إلينا من السنين ٢١٦٤٣٢ ، وكان محمد بن القاسم بن المنتبه لما افتتح المولتان نظر إلى سبب عمارتها والأموال المجمعة فيها فوجد ذلك الصنم إذ كان مقصودا محجوجا من كل أوب ، فرأى الصلاح في تركه بعد أن علّق لحم بقر في عنقه استخفا به وبنى هناك مسجدا جامع ، فلما استولت " القرامطة " على المولتان كسر " جلم ابن شيان " المتغلب ذلك الصنم وقتل سدنته وجعل بيته وهو قصر مبني من الآجر على مكان مرتفع جامعا بدل الجامع الأوّل وأغلق ذاك بغضا لما عمل في أيام بني أمية ، ولما أزال الأمير المحمود

(١) من ز ، وفي ت : ايدى .

رحمه الله أيديهم عن تلك الممالك أعاد الجمعة إلى الجامع الأول وأهمل هذا الثاني فليس الآن إلا يندرا لصبر الحنّاء، وإذا أسقطنا المئين وما دونها بسبب تقدّم وقت ظهور "القرامطة" أيّامنا على أنّ ذلك حول مائة سنة بقى ٢١٦.٠٠٠ وهو ما بين آخر "كرتاجوك" إلى قريب من أوّل الهجرة فكيف بقاء الحشبة عليها مع نداوة الهواء والأرض هناك ! والله أعلم ؛ ومدينة "تانيشر" عندهم معظمة وكان صنعها يسمّى "چكر سوام" أى صاحب چكر الذى وصفناه من الأسلحة وهو من صفر قريب القدر من مقدار الإنسان هو الآن ملقى في الميدان بفزة مع رأس "سومنا" الذى هو صورة مذاكير "مهاديرو" ويسمّى هذه الصورة "لنك" وسيجيء خبر سومنا في موضعه، فأما چكر سوام فقد قالوا : إنه عمل في أيّام "بهارث" تذكرة من تلك الحروب ؛ وفي داخل "كشمير" على مسيرة يومين أو ثلاثة من القسبة نحو جبال "بلور" يثّ صنم خشبيّ يسمّى "شارد" يعظّم ويقصد . ونحن نذكر جوامع باب من كتاب "سنكّهت" في عمل الأصنام تعين على معرفة ما نحن فيه ، قال "براهمهر" : إنّ الصورة المعمولة إذا كانت لرام بن دشرت أو لبل بن بروجن فاجعل القامة مائة وعشرين إصبعاً من أصابع الصنم وغيرهما بنقصان عشر ذلك أعنى مائة وثمانيا<sup>١</sup> واجعل أيدي صنم "بشن" ثمانيا أو أربعاً أو اثنين وعلى جنبه الأيسر

(١) من ز ، وفي ش : وثمان .

تحت التندوة صورة امرأة "شري" فإن عملته ذا أيدي<sup>١</sup> ثمان فاجعل<sup>٢</sup>  
 في اليمنى سيفاً وفي الثانية عموداً ذهباً أو حديد وفي الثالثة سهماً والرابعة  
 كأنها مقترفة وفي اليسرى ترساً وقوساً وجكراً وحلزوناً، وإن عملته  
 ذا أربع فأسقط القوس والسهم، وإن جعلته ذا يدين فليكن اليمنى  
 مقترفة وفي اليسرى حلزون، وإن كانت الصورة "بلديو" أخ  
 "نارين" فشئف أذنيه وأسكّر عينيه، وإن عملت كلتي الصورتين  
 فاقرن بهما أختها "يهكت" ويدها اليسرى على خاصرتها متحافية  
 عن الجنب وفي يمنها نيلوفر، وإن عملتها ذات<sup>٣</sup> أربع أيدي<sup>٤</sup> ففي اليمنى  
 سُبْحَة وكف مقترفة وفي اليسار دقتر ونيلوفر، وإن عملتها ذات  
 ثمان ففي اليسار "كندل" وهو جرة ونيلوفة وقوس ودقتر وفي  
 اليمنى سبحة ومراة وسهم وكف مقترفة، وإن كانت الصورة لسانب  
 ابن بشن فاجعل في يده اليمنى عموداً فقط، وإن كانت لپرَدْمُن  
 ابن بشن ففي يده اليمنى سهم وفي اليسرى قوس، وإن عملت  
 امرأتيهما فضع في اليمنى سيفاً وفي اليسرى ترساً، وصنم "براهم"  
 ذو أربعة أوجه في الجهات الأربع على نيلوفر وفي يده جرة،  
 وصنم "اسكند بن مهادي" صبي راكب طاؤس في يده "شكد"  
 وهو كالسيف قاطع في الجانبين ومقبضة في وسطه على هيئة دستج  
 المهراس وفي يد صنم "إندر" سلاح يسمى "بجر" من الألماس

(١) من ز، وفي ش: أيدي (٢) من ز، وفي ش: فاجعله (٣) من ز، وفي  
 ش: مات.

وهو مثل "شكد" في القبض ولكن في كل جانب منه سيفان مجتمعان عند القبض واجل على جبهته عينا ثالثة و آر كِبُه فيلا أيضا ذا أربعة أنياب ، وكذلك فاجعل في جبهة صنم "مهاديو" عينا ثالثة منتصبة وعلى رأسه هلالا وفي يده سلاحا يسمى "شول" شيها بالعمود ذا ثلاث شُعَب وسيفا ويسراه قابضة على امرأته "شُور بنت هَمَمَت" وهو يضنمها إلى صدره من جانب جنبه ، وأما صنم "يَجن" وهو "البد" فبالغ في تحسين وجهه وأعضائه واجل أسرار كَفُه وباطن قدميه على شكل النيلوفر جالسا على مثله أكهَب الشعر هَشاشا كأنه أب الخلق ، وإن عملت "أَرَهْنَت" وهو صورة بدن آخر للبد فاجعله شابا عريانا حسن الوجه خيرا قد بلغت يداه ركبتيه وصورة "شرى" المرأة تحت ثنودته اليسرى ، وصنم "ريوتت" ابن الشمس ، راكب فرس كالمُصَيّد ، وصنم "جم" ملك الموت على جاموس ذكر ويده عمود ، وصنم "كَبِير" ، الخازن متوجا عظيم البدن واسع الجنين راكب إنسان ، وصنم الشمس أحمر الوجه مثل لبّ النيلوفر الأحمر مُشرقا كالجواهر بارز الأعضاء مشفّ الأذنين مقلد العنق بلائى مسبلة على صدره متوجا بتاج ذى شُرف في يديه نيلوفرتان ملبسا لباس أهل الشمال مرسلا<sup>٢</sup> إلى كعبه ، وإن عملت الأمهات السبع فاجمع ينهن<sup>٣</sup> ، أما "برهمان" فذات أربعة أوجه في الجهات الأربع ، وأما "كومار" فذات ستة أوجه ، وأما

(١) من ش ، وفي ز : ريونت (٢) من ز ، وفي ش : مرسلة .



”بَيْشَنِب“ فذات أربعة أيدي، وأما ”باراه“ فرأسها رأس خنزير على بدن إنسان، وأما ”آيَنْدَرَان“ فذات أعين كثيرة ويدها عمود، وأما ”بَهَكَبَت“ فجالسة كالرسم، وأما ”چَاْمُنْد“ فشهوة بارزة الأنياب مضجرة البطن، ثم أقرن إليهن ابني ”مهاديو“، أما ”كشيتربال“ فقشعر الشعر كالح الوجه مشوه الخلقة، وأما ”بنايك“ فرأسه رأس فيل على بدن إنسان ذي أربع أيدي كما تقدم، وعند جماعة هذه الأصنام يقتل الأغنام والجواميس بالكثارات ليغتذين بدمائها؛ وجميع الأصنام مقادير بأصابعها مقدرة لأعضائها وربما اختلفت في بعضها فإذا حافظ الصانع عليها ولم يزد ولم ينقص فيها بعدد عن الإثم وأمن من صاحب الصورة أن يصبه بمكروه فإن جعل الصنم ذراعا ومع كرسيه ذراعين أنال السلامة والخصب وإن زاد عليهما كان محمودا بعد أن يعلم أن الإفراط في تعظيم الصنم وخاصة صنم الشمس مضرّ بالوالى وتغييره مضرّ بصانعه وتضمير بطنه يوالى الجوع فى الناحية وإضناؤه يفسد الأموال. فإن زلت يد الصانع حتى أثر فيه بضربة وقع له أيضا فى جسده ضربة يقتل بها وإن قصر فى التسوية حتى ارتفع أحد منكبيه على الأخرى هلكت امرأته، وإن قلب عينه إلى فوق عيى فى حياته أو إلى أسفل كثرت وساوسه وهمومه؛ ومتى كان الصنم المصور من أحد الجواهر كان خيرا من الخشب والخشب خير من الطين فإن

(١) من ز، وفى ش: ايدى .

عوائد الجوهر تشتمل<sup>١</sup> رجال المملكة ونساءها، والذهب يخص صاحبه بالقوة والفضة بالمديح والنحاس بالزيادة في الولاية والحجر بامتلاك الارضين، والصنم يشرف بصاحبه لا بجوهره فقد ذكرنا أن صنم "مولتان" كان خشبياً وكذلك "لينك" الذي نصبه "رام" عند الفراغ من قتال الشياطين هو من رمل نضده يده فتجرت استجالاته من أجل أن اختيار الوقت لنصبه كان سبق فراغ الفعلة من نحت الحجر الذي كان أمر به؛ فأما بناء بيته والرواق حوله وقطع الشجر من أجناسها أربع واختيار الوقت لنصبه وإقامة الرسوم له فأمر يطول ويبرم، ثم أمر بإقامة خدم وسدنة له من فرق شتى، أما لصورة "بشن" فرقة "بهاكت" ولصورة الشمس فرقة "مك" أي المجوس ولصورة "مهاديو" فرقة "ابرا" وهم زهاد يطولون الشعور ويرمدون الجلود ويلقون عظام الموتى من أنفسهم ويسبحون في الغياض ولهشت ما ترين "البراهمة" ولبد "الشمية" ولأرهننت فرقة "تكن" <sup>٢</sup>، وبالجملة لكل صنم قوم صورته فإنهم أهدى لخدمته؛ وكان الغرض في حكاية هذا الهذيان أن تُعرف الصورة من صنمها إذا شوهد ولتحقق ما قلنا من أن هذه الأصنام منصوبة للعوام الذين سفلت مراتبهم وقصرت معارفهم فاعمل صنم قُط باسم من علا المادة فضلاً عن الله تعالى ويعرف كيف يُعبَد السفل بالتمويهات

(١) من ز، وفي ش: يشمل (٢) من ز، وفي ش: برادا (٣) من ش، وفي ز: نكن (٤) من ز، وفي ش: تعبد.

ولذلك قيل في كتاب "ثغينا": "إن كثيرا من الناس يتقربون في مباحيهم إلى بغيري ويتوسلون بالصدقات والتسبيح والصلاة لسواي فأقربهم عليها وأوقفهم لها وأوصلهم إلى إرادتهم<sup>١</sup> لاستغنائهم عنهم"، وقال فيه أيضا "باسديو" لأرجن: ألا ترى أن أكثر الطامعين يتصدون في القرايين والخدمة أجناس الروحانيين والشمس والقمر وسائر النيرين فإذا لم يخيب الله آمالهم لاستغنائهم عنهم وزاد على سؤلهم وآتاهم ذلك من الوجه الذي قصدوه أقبلوا على عبادة مقصودهم لقصور معرفتهم عنه وهو المتمم لأمورهم على هذا الوجه من التوسيط ولا دوام لما نيل بالطمع والوسائط إذ هو بحسب الاستحقاق وإنما الدوام لما نيل بالله وحده عند التبرم بالشيخوخة والموت والولاد، فهذا ما في كلام باسديو؛ وهؤلاء الجهال إذا وجدوا نجاحا بالاتفاق أو العزيمة وانضاف إلى ذلك شيء من مخاريق السدة بالمواطأة قويت غيائاتهم لا بصائرهم وتهاوتوا على تلك الصور يفسدون عندها صورهم بإراقة دمائهم والمشقة بأنفسهم بين أيديها. وقد كانت اليونانية في القديم يوسطون الأصنام بينهم وبين العلة الأولى ويعبدونها بأسماء الكواكب والجواهر العالية إذ لم يصفوا العلة الأولى بشيء من الإيجاب بل بسلب الأضداد تعظيما لها وتزيها فكيف أن يقصدوها للعبادة! ولما نقلت العرب من الشام أصناما إلى أرضهم عبدوها كذلك ليقربوهم إلى الله زُلْفَى؛ وهذا أفلاطون يقول في المقالة الرابعة من

كتاب "النواميس": واجب على من أعطى الكرامات التأمة أن ينصبَ  
 بسرّ الآلهة والسكينات ولا يرثس<sup>١</sup> أصناماً خاصة للآلهة الأبويّة، ثم  
 الكرامات التي للآباء إذا كانوا أحياء فإنه أعظم الواجبات على قدر  
 الطاقة، ويعنى بالسرّ الذكر على المعنى الخاص وهو لفظ يكثر استعماله  
 فيما بين "الصابئة الحرنائيّة" و"التويّة المنائيّة" ومتكلّمى الهند؛  
 وقال جالينوس في كتاب "أخلاق النفس": إن في زمان "قومودس"<sup>٢</sup>  
 من القياصرة وهو قريب من خمس مائة وثيّف للإسكندر أتى رجلان  
 إلى بائع الأصنام فساوماه صنم "هرمس" وأحدهما يريد نصبه في  
 هيكل ليكون تذكرة لهرمس والآخر يريد نصبه على قبر ليذكر به  
 الميت ولم يتفق إحدى التجاريتين فأخرا أمره إلى الغد وأرى بائع  
 الأصنام تلك الليلة في منامه كأنّ الصنم يكلمه ويقول له: أيّها المرء  
 الفاضل! أنا صنيعتك قد استفدتُ بعمل يديك صورة تنسب إلى كوكب  
 فزالت غنى سمّة الحجرية التي كنت أسمى بها فيما سلف وعُرفت ببطارد  
 فالأمر إليك الآن في تصيري تذكرة لشيء لا يفسد أو لشيء قد فسد؛  
 وتوجد رسالة لأرسطوطالس في الجواب عن مسائل للبراهمة أفتدّها  
 إليه الإسكندر وفيها: أمّا قولكم إن من اليونانية من ذكر أنّ الأصنام  
 تنطق وأنهم يقرّبون لها القرابين ويدعون فيها الروحانيّة فلا علم لنا  
 بشيء منه ولا يجوز أن نقضى على ما لا علم لنا به، فإنه ترّفع منه  
 عن رتبة الأغنياء والعوام وإظهاراً من نفسه أنّه لا يشتغل بذلك؛ فقد

(١) من ز، وفي ش: يراوس (٢) من ز، وفي ش: قومورس.

عُلم أن السبب الأول في هذه الآفة هو التذكير والتسليّة ثمّ ازدادت إلى أن بلغت الرتبة الفاسدة المفسدة، وإلى السبب الأول ذهب معاوية في أصنام "سقلية" لما فتحت في سنة ثلاث وخمسين في الصائفة وحمل منها أصنام الذهب مكلّلة مرصّعة بالجواهر قبعت بها إلى "السند" لتباع هناك من ملوكهم فإتاه رأى يبيّعها قائمة أثمن الدينار ديناراً وأعرّض عن الآفة الأخيرة في حكم الإيالة لا الديانة .

### يب - في ذكر يزد والبرانات وكتبهم المليّة

"يزد" تفسيره العلم لما ليس بمعلوم، وهو كلام نسبوه إلى الله تعالى من فم "براهم" ويتلوه "البراهمة" تلاوة من غير أن يفهموا تفسيره ويتعلمونه كذلك فيما بينهم يأخذونه بعضهم من بعض ثمّ لا يتعلم تفسيره إلا قليل منهم وأقل من ذلك من يتصرّف في معانيه وتأويلاته على وجه النظر والجدل؛ ويعلمونه "كشتر" فيتعلّمه من غير أن يطلق له تعليمه ولو لبرهمن، ثم لا يحل لبّيش ولا لشودر أن يسمعه فضلاً عن أن يتلقّظ به ويقرأه وإن صحّ ذلك على أحدهما دفعته البراهمة إلى الوالى فعاقبه بقطع اللسان؛ ويتضمّن بيند الأوامر والنواهي والترغيب والترهيب بالتحديد والتعيين والثواب والعقاب، ومُعظّمه على التسايح وقرايين النار بأنواعها التي لا تكاد تحصى كثرة وعسرة؛ ولا يجوزون كتبته لأنّه مقروء بالحنّ فيتحرّجون عن عجز القلم

(١) من ش، وفي ز: للدينار (٢) من ش، وفي ز: يأخذ.

وإيقاعه زيادة أو نقصانا في المكتوب ولهذا فاتهم مرارا فإنهم يزعمون أن في مخاطبات الله تعالى مع برام في المبدأ على ما حكاه "شونك" ناقله كوكب الزهرة عنه: إنك ستسى "يذ" في الوقت الذي يغرق فيه الأرض فيذهب إلى أسفلها ولا يمكن من إخراج غير السمكة فأرسلها حتى يسلمه إليك وأرسل الخنزير حتى يرفع الأرض بأنيابه ويخرجها من الماء؛ ويزعمون أيضا أن يذ كان اندرس في جملة ما اندرس من رسوم دينهم ودينام في "دوآر" الأدنى وهو زمان نذكره في بابه حتى جددها "يياس بن پراشر"، وفي "يشن پيران": إنه يتجدد في أول كل زمان من أزمنة "مشتّر" صاحب نوبة يملك أولاده كل الأرض ورئيس يرؤس العالم وملائكة يعمل لهم الناس قرايين النار و"بنات نعش" يحدّون يذ البائد في آخر كل نوبة، ولأجل ذلك انتدب بالقرب من زماننا "بُسْكرا" الكشميري من أجلاء البراهمة لتفسير يذ وتحريره بالكتابة واحتمل من الوزر ما كان يتحرّج عنه غيره إشفافا عليه أن يُنسَى فيضيع عن الخواطر وذلك لما رأى من فساد نيات الناس وقلة رغبتهم في الخير بل في الواجب؛ ثم يزعمون أن فيه مواضع لا تقرأ في العمارات خوفا من إسقاط جبال الناس والبهائم فيصّحرون لقراءتها ولا يخلو منسوق من أمثال هذه التهاويل؛ وقد كتنا قدّما من كتبهم أنها مقدّرة بأوزان كالأراجيز وأكثرها بوزن يسمى "شوك" للسبب الذي قدّمناه،

و جالينوس يرضى ذلك ويقول في كتاب "قاطاجانس" : إن الحروف المفردة لأوزان الأدوية تفسد بالنسخ وتفسد أيضا بتعميه الحاسد ولهذا استحق "ديمقراطيس" أن تختار كتبه في الأدوية ويشهر أمرها وتُحمد لأنها مكتوبة بشعر موزون في اليونانية<sup>١</sup> لكان جميلا ، وهذا لأن المتور أقبل للفساد من المنظوم ، وليس "يذ" على ذلك النظم السائر بل هو بنظم غيره ، ففهم من يقول : إنه معجز لا يقدر أحد منهم أن ينظم مثله ، والمحصلون منهم يزعمون أن ذلك في مقدورهم لكنهم ممنوعون عنه احتراما له ؛ وقالوا : إن "ياس" قطعه أربع قطع هي : "رُكَيْذ" و "جُزَيْذ" و "سَام يذ" و "اِثْرَبَن يذ" و كان له أربعة "شش" وهم التلامذة فعلم كل واحد واحد أو حمله إياه وهم على ترتيب القطع المذكورة : "پَير" و "يَشْتَبَاين" و "جِيمَن" و "سَمَنَت" ، ولكل واحدة من القطع الأربع في القراءة نهج ، فأما الأولى فهي رُكَيْذ فهو مركب من نظم يسمى "رِج" قطاع غير متساوية المقادير ورُكَيْذ سمي بها كأنه جملة رِج وفيه قرايين النار ، ويقرأ بثلاثة أصناف من القراءة ، أحدها بالاستواء كالرسم في جميع المقروءات والثاني بالوقوف عند كلمة كلمة والثالث وهو أفضلها الموعد عليه جزيل الثواب أن يقرأ منه قطعة صغيرة بكلمات معلومة ويُعاد عليها ويضاف شيء من غير المقروء إليها ثم يعاد على هذا المضاف وحده فيقرأ ويضاف إليه آخر ولا يزال يُفعل ذلك

(١-١) يياض في ش و ز (٢) من ش ، وفي ز : هو .

فَيَسْتَكْرِرُ المقروء عند انتهائه ؛ وأما ” جَزْرِيذ “ فنظمه مركَّب من  
 ” كَاثِرِي “ ، واسمه مشتق منه أى جملة كَاثِرِي ، والفرق بينه وبين  
 الأول أن هذا يمكن قراءته متصلاً ولا يمكن في الأول ، وفيه ما  
 في ذلك من أعمال النار والقرايين ، وسمعت في سبب انفصال  
 ” رُكْنِيذ “ عن الاتصال في القراءة أن ” جَاكِمْلَك “ كان عند  
 معلمه وللمعلم رفيقٌ من البراهمة أراد سفراً وسأله أن يوجّه إلى داره  
 بمن يقيم الشروط على ” هوم “ أعنى ناره ويحفظها عن الخنود أيامَ  
 غيبته ، فكان المعلم يوجّه إليها تلاميذه بالنوبة وجاءت نوبة جَاكِمْلَك  
 وكان حسن المنظر نظيف اللباس فلما أخذ فيها أرسل له بمحضر من امرأة  
 الغائب كرهت زيتته وفطن جَاكِمْلَك لما أسرت فلتما فرغ وأخذ الماء  
 يده ليرشه على رأس المرأة فإن ذلك قائم مقام النفث بعد الدعاء فالنفث  
 عندهم مكروه منجّس ، قالت المرأة : رشه على تلك الأسطوانة ففعل  
 واخضرت الأسطوانة من ساعتها فندمت المرأة على ما فرط منها  
 وجاءت إلى المعلم في اليوم الثاني تسأله توجيه الموجه بالأمس وأبى  
 جاكملك أن يذهب إلا في نوبته ولم يُنْجِع فيه الإلحاح ولم يحفل  
 بغضب المعلم لكنه قال له : فارتجع متى ما علمتبه ، ولما قال ذلك  
 أنسى ما كان يعلم فقصده الشمس وسألها أن تعلمه ” يذ “ ، قالت  
 الشمس : كيف يمكن ذلك مع ما أنا فيه من دوام الحركة وعجزك عن



مثلاً اقتلَقَ جاكَّلك بجلة الشمس وأخذ في تلمَّ يذ منها واضطَّرَّ  
إلى تقطيع القراءة لأجل الاضطراب في حركة العجلة ؛ وأما  
”سَامَ يذ“ ففيه القرايين والأوامر والنواهي ويقرأ بلحن كالغناء  
وبذلك سَمَى ، فَإِنَّ ”سَامَ“ هو طيبة الحديث وسبب الخاتمة أَنْ  
”نارين“ لما جاء بصورة ”بَآمَنْ“ وَأَيَّ ”بَلِ“ الملك جعل نفسه  
”برهمنًا“ وأخذ في قراءة سام يذ بلحن شجّي أطربه به حتى كان من  
أمره ما كان ؛ وأما ”آثَرَبَنْ“ فهو مُتَّصِل ليس من النظمين الأولين  
ولكنه من ثالث يسمى ”يَهْرَ“ ويقرأ بلحن مع عُتَّة ، ورغبة  
الناس فيه أَقْلَ ، وفيه أيضا قرايين النار وأوامر في الموتى وما يجب  
أن يعمل بهم . وأما ”البرانات“ وتفسير ”پران“ الأول القديم ،  
فإنها ثمانية عشر وأكثرها مسمّاة بأسماء حيوانات وأناس وملائكة  
بسبب اشتغالها على أخبارهم أو بسبب نسبة الكلام فيها أو الجواب عن  
المسائل إليها ، وهي من عمل القوم المستئين ”رشين“ والذي كان  
عندى منها مأخوذاً من الأفواه بالسماح فهي : ”آدِپُران“ أي الأول  
و”مَجِ پُران“ أي السمكة و”كُورَم پُران“ أي السلحفاة و”بَرَاهَ  
پُران“ أي الخنزير و”نَارِسَنَك پُران“ أي الإنسي الذي رأسه رأس  
أسد و”بَآمَنْ پُران“ أي الرجل المتقلص الأعضاء بصغرها و”باج  
پران“ أي الريح و”تندپران“ وهو خادم لمهاديو و”اسكِينَدَ  
پران“ وهو ابن ”مهاديو“ و”آدِتَ پران“ و”مُومَ پران“  
وهما النيران و”سائبَ پران“ وهو ابن ”بشن“ و”بَرَهْمَانَدَ پران“

وهو السموات و "ماركنديو پُران" وهو "رش" كبير و "نارِكش" پُران و هو العنقاء و "يشن پُران" وهو "نارين" و "براهم پُران" وهو الطبيعة الموكلة بالعالم و "بيش پُران" وهو ذكر الكائنات في المستقبل؛ و ما رأيت منها غير قطع من "مَج" و "آدِت" و "باج"؛ ثم قرئت على من يشن پُران على هيئة أخرى فأنبئها أيضا كالواجب فيما مرجعه إلى الاخبار وهي: "براهم" "پدُم" "أى النيلوفر الاحمر" "يشن" "شب" و هو "مهاديو" "بهكبت" "أى" "باسديو" "نارذ" و هو ابن "براهم" "ماركنديو" "آخن" و هو النار "بهيش" و هو ما سيكون "برهم بيبرت" "أى الريح" "لنك" و هو صورة عورة مهاديو "براه" "أسكند" "بامن" "كورم" "ميس" "أى السمكة" "كرذ" طائر هو مركب "يشن" "برهماند" فهذه أسامى "الطرائف" من "يشن پُران" ؛ و أما كتاب "سُمريت" فهو مستخرج من "يد" فى الاوامر و التواهي ، عمله أبناء برام العشرون وهم :

من	بشن	جم	انگر	بشست	دکمر	سبریت	شاناتپ	پروانفر	آپستنت
آشن	یاس	کاتاین	برهشیت	کوتن	شنگ	لکت	هاریت	اتر	جاکمیک

(۱) من ش، وفی ز : آيستنب (۲) من ش، وفی ز : پراشر .

ولهم كتب في فقه ملتهم وفي الكلام وفي الزهد والتأله وطلب الخلاص من الدنيا مثل كتاب عمله "كُور" الزاهد وعرف باسمه، ومثل "سانكك"، عمله "كُيل" في الأمور الإلهية، ومثل "باتنجل" في طلب الخلاص واتحاد النفس بمقولاتها، ومثل "نايسهاش"، لكُيل في "يد" وتفسيره وأتته مخلوق وتميز الفرائض فيه من السنن، ومثل "ميمانس" عمله "چين" في هذا المعنى، ومثل "لوكايت" عمله "المشترى" في الأخذ بالحس وحده في المباحث، ومثل "آكست مت" عمله "سهيل" في العمل فيها بالحس والخبر معا، ومثل كتاب "يشن دهرم" وتفسير "دهرم" الاجر لكنها عبارة عن الدين فكأن الكتاب دين الله منسوباً إلى "نارين"، وكتب تلاميذ "ياس" وهي: "ديبل"، "شكر"، "بهارثكو"، "يرهسيت"، "جانج يلك"، "من"، والكتب في جميع الفنون تكثر فمن يجمعها بأسمائها وخاصة إذا كان غريباً عن أهلها؛ ولهم كتاب يبلغ من تفخيمهم<sup>٢</sup> شأنه أنهم يتون الحكم بأن ما يوجد في غيره فهو لا محالة موجود فيه وليس كل ما فيه موجود في غيره واسمه "بهارث" عمله "ياس بن پراشر" في أيام الحرب الكبير بين أولاد "پاندو" وبين أولاد "كورو"، ويشار إلى تلك الأيام بهذا الاسم أيضاً، والكتاب مائة ألف "شوك" في ثمان عشرة قطعة تسمى كل واحدة "پرب" فالأولى "سبها پرب" أي مقر (١) من ش، وفي ز: نابهاش (٢) من ش، وفي ز: حيمن (٣) من ز، وفي ش: تفخيمهم.

الملك و الثانية " آرَن " و هو الاصحار ب بروز أولاد " پَانْدَو " و الثالثة " يِرَات " و هو اسم ملك كانوا في ملكته وقت الاختفاء و الرابعة " اَوْدَوَك " و هو الاستعداد للقتال و الخامسة " بِيَهشَم " و السادسة " دُرُون " البرهن و السابعة " كَرْن بن الشمس " و الثامنة " شَل " أخ " دَرُجُون " و هؤلاء من كبار الشجعان تولوا القتال واحد بعد قتل الآخر، و التاسعة " كَدَد " و هو الجرز و العاشرة " سَوِيَتَك " و هو قتل النيام حين يَت " اُسْتَام بن دُرُون " مدينة " پَانْجَال " و قتل أهلها و الحادية عشر " چَلَدَانَك " و هو سقى الماء باسم الموتى غرفة غرفة و ذلك بعد الاغتسال من نجاسة تناولهم و مباشرتهم و الثانية عشر " سَتِرِي " و هو نياح النساء و الثالثة عشر " شَانَت " أربعة و عشرون ألف " شُلوَك " في سلّ السخائم عن القلوب و هو أربعة أقسام : " راز دَهْرَم " في ثواب الملوك و " دَان دَهْرَم " في ثواب الصدقات و " آپ دَهْرَم " في ثواب المضطرين و المتحنين و " مُوكش دَهْرَم " في ثواب المتخلص من الدنيا و الرابعة عشر " اشميزا " و هو قربان الدابة الموسلة مع الجند تجول العالم و ينادى عليها بأنها ملك العالم و من أبى ذلك فليبرز و " البراهمة " تنعها لإقامة قرايين النار عند مراثيها و الخامسة عشر " مَوَسَل " و هو تقاتل " جَادَو " قبيلة " باسديو " و السادسة عشر " اَشْرَمَن بَاس " أى ترك الوطن و السابعة عشر " پُرَسَنان " و هو ترك الملك لطلب النجاة و الثامنة عشر " سَقَرَتَك "

رَوَّهَنَ“، وهو القيام نحو الجنة، ويتلو هذه الثمان عشرة قطعة واحدة أخرى تسمى ”هَرَبَشَ رَبَّ“ فيها أخبار ”باسديو“، وفي هذا الكتاب مواضع كالمعميات محتملة في اللغة عدة معانٍ<sup>١</sup>، زعموا أن سببها طلب ”ياس“ من ”براهم“ من يكتب له ”بهارث“ وهو يُملِّيه لجعل ذلك إلى ابنه ”بنايك“ الذي يصور رأس صنمه برأس فيل فشارطه على أن لا يفتر عن الكتابة وشارطه ياس أن لا يكتب إلا ما يعلم فكان يورد في خلال ذلك ما يضطرّ له الكاتب إلى التفكر فيه وبذلك كان يستريح المملّى ساعة.

### يج - في ذكر كتبهم في النحو والشعر

هذان الفنان من العلوم آلة لبواقيها والمقدم عندهم منها علم اللغة المسمى ”يَاثَرُنْ“، وهو نحو تصحح كلامهم واشتقاقات تؤدّي بهم إلى البلاغة في الكتابة والفصاحة في الخطابة، ولسنا بمهتدين لشيء منه فياته فرع أصل قد عدمناه أعنى نفس اللغة، والذي سمعته من أسماء كتبهم في هذا الباب هو: كتاب ”آيَنْدُرُ“ منسوب إلى ”إندر“ رئيس الملائكة، وكتاب ”چَاَنْدُرُ“ عمله ”چَنْدُرُ“ وكان من المحمّرة أصحاب البدء، وكتاب ”شَاكْتُ“ باسم صاحبه ويستى أيضا قبيلته به ”شَاكْتَاينَ“، وكتاب ”پَانِرِتْ“ باسم صاحبه، وكتاب ”كَاَنْتَنَرُ“ عمله ”شَرَبَ بَرَمَ“، وكتاب ”شَشْدِيُورِتْ“<sup>٢</sup> عمله ”شَشْدِيُ“، وكتاب

(١) من ز، ولس في ش كلمة ”معان“ (٢) من ز، وفي ش: ششديويرت.

”دورنكوت“، وكتاب ”شكيت پرت“ عمله ”اوتكوت“ وحقى  
 لى أن هذا الرجل كان مؤدب الشاه فى زماننا ”آنندپال بن جيبال“  
 ومخرجه وأنه أخذ هذا الكتاب لما عمله إلى ”كشمير“ فلم يجعل به  
 أهلها لزومهم فى ذلك ونحوهم فتألم الرجل بذلك إلى الشاه فضمن له  
 بحق التلذة بليغه مراده وأمر بإفاد مائى ألف درهم وهدايا تشبهها  
 إلى كشمير للفرقة فممن اشتغل بكتاب أستاذه فكلتهم تهافتوا فيه  
 ونسخوا غيره بنسخه وتذللوا بالطمع واشتهر الكتاب وارتفع ؛  
 وقالوا فى أولية هذا العلم : إن أحد ملوكهم واسمه ”سملواهن“  
 وبالفصح ”ساتباهن“ كان يوما فى حوض يلعب فيه نساءه فقال  
 لإحدهن : ”ماود كندهى“ أى لا ترشى على الماء فظنت أنه يقول :  
 ”مود كندهى“ أى احلى حلوى فذهبت فأقبلت به فأنكر الملك فعلها  
 وعققت هى فى الجواب و عاشت فى الخطاب فاستوحش الملك لذلك  
 وامتنع عن الطعام كمادتهم واحتجب إلى أن جاءه أحد علمائهم وسلى عنه  
 بأن وعده تعليم النحو وتعاريف الكلام وذهب ذلك العالم إلى ”مهاديو“  
 مصليا مسبحا وصائما متضرعا إلى أن ظهر له وأعطاه قوانين يسيرة  
 كما وضعها فى العريّة أبو الاسود الدثلى و وعده التأييد فيما بعدها  
 من الفروع فرجع العالم إلى الملك وعلمه إيتاها وذلك مبدأ هذا العلم :  
 ويتلوه ”چند“ وهو وزان الشعر المقابل لعلم العروض لا يستغنون  
 عنه فإن كتبهم منظومة وقصدهم فيها أن يسهل استظهارها ولا يرجع

في العلوم إلى الكتاب إلا عن ضرورة وذلك لأن النفس تَوَاقَّة إلى كل ما له تناسب ونظام ومشتملة عما لا نظام له ومن أجل هذا ترى أكثر الهند يُهَيِّتُونَ لمنظومهم ويحرصون على قراءته وإن لم يعرفوا معناه ويفرقون أصابعهم فرحاً به واستجادة له ولا يرغبون للثبور وإن سهلت معرفته ، وأكثر كتبهم ” شلوكات ” إنا منها في بلایا فيما أمثله للهند من ترجمة كتاب ” اوقليدس ” و ” المجسطی ” وأمثله في صنعة الأسطرلاب عليهم حرصاً متى على نشر العلم وأن يقع إليهم ما ليس لهم وعندهم فيشتغلون بعملها شلوكات لا يُفْهَمُ منها المعنى لأنَّ النظم محوج إلى تكلف يتضح عند ذكرنا أعدادهم وإلا جُهِم بكتبها كما هي مثورة فيستوحشون ، والله ينصفني منهم ؛ وأول من استخرج هذه الصناعة كان ” پَنَكْلُ ” و ” جَلِيْتُ ” والكتب المعمولة في هذا الباب كثيرة وأشهرها كتاب ” كُيْسِيْتُ ” باسم صاحبه حتى لقب العروض أيضاً به وكتاب ” مِرْثَكَلَايَجَنْ ” و كتاب ” پَنَكْلُ ” و كتاب ” أوليانْد ” ، ولم أطلع على شيء منها ولا على كثير من المقالة التي في ” بُرَاهِمُ سدهاند ” في حسابها بحيث أتحمق قوانين عروضهم ولا أستجيز مع ذلك الإعراض عما أتسم رائحته إحالة إلى وقت الإحاطة ؛ وهم يصوّرون في تعديد الحروف شبه ما صوّره الخليل بن احمد والعروضيون منا للساكن والمتحرك وهما هاتان الصورتان : < ا فالأول وهو الذي عن اليسار من أجل أن كتابتهم كذلك يستعمل ” لَكْ ” وهو الخفيف والثاني الذي عن اليمين ” كُرْ ” وهو الثقيل

و وزانه في التقدير أنه ضعف الأول لا يسدّ مكانه إلا اثنان من الخفيف ،  
 وفي حروفهم ما يسمّى أيضا طويلة ووزانها وزان الثقيلة وأظنها التي تعتلّ  
 سواكنها وإن كنت إلى الآن لم أستيقن حال الخفيف والثقل بحيث أمكن  
 من تمثيلها في العريّة لكنّ الأغلب على الظنّ أنّ الأول ليس بساكن والثاني  
 ليس بمتحرّك بل الأول متحرّك فقط والثاني مجموع متحرّك وساكن  
 كالسبب في عروضنا وإثما أنشكك في الأمر ممّا أجدهم من جمعهم عدّة  
 كثيرة متوالية من علامات الخفيف والعرب لم تجمع بين ساكنين وأمكن  
 ذلك في سائر اللغات وهي التي سمّاها عروضيّو الفارسيّة متحرّكات  
 خفيفة الحركة فإنّ ما جاوز الثلاثة منها يصعب على القائل بل يمتنع  
 التلفظ بها ولا تفقّد انقياد المتحرّكات المجتمعة في مثل قولنا: ”بَدَشْكُ  
 كَمَلِ صِفَتِكَ وَفُكْ بِسَعَةِ شِفَتِكَ“ ، وأيضا فلي صعوبة الابتداء  
 بالسّاكن أكثرُ أسامي الهند مفتوحة بما أن ليس بساكن فهو من الحقيّات  
 الحركات وإذا كان أوّل البيت كذلك أسقطوا ذلك الحرف من العدد لأنّ  
 شرط الثقل أن يتأخّر ساكنه لا أن يتقدّم ؛ ثمّ أقول كما أنّ أصحابنا  
 عملوا من الأفاعيل قوالب لأبنية الشعر وأرقاما للمتحرّك منها والسّاكن  
 يعبرون بها عن الموزون فكذلك سمّى الهند لما ترّكب من الخفيف والثقل  
 بالتقديم والتأخير وحفظ الوزان في التقدير دون تعديد الحروف ألقابا  
 يشيرون بها إلى الوزن المفروض وأغنى بالتقدير أنّ ”لَكُ“ ماثر



واحد أى مقدار و "شُر" مَاتَرَكَان فلا يُلْتَفَت إلى التعديد في الكتابة دون التقدير مثل ما يُحَسَّبُ المشدَّد ساكنا ومتحرِّكا والمنون متحرِّكا وساكنا وإن كان كل واحد منهما في الكتابة واحدا ، فأما هما باقترادهما فإنَّ الخفيف يسمَّى أيضا "لَا" و "كَل" و "رُوبَ" و "جَامَر" و "شُكْرَه" و الثقل يسمَّى أيضا "نَا" و "نِيُورَ" و "نِيمِ انْشَكَ" فلا محالة أنْ اُنْشَكَ التام يكون "شُرِينَ" أو ما يوازنها ، وهذه الأسماء من أجل النظم لنفس كتب العروض ولذلك أكثروا الألقاب ليوافق أحدها إن لم يوافق الآخر ؛ وأما المزدوجات فإنَّ الثنائية منها بالتعدد والتقدير معاً هذه : ١١ و بالتعدد دون التقدير هي : < ١١ < ١ و يسمَّى "ا" < "ثانيتها" كَرَتَكَ" ، وإذا صرفا إلى التقدير كانت ثلاثية هكذا : ١١١ ، وأما الرباعية فأسماءها على اختلافها في كل كتاب : < "بَكْشُ" وهو نصف الشهر ، < ١١ "چَاُنُ" ، أى النار ، < ١ "مَذ" ، ١١ < "پَرَبَتُ" ، أى الجبل و يسمَّى أيضا "هَار" و "رَس" ، ١١١١ "تَكْهَنُ" وهو المكعب ، والخماسية وإن كثرت صورها فإنَّ المسماة منها : < ١ "هَسْتِ" ، أى الفيل ، < ١ "كَام" أى المراد ، < ١ "مَذ" ، ١١١ < "تُكْسَمُ" ، والسادسية : < < < و منهم من يعبر عنها بآلات الشطرنج فيسمَّى چَلَن "فِلا" و مَدَ "رَنخا" و پَرَبَت "يندقا" و تَكْهَن "فرسا" ؛

(١) من ز ، و في ش : ١ > (٢-٢) يياض في ش .

وفي كتاب لغويّ سماه "هَرُودُ" باسمه هذه الازدواجات الثلاثيّة من الخفيف والتّخفيف ملقبة بحروف مفردة من حروفهم وهي المكتوبة بإزائها:

عَرَفَ بها كَيْفِيَّةُ عمل الازدواجات      ما      <      <      <      سداسيّ  
 بالاستقراء وقال: ضع أحد النوعين      جا      <      <      ١      هست  
 صَرَفًا في الصّفّ الأوّل ثمّ امزجه      را      <      ١      <      كام  
 بالنوع الثاني وضع منه واحدا      تا      ١      <      <      <  
 في أوّل الصّفّ الثاني والباقيان      سا      <      ١      ١      چلن  
 من النوع الأوّل ثمّ ضع هذا      جا      ١      <      ١      مذ  
 الممزوج في وسط الصّفّ الثالث      بها      ١      ١      <      پربت  
 وضعه في آخر الصّفّ الرابع      نا      ١      ١      ١      ثلاثيّ

وقد فرغت من النصف الأوّل ثمّ ضع النوع الثاني أيضا صرفا في الصّفّ الأسفل و امزج بالصّفّ الذي فوقه واحدا من النوع الأوّل تضعه في أوّله وفي وسط الذي فوقه و آخر الذي يعلوهما وقد تمّ النصف الآخر ولم يبق من الازدواجات الثلاثيّة شيء، فأما التركيب فهو منتظم ولكنّ ما أورد من الحساب لمعرفة رتب الصفوف غير مطرد عليه وهو أنّه قال: ضع لكلّ واحد من حروف الصّفّ اثنين أصلا أبدا فيكون هكذا: ٢ ٢ ٢ و اضرب الأيسر في الأوسط وما بلغ في الأيمن فإن كان الضرب في حصّة خفيف فترك المجتمع على حاله وإن كان في حصّة ثقيل فاقصص من المجتمع واحدا؛ ومثّل للصفّ السادس وهو: ١ < ١ بأنّ صَرَبَ اثنين في اثنين ونقص من



الرجل أن يصير الخفيف ثقيلًا وإن كان بناء الجنس على الختم بالخفيف؛ ويحوز شعرهم وشعوبها وأقسامها أبحرًا كثيرة جدًا، والذي هو ذو خمس أرجل فإن الخامسة توسط فيا بين الأولين والأخرين وبحسب عدد حروفها تختلف الألقاب فيه وبحسب ما يتبعه أيضا فياتهم لا يجتوبون أن تكون آيات القصيدة كلها من صنف واحد ولكنهم يجعلونها من أصناف كثيرة لتكون دياجة موشاة، فأما وضع الأرجل الأربع في ذى الأربع فإنه يكون على هذه الصورة :

الرجل الأولى	أنشك		أنشك		الرجل الثانية
	كش	< <	كش	< <	
	برت	< ١١	برت	< ١١	
الرجل الثالثة	كش	< <	كش	< <	الرجل الرابعة
	كش	< <	كش	< <	
	كش	< <	كش	< <	
	كش	< <	كش	< <	
	كش	< <	كش	< <	

وهذا المثال لنوع من موزوناتهم يسمى "أسكند" ذى أربع أرجل<sup>٢</sup> وهو نصفان في كل واحد منهما ثمانية "أنشك"، ولا يحوز (١) من ز، وليس في ش كلمة "أبحرًا" (٢) من ز، وفي ش: ذو (٣) من ز، وفي ش: رجل .

من أفرادها في الأول والثالث والخامس أن تكون "مَدَّ" أعني "أعيا"،  
وفي السادس بالوجوب يكون إمّا مَدَّ وإمّا "تَكُنْ" أيهما اتَّفَقَ  
ولا يجوز غيرهما فإذا حصلت هذه الشريطة جاز في سائر "أنتشك"  
أن يكون كيف اتَّفَقَ أو أريد بعد أن لا تنقص عن التقدير ولا تزيد،  
فإذا صححت قوالب الأرجل بالأنشكات وضعت الأرجل الأربع  
حسب هكذا:

الأولى	<	<	< 11	11 <		
الثانية	<	<	11 <	1 < 1	< 11	< < 1
الثالثة	<	<	< 11	<	<	
الرابعة	<	<	11 <	1 < 1	< 11	11 <

ثم ركب الموزون عليها ، وتكون علامات القوالب العربية بهذه الأرقام خلاف التي على المتحرك و الساكن و مثاله أننا نعبّر عن قوالب الخفيف السالم التام بأبنية الأفاعيل في كلّ واحد من عروضه و نقول :

فاعلاتن	مستغفلن	فاعلاتن	و علاماته :
---------	---------	---------	-------------

و بأرقام الهند : ۱۰۰۰۰ ۱۰۰۰۰ ۱۰۰۰۰

«ا < < < ا < ا < < وهي مقلوبة؛ وقد قدمت العذر وكرّرت أنه لم يحصل لي من هذا الفن ما يصلح للتعريف إلا أني مع ذلك أبذل فيه جهد المقلّ وأقول: إنّ كلّ ذى أربع أرجل يتشابه أرقامها بالتقدير والتعديد على التحاذي حتى إذا عُرفت رجل واحدة

(١) من ز، وفي ش: ا < ا < ا < ا < ا < ا < الثانية .

[illegible]

(۱) من ز، وفی ش : عشرون (۲) من ش، وفی ز : < < < < < < < <

(۳) فی ش و ز : چلین (۴) فی ش و ز : هستین .

والرابع عشر "هست، پکش، پریت، کسم، پریت، لنگ، نکر: نکر:  $\leq 11, 111, \leq 11, \leq 1, \leq 1, \leq 1$  والخامس عشر "پکشان<sup>۱</sup>، پریت، کسم، کامان<sup>۲</sup>، نکر: نکر:  $\leq 1, \leq 1, \leq 1, \leq 1, \leq 1$  والسادس عشر "پکش، پریت، کام، کسم، پکش، لنگ، نکر: نکر:  $\leq 1, \leq 1, \leq 1, \leq 1, \leq 1$  والسابع عشر "پکشان<sup>۱</sup>، پریت، نکهن، چلن، پکش، کسم:  $\leq 111, \leq 1, \leq 11, 1111, \leq 1, \leq 1, \leq 1, \leq 1$  والثامن عشر "پکشان<sup>۱</sup>، پریت، نکهن، چلن، کامان<sup>۲</sup>، نکر: نکر:  $\leq 1, \leq 1, \leq 1, \leq 1, \leq 1, \leq 1, \leq 1, \leq 1$  والتاسع عشر "نکر، پکشان<sup>۱</sup>، پریت، نکهن، چلن، کامان<sup>۲</sup>، نکر: نکر:  $\leq 1, \leq 1, \leq 1, \leq 1, \leq 1, \leq 1, \leq 1, \leq 1$  والعشرون أربعة "پکش، چلن، مذ، پکش، مدان<sup>۳</sup>، نکر: نکر:  $\leq 1, \leq 1, \leq 1, \leq 1, \leq 1, \leq 1, \leq 1, \leq 1$  والحادی والعشرون أربعة "پکش ثلاثة، چلن، مدان<sup>۳</sup>، نکر: نکر:  $\leq 1, \leq 1, \leq 1, \leq 1, \leq 1, \leq 1, \leq 1, \leq 1$  والثانی والعشرون أربعة "پکش، کسم، مذ، چلن، مدان<sup>۳</sup>، نکر: نکر:  $\leq 1, \leq 1, \leq 1, \leq 1, \leq 1, \leq 1, \leq 1, \leq 1$

(۱) فی شوز : یکشین (۲) فش وز : کامین (۳) من ز ، وفی ش : < ا  
 || < ا < | | | | | | | | < < < < (۴) من ز ، وفی ش : < ا  
 || < ا < | | | | | | | | < < < < < < < (۵) فی شوز :

مذہب .

١٠٠٠، ١١١١، ١٢٢٢، ١٣٣٣، ١٤٤٤، ١٥٥٥، ١٦٦٦، ١٧٧٧، ١٨٨٨، ١٩٩٩، ٢٠٢٠، ٢١٢١، ٢٢٢٢، ٢٣٢٣، ٢٤٢٤، ٢٥٢٥، ٢٦٢٦، ٢٧٢٧، ٢٨٢٨، ٢٩٢٩، ٣٠٣٠، ٣١٣١، ٣٢٣٢، ٣٣٣٣، ٣٤٣٤، ٣٥٣٥، ٣٦٣٦، ٣٧٣٧، ٣٨٣٨، ٣٩٣٩، ٤٠٤٠، ٤١٤١، ٤٢٤٢، ٤٣٤٣، ٤٤٤٤، ٤٥٤٥، ٤٦٤٦، ٤٧٤٧، ٤٨٤٨، ٤٩٤٩، ٥٠٥٠، ٥١٥١، ٥٢٥٢، ٥٣٥٣، ٥٤٥٤، ٥٥٥٥، ٥٦٥٦، ٥٧٥٧، ٥٨٥٨، ٥٩٥٩، ٦٠٦٠، ٦١٦١، ٦٢٦٢، ٦٣٦٣، ٦٤٦٤، ٦٥٦٥، ٦٦٦٦، ٦٧٦٧، ٦٨٦٨، ٦٩٦٩، ٧٠٧٠، ٧١٧١، ٧٢٧٢، ٧٣٧٣، ٧٤٧٤، ٧٥٧٥، ٧٦٧٦، ٧٧٧٧، ٧٨٧٨، ٧٩٧٩، ٨٠٨٠، ٨١٨١، ٨٢٨٢، ٨٣٨٣، ٨٤٨٤، ٨٥٨٥، ٨٦٨٦، ٨٧٨٧، ٨٨٨٨، ٨٩٨٩، ٩٠٩٠، ٩١٩١، ٩٢٩٢، ٩٣٩٣، ٩٤٩٤، ٩٥٩٥، ٩٦٩٦، ٩٧٩٧، ٩٨٩٨، ٩٩٩٩، ١٠٠٠٠، ١٠٠٠١، ١٠٠٠٢، ١٠٠٠٣، ١٠٠٠٤، ١٠٠٠٥، ١٠٠٠٦، ١٠٠٠٧، ١٠٠٠٨، ١٠٠٠٩، ١٠٠١٠، ١٠٠١١، ١٠٠١٢، ١٠٠١٣، ١٠٠١٤، ١٠٠١٥، ١٠٠١٦، ١٠٠١٧، ١٠٠١٨، ١٠٠١٩، ١٠٠٢٠، ١٠٠٢١، ١٠٠٢٢، ١٠٠٢٣، ١٠٠٢٤، ١٠٠٢٥، ١٠٠٢٦، ١٠٠٢٧، ١٠٠٢٨، ١٠٠٢٩، ١٠٠٣٠، ١٠٠٣١، ١٠٠٣٢، ١٠٠٣٣، ١٠٠٣٤، ١٠٠٣٥، ١٠٠٣٦، ١٠٠٣٧، ١٠٠٣٨، ١٠٠٣٩، ١٠٠٤٠، ١٠٠٤١، ١٠٠٤٢، ١٠٠٤٣، ١٠٠٤٤، ١٠٠٤٥، ١٠٠٤٦، ١٠٠٤٧، ١٠٠٤٨، ١٠٠٤٩، ١٠٠٥٠، ١٠٠٥١، ١٠٠٥٢، ١٠٠٥٣، ١٠٠٥٤، ١٠٠٥٥، ١٠٠٥٦، ١٠٠٥٧، ١٠٠٥٨، ١٠٠٥٩، ١٠٠٦٠، ١٠٠٦١، ١٠٠٦٢، ١٠٠٦٣، ١٠٠٦٤، ١٠٠٦٥، ١٠٠٦٦، ١٠٠٦٧، ١٠٠٦٨، ١٠٠٦٩، ١٠٠٧٠، ١٠٠٧١، ١٠٠٧٢، ١٠٠٧٣، ١٠٠٧٤، ١٠٠٧٥، ١٠٠٧٦، ١٠٠٧٧، ١٠٠٧٨، ١٠٠٧٩، ١٠٠٨٠، ١٠٠٨١، ١٠٠٨٢، ١٠٠٨٣، ١٠٠٨٤، ١٠٠٨٥، ١٠٠٨٦، ١٠٠٨٧، ١٠٠٨٨، ١٠٠٨٩، ١٠٠٩٠، ١٠٠٩١، ١٠٠٩٢، ١٠٠٩٣، ١٠٠٩٤، ١٠٠٩٥، ١٠٠٩٦، ١٠٠٩٧، ١٠٠٩٨، ١٠٠٩٩، ١٠١٠٠، ١٠١٠١، ١٠١٠٢، ١٠١٠٣، ١٠١٠٤، ١٠١٠٥، ١٠١٠٦، ١٠١٠٧، ١٠١٠٨، ١٠١٠٩، ١٠١١٠، ١٠١١١، ١٠١١٢، ١٠١١٣، ١٠١١٤، ١٠١١٥، ١٠١١٦، ١٠١١٧، ١٠١١٨، ١٠١١٩، ١٠١٢٠، ١٠١٢١، ١٠١٢٢، ١٠١٢٣، ١٠١٢٤، ١٠١٢٥، ١٠١٢٦، ١٠١٢٧، ١٠١٢٨، ١٠١٢٩، ١٠١٣٠، ١٠١٣١، ١٠١٣٢، ١٠١٣٣، ١٠١٣٤، ١٠١٣٥، ١٠١٣٦، ١٠١٣٧، ١٠١٣٨، ١٠١٣٩، ١٠١٤٠، ١٠١٤١، ١٠١٤٢، ١٠١٤٣، ١٠١٤٤، ١٠١٤٥، ١٠١٤٦، ١٠١٤٧، ١٠١٤٨، ١٠١٤٩، ١٠١٥٠، ١٠١٥١، ١٠١٥٢، ١٠١٥٣، ١٠١٥٤، ١٠١٥٥، ١٠١٥٦، ١٠١٥٧، ١٠١٥٨، ١٠١٥٩، ١٠١٦٠، ١٠١٦١، ١٠١٦٢، ١٠١٦٣، ١٠١٦٤، ١٠١٦٥، ١٠١٦٦، ١٠١٦٧، ١٠١٦٨، ١٠١٦٩، ١٠١٧٠، ١٠١٧١، ١٠١٧٢، ١٠١٧٣، ١٠١٧٤، ١٠١٧٥، ١٠١٧٦، ١٠١٧٧، ١٠١٧٨، ١٠١٧٩، ١٠١٨٠، ١٠١٨١، ١٠١٨٢، ١٠١٨٣، ١٠١٨٤، ١٠١٨٥، ١٠١٨٦، ١٠١٨٧، ١٠١٨٨، ١٠١٨٩، ١٠١٩٠، ١٠١٩١، ١٠١٩٢، ١٠١٩٣، ١٠١٩٤، ١٠١٩٥، ١٠١٩٦، ١٠١٩٧، ١٠١٩٨، ١٠١٩٩، ١٠٢٠٠، ١٠٢٠١، ١٠٢٠٢، ١٠٢٠٣، ١٠٢٠٤، ١٠٢٠٥، ١٠٢٠٦، ١٠٢٠٧، ١٠٢٠٨، ١٠٢٠٩، ١٠٢١٠، ١٠٢١١، ١٠٢١٢، ١٠٢١٣، ١٠٢١٤، ١٠٢١٥، ١٠٢١٦، ١٠٢١٧، ١٠٢١٨، ١٠٢١٩، ١٠٢٢٠، ١٠٢٢١، ١٠٢٢٢، ١٠٢٢٣، ١٠٢٢٤، ١٠٢٢٥، ١٠٢٢٦، ١٠٢٢٧، ١٠٢٢٨، ١٠٢٢٩، ١٠٢٣٠، ١٠٢٣١، ١٠٢٣٢، ١٠٢٣٣، ١٠٢٣٤، ١٠٢٣٥، ١٠٢٣٦، ١٠٢٣٧، ١٠٢٣٨، ١٠٢٣٩، ١٠٢٤٠، ١٠٢٤١، ١٠٢٤٢، ١٠٢٤٣، ١٠٢٤٤، ١٠٢٤٥، ١٠٢٤٦، ١٠٢٤٧، ١٠٢٤٨، ١٠٢٤٩، ١٠٢٥٠، ١٠٢٥١، ١٠٢٥٢، ١٠٢٥٣، ١٠٢٥٤، ١٠٢٥٥، ١٠٢٥٦، ١٠٢٥٧، ١٠٢٥٨، ١٠٢٥٩، ١٠٢٦٠، ١٠٢٦١، ١٠٢٦٢، ١٠٢٦٣، ١٠٢٦٤، ١٠٢٦٥، ١



قبلها من الأرجل مجتمعة جملة واحدة و باسم على حدته مسمّاة، ولو كان  
 ذا أربع أرجل لكانت  $4|4|4|12$ ، فإن لم تعمل على الأربعة التي هي  
 أقلّ ما يمكن في الرجل و أردنا الازدواجات الحادثة في ذى الرجلين  
 من الأربعة والعشرين حرفا زدنا على الرجل اليسرى واحدا و نقصنا  
 من اليمنى واحدا و وضعنا الحاصلين تحتها كلّ واحد في جانبه ولا يزال  
 يفعل ذلك إلى أن ينتهي إلى مثل العددين اللذين في أوّل السطرين  
 متبادلين على مثال هذه الصورة :

٤	٢٠	وعدد هذه الازدواجات
٥	١٩	سبعة عشر كفضل ما بين
٦	١٨	العددين الأولين مزيدا عليه
٧	١٧	واحد؛ وأما ذو الثلاث
٨	١٦	الأرجل على العدد المفروض
٩	١٥	فإنّ أوّل الموضوع على
١٠	١٤	الأقلّ كما ذكرنا يكون $4 4 16$
١١	١٣	فتقام اليمنى و الوسطى مقام
١٢	١٢	رجلي ذى الرجلين و يعمل
١٣	١١	بهما ما تقدم من نقصان
١٤	١٠	الواحد في اليمنى و زيادته في
١٥	٩	الوسطى حتى يحصل العددان
١٦	٨	الأولان متبادلين، و لا يفعل
١٧	٧	
١٨	٦	
١٩	٥	
٢٠	٤	

باليسرى غير التكرير حتى يحصل على هذه الصورة ثلاثة عشر ازدواجاً :  
ولكنها بالتقديم والتأخير تصير ستة أمثال ذلك ١٦ ٤ ٤  
وهو ثمانية وسبعون أعنى أن يكون اليمنى في مكانه ١٥ ٥ ٤  
وتبادل الباقيات حتى تصير اليسرى وسطى والوسطى ١٤ ٦ ٤  
يسرى ثم تنقل اليمنى وتجعل فيما بين الباقيتين ١٣ ٧ ٤  
على حالهما ومبدولين ثم تنقل اليمنى الى الجانب الوحشى ١٢ ٨ ٤  
من اليسرى بنبات وضعى الباقيتين وتبدلهما ، ولأن ١١ ٩ ٤  
التفاضل في أعداد الرجل يكون كزوج الزوج ١٠ ١٠ ٤  
فإن العدد الذى هو بعد الأربعة فيها هو الثمانية ٩ ١١ ٤  
فيجوز أن توضع ' حروف الأرجل الثلاث هكذا : ٨ ١٢ ٤  
٨١٨١٨ إلا أن الخواص العددية تكون لها على ٧ ١٣ ٤  
قانون آخر وذو الأربع على قياس ذى الثلاث ؛ ولم ٦ ١٤ ٤  
أطالع من المقالة المذكورة إلا ورقة واحدة وهى لا محالة ٥ ١٥ ٤  
مشملة على نقائس من الأصول العددية والله يوفق ٤ ١٦ ٤  
ويرزق بمنه ، واليونانيون على ما أفرس من كتبهم كانوا يذهبون فى  
أرجل الشعر مذهبهم فإن جالينوس يقول فى كتاب " قاطاجانس " : إن  
الدواء المتخذ باللعبات التى استخرجها " ماناقراطيس " قد وصفه  
" ديمقراطيس " بشعر موزون دى ثلاثة مصاريع .

يد - فى ذكر كتبهم فى سائر العلوم

العلوم كثيرة وبتناوب الخواطر إياها متزايدة متى كان زمانها فى  
إقبال وعلامته رغبة الناس فيها وتعظيمهم لها ولأهلها وأولامهم بذلك

مَنْ يُلِيهِمْ فَإِنَّ فَعْلَهُ يَفْرَغُ الْقُلُوبَ الْمَشْتَغَلَةَ بِضُرُورَاتِ الدُّنْيَا وَيَهْزَأُ  
 الْأَعْطَافَ لِلْإِزْدِيَادِ مِنَ الْإِحَادِ وَالرَّضَا فَالْقُلُوبُ بِجَوْلَةٍ عَلَى حَبِّ ذَلِكَ  
 وَبَغْضِ ضَدِّهِ ، وَلَيْسَ زَمَانًا بِالصِّفَةِ الْمَذْكُورَةِ بَلْ بِنَقِيضِهَا إِنْ كَانَ  
 وَلَا بَدَقْتِي يَنْشُؤُ فِيهِ عِلْمٌ أَوْ يَنْمُو نَاشٌ وَإِنَّمَا الْمَوْجُودُ فِيهِ بَقَايَا وَصَبَابَاتُ  
 مِنَ الْإِزْمَةِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى تِلْكَ الصِّفَةِ ، وَإِذَا عَمَّ الْأَرْضَ شَيْءٌ أَخَذَتْ  
 كُلُّ فِرْقَةٍ عَلَيْهَا بِنَصِيصِهَا وَالْهِنْدُ إِحْدَاهَا وَمَعْتَقِدُهَا فِي تَرَاجُعِ الْأَيَّامِ  
 وَفَقْ مَا هُوَ مَوْجُودٌ بِالْعِيَانِ ؛ وَعِلْمُ النُّجُومِ فِيهِمْ أَشْهُرٌ لَتَعْلُقَ أُمُورَ الْمَلَّةِ  
 بِهِ وَمَنْ لَا يَعْرِفُ الْأَحْكَامَ مِنْهُمْ لَا يَقَعُ عَلَيْهِ بِمَجْرَدِ الْحِسَابِ سِمَةٌ  
 التَّنْجِيمِ ، وَالَّذِي يَعْرِفُهُ أَصْحَابُنَا ” سِنْدَهْنَدَا “ هُوَ ” سِيدَهَانْدُ “ أَيْ  
 الْمُسْتَقِيمَ الَّذِي لَا يَعْوجُّ وَلَا يَتَغَيَّرُ وَيَقَعُ هَذَا الْاسْمُ عَلَى كُلِّ مَا عَلَتْ  
 رَقَبَتُهُ عِنْدَهُمْ مِنْ عِلْمِ حِسَابِ النُّجُومِ وَإِنْ كَانَ عِنْدَنَا قَاصِرًا عَنْ زِيَجَاتِنَا  
 وَهُوَ خَمْسَةٌ : أَحَدُهَا ” سَوْرَجَ سِيدَهَانْدُ “ مَنْسُوبٌ إِلَى الشَّمْسِ تَوَلَّاهُ  
 ” لَآثَ “ وَالثَّانِي ” يَسْتَشَتَ سِيدَهَانْدُ “ مَنْسُوبٌ إِلَى أَحَدِ كَوَاكِبِ بَنَاتِ  
 نَعْشِ عَمَلِهِ ” يَشْتَجَنْدُرُ “ وَالثَّلَاثُ ” پِلِسَ سِيدَهَانْدُ “ مَنْسُوبٌ إِلَى  
 ” پُولِسَ “ الْيُونَانِيِّ مِنْ مَدِينَةِ ” سَيْسْتَرَ “ وَأَطْلَقَهَا ” الْإِسْكَانْدَرِيَّةَ “  
 عَمَلُهُ ” پِلِسَ “ وَالرَّابِعُ ” رُومَكَ سِيدَهَانْدُ “ مَنْسُوبٌ إِلَى الرُّومِ عَمَلُهُ  
 ” اَشِيرِيخِينُ “ وَالخَامِسُ ” بَرَامَ سِيدَهَانْدُ “ مَنْسُوبٌ إِلَى بَرَامِ عَمَلُهُ  
 ” بَرَهْمَكُوتِ بْنِ جَشْنِ “ فِي مَدِينَةِ ” يَهَلْمَالِ “ وَهِيَ فِيمَا بَيْنَ ” مَوْلَانِ “  
 وَبَيْنَ ” أَنْهَلَوَارِهِ “ سِتَّةَ عَشَرَ ” جَوْرْنَا “ ، وَاسْتَادَ جَمِيعَهُمْ إِلَى كِتَابِ

(١) فِي شَوْزٍ وَوَهْزٍ .

”يُسَمَّاهُ“ المنسوب إلى الأب الأول وهو برهم، وقد عمل ”براهمهر“  
 زيجاً صغير الحجم سَمَّاهُ ”بَنْجِ سِدْهَانْدَك“ ويوجب الاسم اختواه  
 على ما في الخمسة وليس كذلك ثم ليس خيراً منها حتى يقال إنه  
 أصح الخمسة والاسم يثبت الخمسة لعددتها، ثم يقول ”برهمكُوت“ :  
 إن السدّهاند كثير منها ”سورُج“ ومنها ”إِنْدُ“ ومنها ”پلس“،  
 ومنها ”رومك“ ومنها ”يَسْشْت“ ومنها ”بَجَن“ أى اليونانية  
 وعلى كثرتها لا تختلف إلا باللفظ دون المعنى فن تأملها حتى تأمل عرف  
 اتفاقها، ولم يحصل لى إلى الآن نسخة إلا الذى لپلس و الذى لبرهمكُوت  
 من غير أن تم لى بعد ترجمتها، وأذكر فهرست أبواب ”براهم سِدْهَانْدُ“  
 فإن ذلك نافع فى المعارف: آ فى أحوال الكرة و هيئة السماء و الأرض،  
 ب فى أدوار الكواكب و مزاولة الأزمنة و استخراج أوساط الكواكب  
 و عمل الجيوب للقسي، ج فى تقويم الكواكب، د فى الأسولة الثلاثة  
 التى هى الظلّ و الماضى من النهار و الطالع و استخراج بعضها من بعض،  
 هـ فى ظهور الكواكب من شعاع الشمس و اختفائها به . و فى  
 رؤية الهلال و حال قرنيه، ز فى كسوف القمر، ح فى كسوف  
 الشمس، ط فى ظلّ القمر، ث فى اجتماع الكواكب و اقترانها،  
 يآ فى عروض الكواكب، يّب فى انتقاد ما فى الكتب و الزيجات  
 و تمييز الصحيح من السقيم، يّج فى الحساب و مزاولته فى المساحات  
 و غيرها، يد فى تحقيق أوساط الكواكب، يه فى تحقيق تقويم الكواكب،  
 يو فى تحقيق الأسولة الثلاثة، يز فى انحرافات الكسوف، يّح فى تحقيق

رؤية الهلال وقرنيه ، يَطَّ في " كَتَكَ " وهو الدقُّ على معنى تشبيه  
الاجتهاد في الطلب بدقِّ ما يستخرج منه الذُّهُنُّ وهو في الجبر والمقابلة  
بالمقرنات وفي مطالب آخر عددية ، كَبَّ في أمور الظلِّ ، كَا في  
حسابات أوزان الشعر وعروضه ، كَبَّ في الدوائر والآلات ، كَجَّ في  
الأزمان والمقادير الأربعة أعنى الشمسى والطلوعى والقمرى والمنازلى ،  
كَدَّ في علامات الأعداد والأرقام في خلال المنظومات ، فذلك أربعة  
وعشرون بابا ، قال والخامس والعشرون " دِهَاتَكَرْ هَادَا " الذى  
يخرج فيه المطالب بالفكرة دون مزاوله الحساب ولم أذكره هاهنا لأنَّ  
العلل انزاحت بالحساب وأظنَّ أنَّ ما أشار إليه هو براهين الأعمال  
وإلا فتنى يُستخرج شيء من هذه الصناعة بغير حساب ؛ وكلَّ ما انحط  
عن رتبة " سِدَّهَانْد " فيسمى أكثره إما " تَنْتَر " وإما " تَنْرَن " فأما  
تَنْتَرُ فعناه المتصرف تحت يد العامل وأما تَنْرَن فعناه التابع أى لسدّهاند  
وأىضا فإن عاملوه هم " آجَارْج " " أعنى العلماء الزهاد وهم تبع براهم ،  
ولكل واحد من " آرجهد " و " بِلَهْدَر " " تَنْتَر " معروف ولبهاتر مجس  
كتاب " رساين تَنْتَر " ورساين مفسر في بابيه وأما " تَنْرَن " منسوب  
إلى اسمه ، ولرهمشكويث " تَنْرَن كَنْد كَاتَك " وهذا اسم لنوع من  
الحلوى عندهم وسمعت في سبب تسميته بذلك أنَّ " سُكْرِيم الشَّمْنَى " "  
عمل زيجما سَمَاه " دَدَسَاكَرْ " أى بحر " الماست " وعمل تليذ له زيجما سَمَاه

(١) من ز ، وفى ش : والذى (٢) من ز ، وفى ش : مه .

"كُورَ بَبِيَا" أى جبل من أَرَزْ ثُمَّ عَمِلَ "إِنْدَ" "لُونْ مَشْتْ" أى  
 كَفْ ملح فلهذا سَمَى "بَرْهْمَكُوتِ" كتابه بالحلوى لِيَتِمَّ الطعام وما فيه  
 فهو على رأى "أَرْجَبُهدْ" ولذلك تلاه بكتاب سَمَاهُ "اوترَ كند كاتك"  
 أى تحقيقه، و يتلوه كتاب آخر لا أَتَحَقَّقُ أَهْوَلُهُ أو لغيره يَسْمَى "كَنْدُ  
 كَاتك تَبَا" فيه علل الأعداد المستعملة فيه وما هى على أُنَى أَظَنَ  
 ظَنَّا أَنَّهُ لِبَلْهَدْرَ، وَلِبَجِيَّانْدُ المفسر فى بلد "بارانسى" زيچ يعرف  
 يَكْرُنْ تلك أى غَرَّةُ التوابع، وَلِبَتِيَشْقَرِ بن مِهْدَتْ من بلد  
 "ناتْكرپور" زيچ سَمَاهُ "تَكْرُنْ سَارَ" أى المستخرج من التوابع،  
 وَلِبَهَانَرُ جُسْ كتاب "تَكْرُنْ پَرُ تِلِكْ" يستخرج به، زعموا مقومات  
 الكواكب بعضها من بعض، ولأُوَيْلُ الكشميرى "راهُنْرا تَكْرُنْ" أى  
 كاسر التوابع، و"تَكْرُنْ پاتْ" أى قاتل التوابع، و"تَكْرُنْ چورامن"  
 ولا أعرف صاحبه؛ ثُمَّ كَتَبَ آخر بأسماء آخر مثل "مَانَسْ" الكبير  
 من عمل "مَنْ" و تفسير "أُوَيْلْ"، و مثل مانس الصغير اختصره  
 "پُنچَلْ" من الناحية الجنوبية، و مثل "دَشْكِيَتَكْ" لَأَرْجَبُهدْ،  
 و"أَرْجَا شَشْتْ" له، و مثل "لوكَانَنْدُ" باسم صاحبه، و مثل كتاب  
 "بَهْلْ" البرهمى باسمه، وما لا يكاد يحصى من هذا الجنس؛ وأما  
 كتبهم فى أحكام النجوم فإِنَّ لِكُلِّ واحد من "مَانْدَبْ" و"پَرَاشرَ"  
 و"نُكْرَنْكى" و"بُراهمْ" و"بَلْهَدْرَ" و"ديانتْ" و"بَراهِمِيرَ"  
 كتاب "سَنْكِيَهْتْ"، و تفسيره: المجموع يشتمل على نَيْفٍ من كل شىء.

كالذاكرة السفريّة من إحداث الجوّ و أمور الدول و الاختيارات ثمّ  
 الفراسة و التعبير و الزجر فعلاؤهم به مؤمنون و جرى رسم متّجميهم  
 ان يعبروا عن علم إحداث الجوّ و العالم بسنكّهت، و لكلّ واحد من  
 ”براشر“ و ”ست“ و ”مينت“ و ”چيشرم“ و ”مو“  
 اليونانيّ كتاب ”جاتك“ أي المواليّد، و لبرهمهر منه اثنان صغير  
 و كبير فسّره بلبهدر و نقلت أنا أصغرهما إلى العربيّ، و في باب المواليّد  
 كتاب لهم كبير يسمّى ”ساراول“ أي المختار شبه ”اليزيدج“ عمله  
 ”كلان برّم“ الملك و كان يرجع إلى فضيلة عليّة، و كتاب أكبر  
 منه جامع في كلّ باب من الأحكام يعرف بجبن أي الذي لليونانيّين،  
 و لبراهمهر كتب صغار منها ”تحت پنچاشك“ ستّة و خمسون بابا في  
 المسائل، و كتاب ”هورينج هتري“ فيها أيضا، و في الأسفار كتاب  
 ”زونگ ژاثر“، و كتاب ”تكني ژاثر“، و في العرس و التزويج  
 كتاب يباهتل<sup>١</sup> و في الابنية كتاب<sup>٢</sup> ثمّ فيما يشبه الزجر و الفأل  
 كتاب ”سروّدو“ و هو على ثلاث نسخ، إحداها منسوبة إلى ”مهاديو“  
 و صاحب الثانية ”بمليّد“ و صاحب الثالثة ”بنكّال“، و كتاب  
 ”جورامن“ أي علم الغيب عمله ”البّد“ صاحب الحمرة الشميّة،  
 و كتاب ”پرشن جورامن“ أي مسائل علم الغيب عمله ”اوپل“؛  
 و من علمائهم ما لم يمرّ اسمه مع كتاب: ”پرّدمن“ و ”سنكهل“

(١) من ز، و في: ش يباهتل (٢-٢) يياض في ش و ز.

و”دُبَاثُكْرُ“ و”پَرِسَقَرُ“ و”سَارَسَقَتُ“ و”پِرُوانَ“ و”دِيوكِيرَتُ“  
و”پَرُتُونَك سوام“؛ و علم الطبّ مع علم النجوم في قرن لو لا اشتباك  
ذاك بالملّة، ولهم كتاب يعرف بصاحبه وهو ”چَرَكَ“ يقدّمونه على  
كتبهم في الطبّ و يعتقدون فيه أنّه كان ”رشا“ في ”دُوَابر“ الادنى  
و كان اسمه ”آئَنَكَنَ يِيش“ ثم سَمِيَ ”چَرَكَ“ أى العاقل لما حَصَلَ  
الطبّ من الاوائل أولاد ”سُوَتَر“ و كانوا رَشِين و هؤلاء أخذوه من  
”اندر“ و أخذهُ اندر من ”أَشُونَى“ أحد طبيبي ”ديو“ و أخذهُ  
هذا من ”پَرَجَاپَت“ و هو برام الأب الأول، و قد نقل هذا الكتاب  
للبرامكة إلى العربى، و لهم فنون من العلم آخر كثيرة و كتب لا تكاد  
تحصى و لكنى لم أحط بها علما و بوَدِّى إن كنت أتمكّن من ترجمة كتاب  
”پنج تَنْتَر“ و هو المعروف عندنا بكتاب ”كَلِيله و دمنه“ فإنّه  
تردّد بين الفارسيّة و الهنديّة ثمّ العربيّة و الفارسيّة على ألسنة قوم  
لا يؤمن بغيرهم إِيّاه كعبد الله بن المقفّع في زيادته باب ”برزويه“  
فيه قاصدا تشكيك ضغنى العقائد في الدين و كسرهم للدعوة إلى مذهب  
”المنائيّة“ و إذا كان مَتَها فيما زاد لم يخل عن مثله فيما نقل .

يه - في ذكر معارف من تقديراتهم ليسهل

ذكرها في خلال الكلام

التعديد منطبع في الإنسان، والشئ يصير معلوم المقدار إذا

أضيف الى الذى يستمى من جنسه واحدا بالوضع و بذلك يصير فضل



ما ينه وبين آخر يحاسنه معلوما، فأما الوزن فيه يعرف قدر الانتقال من جهة النقل عند موازنة عمود الآلة الأفق وقلما يحتاج الهند إلى ميزان لأن دراهمهم عددية و كسورها بالفلوس أيضا معدودة و سكك كليها مختلفة حتى ينسب بها إلى بلادها و حدودها و إنما يزنون بالميزان الذهب مطبوعا أو مطبوعا غير مضروب و يستعملون فيه مقدارا يستونه " سورن " و يسمى ثلاثة أرباعه " توله " و يكثر استعمالهم توله على قياس استعمالنا للثقال و بحسب ما عرفته منه من جهتهم يوازن من دراهمنا بوزن سبعة ثلاثة دراهم فيكون توله من مثاقيلنا مثقالين و ثمن ثقال و أعظم أجزاء توله اثنا عشر و تسمى " ماشات " و هي لسورن ستة عشر ماشه و كل ماشه منها أربعة " آندى " و هو بزر شجرة تسمى " تَكرُو " و كل آندى أربعة " جَو " و كل جَو ستة " كَل " و ربع كل<sup>١</sup> و كل كَل أربعة " پاذه " و كل پاذه أربعة " مدرى " فإذاً في كل سورن ١٦ ماشه ٦٤ آندى ٢٥٦ جَو ١٦٠٠ كل ٦٤٠٠ پاذه ٢٥٦٠٠ مدرى و تسمى كل ستة من الماشات " دركشم " و إذا سئل عن مقداره زعموا أن اثنين<sup>٢</sup> منه مثقال و هو خطأ فإن ماشات المثقال خمسة و خمسة أسباع ماشه و إنما النسبة بين دركشم و بين المثقال نسبة العشرين إلى الأحد والعشرين فدركشم مثل المثقال و مثل ربع خمسة فكان<sup>٣</sup> المجيب أراد المثقال بسبب التقريب فبتر عنه بضعفه فبعد

(١) من ز، و في ش: و كل (٢) في ز و ش: اثنان .

ذلك التقريب ، ولأن الواحد ليس بواحد بالحقيقة في هذه الأشياء بل هو مقدار مصطلح على وحدانيته فإنه يقبل التجزئة فعلا ووهما و يختلف أجزاؤه في الأمكنة في زمان واحد و في الأزمنة في مكان و يتغير أساميها فيها عند تغير اللغات الأصلية و تبدلها العرضي ، فقد ذكر بعض من كان سكناه بقرب " سومنات " : إن مثقالهم هو مثقالنا و يتجزأ ثمانية " رؤو " و كل روه " بالان " و كل پال ستة عشر " جَو " أى شعيرة فالمثقال إذن ثمانية رؤو و ستة عشر پال و مائتا و ستة و خمسون<sup>٢</sup> شعيرة ، و قد علم من هذا أنه غلط في التسوية بين مقدارى المثقالين و أن الذى عندهم هو " توله " و أفاد لئاشه اسما آخر و هو رؤو ، و من تعسف في هذا الباب فإنه زعم على ما ذكر " براهمر " في تقدير صنعة الأصنام : إن كل عشر هبات<sup>٣</sup> و اسمها " رين " تسمى " رج " و كل ثمانية رج تكون<sup>٤</sup> " بالانك " و هو رأس الشعرة و ثمانية منه " ليك<sup>٥</sup> " و هو الصوابة في الشعر و ثمانية منها " زونك " و هو القملة و كل ثمانى قل تكون جَو أعنى شعيرة ، و يذهب منها هناك إلى تقدير المسافة فأما في الأوزان فيوافق ما تقدم و يقول : إن كل أربع شعيرات " اندى " و كل أربعة اندى " ماشه " و كل ستة عشر ماشه " سورن " و هو الذهب و كل أربعة سورن " پل " ، فأما في الأشياء

---

(١) من ز ، و فى ش : بالين (٢) من ز ، و فى ش : مائتى (٣) من ز ، و فى ش : خمسين (٤) من ز ، و فى ش : هباء (٥) من ز ، و فى ش : يكون (٦) من ش ، و فى ز : لئك .

اليابسة فكل أربعة "پل" "كرب" وكل أربعة "كرب" "پرست" وكل أربعة "پرست" "آرہا" ، وأما في الرطة فكل ثمانية پل "كرب" وكل ثمانية "كرب" "پرست" وكل أربعة پرست آرہا وكل أربعة آرہا "درون" ، وفي كتاب "چرك" من هذه الأوزان ما سأحكيه ناقلًا من النسخة العربية لم ألتفقه من لسان وما أظنه إلا فاسدا فساد سائر الأشياء التي أعرفها فإنّ هذا في خطنا ضروريّ وخاصّة عند أهل زماننا الذين لا يهتمون لتصحيح ما ينقلون قال : قال "اطرى" إنّ ستّ ذرات يعنى هبّات تكون "ميرج" وستّة ميرج خردلة وثمانى خردلات أرزة حمراء وأرّزتان حمراوان مّجّة عظيمة ومّجتان "اندى" وهو ثمن الدائق على أنّ الدرهم سبعة دوانيق وأربعة اندى "ماشه" وثمانية ماشه "جهان" واثنان من جهان "كرش" وهو "سورن" ويزن درهمين وأربعة من سورن پل وأربعة پل "كرب" وأربعة "كرب" "پرست" وأربعة "پرست" آرہا وأربعة آرہا درون ودرونان "شرپ" واثنان من شرپ "جنا" ؛ ومقدار پل في مبيعات الهند مستعمل إلا أنّه مختلف في السلع وفي البلدان أيضا ويقولون إنّهُ ثلثُ خُمسٍ "منا" ، ثمّ من زاعم أنّه أربعة عشر مثقالا وليس المنا ماتي وعشرة مثاقيل ، ومن قائل إنّهُ ستة عشر وليس المنا ماتي وأربعين مثقالا ، ومن قائل إنّهُ

(١) من ز ، وفي ش : شرت .

خمسة عشر درهما وليس "المنّا" مائتي وخمسة وعشرين درهما إلا أن يكون عدده في المنّا أو عدد المنّا منه غير ذلك ، ومن قول أطرى : يكون "آرها" أربعة وستين "پل" ومائة وثمانية وعشرين درهما وذلك موازن للرطل ، ولكن "اندی" متى يكون ثمن دائق فإن "سورن" يحوى منه أربعة وستين فصّة الدرهم عنده اثنان و ثلاثون فإن كانت أثمان دوانيق فهي أربعة دوانيق وضعفها درهم و ثلث قاصر عن الدرهمين ، وهذا من نتائج التجزيف في الترجمة و خلط الآراء المختلفة من غير معرفة ، وأما القول الأوّل المبني على أن سورن ثلاثة دراهم من دراهمنا ولم يختلفوا في أنه ربع پل فإنه يكون اثني عشر درهما وإن كان ثلثتُ مُحسّس المنّا فإنه مائة وثمانون درهما وهذا موهم أن سورن ثلاثة مثاقيل من مثاقيلنا لا دراهم ؛ وقال "براهمهر" في موضع آخر من "سنكّهت" : اعمل آنية مدوّرة قطرُها ذراع و سمكُها كذلك و ضَعْها للمطر إلى أن يَقلع و يَكلّ<sup>١</sup> ما اجتمع فيها من الماء بمكيال يسع مائتي درهم فكلّ أربعة منه آرها وهذا مقول بالتقريب لأنّ آرها يكون على ما تقدّم من تحديده سبعمائة وثمانية وستين إما دراهم كما قالوا وإما مثاقيل كما تفرّسته<sup>٢</sup> ، وحكي "شريال" عن براهمهر : إنّ خمسين پل تكون مائتي وستة وخمسين درهما وذلك آرها وقد أخطأ في الحكاية فليست هذه دراهم وإتّما هي عدد ما في آرها من سورن وما فيه من پل فهو

(١) في ز : كلّ (٢) من ز ، وفي ش : لا .

أربعة وستون لاخسون، فأما تفصيل "جيشرم" لهذه المقادير على ما سمعته منه فإن أربعة "پل" تكون "كرب" وأربعة كرب "پرست" وأربعة پرست "آرها" وأربعة آرها "دروُن" وعشرون دروُن "خار"، وقبل هذا يجب أن يعلم أن ستة عشر "ماشه" هو "سورن"، فإن كان الوزن للخطئة والشعير فإن أربعة سورن تكون پل وإن كان للماء والدهن فإن ثمانية سورن تكون پل؛ وموازين الهند للسلع "قرسطونات" ثابتة الرمانات متحركة المعاليق على الأرقام والخطوط ويسمى الميزان منها "نله" ومبادئ الخطوط فيها لأحاد الوزن إلى خمسة ثم تصير بعد الخمسة العشرة ثم العشرين على تحيط عشرة عشرة ويزعمون في سبب ذلك أنه قول "باسديو": إني لن أقتل "كُشپال" ابن خالتي بغير جرم وأعفو عنه إلى عشرة ثم أؤاخذه وسنذكر حديثه فيما بعد، وقد استعمل "الفزارى" في زيجه اسم پل مكان دقائق الأيام ولم أجد له ذكرا في كتب القوم سوى أنهم يستون التعديل به، ولهم مقدار في الوزن يسمى "بهار" ويحصى ذكره في المغازى وقروح "السند" وهو حاصل من ألفي پل لأنهم يقولون إنه مائة مرة عشرين<sup>٢</sup> پل وكأته وقر ثور فهذا ما تحببت فيه من أمر الأوزان، وأما الكيل فإنه لمعرفة الجئة والحجم عند امتلاء الكيال بحيث لا يسهه أكثر على أن لا يكون في الطرح أو المسح أو الوضع اختلاف حال

---

(١) من ز، وفي ش: يكون (٢) من ز، وفي ش: واعفوا (٣) من ز، وفي ش: عشرون.

فإذا كان المكيالان من جنس واحد كانا مع تساويهما في الحجم متساويين في الوزن وإن اختلف جنسهما لم يحصل غير تساوي الجسطين قط ، ولهم مكيال يسمونه "سبي" قد ذكره كل واحد من "الكنوجيين" و "السومناتيين" فأما الكنوجي فإنه ذكر أن أربعة أضعافه تسمى "پرست" و أن رבעه يسمى "كرو" و أما السومناتي فإنه ذكر في تضاعيفه أن ستة عشر منه "پت" و اثني عشر پت تسمى "موره" و في تضاعيف سبي أيضا من وجه آخر أن اثني عشر منه تسمى "كلسي" و رבעه "مان" و أشار في وزنه من الحنطة إلى قريب من خمسة "أمناء" فيكون سبي عشرين منا و ذلك مُشابهٌ للسخّ بخوارزم على رسمهم القديم و كلسي مشابه للثور فإنه اثنا عشر ضعفا للسخ ؛ و أما الذرع فهو للسافات بالخطوط المستقيمة و للساحات في البساط ، و مقتضى القياس في البساط أن تسمح بحجز منها بسيطٍ مثلها إلا أن ذرع الخطوط التي هي نهاياتها ينوب عنها ؛ و كنّا عند الحكاية عن "براهمر" لما بلغنا قدر الشعيرة انحرفنا عنه إلى الأوزان فاستعملناه في الثقل وعدنا الآن لاستعماله في الأبعاد فنقول : إن ثمانى شعيرات منضمة تكون "انكل" و هو إصبع و أربع أصابع تسمى "رام" و هو القبضة و أربع و عشرون إصبعاً "هت" و هو ذراع و يسمى أيضا "دست" و أربعة أذرع "دهن" أى قوس من قسيهم

ويساويها الباع وأربعون قوسا تكون "نَل" وخمسة وعشرون  
 نَل تكون "عُكْرُوش"، والحاصل من هذا أن أذرع "عُكْرُوه"  
 أربعة آلاف وأذرع الميل عندنا كذلك فالميل إذن مساوٍ لَعُكْرُوه،  
 وكذلك ذكر "پلس" اليوناني في "سدّهانده" أن عُكْرُوه أربعة آلاف  
 ذراع، والذراع مقياسان يعني أربعة وعشرين إصبعاً فإنّ الهند  
 يقدّرون "شَنَك" وهو المقياس بأصابع "البُد" لا أنهم يستعملون  
 نصف سدس المقياس بالإطلاق إصبعاً كما نعمله نحن ولكن مقياسهم  
 يكون شبراً أبداً والشبر هو ما بين طرفي الإبهام والخنصر بعد مدّ الكفّ  
 والأصابع بقاية ما يمكن ويسمى "بَسْت" وأيضاً "كِشَك" فإن  
 قيس رأس البصر إلى رأس الإبهام سمي البعد بينها بعد المدّ  
 "كُكْرَن" وإن قيس رأس السبابة إليه فهو "الفَر" ويسمى "كُرب" و  
 ويقدر بثلاثي الشبر وأما قياس رأس الوسطى برأس الإبهام فإنّ  
 بعد ما بينها يسمى "نَال" وبه زعموا يكون صاحبُه ثمانية أضعافٍ سواء  
 قصرت القامة أو امتدت كما قيل في القدم إنّها تُبْعُ القامة؛ وفي عمل  
 الأصنام من كتاب "سنكته" جعل عرض الراحة ستة في طول  
 سبعة وطول وسطى الأصابع خمسة والبصر مثلها والسبابة أنقص  
 بالسدس والخنصر بالثلث والإبهام مثل ثلث الوسطى متساويين<sup>٢</sup> القسمين،

(١) من ش، وفي ز: انها (٢) من ز، وفي ش: كرت (٣) من ز، وفي

ش: متساوي.

وهذه التقديرات و الأعداد بأصابع الصم؛ وإذ تحقق مقدار "كروش" الذي قلنا إنه مساو لليل فليعلم أن لهم في المسافات مقدارا يسمى "جوزن" ويشتمل على ثمانية أميال فهو إذن اثنان و ثلاثون ألف ذراع، وربما ظن بعض الناس أن "كروه" ربع الفرسخ فيزعم أن فراسخ الهند مقدرة بستة عشر ألف ذراع وليس كذلك فإثما تلك أضاف جوزن، وهذا المقدار هو المذكور في زيغ الفزارى أجوانا لمحيط الأرض، وكل أوائلهم في دور الدائرة على أنه ثلاثة أمثال القطر ففي "ميج پران" لما ذكر جوزنات قطرى الشمس والقمر قال: والدور ثلاثة أمثال القطر، وفي "آدت پران" أيضا لما ذكر جوزن عرض "الدريات" وهى الجزائر وما يستدير بها من البحار قال: والدور ثلاثة أمثال القطر، وكذلك فى "باج پران"، لكن متأخروهم فطنوا للكسر التابع للأمثال، و "برهمنكوت" يذهب فيه إلى السبع لكنه يأخذ مأخذا آخر وهو أن جذر العشرة لما كان ثلاثة وسُبعًا بالتقريب صارت نسبة كل قطر إلى دوره نسبة الواحد إلى جذر العشرة فلهذا يضرب القطر فى مثله وما بلغ فى عشرة و يأخذ جذر المجتمع فيكون الدور أصم كصم جذر العشرة لكنه على كل حال يخرج أرجح من الواجب فقد حصره "ارشيدس" فيما بين عشرة أجزاء من سبعين و بين أحد عشر من سبعين، وحكى برهمنكوت عن "آرجبه" متقدما عليه: أنه فرض الدور ٣٣٩٣ ثم زعم فى (١) بهامش ز: أجزاء ؟ .



موضع: أن قطره يكون ١٠٨٠ وفي آخر ١٠٥٠، أما القول الأول فيقتضى النسبة كواحد إلى ثلاثة وسبعة عشر جزءا من مائة وعشرين من واحد وذلك أقل من السبع بجزء من سبعة عشر جزءا من سبع، وأما القول الثاني فلا شك في فسادہ بالنسخة دون صاحبه و يقتضى في النسبة كواحد إلى ثلاثة وأزيد على ربع الواحد، وأما "پلس" فإنه يستعمل هذه النسبة كواحد إلى ثلاثة وقمر من ١٢٥٠ من واحد، وذلك أيضا أقل من السبع بما هو أقل من رأى "ارجبهد" وذلك مقتبس من رأى القديم الذى حكاه يعقوب بن طارق في "تركيب الأفلاك" عن الهندى في جوزن دور فلك البروج: إنها ١٢٥٦٦٤٠٠٠٠، وفي جوزن قطره: إنها ٤٠٠٠٠٠٠٠٠، وذلك أن النسبة تكون كواحد إلى ثلاثة و ٥٦٦٤٠٠٠٠ إلى ٤٠٠٠٠٠٠٠٠ و ينطويان بوفق ٣٦٠٠٠٠ فيصير الكسر ١٧٧ والمخرج ١٢٥٠ وذلك ما اعتصم به پلس .

يو- في ذكر معارف من خطوطهم وحسابهم وغيره

وشىء مما يستبدع من رسومهم

إن اللسان مترجم للسامع عما يريده القائل فلذلك قصر على راهن الزمان الشبيه بالآن، وأنى كان يتيسر نقل الخبر من ماضى الزمان إلى مستأفقه على الألسنة وخاصة عند تطاول الأزمنة لولا ما انتجته قوة النطق في الإنسان من إبداع الخط الذى يسرى في الأمكنة سرى الرياح ومن الأزمنة إلى الأزمنة سريان الأرواح؛ فسبحان ممتقن الخلق ومصلح

أمر الخلق؛ وليس للهند عادة بالكتابة على الجلود كاليونانيين في القديم  
 فقد قال سقراط حين سئل عن تركه تصنيف الكتب: لستُ بناقل للعلم  
 من قلوب البشر الحيّة إلى جلود الضأن الميتة، وكذلك كانوا في أوائل  
 الإسلام يكتبون على الأدم كهدهد الخبيريّين من اليهود وكتباب النبيّ  
 صلى الله عليه إلى كسرى و كما كتبت مصاحف القرآن في جلود الظباء  
 و التوراة تكتب فيها أيضا، فقله تعالى " يجعلونه قراطيس "، أي طوامير  
 فإنّ القراطيس معمول بمصر من لبّ " البردّي " يُبرّيّ<sup>١</sup> في لحمه، و عيه  
 صدرت كتب الخلفاء إلى قريب من زماننا إذ ليس ينقاد لحكّ شيء  
 منه و تغييره بل يفسد به، و الكواغذ لأهل الصين وإنّما أُحدث  
 صنعها بسمرقند سبى<sup>٢</sup> منهم ثمّ عمل منه في بلاد شتى فكان سدادا من  
 عوز؛ فالهند أمّا في بلادهم الجنوبيّة فلهم شجر باسق كالنخل و النارجيل  
 ذو ثمر يؤكل<sup>٣</sup> و أوراق في طول ذراع و عرض ثلاث أصابع مضومة  
 يسمونها " تاري " و يكتبون عليها و يضمّ كتابهم منها خيط يتّظّمها  
 من ثقبه في أوساطها فينفذ في جميعها، و أمّا في واسطة المملكة و شمالها  
 فإنّهم يأخذون من لحاء شجرة " الترز " الذي يستعمل نوع<sup>٤</sup> منه في أغشية  
 القسيّ و يسمونه " بّهوج " في طول ذراع و عرض أصابع ممدودة فا  
 دونه و يعملون به عملا كالنّدهين و الصقل يصلّب به و يتملّس ثمّ  
 يكتبون عليها و هي متفرقة يُعرف نظامها بأرقام العدد المتوالى و يكون

(١) القرآن ٩١/٦، (٢) من ز، و في ش: يدي (٣) من ز، و في ش: توكل.

(٤) من ش، و في ز: بهوج .

جملة الكتاب ملفوفة<sup>١</sup> في قطعة ثوب ومشدودة بين لوحين بقدرهما  
واسم هذه الكتب "بوتى" ورسائلهم وجميع أساليب تنفذ في  
التوز أيضا؛ فأما خطهم فقد قيل فيه إنه كان اندرس ونسى ولم يهتم  
له أحد حتى صاروا أميين وزاد ذلك في جهلهم وتباعدهم عن العلم  
حتى جدّد "يأس بن پراشر" حروفهم الخمسين بإلهام من الله واسم  
الحرف "اكشر"، وذكر بعضهم أن حروفهم كانت أقل ثم تزايدت  
وذلك يمكن بل واجب فقد كان "آسندس" صوراً لتخليد الحكمة  
سنة عشر رقما وذلك في زمان تسلط بني اسرائيل على مصر ثم قدم  
بها "قيمش" و"أغون" إلى اليونانيين فزادوا فيها أربعة أحرف  
واستعملوها عشرين وفي الأيام التي فيها سمّ سقراط زاد "سمونون"  
فيها أربعة أخرى فسمّت عند أهل "أثينية" حيثنذ أربعة وعشرين  
وذلك في زمان "اردشير بن دارا بن اردشير بن كورش" على  
رأى مؤرخي أهل المغرب، وإنما كثرت حروف الهند بسبب أفراد  
صورة للحرف الواحد عند تناوب الإعراب وإياه والتجويد والهمزة  
والامتداد قليلا عن مقدار الحركة والحروف فيها ليست في لغة  
مجموعة وإن تفرقت في لغات وخارجة من مخارج قلما تنقاد  
لإخراجها آلا تافاتها لم تستدّه بل ربّما لا تشعر أسماعنا بالفرق بين  
كثير من اثنين منها، وكتابهم من اليسار نحو اليمين كعادة اليونانيين  
لا على قاعدة ترتفع منها الرؤس وتنحط الأذنان كما في خطنا ولكن

(١) من د، وفي ش: ملفوفة (٢) من ز، وفي ش: صرر.

القاعدة فوق و على استقامة السطر لكل واحد من الحروف و منها يَنْزِلُ الحرف و صورته إلى أسفل فإن علا القاعدة شيء فهو علامة نحوثة تقيم إعرابه ؛ فأما الخط المشهور عندهم فيسمى " سدّا مائرك " و ربّما نسب إلى " كشمير " فالكتابة في أهلها و عليه يعمل في " بارانسي " و هو و كشمير مدرستا علومهم تمّ يستعمل في " مدّ ديش " أعنى واسطة المملكة و هي ما حول " كَنُوج " في جهاته و يسمّى أيضا " أرجا فرمّ " ، و في حدود " مالوا " أيضا خطّ يسمّى " ناكر " لا يفاصل ذاك إلّا بالصور فقط و يتبعه خطّ يسمّى " آرد ناكرى " أى نصف ناكر لأنّه ممزوج منهما و يكتب به في " بهاتيه " و بعض بلاد " السند " ، و بعد ذلك من الخطوط " ملقارى " في " ملقشوّ " في جنوب السند نحو الساحل ، و " سيندب " في " بَمَهَنَوا " و هي " المنصورة " و " كرات " في " كرات ديش " التى منها الفرقة المعروفون في العساكر بكثّره و " آنترى " في " انتر ديش " و " درورى " في " درور ديش " و " لارى " في " لارد ديش " و " تگورى " في " پورب ديش " أى ناحية المشرق و " بِيكُشك " في " آودُپُور " هناك و هو خطّ " البد " ؛ و مفتاح الكتب عندهم بأوم الذى هو كلمة التكوين كافتتاحنا باسم الله تعالى و هذه صورة أوم " ۞ " و ليس من حروفهم و إنّما هي صورة مفردة له للتبرك مع التنزيه

كاسم الله عند اليهود فإنه يُكتب في الكتب ثلاث يامات عبرية وفي التوراة "يهوه" بالكتابة و"اذوني" باللفظ وربما قيل "يه" فقط ولا يكتب الاسم الملفوظ به وهو اذوني؛ وليسوا يُجرون على حروفهم شيئا من الحساب كما نجريه على حروفنا في ترتيب الجمل، وكما أن صور الحروف تختلف في بقاعهم كذلك أرقام الحساب وتسمى "أنسك"، والذي نستعمله نحن مأخوذ من أحسن ما عندهم ولا فائدة في الصور إذا ما عرف ما ورامها من المعاني، وأهل "كشمير" يرقون الأوراق بأرقام هي كالنقوش أو كحروف أهل "الصين" لا تعرف<sup>١</sup> إلا بالعادة وكثرة المزاولة ولا تستعمل<sup>٢</sup> في الحساب على التراب؛ ومما اتفق عليه جميع الأمم في الحساب هو تناسب عقوده على الأعداد فما من مرتبة فيه إلا واحد عشر واحد التي بعدها وعشرة أضعاف واحد التي قبلها، وقد تبعت أمر أسامي المراتب ممن ظفرت به من الأمم المختصين باللغات فوجدتهم يرجعون فيها من الألوف كالعرب وهو الأصوب وبالامر الطبيعي أشبه وقد أفردت في ذلك مقالة وأما الهند فيأتيهم تجاوزوا مرتبة الألوف في التسمية باختلاف يقتضب فيها بعض<sup>٣</sup> ويشق بعض ويخلط أحدهما بالآخر بعض<sup>٤</sup> وامتدت الاسامي إلى المرتبة الثامنة عشر لأسباب ملية أعان أصحابها عليها أهل اللغة باشتقاق الاسامي واسم المرتبة الثامنة عشر "پرارد" أي نصف

(١) من ز، وفي ش: اذا عرف (٢) من ز، وفي ش: لا يعرف (٣) من ز، وفي ش: لا يستعمل.

السماء وبالتحقيق نصف ما فوق وذلك أن التركيب إذا كان من "كَلْب" كان واحد تلك المرتبة نهاراً لله تعالى وإذ ليس وراء السماء شيء فهو أعظم الأجسام وشبهه نصفه<sup>١</sup> بنصف أعظم الأيام وتضعيفه ينضاف ليل إلى نهار ويتم اليوم الأعظم ولا محالة أن اسم برارد يرتفع عنه ويصير "براراً" هو السماء كلها، فأما أسماء المراتب إلى الثامنة عشر فهي ما في هذا الجدول :

أ	إِيكَنُ	ي	يَدُمُ	وأنا واصل اختلافاتهم؛ واحدُها
ب	دَشَنُ	يا	خَرُبُ	أن بعضهم زعم أن وراء
ج	شَدَنُ	يب	نَخَرِبُ	"برارد" تاسعة عشر تسقى
د	سَهْسَرَنُ	يج	مَهَا يَدُمُ	"بَهْوَرِي" ثم ليس وراءها
هـ	أَجَوْتُ	يد	شَنَكُ	حساب وليس الحساب بمتناه
و	لَكَشَشُ	يه	سَمْدَرُ	إلا وضعا حتى يكون أيضا لمراتبه
ز	پَرُجَتُ	يو	مَدُهُ	نهاية وكان العبارة بالحساب هي <sup>٢</sup>
ح	كُورِنِي	يز	أَنْتُ	عن الاسم وقد علم أن واحد
ط	رَرَبْدُ	يج	پَرَارْدُ	تلك المرتبة مُحَسُّس اليوم الأعظم

ولم ينقل عنهم في هذا الباب شيء خبري وإتاما بقي في الأخبار تركب شيء من اليوم الأعظم كما سنذكر فهذا إذن من زيادات (١) من ز، وفي س: نصف (٢) من س، وفي ز: پر (٣) من ر، وفي ن: هو .

المتكلفين، ومنها أن بعضهم زعم أن غاية الحساب إلى "كورتى" ومنها يعاد إلى إضافته إلى العشرات والمئين والآلاف من أجل أن عدد "ديو" فيها فائتهم يقولون إنهم ثلاثة وثلاثون كورتى ولكل واحد من "براهم" و"ناراين" و"مهاديو" أحد عشر كورتى فأما الاسامى التى بعد الثامنة فإنما عملها النحويون لما ذكرنا، ومنها أن المشهور عندهم فى الخامسة "دش سهسر" وفى السابعة "دش لكش" لأن ما ذكرنا من اسميهما يقل فى الاستعمال، وفى كتاب "أرجهد الكسپورى" أسماء المراتب من عند عشرات الآلاف إلى عشرات كورتى هكذا: "أجوتم، نجوتم، پرجوتم، كورتى، پدم، پرجوتم"، ومنها أن بعضهم يزواج بين كثير منها فتسمى السادسة "نجوت" نسقا على اسم الخامسة وتسمى الثامنة "آربد" فينسق عليها التاسعة كما أن الثانية عشر على الحادية عشر منسوقة وتسمى الثالثة عشر "شك" والرابعة عشر "مها شك" وكان القياس يوجب أن يتلو "مها پدم" أيضا "پدم"؛ وهذا من اختلافاتهم مما له محصول والذى لا محصول له كثير ومتولد من إملاء الاسامى غير مراعى فيها الترتيب أو من بعض لفظه "لا أدرى" فإنها تثقل على كل منسوق، والمنقول لنا من "پلس سدهاند" بعد "سهسرن" الرابعة هو

(١) من ز، وفى ش: كوتر (٢) من ز، وفى ش: فيسمى (٣) من ز، وفى ش: شنتك (٤) من ز، وفى ش: بعض (٥) من ز، وفى ش: متسوق (٦) من ز، وفى ش: شهسرن.

”أَيُّوتَن“ الخامسة ”نُيُوتَن“ السادسة ”بَرُثُوتَن“ السابعة ”كُوتَي“  
 الثامنة ”أَرُبْدَن“ التاسعة ”خَرْبُ“<sup>٢</sup> العاشرة وما بعدها على ما في  
 الجدول المتقدم؛ وأما استعمال الأرقام في الحساب فعمل الرسوم التي  
 عندنا وقد عملت مقالة فيما عسى يكون عندهم فيها من زيادة، وتقدم  
 من إخبارنا عنهم أنهم ينظمون الكتب ”شلوكات“ فإذا احتاجوا  
 أن يعبروا في زيجاتهم عن عدد في مراتب عبروا عنه بكلمات موضوعة  
 لكل عدد في مرتبة أو مرتبتين لكنهم قد وضعوا لكل عدد عدة  
 كلمات حتى إن عسر إيراد كلمة في موضع أبدلت بما يسهل من  
 أخواتها، قال ”برهمكوييت“: إذا أردتم أن تكتبوا واحدا فعبّروا عنه  
 بكل شيء هو واحد كالارض والقمر وعن الاثنين بكل ما هو اثنان  
 كالسواد واليباض وعن الثلاثة بكل ما يحوى الثلاثة وعن الصفر  
 بأسماء السماء وعن الاثني<sup>٣</sup> عشر بأسماء الشمس، وقد أودعت الجدول  
 ما كنت أسمعهم فإثمه أصل عظيم في حل زيجاتهم ومتى وقفت  
 على تفاسير الأسماء ألحقها بها إن شاء الله.

(١) من ز، و في ش: كوتن (٢) من ز، و في ش: خرب (٣) من ز، و في ش: الاتما.



<p>”شُون“ : ”كَا“ وهما النقطة          ”تَكْنُ“ : السماء          ”يَتُ“ : السماء          ”يُتْرَ شُورَ“</p>	<p>”شُون“ : ”كَا“ وهما النقطة          ”تَكْنُ“ : السماء          ”يَتُ“ : السماء          ”يُتْرَ شُورَ“</p>
<p>”آد“ : وهو المبدأ          ”شُشُ“ : القمر          ”إِنْدُ“ : القمر          ”شِيتَ“          ”أرباره دهارن“</p>	<p>”بَنَامَه“ : الأب الأول          ”جَنْدُرُ“ : القمر          ”شِيتَانُشُ“ : القمر          ”رُوبَ“          ”رَشِي“</p>
<p>”زَمَ“          ”أَشْفِ“          ”رب جَنْدُرُ“          ”لُورَن“ : العينان          ”آكُش“</p>	<p>”دَسَرُ“          ”جَمَلُ“          ”بَكُشُ“ : نصف الشهر          ”نِيتَرُ“ : العينان</p>
<p>”تَرَكَال“ : أقسام الزمان الثلاثة          ”تَرْجَكْتُ“          ”تَرِينُ“          ثم أسماء النار وهي : ”بَافِكُ ، يَشْفَانَرُ ، دَهْنُ ،          بَهْنُ ، هَتَاكِنُ ، جَلَنُ ، آكِنُ“</p>	<p>”تَرَكَنُ“ : القوى الثلاث الأولى          ”لوك“ : العوالم والمجامع الثلاثة          ”تَرَكَتَ“</p>
<p>”بِيزُ“ : كتابهم لأنه أربع قطع          ”سَمْدُرُ“ : سائرُ ، وهما البحر          ”أَبْدَ“          ”دَدَ“</p>	<p>”دِشُ“ : الجهات الأربع          ”جَلَاشِي“          ”كُرَتَ“</p>

(١) من ز ، وفي نس : اواماره دادهن (٢) من ز ، وفي ش : دشر (٣) من ز ، وفي ش : يشفانر (٤) من ز ، وفي ش : دمن . (٣٥) شر

”شَر“	”بَانَ“	سنة
”أَرَّت“	”بَهْوَت“	سنة
”إِنْدَرِي“: الحواس الخمس	”إِشْ“	سنة
”سَايَكَة“	”يَانْدَو“: الخمسة الإخوة الملوك	سنة
”إِخَوَن“	”پَت تِرِي مارَنگن“	سنة
”رَس“	”البرم“: السنة	سنة
”آنَنگ“	”خَرْمِي“	سنة
”سَمْتُ“	”مَاسَارْدَن“	سنة
”آشِي“	”نَنگ“: الجبال	سنة
”مِهِيَر“	”آدَر“	سنة
”پَرِيَت“: الجبال	”مَن“	سنة
”سَبَت“: سبعة		سنة
”بَسُو“	”أَرَّت“	سنة
”دِي“	”مَنْگَل“	سنة
”نَج“	”نَاشِي“	سنة
”دَنِيَن“		سنة
”نَگُو“	”چِهْدَر“	سنة
”نَنْد“	”يُون“	سنة
”رَنْد“	”آتَر“	سنة
”نَو“: تسعة		سنة

(١) من ز، وفي ش: الآخر (٢) من ز، وفي ش: ت تری بهاگن (٣) من ز،  
وفي ش: ابد (٤) من ز، وفي ش: نَج .

العشرة	” ذك ١ “ ” آشم “ ” كِهَيْدُ “ ” رَاوَنَ شَر “
الأحد عشر	” رُدُر “: ميد العالم ” إيشقر “ ” مها ديو “: رئيس الملائكة ” آكشوهني “ التي كانت مع ” كورو “
الاثنان عشر	” سورج “: الشمس لأنها اثنا عشر ” آرك ٢ “: الشمس ” آدت “: الشمس ” ماس “: الشهور ” بهانو “ ” سَهَسْرَانَش “
الثلاثة عشر	” يشف “
الأربعة عشر	” من “: أصحاب النوب أربع عشرة
الخامسة عشر	” تي “: الأيام القمرية في كل واحد من نصف الشهر
الستة عشر	” آرُم “ ” زُرُپ “ ” بَهوپ “
السبعة عشر	” آت “ ” آرِت “

(١) من ز، وفي س: دَنَك (٢) من ز، وفي ش: ائتي عشره (٣) من ز، وفي  
ش: ارنك (٤) من ز، وفي س: سَهَسْرَانَش (هـ) من ز، وفي س: تين .  
ترت

الثانية عشر	"تَرَت"
التسعة عشر	"أَت تَرَت"
العشرون	"نَك" "كِرِت"
والعشرون والأحد	"اَوَت كِرِت"
والعشرون والاثنتان	
والعشرون والثلاثة	
والعشرون والاربعة	
والعشرون والخمس	"سَنَو" هي الخمسة والعشرون التي ينال معرفتها الخلاص
<p>ولم يحجر لهم بمجاوزة هذا العدد في هذا الباب عادة فيما رأيت وسمعت منهم .</p>	

وأما المستبدع من رسومهم فعلوم أن غرابة الشيء تكون لعزّة وجوده وقلة الاعتياد في مشاهدته وأنّ ذلك إذا أفرط صار نادرة وآبدة ثمّ تشتدّ الأعجوبة ممّا هو خارج عن العادات الطبعيّة فيكون مستحيل الكون قبل المشاهدة، وفي سير الهند ما يخالف رسوم أهل بلادنا في زماننا مخالفةً تصير بها عندنا أعجوبة ويخيّل إلينا منهم في قلبها تعمّد فإنّ تساونا معا في هذا العكس ونسبته إلى الغير؛ فهذا أنهم لا يحلّقون شيئا من الشعر وأصلهم العرّى لشدة الحرّ كيلا تُحلّي رؤوسهم بالانكشاف، ويضفّرون اللحي صفائر صيانة لها، ويعملون<sup>١</sup> في ترك شعر العانة أنّ حلقها مهيج للشهوة زائد في البلية ثمّ لا يحلقونها المولع منهم بالباءة الحريص على المباضة، ويطولون الاظفار غرا بالتعطل فإنّ المهن لا تتأثّر معها واسترواحا إليها في حكّ الرأس وقلي الشعر، وياكلون أوحادا فرادى على مندل السرقين ولا يعودون إلى ما قصّل من الطعام ويرمون بأواني المأكول إذا كانت حرقية، وميحمرون الأسنان بمضغ القوئل بعد تناول ورق التبّول والنورة، ويشربون الخمر على الريق ثمّ يطعمون، ويحسون بول البقر ولا ياكلون لحما، ويضربون الصنوج بمضراب، ويسرولون بالعمائم ثمّ المقرط منهم يكتفى من اللباس بخرقه قدر إصبعين يشدّها على عورته بخيطين والمقرط يلبس سراويل محشوة بقطن يكفي عدّة لحف ويرادع مسدودة<sup>٢</sup> المنافذ لا يبرز منها القدمان والنكّة إلى خلف، وصدّرم بالسراويل أشبه ومشدّها

(١) من ز، وفي ش: تعملون (٢) من ز، وفي ش: مسدود.

بالشفاسق نحو الظُّهْرِ، وَيَشُقُّونَ أَذْيَالَ القِراطِقِ إِلَى اليَمِينِ وَالْيَسَارِ،  
وَيَضِيقُونَ الخُفَّافَ حَتَّى يُتِّدَأَ فِي لِبْسِهَا وَهِيَ مَقْلُوبَةٌ مِنَ السُّوقِ قَبْلَ  
الْأَقْدَامِ، وَيَتَدَثُّونَ فِي التَّسَلِّ بِالرَّجْلِ قَبْلَ الْوَجْهِ، وَيَقْتَسِلُونَ ثُمَّ يَجَامِعُونَ،  
وَيَقْفُونَ فِي الْبَاءَةِ كَعَرِشِ الْكَرَمِ، وَالنِّسَاءُ يَرُوهْنَ عَلَيْهِمْ مِنْ تَحْتِ  
إِلَى فَوْقَ كَمَا يَقُمْنَ بِأُمُورِ الْحِرَامَةِ وَأَزْوَاجَهُنَّ فِي رَاحَةٍ، وَيَتَضَمَّنُونَ  
فِي الْأَعْيَادِ بِالْأَخْثَاءِ بَدَلَ الْعِطْرِ، وَيَلْبَسُ ذُكُورُهُمْ مَلَابِسَ النِّسَاءِ مِنَ  
الصَّبْغَاتِ وَالشَّنُوفِ وَالْأَسُورَةِ وَخَوَاتِيمِ الذَّهَبِ فِي الْبَنَاصِرِ وَفِي  
أَصَابِعِ الْأَرْجُلِ، وَيَتَرَحَّمُونَ عَلَى الْمَأْبُوتِ وَالْمُخَنَّثِ مِنْهُمْ وَيَسْمَى  
”بُشْتَنْدَل“ يَلْتَقِمُ الْأَيُّ بِقَمِيهِ وَيَسْتَفْرِغُ الْمَنَى وَيَلْتَمِعُهُ، وَيَتَوَجَّهُونَ  
نَحْوَ الْحَائِطِ فِي الْغَائِطِ وَيَكْشِفُونَ السَّوْءَ نَحْوَ الْمَازِ، وَيَعْبُدُونَ  
”لِنِكَ“ وَهُوَ صُورَةُ أَيْرٍ ”مِهَادِيو“، وَيَرْكَبُونَ بَغِيرَ سَرَجٍ وَإِنْ  
أُسْرِجُوا رَكَبُوا عَنْ يَمِينِ الدَّابَّةِ وَيُحِبُّونَ الْإِرْدَافَ فِي الْمَسِيرِ، وَيَشْدُونُ  
”الْكِتَارَةَ“ وَهِيَ الْخَنْجَرُ فِي أَوْسَاطِهِمْ مِنَ الْجَانِبِ الْإِيمَنِ، وَيَقْتَلِدُونَ  
بِالزُّنَّارِ الْمُسَمَّى ”جَنْجُوا“ عَلَى الْعَاتِقِ الْإِيسَرِ نَحْوَ الْجَنْبِ الْإِيمَنِ  
وَيَسْتَشِيرُونَ النِّسَاءَ فِي الْآرَاءِ وَالْعَوَارِضِ، وَيُحْسِنُونَ وَقْتَ الْوِلَادَةِ  
إِلَى الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ، وَيُفَضِّلُونَ أَصْغَرَ الْإِبْنَيْنِ وَخَاصَّةً فِي مِشَارِقِ  
أَرْضِهِمْ زَاعِمِينَ أَنَّ كُونَ أَكْبَرَهُمَا عَنْ شَهْوَةٍ غَالِبَةٍ وَالْأَصْغَرِ عَنْ قَصْدِ  
وَفِكْرَةٍ وَمُؤَدَّةٍ وَيَأْخُذُونَ الْيَدَ فِي الْمَصَافَحَةِ، مِنْ جِهَةِ ظَهْرِ الْكَفِّ.  
وَلَا يَسْتَأْذِنُونَ لِلدَّخُولِ فِي الْبُيُوتِ ثُمَّ لَا يَخْرُجُونَ مِنْ غَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ،  
وَيَتَرَبَّعُونَ فِي الْمَجَالِسِ وَيَبْزُقُونَ بِالشُّخَاعَةِ غَيْرَ مُحْتَشِمِينَ الْكِبَرَاءَ

وَيَقْصَعُونَ القمل بين أيديهم، وَيَتَمَنُّونَ بالضَّرْطَةِ وَيَتَشَاءُونَ بِالْعُطَاسِ،  
وَيَسْتَقْدِرُونَ الحائِكَةَ وَيَسْتَظْفُونَ الحَجَّامَ وَقَاتِلَ المِصْمِيَةِ منهم بِالْأَجْرَةِ  
إِغْرَاقًا وَإِحْرَاقًا، وَيُسَوِّدُونَ أَلْوَاحَ المِكَاتِبِ لِلصِّيَّانِ وَيَكْتُبُونَ فِي  
طَوَلِهَا دُونَ عَرْضِهَا بِالْيَاضِ وَمِنَ الْيَسَارِ نَحْوَ الْيَمِينِ كَأَنَّ الْقَاتِلَ عَنْهُمْ  
بِقَوْلِهِ شَعْرٌ :

وَكَاتِبٍ قَرَطَاسُهُ مِنْ حُمَمُهُ ١

يَكْتُبُ فِيهِ بِالْيَاضِ قَلَمُهُ

يَكْتُبُ فِي لَيْلٍ نَهَارًا سَاطِعًا

يُسَدِّدُهُ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُلِحِمُهُ

وَيَكْتُبُونَ اسْمَ الْكِتَابِ فِي آخِرِهِ وَمُخْتَمَتَهُ دُونَ أَوَّلِهِ وَمُقْتَسِيحِهِ ،  
وَيُعْظَمُونَ الْأَسْمَاءَ فِي لُغَتِهِم بِالتَّأْنِيثِ كَمَا يُعْظَمُهَا الْعَرَبُ بِالتَّصْغِيرِ، وَإِذَا نَوَلُوا  
شَيْئًا أَرَادُوهُ مَرْمِيًا إِلَيْهِمْ كَمَا يُرْمَى إِلَى الْكَلَابِ، وَيَتَلَاعَبُ الْمُقَامِرَانِ مِنْهُمْ  
بِالنَّرْدِ يَضْرِبُهُ ثَالِثٌ بَيْنَهُمَا، وَيَسْتَظْفُونَ سَكْرَ الْفِيلِ الْمُغْتَلِمِ إِذَا سَالَ  
عَلَى خَدَّيْهِ وَهُوَ أَنْتَنُ شَيْءٍ : وَيُجْرُونَ الْفِيلَ فِي عَرَصَةِ الشَّطْرَنْجِ  
إِلَى أَمَامِهِ دُونَ سَائِرِ الْجِهَاتِ يَتَا وَاحِدًا كَالْيَدِيقِ وَنَحْوِ الزَوَايَا كَالْفَرَزَانِ  
يَتَا وَاحِدًا فِي الْأَرْبَعِ الزَوَايَا وَيَقُولُونَ إِنَّ هَذِهِ الْبُيُوتَ هِيَ مَوَاقِعُ  
أَطْرَافِهِ مِنَ الْخَرْطُومِ وَالْقَوَائِمِ الْأَرْبَعِ، وَيَلْعَبُونَ الشَّطْرَنْجَ بِالْفَصَّيْنِ  
فِيمَا بَيْنَ أَرْبَعَةِ أَنْفُسٍ أَمَّا تَبَعَةُ الْأَمْتَعَةِ فِي الرُّقْعَةِ فَهِيَ هَذِهِ الصُّورَةُ :

رخ	اينق	رخ	فرس	فيل	شاه
ينق	فرس	ينق	ينق	ينق	ينق
ينق	فيل				
ينق	شاه				
			شاه	ينق	
			فيل	ينق	
ينق	ينق	ينق	ينق	فرس	ينق
رخ	فيل	شاه	ينق	رخ	ينق

ومن أجل أن ذلك غير معهود عندنا فأتى أذكر ما أعرف منه وهو أن الأربعة نفر المتلاعبين به يجلسون على تربع حول النطع ويتناوبون ضرب الفصين فيما بينهم على دور ويطل من أعداد الفص خمسة

و الستة فيؤخذ بدل خمسة واحد<sup>٦</sup> و بدل الستة أربعة من أجل أنها هكذا يصيران في التصور : <sup>٤٣٢١</sup> ويقع اسم الشاه على "الفرزان" و يصير كل واحد من أعداد الفص لتحريك واحد من الأدوات فالواحد إما للينق وإما للشاه و حركتهما بحسب التي لهما في الشطرنج المشهور و الشاه يؤخذ ولا يطالب بالتنتحي عن موضعه و الاثنان للرخ و حركته إلى ثالثة على القطر كحركة الفيل عندنا في الشطرنج و الثلاثة للفرس و حركته كالعهودة الموربة إلى ثالثة و الأربعة للقليل و حركته على استقامة كحركة الرخ المعهودة إلا أن يحجب عن الزحف و ربما كان محجوبا فيرفع أحد الفصين عنه الحجاب حتى يزحف و أقل حركاته بيت واحد و أكثرها خمسة عشر لآته ربما جاء في الفصين أربعان أو ستان أو ستة و أربعة فيتحرك بأحد العددين الضلع كله على حاشية الرقعة و بالآخر الضلع الآخر على الحاشية الأخرى إذا لم يكن محجوبا و يحصل



بالعديدين على طرفي القطر وللآلات قِيمٌ تؤخذ الخَصَصُ بحسبها من  
الخطر<sup>١</sup> لأنها تؤخذ فتحصل في الأيدي وقيمة الشاه خمسة وقيمة  
الفيل أربعة والفرس ثلاثة والرخ<sup>٢</sup> اثنان واليدين واحد ومتى أخذ  
أخذ شاهاً فله خمسة وللشاهين عشرة وللثلاثة خمسة عشر إذا لم يكن  
مع الآخذ شاهه فإن كان معه واستولى على الشاهات الثلاثة فله أربعة  
وخمسون وهذه خاطية بالمواطأة دون الحساب ؛ فإن ادعوا المخالفة علينا  
كما ادعينا عليهم جعلنا الامتحان في صيانهم حكماً فما وجدت غلاماً  
هندياً قريب العهد بالوقوع إلى بلاد الإسلام غير متدرب برسوم أهلها  
إلا ويضع الصندلة بين يدي صاحبه مخالفة لوضعها الحقيقي أعنى اليمنى للرجل  
اليسرى ويَطْوِي الثياب مقلوبة ويفرش القُرْش معكوسة وأمثال ذلك لما  
في الغريزة من انعكاس الطبيعة ولست أفرد الهند بالتوبيخ على الجاهلية  
فقد كان العرب في مثلها يرتكبون العظائم والفضائح من نكاح الحيض  
والجبالى واجتماع النفر على إتيان امرأة واحدة في الطهر الواحد  
وإدعاء الأديعاء وأولاد الأضياف وآد الابنة دع ما في عباداتهم  
من المكاء والتصدية وفي طعامهم من القذر والميتة وقد فسحها  
الإسلام كما فسح أكثر ما في أرض الهند التي أسلم أهلها والحمد لله .

يز - في ذكر علوم لهم كاسرة الأجنحة

على أفق الجهل

السحر هو إظهار شيء للحاساس على خلاف حقيقته بوجه من وجوه

التمويه ، فإن نظر إليه من هذا الوجه وُجد في الناس شائعا ، وإن اعتُقد فيه اعتقادُ العوام أنه إيجاد المستعات قد خرج أمره عن التحقيق فإذا امتنع الشيء لم يوجد أيضا فالكذب ظاهر في حدّه فالسحر إذن غير داخل في العلم بته ؛ ومن أنواعه ”الكيمياء“ وإن لم يسم به ألا ترى أن أحدا لو تناول قطنة وأراها غيره قرة لم ينسب إلّا إلى السحر وليس بينه وبين أن يتناول فضة ويُرِيها ذهباً فرق إلّا من جهة العادة ؛ ولم يختص الهند بالخوض في أمر الكيمياء فليس يخلو منه أممٌ وإنما يزيد بعضها على بعض في الولوع به ، وذلك غير محمول منها على عقل أو جهل فإننا نجد كثيرا من العقلاء مستهزئين به وكثيرا من الجُهلاء مستهزئين به وهم ، أما أولئك العقلاء فهم غير مذمومين بتعاطيه وإن أشروا فيه لأن حاملهم عليه فرط الحرص على اجتلاب الخير واجتباب الضير ، وقد سُئل بعض الحكماء عن سبب غشيان العلماء أبواب الأغنياء وإعراض الأغنياء عن قصد أبواب العلماء فأجاب بأنه علمٌ هولاء بمنافع المال وجهلٌ أولئك بشرف العلم ، وأما أولئك الجُهلاء فهم غير محمودين على النفور عنه وإن أصمّوا لأنّ بواعثهم عليه أسبابٌ هي موادّ الشرّ ومخرجاتُ نتائج الجهل من القوة إلى الفعل : وأصحاب هذه الصناعة يجتهدون في إخفائها ومنقبضون عمن ليس من أهلها فلذلك لم يتفق لى من جهة الهند الوقوفُ على طُرُقهم فيها وإلى أى أصل يرجعون منها من المعدنيّات أو الحيوان أو النبات إلّا أنّى

كنت أسمع منهم التصعيد والتكليس والتحليل وتشميع الطلق وهو  
بلغتهم "تالك" فأقرّس فيها أنهم يميلون إلى الطريق المعدني؛ ولهم  
فنّ شبيه بهذا الباب قد اختصّ الهند به ويسمونه "رسان" وهو  
اسم مشتق من الذهب فيانه "رّس" وهو لصناعة مقصورة على  
تدابير ومعالجين وتراكيب أدوية أكثرها من النبات وأصوله تُعبدُ  
الصحة إلى مرضى قد أيس منهم والشباب إلى المشايخ القانين حتى  
يصيروا في حال المراهقين من اسوداد الشيب وذكاء الحواس والقوة  
على البطش والجماع بل نيلهم البقاء في الدنيا أزمّة طويلة ولم لا  
وقد حكينا فيما تقدّم عن "باتجل" أن أحد وجوه الخلاص هو رسان  
ومن الذي يسمع هذا ويُصنّعي إلى صدقه ثم لا يخرو<sup>٢</sup> في سراويله  
فرحاً وطرباً ولا يُزقّم أستاذه من طريقه لهما، ومن المذكورين في هذا  
الباب "ناكار<sup>٣</sup>جن" من قلعة تسمى "ديك" بالقرب من موضع  
"سومنا" وكان فيه مبرّزا عمل كتابا موفيا على غيره نادرا وعهده  
لا يتقدّم زماننا إلّا بقريب من مائة سنة، وقد كان في أيام "بكرمادت"  
الملك وسيجي ذكر تاريخه بمدينة "اوجين" رجل يسمى "ياري"  
صرف إلى هذا الفنّ همته وأفنى فيه عمره وقينته ولم يُجحد عليه جهده  
بما يسهل عليه مقصده فلما اضطرّ في النفقة تبرّم بما تقدّم له فيه  
الاجتهاد وجلس على شطّ نهر متحسّرا مفتّما ضجرا وبسده

(١) من ز، وفي ش: يعيد (٢) من ز، وفي ش: يخري (٣) من ز، وفي ش:

ناكارجن (٤) من ز، وفي ش: اوجين .

قراذيلته<sup>١</sup> الذي منه كان يأخذ تُسَخَّ الأدوية وجعل يطرح في الماء منه ورقة بعد ورقة واثفق أن كان على شط ذلك النهر في أسافله بعض الزواني ومَرَّ الأوراق عليها فكانت تجمعها وتطلع منها على "رساين" وهو لا يراها إلى أن فئت الأوراق فأتته سائلة عن سبب فعله بكتابه فأجابها لآتي لم أنتفع به ولم أصل إلى شيء من أربي وأفلست بسببه بعد الذخائر الجمّة وشقيت بعد الأمل الطويل في نيل السعادة، قالت الزانية: لا تُعْرِض عَمَّا أفئت فيه عمرك ولا تَيْأس عن وجود شيء قد أثبت الحكمة قبلك فربما كان الحائل بينك وبين الوصول إلى حقيقته أمرا اتفاقيا<sup>٢</sup> يتفق زواله أيضا ولي أموال كثيرة معتقدة وكلها لك مبذولة لشفقها على ارتياد مطلوبك، فعاد الرجل إلى عمله، وكُتِبُ أمثال هذه القنون مرهوزة فكان يقع له في نسخة الدواء غلط من جهة اللغة في الدهن ودم الإنسان يحتاج إليهما فيه فإن المكتوب "ركتامل" ويظنها أملجا أحمر ويستعمله فيخلف الدواء ولا ينجح فلما أخذ في طبخ الأدوية أصابت النار رأسه ويبتست دماغه فتدخن بدهن أكثر صبه على الهامة وقام من عند المستوقد لشغل فوافق سمّ رأسه من عوارض السقف وتدفّ ناتي<sup>٣</sup> فشجّه بالصدمة وأدماه وعاد مُطْرِقا للآلم الذي عراه وتقطر من يافوخه إلى الطنجير قطرات دم ممزوجة بدهن وهو لا يظن لذلك إلى أن أدرك الطبخ واطلّى به للامتحان هو والمرأة فطارا في الهواء وأُخبر "بكرمادت"

(١) من ز، وفي ش: قراذيلته (٢) من ز، وفي ش: امر اتفاق.

بذلك نخرج من قصره إلى الميدان ليعاينها فتداه الرجل : افتح فمك لبراق ، فلم يفعل الملك ذلك أنفةً و وقع البزاق عند الباب فامتلات السدة ذهباً و ذهب هو مع المرأة إلى حيث أراد طائراً و عمل في هذا الفن كتباً مشهورة و هو معها إلى الآن حتى لم يمت زعموا ؛ و من مشابه هذا الحديث أن في مدينة ” دهار “ قصبة ” مالوا “ التي يملكها في زماننا ” بُجديو “ على باب الوالى فى دار الإمارة قطعة فضة خالصة مربعة مستطيلة فيها تخايل أعضاء الإنسان و قد ذكروا فى أمرها أن رجلاً قصد ملكاً كان لهم فى مواضى الأزملة برساين إذا عملها بقي حياً لا يموت مظفراً لا يُغلب قادراً على ما يروم و يطلب فاستخلى الملك موعده و أمر بإحضار جميع ما طلبه و أخذ الرجل فى إغلاء دهن أياً ما حتى بلغ قوامه و قال للملك : ارم بنفسك فيه حتى أتمم لك الأمر ، فقال الملك ما رأى و كاع عن الفرر بنفسه فلما أحس الرجل بفشله قال له : فإن كنت لا تجترئى عليه و لا تريد لنفسك فهل ترضاه لى حتى أفعله بنفسى ، قال الملك : ذاك إليك ، فأخرج الرجل صرراً أدوية و عرفه علامات تظهر منه ليلقى عليه عند ظهور كل واحدة صرة منها معينة و قام الرجل إلى الدهن و تردى فيه فتفسخ و تهرأ و أخذ الملك يفعل ما مثله له إلى أن قرب التمام و بقيت صرة غير ملقاة فأشفق الملك منه على ملكه إذا انبعث كما ذكر فتوقف عن إلقاء الصرة و برد القدر و الرجل مجتمع فيها و هو تلك النقرة ؛ و يتحدثون فى ” بلب “ ملك مدينة ” بلبه “ و قد ذكرنا تأريخه فى بابهِ أن رجلاً ممن

نال مرتبة "السدّية" كان سأل بعض الرعاة عن نبات يسمى "ثوهر" وهو من جملة اليَتُوعات التي تُسِيل لَبَنًا عند القطف هل شاهد منه ما يسيل دما بدل اللبن؟ فقال: نعم، ورَضَّعَ الرجل بشيء ليدلّه عليه ففعل وحين رآه أشعل النار فيه ورَمَى بكلب الراعي إليها فحرَدَ الراعي وأخذ الرجل وفضل به ففعله بكلبه وتربص إلى خمود النار ووجد كليهما ذهبيّين فأخذ كلبه وترك الرجل فعثر عليه بعض الرستاقية وقطع إصبعه وأتى بها إلى بقال كان يلقب برنك<sup>١</sup> أي الفقير إذ كان أشدّ المُقْتَرِنين إقتارا وأظهرهم إدبارا واشترى منه ما احتاج إليه وعاد إلى الرجل الذهبيّ فوجد إصبعه قد نبتت وعادت إلى حالها فأخذ يقطعها ويشترى بها من ذلك البقال ما يريد حتى استعمله البقالُ أمرها فدله بحماقته عليها وعمد "رنك<sup>١</sup>" إلى بدن "السدّ" فحمّله على عجلة إلى داره واستغنى بمكانه حتى أنّه استولى على أملاك البلد وطمع "بلب" الملك فيه وطلابه بمال فامتنع عليه ثمّ خاف احتقاده فلجأ إلى صاحب "المنصورة" وبذل له أموالا واستجده بجيش الماء في السفن فأجابه إلى ذلك وأنجده فبيّت بلب الملك وقتله وأتى على قومه وخرّب بلده فيقال إنّه إلى الآن يوجد في أرضه ما يوجد في البقاع المخربة بالبيات والمغاضة؛ ويبلغ من حرص جهال ملوكهم على هذا الباب أنّ بعضهم ربّما رام أمرا فعرض له قتلُ عدّة من الصيَّان الصغار الصباح فلا يبالى بالعظيمة فيهم ويعكف على إلقاتهم في النار،

(١) من ز، وفي م برنك.

ومثل هذا المطلب النفيس لو أُحِيل من الِامْكَنة إلى ما لا يُستَهَى إليه  
 لكان أصوب فمن جملة كلام "اسفندياذ" عند موته كان "كاووس" أوتيَّ  
 المقدرة والامور المحجة المذكورة في كتاب الدين إذ ذهب إلى جبل  
 قاف هرما قد حناه الكبيرُ فانصرف منه شابًا طربًا معتدل القامة ممتلئًا  
 من القوة قد اتخذ السحاب مركبا ياذن الله؛ فأما العزائم والرقى  
 فيأيمانهم بها صادق وجمهورهم إليها مائلون والكتاب الذي لها مسند  
 إلى "نُرد" وهو من بين الطيور مَرَكَبُ "نارين" فبعضهم يصفه  
 بصفات تدل على الصفرَد ويُسْتَدَل على فعله وذلك أنه عدو  
 السمك بالصيد وفي طباع الحيوانات النفارُ عن الضد والاحتراش  
 من العدو ثم إنه إذا رفرَف فوق الماء وصاح برز السمك من قرار  
 الماء إلى وجهه وسهلت عليه صيدها كأنه ربطها بسحره، ومنهم من  
 يصفه بصفات لا تعدو اللقلق، ووُصف في "باج پَران" بالصفرة  
 وهو أقرب إلى اللقلق من الصفرَد لما هو مجبول عليه من إهلاك  
 الحيات؛ وأكثر الرقى ينصرف إلى السليم ويبلغ من إفراطهم في هذا  
 الباب أني سمعت بعضهم يزعم أنه رأى ملسوعا مات فُرقى بعد موته  
 حتى عاش وبقى في العالم حيًا يتردد كغيره، وسمعت آخر يزعم أنه رأى  
 ملسوعا ميتًا قام بالرقية وتكلم وأوصى ودل على الودائع وعرف  
 الأشياء ولما استشق رائحة الطعام خرَّ ميتًا هامدا، ومن رسمهم أن

(١) من ز' وفي ش: كرد.

اللَّسْعَةُ إِذَا نَكَاتَ فِي صَاحِبِهَا وَلَمْ يَظْفَرْ بِرَاقٍ أَنْ يَشْدُوا السَّيْمَ عَلَى حُرْمَةٍ قَصَبٍ وَيَضَعُونَ عَلَيْهِ وَرَقَةً مَكْتُوبًا فِيهَا "دَعَاءُ لِمَنْ عَثَرَ عَلَيْهِ وَأَنْقَذَهُ بِالرَّقِيعَةِ مِنَ الْوَرْطَةِ" ؛ وَلَسْتُ أَدْرِي مَاذَا أَقُولُ عَلَى عَدَمِ تَصْدِيقِ هَذِهِ الْفَنُونِ وَقَدْ سُمِّ بِعَظْمٍ مِنْ يَسُوءُ ظَنَّهُ بِالْحَقَائِقِ فَضْلًا عَنْ الْخِرَافَاتِ فَخَدَّتْنِي أَنَّهُ وَجَّهَ إِلَيْهِ يَهُودٌ مُوصَفِينَ بِهَذَا الشَّانِ يَلْحَنُونَ عَلَيْهِ بِالرَّقِيعَةِ فَكَانَ يَسْتَرْوِحُ إِلَى ذَلِكَ وَيُحِشُّ بِالشِّفَاءِ فِي إِشَارَاتِهِمْ بِالْأَيْدِي وَالْقُضْبَانِ، وَقَدْ رَأَيْتُهُمْ أَنَا فِي صَيْدِ الظَّبَاءِ وَأَخَذَهَا بِالْيَدِ، وَادَّعَى بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يَسُوقُهَا مِنْ غَيْرِ أَخْذٍ وَيَقُودُهَا إِلَى الْمَطْبِخِ، فَلَمْ أَجِدْ عِنْدَهُمْ فِيهِ غَيْرَ التَّعْوِيدِ وَالتَّدْرِيجِ وَالثَّبَاتِ عَلَى التَّلْحِينِ الْوَاحِدِ وَنَجِدُ قَوْمَنَا كَذَلِكَ فِي صَيْدِ الْآيَاتِلِ وَهِيَ أَشْمَسُ مِنَ الظَّبَاءِ إِذَا رَأَوْهَا رَابِضَةً أَخَذُوا فِي الدَّوْرَانِ عَلَيْهِمْ يَلْحَنُونَ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ لَا يَتَغَيَّرُ إِلَى أَنْ تَعْتَادَهُ ثُمَّ يَأْخُذُونَ فِي تَضْيِيقِ الدَّارَةِ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ مَقْدَارَ التَّمَكُّنِ مِنَ الضَّرْبَةِ وَهِيَ سَاكِنَةٌ، بَلْ صَيَّادُو الْقَطَا بِاللَّيْلِ يَضْرِبُونَ أَوَانِي الصَّفَرِ بِإِيقَاعٍ لَا يَتَغَيَّرُ فَيَصِيدُونَهَا بِهِ بِالْيَدِ وَإِذَا تَغَيَّرَ الْإِيقَاعُ طَارَتْ كُلُّ مَظَارٍ؛ وَهَذِهِ خَوَاصُّ لَيْسَ لِلرَّقِيعَةِ فِيهَا مَدْخَلٌ، وَرَبَّمَا نَسَبَ السَّحَرُ إِلَيْهِمْ مِنْ جِهَةِ الْحَقِّقَةِ فِي الْمَلَاعِبِ عَلَى الْخَشَبِ الْمُتَّصِوَةِ وَالْحَبَالِ الْمَمْدُودَةِ، فَقَدْ تَسَاوَى فِي هَذَا الْمَعْنَى جَمِيعُ الْأُمَمِ .

يح - في معارف شتى من بلادهم وأنهارهم وبحرهم  
و بعض المسافات بين ممالكهم وحدودهم

تَصَوَّرَ فِي الْمَعْمُورَةِ أَنَّهَا فِي نِصْفِ الْأَرْضِ الشِّمَالِيَّةِ وَمِنْ هَذَا



النصف في نصف فالمعمورة إذن في ربع من أرباع الأرض، ويطيف به بحرٌ يسمّى في جهتي المغرب و المشرق "محيطا" و يسمّى اليونانيون ما على المغرب منه و هو ناحيتهم "أوقيانوس" و هو قاطع بين هذه المعمورة و بين ما يمكن أن يكون وراء هذا البحر في الجهتين من برّ أو عمارة في جزيرة إذ ليس بمسلوك من ظلام الهواء و من غلظ الماء و من اضطراب الطرق و عظم الغرر مع عدم العائدة و لذلك عمل الأوائل فيه و في سواحه علاماتٍ تمنع عن سلوكه ، و أمّا من جهة الشمال فالعمارة تنقطع بالبرد دونه إلّا في مواضع يدخل إليها منه السنة و أغباب ، و أمّا من جهة الجنوب فإنّ العمارة تنتهي إلى ساحل البحر المتصل بالمحيط في الجانبين ، و هو مسلك و العمارة غير منقطعة عنده و إنّما هو مملوء من الجزائر العظام و الصغار ، و هذا البحر مع البرّ يتنازعان الوضع حتى يلبج أحدهما في الآخر ، أمّا البرّ فإنّه يدخل البحر في النصف الغربيّ و يبعد ساحله في الجنوب ، فيكون في تلك البراريّ "سودان" المغرب الذين يُجلبُ الخدم من عندهم و "جبال القمر" التي منها منابع نهر النيل ، و على الساحل و الجزائر أجناس الزنج ، و يدخل في هذا النصف الغربيّ من البحر خلجانٌ في البرّ كخليج "بربرا" و خليج "قزم" و خليج "فارس" و يدخل أرض الغرب فيه فيما بين هذه الخلجان دخولا تاما ، و أمّا في النصف المشرقيّ فإنّه يدخل في برّ الشمال دخول ذلك البرّ في الجنوب و ربّما أمعن بأغباب منه

و أخوار إليه ، وهذا البحر يستقى في أكثر الأحوال باسم ما فيه أو ما يحاذيه ونحن نحتاج منه إلى ما يحاذي أرض الهند فيسمى بهم ؛ وبعد ذلك فتصوّر في المعمورة جبالا شاهقة متصلة كأنها قنار ظهر فيها تمتد في أواسط عروضها على الطول من المشرق إلى المغرب قنار على " الصين " و " التبت " و " الأتراك " ثم " كابل " و " بذخشان " و " طخارستان " و " باميان " و " الغور " و " خراسان " و " الجبل " و " اذريجان " و " ارمينية " و " الروم " و " فرنجة " و " الجلالقة " ، ولما في امتدادها عرض ذو مسافة وانعطافات تحيط ببرارى وسكان فيها ويخرج منها أنهار إلى كلتي الجهتين ، و أرض الهند من تلك البرارى يحيط بها من جنوبها بحرهم المذكور ومن سائر الجهات تلك الجبال الشوامخ ، وإليها مصاب مياهها بل لو تفكرت عند المشاهدة فيها وفي أحجارها المدملكة الموجودة إلى حيث يبلغ الحفر عظيمة بالقرب من الجبال وشدة جريان مياه الأنهار وأصغر عند التباعد وتور الجرى ورمالا عند الركود والاقتراب من المغايض والبحر لم تكدر تصوّر أرضهم إلا بجرا في القديم قد انكس بمحمولات السيول ، واسطتها هي ما حول بلد " كنوج " و يستونها " مدديش " ، أى واسطة الممالك وذلك من جهة المكان لأنها فيما بين البحر والجبل وفيها بين الجروم والسرود وفيما بين حدّيتها الشرق والغرب ومن جهة المملك فقد كان كنوج مسكن عظمائهم الجابرة الفراعنة ، و أرض " السند " منها في غربها والوصول من عندنا إلى السند من أرض " نيمروز " أعنى

أرض "بجستان" وإلى الهند من جانب "كابل" على أن ذلك ليس بواجب فالوصول إليها ممكن من كل صقع عند ارتفاع العوائق، ويكون في الجبال المحيطة بأرضهم قوم منهم أو مقاربون إياهم متمرّدون إلى الحدود التي ينقطع عندها جنسهم، وبلد كنوج موضوع على غرب نهر "كنك" كبير جدًا وأكثره الآن خراب معطل لزوال مقر الملك عنه إلى بلد "باري" وهو في شرق كنك وبينهما مسيرة ثلاثة أيام أو أربعة، وكما أن "كنوج" اشتهر بأولاد "باندو" كذلك اشتهرت مدينة "ماهورة" بياسديو وهي على غرب نهر "جون" وبينهما ثمانية وعشرون فرسخًا، و"تانيشر" فيما بين النهرين شماليّ عنها يعد عن كنوج بقرب من ثمانين فرسخًا وعن ماهورة بقرب من خمسين، ونهر كنك يخرج من تلك الجبال المذكورة ويسمى مخرجه "كنك دوار"، وكذلك مخرج أكثر أنهارهم منها، كما ذكرنا في موضعه: فأما بلدانهم ومسافات ما بينها فالمعول لمن لم يشاهدها على الأخبار، ولا يزال "بطلبيوس" يتألم من حملتها وحرصهم على التخرص فيها، وقد وجدتُ لكذبهم قاتوا آخروا هو أن الهند ربّما فرضوا حمل التور التي منا وثلاثة آلاف فيضطرّ لذلك إلى ترديد "لغافة" فيما بين طرفي كل مرحلة أيامًا كثيرة حتى ينقل الثور وقره كله من أحد الجانبين إلى الآخر ثمّ يحسبون المسافة بين البلدين مسيرة أيام بمجموعة من التريدات، ولا حيلة لنا في تصحيح الأخبار إلا بغاية (١) من ز، وفي ش: سرق (٢) من ز، وفي ش: عشرين.

الاجتهاد والاحتياط وقبح ترك ما نعلم لما لانعلم فلتبسط في الاضطراب  
 عذرنا وتقول حيثذ: إن الآخذ من "كنوج" إلى الجنوب فيما بين  
 نهري "جون" و "كنك" يبلغ من المواضع المعروفة إلى "ججمو"<sup>(١)</sup>  
 وهو على اثني عشر فرسخا وكل واحد من الفراسخ أربعة أميال أعنى  
 "كروه" ثم "أبهاپوری" على ثمانية فراسخ ثم "كرهه" على  
 ثمانية ثم "برهمشيل" على ثمانية ثم شجرة "پرپاتك" على اثني  
 عشر وهي على مصب ماء "جون" إلى "كنك" وعندها يمثل  
 الهند بأنفسهم بالمثلثات المذكورة في كتب المقالات ومنها إلى مصب  
 كنك إلى البحر اثنا عشر، يأخذ من تلك الشجرة نحو الجنوب  
 بقاع آخر نحو الساحل فنها إلى "أرك تيرت" اثنا عشر، وإلى  
 ملكه "أزريهار" أربعون وإلى "أورديشو" على الساحل خمسون،  
 ومنه على الساحل نحو المشرق وهي الممالك التي يليها الآن "جور"  
 وأولها "دزور" أربعون وإلى "كانجي" ثلاثون وإلى "مليه"  
 أربعون وإلى "كونك" ثلاثون وهو آخرها، وإذا أخذت من  
 "باري" مع كنك على جانبه الشرقي فإن منه إلى "أجوده" خمس  
 وعشرون وإلى "بنارسي" المعظم عندهم عشرون، ثم تحرف  
 عن سمت الجنوب إلى المشرق فإلى "شروار" خمسة وثلاثون وإلى  
 "پاتليپتر" عشرون وإلى "منكيري" خمسة عشر وإلى "جنه"  
 ثلاثون وإلى "دوكمپور" خمسون وإلى "كنكساير" مصب كنك

(١) من ز، وفي ش: ججمو (٢) من ز، وفي ش: اتني.

في البحر ثلاثون ، و أمّا من ” كنوج “ على سمت المشرق فيالي ” بارى “  
 عشرة و إلى ” كوتكم “ خمسة و أربعون و إلى مملكة ” شِلَهَت “ عشرة  
 و إلى بلد ” يَهَت “ اثنا عشر ، ثمّ ما تيامن فيانه يسمّى ” تَلَوْت “ ،  
 و أهلها ” تَرُو “ ، في غاية سواد اللون فُطُس على صورة الترك و يبلغ  
 إلى جبال ” قامرو “ الممتدة إلى البحر ، و ما تياسر فهو مملكة ” نِيال “ ،  
 و ذكر بعض من سلك تلك البقاع أنّه تياسر عن استقبال المشرق  
 و هو يَتَوْتُ و أنّه سار إلى نِيال عشرين فرسخاً أكثره صعوداً و أنّه  
 بلغ من نِيال إلى ” هويتشر “ في ثلاثين يوماً و ذلك قريب من  
 ثمانين فرسخاً للصعود فيها على الهبوط فضل ، و هناك ماء يُعْبَرُ مرّات  
 بحسور من ألواح مشدودة بالجبال من حَيَزُرَانَيْن ممدودين فيما بين  
 الجبلين من أميال مبنية هناك و تَعْبُرُ<sup>٢</sup> الأتقال عليها على الاكتاف  
 و الماء تحتها على مائة ذراع مزيّد كالثلج يكاد يحطم الجبال و تُحْمَلُ  
 الأتقال بعد ذلك على ظهور الأعز و زعم أنّه رأى هناك ظباء ذوات  
 أربع أعين فإنّ جنسها كذلك لا أنّه في بعض من غلطه الطبيعة ،  
 و هويتشر أوّل حدّ ” الثبّت “ و فيه يتغيّر اللغة و الزيّ و الصورة  
 و منه إلى رأس العقبة العظمى عشرون فرسخاً و من قلّتها ترى أرض  
 الهند سوداء تحت ضباب و الجبال التي دون العقبة كالتلال الصغار  
 و أرض ” الثبّت “ و ” الصين “ حمراء و النزول إليها يقصر عن  
 (١) من ز ، و في ش : اثني (٢) من ز ، و في ش : تلوق (٣) من ز ، و في  
 ش : يعبر (٤) من ز ، و في ش : أربعة (٥) من ز ، و في ش : غلط .

الفرسخ، ومن "كنوج" أيضا فيما بين المشرق والجنوب على غرب  
 "كنك" إلى مملكة "جَبَاهُوت" ثلاثون فرسخا وقصبتها "كُجُورَاه" <sup>١</sup>  
 وفيما بينهما قلعتا "كوالير" و "كالنجر" من مذكور القلاع وإلى  
 "دَهَال" وقصبتها "تيوري" وصاحبها الآن "كَنَكِيو" وإلى  
 مملكة "كَنَكَرَه" عشرون وبعد ذلك "إسور" ثم "بنواس"  
 على الساحل، ومن كنوج فيما بين الجنوب والمغرب إلى "آبي"  
 ثمانية عشر وإلى "سَهَنِيَا" سبعة عشر وإلى "جندرا" ثمانية عشر  
 وإلى "رَاجُورِي" خمسة عشر وإلى "بَزانَه" قصبة "كُزُرات"  
 عشرون ويعرفها أصحابنا بنارين ولما خربت انتقلوا إلى بلد آخر  
 "جدوره" <sup>٢</sup> والمسافة بين كل واحد من "ماهورة" وكنوج  
 أو ماهورة وبزانه <sup>٢</sup> واحدة ثمانية وعشرون <sup>٣</sup>، ومن قصد "اوجين"  
 من ماهورة كان طريقه على قرى متقاربة لا تباعد إلا بخمسة فراسخ  
 وأقل ويُلْعُ على خمسة وثلاثين فرسخا إلى بلد كبير يسمى "دُودَهِي"  
 ثم "بَاهُور" على سبعة ثم "بهايلسان" على خمسة وهو ظاهر عندهم  
 واسمه اسم صَتيه ثم "اردين" على تسعة واسم صنمه "مَهَكَال"  
 ثم إلى "دهار" سبعة، ومن بزانه <sup>٢</sup> نحو الجنوب إلى "ميفار" خمسة  
 وعشرون وهي مملكة فيها قلعة "جَتَرُور" ومن القلعة إلى "مالوا"

(١) من ز، وفي ش: مذكوري (٢) من ز، وفي ش: احز حدوده (٣) من

ز، وفي ش: رانه (٤) من ز، وفي ش: عشرين.

والقصة "دهار" عشرون ومدينة "اوجين" <sup>١</sup> شرقية عن دهار بسبعة فراسخ ومن اوجين <sup>١</sup> إلى "بهايلسان" وهو من "مالوا" عشرة ومن دهار نحو الجنوب إلى "بھومہرہ" <sup>٢</sup> عشرون وإلى "كندوهو" عشرون وإلى "نعاور" <sup>٣</sup> على شط نهر "نرمند" عشرة وإلى "اليسپور" عشرون وإلى "مندكر" على شط نهر "كوداور" ستون وأيضا من دهار في الجنوب إلى وادي "نميہ" سبعة وإلى "مهرت ديش" ثمانية عشر وإلى ولاية "گنگن" وقصبتها "تاه" على الساحل خمسة وعشرون .

ويذكرون أن في براري گنگن المسماة "دانك" دابة تسمى "سرو" ذات أربع قوائم وعلى ظهرها شبه القوائم أربع أخرى نحو الخلو ذات خرطوم صغير وقرنين عظيمين تضرب بهما الفيل فتقطعه بنصفين وهي على هيئة الجامرس أعظم من "گنده" ، يزعمون أنها ربما نطحت دابة ما وشالت بها أو بعضها نحو ظهرها فوقعت فيما بين قوائمها العليا ففغنت وتدودت فأخذت في ظهرها ولم تزل تحاك الأشجار حتى تعطب، ويقولون إنها ربما سمعت بصوت الرعد فظننته حيوانا وقصدته وقلت قلّة الثنايا نحوه ووثبت منها إليه فتردت وانحطمت؛ فأما گنده فإنه كثير بأرض الهند وخاصة

(١) من ز، وفي ش: اوجين (٢) من ز، وفي ش: بھومہرہ (٣) من ش ومتن ز، وبهامش ز: "تماور corrected into 'Originally' تماور"

(٤) من ز، وفي ش: يضرب .

حول "كَنَك" على هيئة الجاموس أسود الجلد مفلسه ذو غابغب  
و ذو ثلاثة حوافر في كل قائمة صغير واحد كبير إلى قدام و اثنان  
من الجانبين ذنبه غير طويل و عيناه منقطتان عن الموضع المعهود إلى  
الخذ و على طرف أنفه قرن واحد له انعطاف إلى فوق ، و يخص  
"البراهمة" بأكل لحه ، و شاهدت فتيا منه ضرب فيلا اعترض له  
فجرح<sup>١</sup> بالقرن عضده و نطحه ، و كنت أظن أنه الكركدن حتى أخبرني  
بعض من ورد من "سفالة الزنج" أن "الكرك" المستعمل قرنه في  
نصب السكاكين هناك قريب من هذه الصفة و يسمى بالزنجية "انبيلا"  
بالوان شتى على هامته قرن مخروطي واسع الأسفل قليل الارتفاع  
سهمه في الداخل أسود و الباقي أبيض و على جبهته قرن آخر أطول  
على صفة الأول يتصب وقت العمل و النطح و هو يحدده على الأحجار  
حتى يصير قاطعا ناقبا و له حوافر و ذنب كذنب الحمار شعرائي ؛ و يوجد  
التماسيح في أنهار الهند كما هي بالنيل حتى ظن الجاحظ بسلامة قلبه  
و بعده عن معرفة مجارى الأنهار و صور البحار أن نهر "مهران"  
شعبة من "النيل" ، و لقد يوجد فيها أيضا حيوانات عجيبة من التماسيح  
و "مكر" و صنوف السمك المستغربة و حيوان كالزق يظهر للسفن  
و يعوم و يلعب يستمنه "برلو" و أظنه الدلفين أو نوعا منه فقد قيل  
إن على رأسه شق للتنفس كما للدلفين ؛ و في أنهارهم الجنوبية حيوان<sup>٢</sup>

(١) من ز ، و في ش : نخرج (٢) من ز ، و في ش : توجد .



يسمى "شكراه" وربما يسمى "جَلَتْنَتْ" <sup>١</sup>، وأيضاً "تَدَوّه" وهو دقيق طويل جداً، زعموا أنه يرصد من يدخل الماء ويقف فيه إنساناً كان أو بهيمة فيقصده ويأخذ في الدوران عليه بالبعد منه إلى أن يفتى طوله ثم ينقبض وينتقد على أرجله ويصرعه ويهلكه، وسمعت بعضهم يحكى عن المشاهدة أن له رأساً كرأس كلب وذنباً ذا شُعب كثيرة طويلة يلتقيها على الحيوان عند الغفلة ثم يحمره بها إلى الذنب حتى يلويته عليه ويستحكم الأمر فلا ينجو منه . فنعود إلى ما كنا فيه و نقول: إن من "بَرَانه" فيما بين الجنوب والمغرب إلى مدينة "أنهلواره" ستون وإلى "سومناث" على الساحل خمسون ومن أنهلواره نحو الجنوب إلى "لارديش" وقصبتها "يهرُوج" و "رهنجور" <sup>٢</sup> اثنا وأربعون وهما على الساحل عن شرق "تانه" ومن بَرَانه <sup>٣</sup> نحو المغرب إلى "مولتان" خمسون وإلى "بهاتي" خمسة عشر ومن بهاتي فيما بين الجنوب والمغرب إلى "ارور" خمسة عشر وهي بلدة فيما بين شعبتي ماء "السند" وإلى "بمهنوا" المنصورة عشرون وإلى "لوهراني" المصب ثلاثون، ومن "كنوج" نحو الشمال منحرفاً قليلاً نحو المغرب إلى "شرماره" خمسون وإلى "يَنْجُور" ثمانية عشر وهو على الجبل وبحذائه في البرية بلد "تانيشر" وإلى "دَهْمَاله" قصبة "جالسندهر" عند السفح ثمانية عشر وإلى "بلاور" عشرة ثم

(١) من ز ، وفي ش : چلتنت (٢) من متن ز ، وبهامشه : "دهنجور" <sup>٣</sup> من ز ، وفي ش : نراه .

نحو المغرب إلى "لَدَه" ثلاثة عشر ثم إلى قلعة "راجكری" ثمانية  
ومنها نحو الشمال إلى "كشمير" خمسة وعشرون، ومن "كنوج" نحو  
المغرب إلى "ديامو" عشرة وإلى "كُتِي" عشرة وإلى "آهار" عشرة  
وإلى "ميرت" عشرة وإلى "پانپت" عشرة وبينهما نهر "جُون" وإلى  
"كوتيل" عشرة وإلى "سُتَام" عشرة، ثم فيما بين المغرب والشمال  
إلى "آدَت هُور" تسعة وإلى "جَجْنير" ستة وإلى "مَدَهوگور" قسبة  
"لوهاور" على شرق نهر "ايراهه" ثمانية وإلى نهر "جندراهه" اثنا عشر  
وإلى "جيلم" على غرب ماء "بیت" ثمانية وإلى "ويهند" قسبة  
"القندهار" على غرب ماء "السند" عشرون وإلى "برشاور" أربعة  
عشر وإلى "دُبُور" خمسة عشر وإلى "كابل" اثنا عشر وإلى  
"غزنه" سبعة عشر؛ فأما كشمير فإنها برّية يحيط بها جبال عالية منيعة  
جنوبها وشرقها للهند وغربها للملوك أقربها "بلورشاہ" ثم "شكنان شاہ"  
و"وغان شاہ" إلى حدود "بذخشان" وشمالها وبعض الشرق  
للترك من "الختن" و"التبت" ومن ثمة "يهوتيشر" إلى كشمير  
على أرض التبت قريباً من ثلاث مائة فرسخ؛ وأهل كشمير  
رجال ليس لهم دواب ولا فيلة ويركب كبارهم "الكتوت" وهي  
الأسرة ويحملون على أعناق الرجال ويعتدون حصانة الموضع  
فيحتاطون دائماً في الاستيثار من مداخنها ودروها ولذلك تعذرت  
مخالطتهم وقد كان فيما مضى يدخلها الواحد والاثنان من الغريباء

وخاصة من اليهود والآن لا يتركون هندية مجهولا يدخلها فكيف  
غيرهم، وأشهر مداخلها من قرية "يَرَّهان" وهي على منتصف الطريق  
بين نهري "السند" و"جيلم" ومنها إلى قنطرة على مجتمع ماء "كُسْتَارِي"  
وماء "مَهْوِي" الخارجين من جبال "شَمِيلان" الواقعين إلى ماء  
جيلم ثمانية فراسخ ومنها مدخلُ الشعب الذي يخرج منه ماء جيلم مسيرة  
خمس أيتام في آخره بلد "دوار" المرصد على جانبي النهر ثم يخرج  
إلى الصحراء وينتهي إلى "ادشتان" قصبة كشمير في يومين ينزل  
فيهما بلد "أوشكارا" وهو و بلد "برامولا" عن جانبي الوادي؛  
ومدينة "كشمير" أربعة فراسخ مبنية بالطول على حاقى ماء جيلم وبينهما  
الجسور والزواريق ومخرجه من جبال "هَرَمَكوت" التي منها أيضا  
مخرج "كُنْكَ" وهي صرود غير مسلوكة لا تذوب ثلوجها ولا تقف  
وراءها "مهاجين" أي الصين العظمى فإذا خرج ماء جيلم من الجبال  
وامتد مسيرة يومين اخترق ادشتان ثم يدخل على أربعة فراسخ  
منه بطيخة مقدارها فرسخ في فرسخ مزارعهم على شطوطها  
وما يَكْبِسُون منها ثم يخرج من البطيخة إلى بلد اوشكارا ويُقْضَى  
إلى الشعب؛ وأما ماء "السند" فإنه يخرج من جبال "أُنْكَ" في  
حدود "الترك" وذلك أنك إذا أصحرت من شعب المدخل كان عن  
يسارك جبال "بلور" و"شميلان" على مسيرة يومين أتراك يسمون  
"يهتاوريان" وملكهم "بهت شاه" وبلادهم "كيلكيت" و"اسوره"  
و"شلتاس" ولسانهم التركيّة، وكشمير من إغاراتهم في بليّة،  
والسالك

و السالك على اليسار يمتد في العمارات إلى القصبه و على اليمين إلى قرى  
متصلة على جنوب القصبه و يُقْضَى إلى جبل "كَلَارَجَك" و هو  
كالقبة شبيه بجبل "دناوند" لا يَنْحَسِر عنه الثلج و يرى دائماً من حدود  
"تاكيشر" و "لوهاور" و بينه و بين صحراء "كشمير" فرسخان ،  
و قلعة "راجكرى" عن جنوبه و قلعة "هور" عن غربه ، و ما رأيتُ  
أحسن منهما ، و على ثلاثة فراسخ منه بلد "راجاورى" و إليه يَتَجَر  
تَجَارُثاً و لا يتجاوزونه ، فهذا حَدُّ أرض الهند من جهة الشمال ؛ و فى الجبال  
الغربية منها أصنافُ الفرق الأفغانية إلى أن تقطع بالقرب من أرض  
"السند" ؛ و أما الجهة الجنوبية منها فإتاحتها البحر و يأخذ ساحله من  
"تيز" قصبه "مكران" ظاعنا إلى ما بين الجنوب و المشرق نحو  
ناحية "الديبل" أربعين فرسخاً ، و بينهما "عُبُ توران" ، و الغبّ هو  
كالزاوية و العطفة يدخل من البحر إلى البرّ و يكون للسفن فيه مخاوفُ  
و خاصّة من جهة المدّ و الجزر ، و "الخور" هو شبه الغبّ و لكن  
ليس من جهة دخول البحر و إنما هو من بحرى المياه الجارية و اتصاله  
بالبحر ساكناً ، و مخاوفُ السفن فيه من جهة العذوبة التى لا تستقلّ بالاثقال  
استقلالَ الملوحة بها ؛ و بعد الغبّ المذكور "مَنْه" الصغرى ثم الكبرى  
ثمّ البوارج لصوص و مواضعهم "كج" و "سومنا" و سُموا  
بهذا لأنهم يتلصّصون فى الزوارق و اسمها "يره" ؛ و من ديل  
إلى "توليشر" خمسون إلى "لوهراى" اثنا عشر إلى "بَنَكه"

اثنا عشر وإلى "كج" معدن المقل و "باروى" سته وإلى "سومناث" أربعة عشر وإلى "كنايت" ثلاثون ثم إلى "اساول" في يومين وإلى "بهرج" ثلاثون وإلى "سندان" خمسون وإلى "سواره" سته وإلى "تانه" خمسة؛ ثم يُقضى إلى أرض "لاران" وفيها "جيمور" ثم "بله" ثم "كانجي" ثم "درد" ويحيى غب عظيم وفيه "سنگديب" وهي جزيرة "سرنديب" وحوله بلد "پنجياور" وقد خرب فبنى "جور" ملكهم بدله على الساحل نحو المغرب بلدا سماه "پدناز"؛ ثم يحيى "اوملناره" ثم "راميشر" بحذاء سرنديب وبينهما في الماء اثنا عشر فرسخا ومن پنجياور إلى راميشر<sup>٢</sup> أربعون فرسخا ومن راميشر<sup>٢</sup> إلى "سيت بند" أى قطرة البحر فرسخان، وهو سد "رام بن دشرت" إلى قلعة "لنك" وهو الآن جبال منقطعة بينها البحر، وعلى سته عشر فرسخا منه نحو الشرق "كهكند" وهي جبال القردة يخرج ملكها كل يوم مع الجماعات ولهم مجالس مهية وقد هيا أهل تلك الأرض لهم الأرض المطبوع فيحملونه إليها على أوراق فإذا طعمت رجعت إلى الغياض وإن<sup>٤</sup> تغفل عنها كان في ذلك هلاك الناحية لكثرة وصولها، وعندما أنها أمة من الناس بمسوخة لأجل معونة رام على محاربة الشياطين وأن تلك القرى أوقفه عليها وأن من وقع إليها فأشد شعر رام لها (١) من ز، وفى ش: اتى (٢) من ز، وفى ش: تنج (٣) من ز، وفى ش: رامشير (٤) من ز، وفى ش: فان.

ورق رقياته عليها أصاغت لها وسكنت إلى استماعها وأرشدت الضالَّ وأطعمت وسقت ، فإن كان من هذا شيء فهو من جهة اللحن كما تقدّم في باب الظباء ؛ فأما الجزائر الشرقية في هذا البحر وهي إلى حدّ الصين أقرب فإنّها جزائر " الزانج " ويسمّيها الهند " سورن ديب " أي جزائر الذهب ، والغريّة جزائر " الزنج " ، والمتوسّط جزائر " الرّم " و " الديبجات " ومن جملةا جزائر " قير " ، وجزائر " ديوة " خاصيّة هي أنّها تنسوّ فتظهر من البحر قطعة رمليّة لا تزال تعلو وتبسّط وتنمو حتى تستحكم وأخرى منها على الأيام تضعف وتذبل وتذوب حتى تفوص وتبيد فإذا أحسّ أهلها بذلك طلبوا جديدة متزايدة الطراوة فنقلوا إليها النارجيل والنخل والزرع والأثاث وانتقلوا إليها ، وتنقسم هذه الجزائر إلى قسمين بما يرتفع منها فتسمّى " ديوة كوّدة " أي ديبجات الودع يجمعونها من أغصان نارجيل يغزرونها في البحر ، و " ديوة كنبّار " الغزل المقتول من ليف النارجيل لخرز المراكب ؛ و جزيرة " الوقواق " من جملة قير وهو اسم لا كما تظنّه العوام من شجرة حملها كروؤوس الناس تصيح ولكن قير قوم ألوانهم إلى البياض قصار القدود على صور الآراك ودين الهندو غزّمي الآذان وأهل جزيرة " الوقواق " منهم سود الألوان والناس فيهم أرغب ويحبّب منهم الأبوس الأسود وهو لب شجرة تلقى حواشيها فأما " الملتع " و " الشوحط " والصندل الأصفر فن الزنج ، وقد كان في غت " سرنديب " مغاص لآلى فبطل في زماننا ثمّ ظهر بسفالة الزنج

بعد أن لم يكن فيقولون إنه هو قد انتقل إليها؛ وأرض الهند تُسَطَّر مطرَ  
الخميس في الصيف ويسمونه "برشكال" وكلما كانت البقعة أشدَّ  
إمعا في الشمال وغير محبوب بجبل فهذا المطر فيها أغزر ومدته أطول  
وأكثر، وكنتُ أسمع أهل "الموتان" يقولون: إنَّ برشكال  
لا يكون لهم فأما فيما جاوزهم إلى الشمال واقترب من الجبال فيكون  
حتى أنَّ في "بهاتل" و"اندريذ" يكون من عند شهر "آشار"  
ويتوالى أربعة أشهر كالقرب المصبوبة وفي النواحي التي بعدها حول  
جبال "كشمير" إلى ثنية "جودري" وهي فيما بين "دنبور"  
وبين "برشاور" يغزُرُ شهرين ونصفا أولها "شراين" ويُعَدُّم  
فيما وراء هذه الثنية وذلك لأنَّ هذه الغيوم ثقيلة قليلة الارتفاع عن  
وجه الأرض فإذا بلغت هذه الجبال صَدَمَتْها وعصرتها فسالت  
ولم تتجاوزها ولأجل هذا تَعَدُّمُه كشمير والعادة فيها أنَّ تتوالى الثلوج  
في شهرين ونصف أولها "ماكب" فإذا جاوز نصف "چيترا"  
توالى أمطار أيا ما يسيرة فأذابت الثلوج وأطهرت الأرض وهذا  
فيها قلما يُخْطِئُ فأما ما خرج من النظام فكلَّ بقعة منه نصيب .

يط - في أسماء الكواكب والبروج ومنازل القمر

وأمثال ذلك

قد قدّمنا في أول الكتاب أن لغة الهند تتسع جدًا في الاسامي

(١) من ز، وفي ش: جيترا .

مقتضبة و مشتقة حتى يستقى مسقى واحد فيها بأسماء كثيرة قد سمعتم يزعمون أن عدد أسماء الشمس عديم ألف ولا محالة أن لكل كوكب منها مثل ذلك أو ما يقاربه من الكثرة إذ لا بد منها ؛ وأسماء أيام الأسبوع عديم هي أسماء الكواكب السبعة بأشهر أسمائها ويسمّون الموقع من الأسبوع " بار " فيُتَّبَع اسم الكوكب على هيئة اتباع " شنبه " في الفارسية عدد اليوم من الأسبوع فيوم الأحد " آدت بار " أى للشمس ويوم الاثنين " سُوم بار " أى للقمر ويوم الثلاثاء " مَنَكَل بار " أى للمريخ ويوم الأربعاء " بُد بار " أى لعطارد ويوم الخميس " برهسپت بار " أى للثرى ويوم الجمعة " سُكَّر بار " أى للزهرة ويوم السبت " شينشجر بار " أى لزحل ، ويعود الأمر إلى الشمس ؛ والمنجمون منّا يسمّونها أرباب الأيام ومأخذ الأمر فيها بعد الساعات من عند ربّ اليوم على ترتيب أفلاك الكواكب بانحدار نحو السفلى ، مثاله : إن الشمس ربّة يوم الأحد وهى أيضا ربّة الساعة الأولى ثم تكون الثانية للكوكب الذى فلكه أسفل فلك الشمس وهو الزهرة والثالثة لعطارد والرابعة للقمر وقد فنى الانحدار فى الاثير<sup>٢</sup> فيعود الأمر فى الخامسة إلى زحل وعلى هذا تكون الخامسة والعشرون ؛ للقمر وتلك هى الأولى من يوم الاثنين فالقمر ربّها وربّ اليوم وليس بين هؤلاء وأولئك اختلاف إلّا فى شىء واحد وهو أن منجمينا<sup>٥</sup>

(١) من ز ، و فى ش : برهست (٢) من ز ، و فى ش : سنسجر (٣) فى ش و ز :

الاثير (٤) من ز ، و فى ش : العشرين (٥) فى ش و ز : منجمونا .



يستعملون في ذلك الساعات المعوجة فيكون الثالث عشر من ربّ اليوم ربّ الليل التالى للنهار وهو الثالث من ربّ النهار على عكس ذلك التعديد أغنى بصعود نحو العلو، وأما الهند فيجعلون ربّ النهار ربّ اليوم كله فيتبع الليل النهار غير مخصوص بربّ على حدة وهذا هو طريق جمهورهم : وربما يخيل من مواضعاتهم أمر الساعات المعوجة فإنهم يسمّون الساعة "هور" وبهذا الاسم يسمّون أيضا نصف البرج في عمل "التيبهرات"، ورأيت في بعض زيجاتهم في استخراج ربّ الساعة أن يقسم ما بين الشمس وبين درجة الطالع بدرج السواء على خمسة عشر ويزاد على ما خرج من الصراح واحدٌ وبلغى الكسر إن كان فيه ثمّ يعدّ ذلك المبلغ من ربّ اليوم على توالى الأفلاك نحو السفلى، وهذا إلى العمل بالساعات المعوجة أقرب منه بالمستوية : وقد صار للهند في ترتيب الكواكب بالأيام عادة يسرعون إليها في زيجاتهم وكتبهم ويُعرضون عن سائر الترتيبات وإن كانت أقرب إلى الحقّ، وللكواكب عند اليونانيين صور تُثبّتُ بها الحدودُ في الأسطرلابات للتخفيف وليست من أرقام الحروف وكذلك يفعل الهند في الاختصار لكنّ الصور غير مقتضبة ولكتّها الحرف الأول من اسم كل كوكب مثل الألف من "آدت" للشمس والجيم من "چندر" للقمر والباء من "بد" لعطارد، ونحن نضع في هذا الجدول صدرا من أسامى الكواكب السبعة :

(١) من ز، و في ش : والجيم من چندر .

الکواکب	أَسْمَاؤُهَا بِالْهِنْدِيَّةِ
الشمس	آدَت ، سُورَج ، بَهَان ، آرک ، دِیَاکَر ، رِب ، یَسْتَا ، هِل
القمر	سوم ، چَندُر ۱ اِنْدُ ، هَمُک ، شِیرَشْم ، هَمَرَشْم ، شِیتَانَش ، شِیتَدِیْدَت ، هَمَزُوگ
المریخ	مَنکُل ، یُوچ ، کُج ، آرُ ، بَکَرُ ، آتَنِیو ، مَاهِیو ، کُرُوراکِش ، رَکَت
عطارد	بُدُ ، سَوُم ، چَانْدُر ۲ شَنه ، بُودَهَن ، یَت ، هِیْمَن
المشتري	یَرْهَسَیْت ، کُرُ ، جِیْب ۳ دِیوِیج ، دِیوِیروهِت ، دِیوَمَنَسَر ، آتَنکِر ، سُوَر ، دِیوِیْت
الزهرة	مُکُرُ ، پَرَنک ، یَسْت ، بَهَارَتُکُو ۴ ، آسَبَت ، دَانَبَکِرُ ، پَرَنک ۵ پُتَر ، آسَبَج
زحل	شَنِیچَر ۶ مَنْدُ ، آسَت ، کُون ، آدِیْت پُتَر ، سُوَرُ ، آرک ، سُورَج پُتَر

(۱) من ز، و فی ش: چَندُر (۲) من ز، و فی ش: جَانْدُر (۳) من ز، و فی ش:

جِیْب (۴) من ز، و فی ش: پَرَنک (۵) من ز، و فی ش: بَهَارکُو (۶) من ز،

و فی ش: پَرَنک (۷) من ز، و فی ش: سَنِیچَر .

وهذه الأسماء الكثيرة للشمس دعت أصحاب النحلة إلى تكثير جرمها حتى زعموا أن الشَّمْسَ اثنتا عشرة تطلع منها في كل شهر واحدة ، وقيل في كتاب " يَشْنُ دهرم " : " إنَّ " بَشْنُ " وهو " نارايْن " الذي لا أول له في الزمان ولا آخر قَسَمَ نفسه من أجل الملائكة اثني عشر قسما صارت أبناء " لَكْشَب " وهي الشَّمْسُ الطالعة في كل شهر ، فزعم مَنْ لا يرى سببَ ذلك كثرةَ الأسماء أن سائر الكواكب كثيرة الأسماء وأجرامها واحدة ، ومع ذلك فليست أسماء الشمس اثني عشر فقط بل أكثر وهي مشتقة من معانٍ منها " آدِت " وهو الابتداء لأنها مبدأ الكلِّ ومنها " سَيِت " وهو اسم يقع على كلِّ من وُلِدَ له ولما كانت مواليدُ العالم منها سَمَّيت به ومنها " رَبِّ " لأنها تشف الرطوبات وذلك أن الماء الذي في النبات يسمَّى " رَس " ومن يأخذه يسمَّى " رَبِّ " ثم القمر قرينها وتلَّوها وأسماه أيضا كثيرة فمنها " سوم " لأنه سعد والسعود تسمى " سوم كَرِه " والنحوس " يَابَ كَرِه " ومنها " نيش " أي صاحب الليل و " نكشترنات " أي صاحب المنارل و " دُجِشْفَر " أي صاحب البراهمة و " شِينَانَش " أي بارد السماع لأنَّ كرتَه مائيَّة وفيها الهناءة فإذا وقع عليه الشعاع برد كبرودته وانعكس فأضاءَ الظلَّة وبردَّ الليل وأطفأ ما أفسدته الشمسُ بالإحراق ولهذا أيضا سَمِّي " چندر " وهو عين " نارايْن " اليسرى كما أنَّ الشمس عينه اليمنى ، وقد أودعت هذا الجدول شمسُ الشهور ، وآفة الاختلاف فيها من مثل ما تقدَّم في تعديد الأرضين :

بَیْشَکْ	بَیْشَکْ	معانی هذه الاسامی علی	بَیْشَکْ	بَیْشَکْ
چیتَر	بشن	ما فی بشن دهرم	بشن	چیتَر
بیشاک	اَرَجَمُ	مؤدب الثُصاة و معزهم فلا یخالقونه خوفا	بیشاک	بیشاک
جیرت	بِیسَوْ	یعمّ الکَلّ بالنظر و لا یخص	جیرت	جیرت
آشار	اَنَشْ	ذو شعاع	آشار	آشار
شرابن	پَرَجَنی	مغیث کالمطر	شرابن	شرابن
بهادر	یَرَنْ	یصطنع الکَلّ	بهادر	بهادر
اشوج	اَنَدُرْ	صاحب و رئیس	اشوج	اشوج
کارتک	دهات	یحسن إلى الناس و یسوسهم	کارتک	کارتک
منکھر	مِترْ	حیب العالم	منکھر	منکھر
پوش	پُوش	قوت لاته یمون الناس	پوش	پوش
مانک	بَهَکْ	متعم یرغب فیہ الکَلّ	مانک	مانک
پانکن	دُورَتْ	یصطنع الکافة بالخیر	پانکن	پانکن

(۱) من ز ، و فی ش : بَیسَوْ (۲) من ز ، و فی ش : اَشَد (۳) من ر ، و فی

س : بَیْشَکْ (۴) من س ، و فی ر : بَرَنْ (۵) من س و متی ر ، و دمس ر :

والذي هو محكي من كتاب "بشن دهرم" مذكرون به أنه متحقق  
الترتيب من أجل أن لباسديو في كل شهر اسما ومعظموه يفتتحون  
الشهور من "منكهر" واسمه فيه "كيشو" وإذا عُدَّتْ أساميه اتفق  
اسمه في شهر "جيتربشن" كما هو في بشن دهرم، وقد قال أيضا  
في "كتبا": أنا مثل "بسنيت" أي الاعتدال في أسداس السنة، قد  
شهد ذلك على صحة ما في أول الجدول؛ وأما أسماء الشهور فشاركة  
لأسماء المنازل قد اختص كل شهر بعدة منازل يكون اسمه مشتقا<sup>١</sup>  
من أحدها، وقد كتبنا ذلك في الجدول بالحررة ليظهر الاشتراك، وأيضا  
فإن المشتري إذا شرق في أحد المنازل كان الشهر الذي ذلك المنزل  
في حوزته صاحب السنة ونسبت السنة كلها إلى ذلك الشهر، وإن  
وُجد في أسماء الشهور خلافا ما تقدم<sup>٢</sup> فليعلم أن ذلك من جهة أن  
ما تقدم هو باللفظ العامي وهذا بالفصيح:

(١) من ز، وفي ش: مشتق (٢) من ز، وفي ش: خلاف معا عدم.

الشهور	فداد المنازل	المنازل	الشهور	فداد المنازل	المنازل
کارتک	ج	کرتکا†	بیشاک	یو	بشاک†
	د	روہی		یز	اَنرَاد
منگشیر	ه	مرنگشیر†	جیرت	یح	جیرت†
	و	آردَر		یط	مُول
پوش	ز	پوئرس	الشار	ک	پوربا شار†
	ح	پوش†		کا	اوترا شار†
مانگ	ط	آشیش	سرابن	کب	اشربن†
	ی	مک†		کج	دہنشت
یا لکن	یا	پوربا یلکنی†	یہادیت	کد	شدبش
	یب	اوترا یلکنی†		کہ	پوربا پتریت†
	یح	ہست		کو	اوترا پتریت†
چتر	ید	چتر†	کز	کز	ریوتی
			آشوجج	ا	آشوتی†
	یہ	سوات	ب	ب	بہرنی

و للبرج أسام تقتضيها الصور كما هي عند جميع الأمم ؛ واسم البرج الثالث "مِن" وهو اسم يقع على صبي و صبيّة معا وذلك معنى التوأمين اللذين هما صورة البرج ، وذكر "براهمهر" في كتاب المواليد الكبير : إنّه على صورة رجل قابض على بربط وعمود ، وكأنّه ذهب إلى صورة الجبار كما ذهب جمهور العوام إليه حتى اشتهر البرج بالجوزاء التي ليست صورته ؛ وذكر في صورة البرج السادس أنّها سفينة ويدها سنبله ، وكأنّه سقط من نسختنا شيء فليس للسفينة يد ، واسم البرج عندهم "مَن" وهو الجارية العذراء ، وكأنّه قيل عذراء في سفينة بيدها سنبله ، وهو السماك الأعزل ويظنّ بالسفينة أنّها كواكب العوام الذي هو من منازل القمر فإنّه على سطر ينخرج طرفه ؛ وقال في صورة البرج السابع : إنّها نار واسمها "نَلْه" وهو القبان ؛ وقال في البرج العاشر : إنّ وجهه وجه عنز والباقي "مَن" ومضى قيل مَن استُغنى عن وجه العنز وإثما يحتاج إليه اليونانيون لأنهم ركبوا الصورة من حيوانين ما فوق الصدر منها عنز وما تحته سمكة والحيوان البحرى المسقى مَن هو كذلك على ما وصفوا مستغن عن التركيب ، وقال في صورة البرج الحادى عشر : إنّها جرة واسمها "كَب" موافق لما قال إلا أنّ تعديدهم إياه أو بعضه في صور الناس دليل على أنّهم يذهبون فيه مذهب اليونانيين

من الرجل السالك للماء؛ وذكر في البرج الأخير أنه على صورة سمكتين وإن كان اسمه يقتضى سمكة واحدة في جميع اللغات؛ وذكر للبروج أسامى بلغتهم غير معهودة وضعناها في هذا الجدول:

ن	أسمائها	و غير	ن	أسمائها	و غير
٠	ميش	كُرى	و	تله	جوت
١	برش	تامبر	ز	برسيجك	كورب
ب	متن	جنم	ح	ذهن	توكشيك
ج	كركتنا	كلير	ط	مكر	أكوكير
د	سنگ	ليى	ى	كُنب	ادرنگ
هـ	تكن	پارتين	مين	آنت	ايضا
			يا	جيت	

ومن عاداتهم إذا أثبتوا البروج بالأعداد لم يبتدوا بالصفى للحمل والواحد للثور ولكنهم يبتدون بالواحد للحمل والاثنين للثور حتى تكون الاثنا عشر للحوت .

### ك - في ذكر برهماند

تفسير "برهماند" هو بيضة "براهم" وتقع بالحقيقة على كل الاثير من جهة استدارته وشكل حركته بل على كل العالم من جهة

(١) من ز ، و في ش : ردرونگ (٢) في زوش : الاثير .



انقسامه إلى الأعلى والأسفل ، وهم إذا عدّوا السماوات قالوا : إن جملة ما  
 "برهماند" ، هؤلاء ممن عدموا الرياضة بعلم الهيئة ولم يتصوروها حتى  
 التصور فلا يرون للسماوات غير السكون وخاصة لأنهم يجعلونها قرار  
 الطوائف يظنون بها النقل والاعتماد نحو السفلى إذا وصفوا نعيم الجنة  
 بشبه المشاهد في الدنيا على الأرض ، وفي مرموزاتهم الخبرية : إن الماء  
 كان قبل كل شيء ، ووضع العالم بتملي به ، ولا محالة أن ذلك في أول نهار  
 النفس وابتداء التصور والتركيب ، قالوا : وإن الماء أزيد بالتدريج فبرز منه  
 شيء أبيض خلق البارئ منه بيضة "براهم" ، فمنهم من يقول : إنها  
 انقلقت وخرج منها براهم وصار للسماء من أحد نصفها والأرض  
 من الآخر والأمطار من كسرات ما بينهما ، ولو قالوا الجبال لكأن  
 ألقى بها من الأمطار وأشبه ، ومنهم من يقول إن الله تعالى قال لبراهم :  
 إني خالق بيضة أجعلها لسكنائك فيه ، وخلقها من زبد الماء المذكور فلما  
 غضب وغاز كسر البيضة حيثئذ بنصفين ؛ وإلى قريب منه ذهب  
 اليونانيون في "اسقليپوس" المستنبط لصناعة الطب فياتهم على ما ذكر  
 "جالينوس" إذا صوروه وضعوا في يده بيضة لتكون إشارة إلى كريمة  
 العالم ومثال الكل وأن العالم كله محتاج إلى الطب ، وليس اسقليپوس  
 بأدنى مرتبة من براهم فياتهم ذكروا فيه : أنه قوة إلهية اشتق لها هذا  
 الاسم من فعلها ، وهو منع الیس لأن الموت عارض عند غلبة الیس  
 والبرد ، وإن كانوا في النسبة الطبيعية يقولون فيه : إنه ابن "افولان"  
 (١) من ز ، و في ش : اسقليپوس .

وإنه ابن "فلاغورأوس" وإنه ابن "قرونس" وهو كوكب زحل، كل ذلك لقوة التثليث؛ فأما قدم الماء عند الهند في الخليفة فمن أجل أن به تماسك كل متهب<sup>١</sup> ونمو كل نام<sup>٢</sup> وقوام الحياة في كل ذى روح فهو للصانع آلة وأداة إذا قصد الصنعة من مادة وبمثله نطق التنزيل في قول الله سبحانه وتعالى: "وكان عرشه على الماء"<sup>٣</sup> سواء حيل من ظاهر اللفظ على جسم معين مسمى بهذا الاسم مأمور بتعظيمه أو حمل على تأويل بالملك وما أشبهه فالغنى أنه لم يكن وقتئذ بعد الله غير الماء وعرشه؛ ولولا أن كتابنا مقصور على مقالات فرقة واحدة لأوردنا من مقالات الفرق الذين كانوا ببابل وحولها في القديم ما يشبه حديث هذه البيضة ويزيد سخافة عليه؛ وأما إشارة الهند إلى تصنيف البيضة فهي من جهة أن صاحب هذا الكلام عامي لم يعرف إحاطة السماء بالأرض كإحاطة قشر "برهماند" بمخها لكنه تصور الأرض سفلا والسماء علوا من إحدى جهاتها فقط ولو تحقق الأمر لم يحتاج إلى فلق البيضة إلا أنه رام أن يسط نصفها أرضا وينصب النصف الآخر عليها قبة قفاضل "بطلبيوس" في تسطيح الكرة ولكنه لم يفضل<sup>٤</sup>، وما زالت الرموزات كذلك يتناولها في التأويل كل آخذ بما يوافق عقيدته، قال "أفلاطن" في كتاب "طليأوس"

(١) من ز، وفي ش: متهبي (٢) من ز، وفي ش: نامي (٣) القرآن ١١ ٩  
(٤) من ز، وفي: عنره (٥) من ز، وفي ش: احد.

مما يشابه أمر برهماند : إنَّ الباري قطع خيطا مستقيما بنصفين وأدار من كلّ واحد منهما دائرة تلاقيا على نقطتين وقسم إحداهما بسبعة أقسام ، فأشار إلى الحركتين وإلى أكر الكواكب على وجه الرمز كعادته ؛ وقال ” برهمكوي١ “ في المقالة الأولى من ” برأهم سدهاند “ حين عدّ السماوات وجعل القمر في أولها وصعد بالكواكب إلى السابعة فجعل زحل فيها : إنَّ الكواكب الثابتة في الثامنة وإنَّها جعلت مدوّرة لتدوم فيثاب فيها المحسنُ ويكافى المسىء إذ ليس وراءها شيء ، فأشار في هذا الفصل إلى أنَّ السماوات هي الأفلاك وفي ترتيبها إلى مخالفة ما في كتبهم المليّة الخبريّة على ما سنحكيه في موضعه وفي التدوير إلى بُطء٢ التأثّر وإلى ما عليه ” أرسطوطالس “ في المدوّر وفي الحركة المستديرة وإلى أنَّ ليس وراء الأفلاك جرم موجود ، وإذا كان كذلك لم يخف أنَّ ” برهماند “ هو مجموع الأفلاك أعنى الاثير٣ بل الكلّ لأنَّ المكافاة عندهم تكون في حشوه أيضا ؛ وقال ” پلس “ في ” سدهاند “ : إنَّ كليّة العالم هي٤ جملة الأرض والماء والنار والريح والسما خلق فيما وراء الظلمة ورثت السماء لازوردية اللون لقصور شعاع الشمس عنها حتى تستضيء به استضاءة الأكر المائيّة غير النيرة أعنى بها أجرام الكواكب والقمر التي إذا وقع شعاع الشمس عليها

---

(١) من ز ، وفي ش : برهمكوي١ (٢) من ز ، وفي ش : بطو (٣) في ز وش : الاثير (٤) من ز ، وفي ش : هو .

ولم يتت ظل الأرض إليها ذهب سوادها وظهر بالليل أشخاصها فالحض.  
واحد وسائرهما مستضيئة منه، أشار في هذا الفصل إلى النهاية المدركة  
وسماها سماء وجعلها في ظلة بما ذكر من كونها في الموضع الذي  
لا يبلغه الشعاع والبحث عن اللون الألكهبي المرتق يطول جدًا؛ وقال  
برهمكوبيت في المقالة المذكورة: اضرب أدوار القمر وهي ٥٧٧٥٣٣٠٠٠٠٠  
في "جوزنات" فلكه وهي ٣٢٤٠٠٠ فتجتمع ١٨٧١٢٠٦٩٢٠٠٠٠٠٠٠  
وتلك جوزنات فلك البروج، فأما مقدار جوزن من المسافة فهو مذکور  
في بابه، وأما ما ذكر فقد أخذناه تقليدا إذ لم يذكر شيئا يوجهه، فأما  
"بششت"، فإنه قال: إن "برهماند" يحيط بالآفلاك وهذه الأعداد  
مقداره من أجل أن فلك البروج متصل به، وأما "بلبهدر" المفسر  
فإنه قال: لسنا نجعل هذه الأعداد مقدار السماء فإننا لا نقدر على تحديد  
عظيمها ولكننا نجعلها لمتهى البصر فلا محسوس أرفع منه مع تفاضل  
سائر الآفلاك في العظم والصغر، وقال أصحاب "آرجهيد" يكفينا  
معرفة الموضع الذي يبلغه الشعاع ولا نحتاج إلى ما لا يبلغه وإن  
عظم في ذاته فما لا يبلغه الشعاع لا يُدركه الإحساس وما لا يُحسّ به  
فليس بمعلوم؛ والذي يحصل من كلام هؤلاء أما من قول بششت فهو  
أن برهماند كرة محيطة بالفلك الثامن الموسوم بالبروج وفيه الكواكب  
الثابتة وهما متهاسان وإلى الفلك الثامن كُنا نضطر فأما فيما فوقه فليس  
شيء يضطر إلى إيجاب فلك تاسع والناس مختلفون فيه فمنهم من يوجهه  
لأجل الحركة الغربية متحركًا بها قاهرا لما يحويه عليها ومنهم من

يوجه لأجلها وهو ساكن ، أما الفرقة الأولى ففرضهم معلوم ولكن  
 "أرسطوطالس" قد بين أن كل متحرك فإثما يتحرك من محرك ليس  
 فيه ، ولا بد لذلك الفلك التاسع من محرك خارج فما المانع عن تحريكه  
 الأفلاك الثمانية من غير توسط التاسع ، وأما الفرقة الثانية فكأنهم سمعوا  
 ما حكيناه وأن المحرك الأول غير متحرك فجعلوا فلكهم التاسع ساكنا  
 والحركة الغريبة صادرة عنه ، لكن أرسطوطالس قد بين أيضا أنه ليس  
 بجسم فصنفه بالكريّة والفلكيّة والإحاطة والسكون توجب جسميّة  
 فقد تأذى الفلك التاسع إلى المحال ، وفي هذا المعنى يقول "بطلينوس"  
 في صدر كتاب "المجسطى" : فالعلة الأولى لحركة الكل الأولى إذا  
 توهمنا الحركة مفردة رأينا أنها إله لا مرئي ولا متحرك وسمينا صنف  
 البحث عنه إلهيا وهذا الفعل نعقله في أعلى علو العالم فقط مباينا البتّة  
 للجواهر المحسوسة ، فهذا ما يقوله بطلينوس في المحرك الأول من غير أن  
 يشير إلى الفلك الذي حكاه عنه يحى النحوى في رده "بروقلس"  
 وذكر أن "أفلاطون" لم يكن يعرف الفلك التاسع الذى ليس فيه  
 كوكب وهو الذى فهمه بطلينوس زعم ؛ فأما أقاويل القابلين فيما وراء  
 النهاية المتحركة من جسم ساكن أو خلاء غير متاهين أو نقي الخلاء  
 والملا عنه معاً فغير متصلة بما نحن فيه ؛ وأما "بلهدر" فإنه يُراح منه  
 راحة من يرى أن السماء أو السماوات جسم مستحصف مقاوم للأثقال  
 حاملها وأنه فوق الأفلاك ، ويسهل عليه إثثار الخبر على العيان كما  
 يصعب علينا تقديم الشبه على البرهان ، والحق مع أصحاب "آرجهد"  
 (٤٦) وكانهم

وكأنهم أصحاب الاجتهاد حقًا فقد استبان أن "برهماند" هو الأثير<sup>١</sup> بما في حشوه من المطبوعات .

كا - في صورة الارض و السماء على الوجوه الملية التي

### رجع إلى الاخبار و الروايات السمعية

إن القوم الذين وقعت الإشارة إليهم في ترجمة الباب قد ذهبوا في الارضين إلى أنها سبع طباق واحدة فوق الأخرى وفي تقسيم عليها إلى التسيع ، لا على ما يذهب إليه المتجمون عندنا من الأقاليم أو الفرس من "الكشورات" ونريد بعد أن نورد تصريح أقاويلهم المستخرج من جهة أرباب شرائعهم أن ينتصب للإنصاف فإن لاح لنا فيه شيء أو اتفاق مع غيرهم وإن لم يُصيخوا فيه معاقرناه لا على وجه الذنب عنهم بل قصدًا لإذكاء الطباع لمطالعها<sup>٢</sup> ؛ ولم يختلفوا في عدد الارضين ولا في عدد أقسام العليا وإنما اختلفوا في أسمائها وفي ترتيب الأسماء فربما أحل ذلك الاختلاف على سعة اللغة فياتهم يسمون الشيء الواحد بأسماء كثيرة جدًا والمثال بالشمس فياتهم سموها بألف اسم على ما ذكروا كتسمية العرب الأسد بقريب من ذلك بعضها مقتضبة اقتضابا<sup>٣</sup> وبعضها مشتقة من الأحوال المتغيرة<sup>٤</sup> فيه أو الأفعال الصادرة<sup>٥</sup> وهم ومن شابههم يتجحون بذلك وهو من أعظم معاييب اللغة فوضعها إيقاع

(١) في زوش : الأثير (٢) في زوش : المطالعة (٣ - ٤) من ز ، وفي ش : وبعضها من المتغيرة .

اسم على كل واحد من الموجودات وآثارها بمواطأة بين نقر يعرف بها بعضهم عن بعض غرضه عند إظهار ذلك الاسم بالنطق، فإذا كان الاسم الواحد بعينه واقفا على عدة مسميات دلّ على ضيق اللغة وأحوج السامع إلى سؤال القائل عما يعنيه بلفظه فسقط ذلك الاسم إما بأخر مثله يُغْنِي وإما بتفسير معرف للغي، وإذا كان للشئ الواحد أسماء كثيرة ولم يكن سبب ذلك استبداد كل قبيلة أو كل طبقة بواحد منها وكان في الواحد منها كفاية اتصفت الباقية بالهمز والهذيان والهمز وصارت سبب التعمية والإخفاء أو تحمّل المشاق لحفظ الجملة بلا فائدة غير ضياع العمر، وربما وقع في حطى من جهة أرباب الكتب والأكابر أنهم أعرضوا عن الترتيب واقتصروا على ذكر الاسامى أو أن التباسا تجاوزوا فإنّ المعبرين لى بالترجمة كانوا ذوى قوّة على اللغة وغير معروفين بالحياة بلا فائدة، وسأضع فى الجدول ما حصل لى من أسامى الأرضين، والاعتماد منها على المنقول من "آدت پُران" فإنه وضع لها قانونا وجعل كل واحدة<sup>١</sup> من الأرضين والسماءات على عضو من أعضاء الشمس فكانت السماءات من الهامة إلى البطن والأرضون من السرة إلى القدم، فظهر بذلك الترتيب وزال الاشتباه:

(١) من ز، و فى ش: واحد.

عدد الارضين	آدت بران		بين بران	لج بران		يسلم
	مواقيل من	أصفا الشمس		أسماءها	أسماءها	
الاول	السرة	تال	آئل	آيسلم	كرشن يوم : الأرض المظلة	آنس
الثاني	الفخذان	سوتال	بئل	بئل	شكل يوم : الأرض النيرة	انبرتال
الثالث	الركبتان	پاتال	تئل	تئل	رخت يوم : الأرض الحراء	سكرو
الرابع	تحت الركبتين	آشال	تگهستيم	تگهستيم	بيت يوم : الأرض الصفراء	تگهستين
الخامس	الساقان	بشال	مهاثي	مهاثي	پاخان يوم : الأرض المرمرية	مهاثال
السادس	الكعبان	مرتال	مستل	مستل	شلاتل : الأرض الآجورية	مستال
السابع	القدمان	رساتيل	چاتر	چاتر	سورن برن : الذهبية اللون	رساتل



سَکَنَها من الروحانیین علی ما فی بلج پران

من "دانو" — نَمِج<sup>۱</sup>، شَنَکَرَن، کُوت<sup>۲</sup>، شَکَبَاذ<sup>۳</sup>، شولَت<sup>۴</sup>، لُوِهت<sup>۵</sup>،  
کَلِنَک<sup>۶</sup>، شَوَابَد<sup>۷</sup>؛ و فیها صاحب الحیات — دَنَنَجُ کَالِیو

من "دیت" — سُرکش<sup>۸</sup>، مهاجَب<sup>۹</sup>، هِکَریو<sup>۱۰</sup>، کَرَشَن<sup>۱۱</sup>،  
چَرَت<sup>۱۲</sup>، شَنکاکش<sup>۱۳</sup>، کُومک<sup>۱۴</sup>؛ و فیها من "راکشس" — نِیل<sup>۱۵</sup>  
مِیک<sup>۱۶</sup>، کَرَتَنک<sup>۱۷</sup>، مَهوشیش<sup>۱۸</sup>، کَنبل<sup>۱۹</sup>، آشَوَر<sup>۲۰</sup>، دَکَشک<sup>۲۱</sup>

من "دانب" — راذ<sup>۲۲</sup>، اِتراذ<sup>۲۳</sup>، اَنَنخ<sup>۲۴</sup>، تارکاکش<sup>۲۵</sup>، ترشُر<sup>۲۶</sup>، شِشمار<sup>۲۷</sup>؛ و فیها  
من "راکشس" — چَچَن<sup>۲۸</sup>، نِنْدُ<sup>۲۹</sup>، یِشال<sup>۳۰</sup>، و فیها بلاد کثیره  
من "دیت" — کالیم<sup>۳۱</sup>، کَزَنَرَن<sup>۳۲</sup>، اوَنَجَر<sup>۳۳</sup>؛ و فیها من "راکشس" —  
سُمال<sup>۳۴</sup>، منِج<sup>۳۵</sup>، بَرِکَکَر<sup>۳۶</sup> و الطیر الکبار المسمی "کَرَد"<sup>۳۷</sup>

من "دیت" — بلوچَن<sup>۳۸</sup>، چَچِیت<sup>۳۹</sup>، اَنَن چَب<sup>۴۰</sup>، هِرَتاکش<sup>۴۱</sup>؛ و فیها من  
"راکشس" — یَدُچَب<sup>۴۲</sup>، مامِیک<sup>۴۳</sup>، مارِکَرِیو<sup>۴۴</sup>، اَسَفَسَتَکُچَو<sup>۴۵</sup>

من "دیت" — کِیسَر<sup>۴۶</sup>؛ و فیها من "راکشس" — اَرَدَنُکُج<sup>۴۷</sup>، شَت<sup>۴۸</sup>،  
شِیرُسْ اَی ذو المائتہ رَأس و هو صدیق "اندر"، "بَاسَنکِ" و هو حِیة  
"بَل" المَلک و من "دیت" — مَزَنُکند<sup>۴۹</sup>؛ و فیها بیوت کثیره لراکشس،  
و فیها "بشن" و فیها "شیش" — صاحب الحیات

(۱) من ز، و فی ش: من نَمِج دانو (۲) من ز، و فی ش: یَشکَبَاذ (۳) من ز،  
و فی ش: سَبکَش (۴) من ز، و فی ش: کالیم (۵) من ز، و فی ش: کَرَد

ويتلو الأرضين السماوات السبع الطباق وتسمى "لوكات" ولوك هو المجمع والمحل وقد كان اليونانيون على مثله في تسمية السماوات مواضع للجامع: قال يحيى النحوي في رده على "برقلس": "إن قوما من المتكلمين رأوا في الفلك المسمى "غلقسياس" أي اللبن وهو الحجرة أنه منزل ومستقر للأفلاك الناطقة، ويقول "أوميرس" الشاعر: إنك جعلت السماء الطاهرة مسكن الأبد للآلهة لا تزعزعها الرياح ولا تبله الأمطار ولا تثلجها الثلوج بل فيه الصبح البهي بلا سحاب يغشاها<sup>(١)</sup>، وقال "أفلاطون": قال الله للسبعة الكواكب السيارة أتن آلهة الآلهة وأنا أبو الأعمال صانعكم صنعا لا انتقاض فيه فإن كل مربوط وإن كان محلولا فإن الفساد غير لاحق بما جاد نظامه، وقال "أرسطوطالس" في رسالة له إلى "الاسكندر": "إن العالم هو نظام الخلق كله وأما ما علاه وأحاط به من أقطاره فهو محل الآلهة والسماء مليء من أجسادهم التي نسميها للعبارة كواكب، ويقول في موضع آخر منها: الأرض محصورة بالماء والماء بالهواء والهواء بالنار والنار بالآثير<sup>(٢)</sup> ولهذا صارت البلدة العليا محل الآلهة وقُتِرت السفلى محل الدواب المائية، وفي "باج بران" ما يشبهه وهو: أن الأرض يمسكها الماء والماء يمسكه النار والنار يمسكها الهواء والهواء يمسكها السماء والسماء يمسكها ربتها، ولم يخالف إلا في الترتيب، ولم يقع

(١) من ز، وفي ش: نقشه (٢) من ر، وفي ش: اب (٣) في ر و ش: الأثير.

في أسامي "اللوكات" من الخلاف مثل ما كان وقع في الأرضين ونحن  
نضع أيضا أسماها في جدول كالأول :

عدد السموات	مواقعها من أعضاء الشمس على ما في أدت بران أسماها على ما في أدت بران وبلغ بران وبين بران
الأولى	البطن بُهُورُ لوك
الثانية	الصدر بُهُورُ لوك
الثالثة	الفم سُفْرُ لوك
الرابعة	الحاجب مَهْرُ لوك
الخامسة	الجهة جَتْلُوك
السادسة	فوق الجهة تَبْلُوك
السابعة	الهامة سَتْلُوك

وهذه كلها متفقة إلا ما وقع لمفسر كتاب "باتجل" فإنه كان سمع أن "پترين" وهم الآباء مجتمعهم في فلك القمر وهو كلام مبنى على أقاويل المتجمن فصيرَ مجتمعهم أول السماوات وكان يجب أن يجعله مكان "هورُ لوک" ولم يفعل لكنه أسقط "سفرلوک" بتلك الزيادة وهو موضع الثواب، ثم عمل شيئا آخر وهو أن "ست لوک" السابعة سميت في "البرانات" "برهم لوک" فجعلها فوقها وجعل الواحد المستى باسمين آنس وكان الواجب عليه أن يترك برهم لوک جانبا و يقيم "پتر لوک" مقام الأولى ولا يُسقط "سفر لوک" فهذا ما في الأرضين السبع و السماوات السبع. فلنذكر أيضا أقسام وجه الأرض العليا ثم ما يجب بعد ذلك أن تليها ونقول:

إن "ديب" بلغتهم اسم الجزيرة و"سَنَكَلْدِيْب" هو الذي نسميه "سرنديب" لأنه جزيرة والديجات كذلك لأنها جزائر كثيرة تهرم بعضها وتحتل وتنسبط فيعلوها الماء وتغيب وتظهر أخرى حديثة كقطعة رمل لا تزال تزداد وتعلو وتشتع فيثقل سكان الأولى إليها ويعمرونها: والذي عليه الهند من جهة الأخبار الملتية فهو أن الأرض التي نحن عليها مستديرة مُحِيطُ بها بحرٌ وعلى البحر أرض كالطوق وعلى تلك الأرض بحرٌ مستديرٌ أيضا كالطوق وعلى هذا النظام إلى أن يستتم كل واحد من عدد الأطواق اليابسة المسماة جزائر

وعدد البحار سبعة على شريطة هي أن يكون كل واحد من أحد الجنسين ضعف الذي في ضمنه من جنسه أعني الذي يليه فيحيط به فيتوالى مقادير كل واحد منهما على توالى أعداد زوج الزوج فإذا كانت الأرض الوسطى واحدا كانت جملة الأرضين السبع المتطوقة ١٢٧ وإذا كان البحر المحيط بالأرض الوسطى واحدا كانت جملة البحار السبعة المتطوقة أيضا ١٢٧ وكانت جملة البحار والأرضين معا ٢٥٤، لكن مفسر كتاب "باتنجل" فرض الأرض الوسطى مائة ألف "جوزن" فيكون ما لجملة الأرضين ١٢٧٠٠٠٠٠ وفرض للبحر المحيط بالأرض الوسطى مائتي ألف وللذي بعده أربع مائة ألف فيجتمع للبحار ٢٥٤٠٠٠٠٠ وجملة ذلك ٣٨١٠٠٠٠٠ ولم يذكر الجملة حتى نقابلها بهذه إلا أنه ذكر في "باج پُران": أن قطر جملة الدييات وجزائر ٣٧٩٠٠٠٠٠ وهو غير موافق للأول بل لا وجه له إلا أن تكون البحار ستة وفي التضاعيف من الأربعة مبتدئة، فأما عدة البحار فيمكن أن نحمل على أنه ترك ذكر السابع لأنه قصد اليأس ومي ذكره احتاج إلى ذكر ما يحيط به وأما الابتداء بالأربعة في التضاعيف فلا أرى له في القانون الموضوع وجهاً، ولكل واحد من الدييات والبحار اسم نضع ما معنا منه في جدول ليقبل عندينا :

الاسماء والصفات	مج بران		مفسر بانتجل		مسموع من الالسة	
	الدييات	البحار	بشن بران الدييات	البحار	الدييات	البحار
الاولى	جنب <sup>١</sup> ديپ	لون أى الملح	كشار مالح	جنب <sup>١</sup> لون سمدر		
الثانية	شاك ديپ	كشيرذك أى الحليب	اكش ماء قصب السكر	شاك <sup>٢</sup> اكش		
الثالثة	كش ديپ	كرت مند أى السمن	سر خمر	كش <sup>٣</sup> سر		
الرابعة	كرونج ديپ	ددمند أى الرائب	سرپ سمن	كرونج سرپ		
الخامسة	شالم ديپ	سرأى خمر الارز	ددمند ماسن	شالم ددمند		
السادسة	كوميد ديپ	اكش رشود أى ماء قصب السكر	كشير حليب	كوميد كشير		
السابعة	پشكر <sup>٧</sup> ديپ	سوادودك أى الماء العذب	سوادودك ماء عذب	پشكر <sup>٨</sup> پانى		

(١) من ز، و فى ش: جنب (٢) من ر، و فى ش: بلكش (٣) من ز، و فى ش:  
شاك (٤) من ز، و فى ش: تكش (٥) من ز، و فى ش: كرونج (٦) من ر، و فى  
ش: بجر (٧) من ز، و فى ش: بشكر (٨) من ز، و فى ش: يشكر.

وليس للعقل في هذا مدخل ولا أعرف للاختلاف سببا سوى التجازف في التعديد كيف اتفق ، وأولى هذه الأقاويل ما في "ميج پران" من أجل أنه عدد الجزائر والبحار واحدا بعد آخر على موجب الترتيب من إحاطة بحر كذا بجزيرة كذا ثم إحاطة جزيرة كذا ببحر كذا من الواسطة إلى الحاشية ؛ ولتحك الآن ما يشابه ذلك ويطابقه وإن اتصل بمواضع أولى به وهو أن مفسر كتاب "پاتنجل" لما أراد تحديد العالم ابتداء من أسفله وقال : إن مقدار الظلة "كورتى" واحد وخمسة وثمانون "لكش جوون" و ذلك ١٨٥٠٠٠٠ و فوقها "نرَكَ ١" وهو جهنمات ثلاثة عشر كورتى و اثنا عشر "لكش" و ذلك ١٣١٢٠٠٠٠ ثم ظلة لكش واحد و ذلك ١٠٠٠٠٠ ، و فوقها أرض "بُرْ" لصلابتها وهو الألماس أو الصاعقة المنسبكة ٢٤٠٠٠ ، ثم "كُرْبُ" وهو الواسطة ٦٠٠٠٠ ، و فوقها الأرض الذهبية ٣٠٠٠٠ ، و فوقها الأرضون السبع ، كل واحدة عشرة آلاف ، فذلك ٠٧٠٠٠٠ عليها ذات الدييات والبحار ، و وراء بحر الماء العذب "لوكالوك" و تفسيره لا يجمع أى التى لا عمارة فيها ولا أنيس ، و بعده أرض الذهب كورتى واحد و ذلك ١٠٠٠٠٠٠٠ ، و فوقها "پترلوك" ٦١٣٤٠٠٠ و جملة اللوكات السبع التى تسمى بجملتها "برهما ند" خمسة عشر كورتى و ذلك ١٥٠٠٠٠٠٠ ، و فوق ذلك ظلة "تم" (١) من ر ، و فى ش : نرَكَ (٢) من ز ، و فى ش : الف (٣) من ر ، و فى ش :

مثل السفلى ١٨٥٠٠٠٠٠ ، وقد كنا نستثقل ذكر السبعة البحار<sup>١</sup>  
مع الارضين حتى خفف عنا هذا الرجل بزيادة اراض<sup>٢</sup> تحتها ؛ واما في  
”يشن<sup>٣</sup> پُرآن“ عند مثل هذا الفن فيآته زعم : ان تحت الارض  
السابعة السفلى حية تسمى ”شيشانك“ معظمة عند الروحانيين وتسمى  
ايضا ”آننت“ ذات ألف رأس تحمل الارضين من غير أن يؤودها  
ثقلها ، وأن هذه الارضين المطبق بعضها على بعض ذوات خيرات  
ونعمة مزينة بالجواهر مشرقة بشعاعها دون التيرين فيأتهما لا يطلعان  
فيها ولذلك يعتدل أهويتهما ويدوم الراحين ونور الأشجار والثمار بها .  
ويخفى الأزمنة على أهلها إذ لا يحسون بحركات بعدها ومقدارها  
سبعون ألف ”جوژون“ كل واحدة عشرة آلاف<sup>٤</sup> ، وأن ”نارذ“ الرّش  
وردها للنظارة ومشاهدة من يسكنها من جنس ”ديت“ و ”دانو“  
فاستنزر نعيم الجنة بجنب نعيمها وعاد إلى الملائكة يقصر ذلك عليهم  
ويعجبهم من صفتها ؛ قال : وإن وراء البحر العذب أرض الذهب  
ضعف جميع الدييات والبحار غير عامرة يانس أو جن ، ووراءها  
”لوكالوك“ وهو جبل ارتفاعه عشرة آلاف<sup>٥</sup> جوژون في مثل ذلك من  
العرض وجملة ذلك ١٥٠٠٠٠٠٠٠ أغنى خمسين<sup>٦</sup> ”گورتي“ ، وهذه  
الجملة كلها تسمى بلغتهم مرة ”دّهاتر“ أي ماسك جميع الاشياء  
ومرة ”يدّهاتر“ أي مخطيها وتسمى أيضا مستقر كل حي .  
(١) من ز ، وليس في ش (٢) من ز ، وفي ش : أراضى (٣) من ز ، وفي ش :  
الف (٤) من ر ، وفي ش : نخسون .



وما أشبه هذا بما عليه المختلفون في الخلاء و تصيير مُثْبِتِيهِ إِيَّاه عِلَّةَ  
جذب الأجسام إليه و تصيير نُفْغَاتِهِ عَدَمَهُ ؛ ثُمَّ عاد إلى اللوَكات فقال :  
إِنَّ كُلَّ مَا أَمَكَّنَ أَنْ تَطَّاهُ رَجُلٌ أَوْ تَجْرَى فِيهِ سَفِينَةٌ فَهُوَ "بَهْرُ لُوكٍ" ،  
فَكَأَنَّهُ أَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الْعَلِيَا ، قَالَ وَمَا بَيْنَ الْأَرْضِ  
وَالشَّمْسِ مِنَ الْهَوَاءِ الَّذِي يَتَرَدَّدُ فِيهِ "سِدُّ" و "مُنِ" و "كَنْدَهْرُبُ"  
أَصْحَابُ الْجَنَّةِ فَهُوَ "بُهُوتِر لُوكٍ" وَيُسَمَّى مَجْمُوعُ الثَّلَاثَةِ "الثَّلَاثَةُ بِرُتَوَى" ،  
وَمَا فَوْقَهَا "يَاسَ مَنْدَلُ" أَيْ وَلَايَةُ يَاسَ ، وَمِنَ الْأَرْضِ إِلَى مَوْضِعِ  
الشَّمْسِ مِائَةٌ أَلْفَ "جَوْزُنَ" وَمِنَ مَوْضِعِ الشَّمْسِ إِلَى مَوْضِعِ الْقَمَرِ  
مِثْلُ ذَلِكَ وَمِنَ الْقَمَرِ إِلَى عَطَارِدِ لَكْشَانَ أَيْ مِائَتَا أَلْفَ وَمِنْهُ إِلَى  
الزَّهْرَةِ كَذَلِكَ وَمِنْهَا إِلَى الْمَرِيخِ ثُمَّ الْمَشْتَرَى ثُمَّ زَحَلُ أَبْعَادَ مُتَسَاوِيَةٍ  
كُلِّ وَاحِدٍ مِائَتَا أَلْفَ وَمِنْ زَحَلٍ إِلَى بَنَاتِ نَعَشٍ مِائَةٌ أَلْفَ وَمِنْ بَنَاتِ  
نَعَشٍ إِلَى الْقُطْبِ أَلْفَ جَوْزُنَ وَفَوْقَ ذَلِكَ "مَهْرُ لُوكٍ" عِشْرُونَ  
أَلْفَ أَلْفَ وَفَوْقَهُ "جَن لُوكٍ" ١ ثَمَانُونَ أَلْفَ أَلْفَ ثُمَّ "يُتْرَ لُوكٍ"  
أَرْبَعُ مِائَةٍ وَثَمَانُونَ أَلْفَ أَلْفَ وَفَوْقَهُ "سَتَ لُوكٍ" ، وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ  
أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَصْغَافٍ الَّتِي حَكَيْنَاهَا عَنْ مَفْسَّرِ كِتَابِ "بَاتَنِجَلِ" ،  
وَهَذِهِ عَادَةُ النَّشَاخِ فِي كُلِّ لُغَةٍ وَمَا أَبْرَأُ مِنْهَا أَصْحَابُ الْإِرَانَاتِ فَإِنَّهُمْ  
لِيسُوا مِنْ أَصْحَابِ التَّحْصِيلِ .

## ك ب - في ذكر القطب وأخباره

القطب بلغتهم "دَرْبُ ٢" و الْمِحْوَرَّ "شلاك" و قلما تسمع

(١) من ز ، و في ش جنر لوك (٢) من ز ، و في ش : درب .

من غير منجمهم إلا قطبا واحدا لما تقدم من ذكر اعتقادهم في قبة السماء ،  
وفي " باج پران " : ان السماء تستدير على القطب كدوّارة الخُرَاف  
والقطب يدور على نفسه ولا يتحرك من مكانه ويستوفي الدوران  
في ثلاثين مهورتا أى في يوم بيلته ، ولم أسمع منهم في القطب الجنوبي  
إلا أن ملكا كان لهم يسمى " سومدّت " قد استحق الجنة بحسن  
أعماله ولم يَظَبْ قلبه بَنَزْع بدنه عن نفسه عند انتقاله فقص " بَـسِشت "  
الرش وأعلمه أنه يحب بدنه ولا يريد مفارقه فأيسه عن حمل البدن  
الأرضي من الدنيا إلى الجنة ، وعرض أيضا حاجته على أولاد بسشت  
فجهوه بَزَقهم<sup>١</sup> وسخروا به وصيروه جندا لا مشنّف الأذنين بَقْرُطِق  
جديد ، فجاء إلى " بَشَقَامِتر " الرش على تلك الحالة فاستفظها وسأله عنها  
فأخبره بها وقص عليه القصة بأجمعها ، فغضب امتعاضا له وأحضر  
البراهمة لعمل قريان كبير وأولاد بسشت فيهم وقال لهم : لئن أريد  
أن أعمل عالما آخر وجنة أخرى بسب هذا الملك الصالح يبلغ فيها  
مشتهاه ، وابتدأ بعمل القطب وبنات نعش التي في الجنوب ، وخافه  
" اندر " الرئيس والروحانيون فجاءوا إليه متضرّعين يسألونه إهمال ما ابتدأ  
فيه على أن يحملوا سُومدّت بدنه كما هو إلى الجنة وفعلوا ذلك ،  
فترك عمل العالم الثاني إلا ما كان عمل منه إلى وقتئذ : ومعلوم أن  
القطب الشمالي يوسم عندنا بنات نعش والجنوبي سهيل إلا أن في بعض

(١) من ز ، وفي ش : بَزَقهم .

من يشبه العوام من أصحابنا من يزعم أن في ناحية الجنوب من السماء  
بنات نَحش على هيئة الشالي تدور حول ذلك القطب ، وليس ذلك  
بممتع ولا مستبدع إن حصل خبره من جهة مُمعِن في أسفار البحر  
أمين ثقة ، وقد يظهر في البقاع الجنوبية ما لا نعرفه من الكواكب ،  
فقد زعم " شريال " ١ " أنه يظهر في الصيف بمولتان كوكب أحمر  
منخفض عن مدار سهيل يسمونه " سُول " ٢ ، وهو خشبة الصلب وأن  
الهند يشامون به ولذلك إذا كان القمر في " پوريا بريت " لم يسافروا  
نحو الجنوب فإنه فيه ، وذكر " الجيهاني " في " كتاب المسالك " :  
أن في جزيرة " لنكبالوس " يرى كوكب ضخم يُعرف بذى الحُمة  
في الشتاء وقت السحر من جهة مشرق الشمس ٣ على ارتفاع كقامة  
الدَّقل وقد يتألف من ذنب الدب الأصغر ومؤخره وكواكب صغار  
هناك شكل مستطيل يسمّى " فأس الرحا " ، و " برهمنكويت " يذكره  
بالسمكة ، وللهند في تصويرها على هيئة حيوان مائي ذي أربع أرجل ،  
يسمونه " شاكور " ويسمى أيضا " شِشمار " أخبار جرافية ، وأظن  
شِشمار هذا هو الضب الكبير فإن اسمه بالفارسية " سُسمار " وبينهما  
مشابهة ، ومنه مائي مثل التماسح والإسقتور ، فن تلك الأساطير  
أن " براهم " لما أراد إيلاد البشر قسم نفسه بنصفين اسم الأيمن  
(١) من ز ، وفي ش : شريال (٢) من ز ، وفي ش : سول (٣) من ز ، وفي  
ش : الشا (٤) من ز . وليس في ش .

"يراز" واسم الأيسر "مَن" وهو الذي سميت النوبة باسمه  
 "مَنْتَر"، وصار لَمَنُ إبنان أحدهما "مُرَيْرَت" والآخر "اوتانباذ"  
 الملك الأحف الرجل، وله ابن اسمه "دُرَب" لحقه استخفاف  
 من امرأة أبيه فأعطى لأجله القدرة على إدارة الكواكب كلها كما  
 يريد وكان ظهوره في "مَنْتَر سَوَايَنْبَهَب" وهي أول النوب وبقي  
 في مكانه على الأبد، وفي "باج پران": أن الريح تحرك الكواكب  
 حول القطب وهي مربوطة به برباطات لا يراها الناس فتتحرك على مثال  
 الخشبة التي تدار في معاصر الدهانين فإن أصلها كالثابت وطرفها دائر،  
 وفي كتاب "يَشْنَ دَهْرَم": أن "بَجَر" الذي هو من أولاد  
 "بَلْبَهْدَر" أخي "ناراي" سأل "مار كَنْدِيو" الرش عن القطب،  
 فأجابه بأن "براهم" لما عمل العالم كان مظلما موحشا فعمل حينئذ  
 كرة الشمس نيرة وأكر الكواكب مائية لنورها قابلة من الوجه الذي  
 تواجهها به ووضع منها حول القطب أربعة عشر على هيئة "شِشْمَار"  
 تُدِير سائر الكواكب حول القطب فتتها نحو الشمال من القطب على  
 اللحي الأعلى اوتانباذ وعلى الأسفل "جَكْم" وعلى الرأس  
 "دَهْرَم" وعلى الصدر "ناراي" وعلى اليدين نحو المشرق كوكبا  
 "اشون" الطيبين وعلى الرجلين "بَرُن" و"أرجم" نحو المغرب  
 وعلى المبال "سِنْجَر" وعلى الدبر "مِشَر" وعلى الذنب "أَكْن"  
 (١) من ز، وفي ش: درپ (٢) من ز، وفي ش: اح (٣) من ز. وفي ش:

و"مهندُر" و"مريج" و"كشَبُ" ، قال: و القطب هو "يشن" المطاع في أهل الجنة وهو أيضا الزمان الذي يُنشئ وينمي ويبيد ويفنى ، ثم قال: ومن قرأ هذا وعرفه بالتحقيق غفر الله له سيئات يومه و زيد في عمره المقدَّر أربع عشرة سنة ؛ ما أسلم قلوب القوم فعندنا من يحيط بألف و تيف وعشرين من الكواكب ولا يؤخذ بأنفاسه و يقطع من عمره إلا لذلك ، وهذه الكواكب دائرة كيف ما كان وضع القطب منها ولو ظفرتُ من الهند بمن يشير إليها بينانه لتمكنتُ من نقلها إلى ما نعرفه من صور اليونانيين و العرب للكواكب أو ما يقارنها إن لم تكن منها .

كج - في ذكر جبل ميرو بحسب ما يعتقده أصحاب

### الپرانات و غيرهم فيه

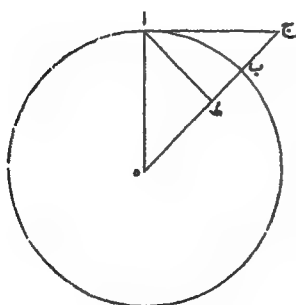
نبتدئ بصفة هذا الجبل إذ هو واسطة الديات و الأبحر و وسط "جَنُبُ" ديب" منها ، قال "برهمكوت" : قد كثرت أقاويل الناس في صفة الأرض و جبل "ميرو" و خاصة ممن يدرس הפרانات و الكتب الشرعية ، فمنهم من يصف هذا الجبل بأنه يعلو وجه الأرض علواً مُفْرِطاً و أنه تحت القطب و الكواكب تدور حول سفحه فيكون منه الطلوعُ و الغروب ، و سُمي ميرو لاقتراده على ذلك و لأنَّ الرأس إنما يكشف النيرين بقوته ، و نهارُ سَكَّانِهِ من الملائكة يكون

(١) من ز ، و في ش : لم يكن (٢) من ز ، و في ش : جنب .

سِتَّة أشهر و ليلهم سِتَّة أشهر ، و قال : **إِنْ** في كتاب **"جِنُّ"** و هو **"البُتْدُ"** : **إِنْ** جبل **"مِرو"** مربع ليس بمدور ؛ و قال **"بَلْبَهْدُر"** المقسّر : من الناس من يقول : **إِنَّ** الأرض مبسوطة و **إِنْ** جبل مِرو مَضِيء منير ، قال : و لو كان كما زعموا لما دارت السيّارة حول اُفق من يسكن مِرو ، و لو كان له شعاع لرُئي<sup>١</sup> من أجل علوّه كما يظهر القطب الذي فوقه ، و منهم من يقول : **إِنَّه** من ذهب ، و يقول آخرون : **إِنَّه** من جوهر ، و **"أَرْجَبُهْدُ"** يرى أنّه ليس تعالى و إنّما يرتفع جوژنا واحدا على تدوير لا ترييع و هو مملكة الملائكة و إنّما صار غير مرئي مع شعاعه لأنّه بعيد عن البلاد شماليّ في جميع المواضع في الصرود في وسط برّيّة تسمّى **"تَسْدَنَ مَنْ"** ، و لو كان عظيم الارتفاع لما عَرَضَ في عَرَضِ سِتَّة و سِتّين أن يظهر مدار السرطان كلّه فتدور الشمس فيه ظاهرة لا تغيّب : و بَلْبَهْدُر واهى الكلام و المعنى فلا أدري كيف انتدب للتفسير على أن تفاسيره كذلك فأما إبطاله بساطة الأرض بدوران الكواكب حول أفق مِرو فهو إلى الإثبات أقرب ، بل لو كانت بسيطة و القامات لعمود الجبل موازية لما تغيّر الأفق و لكان هو معدلّ النهار في جميع المواضع : و لما حكى عن أَرْجَبُهْدُ فليكن كرة الأرض : **أَب** على مركز : **هـ** : و **آ** مسكن عَرْضه سِتَّة و سِتّون جزوا ، و نقرز قوس : **أَب** مساوية لليل الأعظم ، فيكون : **بَب** الموضع الذي يسامته القطب ، و نجز على نقطة : **آ** خط : **آج** مائتا

(١) من ز ، و في ش : لروى .

للكرة فيكون في سطح الأفق اليحتمى حيث تمرُّ الابصارُ حول الأرض،  
 ونصل:  $\overline{آه}$  ونخرج:  $\overline{هـ ب ج}$  يلقى:  $\overline{آ ج}$  على:  $\overline{ج}$  و تُنزلُ عمود:  $\overline{آ ط}$   
 على:  $\overline{هـ ج}$ ، فعلوم أن:  $\overline{آ ط}$  جيب الميل الأعظم و:  $\overline{ط ب}$  سهمه  
 و:  $\overline{ط هـ}$  جيب تمام الميل الأعظم، ولأنا نخطب "أرجهد" فإننا  
 نعمل الجيوب أيضا بكردجاته فيكون:  $\overline{آ ط}$  ١٣٩٧ و:  $\overline{ط هـ}$  ٣١٤٠  
 و:  $\overline{ب ط}$  ٢٩٨، ولقيام زارية:  $\overline{هـ آ ج}$  تكون نسبة:  $\overline{هـ ط}$  إلى:  $\overline{ط آ}$   
 كنسبة:  $\overline{ط آ}$  إلى:  $\overline{ط ج}$ ، ومرتفع:  $\overline{آ ط}$  ١٩٥١٦٠٩ و مقسومه  
 على:  $\overline{ط هـ}$  ٦٢٢، وقصْل ما بينه وبين:  $\overline{ط ب}$  ٣٢٤ وذلك:  $\overline{ب ج}$ ،  
 ونسبته إلى:  $\overline{ب هـ}$  على أنه الجيب كله وهو: ٣٤٣٨ كنسبة "جوزن"  
 $\overline{ب ج}$  إلى جوزن:  $\overline{ب هـ}$ ، وهي عند أرجهد ثمان مائة ومضروبها  
 في الفضل المتقدم: ٢٥٩٢٩٠ ومقسومه على الجيب كله:  $\overline{هـ}$  ٧٥  
 وذلك جوزن:  $\overline{ب ج}$  ويكون



أميالا ستمائة و فراسخ مائتين '،  
 ومق كان عمود الجبل مائتي فرسخ  
 كان المرتقى إليه قريبا من ضعفه  
 ومهما كان "ميرو" على هذا  
 المقدار لم يظهر منه شيء في عرض  
 ستة و ستين ولم يستر من مدار

(١) من ز، وفي ت: ماني .

السرطان شيئاً بثةً ، وإذا كان هناك تحت الأفق فهو في المساكن التي عروضا أنقص من ذلك العرض منقط عن الأفق ، فهب أنه الشمس ضياء فهل تُرى وهي تحت الأرض غائبة ؟ ولهذا الجبل بها أسوة ، وليس يخفى عنا الجبل لبعده في الصرود ولكن لسفوله عن الأفق بسبب كُرْبَةِ الأرض وانجذاب الأثقال نحو وسطها ؛ وأيضا فإن استدلاله على قلة ارتفاع الجبل بظهور مدار السرطان فيما سواي عرضة تمام الميل الأعظم غير لازم ، لأننا إنما عرفنا خواص المدارات وغيرها في تلك المواضع بالبرهان من غير عيان أو نقل خبر فإن تلك المواضع غير مسكونة وطرقها غير مسلوكة . فإن كان جاءه من هناك مَنْ أخبره بظهور هذا المدار في ذلك العرض فقد جاءنا من أخبرنا بخفاء بعضه ، وليس لذلك سائر غير هذا الجبل وأنه لولاه لكان يظهر كله ، فن جعل أحدَ هذين الخبرين أولى بالقبول ؟ وفي كتاب " آرجهَد " الذي من " كَسْمَپُور " : أن جبل " ميرو " في " هِمَمَنْت " وهو الصرود لايزيد على " جوژن " ، ووقع في الترجمة : أنه لايزيد على هممنت أكثر من جوژن ، وهذا الرجل ليس بآرجهَد الكبير وإنما هو من أصحابه فإنه يذكره ويقتفيه ، ولا أدري أيّ السمتين يعني " بليهدَر " ، وبالجملة فإن خواص موضع هذا الجبل عندنا معلومة بالبرهان والجبل نفسه عندهم بالأخبار سواء جعلوه جوژنا أو أكثر وسواء جعلوه مربعا أو ممتنا ؛ فلنذكر الآن ما قال الرشيد فيه ، أما في " ميجَ پَران " فإنه قيل : إنه ذهبى مضى كالنار الصافية من كدر الدخان ذو أربعة ألوان في جوانبه الأربعة



فلون الشرق منها أبيض كلون البراهمة ولون الشمال أحمر كلون  
 "كشتر" ولون الجنوبي أصفر كلون "بيش" ولون الغربي أسود  
 كلون "شودر"، وارتفاعه ٨٦٠٠٠ "جوژن" وما دخل منه الأرض  
 فهو ١٦٠٠٠ وكل ضلع من ترابعه ٣٤٠٠٠، يجرى فيه أنهار عذبة،  
 وفيه مساكن ذهبية طيبة يسكنها من الروحانيين "ديو" ومغثوم  
 "كندهر" وقطاهم "إپرس"، وفيه أيضا من جنس "آسر، ديت"  
 و"راكشس"، وحوله حوض "مانس" وحول الحوض في جهاته  
 الأربع "لوكپال" وهم حفظة العالم وأهله: ولجل "ميرو" سبع  
 عقد هي جبال عظام وأسمائها: "ميهندر، ملو، سج، شكديام،  
 ركش بام، يند، پارزاتر"، فأما الجبال الصغار فلا تكاد تحصى كثرة  
 وهي التي يسكنها الناس، وأما العظام حول ميرو فنما "همنت"  
 يعلوه الثلج دائما وفيه راكشس و"يشاج" و"جكش"، ومنها  
 "همكوت" الذهبية وفيه "كندهر" و"إپرس"، ومنها "نشد"  
 يسكنه "مانك" - الحيات، وأسماء رؤسائها السبعة: "آننت، باسك،  
 دكشك، كركوتك، مهاپدم، كنبل"، "أشوتر"، ومنها "نيل"  
 طاووس كثير الألوان يسكنه "سد" و"برهرشين الزهاد"، ومنها  
 جبل "أشويت" يسكنه "ديت" و"داتو"، ومنها جبل  
 "آشرنكوت" فيه "پترين" آباء ديو وأجدادهم وبقربه من جهة  
 الشمال ثانيا مملوءة جواهر وأشجار تبقى من الأزمنة كلها وفي وسط

(١) من ز، وفي س: كنبل.

هذه الجبال "الإبَرَت" وهو أسمقها ويسمى الخجلة "پرش پَرَبَت"،  
وما بين جبلي "هَمَمَنَت" و"أَشَرَتْكُونَت" يسمى "كيلاس" موضع  
ملاعب "راكشس" و"إپرسس<sup>١</sup>": وفي "بشن پَران": أن جبال  
الأرض الوسطى العظام "شُرِي پَرَبَت"، مَلِي پَرَبَت، مَالَوْنَت، بَسَنَدُ،  
تَرْكُوت، تِرْپُرَانَتَك، كيلاسُ، وأن أهلها يشربون ماء الانهار وهم  
دائموا الفرح: وذكر في "إيج پَران" من مقادير ترايعه وارتفاعه  
مثل ما تقدم، ثم قيل: إن في كل جهة منه جبلا مرتبعا فالذي  
عن شرقه هو "مَالِينُ" والذي عن شماله "آيِلُ" وعن غربه  
"كَنْدُمَادَنُ" وعن جنوبه "نَشَدُ": وذكر في "آدت پَران" في  
ضلعه ما تقدم، ولم أقف على ارتفاعه منه، وقيل: إن جانبه الشرقي من  
ذهب والغربي من فضة والجنوبي ياقوت أحمر والشالي جواهر مختلفة؛  
وهذه المقادير المفرطة للجبل لا تستمر إلا مع المقادير المفرطة التي ذكروها  
للأرض، وإذا لم يكن التجزف محدودا كان ميدان البهت للجرف  
مفتوحا كمفسر كتاب "پاتنجل" فإنه جاوز التريع فيه إلى الاستطالة  
وجعل أحد ترايعه خمسة عشر "كورتي جوژن" وذلك ١٥٠٠٠٠٠٠٠  
والآخر خمسة كورتي على ثلث الأول وذكر في جوانبه الأربعة أن  
في مشرقه جبل "مَالَو" والبحر وبينهما ممالك تسمى "بَهْدَراس"  
وعن شماله جبل "نِير" و"شِيَت" و"شِرِنكَدَر" والبحر وبينهما  
ممالك "رَمِيكُ"<sup>٢</sup> و"هَرِنَمَائِي" و"كُر" وعن مغربه جبل كَنْدُمَادَن  
(١) من ز، وفي ش: آبِرس (٢) من ز، وفي ش: دمك .

و البحر و بينهما مملكة " كَيْتَمَال " ، و عن جنوبه جبال " مرا بَرْت " و " زَشَد " و " هِيْمَكُوت " و " هِمَكُر " و البحر و بينهما ممالك " بَهَارَت پَرش " و " كينيرش " و " هرپرش " ؛ فهذا ما وجدت من أقاريل الهند فيه ، و لأنني لم أجد كتابا للشمسية و لا أحدا منهم استشف من عنده ما هم عليه فيأتي إذا حكيت عنهم فبوساطة " اليرانشهري " و إن كنتُ أَظُنُّ أَنَّ حكايتَه غير محصَّلة أو عن غير محصَّل ، و قد ذكر عنهم في " ميرو " : أنه وسط عوالم أربعة في الجهات الأربع ، مربعُ الأسفل مدورُّ الأعلى ، طوله ٨٠٠٠٠ " جوزن " نصفه ذاهب في السماء و نصفه غائص في الأرض ، و جانبه الجنوبي الذي يلي عالمنا من ياقوت آسمانجوني و هو سبب ما يرى من خضرة السماء و باقى الجوانب من يواقيت حمراء و صفراء و بيضاء ، فهذا جبل ميرو المتوسط للأرض ؛ فأما " قاف " الذى يسميه عوامنا فيأته عند الهند " لوكا لوك " يزعمون أَنَّ الشمس تدور منه نحو جبل ميرو و لا تضيء منه غيرَ جانبه الداخل الشمالى فقط ، و إلى مثله ذهب بجوُس " السغد " بأنَّ جبل " ارديا " حول العالم و خارجه " خوم " شبيه انسان العين ، فيه من كلِّ شئ و وراءه خلاه و فى وسط العالم جبل " كرنفر " هو بين إقليمينا و بين الأقاليم الستة كرسى الملكوت و فيما بين كلِّ إقليمين رمل مُحْرِق لا يستقرُّ عليه قدمٌ و الأتلاك تدور فى الأقاليم كالرحا و فى إقليمنا مائلة لأنَّه فوق و فيه الناس .

## كد - في ذكر الدييات السبعة بالتفصيل

## من جهة البرانات

يجب أن لا يُلفت إلى اختلاف الاسامى و المعانى التى أوردها ،  
 أما ما فى الاسامى فسهل الإِصلاح لاختلاف اللغات ، و أما ما فى المعانى  
 فإما أن يحصل منه شيء يرغب فى فهمه و موضوعه و إما أن يعرف به  
 تناقض كلِّ ما لا أصل له ، و قد ذكرنا حال الجزيرة الوسطى حيث  
 ذكرنا ما حول الجبل الذى فى وسطها ، و سُميت "جَنْبُ دِيبْ" باسم  
 شجرة فيها تمتدُّ فروعها مائة "جوزن" ، و عند ذكر المعمورة و تقسيمها  
 يكون تمام صفتها ، و سنذكر الآن سائر الجزائر المحيطة بها و نعتد فى  
 ترتيب الاسامى ما فى "مَجِّ پران" للعلَّة التى ذكرناها بعد أن نذكر  
 فى الوسطى شيئاً هو فى "باج پران" و هو أن فى "مَدَدِش" زعم جنسان  
 يسمَّى أحدهما "كينيرش" و يعرف رجالهم بلون الذهب و نساؤهم  
 "سُرِينِيَا" يعيشون عيشاً طويلاً لا يمرضون مدَّة حياتهم و لا يرتكبون  
 وزراً و لا يتحاسدون و غذاؤهم ما يَحصرونه من ثمرة نخل يسمَّى "مَدْبَه" ،  
 و الجنس الآخر "هَرُيرش" على لون الفضة يعمرّون أحد عشر ألف  
 سنة لا يلتحون و طعامهم قصب السكر ، فن جهة ما ذكر من عدم اللحية  
 و لون الذهب و الفضة ذهب الخاطر إلى الترك و لكنَّ من جهة التغلّى  
 (١) من ز . و فى ش : جنب ديب (٢) من ز . و ايس فى ش . و بهمش ز :

بالتمر والقصب انصرف عنهم إلى نواحي الجنوب و أتى يوجد هذان اللونان في أهلها إلا لون السيمسختج، وفي الزنج شيء من ذلك وهو أن لا غم لهم ولا تحاسد فيهم إذ لا يملكون شيئاً به يقع ذلك، والعمر فيهم لا محالة أطول منه في بلادنا ولكن قليلاً لا يبلغ الاضعاف، وإن كان الزنج يولدتهم لا يعرفون موتاً طبعياً وإنما ينسبونهم إلى السم فقط ويتبعونه بالهم إن لم يكن الميت مقتولاً بسلاح وهذه متى<sup>١</sup> نفثه مصدور: فلنجى. الآن إلى "شاك ديب"<sup>٢</sup> وفيه على ما في "ميج بران" أنهار عظام سبعة واحد منها مواز في الطهارة<sup>٣</sup> لكنك وفي البحر الأزل سبعة جبال ذوات جواهر يسكن بعضها "ديو" وبعضها شياطين ومنها ذهبى شاخ منه يرتفع السحاب ثم يأتينا فيمطر ومنها ذو الأذرية كلها ومنه يأخذ "اندر" الرئيس المطر ومنها واحد يسمى "سوم" ومن قصته: أنه كان لكيشب امرأتان إحداهما "كدر" — أم الحيات والآخرى "ينث" — أم الطيور وكاتنا في الصحراء وبها فرس أشهب، قالت أم الحيات: هو أدم وتراهما على استرقاق الكاذبة وأخرتا الفحص إلى الغد فوجهت أم الحيات بالليل أرلادها السود حتى التوا عليه وستروا لونه فاسترققت أم الطيور زماناً، ولها ولدان أحدهما "أنور" حافظ رخ الشمس المجرور بالافراس والآخر "كرر" فقال هذا لأمه: سلى أرلاد صرتك بماذا يمكن إعتاقك،

(١) من ز، وفي ش: منى (٢) من ز، وفي ش: شاك ديب (٣) من ز، وفي ش: الطهارة (٤) من ز، وفي ش: كرر .

فعلت ، وقالوا لها : الهناة التي عند "ديو" ، وحيث طار "كرّر" ، إلى ديو وطلبها منهم ، فأجابوه بأن الهناة من خصائصهم وإذا حصلت لغيرهم بقى بقاءهم ، فتضرّع إليهم في تمكينه منها ريث ما يُعق بها أمّه ثمّ يردّها ، فرحموه ودفعوها إليه ، فأنى جبل "سوم" وهمّ به فأعطاهم إياها وأعتق أمّه ثمّ قال لهم : لا تقربوا من الهناة حتى تغتسلوا في نهر "كنك" ، فذهبوا لذلك فركوها مكانها ، فردّها كرّر على ديو ونال الكرامة بذلك حتى ملك الطيور و صار مركب "يشن" : قال : وأهل تلك الأرض أخيار معترفون قد استغنوا بترك التحاسد والتنازع عن سياسة الملوك ، وزمانهم كلّهم "ترتا جوك" لا يتحوّل ، وفيهم الألوان الأربعة أعنى الطبقات المتميزة لا يتصاهرون ولا يتخالطون وهم دائماً فرحون لا يحزنون ؛ وفي "يشن پران" : إنّ أسماء الطبقات فيهم "آر جك" عليها ثمّ "كرّر" ثمّ "بسنش" ثمّ "بها تشجت" ، وأنهم يعبدون "باسديو" ؛ ثمّ الجزيرة الثالثة "كش" وفيها على ما في "مع پران" جبال سبعة ذوات جواهر وفواكه وأنوار ورياحين وزروع ، واحدها يسمّى "درون" فيه أدوية جليلة خاصّة "بشكرن" وهو يُلجِم كلّ جراحة من ساعته و "مرد سنجين" وهو يحيى الموتى ، وجبل آخر يسمّى "هر" مثل السحاب الأسود وفيه نار تسمى "مِهش" خرجت من الماء وسكنته إلى وقت فناء العالم وهي التي

تحرّقه، وفيها سبع ممالك وأنهار لا تحصى تسيل إلى البحر فيأخذها  
 "اندر" للإمطار ومن عظامها "جون" مطهر من الآثام، ولم يذكر  
 فيه من أهلها شيء؛ وفي "يشن پُران" : أنهم أبرار لا يأتون بعمركل  
 واحد منهم عشرة آلاف سنة وأنهم يعبدون "جَنَارْدَن" ، وأسماء  
 الطبقات فيهم "دِمَن" ، شُشْمِن ، سِين ، مَنْدِيه " : ثم الجزيرة الرابعة  
 "كرونج ديب" ، فيها على ما في "مج پُران" جبال ذوات جواهر ،  
 وأنهار هي شُعب من "كُنْكَ" ، ومالك أهلها يض اللون أخيار  
 أطهار؛ وفي شن پُران : أن الناس بها مجتمعون في موضع واحد لا يتمايزون ،  
 ثم قيل في أسماء الطبقات : إنها "پُشْكِر" ، پُشْكَل ، دُهَن ، تشَاكَة ،  
 وهم يعبدون جناردن ؛ ثم الجزيرة الخامسة "شامل ديب" ،  
 فيها على ما في مج پُران جبال وأنهار وساكنوها أطهار معقرون  
 حلما لا يعضبون ولا يُجذبون ، يأتيهم الطعام بإرادتهم من غير زرع  
 أو كدٍ ويحصلون من غير تناسل ، لا يمرضون ولا يغمون ، قد استغنوا  
 عن الملوك برض التنافس في القنية وقنوا فأمنوا واختاروا الحسن  
 وأحبوا الخير ، لا يتغير الهواء عندهم بمرّ أو برد فيحوجهم إلى وقاية  
 ولا يمتطرون وإنما يفور عندهم الماء من الأرض ويرشح من الجبال ،  
 وهكذا حال ما وراءها من الدييات ، وهم جنس واحد لا يتمايزون  
 (١) من ز ، وفي ش : الف (٢) من ز ، وفي ش : چناردن (٣) من ز ، وفي  
 ش : كرونج ديب (٤) من ز ، وفي ش : ذات (٥) من ز ، وفي ش : ديب  
 (٦) من ز ، وفي ش : محديون .

بالطبقات ويعمر كل واحد منهم ثلاثة آلاف<sup>١</sup> سنة؛ وفي بشن پران: انهم حسان الوجوه، يبدون "بَهَكَبَنْتَ" و يقرّون للنار ويعمر كل واحد عشرة آلاف<sup>١</sup> سنة، وأسماء الطبقات فيهم "كَبِل، آرُن، يِت، كَرَشَن"؛ ثم الجزيرة السادسة "كوميذ ديب"<sup>٢</sup>، فيها على ما في "مج پران" جبلان عظيمان يسمّيان أحدهما "سُمَنَّا" أسود حالك يحيط بأكثر الجزيرة، والآخر "كُمْدُ" ذهبي اللون شامخ جدًا وفيه كل الادوية، وفيها أيضا مملكتان؛ وفي "بشن پران": انهم أبرار لا يأثمون ويبدون "يَشَن"، وأسماء الطبقات فيهم "مَنَك، ما كَد، مانَس، مَنَدَك"، ويبلغ من نزهتها أن أهل الجَنَّة يتأبونها للطفية؛ ثم الجزيرة السابعة "يُشكَرَ ديب"<sup>٣</sup>، وفي شرقها على ما في مج پران جبل "چترسان" أي منقش السطح، له قرون من جواهر وارتفاعه ٣٤٠٠٠ "جوژن" وإحاطته ٢٥٠٠، وفي غربه جبل "مانَس" مضى كالبدر، ارتفاعه ٣٥٠٠، وله ابن يحفظ أباه من جهة المغرب، وفي شرقه مملكتان يعمر كل واحد من أهلها عشرة آلاف<sup>١</sup> سنة، تقور مياههم من الأرض وترشح من الجبال فلا يُسْمَطرون ولا يجرى عندهم نهر ولا يُصيفون ولا يُشْتون، وهم جنس واحد لا يتباينون ولا يُجْدون<sup>٢</sup> ولا يشيخون، يأتيهم ما يريدون، فهم في راحة واستئناس لا يعرفون

---

(١) من ز، وفي ش: الف (٢) من ز، وفي ش: ديب (٣) من ز، وفي ش: يحدون.



غير الخير فكأنهم في ربح الجنة قد أعطوا الحسن مع طول العمر  
وزوال التفاضل فلا خدمة ولا ملك ولا إثم ولا حسد ولا خلاف  
ولا قيل ولا قال ولا كد في زرع ولا جهد في تجارة؛ وفي  
"بشن پران": إن "بشكر ديب" سميت باسم شجرة عظيمة بها تسمى  
أيضا "نكرذ" وتحتها "براهم روپ" أي صورته ويسجد لها "ديو"  
و"دائب"، وأهلها متساوون لا يتفاضلون سواء كانوا ناسا أو كانوا  
مع ديو، وليس فيها غير جبل واحد يسمى "مانسوتن" يستدير  
على استدارتها ويرى سائر الدييات من قلته فإن ارتفاعها ٥٠٠٠٠  
"جوژن" وعرضه كذلك .

كه - في ذكر الأنهار ومخارجها ومآرئها على الطوائف

ذكر في "باج پران": الأنهار التي تخرج من الجبال العظام المشهورة  
التي ذكرنا أنها عقود جبل "ميرو" وقد وضعناها في جدول للتخفيف:

المقود العظام	أَسْمَاءُ الْأَنْهَارِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا فِي "نَاكِرِ سَمَوَاتٍ"
مِهِنْدَر	تُرْسَاكْ، رِشْكُلْ، اِكْشَلْ، تَرِبَبْ، اَيْنَ، لَانْكُولِنِي، بِنَشْبَر
مَلَو	كِرْتَمَال، نَامَرَبَرَن، بَشَبَجَات، اُتْبَلَايِن
سِرْ	كُوذَابَرِي <sup>۱</sup> ، بَهِيْمَرْت، كَرِشَن، يِن، سَبَنْجَلْ، نُنْكَبَهْدُر، سَهَرَتُوك، پَاوَج <sup>۲</sup> ، كَيْسِير
شَكْدَبَام	رُشْك، بَالُوك، كُمَار، مَنْدَبَاهِن، كِرَبْ، پَلَاشِن
رِشْكَبَام	شُون، مَهَانْدِر، نَرْمَد، سُرَس، كِرَبْ، مَنْدَاكِن، دَسَارَن، جَتْرَكُوت، تَمَس، يِلْ، شُرُون، كَرْمُودَ، پَشَابَك، جَتْرَبِلْ، مَهَايِك، پَنْجُل، بَالْبَاهِم، شَكْتِمَتْ <sup>۳</sup> سَكْنُ، تَرِيدَب
بِنْد	تَاب، يُون، نَرْمَدَه، سِرَب، نَخْطَه، يِيَن، يِسَرَن، سِن، هَاهُو، شَكْمَدَبْت، ثُوب، مَهَانْغُور، دُرْتَك، اَنْتَشِل
پَارِزَاثُر	يِدَسِيمَرْت، يِدَبْت، يِيَانْكَهَن، بَرْنَانَش <sup>۴</sup> ، نَسْدَن، سَدَان، رَامَد، پَار، چَرْمَمَتْ، لُوب، يَدَش

(۱) من ز، و، ف، ش: كُوذَابَرِي (۲) من ز، و، ف، ش: پَاوَج (۳) من ز، و، ف، ش: شَكْتِمَتْ (۴) من ز، و، ف، ش: سَرَن (۵) من ز، و، ف، ش: بَرْنَس.

وذكر في "مع بران" و"باج بران" الأنهار الجارية في "جنب  
ديب" <sup>١</sup> وأنها تخرج من جبال "هممنت" ، ولم نراع <sup>٢</sup> فيها ترتيبا  
بل تعديدا فقط ، فيجب أن تصوّر في أرض الهند أن الجبال محيطة  
بحدودها ، فالتى عن شمالها هي هممنت ذوات الثلوج ، وأرض "كشمير"  
في وسطها وتتصل بأرض "الترك" ، ولا يزال يزداد صردها إلى  
منقطع البحارة وإلى جبل "ميرو" ، ولأن امتداد هذه الجبال في  
الطول فإن ما يخرج منها نحو الشمال يجرى في أرض "الترك"  
و"التبت" و"الحزر" و"الصقالبة" ويقع في بحر "جرجان"  
أو بحيرة "خوارزم" أو بحر "پنطس" أو بحر "الصقالبة" الشالى ،  
وما خرج منها نحو الجنوب فإنه يجرى في أرض الهند وينصب إلى البحر  
الاعظم إن بلغه مفردا أو مزدوجا ، فياه أرض الهند إما من الجبال  
الشمالية الباردة ، وإما من الجبال الشرقية وهي تلك بعينها قد امتدت  
إلى الشرق وانعطفت نحو الجنوب إلى أن بلغت البحر الأعظم وداخلته  
قطعا بعد قطع عند المعروف بسد "رام" ، وإما تنفصل بالحرّ فيها  
والبرد ؛ وقد أودعنا أسامى الأنهار هذا الجدول :

(١) من ز ، وفي ش : جنب ديب (٢) من ز ، وفي ش : راعى .

سند :	یت :	جندربهاک :	ییاہ :	ایرات :	شردر :
وادی	ماء	ماء	عن غرب	عن شرق	ماء
ورهند	جلم	جندراہ	لواہور	لواہور	شتلدر
سرسٹ	جون	گنگ	سرج :	دیوک	کھو
یخترق			ماء سرو		
ملکہ سرست					
گومت	ثباب	یشال	باہوداس	گوشک	نسیجر
گندک	لوت	درشدبد	تامن آرک	پرناس	یدسمت
یدسن	چندن	کارن	پار	چرمند	یدش
سبر					
ینمد	یخرج من	گرگوتی	شماہن		
	ارزاتر و یمر				
	علی اوجین				

و ینخرج من الجبال المصاقبة لمملکة "کایش" و هو "کابل" ماء  
 یلقب بشدیه "غوررند"، ینضاف إلیه ماء ثیة "غوزک" و ماء  
 شعب "پنجهر" أسفل من بلد "بروان" و ماء "سروت" و "ساو"  
 المارة علی بلد "لبنکا"، و هو "لمغان"، و تجتمع عند قلعة "دروته"  
 و یقع إلیه ماء "نور" و "قیرات" فیکون منها بجزاء بلد "برشاور"  
 نهرٌ عظیم یعرف بالمعبر و هو قرية "مهاره" علی شطه الشرقي و یقع  
 إلی ماء السند عند قلعة "بیتور" أسفل مدینة "القندهار" و هی

”وبهند“؛ ثمَّ يَجِيءُ ماءُ ”بَيْتَ“ المعروف بجيلم في غربه و ماءُ  
 ”جندراهه“ ويجتمعان فوق ”جهراور“ بقرب من خمسين ميلا و يمرَّان  
 على غرب ”المولتان“، و يمرَّ ماءُ ”ياه“ على شرقه و يقع إليهما؛ و يَجِيءُ  
 ماءُ ”ايراه“ فيقع إليه نهر ”نَجْج“ الخارج من ”تَعْرُكُوت“ التي  
 في جبال ”بَهَاتُل“؛ ثمَّ ماءُ ”سُتَلْدَر“، فإذا اجتمعت أسفل المولتان  
 في موضع يسمَّى ”بَنج كَدَّ“ أي مجتمع الأنهار الخمسة عظم مقداره  
 و يبلغ من طموه وقت المدِّ أنه ينسط قريبا من عشرة فراسخ و يُغرق  
 أشجارَ المقاوز حتى يرى غطاء السيل مجتمعا على أعالي أغصانها كأوكار  
 الطيور، و يسمَّى عندنا إذا جاوز مجتمعا بلد ”ارور“ من بلاد ”السند“  
 نهر ”مهران“ و يمتدُّ هاديا منبسطا صافيا يحيط بموضع كالجزائر حتى  
 يبلغ ”المنصورة“ و هي فيما بين شُعْبَةٍ و ينصبُّ إلى البحر في موضعين  
 أحدهما عند مدينة ”لُوهَارَانِ“ و الآخر إلى الشرق أميل في حدود  
 ”نَجْج“ و يعرف بسند ساكَّر أي بحر السند؛ و كما سمَّى هاهنا مجتمع  
 الأنهار الخمسة كذلك الأنهار السائلة من الجبال المذكورة نحو الشمال  
 كما إذا اجتمعت عند الترمذ و صار منها نهر ”بلخ“ سمِّيت مجتمع  
 الأنهار السبعة، و مَزَجَ مجوسُ السغد كلا الأمرين فقالوا: إنَّ جملة  
 الأنهار السبعة ”سند“ و أعلاه ”بريدش“، من نزلها رأى زوال الشمس  
 عن يمينه إذا استقبل المغرب كما نراه هاهنا عن يسارنا؛ فأما نهر

(١) من ز، و في ش: كلى.

”سَرَسَتْ“ فَإِنَّهُ يَقَعُ فِي الْبَحْرِ عَنْ شَرْقِ ”سُومَنَات“ بِمَقْدَارِ غُلُوَّةٍ ،  
وَمَاءُ ”جُون“ يَنْصَبُّ إِلَى نَهْرِ ”كَنْتَك“ أَسْفَلَ مَدِينَةِ ”كَنْوَج“  
وَهِيَ عَلَى غَرْبِهِ ثُمَّ تَقَعُ الْجَمْلَتَانِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ عِنْدَ ”كَنْكَاسَايَر“ ،  
وَفِيهِمَا بَيْنَ مَصْبَيَّيْ نَهْرَيِ سَرَسَتْ وَكَنْتَكِ مَصْبَ نَهْرِ ”رَمَدَ“ يَأْتِي مِنْ  
جِبَالٍ شَرْقِيَّةٍ وَيَمْتَدُّ عَلَى الْجَنُوبِ إِلَى الْغَرْبِ وَيَقَعُ فِي الْبَحْرِ بِالْقَرَبِ  
مِنْ بَلَدِ ”بَهْرُوج“ وَهُوَ عَنْ شَرْقِ سُومَنَاتِ بِقَرِيبِ مِنْ سِتِّينَ جَوْزَانَا ،  
وَوَرَاءَ مَاءِ كَنْتَكِ مَاءُ ”رَهَب“ وَمَاءُ ”كُونِي“ يَجْتَمِعَانِ إِلَى مَاءِ  
”سَرُو“ بِالْقَرَبِ مِنْ بَلَدِ ”بَارِي“ ؛ وَ مِنْ اعْتِقَادِ الْهِنْدِ فِي نَهْرِ كَنْتَكِ :  
أَنَّ مَجْرَاهُ كَانَ فِي الْقَدِيمِ عَلَى أَرْضِ الْجَنَّةِ ، وَ سَيَجِيءُ خَبْرُ هُبُوطِهِ إِلَى  
الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ فِي ”مَجْ پَرَان“ : إِنَّ كَنْتَكَ لَمَّا حَصَلَ عَلَى الْأَرْضِ  
انْقَسَمَ سَبْعَ شُعَبٍ وَسَطَاهَا عَمُودُهُ الْمَعْرُوفُ بِهَذَا الْأِسْمِ ، ثَلَاثُ جَرَتْ  
نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَأَسْمَاؤُهَا : ”تَلِينَ ، لَادِنِ ، پَاوِنِ“ ، وَ ثَلَاثُ جَرَتْ نَحْوَ  
الْمَغْرِبِ وَأَسْمَاؤُهَا : ”سَيْتَ ، جَنْكَشَ ، سِنْدَ“ ، فَأَمَّا نَهْرُ سَيْتَ فَإِنَّهُ  
إِذَا خَرَجَ مِنْ ”هَمَمَنْتَ“ يَمُرُّ عَلَى مَمَالِكِ ”سَلِيلَ ، كَرَسُوبَ ، چِنَ ،  
بَرَبَرَ ، جَبَرَ ، بَهَ ، پَشُكَرَ ، كُلتَ ، مَنَكَلَ ، كَوَرَ ، سَنَكُونَتَ“  
ثُمَّ يَقَعُ فِي بَحْرِ الْمَغْرِبِ ؛ وَعَنْ جَنُوبِهِ نَهْرُ ”جَنْكَشَ“ يَسْقِي مَمَالِكَ  
”چِنَ ، مَرُو ، كَالِكَ ، دُهَوَلِكَ ، تُخَارَ ، بَرَبَرَ ، كَاچَ ، بَلَهَوَ ،  
پَارَوَائِيچَتَ“ ، وَأَمَّا نَهْرُ ”سِنْدَ“ فَإِنَّهُ يَخْتَرِقُ مَمَالِكَ ”سِنْدَ ، دَرَدَ ،  
زِنْدُئُسْنَدَ ، كَانْدَهَارَ ، رُورَسَ ، كَرُورَ ، سَبَبُورَ ، اِنْدَرَ ، مَرُو ،

بسات، سِينْدَوَا، كَبَت، هَمِرَوَزَ مَر، مَرُون، سُكُورَد،  
 ونهر "كُنْكَ" الذي هو العمود الأوسط يمر على "كُنْدَ هَرَب-المغنين-،  
 كَشَر، جَكَش، رَاكَشَس، بِدَاذَر، أَوَرَتَّان أى الرِّحَاة على صدورهما  
 وهم الحيات، كَلَاب، كَرَام أى قرية الأخيار، كَنْبُرُس، كَشَان وهم  
 الجلبئون، كِرَات، بُلِنْدَان وهم صيادون فى الصحارى لصوص، كُرُون،  
 بَيْرُوت، پَنجالان، كُوشَك، مَجَان، مَكْدان، بَرَهْمُوتَران،  
 تاملُتَان" وهؤلاء أخيار وأشرار يمر عليهم كُنْكَ ويدخل بعد ذلك  
 فى شعاب جبل "بِنْد" معدن الفيلة ومنشئها<sup>١</sup> ويقع بعد ذلك فى  
 بحر الجنوب؛ وأما شعبها الشرقية فإن نهر "لادِن" يمر على "نَسَب،  
 أَرَبَكَا، دِهِيوز، پُرَشَك، نِلْمُخ، كَبَكَر، أَوُشَت، كَرُن أى  
 الذين اقبلت شفاههم كآذانهم، كِرَات، كَالِيدَر، يِرَتْن أى الذين  
 لا لون لهم من شدة السواد، كَشِيكان، سُفَرَك بَهُوم أى كارض  
 الجنة" ثم يقع فى بحر المشرق؛ وأما نهر "پاون" فإنه يسقى "كَبَت-  
 المتباعدين عن الآتام-، اَنْدُرُ دَمَن سَران أى حياض اَنْدُرُ دَمَن الملك،  
 كَرَبَت، بِيَتَر، سَنَكَبَتَان"، ويحترق برية "أوجانمروز" ويحتاز  
 على "كَشَپَرادَرَن" الذين يلبسون حشيشة بناصر البراهمة، ثم على  
 "اَنْدَرْدِيان"، ويقع بعد ذلك فى البحر الاجاج؛ وأما نهر "نَلِن"
 

---

 (١) من ز، وفى ش: سبندو (٢) من ز، وفى ش: منشايها (٣) من ز، وفى  
 ش: كشراورن .

فإنه يمرّ على "تامران، هنسمارك<sup>١</sup>، سموهك، پورن" وهم كلهم  
 صلحاء متزهون عن الشر، وبعد ذلك يتوسط جبالا ويمرّ على "كرن  
 پرابرن أي الواقع آذانهم على أكتافهم، أشك أي الذين وجوههم  
 كأوجه الدواب، پربت مرّ - الصحارى ذوات الجبال -، رومي مندل"  
 ثم يقع في البحر؛ وأما في "بشن پران" فإنه ذكر أن كبار أنهار  
 الأرض الوسطى المنصبة إلى البحر هي: "أوتوتيت، شيخ، دياب،  
 تريب، كرم، أمرت، سكرت".

### كو - في صورة السماء والأرض عند المنجمين منهم

قد جرى أمر الهند فيما بينهم على خلاف الحال بين قوما،  
 وذلك أن القرآن لم ينطق في هذا الباب وفي كل شيء ضروري بما يحوج  
 إلى تعسف في تأويل حتى ينصرف إلى المعلوم بالضرورة كالكتب  
 المنزلة قبله، وإنما هو في الأشياء الضرورية معها تحلّو القدّة بالقدّة  
 وبأحكام من غير تشابه، ولم يشتمل أيضا على شيء مما اختلف فيه  
 وأيسر من الوصول إليه مما يشبه التواريخ، وإن كان الإسلام مكيدا  
 في مبادئه بقوم من منابيه أظهره باتّحال وحكوا لذوى السلامة في  
 القلوب من كتبهم ما لم يخلق الله منه فيها شيئا لا قليلا ولا كثيرا  
 فصدّقهم وكتبوها عنهم مغترّين بنفاقهم وتركوا ما عندهم من الكتاب

(١) من ز، وفي ش: هنسمارك.



الحق لان قلوب العامة إلى الخرافات أميل فتشوشت الأخبار لذلك ؛  
ثم جاءت طامة أخرى من جهة الزنادقة أصحاب "ماني" كابن المقفع  
وكعبد الكريم ابن أبي العوجاء و أمثالهم فشككوا ضعاف الفرائز في  
الواحد الأول من جهة التعديل والتجوير و أموالهم إلى الشبهة و زيتوا  
عندهم سيرة ماني حتى اعتصموا بجملة ، و هو رجل غير مقتصر بجهالاته  
في مذهبه دون الكلام في هيئة العالم بما يبين عن تمويهاته ، و انتشر ذلك  
في الآلسنة و انضاف إلى ما تقدم من المكاييد اليهودية فصار رأيا  
منسوبا إلى الإسلام - سبحان الله عن مثله - و الذي يخالفه و يتمسك  
بالحق المطابق للقرآن فيه موسوما بالكفر و الإلحاد ، محكما على دمه  
بالإراقة ، غير مرخص في سماع كلامه ، و هو دون ما يُسمع من كلام  
فرعون : "أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى" ، "وَمَا عَلَّمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي" ؛  
و تطاول العصبية ربما نيل به عن الطريقة المثلى للحمية ، و الله يُثبِت  
قدم من يقصده و يقصد الحق فيه ؛ و أما الهند فإن كتبهم المليئة  
و البرانات الخبرية تنطق كلها في هيئة العالم بما ينافي الحق الواضح  
عند منجمهم إلا أن القوم بها مضطرون في إقامة السنن و حمل السواد  
الاعظم عليها إلى الحسابات النجومية و التحذيرات الأحكامية ، فيُظهرون  
الميل إليهم و القول بفضلهم و التيمن بقيامهم و القطع عليهم أنهم من  
أصحاب الجنة لا يدخل جهنم منهم أحدٌ و منجموهم يكافونهم بالتصديق  
و المطابقة على ما هم عليه وإن خالف أكثره الحق و يقومون لهم

بما يحتاج إليه منهم ولهذا امتزج الرأيان على الآتيام فاضطرب الكلامُ  
الحاصل عند المتبحرين وخاصة عند من يقلد و يأخذ الأصول بالأخبار  
ولا يذهب فيها مذهب التحقيق وهو أكثرهم، فلنحك الآن ما هم عليه  
و نقول: إنَّ السماء والعالم عندهم مستديران والارض كرتة الشكل،  
نصفها الشمالي يس ونصفها الجنوبي مغمر بالماء ومقدارها عندهم أعظم  
مما هو عند اليونانيين، ومما وجدته المحدثون ويجحدونه قد انحرفوا  
فيها عن ذكر البحار والديبات والجوزن الكثيرة المقدرة لها  
واثبعوا اصحاب الملة فيما ليس بقادح في الصناعة من كون جبل  
”ميرو“ تحت القطب الشمالي و جزيرة ”بروامخ“ تحت القطب الجنوبي،  
أما الجبل فسواء كان هناك أو لم يكن اذ المحتاج إليه منه هو خواص  
الدوران الرخاوي وهي بسبب المسامته موجودة للوضع من بسيط  
الارض ولما هو على سمت في الهواء، وأما الجزيرة الجنوبية فكذلك  
خبر غير ضار، على أنه يمكن بل كالواجب تقاطر رُبْعَيْن من أرباع  
الارض يابسين وتقاطر الآخرين في الماء مغمرين، فيردن الارض  
في الوسط والاتقال مرجحة نحوها فلا محالة أنهم يرون السماء لذلك  
كرتة الشكل، ونحن نحكي أقاويلهم في ذلك بحسب ترجستنا فإن خالفت  
الألفاظ ما جرت عليه العادة فليعتبر بها المعاني فإنها المطلوبة؛ قال  
”پلس“ في ”سدهانده“ إنَّ پولس<sup>١</sup> اليوناني ذكر في موضع: انَّ  
الارض كرتة الشكل، وقال في موضع آخر: إنها طَبَقِيَّة، وقد صدق

في كليهما لأن الاستدارة في سطحها والاستقامة في قطرها ، ولم يعتقد فيها غير الكرّة بدلائل كثيرة من كلامه وإجماع العلماء على ذلك مثل "براهمير" و "أرجهد" و "ديو" و "إشريخين" و "بشچندر" و "برام" فإنها لو لم تكن مستديرة لما انتطقت عروض المساكن ولا اختلف النهار والليل في الصيف والشتاء ولا وُجد أحوال الكواكب ومداراتها على ما وجدت عليه ؛ وأما موضعها فهو الوسط ، نصفها طين ونصفها ماء ، وجبل "ميرو" في نصفها اليابس مسكن "ديو" الملائكة ، وفوقه قطب الشمال ، وفي نصفها المغمور بالماء تحت قطب الجنوب "بروامخ" وهو يس كالجزيرة يسكنه "ديت" و "ناثك" أقرباء الملائكة الذين في ميرو ، ولهذا سُمي أيضا "ديستانتر" ؛ والخط الفاصل بين نصفي الأرض اليابس والرطب يسمى "نلكش" أي الذي لا عرض له وهو خط الاستواء ، وفي جهاته الأربع أربع مدن كبار ، أما في الشرق فزمكوت وأما في الجنوب فلنك<sup>٢</sup> وفي الغرب "رؤمك" وفي الشمال "سدپور" ؛ والأرض مضبوطة بالقطين والمحور يمسكها ، وإذا طلعت الشمس على الخط المار على "ميرو" و "لنك" كان ذلك الوقت نصف نهار "زمكوت" ونصف ليل الروم وعشيّة سدپور ، وكذلك يقول أرجهد ؛ وقال "برهمكويث" ابن جشن "البهلمالي" في "برام سدّهاند" : "إن أقاويل الناس قد كثرت في هيئة الأرض وخاصة ممن يدّرس البرانات والكتب الشرعيّة ،

(١) من ز ، وفي ش : بشچندر (٢) من ز ، وفي ش : فلنك .

فمنهم من يرى أنها كالمرآة مستوية ، ومنهم من يرى أنها كالقصة مقعرة ،  
ومنهم من يزعم أنها مسطحة كالمرآة يحيط بها بحرٌ ثم أرضٌ ثم بحر  
إلى آخرها مستديرة كالأطواق ، ومقدار كل بحر منها أو أرضٍ ضعف الذي  
في داخله حتى تكون الأرض القصوى أربعة وستين مثلاً للبحر المحيط  
الوسطى و البحر المحيط الاقصى أربعة وستين مثلاً للبحر المحيط  
الادنى ، ولكن اختلاف الطلوع والغروب حتى يرى مَنْ في "زمكوت"  
الكوكب الواحد في الوقت الواحد على أفق المغرب و يراه حيثنْ مَنْ  
بالروم على أفق المشرق طالما هو ممّا يوجب للسماء والأرض شكل  
الكرة ، وكذلك رؤية مَنْ في "ميرو" الكوكب الواحد في الوقت  
الواحد على الأفق في سمتٍ "لنك ١" موطن الشياطين و رؤية من في  
"لنك ١" إتياء فوق رؤوسهم تدلّ على مثله ، ثم لا تصحّ الحسابات  
إلا به ، فبالضرورة نقول : إنّ السماء كرة لوجودنا خواصها فيها وإنّ  
هذه الخواص لا تصحّ في العالم إلا مع كونه كرة ، فلا يخفى حيثنْ  
بطلانُ سائر الأقاويل فيه ؛ و "آرجبهد" يبحث عن العالم ويقول :  
إنّهُ الأرض و الماء و النار و الريح و هي كلّها مدوّرة ؛ وكذلك يقول  
"بِسْشْتُ" و "لاث" : إنّ العناصر الخمسة التي هي الأرض و الماء  
و النار و الريح و السماء مستديرة ؛ و "براهيمهر" يقول : إنّ الأشياء الظاهرة  
المحسوسة تشهد لها بالكرّة و تنفي عنها سائر الأشكال ؛ و قد أجمع  
"آرجبهد" و "پليس" و "بسشت" و "لاث" على أنّه إذا كان

(١) من ز ، و في ش : لنك .

نصف النهار في "زمكوت" كان حينئذ نصف الليل بالروم وأول النهار في "لنك" وأول الليل في "سدپور"، وهذا لا يمكن إلا على التدوير، وكذلك أزمان الكسوفات لا تطرد إلا عليه؛ وقال "لات": كل موضع من الأرض فيأته لا يرى فيه إلا نصف كرة السماء، وبحسب العرض في الشمال يرتفع "ميرو" والقطب على الأفق كما ينخفضان بحسب العرض في الجنوب وفي كليهما ينخفض معدل النهار عن سمت الرأس بحسب العرض، وكل من هو في جهة من جهتي الشمال والجنوب فيأته لا يرى إلا القطب الذي في جهته ويخفى عنه الذي في خلاف جهته؛ فهذه أقاويلهم في كربة السماء والأرض وما بينهما وكون الأرض في وسط العالم بمقدار صغير جدًا عند المرقى من السماء، وهي مبادئ علم الهيئة التي يتضمنها المقالة الأولى من المجسطي وما شابهها من سائر الكتب وإن لم تكن بالحصول والتهذيب الذي نذهب إليه، وذلك أن الأرض أثقل من الماء والماء سيال كالهواء، والشكل الكروي للأرض بالضرورة طبعي إلا أن يخرجها عنه أمر إلهي، فليس بممكن أن يستحي الأرض نحو الشمال والماء نحو الجنوب حتى يكون نصف الجملة يساوي نصفها ماء إلا بعد تجويف الياض، وأما نحن فوجودنا الاستقرائي يقتضي اليأس في أحد ربعيها الشماليين ونفترس لأجله في الربع المقاطر له مثل ذلك ونحو جزيرة "بروامخ" ولا نوجبها لأن أمرها وأمر ميرو خبري؛ وأما خط

(١) من ز، وفي ش: زمكوت.

الاستواء فليس في الربع المعلوم عندنا على الفصل المشترك بين البر والبحر فإن البر يزاحم البحر في مواضع فيدخله دخولا يتجاوز به خط الاستواء كبراري "سودان" المغرب لأنها ناطحت البحر ودخلت فيه إلى مواضع وراء جبال القمر و منابع النيل ، لم تحققها لأنها من جهة البر قفرة غير مسلوكة ومن جهة البحر وراء سفالة الزنج كذلك ، لم يرجع منها سفينة غررت بنفسها حتى تخبر بما شاهدت ، وكذلك يدخله من أرض الهند فوق بلاد السند قطعة عظيمة يُتَخَيَّل فيها أنها تجارز خط الاستواء إلى الجنوب ، وفيما بين ذلك أرض العرب واليمن على هذه الصورة من غير إغفال في البحر تجارز به خط الاستواء ، وكما أن البر يلبح في البحر كذلك البحر يلبح في البر ويخرقه في مواضع ويصيره أغبابا و خلجانا ١ كما بَسَطَ عن غرب أرض العرب لسانا إلى قرب واسطة الشام واستدق عند القلزم فعرف به وآخر أعظم منه عن شرق أرضهم يعرف بحر "فارس" ، وانعطف أيضا فيما بين أرضي الهند والصين انعطافا إلى الشمال كثيرا ، فخرج شكل الساحل بذلك عن أن يَلْتَزِمَ خط الاستواء أو أن يكون على بُعد عنه غير متغير ، والكلام على المدن الأربع آت في موضعه ؛ والذي ذكر من اختلاف الآفات فهو من نتائج استدارة الأرض ولزومها وسط العالم ، فإن ذكر معها سكانها ولا بد للذن من المتمدنين كان ذلك من نتائج نزوع الانتقال نحو مركزها وهو وسط العالم ؛ ويقاربه ما في "باج پران" : أن نصف النهار

بأمراد يكون طلوعا على "يَسُوت" ونصف ليل على "سُخ" وغروبا عن "يَّة"؛ وما في "مع بران" وهو أنه ذكر فيه أن من جبل "ميرو" نحو المشرق مدينة "أمرآد پور" وهي لأندر الرئيس وفيها زوجته، ونحو الجنوب مدينة "سُنْجَمَن پور" فيها "جَم" ابن الشمس يُعاقب بها الناس ويُشبههم، ونحو المغرب مدينة "سُكَّ پور" فيها "بَرَن" أعلى الماء، ونحو الشمال للقمر "يَهَاوَن پور"، والشمس والكواكب تدور حول ميرو، فإذا كانت الشمس على نصف نهار أمراد پور كان أول النهار في سُنْجَمَن پور ونصف الليل في سُكَّ و أول الليل في يَهَاوَن پور، وإذا كانت على نصف نهار سُنْجَمَن پور كانت طالعة على سُكَّ پور وغاربة عن أمرآد پور وعلى نصف ليل يهّاوَن پور، فقله: إنّ الشمس تدور حول ميرو، يعني رحاوياً على من به، وليس هناك مشرق ولا مغرب بسبب صورة الحركة ولا الشمس تشرق فيه من موضع واحد معين بل من مواضع مختلفة، وإنّما أشار إلى سمت مدينة فسّماء مشرقاً وإلى سمت أخرى فسّماء مغرباً، ويمكن أن تكون هذه الأربع المدن هي التي ذكرها منجمهم، فلم يُوضح البعد بينها وبين الجبل، و سائر ما حكينا عنهم هو الحق الذي يوجه البرهان؛ ولكن من عادتهم أن لا يذكروا القطب إلا و ذكر هذا الجبل معه في قرن؛ وهم يعتقدون في السفلى ما نعتقد فيه أنه مركز العالم لو لا أنّ العبارة عنه ركيكة وخاصة فيّاته من

مسائل الصول التي لا يقوم بها إلا كبار الرجال ؛ قال ” برهمكوت “ :  
 ” إن العلماء زعموا أن كرة الأرض في وسط السماء ، ومنها جبل ” مير “  
 مسكن ” ديو “ ، وأسفل منه ” بروامخ “ مسكن مخالفهم من  
 ” ديت “ و ” دانتب “ ، ولم يذهبوا من هذا السفلى إلا إلى الرتبة ،  
 وإلا فخال الأرض من جميع جهاتها واحدة وكل من عليها فتصبون  
 نحو العلو ، والأشياء الثقيلة تقع إليها طبعاً كما في طبعها إمساك الأشياء  
 وحفظها وفي طبع الماء السيلان وفي طبع النار الإحراق وفي  
 طبع الريح التحريك ، فإن رام شيء عن الأرض سفلاً فليُسْفَلْ  
 فلا سُفَلَ غيرها ، والبذور تَنْزِلُ إليها حيث ما رُمي بها ولا تصعد  
 عنها ؛ وقال ” براهمير “ : ” إن الجبال والبحار والأنهار والأشجار  
 والمدن والناس والملائكة كلها حول كرة الأرض ، ولا يمكن  
 أن يقال في تقابل ” زمكوت “ و ” الروم “ إنه سَأْفَلْ إذ لا سُفَلَ ،  
 وكيف يقال في أحدها إنه أسفل وحاله كحال الآخر ، فليس أحدهما  
 بالسقوط أولى بل كل واحد في ذاته وعند نفسه قائل أنا العالی  
 والباقون أَسْفَلُ ، وجميعهم حول الكرة على مثال خروج الأنوار على  
 أغصان الشجرة المسماة ” كدنب “ فإنها تحتف عليه ، وكل واحد في  
 موضعه على مثال الآخر لا يتدلى أحدها ولا ينتصب غيره ، فالأرض  
 تُمَسِّكُ ما عليها لأنها من جميع الجهات سُفْلٌ والسماء في كل الجهات  
 عُلُوٌّ ؛ فكلام القوم في هذا الباب كما ترى صادر عن معرفة بالقوانين  
 الصحيحة وإن داهنوا أصحاب الأخبار والنواميس ، فإن ” بلبهدر “



المفسر يقول: إِنَّ أَصَحَّ الْأَقَاوِيلِ عَلَى كَثَرَتِهَا وَاخْتِلَافِهَا هُوَ أَنَّ الْأَرْضَ  
و"مِيْرُو" وَفَلَكَ الْبُرُوجِ مَدَوَّرَاتٍ، وَيَقُولُ "أَبَتْ پُرَانَ كَار"  
أَيُّ الصَّادِقُونَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْپُرَانَ: إِنَّ الْأَرْضَ مِثْلَ ظَهْرِ السَّلْحَفَةِ  
لَا تَدْوِيرَ لَهَا مِنْ تَحْتٍ، قَالَ: وَقَدْ صَدَّقُوا، فَإِنَّ الْأَرْضَ فِي وَسْطِ  
الْمَاءِ، وَالَّذِي يَظْهَرُ مِنْهُ هُوَ عَلَى صُورَةِ ظَهْرِ السَّلْحَفَةِ، وَالْبَحْرُ الَّذِي  
يَحِيطُ بِهَا غَيْرُ مُسَلُوكٍ، فَأَمَّا تَدْوِيرُ فَلَكَ الْبُرُوجِ فَشَاهِدٌ بِالْعَيَانِ؛ فَانْظُرْ  
كَيْفَ صَدَّقَهُمْ فِي تَدْوِيرِ الظُّهْرِ وَتَغَاغُلٍ عَنْ قِيَمِهِمُ التَّدْوِيرَ عَنِ الْبَطْنِ  
وَتَشَاغُلَ بِحَدِيثٍ لَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّ بَصَرَ الْإِنْسَانِ لَا يَبْلُغُ  
مِنَ الْأَرْضِ وَتَدْوِيرِهَا خَمْسَةَ آلَافٍ ١ "جَوْزُونَ" إِلَّا إِلَى جِزءٍ مِنْ سِتَّةٍ  
وَتَسْعِينَ جِزءًا مِنْ ذَلِكَ اثْنَانِ وَخَمْسُونَ جَوْزًا فَلِهَذَا لَا يُحْسَسُ  
بِالتَّدْوِيرِ وَذَلِكَ سَبَبُ اخْتِلَافِ الْأَقَاوِيلِ فِيهِ، وَلَمْ يُنْكَرْ أَوْلَئِكَ الصَّادِقُونَ  
تَدْوِيرَ ظَهْرِ الْأَرْضِ بَلْ أَثْبَتُوهُ بِمِثَالِ ظَهْرِ السَّلْحَفَةِ، وَإِنَّمَا نَفَاهُ  
"بَلْبَهْدَرٌ" عَنْ قَوْلِهِمْ لِأَنَّهُ حَمَلَ مَعْنَاهُ عَلَى إِحَاطَةِ الْمَاءِ بِهَا، وَالْبَارِزُ  
مِنَ الْمَاءِ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ كَرَى الْوَجْهِ وَأَنْ يَكُونَ مَسْقَطًا مَرْتَفِعًا عَنْ  
الْمَاءِ كَدَفٍّ مَقْلُوبٍ أَعَى قِطْعَةً مِنْ أَسْطُوَانَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ، وَأَمَّا خُرُوجُ  
الِاسْتِدَارَةِ عَنِ الشُّعُورِ بِهَا لِصِغَرِ قَامَةِ الْإِنْسَانِ فَغَيْرُ صَحِيحٍ مِنْ أَجْلِ  
أَنَّ الْقَامَةَ لَوْ كَانَتْ مِثْلَ عَمُودٍ أَعْظَمَ جَبَلٍ ثُمَّ كَانَ التَّأَمُّلُ مِنْ مَوْضِعٍ  
وَاحِدٍ عَلَيْهَا دُونَ الْإِتِّقَالِ وَاسْتِعْمَالِ طَرِيقِ الْقِيَاسِ فِيمَا يَوْجَدُ فِيهَا مِنْ  
اخْتِلَافِ الْأَحْوَالِ لَمْ يَنْفَعْ طَوْلُهَا وَلَمْ يَشْعُرْ بِاسْتِدَارَةِ الْأَرْضِ وَحَدُّهَا؛  
(١) مِنْ ز، وَفِي ش: أَلَفْ.

ولكن كيف اتصال هذا الكلام بمقالة القوم ولو كان أثبت الاستدارة  
للأرض في الجانب المقابل للاستدارة أعنى الذى تحت بالاستدارة  
ثم ذكر ما ذكر حتى يُريَه معقولا مستفادا من الحس لكان لقوله  
وجهاً ما؛ فأما تعيينه المقدار المبصر من الأرض فليكن له كرة الأرض:  
اب على مركز: هـ ونقطة: ب منها موقف الناظر إلى ما حوله والقامة:  
ب ج ويخرج: ج أ مماساً للأرض فمعلوم أن المُبَصَّر هو: ب ا  
ولنفرضه جزءاً من ستة وتسعين جزءاً من الدور وذلك ثلاثة أجزاء  
ونصف وربع جزء إذا كان الدور ثلاث مائة وستين، فليل ما تقدم  
في باب جبل "ميرو" تقسيم مريع: ط ا وهو ٥٠٠٦٢٥ على: هـ ط  
وهو ٣٤٣١ فيخرج: ط ج. ا د م هـ ويكون: ب ج القامة:  
١ ز م هـ، وذلك على أن: هـ ب الجيب كله: ٣٤٣٨، لكن نصف  
قطر الأرض بحسب ما ذكر من دورها: ٧٩٥ ك زى و، فإذا حولنا:  
ب ج إليه كان جوزنا واحداً وستة كروش وألفاً وخمسة<sup>٢</sup> وثلاثين  
ذراعا، وإذا فرضنا: ب ج أربعة أذرع كانت نسبته إلى: ا ط بمقدار  
الجيب كنسبة ٥٧٠٣٥<sup>٢</sup>، وهى أذرع ما خرج للقامة إلى: ا ط بمقدار  
الجيب وهو ٢٢٥، فإذا استخرجناه كان: ١٠٠١ ج وقوسه كذلك.  
لكن حصة الجزء الواحد من تدوير الأرض كما ذكر ثلاثة عشر جوزنا  
وسبعة كروه وثلاث مائة وثلاث وثلاثون ذراعا وثلث ذراع،  
(١) من ز. و. فى ش: هـ (٢-٢) من ز. و. فى ش: واحد وستة كروش  
والف وخمس (٣) من ز. و. فى ش: ٥٠٥٠.

فالبَصْرُ إِذْنٌ مِنَ الْأَرْضِ مِائَتَانِ وَ إِحْدَى وَ تِسْعُونَ ذِرَاعًا وَ ثَلَاثًا ذِرَاعًا ؛

و الوجه الذي أَرَقَى مِنْهُ "بَلْبَهْدَرُ"

مَا فِي "بَلْسِ سَدَهَائِدُ" حِينَ قَطَعَ

الْجَيْبُ لَرَبْعِ الدَّائِرَةِ عَلَى أَرْبَعٍ

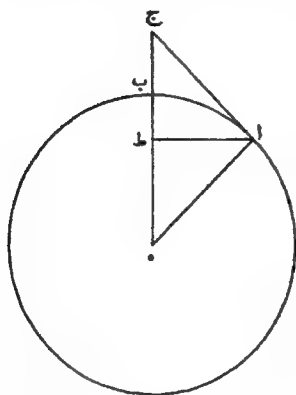
وَ عَشْرِينَ كَرْدَجَةً ثُمَّ قَالَ : إِنْ سَأَلَ

سَائِلٌ عَنْ عِلَّةِ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّ

الْكَرْدَجَةَ الْوَاحِدَةَ مِنْ هَذِهِ جُزْءُ

مِنْ سِتَّةٍ وَ تِسْعِينَ جُزْءًا مِنَ الدَّوْرِ

وَ دَقَائِقُهَا ٢٢٥ ، وَلَمَّا اسْتَخْرَجْنَا



جِيهِ كَانَتْ دَقَائِقُهَا ٢٢٥ ، فَلَمَّا مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْجُيُوبَ تُسَارَى قِسْمَهَا

فِيمَا هُوَ أَصْغَرُ مِنْ هَذِهِ الْكَرْدَجَةِ ، وَلَمَّا كَانَ الْجَيْبُ كُلُّهُ عِنْدَ "بَلْسِ"

وَ "أَرْجُوهْدُ" عَلَى نِسْبَةِ الْقَطْرِ إِلَى دَوْرِ الثَّلَاثِ مِائَةٍ وَ السِّتِينَ أَرْهَمَ

"بَلْبَهْدَرُ" مِنْ هَذِهِ الْمَسَارَةِ الْعَدَدِيَّةِ فَظَنَّ أَنَّ الْقَوْسَ قَدْ اسْتَقَامَتْ

وَ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ اْخُذْبَةُ وَ تُنَوِّمَنُحُ الْبَصْرَ عَنِ الْمُرُورِ وَلَمْ يَتَصَاغَرَ فَهُوَ

مُذْرَكٌ ؛ وَ هَذَا هُوَ الْغُلْطُ الْعَظِيمُ فَالْقَوْسُ قَطٌّ لَا تَسْتَقِيمُ وَلَا الْجَيْبُ وَإِنْ

صَغَرَ يُسَارَى قَوْسَهُ ، وَ إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْأَجْزَاءِ الْمَفْرُوضَةِ لِلِاسْتِمَالِ

وَ أَمَّا فِي أَجْزَائِهَا فَرَقَاتِيًا وَ هَلُمَّ تَجَرَّأْ إِلَى أَقْصَى الصِّينِ ؛ وَ أَمَّا قَوْلُ

بَلْسِ فِي الْأَرْضِ : إِنَّ الْمَحْوَرَ يُمَسِّكُهَا ، فَلَيْسَ يَعْنِي بِهِ أَنَّ مَحْوَرًا

هَنَّاكَ لَوْ لَمْ يَكُنْ لَسَقَطَتِ الْأَرْضُ ، وَ كَيْفَ يَقُولُ هَذَا وَ هُوَ يَرَى الْمَدْنَ

(١) فِي ز : قِيَه ، وَ فِي ش : مِنْهُ .

الأربع حول الأرض مسكوة ، وذلك موجبات نزول الأثقال إلى الأرض من جميع الجوانب ؟ ولكنه ذهب فيه إلى أن حركة ما على المحيط علته لسكون ما في المركز والحركة في الكرة لا تكون إلا على قطبين والخط الواصل بينهما وهما هو المحور ، فكأنه يقول : إن حركة السماء ماسكة للأرض في مكانها ، مصيرة إياه طبيعياً لما لا يمكن أن تكون في غيره ، وهي على محور الحركة ثم على وسطه لأن سائر أقطار الكرة يمكن أن تستوهم<sup>١</sup> محاور فإنها كذلك بالقوة ولو لم تكن في الوسط لأمكن وجود محور عنها فكأنها في الصورة مدعومة بالمحاور ؛ وأما سكن الأرض وهو أيضاً أحد مبادئ علم الهيئة الذي يعسر حل الشبهة العارضة فيه فإنهم أيضاً على اعتقاده ، قال ” برهمكويت “ في ” برأهم سدهاند “ : إن من الناس من زعم أن الحركة الأرضية ليست في معدل النهار وإنما هي للأرض ، فردّ عليهم ” برأهمور “ بأن ذلك يوجب أن لا يرجع طائر إلى وكره مهما طار عنه نحو المغرب ، وهو كما قال ، ثم قال برهمكويت في موضع آخر منه : إن أصحاب ” آرجبهد “ يقولون : إن الأرض متحركة والسماء ساكنة ، فليل في الرد عليهم : إن ذلك لو كان اسقطت عنها الأحجار والأشجار ، ولم يرض برهمكويت ذلك وقال : إنه لا يلزمهم ، وكأنه عني بذلك من جهة أن الانتقال منجذبة إلى مركزها ، قال : بل لو كان ذلك لم يسابق دقائق السماء ” برن “ الأزمان ؛ وربما كان التخليط في هذا الفصل من جهة المترجم في دقائق

(١) من ز ، وفي ش : يتوهم .

السما هي : ٢١٦٠٠ ' و تسمى پرانات أى أنفاس لأنهم يزعمون أن كل دقيقة من معدل النهار فإنها تدور في زمان تقيس معتدل من أنفاس الناس ، و نهب أن ذلك صحيح وأن الأرض تدور الدورة التامة نحو المشرق في هذا العدد من الأنفاس كما يدورها السماء عنده فما العائق فيها عن الموازنة و الموازنة ؟ ثم ليست حركة الأرض دورا بقادحة في علم الهيئة شيئا بل تقدر أمورها معها على سواء ، وإنما تستحيل من جهات أخر ولذلك صارت أعسر الشكوك في هذا الباب تحيلا ، وقد أكثر الفضلاء من المحدثين بعد القدماء الخوض فيها و في نفيها ، و نظن أننا قد أرينا عليهم في المعنى لا الكلام في كتاب "مفتاح علم الهيئة" .

### كر - في الحركتين الأوليين عند منجميهم

#### و عند أصحاب البرانات

أما عند المنجمين منهم فالأمر كما نذهب إليه نحن في أكثر الأمر ، ونحن نحكي أولا أقاربهم فيه وإن كان ما وجدناه من ذلك نورا جدا ، قال " پلس " : الريح تدبر فلك الكواكب الثابتة و يحفظه القطبان و حركته التي إلى المغرب يراها سكان جبل "ميرو" من اليسار إلى اليمين و يراها سكان "بروائخ" من اليمين إلى اليسار ، و قال في موضع آخر : إن سأل سائل عن جهة حركة الكواكب معها (١) من ش ، و في ز : ٢١٦٠٠ .

يراه من طلوعها من المشرق و دَرَّانِها نحو المغرب إلى أن تغيب ، فليعلم  
 أَنَّ الحركة التي نراها لها نحو المغرب مختلفة الوجهة بحسب إدراك  
 أهل المساكن إتاها فسكانُ جبل ”ميرو“ يرونها من اليسار إلى اليمين و أهل  
 جزيرة ”برواخ“ يحدونها بعكس ذلك من اليمين إلى اليسار و سكانُ خط  
 الاستواء نحو المغرب فقط و من فيما بين هذه المواضع منحنّة بحسب  
 عُروض المساكن ، و هي في الجملة صادرة عن الريح التي تدبر الأفلاك  
 حتى تُدْزِمَ الكواكب و غيرها طلوعا من المشرق و غروبا في المغرب  
 بالعرض و أما بالذات فإنَّ حركاتها نحو المشرق ، و هذه الحركة هي التي  
 تكون من الشرطين نحو البُطَيْنِ فإنَّ البطين عن الشرطين في جهة  
 المشرق ، فإن لم يعرف السائل منازل القمر و عجز عن قياس الحركة  
 الشرقية عليها فليأتمل القمر نفسه في تباعده عن الشمس أولا فأرلا  
 ثم اقترابه منها كذلك إلى أن يحامعها ليصوّر من ذلك حركته  
 الثانية ؛ و قال ”برهمكوبت“ : إنَّ الفلك مُخْلِى متحرّكا على قطبين  
 بأسرع حركة يمكن فلا يَلْحَظُها قنورٌ ، و خلقت الكواكب حيث لا بضن  
 حوت و لا شرطين أى في الفصل المشترك بينهما و هو الاعتدال الربيعي ؛  
 و قال ”بلْبَهْدَر“ المفسر : إنَّ جميع العالم معلق بقطبين و متحرّك  
 باستدارةٍ تبدئ<sup>١</sup> من ”كلب<sup>٢</sup>“ و تنتهي إلى كلب<sup>٢</sup> فلا يجوز أن  
 يقال في العالم بسبب اتصال حركته : إنه لا أول له و لا آخر ؛ و قال

(١) من ز ، و في ش : يتبدئ (٢) من ز ، و في ش : كلب .

”برهُمكوبت“: الموضع الذي لا عَرَضَ له وهو المقسوم بستين كجهرها هو أفق لمن في ”ميرو“ ويكون الشرق فيه غربا ووراء هذا الموضع في الجنوب ”بروامخ“ والبحر يحيط به ، فإذا دارت الأفلاك والكواكب صار معدّل النهار أقفا مشتركا للملائكة ولديت يرونها معا ، واختلفت جهة الحركة بينهم فما رآه الملائكة منها متيامنا رآه ”ديت“ متياسرا وبالعكس على مثال من كان يميناه شيء فياته إذا نظر في الماء رآه في يسراه ، وسبب هذه الحركة المستوية التي لا تزيد ولا تنقص هي ريح وليست بالريح المشاهدة عندنا فإن هذه تسكن وتحتاج وتختلف وتلك لا تسكن ، وقال أيضا في موضع آخر: والريح تدبر جميع الكواكب الثابتة والسيارة نحو المغرب دورة واحدة ، والسيارة تتحرك نحو المشرق حركة يسيرة على مثال ذرة تتحرك على دّوارة الخُرَاف في خلاف جهة التحريك فإن الذي يُرى من حركتها هو التحريك ولا يُحس بحركتها الذاتية ، وهذا قول أجمع عليه ”لائي“ و ”آرجبهد“ و ”بَسِشت“ إلا قوما رأوا الحركة للأرض والسكون للسماء ، فأمّا الحركة التي يعتبرها الناس من المشرق إلى المغرب فإنّ الملائكة يرونها من اليسار إلى اليمين وديت من اليمين إلى اليسار . فهذا ما طالعته من كتبهم فيها ، فأمّا الريح التي يشيرون إليها في التحريك فما أظنّها إلا للتقريب من الأنهام فياتها مشاهدة في تحريك الآلات ذوات الأجنحة والديدانجات إذا هبّت عليها ، وإذ كانت الإشارة إلى المحرك الأرض عادوا في نفي التشبيه عنها بالريح الطبيعية التي

التي تختلف باختلاف أسبابها فإنها وإن كانت محرّكة للأشياء فليست من ذاتها ولا بغير عماسة لأنها جسم ولها حوافز من خارج تكون حركتها بحسب حزمها إياها ، وفيهم السكون عنها إشارة منهم إلى دوام التحريك لا إلى السكون والحركة اللذين يكونان للجسم ، وكذلك نفى الفتور عنها دلالة على تبرئها عن الأحوال المختلفة فإن الفتور والغوب لا يكون إلا للركب من المتضادات في الكيفية ، وأما حفظ القطبين لفلك الثابت فمعناه على النظام لا عن أن يسقط ، وكان حكي عن بعض قدماء اليونانيين أنه رأى في المجرة أنها كانت في بعض الأزمنة طريقة للشمس ثم انتقلت عنها ، وهذا هو زوال الحركات عن النظام الجائر أن يضاف إلى حفظ الأقطاب : وأما قول " بلبهذر " في تنامي الحركة فعناه أن الخارج إلى الوجود الواقع تحت العدد لا محالة متناه<sup>١</sup> من جهة مبدئه لأن العدد كائن من تراكم الواحد وتضاعيفه وهو يتقدمها لا محالة ، ومن جهة الوجود منه في الآن من الزمان ، وذلك ضرورة فإن كانت الآيات والليالي متزايدة تعدة بدوام الكون فلها أول منها ابتدأت ، وإن جحد جاحد وجودها في انفلك فزعم أن النهار والليل كائنان بالإضافة إلى الأرض وسكانها وأنها إذا رفعت عن وسط العالم وهما ارتفع الليل والنهار برتفاعهما وزال التعدد عن المركبات من مجموعاتهما وهي الآيات عدل بلبهذر عن لاستدلال بموجب الحركة الأولى إلى موجب الثانية وهو أدوار الكواكب

(١) في ز منتهى ، وفي ش : منتهى .



فإنها بحسب الفلك دون الأرض وعبر عنها بـكَلْبٌ<sup>١</sup> لأنه الجامع لها  
والذي يَبْتَدئُ جميعها من أرلّه ؛ وأما قول "برهمنكوت" في معدّل  
النهار : إنّه المقسوم بستين ، فهو بمنزلة قول قائل لو كان من أصحابنا : إنّه  
المقسوم بأربعة وعشرين . وذلك أنّه الكائل للأزمنة والعادّ لها ودوره  
مشمّل على أربع وعشرين ساعة كما يشتمل عند الهند على ستين كُهرِيا  
ولهذا حسبوا مطالع البروج بالكُهرِيات دون أزمان معدّل النهار ؛  
وأما قوله في الريح المديرة للكواكب الثابتة والسيّارة ثمّ تخصّصه  
السيّارة بالحركة اليسيرة نحو المشرق فهو مُوهِمٌ منه أنّه لا يرى للثابتة  
حركة وإلا فهي تتحرّك أيضا حركة يسيرة نحو المشرق كالسيّارة ،  
لا يُبايِنُها فيها إلا بالمقدار وبالتخيّر العارض لتلك في الرجوع ؛  
وقد حكى قوم عن القدماء : انهم لم يكونوا يفتنون لحركاتها إلى أن دَلَّتْهم  
الازمنة المتطارلة عليها ، ويؤكد ذلك الوهم تحلُّو الأدوار في كُتُبِهِ  
عن ذكر أَدوار اللّوَابِت وتعليقه ظهورها واختفاءها بدرجات للشمس  
لا تتغيّر ؛ وأما نفيه التيامن والتياسر عن الحركة الأدنى على من يسكن  
خطّ الاستواء فليعلم أنّ الساكن تحت أحد القطبين أينما توجه فإنّه  
يستقبل المتحرّكات ، ولأنّها إلى جهة واحدة فإنّها بالضرورة آخذة من  
محاذة إحدى يديه نحو وجهة وجّهه ومنها إلى محاذة اليد الأخرى .  
ويتبادل الأمر في اليدين عند الساكنين تحت كلا<sup>٢</sup> القطبين بسبب تقابلها

(١) من ز ، وفي ش : بَكْلَب (٢) من ز ، وفي ش كلى .

تبادلَه في الماء والمرآة فإنَّ البصر إذا انعكس منها صار كيانسان آخر  
مقابلٍ لهذا الناظر يدرك بأيمنه أيسره وبأيسره أيمنه ، وكذلك سائر  
المساكن ذوات العروض الشمالية يستقبلها أهلُها المتحرّكات نحو الجنوب ،  
والجنوبيةُ يستقبلُ أهلُها المتحرّكاتِ نحو الشمال فيكون أمر الحركة عندهم  
على قياس ساكني "ميرو" و "برواخ" ، وأما الكائن على خط  
الاستواء فإنَّ المتحرّكات تدور عليه بالتقريب فلا يستقبلها في جهة  
وأما بالتحقيق فإنها تبعد عنه قليلا ، فإن استقبلها في الجهتين على صورة  
واحدة كانت حركةُ الشماليات عليه من اليمين إلى اليسار والجنوبياتِ  
بخلاف ذلك ، فجمع خاصية القطبين معا وحصل التبادلُ له مع نفسه  
دون غيره ، وأما ما دار على سمت رأسه فهو الذي أومى إليه "برهمكوبت"  
من الأقسام . وأما أقاويل أصحاب البرانات فقد صيَّروا السماء قبةً على  
الأرض ساكنة والكواكب بذواتها من المشرق إلى المغرب سائرة ،  
فتمت يكون لهم علمٌ بالحركة الثانية وإن كان فتمت يجوز لهم الخصمُ  
تحرُّك شيء واحدٍ إلى جهتين مختلفتين حركتين بالذات ؟ ونحن نذكر ما  
وقع إلينا<sup>١</sup> من جهتهم لا لإفادة فلا فائدة فيها ، فقد قيل في "معج پران" :  
إنَّ الشمس والكواكب تمرّ نحو الجنوب في سرعة السهم ، تدور حول  
ميرو ، ودورانُ الشمس على مثال خشبةٍ ملتصقةٍ الطرف إذا أُسرِعت  
إدارتها ، وهي لا تغيب في ذاتها وإنما تخفى عن قوم دون آخرين  
من المدن الأربع التي في الجهات الأربع من الجبل ، وهي تدور حوله

(١) من ز ، وفي ش : وقد (٢) من ز ، وفي ش : الى .

عن شمال جبل "لوكالوك" لا تجاوزُهُ ولا تُنيرُ جانبه الجنوبي، وخفاؤها بالليل لبعدها، وقد يراها الإنسان من أوف "جوژن" ثم يُخفيها عنه شيء صغير إذا كان الشيء قريبا من العين، فإذا سامت الشمس "پشكرديپ" تحركت في ثلاثة أخماس ساعة جزءا من ثلاثين من الأرض فيكون لهذه المدة أحد وعشرون<sup>٢</sup> لكشا وخسون<sup>٣</sup> ألف جوژن و ذلك ٢١٥٠٠٠٠ ، ثم تميل إلى الشمال فيصير مسيرها ثلاثة أضعاف ما كانت ولذلك يطول النهار، ودوران الشمس في اليوم الجنوبي تسعة "كورتى" وعشرة آلاف<sup>٤</sup> وخمسة وأربعون<sup>٥</sup> جوژن، فإذا عادت إلى الشمال ودارت على "كشير" أى البحر اللبني كان يومه ثلاثة كورتى وأحدا وعشرين "لكش"؛ فأنظر إلى اضطراب هذه الأقاويل في الموضوع، لأن قوله في مرور الكواكب: إنها تُسرّع كالسهم وإن كان على وجه المبالغة في الصفة للقهم العامي فإن الجنوب لا تختص بها دون الشمال، وإذا كانت لها في الجهتين غايتان للتردد وتساوى زمان مرورها من الغاية الجنوبية إلى الغاية الشمالية زمان مرورها بينهما بالعكس كان مرورها إلى الشمال أيضا في سرعة السهم، ولكن ذلك دليل على اعتقاده في القطب الشمالى أنه العلو وجهة الجنوب متساقل عنه فالكواكب تمر إليها كالصبيان في الزحلوقات، فإن كان يعنى بهذا المرور الحركة الثانية وذلك هو الأولى

(١) من ز، وفى ش: پشكرديپ (٢) من ز، وفى ش: عشرين (٣) من ز، وفى ش: خمسين (٤) من ز، وفى ش: ألف (٥) من ز، وفى ش: أربعين.

فإن الكواكب بها لا تمرّ حول "ميرو" وإنما تميل عن أهله قريبا من نصف سدس الدور؛ ثم ما أبعد مثاله في حركة الشمس بالخشبة الملتهبة، ولو كنّا نرى الشمس المتحركة طوقا مستديرا متصلا لكان مثاله نافعا في تعريفنا أنه ليس كذلك، فأما و نرى الشمس قطعة في السماء كالواقعة فإن مثاله هذر، وإن كان يعنى بذلك أنها تعمل مدارا مستديرا فالانتهاب في خشبته حشو فإن الحجر المعلق من رأس خيط يعمل مدارا مثله إذا أدير فوق الرأس، و طلوع الشمس على قوم و غيبتها عن آخرين حق لولا ما ذكرناه من عقيدته، و يشهد عليه جبل "لوكا لوك" و وقوع شعاع الشمس عليه من جانبه الإنسي الذي سناه شمالا و الوحشي جنوبا، و ليس خفاء الشمس بالليل للبعد وإنما هو بسائر هو الأرض عندنا و جبل ميرو عنده و لكنّه تصوّر المدارّ حول الجبل ونحن منه في جانب فاختلف الأبعاد منا إليه، و ما بعد ذلك من الكلام يشهد أنه في الأصل هكذا و خفاؤها بالليل ليس لبعدها، فأما الأعداد التي ذكرت فأظنها فاسدة متغيرة و ليس لنا معها عمل و لكنّه جعل مسير الشمس في الشمال ثلاثة أضعاف مسيره في الجنوب و صير ذلك علّة طول النهار و قصره و مجموع النهار و ليله أبدا على حاله و هما في الشمال و الجنوب يتكافئان. فيجب أن يكون ما ذكر مقولا على العرض الذي نهاره الصيفي خمسة و أربعون نكهرًا و الشتوي خمسة عشر، و مع ذلك فإسراع الشمس في الشمال محتاج إلى إيراد علّة له فإن أوضاعه تضيق المدارات الشماليّة لاقترابها من القطب و توسّع الجنوبيّة لاقترابها

من الذيل، وإذا أسرع الشمس في المسافة الصغرى قصر زمانها عن زمان المسافة الكبرى وقد أبطأت فيها أيضا والامر بالعكس، ثم قوله: إنها إذا دارت على "بشكرديب"، عبارة عن مدار المنقلب الشتوي وقد صير النهار فيه أكثر مقدارا مما عداه سواء كان المنقلب الصيفي أو غيره، فجميع الكلام غير مفهوم، ومثله ما في "باج پران" أن النهار في الجنوب اثنا عشر "مهورت" وفي الشمال ثمانية عشر وهي تمل فيما بين الشمال والجنوب ١٧٢٢١ "جوژن" في ١٨٣ يوم فيكون حصّة اليوم ١٤ جوژن، فأما مهورت فهو أربعة أخماس ساعة والقضية مقولة على عرض أطول نهاره أربع عشرة ساعة وخمسا ساعة، وما ذكر من عدد الجوزنات فإن ظاهر الامر يقتضي أن تكون حصّة ضعف الميل من الفلك والميل عندهم أربعة وعشرون جزءا لجوزنات كل الفلك إذن ١٢٩١٥٧ ونصف جوژن، والأيام التي تقطع فيها الشمس ضعف الميل هي نصف ستها مجبور الكسر فإنه قريب من خمسة أثمان يوم، وفي باج پران أن الشمس في الشمال تُبْطِئُ بالنهار وتُسرع بالليل وفي الجنوب بعكس ذلك ولهذا يطول النهار في الشمال ويبلغ ثمانية عشر مهورتا، وهذا كلام من لا يعرف الحركة الشرقية أصلا ولا يهتدي لتقدير قوس النهار بالعيان؛ وفي كتاب "بشن دهرم" أن مدار بنات نعش دون القطب وتحت مدار زحل ثم المشتري ثم المريخ ثم الشمس ثم الزهرة ثم عطارد ثم القمر وهي تدور نحو (١) من ز، وفي ت: بشكرديب .

المشرق كالرحا بمركبة مستوية المقدار في كل كوكب لأن منها سريع  
ومنها بطيء وقد تكرر الموت والحياة عليها في القديم ألوف مرات،  
وهذا الكلام إن أُريد لإجراؤه على مناهج الصواب مضطرب لآثا إذا  
ذهبتا في تحية بنات نعل عن القطب إلى أن موضع القطب هو العلو  
سفل بنات نعل عن سمت رؤوس أهل "ميرو"، وصدق فيه ثم كذب  
في السيارة فإن تحت فيها مقول على القرب والبعد من الأرض، ولن  
يطرده على ذلك<sup>١</sup> إلا إذا كان زحل أعظم الكواكب ميل مجرى<sup>٢</sup> عن  
معدل النهار ثم المشتري ثم باقيها الأول فالأول ومع ذلك ثابتة  
على ذلك المقدار من الميل، وليس ذلك في الوجود كذلك، وإن  
حملنا الجميع على أمر واحد صدق فإن الثوابت فوق السيارة لكن  
القطب لا يعلوها، وأما الدور الرحاوي فإنه بالحركة الأولى نحو المغرب  
دون الثانية التي أشار إليها، والكواكب عنده أنفس أشخاص نالت العلو  
بالكسب وعادت إليه عند تمام المدة، وأظن أنه أشار إلى العدد  
بالألوف من أحد وجهين إما بسبب الوجود والخروج من القوة إلى  
الفعل وإما بسبب أن منها ما تخلص وفيها ما يتخلص فعددها  
يتناقص وكل ما قبل النقصان فتناء.

### كح - في تحديد الجهات العشر

انبساط الأجسام في الاقطار على ثلاثة سموت أحدها للطول

(١) من ز، وفي ش: ذاك (٢) من ز، وفي ش: محرى.

والثاني العرض والثالث للعمق أو السمك، والامتداد الموجود لا الموهوم متناه في سموته مخطوط هذه السموت الثلاثة إذ هي متناهية ذوات نهايات ست هي الجهات، وإذا تَوَهَّم في وسطها أعنى تقاطعها حيوان وجهه إلى أحدها صارت له أماما ووراء ويمينا ويسارا وفوقا وتحتا، وإذا أضيفت إلى العالم حصلت لها أسام' آخر، ولأن الطلوع والغروب في الأفق والحركة الأولى به تظهر فإنه أولى بالجهات أن تُحدَّ فيه، والأربع التي هي المشرق والمغرب والشمال والجنوب مشهورة والتي فيما بين كل اثنتين منها أقلُّ اشتهارا، وهي معها تصوير ثمانيا ومع الفوق والتحت اللذين لا نشتغل بذكرهما عشرا، فأما اليونانيون فياتهم كانوا يذهبون فيها إلى مطالع البروج ومغاريها ثم ينسبونها إلى الرياح فيكون عددها ستة عشر، وكذلك العرب نسبوا الجهات الأربع إلى مهابِّ الرياح منها وما هبَّت بين اثنتين منها فهي "نكباء" بالإطلاق وفي الغرائب الخاصة مسماة بأسماء خاصة، وأما الهند فياتهم لم يعتبروا فيها هبوب ريح وإنما سمّوا الجهات الأربع أولا بأسماء ثم اتبعوها بتسمية ما بين كل

جهتين منها فصارت في الأفق ثمانيا كما في هذه الصورة:

و يبقى لقطبي الأفق	و الجنوب	الجنوب	ما بين الجنوب
اثنان هما فوق	نيرت	دكش	أكشي
وتحت واسم فوق	مديش	أي	المشرق
"أوپر" واسم اسفل	المملكة الوسطى	أوتر	إشن
"آد" وأيضا "نال"	باب	الشمال	ما بين الشمال
وهذه والتي لغيرهم هي	و الشمال	الشمال	الشمال
جهات بالوضع وإذا			
الأفق منقسم بما			
لا يتأهى فالسموت			

فيه من المركز كذلك ٠ وكل قطر فممكن أن تفرض<sup>٢</sup> نهاياته إما ما قبل و ما وراء أو عكسهما فتكون<sup>٢</sup> نهايتا القطر القائم عليه يمينا و شمالا ، و من أجل أنهم لا يذكرون شيئا معقولا أو موهوما إلا و يقيمون له شخصا محسوسا و يسرعون إلى تزويجه و تعجيل زفافه و حبله و ولادته فإن في كتاب "بشن دهرم" : أن "آتر" و هو الكوكب الذي يلي البتات من النعش تزوج بالجهات التي هي واحدة و إن عُدَّت ثمانيا فولد له منها القمر ، و قال غيره : إن "دكش" الذي هو "پرجا پت" زوّج "دهرم" و هو الثواب عشرا من بناته و هنّ الجهات و فيهنّ واحدة تسمى "بَس" فأولدها أولادا كثيرة يسمون "بسون" واحد هم القمر ، و لا محالة أن

(١) من ز، و في ش: يسجم (٢-٣) من ز، و في ش: نهاياته اما ما وراء فكون .

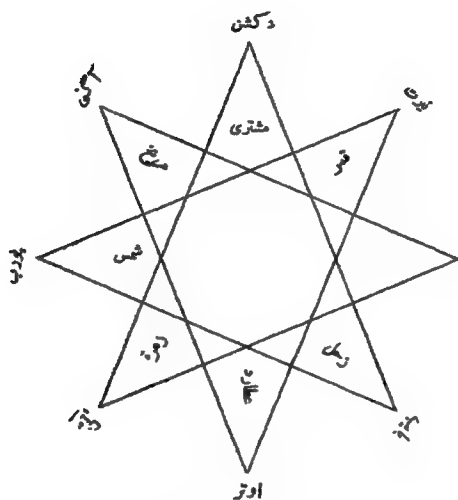


أصحابنا يضحكون من ولادة القمر فيأتي أزيدهم من هذه السلعة ، قالوا :  
 إنَّ الشمس هي ابن " كَشَيْبَ " و أمها " آدَت " وُلد في " مَنَنْتَر "   
 السادس على منزل " بَشَاك " و القمر هو ابن " دهرم " وُلد على منزل   
 " كَرَتْكَ " و المَرِيخ هو ابن " بَرَجَايَت " وُلد على منزل " يُوْرُبَا شَارَ "   
 و عطارد ابن القمر وُلد على منزل " دهنشت " و المشتري ابن " أَنْكَرَ "   
 وُلد على منزل " يوربايلُكْنِي " و الزهرة ابنة " بَرِكْ " وُلدت على منزل   
 " بُشْ " و زحل ابن الشمس وُلد على منزل " رِيوَق " و ذو الذنب   
 هو ابن " جَم " مَلَك الموت وُلد على منزل " أَشْلِيشَا " و الرأس وُلد   
 على منزل رِيوَق ، و جعلوا للجهات الثمان في الأفق أربابا كعادتهم   
 و وضعناها في جدول :

الأرباب	الجهات
إِنْدَرُ	المشرق
النار	بين المشرق و الجنوب
جَم	الجنوب
پَرْتُ	بين الجنوب و المغرب
بَرْنُ	المغرب
باجُ	بين المغرب و الشمال
كُرَوُ	الشمال
مهاديو	بين الشمال و المشرق

(١) من ز ، و في ش : برجابت (٢) من ز ، و في ش : بركت (٣) من ش و ليس   
 في ز (٤) من ز ، و في ش : بش . (٦١) و لهم

ولهم في الاختيار للقمار بالجهات الثمان شكل يستونه "راهُ بَجر" أي شكل الرأس وهو هذا :



و العمل به  
أن تعرف  
ربّ اليوم  
الذي أنت  
فيه ومكانه  
من الصورة  
ثمّ تعرف  
الثمان الذي  
أنت فيه من  
أثمان النهار  
وتعدّ الأثمان

على الخطوط الآخذة من أبواب الأيام على التوالي الذي هو من المشرق إلى الجنوب إلى المغرب فتنتهي إلى ربّ ذلك الثمن، مثاله إذا أردنا صاحب الثمن الخامس من يوم الخميس وربّ اليوم المشتري في الجنوب والخط الخارج من هذه الجهة يتنهي إلى ما بين المغرب والشمال فصاحب الثمن الأول هو المشتري وصاحب الثمن الثاني زحل والثالث الشمس والرابع القمر والخامس عطارد في الشمال وعلى هذا تمتد

الأثمان إلى كمال النهار وتدخل في الليل التالي باتصال إلى تمام اليوم، وإذا علت جهة الثمن الذي أنت فيه فاعلم أنها منسوبة عندهم إلى الرأس فأجعلتها في الجلوس للعب وراء ظهرك فإنك تظفر بزعمهم، ولا عليك أن تستهين بالمختار من عدة ملاعب في الضربة الواحدة من أجل هذا الاختيار ويكفيك أن تكمل أمر الفصوص إليه .

### كط - في تحديد المعمور من الأرض عندهم

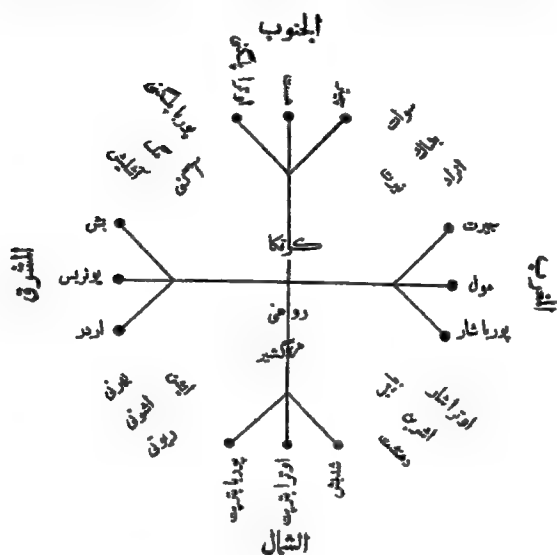
في كتاب "بَهْوَيْنَ كُوشَ" الرش: ان الأرض المعمورة من "هِمَمَت" نحو الجنوب وتسمى "بَهَارْت برش"، سميت باسم رجل اسمه بهارت كان يسوسهم ويمونهم، وأهل هذه المعمورة هم الذين يقع عليهم الثواب والعقاب دون غيرهم، وتنقسم هذه المعمورة تسعة أقسام تسمى "نَوَكُنْد پَرْتَم" أى التسع القِطَع الأول، وفيما بين كل اثنتين من تلك القطع بحار يعبر فيها من واحد إلى آخر، وعرض المعمورة من الشمال إلى الجنوب ألف "جوژن"، فإشارته هاهنا إلى هممت هي إلى الجبال التي في الشمال عند منقطع العمران من البرد والجمادة ضرورة في جنوبها، وإشارته إلى أهلها أنهم هم المكتفون دليل على زوال التكليف عن غيرهم، وزواله لا يكون إلا بالارتقاء عن الإنسية إلى رتبة الملائكة الذين هم يساطة جواهرهم وتقاه طباعهم لا يحصون أمرا ولا يسأمون العبادة أو بالانحطاط عنها إلى رتبة البهائم التي لا تعقل، فليس مما عدا المعمورة إذن أحد من الناس، وليس بهارت برش أرض

أرض الهند فقط كاعتقاد الهند فيها أنها الدنيا وأنهم الناس فقط فليس  
تخترق أرضهم بحر تميز به فيها قطعة عن قطعة، ولا يذهب في القطع  
إلى الدييات فقد صرح بأن تلك البحار يعبر فيها من جانب إلى جانب،  
ولزم من قوله أن أهل الأرض كلهم والهند في لزوم التكليف  
شرع واحد، وإنما سئيت هذه القسمة "برثم" أي أول لأنهم يقسمون  
أرض الهند بها أيضا وحدها فتكون قسمة المعمورة أولى وهذه ثانية،  
و منجموم يقسمون كل مملكة بها فتكون قسمة ثالثة، وذلك عند نظرهم  
في مواقع المناحس والسعادات منها: وفي "باج پران" مثل ما حكيناه  
وهو قوله: إن وسط "جنب ديب" يسمى "بهارث برش" ومعناه  
الذين يقنتون ويتقوتون، ويكون عندهم الجوقات الأربعة ويلزمهم  
الثواب والعقاب، و "هممنت" شمالي عنه، وهو مقسوم بتسعة أقسام  
فيما بينها بحار مسلوكة وطوله تسعة آلاف "جوژن" وعرضه ألف  
جوژن، ولأته يسمى أيضا "سمنار" فإن من يملكه كله يسمى  
باسمه سمنار. وصورة أقسامه التسعة هكذا:

الجنوب	
ناشك ديب	كَبَهَسْتَان
تَامَرَبَرَن	اندر ديب
سَوَه	وهو مَدَدِش
كَشِيرُوم	أي
واسطة الممالك	
نَكاندَهَرَب	الشمال
ناتكرُسْمِيرَت	

ثمَّ يأخذ في صفة الجبال التي في القطعة المتوسطة بين المشرق والشمال  
والأنهار التي تخرج منها صفة لا يتعداها فيؤهم أن تلك القطعة  
هي المعمورة، وتناقض بقوله في موضع آخر: إنَّ "جنب ديب" هو  
الواسطة في "نوكند برثم" وسائرهما في الجهات الثمان وفيها الملائكة  
والناس والحيوان والنبات، فكأنه يشير إلى الدييات هاهنا، وإذا  
كان عرض المعمورة ألف "جوزن" وجب أن يكون طولها بالتقريب  
ألفين<sup>١</sup> وثمان مائة جوزن بالتقريب<sup>٢</sup>، ثمَّ ذكر ما في كل جهة من البلاد  
والتواحي، وسنذكرها في الجداول مع ما ذكر غيره فإنَّ ذلك أسهل فيها،  
وقد قلنا فيما تقدَّم: إنَّ القطعة التي فيها العمارة تُشبَّه بالسلحفاة من  
جهة استدارة حافاتهما ومن جهة بروزها عن الماء وإحاطة الماء بها ومن  
جهة الانحداب في سطحها الكرى، ويجوز أن يكون من جهة أن منجميهم  
يقسمون الجهات على المنازل فتقسم البلاد عليها ويصير الشكل مشابها  
للسلحفاة ولذلك سَمَّى "كورم چكر" أي دائرة السلحفاة أو شكلها،  
وهكذا هو في كتاب "سنگهت براهمر":

(١) من ز، وفي ش: جنب (٢) من ز، وفي ش: النى (٣) من ش وليس في ز.



وقد سَمَّى "براهمهر" كلَّ قسم في "نوگند" "برَنگ" قال: وبها ينقسم  
 "بهارث برش" أى نصف الدنيا بتسعة أقسام أولها الواسطة ثمَّ المشرق  
 ثمَّ يمرَّ نحو الجنوب ويدور كلَّ الأفق، ويدلُّ على أنَّه قصد أرض  
 الهند وحدها قوله: إنَّ لكلَّ برَنگ ناحية يُقتلُ ملكُها إذا حلَّتْها  
 النحوسُ، فلأوَّل الذی هو الواسطة ناحية "پانچال" وللثاني "مکَدَّ"  
 وللثالث "کَلینک" والرابع "آقنت" وهو "اوجین" وللخامس  
 "آننت" والسادس السند و"سوبیر" والسابع "هَارَهوَر" والثامن  
 "مَدَر" والتاسع "کولند"، وهذه كلها نواحي أرض الهند دون  
 (١) من ز، وف ش: اوجین (٢) من ز، وف ش: سوبیر .

غيرها ، فأما أسماء البلاد فأكثرها غير ما تُعرَفُ به الآن ، وقد فسر  
 " اويل " الكشميري كتاب " سنكته " فقال في هذا الباب : إن  
 أسماء البلاد تتغير وخاصة في الجوكات فإن " مولتان " كانت تسمى  
 " كاشپ پور " ثم سميت " هنس پور " ثم " بنگ پور " ثم  
 " سانب پور " ثم " مولستان " أي الموضع الأصلي فإن " مول "  
 هو الأصل و " تان " هو الموضع ، وأمر الجوك مديد الزمان ولكن  
 الأسماء سريعة التغير عند استيلاء قوم على الموضع غرباء يخالفون اللغة فإن  
 السهم ربما تلجلج فيها فيحولونها إلى لغتهم كعادة اليونانيين و يأخذون  
 بالمعنى فتتغير الأسماء ألا ترى أن الشاش هو مأخوذ من اسمه  
 بالتركية وهو " تاش كند " أي قرية الحجارة وهكذا اسمه في كتاب  
 جاورافيا " برج الحجارة " فهكذا تختلف إذا عبروا عنها بمعانيها  
 أو يقلبونها إلى ما يسهل عليهم من الحروف والالفاظ كفعل العرب  
 في تعريب الأسماء فصير ممسوخة مثل " پوشنك " في كتبهم إياها  
 " فوسنج " ومثل " سكلكند " فإنه في دواوينهم " فارفز " ، وما  
 أبعد الأمر وأطم بل قد نجد اللغة الواحدة بعينها في أمة واحدة بعينها  
 تتغير فيصير فيها أشياء غريبة لا يفهمها إلا الشاذ و ذلك في سنين يسيرة  
 ومن غير أن يعرض لهم شيء يوجب ذلك ، على أن الهند يقصدون  
 تكثير الأسماء واستعمال الاشتقاق فيها و يفخرون بها ، فأما ما ذكر  
 في " باج پران " من أسماء البلاد ففي الجهات الأربع فقط وما في

(١) من ز ، وفي ش : بك (٢) من ز ، وفي ش : پوشنك .

سنكته

”سُنْكَهت“ فهو للجهات الثمان، وحال جميعها الحال الذي تقدم و هي في هذه الجداول :

بلاد واسطة المملكة ونواحيها على ما في	بقية طوائف الواسطة	بقية طوائف المشرق	بقية طوائف الجنوب
”باج پران“	نَاش	بَنَكِي	جُول
كُرون	كُوسَل	مالو	كُلي
پانچال	آرتياشو	مالبرتيك <sup>١</sup>	سيج
سال	پهلينگ	رانجوتش	موشك
چنكل	مشك	مُندَل	رُمن
شورسين	پُرَك	آيك	بانباسك
بَهْدَر كَال	و أما الدين في	تَامَر لِيَتِك <sup>٢</sup>	مَهَارَاشْتَر
موت	المشرق	مَل	مِهش
پَتَجَر	آندَر	مَكْد	كَلِنَك
مَجِي	بانك	كُونَد	آبِهَر
كُست	مُدِ كَرَنَك	و أما الدين في	إيشيك
كُلي	يَرَانَرَنَك	الجنوب	آدَبِي
كُتَل	بِهَرَنَك	بَشْدِي	بِسَر
	پَرَنَك	كِرَل	يُلِنَد

(١) من ز، وفي ش: مَالِيَرَتِك (٢) من ز، وفي ش: تَامَر لِيَتِك.



بقية طوائف الجنوب	بقية طوائف الجنوب	بقية طوائف الجنوب	بقية طوائف الجنوب
بندمول	بيديش	بهار كج	بشارن
يدرب	شورپار ك	ماهي	بھوج
دندك	كالبن	سارسقت	كشيكند
مولك	دورتك	كجي	كوسل
اشمك	تليت	سرائر	تري پر
نيتك	پلي	آرت	بيديش
بھوگيرتن	كرال	هبد	نسر
كتل	روپك	والذين في المغرب	نسر
آندر	تامس	ملد	شتمان
ادير	تروپن	كروش	پد
نلك	كرسكر	مكل	كرن پرابرن
الك	ناسك	اوتكل	هون
داكشيناك	اوتر نرمد	اوتمارن	در ب

بقية طوائف المغرب	بقية طوائف الشمال	بقية طوائف الشمال	بقية الواسطة من سنكھت <sup>۲</sup>
هُومَك	جَبَن	تَالْكُون	بَدَس
زِرْكِرَت	سِنْد	سُولِك	تَكُوخ
مَالَو	سَوِيرِ مَوْلَان	جَاكُر	وادی جون
قِرَات	و جہراوار <sup>۱</sup>	أَسْمَاءُ الْبِلَاد لَصُورَة	سَرَسَتْ
تَامَر	مَدَر	السُّلْحَفَة من كتاب	مَدَس
و الذین فی الشمال	شَق	سنكھت <sup>۲</sup> براهمہر	مَانَر
بَاهِلِيت	دُرْهَال	أَسْمَاءُ الْبِلَاد و النَوَاحِی	كُوب
بَات	لِيت	فِی وَاسِطَة الْمَمْلُكَة	جُوتَخ
بَان	مَل	بَهَدَر	دَهْرَمَارَن
آبِیَر	كُودَر	آر	شُورَسِین
كَالْتُوِيَك	آتْرِی	مِیْد	كُورْ شَرِیم
اَبْرَانَت	پَارَد	مَانَدَب	اُودِهَك و <sup>۲</sup> هو
بِهُلُو	جَانَكَل	سَالُ	بِالقرب من بزانہ
جَرْمَكْنَدِك	دِشِيرَتِك	پُوجھان	پانڈ
كَانْدَهَار	لَنْبَاك	مَرَو	كُر تَانِشِر

(۱) من ز ، و فی ش : جہراور (۲) من ز ، و فی ش : سنكھت (۳) من ز ،

و فی ش : اودِهَك هو .

بقية الوسطة من سنكته <sup>١</sup>	بقية المشرق من سنكته <sup>١</sup>	بقية المشرق من سنكته <sup>١</sup>	بقية ما بين المشرق والجنوب
أشوت	سسه	كري سمدز	كلنك
پانجال	گريست	أى بحر اللبن	بنك
ساكيت	جندز بور	پر خاد	اوپسنك
گنگ	شور بگرن أى <sup>١</sup>	أودنكر هو جبل	جتر
گُر هو تانشر	آذانهم مثل الغربال	مطلع الشمس	آنك
كالگوت	خش	بهذر	سولك
گكر	مكد	كورك	يدرب
پر جاتز	شير گير <sup>٢</sup>	پوندر	بدس
أودنبر	مئل	أوتكل	آندر
كايشتل	سمت	كاش	جولك
گزر	أودر <sup>٢</sup>	ميكل	أورد گرن أى
و الذين فى المشرق من سنكته <sup>١</sup>	أشودن	انبشته	آذانهم إلى فوق
آجن	أى	ايك پاذا أى ذوو	پرخ
پرخد هج	وجوهم	رجل واحدة	نالكير
پدم تل	كوجوه الدواب	تاملستك	جرمديب
يا كرمخ	دنتر أى	گوسلك	جبل بند
أى	طوال الاسنان	پردمان	تريور
	پراك جودك	و الذين هم فى اكنى من سنكته <sup>١</sup>	شمشردهر
وجوهم كوجه البر	لوهت	گوسل	هيمكوت

بقية ما بين المشرق والجنوب	بقية الجنوب من سنكته <sup>٢</sup>	بقية الجنوب من سنكته <sup>٢</sup>	بقية الجنوب من سنكته <sup>٢</sup>
يال كريم كان جيوهم حيات	ملى	كُونَدَ	پَارَجَرَ
مهاكريم اى واسعوا الجيوب	دَرْدَر	كِرَلَك	جَرَمَبَن
كشكند موضع القروء	مِهَنْدَر	كَرَنَات	دُيَب
گند گسئل	مالِئِد	مِهَاتِب	گَنَرَاچ
نِشَاد	بِهَرَكَج	يَجَرَ كُوت	كَرْمَن يِرُورَج
رَاشَتَر	گَنَكَت	نَاسَك	شِيَك
داشارَن	تَنَكَن	كُولَكِر	سُورَجَاتَر
پُرِك	بَنَوَاس على الساحل	جُول	گُشَمَنَك
نَكَنپَرَن	شِيَك	كَرَوَنج دِيب	مُتَبِين
شَمَر	پَرَنكَاز	جَتَاوَر	كَارَمَنِيَسَك <sup>٢</sup>
والذين هم في الجنوب من سنكته <sup>٢</sup>	گَنَكَن قَرَب الْبَحْر	كَايِرَج	جَاوُدَد
لَنكَ هَوَقَبَةُ الْاَرْض	آبِهِيَر	رَشِيْمُوَتَك	تَابَس شَرَم
كالِجَن	آكَر	بِيرُورَج	رِيخَك
سِيرَتَكِيرَن	يِن هُو نَهْر	سَنَك	كَانَج
تَالَكَت	آبَنَت هُو مَدِينَة اوجين	مُكِبَت	مُرُوج پَسَن
كِرَنكَر	دَشپُور	آدَر	دِيَارَش

(١) من ز، و، ف، ش: واسعوا (٢) من ز، و، ف، ش: سنكته (٣) من ز، و، ف،

بقية الجنوب من سنكته١	بقية ما بين الجنوب والمغرب	بقية ما بين الجنوب والمغرب	بقية المغرب من سنكته١
سَنَكْهَلْ	بارشوم الفرس	آنْت	پنج ند مجتمع
رَحْبَ	شَدَر	پِنْكِر	الانهار الخمسة
بَلْدِيَسَن	بَرَبَر	جن هم اليونانيون	مَتَر
دند كابن	قِرَات	مَارَش	پَارَت
تَنَكْلَاسَن	كَنَد	تَرَنَسَرَاتَرَن	تَارَكُرَوَت
بَهْدَر	كُرَب	والذين هم في	زِرَنَك
كَج	آهِيَر	المغرب	يَش
كُنَجَرَدَر	جُنْجُوَك	من سنكته١	كَنَكْ
تَامِيرَبُرُن	هِيَمِكِر	مَرِمَان	شَق
والذين هم في نيرت	سِنَد	مِيخَان	اميلج هم العرب
من سنكته١	كَالَك	بَنُوَك	والذين هم في باب
كانبوج	رِيُوَتَك	اسْتَكِر مَوْضِع	من سنكته١
سِنَد	سُرَاشْتَر	غروب الشمس	مَانْدَب
سُوِير و هو المولتان	بَادَر	اِبَرَانْتَك	نُخَار
و جهر اور	دَرِمَر	شَانْتِك	تَالَهَلْ
بِرَوَامُخ	مَهَارَنُو	هِيَهِي	مَدَر
آرَوَانِشْت	نَارِيْمُخ أَي	پَرَشْتَادَر	أَسْمَك
كِيل	وجوههم وجوه النساء وهم الترك	پُونْكَان	كَلُوْتَرَهَر

(١) من ز ، و في ش : سنكته (٢) من ز ، و في ش : كَنَكْ .

بقية ما بين المغرب و الشمال	بقية ما بين المغرب و الشمال	بقية الشمال من سنگهت <sup>١</sup>	بقية الشمال من سنگهت <sup>١</sup>
استرى راج	سولك	ميرو	شوخ اى وجوهم
هم نساء لا يبق	ديرک کریم اى	کرو	کوجه الکلب
فيه رجل أكثر	طوال الجيوب	أوتر کرو	کيشدهر
من نصف سنة	و يعنى بها الاعناق	تزد رمين	جيت ناسک
نرینک بن	ديرک منخ اى	کيکى	اى الفطس
وجوهم کوجه الاسد	طوال الوجوه	بسات	داسير
کست	ديرک کيش اى	جامن نوع	کباندهان <sup>٢</sup>
ولادتهم من الاشجار	طوال الشعور	من اليونانيين	سرتان <sup>٣</sup>
يتعلقون منها بالسرّة	و الذين فى الشمال	بهو کبرست	تکريل هو
يمنت هو الترمذ	من سنگهت <sup>١</sup>	أرجنائين	مارى کله
پلکل	کيلاس	اگنيت	بخللاوت هو
کله	همنت	آذرش	بوکله
مرکج	بسمت	آندريدب	گیلاوت
جر مرکج	نکر	ترکرت	کتدهان
اى الملوو الجلود	تنخم اى	ترکاتن اى	آنبر
ایک بلوجن	أصحاب القسى	وجوهم کوجه	مدرک
اى عور الاعين	گرونج	الفرس	مالو

(١) من ز، وفى ش: سکمت (٢) من ز، وفى ش: کباندهان (٣) من ز، وفى ش: سرتان .

بقية الشمال من	بقية الشمال من سنكته١	بقية الشمال من سنكته١	بقية ما بين الشمال و المشرق	بقية ما بين الشمال و المشرق
بُولَبَ	جُودِيْ	كُلُوْت	كَنُهوَك	
كَجَارَ	دَاسِيْ	سِيْرَدَ	كُجِكْ	
دَدَ	شِيَامَاك	رَاشْتَر	اِيَكْ جَرَن اِي	
بَنَكَلَك	كُزِيْمْدُ پُرت	بِرَهْمُپُور	ذو رجل واحدة	
مَآ نَهَلْ	و الذين في	دَارَبَ	اَنِيْشَو	
هُونَ	ايشن	دَامَر	سُورَن بهوم اِي	
كُومَلْ	من سنكته١	بَنَرَجَ	أرض الذهب	
شَاتَك	مِيرو	كِيْرَات	أَرِيْسْدَهَن	
مَانْدَب	كَنْشْتَرَاچ	جِيْن	نَنْدِيْشْت	
بُهُوت پُورَ	بَشِيَال	كُونْدَ	پُورَو	
كَنْدَهَارَ	كِيْرَ	بَهَلْ	جِيْن نِيْسَنَ	
جُسُوْبَتَ	كشيمير	پَلُولَ	تَرِيْنْتَر اِي ذو	
هِيْمَتَال	آبَه	جَآسُرَ	ثلاث أعين	
راؤَنَ	شَارَذَ	كُنْرَتَ	پُنْجَادَر	
كَجَر	نَنْگَنَ	كَشَ	كَنْدَهَرَبَ	

و أما منجموم فقد حدوا طول المعمورة بلك<sup>٢</sup> في وسطها على

(١) من ز ، و في ن : سكته (٢) من ز ، و في ش : لثك .

خط الاستواء و"زمكوت" في مشرقها و"رومك" في مغربها و"سدپور" في مقاطرتها، ودل ما ذكره من أمر الطلوع والغروب فيها على أن بين زمكوت وبين الروم نصف دور، وكأنهم عدوا بلاد المغرب من جملة الروم لتقابلهما على الساحلين وإلا فبلاد الروم ذوات عروض وفي الشمال مُمَّعِنَةٌ وليس منها شيء يسير العرض فضلا عن أن يكون على خط الاستواء كما ذكروا، وقد فرغنا من ذكر "لنك" فأما زمكوت فهو في الموضع الذي يذكر يعقوب والفزاري أن في البحر فيه مدينة تسمى "تاره"، ولم أجد لهذا الاسم في كتب الهند أثرا بته، ولأن "كوت" اسم القلعة و"زم" هو ملك الموت فإنه يراح منها روائح "كُنْكَدز" الذي يذكر الفرس أن "كيكائوس" أو "جم" بناه في أقاصي المشرق وراء البحر وأن "كيخسرو" عبر إليه في أثر "فراسياب" التركي وإليه ذهب وقت التزهّد والخروج من الملك، وذلك لأن "دز" بالفارسية اسم القلعة وعلى هذا الموضع وضع أبو معشر البلخي زيجه: وأما سدپور فلا أدري من أين استخرجوه ولا يخالفوننا في أن وراء نصف الدور المعمور بحار غير مسلوكة؛ وأما في العرض فلم يته إلى منهم قول في تحديده، والقول بأن طول المعمورة نصف دور من الآراء الشائعة فيما بين أهل الصناعة وإنما تختلف فيه من جهة المبدأ، فرأى الهند إذا اعتبر من جهة ما هو معلوم عندنا وهو بلد "اوجين" الذي وضعوه على الربع من النهاية الشرقية،

(١) من ز، وفي ش: لنكت (٢) من ز، وفي ش: يسمى.



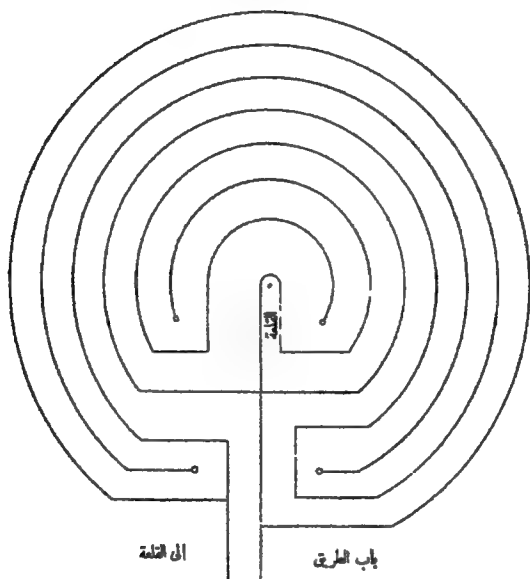
وحدّ تَمَّةَ الربع الثاني قبل انقطاع العمارة في جهة المغرب، كما سنذكر ذلك فيما بين الطولين، ورأى المغربيين على نوعين أحدهما مأخوذ من ساحل البحر المحيط وتَمَّةَ الربع منه تكون حول "بلخ" ولذلك لما جُمِعَ فيه ما لا يجتمع صَيَّرَ الشهورقان و اوجين<sup>١</sup> على نصف نهار واحد، وهيات لما لا يتحقّق، والرأى الآخر من جزائر السعداء وتَمَّامَ الربع منه يكون حول "جرجان" و "نيسابور"، وكلا النوعين بمعزل عن رأى الهند، وسيُتضح ذلك فيما بعد وإن نساء الله في الأجل أفردت لطول "نيسابور" مقالة باحثة عن ذلك.

## ل - في ذكر "لنك" وهو المعروف بقبة الأرض

إنّ منتصف العمارة في الطول على خطّ الاستواء يعرف عند المنجمين بقبة الأرض، والدائرة العظيمة الخارجة إليها من مسامته القطب تسمّى نصف نهار القبة، ومهما كانت الأرض على شكلها الطبيعي لم يستحقّ منها موضعٌ دون موضع اسمَ القبة إلا أن يكون تشبيهاً من جهة تساوى بُعدِ نهايتي العمارة عنها في جهتي الشرق والغرب كتساوى أبعاد الذبول من رأس الخيمة أو القبة، ولكن الهند لا يستعملون فيها لفظاً يقتضى في لغتنا معنى القبة وإنما يزعمون أنّ لنك<sup>٢</sup> فيما بين نهايتي المعمورة عديم العرض وهو الذي تَحَصَّنَ فيه "راون" الشيطان<sup>٣</sup> حين اختطف امرأة "رام بن دشرت" و حصنه الملتوى يسمّى

(١) من ز، وفي ش: اوجين (٢) من ز، وفي ش: كلي (٣) من ش، وفي ز بدون «و» (٤) من ز، وفي ش: لنكت.

”ثنتك رد<sup>١</sup>“ وهو الذي يسمى في ديارنا ”جاون كك“ وربما  
نسب إلى ”رومية“ وأغنى به هذا الذي صورته :



وإن ”رام“ عبر البحر إليه بأن سده مائة ”جوژن“ بجبل في  
موضع سمي ”سيت بند“ أي قطرة البحر وهو عن شرق ”سرديب“  
وقاتله وقتله وقتل أخوه أحاء على ما هو موصوف في قصة  
”رام وراماين“ ثم قطع السد بالرشق في عشرة مواضع . فيزعمون أن  
”لنك<sup>٢</sup>“ قادة الشياطين وارتفاعها عن الأرض ثلاثون جوژنا يكون  
(١) كذا في زوش (٢) من ز، وفي نس : نك .

ذلك ثمانين فرسخاً وطولها من الشرق إلى الغرب مائة "جوزن" وعرضها من الشمال إلى الجنوب مثل ارتفاعها، وبسبب جزيرة "بروامنخ" يتشاءمون بجهة الجنوب ولا يعملون فيها شيئاً من أعمال البر ولا يخطون فيها خطوة نحوها وإنما يجعلونها لأعمال الشر؛ وعلى الخط الذي عليه الحسابات النجومية فيما بين "لنك<sup>١</sup>" وبين "ميرو" على السمسم المستقيم مدينة "أوجين<sup>٢</sup>" في حدود "مالوا"، وقلعة "رؤهيتك" بالقرب من حدود المولتان وهي الآن خربة، ويتر على "كركيتر" وهي برية "تانيشر" في واسطة ممالكهم وعلى نهر "جمن" الذي عليه بلد "ماهوره" وعلى "همنت" الجبال التي تدوم الثلوج عليها وخروج أنهارهم منها، ووراء ذلك جبل ميرو ومدينة أوجين<sup>٢</sup> وهي التي تذكر في جداول البلدان "ازين" على البحر وإنما بينها وبين الساحل قريب من مائة جوزن، وليس أيضاً كما ظنه من لا يميز من متجئنا أنها على نصف الشبورقان التي هي من كور الجوزجان فإنها شرقية عن هذه الكورة بأزمته من معدل النهار كثيرة، وإنما يختلط أمرها عند من يخلط الآراء المختلفة في مبادئ طول المعمورة في جهتي المشرق والمغرب ولا يهتدى لتمييزها؛ ولم يخبرنا أحدٌ ممن جال البحر حول الموضع المشار إليه لهذه القلعة وسافر على سمته بخبرٍ منها يطابق أخبارهم أو يشابهها حتى تصير بالسمع أقرب إلى الإمكان، بل يُخَيَّلُ إلى من اسم "لنك<sup>١</sup>" شيئاً آخر وهو أن القرنفل

(١) من ز، وفي ش: لنك (٢) من ز، وفي ش: اوجين.

يسمى "لوتنك" بسبب أنه يجلب من أرض تسمى "لننك"، والمتفق عليه عند البحريين أن المراكب تُجهز إليها ثم يُحمَلُ في القوارب ما أُعدَّ لها من الدنانير المغرية العتق ومن السلع كالقوطة والملح وما جرى به الرسم ويُسبَّب في الساحل على أنطاغ مكتوب عليها أسماء أربابها ويُستَحَى عنها نحو المراكب فإذا كان كالغد وُجِدَ القرفل على الأنطاغ بدل الأثمان بحسب سعته عندهم بالكثرة وضيقة بالقلَّة ، فيقال: إنَّ هذه المبيعة مع الجنِّ ويقال مع أناس متوحشين: ويعتقد الهند المقاربون لتلك البقاع في الجدرى أنها ريح تنزعج من جزيرة لنك نحو البلاد لاستلاب الأرواح، وحكى أن منهم من يُنذِرُ بازعاجها قبل كونه ثم يُوَقَّتُ بلوغها بقعةً بعد بقعة، وإذا ظهر الجدرى عرفوا بعلامات لها كفيَّتها أسليمة هي أم مُهلَكة واحتالوا للمهلكة حتى تُفسدَ عضوا واحدا بدل الروح ويتداوون منها بالقرفل سقيا مع مُبرادة الذهب وشدَّ الذكران القرفل الشية بنوى التمر على الأعناق حتى أنه لا يخرج من عشرة منها إلا واحدة، فيخطر بالبال أن لنك الذى يذكره الهند وإن لم يكن على صفاتهم هو هناك، ثم لا يسلك إليه فإنه يقال: إنه إن تَخَلَّفَ من التجار في هذه الجزيرة أحد لم يوجد له بعد ذلك أثر، ومما يقوى الظن أنه ذكر في كتاب "رام ورامين" أن وراء السند المذكور قوما يأكلون الناس، ثم من المعلوم عند أهل البحر أن سبب توحش أهل جزيرة "لنكبالوس" هو أكلهم الناس.

تم طبع الجزء الأول

لسبع وعشرين ليلة خلت من شهر شعبان سنة ١٣٧٦هـ ٣٠ مارس سنة ١٩٥٧م

و يتلوه الجزء الثانى أوله:

لا- فى فصل ما بين الممالك الذى نسميه "فصل ما بين الطولين".

\* \* \* \*

## لا - في فصل ما بين الممالك الذي نسميه

## "فصل ما بين الطولين"

انّ من يحوم حول التحقيق في هذا الباب فإنه يقصد ما بين  
 فلكى نصفى نهارى البلدين ، أمّا اصحابنا فإنهم يأخذون الأزمان وهى  
 تكون من معدّل النهار و يشابهها ما بين الدائرتين المذكورتين من مدار  
 احد البلدين و يسمونها "فصل ما بين الطولين" لأنهم يأخذون طول كلّ  
 بلد بعده في مداره عن الدائرة العظمى المارّة بقطب معدّل النهار المختارة على  
 نهاية العمران و الاختيار منها بالقرّية ، و سواء أخذت هذه الأزمان  
 على انّ الدور ثلاث مائة و ستون او أخذت على أنّه ستون ليكون  
 دقائق الأيّام او أخذت فراسخ او جوژنات بحسب ما لكلّ الدائرة ؛  
 و للهند في ذلك اعمالٌ لم يستقرّ ما عندنا فيه على امر واحد بل اختلفت  
 و على اختلافها فالظاهر من حالها أنّها منحرفة عن الصواب ، و كما أنّا  
 نحفظ لكلّ بلد طوله كذلك هم يحفظون له جوژن بُعْدِهِ عن نصف نهار  
 مدينة "اوجين" غريّة تستحقّ الزيادة او شرقية تستحقّ النقصان  
 و يسمونها "ديشتر" أى فصل ما بين الممالك و يضربونها في مسير  
 الكوكب بالوسط ليوم و يقسمون المبلغ على ١٨٠٠ فيخرج ما يخصّ  
 تلك الجوّزات من مسير الكوكب اعنى ما يجب ان يزداد على وسطه  
 الخارج لنصف نهار اوجين او ليله حتى يتحوّل منه الى البلد المقصود  
 فأما العدد الذى يقسمون عليه فهو جوژن دور الارض لأنّ نسبة

ما بين فلكي نصفى نهارى البلدين من المسافة الى مسافة دور الأرض  
كله كنسبة ما يسير الكوكب فيما بين البلدين بالوسط الى ما يسيره  
في كل الدورة اليومية حول الأرض ، ومتى كان الدور ٤٨٠٠ كان  
القطر قريبا من ١٥٢٧ على انه عند "پلس" ١٦٠٠ وعند "برهمكوت"  
١٥٨١ بالجوژنات اعنى كل واحد منها ثمانية اميال وهو في زيج  
الارثند ١٠٥٠ ، لكن هذا العدد في حكايات ابن طارق هو لنصف  
قطر الأرض والقطر كله ٢١٠٠ على ان الواحد منها اربعة اميال  
ودورها ٦٥٩٦ وتسعة اخماس اخماس ، فاما برهمكوت فانه استعمل  
عدد ٤٨٠٠ في زيج "كندكانك" واما في تصحيحه فانه استعمل  
دور الأرض المقوم بدله موافقا لپلس ، وتقويمه ان يضرب جوژن  
دور الأرض في جيب تمام عرض البلد ويقسم المبلغ على الجيب كله  
فيخرج دور الأرض المقوم وذلك جوژن مدار البلد وربما سقى  
"طوق المدار" ، ومن اجل هذا ربما يسبق الى الوهم ان ٤٨٠٠ هو  
دور الأرض المقوم لمدينة "اوجين" لكننا اذا اعتبرناه خرج عرضه  
سنة عشر جزءا وربع جزء وليس عرض اوجين كذلك فانه  
هو اربعة وعشرون جزءا ، وذهب صاحب زيج "كرن تلك" في  
هذا التقويم الى ضرب قطر الأرض في اثني عشر وقسمه المجتمع على  
ظل الاستواء في البلد ونسبة المقياس الى هذا الظل كنسبة نصف قطر  
مدار البلد الى جيب عرض البلد لا الى الجيب كله ، وإنما ذهب صاحب  
هذا العمل الى تكافؤ النسبة التي يسميها الهند "يسست راشيك"  
وتفسيره

و تفسيره المواضع بالتراجع ، و مثلهم فيه أنه اذا كان اجرة الزانية  
وهي ابنة خمس عشرة مثلاً عشرة دراهم فكم يكون اذا صارت ابنة  
اربعين ؟ و طريقه أن يضرب الأول في الثاني و يقسم ما بلغ على الثالث  
فيخرج الرابع اجرتها عند الاكتحال ثلاثة دراهم و نصف و ربع ، كذلك  
هو لما وجد ظل الاستواء متزايداً على ازدياد العروض و قطر المدار  
متناقصاً لأن بين هذا التزايد و التناقص تناسباً و لذلك وضع تناقص  
قطر المدار عن قطر الأرض بحسب زيادة ظل الاستواء ثم استخرج  
الدور المقوم من القطر المقوم فإن استخرج ما بين البلدين في الطول  
برصد كسوف قمرى و عرفت ما بين وقته في البلدين من دقائق الأيام  
ضربها " بلس " في دور الأرض و قسم المبلغ على ستين لتي هي  
دقائق الدور اليومية فيخرج جوزن ما بين البلدين و هو صحيح ولكنه  
يخرج ما يخرج في الدائرة العظمى التي عليها " لك " و كذلك يفعل  
" برهمكوت " فيضرب في ٤٨٠٠ و قد تقدم ذكره ؛ و قد علم الى  
هذا الموضع قصدهم و أغراضهم صح عملهم فيه او سقم ، فأما استخراج  
" ديشنتر " من عرض البلدين فقد ذكره الفزارى في زيجه و هو أن يجمع  
مربعاً جيبى عرضى البلدين و يؤخذ جذر المبلغ فتكون الحصة ثم  
يربع فضل ما بين هذين الجيبين و يزد على الحصة و يضربُ الجلة في  
ثمانية و يقسم المجتمع على ٣٧٧ فيخرج المسافة الجلية بينها ثم يضربُ  
فضل ما بين العرضين في جوزنات دور الأرض و يقسمه المبلغ على

(١) من ر ، و في ش : جذر (٢) من ز ، و في ش : شك .



ثلاث مائة وستين ، ومعلوم ان هذا هو تحويل ما بين العرضين من مقدار الدرج والدقائق الى مقدار الجوزن ، قال : وَيُنْقُصُ مَرْتَبُ ما يخرج من مرتب المسافة الجلية ويؤخذ جذر الباقي فيكون الجوزنات المستقيمة ، وظاهر أنها ما بين نصفى نهارى البلدين فى المدار وَيُعْلَمُ منه ان الجلية هى مسافة ما بين البلدين ؛ ويوجد هذا العمل فى زيجات الهند موافقا لما قصصنا آلا فى شيء واحد وهو ان الحصة المذكورة هى جذر فضل ما بين مرتبى جيبى العرضين لا مجموعها ، وكيف ما كان العمل فإنه منحرف عن الصواب وقد استوفيناه فى عدة كتب لنا قصرت على هذا المعنى وَيُعْلَمُ منها أن بمجرد القرضين لا يُعْرَفُ مسافة ما بين البلدين ولا طول ما بينهما إلا ان يكون احدهما معلوما فيعلم منه ومن العرضين ذاك الآخر ووجد على مثال هذا العمل غير مسند الى صاحبه انه ان ضرب جوزن ما بين المملكتين فى تسعة وقسم المبلغ على ما بين واحد جذر فضل ما بين مرتبته وبين مرتب فضل ما بين العرضين وقسم على ستة خرج دقائق ايام ما بين الطولين ، ومعلوم انه يأخذ فى الاول المسافة فيحوّلها الى دور الدائرة ولكننا ان عكسنا فحولنا اجزاء الدائرة العظمى بعمله الى جوزن خرج ٣٢٠٠ وذلك ناقص عما حكيناه عن الاركنند بمائة جوزن لكن ضعفه وهو ٦٤٠٠ قريب مما ذكر ابن طارق لا يقصر عنه الا بقريب من مائتى جوزن . فلنقل الآن على ما صح عندنا من عروض بعض المواضع ١٠٠٠

(١) يياض فى الأصل .

والتحق عليه في زيجاتهم ان الخط الواصل بين "لنك" وبين جبل "ميرو" ينصف العمران في الطول ويمر على مدينة "اوجين" وقلعة "روهيتهك" ونهر "جن" وبرية "تانيشر" والجبال الباردة، ومن هذا الخط نُؤخِّدُ ابعاد المدن في الطول، لم اجد بينهم فيه خلافا سوى ما في كتاب "آرجهد" الكسپوري وهذا لفظه: الناس يقولون ان "كركيتر" يعني برية تانيشر على الخط المار من لنك الى ميرو على مدينة اوجين ويحكونه عن "پلس"، وهو افضل من ان يخفى عليه ذلك فان اوقات الكسوف تكذب ذلك، و"پرت سوام" يزعم ان فضل ما بين الطولين فيه مائة وعشرون جورنا، فهذا ما قاله آرجهد: واما يعقوب بن طارق فانه قال في "تركيب الافلاك": ان عرض اوجين اربعة اجزاء وثلاثة اخماس، ولم يذكر لنا في الشمال هي ام في الجنوب، ثم حكى فيه عن الاركند انه اربعة اجزاء وخمسا جزء. واما نحن فوجدناه في الاركند في مثال لما بين اوجين وبين المنصورة وعبر عنها برهمنا باز وهي "بمهنوا"، اما عرض اوجين فاثنا وعشرون جزءا وتسع وعشرون دقيقة واما عرض المنصورة فاربعة وعشرون جزءا ودقيقة، وذكر للوهانيه وهي "لوهاني" ضل الاستواء انه خمس اصابع وثلاثة اخماس اصبع، واتفق عليه في الريحات من عرض اوجين انه اربعة وعشرون جزءا سُمِّيَتْها "شمس في المقلب" صفي: (١) من ز، وفي ش: ننك (٢) من ر، وفي ن: فتين (٣) من ز، وفي ن: وعشرين.

و ذكر "بلبهر" المفسر ان عرض "كنوج" كو له و عرض "تانيشر" لَ يَب . و كان العالم ابو احمد بن جيلغتكين <sup>١</sup> قاس عرض مدينة "كرلي" فوجده كح . و عرض تانيشر كز و بينهما على العرض ثلاث مراحل ، و لست اعرف سبب الخلاف ، و في زيچ "كرن سار" : ان عرض "كشمير" لد ط و ظل الاستواء بها ح ز ، و قد وجدت انا عرض قلعة "لوهور" لد ي ، و منها الى قصبة كشمير ستة و خمسون ميلا نصفها حزن و نصفها سهل ، و الذي امكنتي رصده من العروض فيان "غزنه" لچ له و "كابل" لچ مز و "كندی" رباط الأمير لچ نه و "دنبور" <sup>٢</sup> لد ك و "لغان" لد مچ و "برشاور" لد مد و "ويهند" لد ل و "جلم" لچ ك و قلعة "ندنه" لب . و بينها و بين "مولتان" قريب من مائتي ميل و "سالكوت" لب نخ و "مذككور" لان و "مولتان" كط م ، و متى كانت العروض معلومة و المسافات بينها مقدرة امكن الوصول الى ما بينها في الطول على ما في الكتب التي احلنا عليها ، و لم نجاوز هذه المواضع المذكورة في ارضهم و لا وقفنا على الأطوال و العروض من كتبهم ، و الله المعين على تعصيل المطالب ا

لب - في ذكر المدة و الزمان بالاطلاق

و خلق العالم و فنائه

قد حكى محمد بن زكرياء الرازي عن اوائل اليونانيين قدمة

(١) مز ز ، و في ش : حاسكن (٢) من ز ، و في ش : دنبوز .

خمس اشياء منها البارئ سبحانه ثم النفس الكلية ثم الهوى الاولى  
ثم المكان ثم الزمان المطلقان<sup>(١)</sup> وبنى هو على ذلك مذهبه الذي تأصل عنه،  
وفرّق بين الزمان وبين المدة بوقوع العدد على احدهما دون الآخر  
بسبب ما يلحق العدد به من التناهي كما جعل الفلاسفة الزمان  
مدة لما له اول وآخر والدهر مدة لما لا اول له ولا آخر، وذكر ان  
الخمس في هذا الوجود الموجود اضطرارية فالمحسوس فيه هو الهوى  
المتصورة بالتركيب وهي متمكنة فلا بد من مكان، واختلاف الأحوال  
عليه من لوازم الزمان فإن بعضها متقدم وبعضها متأخر وبالزمان يعرف  
القدم والحدث والاقدم واللاحث ومما فلا بد منه، وفي الموجود  
احياء فلا بد من النفس، وفيهم عقلاء والصنعة على غاية الاتقان فلا بد  
من البارئ الحكيم العالم المتقن المصلح بغاية ما امكن "تفاض قوة العقل  
للتخيل: ومن اصحاب النظر من جعل معنى لدهر والزمان واحدا  
وأوقع التناهي على الحركة العادة لها، ومنهم من جعل السرمدة للحركة  
المستديرة فلزمت المتحركة بها لا محالة وحاز الشرف ببقاء لدايم ثم  
ترقى من المتحرك الى محركه ومن المتحرك المحرك الى المحرك الاول الذي  
لا يتحرك، وهذا بحث يدق جدا ويغمض ولو لا انه كذلك لما صار  
يختلفون فيه في غاية تباعد حتى قال بعضهم: ان لا زمان اصلا، وقال  
بعض: انه جوهر قائم بذاته، ويقول الاسكندر الافروذيسي: ان  
"ارسطو طائس" يبرهن في كتاب "السماع الطبيعي" ان كل متحرك فينما

(١) من ز، وفي س: مطلقين.

يتحرك عن محرك ، و يقول "جالينوس" في وجهه : انه لم يبيته فضلا ان يبرهنه ؛ و أما الهند فكلامهم في هذا الباب نزر و غير محصل ، قال "براهميه" في أول كتاب "سنكيت" عند ذكر ما له المقدمة : قد قيل في الكتب العتيقة ان أول شيء و أقدمه الظلمة التي ليست السواد وإنما هي عدم كحال النائم ثم خلق الله هذا العالم لاجل "براهم" قبة له و جعله قسمين اعلى و أسفل و أجرى فيه الشمس و القمر ، و قال "كپل" : لم يزل الله و العالم معه بجواهره و أجسامه لكنه هو علة للعالم و يستعلي بلطفه على كثافته ، و قال "كُنبهك" : ان القديم هو "مهابوت" اى مجموع العناصر الخمسة ، و قال غيره المقدمة للزمان و قال بعضهم للطباع و زعم آخرون ان المدبر هو "كرم" اى العمل ، و في كتاب "يشن دهرم" ان "بجر" قال لما ركنديو : بَيَّنْ لى الازمنة . فأجابه بأن المدّة هي "آتم پوريش" اى روحه و پورش صاحب الكل ثم اخذ يبيّن له الازمنة الجزئية و أربابها على ما اوردنا كل واحد في بابه ، و الهند قسموا المدّة الى وقي حركة قدرت الزمان و سكونٍ جاز ان يقدر بالوهم على موازاة المقدّر الأول المتحرك و صار دهر البارئ عندهم مقدّرا غير معدود لاجل انتفاء التناهي عنه على ان توهم مقدّر غير معدود عسيرٌ جدّا و بعيد ، و سنذكر من اقاويلهم في هذا الباب بحسب معرفتنا ما يكون فيه كفاية ؛ فأما ما يجرى فيما بينهم من ذكر الخلق فهو عامي لانا قد حكينا رأيهم في قدم المادّة فليسوا يعنون بالخلق ابداعا من لا شيء وإنما (١) من ذ . و في ش : لماركنديو .

يعنون به الصنعة في الطينة وإحداثك تأليفات فيها وصور و تداير مؤدية الى مقاصد فيها و أغراض و لذلك يُضيفون الخلق الى الملائكة و الجن بل الإنس إتما قضاء لحق منعم و إتما تشقيا بسبب الحسد و التنافس كقولهم: ان "بسفامتر" الرش خلق الجواميس ليتوسع الناس بمراقبتها ، وهذا كقول "أفلاطن" في "طيماس" : الطيبى اى ' الآلهة الذين تولوا خلق الإنسان لما امرهم ابوم اخذوا نفسا غير مائتة فجعلوها ابتداء ثم خرطوا عليها بدنا مائتيا ، و هاهنا مدة يسميها اصحابنا "سنى العالم" على مذهب الهند ، فيظن منها ان الخلق و القضاء على طرفيها على وجه الإبداع ، و ليس موضوع القوم ذلك و إنما هو "نهار براهيم" و يتلوه مثلها ليل له لان<sup>٢</sup> براهيم موكل بالإنشاء ، و النشوء حركة في الناشئ من غيره و أظهر اسبابها المحركات العلوية اعنى الكواكب ، و لن تكون هى فيما تحتها مؤثرة تأثيرات معتدلة الامع تحركها و تبدل اشكالها فى كل جهة ، و ذلك مقصور على نهار براهيم لان الكواكب عديم فيه سائرة و أفلاكها دائرة على النظام المقدّر لها و النشوء لذلك دائم على وجه الأرض ، و فى ليل براهيم تسكن الأفلاك عن حركاتها و تستقر الكواكب كلها فى موضع واحد بأوجاتها و جوزهراتها و تصير الاحوال الارضية لذلك حالة واحدة لا تختلف ، فيبطل النشوء بسكون المنشئ و تعطل الفعل و الانفعال

(١) من ز ، و فى ش : ان (٢) من ز . و فى ش : هى (٣) من ز ، و فى ش : ولأن (٤) من ش ، و فى ز : من .

وتستريح العناصرُ عن الاستحالات والممازجات استراحتها الآن في ١٠٠<sup>١</sup> وتستعدُّ بخلوصها للآكون المستأنفة<sup>٢</sup> في النهار المستقبل، ويدور الأمر على ذلك مدة عمر "براهم" كما سنحكيه في موضعه؛ فالخلق وفناؤه عندهم إنما يقع من هذا الوجه على وجه الأرض من غير أن يحصل بالخلق في الموجودات وجودٌ طينة لم تكن ولا عند الفناء عدمٌ طينة قد كانت، وأنى يكون عندهم إبداعٌ وقد قالوا بقدم المادة، وعبروا لعوامهم عن المذتين المذكورتين بيقظة برأهم ورقدته، ولا يُستكر لفظهم لوقوعه على ذى أول وآخر في مدته، وجملة عمر براهم على تناوب الحركة والسكون في العالم فيه تحسب للوجود لا للعدم من جهة حصول الطينة فيها بل الصورة أيضا معها، وعمر براهم كله نهار لم يمله<sup>٣</sup>، فإذا مات انحلت المركبات في ليله وتعطل ما إلى الطبيعة حفظه لتلاشيها، وتلك راحة "پورش" ومراكبه؛ وقد اتبع عوامهم ليل پورش بليل براهم في الصفة، ولأن پورش اسم الرجل الحقوا به النوم واليقظة ووضعا للفناء من نومه غطيلا ينقص به كل متصل وعرق جبين يغرق فيه كل قائم، وأمثال ذلك مما تحيله العقول وتمج الآذان، ولذلك لم يشاركهم فيه خواصهم علما منهم بحقيقة النوم وأن البدن المركب من الأخلاط المتضادة يحتاج إليه للراحة وعود كل محتاج إلى مكانه الطبيعي كاحتياجه لأجل التحلل الدائم إلى الأكل لإعادة المنحل

(١) كذا بالبيان في زوش، ولعل الساقط «الليل» كما يظهر من الترجمة الإنكليزية

لرخاو (٢) من ش، وفي ز: المستأنفة (٣) من ز، وفي ش: لم يملوه.

ولأجل تفانيه الى الجماع لإبقاء النوع بالبدل وسائر الشرور التي كُضِطَّ  
 اليها مما يستغنى عنه الجواهر البسيطة ومن فوقها الذي ليس كمثل شيء؛  
 وزعموا ايضا في الفناء وفساد العالم انه باجتماع الشمس الاثنتي  
 عشرة التي تتأوب الآن في الشهور والحاحها على الأرض بالإحراق  
 والتكليس ونشف الرطوبات والتبييس ثم اجتماع انواع الأمطار  
 الأربعة التي تتأوب الآن في الفصول حتى يجذبها المتكليس بالسوق  
 الى نفسه وينحل به ثم زوال النور وتسلط الظلة والعدم حتى يتهبى  
 ويتفرق؛ وفي "معجّ پران": ان النار المحرقة للعالم خرجت من الماء  
 وسكنت جبل "مَهشِر" في "كُش ديب" الى وقتئذ وسميت باسم  
 ذلك الجبل؛ وفي "يشن پران": ان "مهرلوك" فوق القطب وأن  
 مدة المقام فيه "كلب" لأن اللوكان الثلاثة اذا احترقت أذى من  
 فيه الحر والدخان فارتفعوا وانتقلوا الى "چن لوک" وفيه ابناؤه براهيم  
 السابقون<sup>٢</sup> للخلق وهم "سَنَك" و"سَنَدَة" و"سَنَدَنَاد" و"أُسْر" و"كِبِل" و"بود"<sup>٣</sup>  
 و"بنج شَنَك"؛ ومعلوم من ضمن هذه الحكايات ان هذا الفناء في آخر  
 كلب، ورأى ابى معشر في الطوفان عند اجتماع الكواكب مقتبس  
 منها لأن هذا الشكل لما كان في آخر كل "چتر جوك" وفي أول  
 كل "كلجوك" وإن لم يكن على غاية الكمال فلا جرم ان الطوفان  
 لا يكون ايضا لتمام الإبادة والإهلاك. وكلنا امعنا في الأبواب

(١) من ر، وفي ش: الأتة (٢) من ز، وفي ش: نسبتين (٣) من ز، وفي

ش: بود (٤) من ز، وفي ش: جتر.



ازدادت هذه المعاني اقتناعا وهذه الاسامي والالفاظ اتضاحا وانشراحا ؛  
وحكى الإيرانشهرى عن الشمنية ما يشابه هذه الخرافات انّ في جهات  
جبل "ميرو" أربعة عوالم تتاربا العمارّة والخراب ، غرابه يكون بتسلط  
النار عليه عند طلوع شمس بعد شمس الى تمام سبع يَبْسُ ماء العيون  
و يتمكن النار المضطربة من دخوله ، و عمارته بخروجها عنه الى آخر ،  
و إذا خرجت قوى الريح فيه و حلت السحاب و أمطرته حتى يصير  
بحرا و يتولّد من زبده صدفٌ يتّصل بها الأرواحُ و يكون منها الناس  
عند ضوب الماء ؛ وإنّ منهم من يرى أنّه يقع في ذلك العالم انسان  
من العالم الآخر و يستوحش فيه من وحدته و يتكوّن له زوج من فكرته  
و يتنثى النسل منها .

### ج - في اصناف اليوم و نهاره و ليله

"اليوم" في العرف والعادة عندنا و عند الهند و غيرهم هو مدّة  
ما بين مفارقة الشمس نصف دائرة عظيمة الى عودها بحركة الكلّ الى  
ذلك النصف منها بعينه ، و اليوم ينقسم للعيان الى "نهار" هو مدّة  
كون الشمس ظاهرة لأهل مسكن على الأرض مفروض و إلى "ليل"  
هو مدّة كونها غائبة عنهم ، و الظهورُ و الغيبة لا يكونان الا بالإضافة  
الى الآفق ، و معلوم انّ افق خطّ الاستواء و يسمّيه الهند "المملكة التي  
لا عرض لها" يقطع المدارات الموازية لمعدّل النهار بنصفين فلذلك يستوى  
فيها النهار و الليل ابدًا ، و أنّ الآفاق التي تقاطع المدارات من غير  
ان تمرّ على قطبها تقسم الصغرى منها بقسمين غير متساويين فيختلف  
النهار (٦٩)

النهار لذلك وليته في مساكنها الآلى وقى الاعتدالين فإتتها يمتان  
جميع الارض ما خلا "ميرو" و "پروامخ" في استواء النهار بها مع  
ليه حتى يشارك مساكنها حيثند مساكن خط الاستواء ثم يباينها في  
غيرها ؛ ومبدأ النهار هو طلوع الشمس من الآلى ومبدأ الليل هو  
غروبها فيه ، والنهار عند الهند مقدّم على ليله وهو الذى يتلوه ، ولهذا  
سموه "سَابَن" اى يوما طلوعيا وسموه ايضا "مَنُوش هُورائِر" اى  
يوم الناس لأنّ جمهورهم لا يعرفون غيره ، وإذا علّم هذا اليوم  
جعلناه اصلا لما عداه ومعيارا في تقدير ما سواه وقلنا: انّ الذى  
يتلو يوم الناس هو "يَشْرينَ هُورائِر" اى يوم الآباء الاقدمين  
لاعتقادهم في ارواحهم انها في فلك القمر ، وهذا يوم يحصّل نهاره  
وليله بالنور والظلام دون الظهور والغيبة اللذين بحسب الآفاق ،  
وذلك انّ ضوء القمر اذا كان فى اعاليه نحوهم كان ذلك نهارا لهم  
وإذا كان الضوء فى اسافله كان ليلا لهم ، وظاهر انّ نصف نهارهم  
يكون وقت الاجتماع ونصف ليلهم هو الاستقبال ، فيومهم اذن هو  
الشهر القمرى كلّهُ ومبدأ النهار فيه هو منتصف الضوء فى جرمه  
زائدا ومبدأ الليل هو منتصف الضوء فى جرمه ناقصا ، وذلك على  
سبيل الوجوب من نصفى النهار والليل وعلى سبيل التشبيه فإنّ اتصاف  
الضوء فى القمر بمائل لطلوع نصف قرص الشمس من الآلى وغروب  
نصفه فيه ، فنهار الآباء اذن هو من التريبع الاخير فى الشهر الى التريبع  
الأوّل فى الشهر الذى يتلوه وليلهم من التريبع الأوّل الى التريبع

الثاني في الشهر الواحد بينه و مجموعها هو يومهم ، وهكذا ذكره صاحب "يشن دهرم" جملة و تفصيلا و تحديدا ثم عاد بقلّة التحصيل فجعل نهار الآباء النصف الأسود من الشهر و هو من الاستقبال الى الاجتماع و النصف الآخر الأبيض ليلهم ، و الصواب في الموضوع هو ما تقدم ، و حتى ان في موضوعهم التصدق على الآباء يوم الاجتماع و صرحوا بأن نصف النهار هو وقت التغذى و لأجل ذلك تصل الصدقة اليهم في وقت اغذائهم ؛ و يتلو يوم الآباء "دب هورآثر" و هو يوم الملائكة ، و معلوم ان افق غايّة العروض التي هي تسعون جزءا عند مسامّة القطب الرأس هو معدل النهار بالتقريب لأنّه اسفل قليلا من الافق الحسى لموضع جبل "ميرو" من الأرض فأما لقلته و ما بينها و بين سفحه فيمكن ان يكون معدل النهار نفسه و أن يسفل الافق الحسى عنه ، و ظاهر ان منطقة البروج تنصف بتقاطعيها<sup>١</sup> مع معدل النهار فيقع نصفها فوق الافق و نصفها تحت فادامت الشمس في البروج الشماليّة الميل فإنها تدور دورا رحاويّا لأجل موازاة المدارات اليوميّة الافق كالمقنطرات ، أما على من تحت القطب الشماليّ فظاھر فوق الافق و لذلك يكون نهارا له و أما على من تحت القطب الجنوبيّ فخفية تحت الافق و لذلك يكون ليلا له ، فإذا انتقلت الشمس الى البروج الجنوبيّة دارت رحاويّة تحت الافق فكان ليلا لمن تحت القطب الشماليّ و نهارا لمن تحت القطب الجنوبيّ ، و تحت كلّ القطبين مساكن "ديسك"

(١) من ر ، و في ش : بتقاطعيها .

اي الروحانيين فنسب اليوم اليهم ؛ قال "أرجبهد" الكسمپورى<sup>١</sup> : ان  
 "ديو" يرون نصف سنة الشمس و "دانب" يرون نصفها الآخر  
 و "پترين" يرون نصف شهر القمر و الناس يرون نصف الآخر ،  
 فقد اشتملت دورة الشمس في فلك البروج على نهار و ليل لكل  
 واحد من ديو و دانب و مجموعهما يوم ، فستا اذن هي يوم "دب" ،  
 وليس نهاره بمساو ليله من جهة ان الشمس تبطل في النصف الشمالى  
 الميل حوالى اوجها فيكون النهار اوفر مقدارا ، و ليس يكافئه ما بين  
 الافق الحسى و بين الافق الحقيقى من التفاوت فانه في كرة الشمس  
 غير محسوس به ، و أيضا فان سكان ذلك الموضع عندهم مرتفعون  
 عن وجه الأرض لأنهم في جبل "ميرو" ، و المعتقد لهذا الرأى يعتقد  
 في علو هذا الجبل ما هو مذكور في موضعه و ذلك العلو يوجب  
 للأفق مقدارا من الانحطاط يتضاعف به زيادة النهار على الليل ، و لو لا  
 انه خبر شرعى و غير متفق عليه مع ذلك لاشتغلنا باستخراج ذلك  
 المقدار الذى لا فائدة فيه ؛ و من عوام الهند من سمع ذكر النهار لهذا  
 اليوم في الشمال و الليل في الجنوب مع استعماله قسمى السنة بنصفى فلك  
 البروج الصاعد من المنقلب الشتوى منسوباً الى الشمال و الهابط من  
 المنقلب الصيفى منسوباً الى الجنوب فجعل نهار هذا اليوم في النصف  
 الصاعد و ليله في النصف الهابط و خلدّه في الكتب ، و مثل صاحب

(١) من ز ، و فى ش : الكسمپورى .

”بشن دهرم“ فإنه قال: انّ النصف الذى أوّله الجدى وهو نهار  
 ”آسر“ وهم ”دانب“ وأوّل ليلهم برج السرطان بعد ان قال: انّ  
 النصف الذى من أوّل الحمل نهار ”ديو“، ولم يفتن لآثته لا يعرض  
 عند القطبين سوى التبادل، لكنّ تحقيق العارف بالقصة العالم بالهيئة  
 يكون بمعزل عن هذه القضية؛ ويتلو يوم ”دبّ برَاهم هوراتر“ وهو  
 يوم برام، وليس بمأخوذ من نور وظلام ولا من ظهور واكتتام  
 وإنّما هو من موجب الطبيعة فى المطبوعات بالحركة والسكون فى النهار  
 والليل، ومقدار يوم برَاهم من سنينا ..... ٨٦٤ نصفه نهار يكون  
 فيه الاثير بما فيه متحرّكا والارض عامرة وتصاريف الكون والفساد  
 على وجهها مستمرة ونصفه ليل يكون الامر فيه بخلاف ما فى النهار  
 والارض غير متغيرة لسكون المغيّرات وبطلان المحرّكات على مثال  
 استراحة المطبوع بالليل وفى الشتاء وتجمعه مستعدّا للكون الجديد  
 بالنهار وفى الصيف، وكلّ واحد من نهار برام وليله ”كلب“  
 وهو الذى يسمّيه اصحابنا ”سنى السندهند“؛ وبعد هذا اليوم ”پوريش  
 هوراتر“ اى يوم النفس الكلية ويسمى ”مها كلب“ اى الكلب الاعظم  
 فأما هم فلا يضعونه الا تقديرا للدّة بما يقوم مقام الوقت من غير ان  
 يفصلوه بنهار او ليل، ويُخيّل منه انّ نهاره هو مدّة تعلق النفس  
 بالهوى وليله مدّة انفصالها وجمام الارواح وأنّ الحال الموجب لها  
 التعلق والاتّصال عائد عند تمام هذا اليوم، وفى كتاب ”بشن دهرم“:  
 انّ عمر ”برَاهم“ هو نهار ”پورش“ ومثله ليله، وقد اتّفقوا  
 (١) من ش، وفى ز: الاثير.

عمر "براهم" على مائة ستة من سنه، وتركيبُ السنين عندهم من تضاعيف  
 الثلاث مائة والستين، وقد تقدّم مقدار يوم براهم، فسنّته بسنين  
 .....٣١١٠٤ و مائة ستة له بسنين مثل ذلك بزيادة صفرين حتى  
 يكون جلّتها عشرة اصفار وذلك نهار "پورش" ويومه ضعف ذلك وهو  
 .....٣٢٢٠٨ وفي "پلس سدهاند": انّ عمر براهم هو نهار  
 پورش لكنّه ذكر انّ نهار پورش هو "پرارد كَلّی"، وقد قالوا ايضاً:  
 انّ پرارد كَلّی هو نهار "كأ" اي النقطة عنوانها العلة الأولى العالية  
 على جميع الموجودات، وذلك "كَلّ" موضوع في المرتبة الثامنة عشر  
 من مراتب الحساب، فإنّ هذا اسمها وتفسيره نصف السماء فضعف  
 ما فيها يكون كلّ السماء وهو اليوم كلّهُ، فيوم كأ اذن هو ٨٦٤  
 بعد اربعة وعشرين صفراً عن اليمين حتى يكون بسنين، وهو أولى  
 ان يكون للتوقيت دون تركيب العدد لانه لاحالة مأخوذ من التركيب  
 والتحليل والإيجاد والإعدام.

### لد - في ما يقصر عن اليوم من اجزائه المتصاغرة

هذه الاجزاء من اجل انهم يتعسفون في تدقيقها مختلف عندهم  
 فيها اختلافا لا الى حدّ، فلا تكاد تُطالعا من كتابين او تسمعها من  
 نفرين على حال واحدة، فمنها انّ اليوم ينقسم الى ستين دقيقة يستوى  
 كلّ واحدة منها "تهري"، وقد ذكر في كتاب "سروذو" الذي  
 لاويل الكشميري: انه اذا حفرّت خشبة حفراً اسطوانياً يكون قطرُ

حفرها المستدير اثني<sup>١</sup> عشر اصبعاً وسمكه ستة اصابع وسع ثلاثة اماناء من الماء، فإن ثقب في اسفلها ثقباً تسع ست شعرات مفتولة من شعر شابة من النساء لا يعجز ولا صبية خرج الثلاثة الامناء ماء منها في مدة "كهري" واحد؛ ثم ان كل دقيقة من اليوم تنقسم لستين ثانية تسمى كل واحدة منها "جشك" او "جكك" وتسمى ايضا "بكهتك"؛ وكل واحدة من هذه الثواني تنقسم لسته اقسام يسمى كل واحد منها "بران" اي نفس، وفي كتاب "سروذو" المذكور من تحديده: انه نفس نائم قد رقد على حال اعتدل غير مريض ولا حافى ولا جائع ولا يمتلي ولا مشغول الفكرة بهم او وجل، وذلك لان الاعراض النفسانية التي من رغبة او رهبة والجسدانية التي من خوى او امتلاء او عارض مفسد للزواج المحمود تغير نفس النائم، وسواء اخذ مقدار بران كما ذكرنا او أخذ في كل كهري ثلاث مائة وستين او أخذ في كل درجة من درجات الفلك ستين؛ وإلى هذا الموضع لا يختلفون في معنى وإن اختلفوا في الاسماء، فإن "برهمنكوت" سمي الثواني التي هي جشك "بناري"، وكذلك سماها "آرجبهه" الكسمپوري لكنه سمي دقائق اليوم ايضا "ناري"، وكلاهما لم ينحطاً عن بران الموازية لدقائق الفلك، فإن "پلس" يقول: ان دقائق الفلك التي

(١) من ز، وفي ش: اتنا (٢) من ز، وفي ش: كليهما.

هي ٢١٠٠٠ مشابهة لآفاس<sup>١</sup> الإنس المتوسطة في وقى الاعتدالين وعلى حال الصحة فيدور من الفلك دقيقة<sup>٢</sup> ويمضي من الزمان مدة نفس ، ومنهم من وسط فيما بين الدقائق وبين التواني مقدارا سماه "كش" وهو ربع دقيقة ، وجعل كل واحد منه خمسة عشر قسما سمي كل واحد "كل" وهو سدس عشر الدقيقة الذي هو "جشه" الآاته سمي كل ؛ وفي اسافل هذه القسمة ثلاثة اسام<sup>٢</sup> لم يختلف في ترتيبها ، فأعلاها "نمش" وهو مدة انفتاح العين طبعا فيما بين الطرفين ، وأوسطها "لب" ، وأسفلها "توتى" وهو فرقة السبابة من باطن الإبهام عند إغماهم بشيء واستحسانهم إياه ، فأما النسبة بينها فتفاوتة جدا لأن كثيرا منهم يزعمون أن كل اثنين من توتى هو لب وكل اثنين من لب نمش ، ثم في عدد نمش الذي نجعله لما فوقه نوعا يختلفون فمنهم من يجعله خمسة عشر ، ومنهم من يجعله ثلاثين ، ومنهم من يجعل اعداد هذه الاسامى الثلاثة كل واحد ثمانية ، وكذلك هي في "سروذو" وإليه ذهب "شعى" وهو من محصلى منجمهم ، وزاد في الدقة زاعما ان اسفل توتى اسم آخر وهو "ان" وكل ثمانية منه توتى واحد ، فأما فوق نمش فهو "كاشت"<sup>٢</sup> و"كل" ، أما كل فقد قلنا : أن بعضهم سمي جشه به وجعله ثلاثين كاشت<sup>٢</sup> وكل كاشت<sup>٢</sup> خمسة عشر نمش وكل نمش اثنين من لب وكل لب اثنين من توتى .

---

(١) من ز ، و في ش : لافاس (٢) من ر ، و في ش : - مى (٣) من ز ، و في ش : كشب .



ومنهم من جعل "كل" جزءا من ستة عشر من دقيقة اليوم وكل واحد منه ثلاثين "كاشت" <sup>١</sup> وكل كاشت <sup>١</sup> ثلاثين من "نميش"، وما تحته كما قلنا، وبعض جعل كل "جشه" ست نميش وكل نميش ثلاثة "لب"، وانقضى حديثه <sup>٢</sup>؛ وفي "باج پران" : ان كل "مهوت" ثلاثون <sup>٣</sup> "كل" وكل كل ثلاثون <sup>٤</sup> كاشت <sup>١</sup> وكل كاشت <sup>١</sup> خمسة عشر نميش، ولم ينحط الى ما دونه؛ وليس الى تحقيق هذا المعنى سبيل، فالأجود ان نأخذ فيه بما ذهب اليه "ارهل" و"شمسي" من انقسام ما تحت "پران" بالأثمان فيكون في كل پران ثمانية نميش وفي كل نميش ثمانية لب وفي كل لب ثمانية "توتی" وفي كل توتی ثمانية "ان"، كما في هذا الجدول :

توتی	لب	نمیش	كاشت	كل	كل	كل	كل	كل	كل
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠
٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠
٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠
٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠
٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠
٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠
٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠

واليوم ايضا يقسم قسمة عامية ثمانية "پَرِهَر" اي نوب في الحراسة (١) من ز، وفي ش : كاشب (٢) من ش، وفي ز : حديثه (٣) من ز، وفي ش : ثلاثين.

وفي بعض بلادهم بنكانات على الكهري مسواة يرصد بها مياه النوب  
 الثمان، فإذا مضت نوبة وكهرياتها<sup>١</sup> سبعة<sup>٢</sup> ونصف ضربوا بالطليل  
 أو قنخوا في الحززون الملتوى الذي يسمونه "كشك" وبالفارسية  
 "سيد مهره"؛ ورأيت ذلك يلد "پرشور"، وعليها وعلى  
 القوام بها ارقأت وجرايات؛ واليوم أيضا يقسم ثلاثين مهورتا  
 وأمرها مشبه فرقة يظن بها أنها متساوية في التقدير إذا اضافوها الى  
 الكهري وقالوا: كل كهريين فهو "مهورت" أو إلى النوب فقالوا:  
 كل "نوبة" فهي ثلاثة مهورت وثلاثة ارباع، وبذلك يجرى  
 أمرها على مجرى الساعات المستوية، لكن عدد هذه الساعات يختلف  
 في نهار كل مدار ذي ميل وليله فلذلك يُظن بمهورت أن مقدارها  
 في النهار غير مقدارها في الليل، ثم إذا عدوا اربابها انقلب الظن فيأنهم  
 في كل واحد من النهار والليل يجعلونها خمسة عشر، وبذلك يجرى  
 أمرها على مجرى الساعات المعوجة الزماتية، ويؤكد ذلك عمل لهم  
 في معرفة مهورت من اصابع ظل الشخص في الوقت إذا التقى منه  
 اصابع ظل نصف النهار وأدخل الباقي في الجدول الاوسط الذي  
 نقلناه من شعرهم:

مهورت	الماضية	قبل	نصف	النهار	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز
زيادة	الظل	على	في	الزوال	ص	و	س	ب	و	هـ	ج
مهورت	الماضية	بعد	نصف	النهار	ي	د	ج	ب	و	هـ	ا

(١) من ز، وفي ش: كهريتها (٢) من ز، وفي ش: سبعة.

بل يصرّح مفسّر "سدهاند پلس" بهذا الرأي الأخير و يُنكر على من يُطلق القول في مقدار "مهورت" : أنّه كُهرِيان ، زاعما أنّ عدد "كُهرِي" النهار يختلف في السنة و عدد مهورت لا يختلف ، وإن كان يكذب نفسه في تعليل مقدار مهورت ، وإنّه إنّما جعل سبع مائة و عشرين پرانا لأنّ النفس مركّب من "آپان" و هو جذب الهواء و من "پران" و هو إرساله ، و يُسمّيان أيضا "نشاس" و "اوشاس" ، لكنّ احدهما اذا دُكر تضمّن الآخر كاللالي في ذكر الأيّام اذا ذكرت ، فهو هو ثلاث مائة و ستون جذبا و مثلها ارسالا ، و لهذا اقتصر في مقدار كُهرِي بأحد النوعين فجعل ثلاث مائة<sup>١</sup> و ستين نفسا مطلقا ، و متى كان مهورت مقدرا بالأنفاس كان على معايير كُهرِي و الساعات المستوية ، لكنّه يأبى ذلك و يخاصم مخالفه الذين يزعمون ان مهورت إنّما يكون للنهار خمسة عشر اذا كان العادّ لها على خطّ الاستواء او كان في وقتي الاستوائين على غير خطّ الاستواء بأنّ "آبَجِي" يقع على نصف النهار و ابتداء النصف الآخر فلو كان عدد مهورت في النهار مختلفا لكان عددها للاسم المذكور لنصف النهار مختلفا ، و قد قال "ياس" في مولد "جُدَشِير" : أنّه كان في النصف الأيض نصف النهار في مهورت الثامن ، فإن ظنّ الخصم من ذلك أنّه كان يوم الاعتدال فقد قال فيه "ماركنديو" : أنّه كان على تمام البدر من شهر "چيرت" ، و هذا عن وقت الاعتدال بعيد ، و قال ياس أيضا في مولد "باسديو" : أنّه

(١) من ز ، و في ش : تضمه (٢) من ش ، و في ز : ثلاثة .

كان في "آبجتي" عند معنى شباب الليل و اتصافه في ثامن النصف الاسود من شهر "بهادریت" ، و ذلك ايضا بعيد عن وقت الاعتدال ؛ وقال "بشت" : ان في آبجتي قتل "باسديو" "شُشپال" ابن اخت "كنس" ، و زعموا في قصه انه كان ولد بأربع ايد و نوديت امه من العلو "ان" قاتله من اذا مسه سقطت يده الزائدتان " فأخذوا يضعونه في حجر كل من حضر فلما مسه باسديو سقطت يده كما قيل ، فقالت له الخالة : انت لا شك قاتل ولدي ، قال باسديو و هو في عدد الصبيان : لست فاعلا ذلك الا ان يستحقه بجرم يتعمده و لا اؤاخذه الا بعد ان يتجاوز سبانه عشرا ، و بعد زمان كان "جذشتر" في عمل قربان للنار و قد حضره كل مذكور فاستشار "ياس" في ترتيب الحاضرين و ما يستحق المقدم عندهم من تقرب الماء و الورد في طست اليه ، فأشار بتقديم باسديو و كان ابن خالته حاضرا فأخذ في العريضة و أنه احق بالإكرام من باسديو ، و تجاوز الفخر الى التناول من والد باسديو ، فأشهد الناس على سوء اديه و تركه الى ان طال الامر و تجاوز العدد العشر ، فأخذ الطست حيثذ و رماه به على هيئة رميهم الجكر من الأسلحة و حز رأسه . فهذا حديث المذكور ؛ و ليس المحتج بما وصفنا بنجيج في حجه الا بعد ان يصحح ان آبجتي يقع على نصف النهار و يقع ايضا على نصف الثامن "مهورت" سواء . فإنه اذا لم يفعل فلهورت عرض في المدة مع قلة اختلاف الأيام و الليالي بأرض الهند يحتمل ان يكون نصف النهار في الأوقات البعيدة عن الاعتدالين على

احد طرفي ثامن "مهورت" ويكون في ضمنه ، ومن الدليل على سوء  
تحصيل المحتج انه حكى في جملة حججه عن "كرتكي" قوله : ان  
الظل يعدم في "آبيجي" خط الاستواء فيان ذلك لا يكون فيه الا في  
يومي الاعتدالين فقط بل لو كان كذلك ابدا فما له فيها هو فيه من ذلك ؛  
فاما ارباب مهورت فياتها في هذا الجدول :

عدد مهورت	ارباب مهورت بالنهار	ارباب مهورت بالليل
ا	شِبَ و هو مهاديو	رُدُر و هو مهاديو
ب	بُهَوَجَك و هو الحية	اَجَ و هو صاحب كل ذي ظلف
ج	مِثْرُ	اَهْرُبْدَن و هو صاحب اوتراپتريت
د	يَپْتَرُ	پُوش و هو صاحب ريوتى
هـ	بَسْ	دَسَر و هو صاحب اشونى
و	آپ و هو الماء	اَنْتَك و هو ملك الموت
ز	يَشُو	اَيَن و هو النار
ح	يَرَنَج و هو براهيم	دهاتار و هو براهيم الحافظ
ط	كيشفر و هو مهاديو	سوم و هو صاحب مركشير
ى	اندراكن	كُر و هو المشتري
يا	اندر الرئيس	هري و هو نارايين
يب	نشاكر و هو القمر	رب و هو الشمس
يج	بَرَن و هو صاحب السحاب	بَجَم و هو ملك الموت
يد	اَرَجَمَن	دَوَاشْتَر و هو صاحب جتر
يه	بهاكيو	اَيَل و هو الريح

وليس يستعمل الساعات من الهند إلا متجومم في ارباب الساعات التي هي سبب ارباب الايتام ، ويكون رب اليوم رب الليل ايضا لا يفصلون النهار منه ولا يذكرون الليل اصلا ، ثم يرتبون الارباب في الساعات المستوية ، واسم الساعة "هور" فيفتح هذا الاسم استعمال الساعات المعوجة وذلك ان انصاف البروج التي نعرفها بالنيمبر يستونها ايضا هور ، وكان ذلك من جهة ان طوال كل واحد من النهار والليل يكون ستة بروج ابدأ ، وإذا كانت الساعة موسومة باسم نصف البرج كانت الساعات في كل واحد من النهار والليل اثني عشرة فهي اذن في ارباب الساعات معوجة كما تستعمل في بلادنا وتوسم في الأسطرلابات لاجلها ؛ ويؤكد ذلك قول "بحيانند" في "تكرن تلك" اي غرة الزيجات حين ذكر معرفة رب السنة والشهر : و أما "هوراتبت" اي رب الساعة فاجعل ما طلع منذ الغداة الى درجة الطالع دقائق كله واقسمها على تسع مائة فما خرج فعدّه من رب اليوم على ترتيب الافلاك الى السفلى فتسهي الى رب الساعة ، وكان يجب ان يقول : فما خرج فزد عليه واحدا ثم عدّه من رب اليوم ، ولو قال : خذ ما طلع من الأزمان ، لآل الامر الى الساعات المستوية : وأيضا فللساعات المعوجة عندهم اسماء<sup>٢</sup> قد وضعناها في هذا الجدول ،

(١) من ز ، وفي ش : اتته (٢) من ز ، وفي ش : اسمي .

و نظنّ انها من "سروذو" :

عدد هور	اسماء هور بالنهار	المحمود و المذموم	اسماء هور بالليل	المحمود و المذموم
ا	رُودَر	مذموم	كَال رَاَتَر	مذموم
ب	سَوَم	محمود	رُودَنِي	محمود
ج	كِرَال	مذموم	يَرَهُم	محمود
د	سُتَر	محمود	تِرَاسِنِي	مذموم
هـ	يَتِك	محمود	تُكُونِي	محمود
و	يَشَال	محمود	مَآيَا	مذموم
ز	مَرَسَار	مذموم	تَمَرِي	محمود
ح	شُبَّة	محمود	جِب هَارِنِي	مذموم
ط	كُرُور	محمود	شُوكِنِي	مذموم
ي	جندال	محمود	بَرَشِنِي	محمود
يا	كِرَتِك	محمود	دَهَرِي	شرها
يب	أَمَرَت	محمود	جَاتِم	محمود

وقد ذكر في كتاب "بشن دهرم" في جملة الناكات وهي

الحيات حية تسمى "ناتِك كُلِك"، ولها في ساعات الكواكب اقسام معلومة منحوسة يضّر ما يؤكل فيها ولا ينفع، والمتعالجون فيها بالسموم لا ينجحون بل يموتون ويهلكون، ولا ينفع فيها رقية الراقي من اللسع فان الرقي تكون بذكر "كُرَر" وفي تلك الاوقات المشؤومة لا ينفع اللقلق نفسه فضلا عن ذكره؛ وهذه تلك الاوقات على ان الساعة

منقسمة بمائة وخمسين قسما :

ارباب الساعات الشمس   القمر المريخ عطارد المشتري الزهرة زحل							
٨٦	١٤٤	١٧	٠	٠	٧١	٦٧	الماضي من الساعات
							الى قسمة كلك
							ثم اجزاء قسمة
٦٤	٦	١	٢	٣٧	٨	١٦	كلك بعدها
							٢

### له - في اصناف الشهور والسنين

”الشهر الطبيعي“ هو من الاجتماع الى الاجتماع ، وإنما صار طبيعياً لمشاهدة احواله احوال الطبيعيات التي لا تخلو من مبدأ لها كآته من العدم ومن تزايد وارتفاع في النشوء والنمو كالوقوف عند الاعتلاء ثم انحطاط يتبعه نحو البلى والدثور وتناقص في النشوء والنمو الى ان يعود الى ذلك العدم ، كذلك نور القمر في جرمه على هذا النهج اذا بدا من المحاق هلالاً ثم قراً ثم بدراً وتراجع منه كذلك الى السرار الذي هو كالعدم بالإضافة الى الحس ، فأما المكث في انحاق فمعلوم عند الكافة وأما في الامتلاء فربما اشتبه على بعض الخاصة حتى اذا عُرف صغر جرم القمر وعظم الشمس علم ان القطعة المنيرة منه تُرَبِّي على المظلمة وذلك مما يوجب مدّة مكثٍ ما على الامتلاء بدراً بالضرورة . وأيضاً فمن جهة تأثيره في الرطوبات وظاهر افعالها به حتى



يدور معه أمور الزيادة في المدة والجزر والنقصان فيها لا يخفى ذلك على ساكني السواحل وركاب البحر، كما لا يخفى على الأطباء تأثيره في خلط المرضى ودوران بحارينهم معه، وعلى الطبيعيين تعلق أمور الحيوان والنبات به، وعلى أصحاب التجارب أثره في المناخ والأدوية والبيض ودردي الشراب في دنائه وخوابه وما يهيج في رؤوس النيام في ثخته ويحلبه على ثياب الكتان الموضوع في ضوءه، وعلى الفلاحين ما يظهره في المقائى والمباطح والمقاطن وأمثال ذلك حتى يتجاوزونها إلى معرفة أوقات البذر والزرع والغرس والإلقاء والإنتاج وأشياء ذلك، وعلى المنجمين من أحداث الجوى بأشكاله في حركاته، فهذا هو الشهر واثنا عشر منه سنة بالاصطلاح تسمى "قرية"؛ وأما "السنة الطبيعية" فإنها مدة عودة الشمس في فلك البروج لأنها تشمل<sup>١</sup> على أكوان الحرث والتسل الدائرة في الفصول الأربعة وبها تعود اشعة الشمس من الكرى<sup>٢</sup> وأظلال المقاييس بعينها إلى مقاديرها وأوضاعها وجهاتها التي تأخذ فيها أو منها، فهذه هي السنة وتسمى "شمسية" لأجل القمرية؛ وكما أن الشهر القمري كان نصف سدس ستة كذلك الجزؤ من اثني عشر من سنة الشمس شهرها بالوضع إذا كان المأخذ من حركتها الوسطى، وإن كان من حركتها المختلفة فشهريها هو مدة كونها في برج، فهذه هي الشهران المشهوران؛ والهند

(١) من ز، وفي ش: اثني (٢) من ز، وفي ش: مشتمل (٣) من ز، وفي

ش: الكوا.

يستعملون الاجتماع "أوأماس" والاستقبال "پورنمه" والتريعين "آتوه"،  
فمنهم من يستعمل في السنة القمرية شهوره القمرية وآيامه، ومنهم من  
يستعمل الشهور الشمسية برؤوس البروج، ويستعمل الانتقال فيها "سَنكرانت"،  
وذلك على وجه التقريب لأنه لو استمرّ عندهم لاستعملوا سنة الشمس  
نفسها وشهورها فاستغنوا بذلك عن كبس السنة بالشهور؛ ومستعملو شهور  
القمر منهم من يفتحها بالاجتماع وهو المذهب المرضي، ومنهم  
من يفتحها بالاستقبال، وسمعت أن "براهمهر" يفعل ذلك ولم اتحققه  
من كتبه بعد، وذلك منهى عنه، وكأنه قديم فإن في "يذ": أن الناس  
يقولون تمّ البدر وتمّ بتمامه الشهر، وذلك من جهلهم بي وبتفسيرى  
فإن خالق العالم ابتداء به من النصف الأبيض دون الأسود، وقد يجوز  
أن يكون هذا المحكى من قول الناس: ثمّ الشهر من جهة أن العدد  
بعد الاجتماع مفتتح باسم "بره" من الأيام القمرية كافتتاحه به بعد  
الاستقبال، وكلّ يومين بعدهما عنها واحد فإن اسمها أيضا واحد،  
ويكون فيها النور والظلة في جرم القمر متكافئين وساعات الطلوع  
في أحدهما والغروب في الآخر متساويتين، ولهم حساب لها وهو أن  
يضرب الأيام القمرية الماضية من الشهر أن كانت أقل من خمسة  
عشر أو زيادتها على الخمسة عشر أن كانت أكثر منها في عدد "كهرى"  
تلك الليلة ويزاد على المبلغ اثنان أبدا ويقسم المجتمع على خمسة عشر  
فيخرج كهرى وما يتبعها لما بين أول الليل وبين غروب القمر في  
(١) من ش، و، في ز: تم.

الأيام البيض أو بين طلوعه في الأيام السود ، وهذا لأن تفاضل هذه المدة في الليالي بدقيقتين ومقادير الليالي حائمة حول الثلاثين دقيقة فإذا اخذ لكل يوم ثلاثون دقيقة<sup>١</sup> وقُسم المبلغ على نصفها خرج لكل واحد دقيقتان لأنه وفق لاختلاف الليالي ف ضرب في مقدار الليلة وكان ادق ان يضرب في نصف مجموع هذه الليلة والاولى من الشهر ، ولا فائدة في زيادة الدقيقتين فإنها مقام رؤية الهلال ولو كان الشهر مأخوذا منها لا تنقل بهما الى الاجتماع ؛ ولأن الشهور تترتب من الأيام فإن أنواع الشهور تكون بحسب أنواع أيامها ، وكل واحد منها ثلاثون<sup>٢</sup> ، وأما بالطلوعية التي هي المعيار فإن الشهر القمري بحسب ادوار النيران في "كـ" عندهم تسعة وعشرون يوما و ١٨٩٠٠٥ من ٣٥٦٢٢٢ من يوم ، وهو ما يخرج من قسمة أيام كـ على شهور القمر فيه ، وشهور القمر فيه هو فضل ما بين ادوار النيران فيه وذلك ٥٣٤٣٣٣٠٠٠٠ ، وأما الشهر بأيام القمر فهو ثلاثون لأن هذا هو العدد الموضوع للشهر كما ان العدد الموضوع للسنة ثلاث مائة وستون ، والشهر الشمسي بأيامها ثلاثون وبالأيام الطلوعية ثلاثون يوما و ١٣٦٢٩٨٧ من ٣١١٠٤٠٠ ، وشهر الآباء ثلاثون شهرا من شهورنا و أيامها الطلوعية ٨٨٥ و ١٦٣٤١٠ من ١٧٨١١١ ، وشهر الملائكة ثلاثون سنة و أيامها الطلوعية ١٠٩٥٧ و ٢٤١ من ٣٢٠ ، وشهر "براهم" ستون

(١) بهامش ز: "دقيقة" added by a latter hand (٢) من ز ، وفي ش : ثلثين .

كلها وأيامها الطلوعية  $\overline{146749870000}$ ، وشهر "پورش" هو ألفا ألف ومائة وستون ألف "كَلْب" وذلك بالأيام الطلوعية بعد تسعة اصفار عن اليمين  $\overline{3408299032}$ ، وأيام شهر "كأ" الطلوعية بعد ثلاثة وعشرين صفرا عن اليمين  $14674987$ ، فإذا ضربنا كل واحد من هذه الشهور في اثني عشر اجتمعت أيام ستها، أما السنة القمرية فإنها تحصل بالأيام الطلوعية ثلاث مائة وأربعة وخمسين يوما و  $60364$  من  $178111$ ، وأما السنة الشمسية فيحصل أيامها ثلاث مائة وخمسة وستين يوما و  $827$  من  $3200$ ، وأما سنة الآباء فهي ثلاث مائة وستون شهرا قرينة وأيامها الطلوعية  $\overline{10631}$  و  $1699$  من  $178111$ ، وأما سنة الملائكة فهي من سنينا ثلاث مائة وستون وأيامها الطلوعية  $\overline{131493}$  و  $23$  من  $80$ ، وأما سنة "براهم" فإنها سبع مائة وعشرون كلها وأيامها الطلوعية بعد ستة اصفار عن اليمين  $1136099844$ ، وأما سنة "پورش" فإنها  $20920000$  كلها وأيامها الطلوعية بعد تسعة اصفار  $\overline{40899094384}$ ، وأما سنة "كأ" فإن أيامها الطلوعية بعد ثلاثة وعشرين صفرا  $1136099844$ ، على أنه ذكر في كتبهم أنه لا يتركب من يوم پورش شيء لآله الأول والآخر الذي لا أول لأوليته ولا آخر لأبديته، وسائر الأيام التي يتركب منها الشهور والسنون لمن دونه من المحدودي المدة، وهذا منهم على وجه التنزيه

(١) من ز، وفي ش: ١٢٧ (٢) من ر، وفي ش: ١٣١٤١٤ و ٢٣ (٣) من ز، وفي ش: النبزية، او: البتزية.

لما فوق النفس فإنهم لا يفرقون بينه وبينها إلا في الترتيب، ويذكرونه  
 بشبه أقاويل الصوفية أنه ' ليس بالأول وليس ' غيره ، لكن المدة  
 إذا قدرتها من عند الآن الموجود الى كل واحدة من جنبتيه اعني  
 الماضي المفقود والمستأقب الذي في القوة لم ياباه الوهم وإذا احتمل  
 بعضها تقديرا باليوم لم يمتنع الوهم في اضعافه من سمة الشهر والسنة ،  
 وإنما غرضهم أننا نضيف سنهم الى اعمارهم مبتدئة بالكون ومحسنة  
 بالفساد والموت ، والبارئ سبحانه يتعالى عنهما وكذلك الجواهر البسيطة  
 فذلك تقتصر على يومه ولا تتجاوزه ؛ ثم نقول : ان ما لا يكون  
 ضرورياً فإن للاختلاف والتفريع الاصطلاحى اليه مساع فيكثر فيه  
 الأقاويل ، فنها ما يتفق له نظامٌ وقانون ومنها ما لا يكون ذلك له ،  
 ومن ذلك كلام وقع الى وقد أنسيت معدنه قال : ان ثلاثاً<sup>٢</sup> وثلاثين  
 الف سنة من سنى الناس تكون سنة لبنات نعش وستا<sup>٣</sup> وثلاثين  
 الف سنة من سنى الناس تكون سنة لبراهم وتسعا<sup>٤</sup> وتسعين الف سنة من  
 سنى الناس تكون سنة للقطب ، فأما سنة "براهم" فقد قال "باسديو"  
 لأرجن<sup>٥</sup> في المعركة بين الصقين ان يوم براهيم هو كليان ، وفي "براهم  
 سدهاند" حكاية عن "يياس بن پراشر" وعن كتاب "سمرية" :  
 ان "كلى" نهار لديك وهو براهيم ومثله ليل له ؛ فإذا هذا القول  
 (١ - ١) من ز ، وفى ش : انها ليست بالأول وليست (٢) من ز ، وفى ش :  
 ثلث (٣) من ز ، وفى ش : ست (٤) من ز ، وفى ش : تسع (٥) من ز .  
 وفى ش : لأرجن .

ظاهر البطلان، وإنما الست و الثلاثون ألف سنة مدة دور التولبت في فلك البروج دورة واحدة اذا كان قطعها كل درجة في مائة سنة و بنات نرش منها الآ انهم من جهة الاخبار يميزونها منها و يحصلون لها من الارض بعدا مغالفا لبعدها فلذلك تختص بحالات غير حالاتها ، فإن كان غنى بستها دورة لها فا اسرعها و أكذبها للوجود و ليس للقطب دورة تجعل له سنة ، و إنما اتخيل من ذلك ان قائله كان بعيدا جداً عن العلوم و متصدرا في جملة النوكى و أنه اضاف هذه السنين الى من ذكرهم على وجه التعظيم، فكان يجب ان يكثر العدد ليكون ابلغ في التفضيم .

### لو - في المقادير الأربعة التي تسمى "مان"

"مَانُ" و "پرمان" هو المقدار . و هذه الأربعة هي التي ذكرها يعقوب بن طارق في "تركيب الأفلاك" من غير تحقق لها و بتصحيح<sup>١</sup> لاساميتها ان لم يكن وقع ذلك في النسخ ، و هي "سَوْر مَان" اى المقدار الشمسى و "سَابِن مَان" اى الطلوعى و "جَنْدَر مَان" اى القمرى و "نَكْشَتَر مَان" اى المنازلى . و يكون من كل واحد منها يوم هو على حدة فإذا قيس الى غيره اختلف مقداره . و عدد الثلاث مائة و الستين يعمها . و الأيتام الطلوعية اصل لاعتبار غيرها بها و تقديرها : فأما سَوْر مَان فقد علم ان السنة الشمسية بالأيتام الطلوعية ثلاث مائة و خمسة و ستون يوما و ٨٢٧<sup>٢</sup> من ٣٢٠٠ ، فإذا قسمت على ثلاث مائة

(١) من ز ، و فى ش : و تصحيف (٢) من ز ، و فى ش : جَنْدَر (٣) من ز ،

و فى ش : ١٢٧ .

وستين او ضربت في عشر ثوان<sup>١</sup> خرج يوم واحد طلوعاً  
 و٦٠٩ من ٣٨٤٠٠<sup>٢</sup> وهو مقدار اليوم الشمسي، وفي كتاب  
 "بشن دهرم" انه قطع الشمس بهما، وأما "سابتن مان" فهو الموضوع  
 يوما واحدا ليقاس اليه غيره، وأما "چندرمان" فاليوم القمري يسمى  
 "تت"، وإذا قسمت ستة على ثلاث مائة وستين او شهره على  
 ثلاثين خرج مقدار اليوم القمري ١٠٥١٩٤٤٣ من ١٠٦٨٦٦٦٠<sup>٣</sup> من  
 يوم طلوعاً، وفي كتاب بشن دهرم: انه المقدار الذي يرى فيه القمر  
 اذا بعد عن الشمس، وأما "نكشترمان" فهو مدة قطع القمر منازل  
 السبعة والعشرين وهي سبعة وعشرون يوما و١١٢٥٩ من ٣٥٠٠٢  
 اعني مقسوم ايام "كلب" على ادوار القمر فيه، فإن قسمت هذا المدة  
 على سبعة وعشرين خرجت مدة قطعه المنزل الواحد يوما واحدا طلوعياً  
 و٤١٧ من ٣٥٠٠٢، وإن ضوعفت تلك المدة اثني عشرة مرة كما فعل  
 بشهر القمر حصل من ذلك بالايام الطلوعية ثلاث مائة وسبعة  
 وعشرون يوما و١٥٠٥١ من ١٧٥٠١، وإن قسمت مدة قطع القمر  
 منازل على ثلاثين خرج ٣١٨٧٧١ من ٣٥٠٠٢٠ من يوم طلوعاً، وذلك  
 مقدار اليوم المنازل على ان صاحب بشن دهرم زعم ان شهر  
 نكشتر سبعة وعشرون يوما وشهور سائر المانات ثلاثون يوما  
 وإن ركب منه ستة كانت ثلاث مائة وسبعة وعشرين يوما و١٥٠٥١

(١) من ز، وفي ش: واني (٢) من ز، وفي ش: ٣٨٤٠٠٠٠ (٣) من ز،

وفي ش: جدر (٤-٤) من ر. وفي ش: ٥٠١٦٠٥١ من ٣١٥٥٨٣٢٩

من ١٧٥٠١؛ فأما "سورمان" فإنه يستعمل في السنين التي بها يقدر  
 "كلب" والجوكت الأربعة في "چترجوك" وفي سني المواليد  
 وفي الاستوائين والاقلايين وفي اسداس السنة وفي اختلاف ما بين  
 النهار والليل في اليوم، فإن هذه الأشياء كلها تقدر بالسنين والشهور  
 والأيام الشمسية، وأما "چندرامان" فإنه يستعمل في الكرنات<sup>١</sup> الأحد  
 عشر وفي تعرف شهر الكيسة وما يجتمع من أيام التقصان وفي الاجتماع  
 والاستقبال للكسوفين، فإن هذه كلها بالسنين والشهور والأيام  
 القمرية المسماة "تت"، وأما "سابن مان" فعليه بحسب "بار"  
 وهو أيام الأسبوع و"آهرتن" أعني أيام التوارخ و أيام الغرس  
 والصيام و"سوتك" وهي أيام نفاس النساء ونجاسة دور الموق  
 وأوانهم و"جكتس" وهي في الطب ما يفرض للأدوية من الشهور  
 والسنين و"پرایشجت" وهي أيام الكفارات التي يفرضها البراهمة  
 على محتقبر آثم أو قاتل يغرّم صياما واطلاء بالسمن والإخشاء، فإن  
 هذه كلها بالسنين والشهور والأيام الطلوعية، وليس يجرى على المقدار  
 الرابع المنزلي شيء وهو داخل في القمري، وكل مقدار من الزمان  
 قد اصطلحت طائفة على تسميته يوما فهو من جملة المانات، وقد تقدم  
 ذكر بعضها، إلا أن الأربعة بإطلاق هي ما قصرنا عليها هذا الباب.

### لز- في أبعاض الشهر والسنة

من أجل أن السنة عودة في فلك البروج فإنها منقسمة بأقسامه.

(١) من ر.، وفي ن: حذر (٢) من ر.، وفي م: نكرت.



فلك البروج ينقسم بنصفين على تقطعي المنقلين ، فالسنة ايضا منقسمة زائها بقسمين يسمى كل واحد منها " آتِن " و الشمس اذا قت نقطة المنقلب الشتوى اخذت مقبلة نحو القطب الشمالى ، و لذلك ب هذا القسم من السنة و هو قريب من نصفها الى الشمال قليل " أوترآين " و يشتمل على مدة قطع الشمس سنة بروج اوها الجدى ، لذلك قيل لهذا النصف من فلك البروج " مكراد " اى الذى اوله الجدى ، و اذا فارقت الشمس نقطة المنقلب الصيفى اخذت مقبلة نحو القطب الجنوبى ، و لذلك نسب النصف الآخر من السنة الى الجنوب قليل " دكشآين " و يشتمل على مدة قطع الشمس سنة بروج اوها السرطان ، و لذلك قيل لها " ككراد " اى الذى اوله السرطان ، و إنما استعمل العامة هذين النصفين لظهور امر المنقلين لهم عيانا ؛ و ينقسم ايضا فلك البروج بنصفين بحسب جهة الميل عن معدل النهار قسمة اخص اعنى ان العامة لا تعرفها معرفتهم الاولى لاستاد هذه الى القياس و النظر ، و يسمى كل واحد من نصفيه " كُول " ، فالذى ميله شمالى يسمى " أوتر كُول " و يسمى ايضا " ميساد " اى الذى اوله الحمل و الذى ميله جنوبى يسمى " دكش كُول " و يسمى ايضا " تُلَاد " اى الذى اوله الميزان ؛ و انقسم فلك البروج بكلتى القسمتين ارباعا سميت مدد قطع الشمس اياها " فصول السنة " و هى الربيع و الصيف و الخريف

(١) من ز ، و فى ش : آين .

والشئاء، و بروجها بإزاتها منسوبة إليها، ألا إن الهند ذهبوا في تبعض السنة الى التسديس دون التريع و سموا اسداسها "رُت"، وكل واحد من رُت يشتمل على شهرين شمسيين هما مدة كون الشمس في برجين متتالين، و أسماءها و أربابها مثبتة في هذا الجدول بالرأى الشائع، و سمعت أن في حدود ارض "سومناث" يستعملون اثلاث السنة كل واحد اربعة اشهر اولها "برشكال" و مبدؤه من شهر "اشار" و الثاني "سُتكال" اى الشتاء و الثالث "أُسُتكال" اى الصيف :

بروج رت	الجدى والدلو	الحوت والحمل	الثور والجوزاء
اسماء رت	شَرَر	بَسَنْتُ	كرشم و يستى
ارباب رت	نارذ	آكن النار	اندر الرئيس
العقرب و القوس السنبلة و الميزان السرطان و الأسد	بروج رت	اسماء رت	ارباب رت
هيمَنْتُ	سَرْدُ	بَرَشْكَالُ	ارباب رت
يَشَنْبُ	پَرَجَابَتُ	يَشَوْدِيوُ	ارباب رت

و أظن أنهم قسموا فلك البروج بفتحة التسديس و هو نصف القطر من عند نقطتي الانقلابين فاستعملوا اسداسه، فإن كان كذلك فقد قسمناه نحن من نقطتي الانقلابين مرة و من نقطتي الاستوائين اخرى و استعملنا

انصاف الاسداس في ارباعه ؛ وأما الشهور فإنها مبعضة بالانصاف  
التي فيما بين الاجتماعات والاستقبالات ، ولانصاف الشهور ارباب  
مذكورة في كتاب ” بشن دهرم “ وضعناها في هذا الجدول :

اسماء الشهور	اصحاب النصف الايض من كل شهر	اصحاب النصف الاسود من كل شهر
جِيَر	دُورَتَر	بَاجَم
بَيشَاك	اِنْدَرَاكِن	اَكْنِي
جِيرت	شُكْر	رُودَر
آشار	بِشودِيو	سَارِب
اَشْرَابَن	بِشَن	يَتَر
بَهَادَرَبَت	اُج	سَانِت
اَشُوجِج	اَشَن	مِيشَر
كَارَتَك	اَكْن	شُكْر
مَنكَهَر	سَوَم	نَرِد
بُوش	جِب	بِشَن
مَاك	يَتَر	بَرَن
بَالَتَن	هَك	بُوش

لح - فيما يتركب من اليوم الى تمة عمر ” براهيم “

النهار يسمى ” دمس “ و بالفصح ” ديس “ و الليل ” راتر “  
و اليوم

و اليوم الذي يجمعها "أهورآتر"، و الشهر يسمى "مَاس" و نصفه "پکش"، و أول النصفين يوصف بالياض فيقال "شُكل پَکش" لأن أوائل لياليه مقمرة في الأوقات التي لا ينام الناس فيها و نور القمر في جرمه الى الازدياد و السواد الى النقصان، و النصف الآخر بالسواد فيقال "كَرَشَن پَکش" لأن أوائل لياليه مظلمة وإن استار منها اوقات نوم الناس، و يكون نور القمر في جرمه الى التناقص و السواد الى التزايد؛ و مجموع شهرين "رِت" و ذلك مقول بالتقريب فإن الشهر المتضمن اثنين من "بَکش" هو قمرى و الذى ضعفه رِت هو شمسى، و ستة رِت هو ستة للناس شمسية و تسمى "بره" و "برخ" و "برش" فإن هذه الاحرف الثلاثة ربما تبادلت في لغتهم، و ثلاث مائة وستون سنة من سنى الناس سنة للملائكة و تسمى "دَب بره" و اثنتا عشرة الف سنة من سنى الملائكة "چَتْرَجوك"، لا خلاف فيه وإنما يختلف في اجزائه الأربعة و في تضاعيفه التي منها يتم "مَنْتَر" و "كَلپ"، و ذلك موصوف في موضعها، و كِلان يوم لبراهم. و سواء قلنا كِلان او قلنا ثمانية وعشرون مَنْترا فإن الثلاث مائة و الستين<sup>٢</sup> ضعفها تكون سنة لبراهم و هي اما سبع مائة وعشرون كِلا و إما عشرة آلاف و ثمانون مَنْترا<sup>٣</sup>، ثم قالوا في عمره: انه مائة سنة من سنيه فهو اما اثنان و سبعون الف كَلپ و إما الف الف و ثمانية آلاف مَنْتَر؛ (١) من ز، و فى ش: اتي (٢) من ز، و فى ش: استون (٣) من ش، و فى ز: مَنْتَر.

وهذا ما جعلناه غاية في هذا الباب ، وفي كتاب ”بشن دهرم“ حكاية عن ”ماركنديو“ وسأله ”بَجر“ : ان ”كلب“ هو نهار ”براهم“ ومثله ليل له ، فكل سبع مائة وعشرين كلبا له سنة وعمره منها مائة سنة ، وهذه المائة نهار ليورش ومثله ليل له ، وأما كم ”براهم“ تقدّمه فلا يعرف ذلك الا من يقدر على احصاء رمل ”كنك“ او تعديد قطر الأمطار .

### لط - فيما يفضل على عمر براهيم

كل ما كان عديم النظام او مناقضا لسابق الكلام فصر عنه الطبع ومثله السمع ، وهؤلاء قوم يذكرون اسماء كثيرة تتجه بزعمهم على الواحد الأول او على واحد دونه مشار اليه ، فإذا جاءوا الى مثل هذا الباب اعادوا تلك الاسماء لكثيرين وقدّروا لها الاعمار وطولوا الأعداد ، فهذا غرضهم والميدان خال والعدد غير واقف إلا بالفعل والإيقاف ، ثم لا يتفقون فيها ايضا على شيء واحد لتصرف معهم فيه كيف تصرفوا ، ولكنهم يختلفون فيها كاختلافهم في ابعاض اليوم المنحطة عن الانفاس ، ففي كتاب ”سُرودّو“ لأوبل : ان ”منشتر“ هو عمر ”اندر“ الرئيس وثمانية وعشرين منترا يوم ليئامه وهو براهيم ، وعمره مائة سنة وهي يوم لكيشب ، وعمره مائة سنة وهي يوم لمهاديو ، وعمره مائة سنة وهي يوم لايشر المقرب ، وعمره مائة سنة وهي يوم لسداشو ، وعمره مائة سنة وهي يوم ليرنجن الأزلي (١) من ش ، وفي ز : كنك .

الدائم الباقي مع فناء هذه الخمسة؛ وقد تقدم أن عمر "براهم" ٧٢٠٠٠  
 كلياً، وجميع ما تذكره الآن من الأعداد فهي "كَلْب"، وإذا كان  
 هذا العمر يوماً لكِشَب<sup>١</sup> فسته على أن السنة<sup>١</sup> ثلاث مائة وستون يوماً  
 ٢٥٩٢٠٠٠٠<sup>٢</sup> وعمره بزيادة صفرين، وذلك يوم "مهاديو" فعمره اذن  
 على هذا القياس بعد تسعة اصفار ٩٣٣١٢، وذلك يوم "ايشر" وعمره  
 بعد اثني عشر صفراً ٣٣٥٩٢٣٢، وذلك يوم "سداشو" وعمره بعد  
 خمسة عشر صفراً ١٢٠٩٣٢٣٥٢، وذلك يوم "بَيْرَنَجَن<sup>٣</sup>" وقد صار  
 "برارد كلي" جزءاً صغيراً منه بالإضافة اليه؛ وكيف ما كان الأمر  
 فإنه شبه المنتظم لبنائه على اليوم وعلى المائة سنة من أوله الى آخره،  
 ولكن غيره ينون فيه على ابعاض اليوم المتصاعدة التي ذكرنا، فيختلفون  
 في المترتب كاختلافهم في المتجزئ، ونذكر واحداً منها للذين ذهبوا  
 الى أن "نكهرى" ستة عشر "كَلْ" و"كَلْ ثلاثون"؛ "كاشْتُ"<sup>٤</sup>  
 وكاشت<sup>٥</sup> ثلاثون؛ "نَمِش" ونَمِش اثنان من "لَب" و"لَب  
 اثنان<sup>٦</sup> من "توتى"، وقد زعموا أن سبب هذه التجزئة هو تركب  
 يوم "شو" مما يشابهها وذلك أن عمر براهم نكهرى لِهَر وهو  
 "باسديو"، وعمره مائة سنة وهي كَلْ لُرْدَر وهو مهاديو وعمره  
 مائة سنة وهي كاشْتُ لايشر<sup>٧</sup> وعمره مائة سنة وهي نَمِش  
 (١-١) من ز، وفي ش: فسته على تسعين (٢) من ز، وفي ش: ٢٥٩٠٠٠٠  
 (٣) من ز، وفي ش: بَيْرَنَجَن (٤) من ز، وفي ش: تَمِش (٥) من ز، وفي  
 ش: كاشَب (٦) من ز، وفي ش: اثنان .

لَسَدَاشَوَ وعمره مائة سنة وهي "لَب" لَشَكَّتِ وعمره مائة سنة وهي  
 "توتى" لَشَوَ، فإذا كان عمر "برام"  $72000$  كلِّها فَإِنَّ عمر "نارين" يكون  
 $100020000$  وعمر "رُدَّر" بعد احد عشر صفرا  $53747712$  وعمر  
 "ايشر" بعد ستة عشر صفرا  $557256278016$  وعمر "سدَاشَوَ" بعد  
 اثنين وعشرين صفرا  $17332899271409664$  وعمر "شَكَّتِ" بعد  
 ثمانية وعشرين صفرا  $1078244997870802378112$ ، وذلك توتى،  
 اذا رَكِبَ منه اليوم بحسب هذا الموضوع كان بعد احد وثلاثين صفرا  
 $3726414712608940818700072$ ، وذلك يوم "شَوَ" وصفوه  
 بأنَّه الأزلَى البرى من الولاد والإيلاد وعن الكيفيات والأوصاف  
 الواقعة على المخلوقات، ومراتبُ هذا العدد ستة وخمسون ولو زاول  
 هؤلاء الوصافُ حسابها لما افرطوا في الإكثار، والله حسبهم .

## م - في ذكر "سند" وهو الفصل المشترك بين الأزمنة

سند الأصلي هو الذى فيما بين النهار وبين الليل وهو الفجر بالغدوات  
 ويسمونه "سَنَدَ أَدَو" أى الذى من الطلوع وهو الشفق  
 بالعشيات ويسمونه "سَنَدَ أَسَمَن" أى الذى من الغروب، والحاجة  
 إليهما ملىّ لاغتسال البراهمة فيها وفى الظهيرة بينهما للطعام حتى أن  
 من لا علم له بذلك ظنَّ أنَّه سند ثالث، فأما غيره فلا يعدوهما؛ وفى  
 البرانات من حديث "هرتُكش" الملك الذى من جنس "ديت" :

(١) من ز ، وفى ش :  $3726414712608940818700072$

انه كان اطلال العبادة حتى استحقّ الإجابة ، و سأل البقاء فأجيب الى  
طوله لأنّ الديمومة من صفات البارئ سبحانه ، ولما لم ينلها سأل لموته  
ان لا يكون على يد انسى او ملك او جنى و أن لا يكون على الأرض  
او السماء و أن لا يكون في ليل او نهار ، كلّ ذلك احتيال للهرب من  
الموت الذى لا بدّ منه ، فأجيب الى ملتمسه ، وهذا كسؤال ابليس الانظار  
الى يوم القيامة لأنّه يوم بعث عن الموت ، و لذلك لم يجب الا الى يوم  
الوقت المعلوم الذى قيل فيه : انه آخر ايام التكليف ، وكان له ابن يستى  
” برهراد “ سلّمه الى المعلم لما ترعرع ، فاستدعاه يوما ليعلم ما هو فيه ،  
فأشده شعرا معناه : ان ليس الا ” بشن “ فقط و ما سواه باطل ، و ذلك  
بخلاف مراد الأب فإنّه كان ينض بشن فأمر بتبديل معلمه و أن  
يعلم من الولي و من العدو ، فكث برهة ثمّ سأله فقال : تعلمت ما امرت  
به و لكنى لا احتاج اليه فالكاتبة عندى فى الولاية سواء لا اعادى  
احدا ، فغضب الأب و أمر بسقيه السموم ، فتناولها باسم الله و ذكر بشن  
فلم يضّرّه ، قال : او تعرف السحر و الرقى ؟ قال : لا و لكن الله الذى خلقك  
و أعطاك يحفظنى ، فازداد غيظه و أمر بطرحه فى لجة البحر ، فلفظه و عاد  
الى مكانه ، و ألقاه بين يديه فى نار عظيمة موشجة فلم تحرقه ، و أخذ يناظره  
و هو فى لهبها فى الله و قدرته ، فخرى على لسانه : انّ بشن فى كلّ مكان ،  
قال ابوه : فهل هو فى هذه السارية من الرواق ؟ فقال : نعم ، و وثب  
الأب اليها و ضربها فخرج منها ” نارسنك “ كرأس اسد على بدن  
انسان لا على صورة انسى و لا ملك او جنى ، و أخذ هو و أصحابه فى



مدافعه وهو يندفع لأنّ الوقت كان نهارا الى أن امسوا وحصلوا في "سند" الشفق لا في نهار ولا في ليل فحيث أخذوه ورفعه الى الهواء وقتله فيه لا في ارض ولا في سماء، وأخرج ابنه من النار وملكه مكانه؛ والمنجمون منهم محتاجون الى هذين الوقتين لقوة بعض البروج فيها كما سنخبر عنه في موضعه، فيستعملونها على ظاهر الأمر و يحعلون زمان كلّ واحد منها "مهورت" اعنى كهرين وذلك اربعة اخماس ساعة، وأما "براهمه" فهو لفضله في الصناعة لم يعرف غير النهار والليل ولم يستجز لنفسه اتباع الرأى العامّ في سند، فأبان عنه بما هو الحقّ وزعم انه وقت كون مركز جرم الشمس على حقيقة دائرة الافق وجعله وقت قوة تلك البروج، وبعد ذلك تجاوز المنجمون وغيرهم سندي اليوم الطبيعي الى غيره بما هو بالوضع دون الطبع او الحس، فجعلوا لكل واحد من "ين" اعنى نصفي السنة الصاعدة فيها الشمس والهابطة سندا هو سبعة ايام قبل حلول اوله، يتخيّل الى فيه شيء ممكن غير بعيد وهو ان يكون هذا محدثا غير قديم ومقولا بالقرب من سنة الف و ثلاث مائة للاسكندر عند غورهم على تقدّم الانقلاب حسابهم، فإنّ "پنجّل" صاحب كتاب "مانس" الصغير يقول: انّ في ٨٥٤ من "شككال" تقدّم الانقلاب حسابّه ستّ درجات وخمسين دقيقة وسيكون ذلك في المسأقف متزايدا في كلّ سنة دقيقة، وهذا كلام صادر عن راصد مدقّق او معتبر بأرصاد قديمة معه كثيرة قَطَعَ منها بمقدار التفاوت كلّ سنة، ولا شكّ انّ غيره ايضا تقطن له

او (W)

اولا هو قرب ~~من~~ جهة قياس اطلال نصف النهار، ولذلك قبله منه "اويل" الكشميري وصدقه فيه، ويؤكد هذا الظن اجراءهم "سند" المنقلين في كل واحد من اسداس السنة حتى صارت اوائلها من الدرجات الثالثة والعشرين من البروج التي قبل بروجها، ووضعوا ايضا فيما بين الجوقات سندا كما وضعوا مثله بين المنتترات، وكما ان هذه الاصول وضعية كذلك فروعها ومنعية، وسيجيء من ذكرها في مواضعها ما يكون فيه كفاية .

ما - في الابانة عن "كلب" و "چترجوك"

وتحديد احدهما بالآخر

ان سنة "دب" قد اتضح مقدارها واثنا عشر الف سنة منها چترجوك و ألف چترجوك هو كلب وهي المدة التي يجتمع في طرفيها الكواكب السبعة وأوجاتها وجوزهراتها في ازل برج الحمل، وأيامه تسمى "كلب آهركن" اي جملة ايام كلب فإن "آه" الايام و "اركن" هو الجملة، ولانها طلوعية فإنها تسمى ايضا "ايام الارض" لان الطلوع يكون من الافق والافق من لوازم الارض، وبذلك الاسم ايضا يسمى الماضي منها الى الوقت المفروض، وأصحابنا يسمونها "ايام السندهند" و "ايام العالم" وهي ٤٥٠٠٠٠-١٥٧٧٩١ وبسني الشمس ٤٣٢٠٠٠٠٠٠٠ وبسني القمر ٤٤٥٢٦٧٥٠٠٠ وبالسنين التي كل واحدة

منها ثلاث مائة وستون يوما طلوعيّة ٤٣٨٣١.١٢٥٠<sup>١</sup> و بسنى "دب" ١٢٠٠٠٠٠٠، وقيل في "آدت پران" : انّ "كلپن" هو مركب من "كل" وهو وجود الانواع في العالم ومن "پن" وهو فسادها وبطلانها، ومجموع هذا الكون والفساد هو "كلپ"؛ وقال "برهمكوت" : من اجل انّ كون الكواكب السيّارة والناس في العالم كان في اوّل نهار "برام" وفسادها وفسادهم في آخره فمن الواجب ان نأخذ هذا اليوم كلپا دون غيره، وقال ايضا: انّ الف "چترجوك" نهار لديك اى برام ومثله ليل له، فيكون اليوم الذى چترجوك؛ وكذلك يقول "ياس بن پراشر" : انّ من اعتقد انّ الف چترجوك نهار ومثلها ليل فهو الذى يعرف برام؛ وفي ضمن كلپ كلّ احد وسبعين چترجوكا هو "من" اى "منتسر" وهو نوبة من و أربعة عشر من هو ايضا تكون كلپا، فإذا ضرب احد وسبعون في اربعة عشر اجتمع للشتّرات من چترجوك تسع مائة وأربعة وتسعون والباقي الى تمام كلپ ستّة منها، لكنّها اذا قسمت على خمسة عشر من اجل انّ ما يحتفّ بالأشياء المتواليّة من جانبها يكون عدده ازيد على عددها بواحد خرج خمسان، فإذا ابتدأنا من اوّل المنتترات ووضعنا قبله خمسى چترجوك وكذلك فيما بين كلّ منتترين فبيت الاخماس عقب فنائها وحصل في آخرها خمسان، كما وضعنا فى اوّلها فهى "سند" بينها اعنى فصل مشترك، وبها يتمّ كلپ الف چترجوك كما قيل؛ ويطرد احوال كلپ

(١) من ز، و فى ش : ٣٤٨٣١.١٢٥٠.

شاهدة بعضها لبعض فإنَّ أوَّله مفتوح بالاستواء الربيعيَّ و يوم الأحد  
 و باجتماع الكواكب و أوجاتها و جوزهراتها بحيث لا "ريوتي" و لا  
 "اشوني" اى بينهما و بأوَّل شهر "چتر" و بالطولوع على "لنتك"،  
 و متى غيّر احدى هذه الشرائط اضطربت الأخرى و انفسخت، و قد  
 ذكرنا ايام "كلب" و سنيه، فعلوم انَّ ايام "چترجوك" و قد وضع  
 عشر عشر عشر كلب ١٥٧٧٩١٦٤٥٠ و سنوه ٤٣٢٠٠٠٠، فقد علت  
 النسبة فيما بين كلب و چترجوك و عرف مقدار احدهما بمعركة الآخر،  
 و هذا كله على رأى "برهمكوت" و استشهاده على وضعه، و أمَّا  
 عند "آرجهد" الكبير و "پلس" و قد رُكبا "مَنتر" من اثنين  
 و سبعين چترجوكا و رُكبا كلب من اربعة عشر مَنترا منها تركيا  
 لم يتخلله شيء من "سند" فعلوم انَّ عدّة چترجوكات كلب عندهما ١٠٠٨  
 و سنو كلب بنى "دب" ١٢٠٩٦٠٠٠ و بنى الناس ٤٣٥٤٥٦٠٠٠٠،  
 و قد ذكر پلس فى ايام چترجوك الطلوعيّة انها ١٥٧٧٩١٧٨٠٠،  
 فتكون ايام كلب بحسب رأيه ١٥٩٠٥٤١١٤٢٤٠٠، وكذلك استعملها،  
 و لم اجد شيئاً من كتب آرجهد، و ما عرفت من جهته فبحكايات  
 برهمكوت عنه، و قد ذكر عنه فى مقالة "الاتقاد على الزيجات" انَّ  
 ايام چترجوك عنده ١٥٧٧٩١٧٥٠٠ بنقصان ثلاث مائة يوم ممّا عند  
 پلس، فبحسب الحكاية تكون ايام كلب عنده ١٥٩٠٥٤٠٨٤٠٠٠٠،  
 و افتتاح كلب و چترجوك عندهما من نصف الليل بعد ٢ النهار  
 (١) من ز، و فى ش: اننى (٢) من ز، و فى ش: الذى.

الذي من أوله مفتحتها عند "برهمكوت"، وقد ذكر "أرجهد" الذي من "كُسْمُور" في كتاب له صغير في النتنف وهو من شيعة أرجهد الكبير أن الف وثمانية "چترجوك" يكون نهار "براهم"، ونصفه الأول الذي هو خمس مائة وأربعة يسمى "أَوْجَرَبَن"¹، والشمس فيه الى الارتفاع والنصف الآخر يسمى "آب سربن" والشمس فيه الى الانحطاط، وتسمى نهاياتهما أما المتصف فهو "سَم" وهو التساوى لآته نصف النهار وأوله وآخره يسميان "دُرْتَم"²، وهذا مقرد لما بين النهار وبين "كَلَب" من التشبيه سوى ارتفاع الشمس وانحطاطها، فإن كان غنى بها شمس يومنا وجب عليه ان يبين كيفيتها لها وإن كان غنى شمساً تحقّق بنهار برام فيجب ان يُريناها او يشير اليها، وكأنه ذهب في معناها الى اقبال الأمور وتزايدها في النصف الأول وإلى ادبارها وتراجعها في النصف الأخير .

### مب - في تقسيم چترجوك بالجوكات الأربعة

#### و ذكر ما فيها من الاختلاف

قال صاحب كتاب "بشن دهرم": أن الف ومائتي سنة من سني "دب جوك" اسمه "تَش"³، وضعفه "دواپر"⁴ وثلاثة اضعافه "تُریت"⁵ وأربعة اضعافه "گريت"⁶ والجملة اثنا عشر ألف سنة وذلك چترجوك اي الجوكات الأربعة ومعناها الجمل، قال واحد وسبعون² چترجوكا (١) من ش، وفي ز: أَوْجَرَبَن (٢) من ز، وفي ش: اثنتي عشرة (٣) من ز، وفي ش: سبعين .

هو "مَنْتَر" وأربعة عشر مَنْتَر مع "سَنَد" فيما بين كل اثنين منها يساوي مدته مدّة "كريتاجوك" يكون كلّا، وكلّان يوم لبرام وعمره منه مائة سنة وهي نهار "يورش" الرجل الأوّل الذي لا يعرف له أوّل ولا آخر، قال: وهذا ممّا اخبر به "بَرَن" صاحب الماء "رام بن دَشَرَت" في الزمن الأوّل اذ كان عارفاً به حق المعرفة، وكذلك اخبر به "بهارَكُو" الذي هو "ماركَنديو" قد بلغ من معرفته بالآزمنة أنّه لم يقاومه أحدٌ من الأعداد، وكان لهم مثل ملك الموت يُفنيهم بالتخت الذي معه وهو "أَبَرَدَرِش"، وقال "برهمكوت": انّ كتاب "سُمرِت" ينطق بأنّ أربعة آلاف سنة من سني "دَيَك" هو كريتاجوك وأربع مائة سنة معه سَنَد وأربع مائة "سَدَهانش" والجملة ٤٨٠٠ وهي "كُريت"، ثمّ ثلاثة آلاف سنة "تريتاجوك" وثلاث مائة سَنَد وثلاث مائة سَدَهانش والجملة ٣٦٠٠ وهي "تريت"، ثمّ ألفا سنة "دُواپر" ومائتا سنة سند ومائتا سَدَهانش والجملة ٢٤٠٠ وهي دواپر، ثمّ ألف سنة "كَلُ" ومائة سنة سند ومائة سَدَهانش والجملة ١٢٠٠ وهو "كلجوك"، فهذا ما حكاه عن الكتاب، وتحويل سني "دَب" الى سني الناس يكون بضرئها في ثلاث مائة وستين، فالجوكات الأربعة تكون بسني الناس أمّا كريتاجوك فهو ١٤٤٠٠٠ وكل واحد من سند وسَدَهانش ١٤٤٠٠ والجملة (١) من ز، وفي ش: ألف (٢) من ز، وفي نس: ثني (٣) من ز، وفي ش: مايدن.

١٧٢٨... وذلك "كرت"، وأما "تريتا جوك"، فهو ١٠٨٠٠٠... وكل واحد من "سند" و "سدهاش" ١٠٨٠٠٠... وجملة ذلك ١٢٩٦٠٠... وهو "تريت"، وأما "دواپر" فهو ٧٢٠٠٠... وكل واحد من سند و سدهاش ٧٢٠٠٠... والجملة ٨٦٤٠٠٠... وذلك دواپر، وأما "كل" فهو ٣٦٠٠٠... وكل واحد من سند و سدهاش ٣٦٠٠٠... والجملة ٤٣٢٠٠٠... وذلك "كليجوك"، ويكون مجموع كرت و تريت ٣٠٢٤٠٠٠... ومع دواپر ٣٨٨٨٠٠٠...<sup>٢</sup> ثم حكى "برهمنكويت" عن "ارجهد" أنه يرى في الجوكات الأربعة أنها اربع "چترجوك" بالسوية، فيخالف ما حكينا من "سمرت" والمخالف معاد<sup>٢</sup>، قال: وأما "پولس" فإنه محمود على ما فعل اذ لم يخالف سمرت لأنه نقص من ٤٨٠٠... التي لكرتيا جوك رُبعتها ولم يزل ينقصه مما يبقی فحصلت الجوكات موافقة لسمرت وإن لم يكن فيها سند و سدهاش، على أن الروم خارجون من سنة سمرت فإنهم لا يكيلون الزمان بجوك و "منتر" و "كلپ"، فهذا ما يقوله؛ ومعلوم أن سني چترجوك كله غير مختلف فيه، فيكون بحسب هذا مقدار كل "جوك" فيه عند ارجهد بسني "دب" ٣٠٠٠... و بسني الناس ١٠٨٠٠٠٠... و سني جوكين بسني دب ٦٠٠٠... و بسني الناس ٢١٦٠٠٠٠... و سني الجوكات الثلاثة بسني دب ٩٠٠٠... و بسني الناس ٣٢٤٠٠٠٠... وأما ما حكى عن (١) من ز، وفي ش: ٢٩٧٠٠٠... (٢) من ز، وفي ش: ٣٨٨٨٠٠٠٠... (٣) من ز، وفي ش: معادى (٤) من ز، وفي ش: ٤٠٠٠٠...

”پولس“ فیائہ فی ”سدھاندہ“ لایزال یقنن للأعداد قوانین بعضها مستحسنہ وبعضها مستکرہ ، فللقانون الجوکات وضع ثمانیۃ وأربعین اصلا و نقص منها ربعا فبقی ستۃ و ثلاثون ، و نقصه بعینہ منها لآنہ جعلہ اصلا للنقصان فبقی اربعۃ و عشرون و نقصه ایضا منها فبقی اثنا عشر ، ثم ضرب کل واحد من البواقی فی مائۃ فحصلت سنو الجوکات بنی ”دب“ ، ولو انہ جعل الستین اصلا لآن مدار اکثر الامور علیہا و جعل خمسہا اصلا للنقصان او جعل النقصان کسورا متوالیۃ من الخمس متراجعة اعنی نقص من الستین خمسہا و مائۃ بقی ربعة و مائۃ بقی بعد ذلك ثلثہ ثم مائۃ بقی نصفہ یحصل لہ ما حصل اوّلا ، و یمكن ان یکون ذلك منه حکایۃ رأی من الآراء غیر الذی ہو علیہ ، فاتفق خروج کتابہ بأسره الی العربیّ من اجل انّ العقیدۃ هی الّتی تبدو فی المقاصد العملیۃ ، و قد عدل ”پولس“ عما اورد من القانون لّما اراد ان یحصل ما مضی قبل کلّینا هذا من عمر ”براهم“ سنین بسنینا ، و ذلك بتقدير سنیه ثمانی<sup>٢</sup> سنین و خمسة اشهر و اربعۃ ایام یکون بتقدير ”کلب“ ٦٠٦٨<sup>٢</sup> ، فصیرہا اوّلا چترجوکات بضرہا فی عدۃ چترجوکات کلب عندہ و هی ١٠٠٨ فاجتمع ٦١١٦٥٤٤ ثمّ جعلہا جوکات بأنّ بضرہا فی اربعۃ فصارت ٢٤٤٦٦١٧٦ و جعلہا سنین بأنّ بضرہا فی سنی ”جوک“ واحد عندہ و هی ١٠٨٠٠٠٠ فاجتمع ٢٦٤٢٣٤٧٠٠٠٠٨٠٠٠٠

(١) من ز ، و فی ش : و من (٢) من ز ، و فی ش : ثمان (٣) من ز ، و فی ش :



وهي السنون الماضية من عمر "براهم" قبل كلينا؛ ويمكن ان يخطر ببال اصحاب "برهمكويط" انه لم يجعل الپتروجوكات جوكات وإنما جعل الپتروجوكات ارباعا ثم ضرب الارباع في سني ربع واحد، فلسنا نسأله عن الفائدة في تصيرها ارباعا وليس معها كسر يقتضى هذا التجنيس، وضرب عدد الپتروجوكات الصباح في سني الواحد الصحيح منها وهي ٤٣٢٠٠٠٠ كأن يكون مجزيا عن التطويل، ولكنا نقول له: ان ذلك جائز ان يفعله لولا انه لما اراد اضافة الماضي من سني كلينا اليها ضرب المنتترات الماضية التامة في اثنين وسبعين كاعتقاده وما بلغ في سني "پتروجوك" فاجتمع سنوها ١٨٦٦٢٤٠٠٠٠ وضرب عدة الپتروجوكات التامة الماضية من المنتر المنكسر في سني واحد منها فاجتمع ١١٦٦٤٠٠٠٠، وقد مضى من الپتروجوك المنكسر ثلاثة من الجوكات وسنوها عنده ٣٢٤٠٠٠٠، وهذا العدد هو ثلاثة ارباع سني پتروجوك، واستعملها كذلك في اعتبار الموقع من الاسبوع بأيامها مستشهدا، ولو كان يعتقد القانون المتقدم لاستعمله في موضع الحاجة ولاخذ للجوكات الثلاثة تسعة اعشار پتروجوك؛ فقد استبان ان لا اصل لما حكاه "برهمكويط" عنه ورضيه وإنما عي عن هذا لبغضه "ارجبهده" وإفراطه في الدق عليه، وهو و"پلس" على امر واحد من هذا المعنى، يشهد لقولى قوله: ان ارجبهده نقص من ادوار الرأس و أوج القمر ففسدت اعمال الكسوف بفساد الادوار، ومثله في جهله بذلك مثل السوس تأكل الخشب فيصور فيها من تأكلها ما يشبه الحروف وهي لا تعرفها (٧٩)

لا تعرفها ولا تقصدها، ولكن من تحققها قام بإزاله "ارجبهد" و "اشريجين" و "بشتجنذر" كالأسد حيال الظباء، فلم يمكنهم ان يظهروا له ويرووه وجوههم، وبهذا الصلف انحنى على ارجبهد وظله؛ وقد ذكرنا مقدار "چترجوك" بالأيام الطلوعية عند الثلاثة، فزيادة رأى "پلس" على رأى "برهمنكوت" في الأيام ١٣٥٠ لكن عدد سنى چترجوك عندهما واحد، فأيام السنة الشمسية عند پلس لا محالة اكثر منها عند برهمنكوت، وبحسب حكايته عن ارجبهد يكون نقصان رأيه عن رأى پلس في الأيام ٢٠٠ و زيادة رأيه على رأى برهمنكوت فيها ١٠٠٠، فأيام سنة الشمس عنده تكون اكثر منها عند برهمنكوت أقل منها عند پلس.

## ج - في خواص الجوكات الأربعة وذكر

### 'كل المنتظر' في آخر رابها

كانت اليونانية تعتقد في اسم الأرض وليكن المثال بواحدة منها، ان الآفات التي تنشاها من فوق ومن تحت مختلفة في الكيفية وفي الكمية وإثمه ربما غشيها منها ما يفرط في احدهما او كليهما<sup>٢</sup> فلا ينفع معه حيلة ولا عنه هرب واحتراس، فيأتى عليها ذلك كالطوافين المفرقة والرواجف المهلكة بالحسف او التفرق والتحريق بما يفور منها من المياه او يرمى به من الصخور المحمأة والرماد ثم الصواعق والهدات والعواصف ثم الأدوية والأمراض والموت وما اشبه

(١-١) من ز، وفي ش يرض (٢) من ز، وفي ش: كيه.

ذلك ، فإذا خلت بقعة عريضة عن امتها ثم انتعشت بعد هلكتها عند  
انكشاف تلك الآفة عنها اجتمع اليها قوم متفرقون كأمثال الوحوش  
المتعصمين قبل ذلك بالمخابي ورؤوس الجبال ، وتمدنوا متعاونين على الخصم  
سواء كان من السباع او كان من الإنس و مساعدين بعضهم بعضا على  
تزجية العيش في امن و سرور الى ان يكثرُوا ، فيُنقص التنافس المرفرف  
عليهم بخناحي الغضب والحسد طيبة عيشهم ، وربما اتمت جماعة من  
تلك الجماعات في النسب الى واحد كان اول من حضر منهم او مختصا  
بحال تميزه منهم فلا يعرفون على مرّ الايام غيره ، ويذكره "فلاطن"  
في "كتاب النواميس" لليونانيين "زوس" وهو المشتري و ينتهي اليه  
نسب "بقراط" المثبت في آخر فصوله خارج الكتاب ، آتاه نفرون  
يسيرة فياتها اربعة عشر ، وذلك آتاه قيل فيه : "بقراط بن غنوسيديقوس بن  
نبروس بن سسراطس بن ثيودورس<sup>١</sup> بن قليوميطادس<sup>٢</sup> بن قريسامس<sup>٣</sup>  
ابن دردنس<sup>٤</sup> بن سسطراس بن ايلوسوس<sup>٥</sup> بن ابولوخس بن پوذاليرس<sup>٦</sup>  
ابن ماخاون<sup>٧</sup> بن اسقليبيوس<sup>٨</sup> بن افلون بن زوس بن قرونس" وهو زحل ؛  
وأخبار الهند قرية من ذلك في "چترجوك" فيأنهم يرون الطيبة  
والامن والخصب والبركة والصحة والقوة وغزارة العلم وكثرة<sup>٩</sup>

(١) من ر ، وفي ش : نيودورس (٢) من ر ، وفي ش : قليوميطادس (٣) من  
ز ، وفي ش : فريسامس (٤) من ز ، وفي ش : درديس (٥) كذا في ز و ش ،  
وبهامش ز : Sic (٦) من ز ، وفي ش : نوذاليرس (٧) من ز ، وفي ش :  
ماخلون (٨) من ز ، وفي ش : اسقليبيوس (٩) من ش ، وفي ز : كثرة .

البراهمة في أوله اعني أول " كريتاجوك " ، حتى يكون الثواب فيه  
تأما أربعة ارباع والعمر أربعة آلاف عام بالتساوي بين الجميع  
في جميع ذلك ، ثم يتاقتص ذلك ويخالطه اضدائه الى ان يكون الخير  
في أول " تريتا جوك " على ثلاثة اضعاف الشرّ الهاجم والثواب على  
ثلاثة ارباع ، والكثرة في " كَشْتَر " دون البراهمة والقمر كما تقدّم  
أولا على ما في " بشن دهرم " و كان القياس يوجب نقصانه بقدر  
نقصان الثواب ، وفيه في قرابين النار يأخذون في قتل الحيوان وقطف  
النبات من غير ان تناولوا ذلك قبله ، وكذلك يتزايد الشرّ الى ان  
يكون في أول " دواپر " مع الخير على قسمة متساوية ويتصف الثواب  
وفيه يختلف الأهواء ويكثر القتل ويتباين الأديان ، فيقلّ الأعمار  
وتصير على ما في الكتاب المذكور اربع مائة سنة ، وفي أول " تشي "   
الذي هو " كلجوك " يكون الشرّ ثلاثة اضعاف الباقي من الخير ، وقد  
مرّ لهم في " تريت " و دواپر اخبار معروفة مثل " رام " الذي قتل  
" راون " ومثل " پرش رام " البرهمن الذي قتل من ظفر به  
من كشترا اذ كان موتورا منهم بأبيه ، وعندما اته حتى في السماء  
وقد جاء احدى وعشرين مرة وسيعود ، ومثل حرب اولاد " بانندو "   
مع اولاد " كورو " : وأما في كلجوك فإنّ الشرّ يزداد الى ان  
يمحض في آخره بفناء الخير اصلا ، وذلك وقت هلاك ساكني الأرض  
وعود النسل من اجتماع المتفرّقين في الجبال والمختفين في المغارات للعبادة

هارين من شياطين الإنس الأشرار، ولهذا سمي ذلك الوقت "كريتاجوك" أي الفراغ من الأعمال للذهاب، وفي خبر "شونيك" ناقله الزهرة من "براهم" أن الله تعالى اسمه قوله: إذا دخل كلجوك أرسلت "بُدَّهون بن شُدَّهون" الصالح لبث الخير في الخلق، فيدُلُّ "المحترمة" المعتزون إليه ما ارد و يذهب قدر البراهمة من حيثذ حتى يجترئ عليهم "شودر" خادمهم ويقاسمهم و "جندال" الهبات والأعطية، وينصرف همُّ الناس الى الجمع من الجرام والآذخار لا يالون باجتراح السيئات فيها والآذم، وأوردتم ذلك الى عصيان الأصاغر اكابرهم والأولاد آباءهم والخدم مواليتهم وأربابهم، ويتهاجر الألوان حتى تفسد الأنساب وتبطل الطبقات الأربع وتكثر الأديان والمذاهب، والكتب المعمولة فيها كثرة يتفرق بها الجماهير المجتمعة قلبه على امر واحد اشخاصا افرادا ويهدم الديوهرات ويخرب المدارس، ويرتفع العدل حتى لا يعرف الملوك غير الظلم والمضمر والاختذ والقسم كأنهم يأكلون الناس اكلا مغترين، وآمل "طوال غير معتبرين بقاصر الاعمار بحسب الأوزار واستيلاء الآذية بقدر فساد انسية، وزعموا أن أكثر الحكم فيه على النجوم تُخلف تكذب: فأخذ ذلك "مانى" وقال: اعلوا أن امور "لعم قد تبدلت: تغيّرت: كذلك الكهانة قد تغيّرت لتغيّر "أسفيرات" "سما" أي افلاكها: لايتهاى للكهان من معرفة النجوم فى دائرتها ما كان يتهيا لآلئهم، ولكتهم يضللون بالخدع، وبما يتفق ما يقولون وربما لا يكون: والذي فى كتاب "بشن دهرم" ما هو زيادة على

ما ذكرنا انهم يجهلون مائة الثواب والعقاب وينكرون معرفة الملائكة بالحقيقة، ويختلف اعمارهم فيخفى عليهم مقاديرها، ويموت بعضهم جنينا وبعض طفلا وشابا، ويخترم المخلصون ولا يعمرن ومن عمل السيئات وكفر بالدين بقي اكثر، ويصير الملوك في "شودر" فيكونون كالذئاب الخاطفة يسلبون غيرهم ما يرونه، ويشابههم البراهمة في الفعل ويكون الكثرة في شودر وفي اللصوص، ويحبس حقوق البراهمة، ويشار الى من اتعب نفسه بالتقشف بالانامل لعزته ويستخف بهم، ويتعجب ممن يخدم "بشن" بعد ان كانوا كذلك جملة، ولذلك يسرع الاجابة ويعظم الإثابة على سير العمل وينال المكان والمكرمة بقليل العبادة والخدمة، وتكون عقبي الامر في آخر "جوك" عند بلوغ الشر غاية مداه خروج "كرتك بن جشو" البرهمن وهو "كل" الذي لقب جوك به بقوة لا يقاومها احدٌ وبحدة بكل سلاح يكون الفرد فيها، فيجرّد سيفه على الاخلاف الخلف ويطهر وجه الارض من دنسهم ويخليها منهم، ويجمع الاطهار البررة للإنسال، ويعيد منهم "كرتاجوك" ويعود الزمان والعالم الى النزعة والخير المحض والطيبة، فهذه احوال الجوكات دائرة في "چترجوك"، وفي كتاب "جرك" حكاية علي بن زين الطبري عنه: ان الارض لم تزل في قديم الدهر خصبة سليمة و"مهابوت" الاسطقسات معتدلة، والناس متحابون مؤتلفون لا حرص فيهم ولا تنازع ولا تباغض ولا تحاسد ولا شيء مما يُسقم النفس والبدن، فلما جاء الحسد عقبه الحرص، وحين حرصوا اجتهدوا في الجمع

فاشته على بعضهم وسهل على بعض ، ودخلت عليهم الأفكار و المتاعب  
و الغنوم و دعت الى الحرب و المخادعات و الكذب ، قست القلوب  
و تغيرت الطباع و حلت الاسقام و شغلت عن عبادة الله و إحياء العلم ،  
فاستحكم الجهل و عظمت البلية ، فاجتمع الصلحاء الى ناسكهم " هرس " بن  
اطرى " حتى صعد الجبل و تضرع ، فعلمه الله علم الطب . و ما حكيناه عن  
اليونانيين مماثل لذلك ، فإن " اراطس " <sup>٢</sup> يقول في ظاهراته و رموزه على  
البرج السابع : تأمل تحت رجل البقار <sup>٣</sup> اى العواء فى الصور الشالية العذراء  
التي تأتى و يدها السنبلة المنيرة يعنى السالك الاعزل ، و هى اما من الجنس  
الكوكبى الذى يقال انه ابو الكواكب القديمة و إما متولدة من جنس  
آخر لا نعرفه ، و قد يقال انها كانت فى الزمن الاول مع الناس فى حيز  
النساء غير ظاهرة للرجال و اسمها عندهم " العدل " ، و كانت تجمع المشيخة  
و القوام فى المجامع و الشوارع و تحتهم بصوت عال ، على الحق ، و تهب  
الاموال التى لا تحصى و تعطى الحقوق ، و الارض حينئذ تسمى " ذهبية " ،  
و ما كان احد من اهلها يعرف المراء المهلك فى فعل او قول و لا كان  
فيهم فرقة مذمومة ، بل كانوا يعيشون عيشا مهملًا و كان البحر مرفوضا غير  
مركوب بسفن ، و إنما كانت البقر تأتى بالمير ، فلما انقرض الجنس الذهبى  
و جاء الجنس " فضى " عاشرتهم غير منبسطة و اختفت فى الجبال غير مخالطة  
للنساء كما كانت قبل <sup>٤</sup> ثم كانت تأتى عظام المدن و تنذر اهلها و تعيرهم  
(١) كذا فى ز و ش (٢) من ز ، و فى ش : اراطس (٣) من ز ، و فى ش :  
لقار (٤) من ز . و فى ش : على .

على سوء الأعمال وتلومهم على افساد الجنس الذي خلقه الآباء الذهبيون،  
ويخبرهم بمجيء جنس شر منهم وكون حروب ودماء ومصايب عظيمة،  
فيذا فرغت غابت عنهم الى الجبال الى ان انقرض الفضتيون و صار  
الناس من جنس نحاسي، فاستخرجوا السيف الفاعل للشر وذاقوا لحم  
البقر وهم اول من فعل ذلك، فأبغضت العدل جوارهم و طارت الى  
الفلك، وقال مفسر كتابه: ان هذه العنراء هي بنت "زوس"، وكانت  
تخبر الناس في المجامع بالشرائع العامة والناس حينئذ خاضعون للحكام غير  
عارفين بالشر والخلاف، لا يخطر ببال احدهم شغب ولا حسد، يعيشون  
من الحرث ولا يسلكون البحر في تجارة او حرص، وهم على طبيعة في  
الصفاء كالذهب، فلما انتقلوا من تلك السيرة و صاروا غير حافظين للحق  
لم تعاشرهم العدل و لكنّها كانت تشاهدهم و تسكن الجبال، فيذا اتت  
محافظهم بكرامة هددتهم لانهم كانوا ينصتون لقولها كأبايهم و من اجل  
ذلك لم تكن تظهر للذين يدعونها كما كانت تفعل اولا، فلما اتى الجنس  
النحاسي بعد الفضتي واشتبكت الحروب و فشا الشر عزمت على ان  
لا تكون معهم البتة و أبغضتهم و صارت الى الفلك، و قد قيل فيها اقوال  
كثيرة منها انها "ديميتر" لانّ معها سنبله و بعض يقول انها "البخت  
و الاتفاق"، فهذا ما ذكر "ارطس"، و في المقالة الثالثة من "نواميس  
افلاطن": قال الاثيني: انه كان في الأرض طوفانات و أمراض و شدائد  
لم يتخلص فيها من البشر الا رعاة و جليّون هم الباقيون من انواع غير  
متدريين بالمكر و محبة الغلبة، قال الاقنوسي: انهم في اول الامر يتحابون



عن خلوص لوحشة خراب العالم ولأنّ عراهم لا يضيق بهم ولا يهوج  
الى الجهد ، فالفقر عندهم معدوم ولا قنية لهم ولا عقاد ، فليس فيهم شحّ  
ولا فضّة لهم ولا ذهب ، فليس فيهم اغنياء ولا قراء ؛ ولو وجدنا لهم  
كتبنا لكثرت الشواهد .

### مد - في ذكر المنتبرات

كما انّ اثنين وسبعين الف كلها مقدرة لعمر "برام" فكذلك  
"منتتر" الذي معناه نوبة "من" مقدّر لعمر "اندر" ينقضى رئاسته  
بانتقضائه ، ويكون قد بلغ رتبة آخر "فيرة س" العالم في المنتتر الجديد ،  
قال "برهمكوت" : من زعم ان لا سند فيما بين كلّ منتترين وحسب  
كل واحد منها احدا وسبعين چترجوكا قصص "كلپ" عنده ستة  
چترجوك و النقصان فيه من الالف مثل الزيادة عليها في مخالفة كليهما  
كتب "سمرت" ، ثم قال : انّ "آرجهد" ذكر في كتابين له يسمى  
احدهما "دسكيتك" والآخر "آرجاششت" انّ كل "منتتر" فهو  
اثنان وسبعون چترجوكا ، فيكون كلپ على قوله الف وثمانية چترجوكات ،  
وفي كتاب "بشن دهرم" من جوابات "ماركنديو" لبجر : اما "پورش"  
فهو صاحب الكلّ و اما كلپ فصاحبه برام الذي هو صاحب الدنيا  
و اما منتتر فصاحبه "من" ، وهم اربعة عشر و ملوك الارض في اوله  
اولادهم ، وقد وضعنا اسماءهم في الجدول :

(١) من ز ، و في ش : هروس .



والذي وقع في اسامي المنتثرات المستأقفة وهي التي دون السابع فإظنه ألا من جهة ما تقدم من مثله في الدييات من قصد القوم الأسامي دون الترتيب والاعتماد هاهنا على المنقول من "بشن پران" إذ كان عددها فيه وسمّاها ووصفها بأشياء أوجبت الركون فيه إلى الترتيب وأعرضنا عن حكايتها لقلة عائدتها، وفيه أن "ميتري" الملك وكان كشترا سأل "پراشر" أبا "بياس" عن المنتثرات الماضية والباقية، فذكر ما عرف به كل "من" كما وضعناها نحن في الجدول، وزعم أن أولاد كل من هم الذين يملكون الأرض وسمي من أوائلهم ما اثبتنا اسمهم، وزعم أن من كان في "منتتر" الثاني والثالث والرابع والخامس من أولاد "پريابرت" وكان زاهدا كثير التقرب إلى "بشن" فأكرم أولاده بهذه الرتبة .

### مه - في ذكر بنات نعش

أن بنات نعش تسمى بلنّتهم "سبت رشين" أي السبعة الرش، ويذكرون أنهم كانوا زهادا طلبوا رزقهم من الحلال ومعهم امرأة صالحة هي "السهي"، فاجتوا سوق النيلوفر من الحياض ليتغذوا بها، وجاء الدين فأخفاها عنهم واستحيا كل واحد منهم من الآخر، خلف بأيمان استحسنا الدين، ورفعهم إلى الموضع الذين يرون فيه تكرمه لهم؛ وكنا أخبرنا أن كتب الهند منظومة بشعر وبحسب ذلك يولعون

(١) من ز، وفي ش: اب .

بالشبهات و المدائح البديعة عنهم، وفي "سَنَكْهت براهمر" صفة بنات  
 نعش قبل الحكم عليها، وذلك بحسب قلنا: له ناحية الشمال متبرجة بهذه  
 الكواكب تبرج الحساء بعقد لآلى منظومة و قلادة من النيلوفر الأبيض  
 مرصوفة، بل هي فيها بجوار<sup>١</sup> راقصة تدور حول القطب كما يأمرهن،  
 و أقول حاكيا عن "نكرت" الهرم القديم ان كواكب بنات نعش  
 كانت في "مك" عاشر منازل القمر و "جذشتر" ملك الارض  
 و كان "شككال" بعد ذلك بألفين<sup>٢</sup> و خمس مائة و ست و عشرين  
 سنة، و تمكث في كل منزل ست مائة سنة و طلوعها فيما بين المشرق  
 و الشمال، فالذى يلي المشرق حيثذ منها هو "مريج" و نحو المغرب منه  
 "بیشْت" ثم "انكر" ثم "آثر" ثم "پلست" ثم "بله" ثم  
 "آكرت" و بقرب بيشْت امرأة عفيفة تسمى "آرْذَهْت"؛ و ربما  
 اشتبهت هذه الاسامى فعرّفها بما يعرفه في صورة الدب الأكبر: فريج  
 هو السابع و العشرون منها و بيشْت هو السادس و العشرون و انكر  
 هو الخامس و العشرون و آثر هو الثامن عشر و "آكرت" هو السادس عشر  
 و بله هو السابع عشر و پلست هو التاسع عشر، و هذه كواكب  
 تأخذ في زمانا و شككال فيه ٩٥٢ من درجة و ثلث من الأسد الى  
 ثلاث عشرة درجة و نصف من السنبلة، و بحسب المسير الذى نجده  
 لكواكب الثابتة كانت في زمان جذشتر من ثمانى<sup>٣</sup> درج و ثلثين<sup>٤</sup> من  
 (١) من ز، و فى ش: بجوارى (٢) من ز، و فى ش: بئى (٣) من ز، و فى ش:  
 ثمان (٤) من ز، و فى ش: ثنى .

الجوزاء الى عشرين درجة وخمسة اسداس من السرطان ، وبحسب المسير الذي عمل عليه القدماء و " بطليموس " كانت حيثنذ من ست و عشرين درجة ونصف من الجوزاء الى ثمانى<sup>١</sup> درج و ثلثين<sup>٢</sup> من الاسد و المنزل المذكور آخذ من أوّل الاسد الى تمام ثمان مائة دقيقة منه ، فهذا الزمان اولى بأن ينسب فيه بنات نعش الى " مك " من زمان " جذشتر " ، وإن ذهبوا فيه الى الكوكب قلب الاسد فإنه كان حيثنذ فى اوائل السرطان ، ولا وجه اصلا لما ذكره " تركز " بل يدُلُّ على قلة اهتدائه لما يحتاج اليه فى اضافة الكواكب بالبيان او الآلات الى درجات البروج ؛ و رأيت فى دفاتر السنة التى تحمل من كشمير معمولة<sup>٣</sup> لسنة ٩٥١<sup>٤</sup> من " شتكال " ان بنات نعش فى منزل " انفراد " منذ سبع وسبعين سنة ، هذا المنزل يأخذ من ثلاث درجات و ثلث من العقرب الى تمام ست و عشرة درجة و ثلثين<sup>٥</sup> منه ، و بنات نعش تتقدمه قريبا من برج عشرين درجة : و من الذى يمكنه تحصيل اقاويلهم المختلفة على ظهر المغيب عنهم ! فذهب اولاً ان تركز صادق وإن لم يبين الموضع من مك فنضحه نحن اوله وضعا و ذلك اول الاسد ، و من زمان جذشتر الى ستنا<sup>٦</sup> التى هى ١٣٤٠ للاسكندر ٣٤٧٩ ، و نصديق ايضا " براهمر " فى مك بنات نعش فى كل منزل ست مائة سنة ، فيكون موضعه لستنا فى الميزان ست درجات و سبع عشرة دقيقة<sup>٧</sup> و ذلك فى منزل " أسوات "

(١) من ر. و فى ش : ثمان (٢) من ز. و فى ش : تلى (٣) من ر. و فى ش : معمول (٤) من ش. و فى ز : ٩٥١ (٥) كذا فى ز و ش ، و يامش ز : Sic .

عشر درج وثمان و ثلاثين دقيقة، فإن فرضنا ما وضعنا في نصف  
 "مك" انتهينا الى ثلاث درج وثمان وخمسين دقيقة من "بشاك"، وإن  
 فرضناه في آخر مك انتهينا الى عشر درجات وثمان و ثلاثين دقيقة  
 من بشاك، فليس ما ذكر في التقويم الكشميري بموافق لما<sup>١</sup> في "سنتكته"،  
 وكذلك ان جعلنا الموضع ما في التقويم ورجعنا منه بهذا المسير الى  
 الورا لم تنته الى مك بتة؛ وقد كنا نستعظم سرعة الثوابت في  
 زماننا وبطء ما فيها تقدم وتطلب لما وجوها في هيئة الفلك، و حركتها  
 عندنا درجة في كل ست وستين شمسية، فصار امر "براهمر" اعجب  
 لانه يقتضي حركتها درجة في خمس و أربعين سنة و زمانه يتقدم زماننا  
 بقرب من خمس مائة و خمس و عشرين سنة؛ وفي زيچ "كرن سار"  
 لحركة بنات نعش و معرفة موضعه امر صاحبه ان ينقص من "شككال"  
 ٨٢١ فيقي الاصل وهو ما زاد على تمام اربعة آلاف<sup>٢</sup> سنة من اول  
 "كلجوك"، ثم يضرب الاصل في ٤٧ ويزاد على المبلغ ٦٨٠٠٠ و يقسم  
 المبلغ على عشرة آلاف<sup>٣</sup>، فيخرج بروج و ما يتلوها و ذلك موضع  
 بنات نعش، اما الزيادة فهي بالضرورة موضع بنات نعش لاوّل الاصل  
 مضروب في عشرة آلاف<sup>٤</sup>، فإن قسمت الزيادة عليها خرج ستة بروج  
 و أربع و عشرون درجة؛ و معلوم اننا قسمنا العشرة الآلاف<sup>٥</sup> على السبعة  
 و الأربعين خرجت مدة حركة البرج الواحد في مائتين<sup>٦</sup> و اثنتي عشرة سنة

---

(١) من ز، وفي تن: ل (٢) من ز، وفي ش: لف (٣) من ز، وفي  
 ش: ماتي .

وتسعة اشهر وستة ايام شمسية ، فحركة الدرجة تكون في سبع سنين  
 وشهر وثلاثة ايام والمزول في اربع وتسعين سنة وستة اشهر  
 وعشرين يوما ، فشتان بين "براهمهر" و "بيتشفر" ان لم يكن في النقل  
 خطأ ، وإذا امتثلنا هذا العمل لستنا خرج في "اراد" تسع درجات  
 وسبع عشرة دقيقة ، وكان اهل "كشمير" يعتقدون في حركة بنات نعش  
 انها للمزول مائة سنة ، فقد كان في التقويم المذكور ان الباقي له الى تمام  
 المائة ثلاث وعشرون سنة ؛ وهذا كله من عدم الرياضة بأحوال الهيمنة  
 وتمزيجه بالآخبار الملتية ، فأصحابها منهم يعتقدون في بنات نعش انه اعلى  
 من مواضع الثابتة ويزعمون ان في كل "منتتر" يتجدد "من" فيملك  
 اولاده الارض ويتجدد باندر الرئاسة وكذلك طوائف الملائكة  
 وبنات نعش ، اما الحاجة الى الملائكة فليعمل الناس لهم قرايين ويوصلون  
 الى النار انصباهم واما الحاجة الى بنات نعش فليجددوا "بيد" فإنه  
 يبيد في آخر كل منتتر ، وهذا الفصل هو من "بشن پران" ، ومنه  
 نقلنا ما وضعناه في الجدول من اسماء بنات نعش في كل منتتر :

عدد المتغيرات	سبب رشين وهو بنات نعش في المتغيرات					
	ا	ب	ج	د	ه	و
ا	لم يكن في هذا المتغير "اندر" ولا "سبب رشين" وكان "من" وحده					
ب	اورج ستب پران					
ج	اولاد بيشه					
د	جوت	دهام	پرئ	کاب	چيتروئي	برئگي
ه	هرن روم	يدشر	رورتابه	آپر	يدباه	سباه
و	سيمينه	پرز	هيشم	مده	آتمان	سهنش
ز	بيشت	کايشب	اتر	چمندگن	گوتم	يشقامتر
ح	ديتمان	کالب	گرب	اشتام بن درون	براشر	ابنه يياس
ط	سبن	ديمان	هب	بس	ينهادت	چوتشم
ی	هيشمان	سکر	سيو	اپامور	ناهاگ	يرنموز
يا	يشجر	اکثير	بيشم	بشن	آرن	هيشمان
يب	تپسو	سئي	تپومور	تپورت	تبودريت	دئ
يج	زرموه	تدرشچ	نشرکب	زرنسک	دريمان	بي
يد	اکتب	مچ	شکر الزهرة	ماگده	کيدر	جگشت

(۱) من ز، وفي ش: بهر تير (۲) من ز، وفي ش: شده (۳) که في ز و ش، و بهمش



## هو - في "نارايين" ومجيئه في الأوقات وأسمائه

نارايين عندهم قوّة من القوى العالية غير قاصدة الإصلاح بالأصلح ولا الإفساد بالفساد وإنما هي دافعة للفساد والشرّ بما أمكن، والصالح عندها مقدّم على الفساد فإن لم يطرّد ولم يمكن بالفساد الذي لا بدّ منه، كفارس توسط زرعاً، فيأته إذا راجع نفسه وتخرّج ورام الخروج من رداءة فعله لم يتمكّن من مرأته ألا بصرف الدابة إلى الوراثة والخروج من حيث دخل وفي خروجه من الفساد مثل ما كان في دخوله وأكثر، ولا وجه للتلافي غير ذلك، ولا يميّزون بينها وبين العلة الأولى، وقد يكون لها في العالم حلولٌ شبيهة إلهية من التجسّم والتبدّن والتلوّن إذ لا يمكن غير ذلك؛ فمن مرّات مجيئه عند انقضاء "منتتر" الأوّل لانتزاع رئاسة العوالم من "بالكل" الذي سمّاها وأراد تناولها، فيأته جاء وسلمها إلى "سُتْكُريت" الذي يتمّ القرايين مائة وجعله أندرا، ومنها مجيئه عند انقضاء المنتتر السادس التي فيها دمر على الملك "بيل بن يروجن" الذي استوزر الزهرة وملك الدنيا، فيأته لما سمع من أمه فضل أيتام أياه على أيتامه إذ كان إلى أوّل "كريتاجوك" أقرب والناس في الراحة اغرق ومن التعب أبعده هزّته الهمة على التنافس في ذلك، فأخذ في أعمال البرّ وبثّ الإعطية وتفرّق الأموال وتقريب القرايين التي يستحقّ عند استتمام مائة منها رئاسة الجنة والعالم، فلما قارب التمام أو كاد بالفراغ من تسعة وتسعين منها اشفق الروحانيون على مكاتهم وعلوا (١) من ز، وفي ش: كُريتا جوك.

ان ما لهم من الناس منقطع اذا استغنوا عنهم ، فاجتمعوا الى " نارايين " مستصرخين به ، فأجابهم الى ملتصقهم و نزل الى الأرض في صورة " بامن " وهو الإنسان الذي يقصر يده ورجلاه عن مقدار بدنه حتى يستمجد لذلك هيته ، وجاء الى " بل " الملك وهو في عمل القران والبراهمة عنده حول التيران و الزهرة وزيره بين يديه وقد فتحت الخزائن وصيت<sup>١</sup> الجواهر صبرا للصلات و الهبات و الصدقات ، فأخذ بامن كالبراهمة في قراءة " بيد " من الموضع الذي يستى الآن " سام يذ " بلحن شج<sup>٢</sup> مطرب هز الملك على السخاوة له مما اراد واقترح ، فسارته الزهرة بأن هذا نارايين قد جاء لاستلاب ملكك فلم يخفل بقولها لشدة طربه وسأله عما يريد فقال : مقدار اربع خطوات من ملكك اتعيش فيها ، فقال : اختر ما تريد وكيف تريد ، وطلب الماء ليصبه على يده فينفذ بذلك ما امر به ، وهو رسم لهم ، ودخلت الزهرة الإبريق لشدة محبتها للملك وسدت بلبته ثلثا تخرج<sup>٣</sup> الماء فتجس ثقبه البلبلة بحشيشة خاتم النصر ، وعور عين الزهرة ونحاهما فسال الماء ، وخطا بامن واحدة الى المشرق وأخرى الى المغرب وثالثة الى فوق بلغت " سفرلوك " ، ولم يبق للرابعة من الدنيا موضع فاسترقه بها ووضع رجله بين كتفيه لسمة الاستعباد وغوصه في الأرض حتى ساخ الى " باتال " اسفل الساقلين ، وأخذ العوالم منه وسلم الرئاسة الى " پرتندر " : وفي " بشن پران " : ان " ميتري " الملك سأل " پراشر " عن الجوكات ،

(١) من ز ، وفي ش : وصيت (٢) من ز ، وفي ش : نجى (٣) من ز ، وفي ش : فجر .

فأجاب: أنها ليشغل "بشن" فيها نفسه، فيجىء في "كربتاجوك" في صورة "كبل" مجردا للعلم وفي "تربتاجوك" في صورة "رام" مجردا للشجاعة وقهر الأشرار وحفظ اللوكت الثلاثة بقوة وغلبة والإحسان إليها وفي "دواپر" في صورة "ياس" ليجعل "يذ" ارباعا ويفرعه تفرعا، وفي آخر دواپر على صورة "باسديو" لإفناء الجبابة وفي "كلجوك" على صورة "كل بن جشو" البرهمن لقتل الكل وإعادة الدور في "جوك"، فهذا شغله، وفي موضع آخر من هذا الكتاب: إن "بشن" وهذه عبارة عن "نارين" أيضا يجىء في آخر كل دواپر لتريع يذ من جهة ضعف الناس وعجزهم عن مراعاة كله، ويكون في مجيئاته على صورة ياس، وإن اختلفت أسماؤه وأوردها في التجرجوكات الماضية من هذا المنتثر السابع فوضعناها في جدول:

ا	سَبَبِيْبُ	ط	سَارَسَوْت
ب	پَرَجَاتِي	ي	دِرْتَهَام
ج	اوشَنُ	يا	تِرَبَرْتُ
د	بِرَهْسَبَت	يب	بِهَرْدَباز <sup>٢</sup>
هـ	سَبِيْت <sup>١</sup>	يج	اَنَرَكُش
و	مِرْتُ	يد	يِرِي
ز	اِنْدَرُ	يه	تِرَجَارُن
ح	يِسْتُ	يو	دَهَنَجُو

(١) من ز، وفي ش: سَبِيْت (٢) من ر، وفي ش: بِهَرْدَباز .

يز	كِرْتَسَجْ	كد	بازَسْرُوه <sup>١</sup>
يج	رَنِجِيرَت	كه	سُوْمَشْمَشَم
يط	بِهَرْدَبَاز	كو	بِهَارَتَّو
ك	كُوْتَم	كز	بَالْمِك
كا	اوْتَم	كح	كِرَشْنُ
كب	هرزَاتَم	كط	اشتام بن <sup>٢</sup> درون
كج	يِن يَاس		

و "كرش ديباين" هو "ياس بن<sup>٢</sup> پراشر"، والتاسع والعشرون مستقبل لم يكن بعد، وفي كتاب "بشن دهرم": "ان اسماء "هر" وهو "نارين" تختلف في الجوكات، فتكون: "باسديو، سنكرشن، پَرْدَمُن، آيرْدَم"، وأظن أنه لم يراع<sup>٢</sup> فيها الترتيب فإنه في آخر الجوكات الأربع كان "باسديو": وفيه ايضا: ان الواه تختلف فيها، فيكون في "كريتاجوك" ابيض وفي "تريتاجوك" احمر وفي "دواپر" اصفر وهو اول تجسمه في صورة انسان وفي "كلجوك" اسود، وهذه الالوان كالوان القوى الثلاث الاول فياتهم يزعمون ان "ست" يضاء مُشفة و"رج" حراء و"تم" سوداء: ونحن نذكر بعد هذا حال مجيئه الاخير.

(١) من ز. وفي نس: زسرده (٢) من نس. وفي ز: من (٣) من ز. وفي س: رعى.

## مز - في ذكر "باسديو" و حروب "بهارث"

انّ العالم معمور بالحرث و النسل ، و كلاهما متزايدان على الايام  
و الزايد غير محدود و العالم محدود ، و مهما ترك الزايد و وتيرته في نوع  
واحد من النبات و الحيوان و كلّ واحد منهما لا يكون و لا يفسد مرّة  
و لكنّه يولد مثله بل امثاله مرّات استولت نوع شجرة واحدة او نوع  
حيوان واحد على الارض ما وجد للانتشار و النشر موضعاً ، و الزراع  
يتتّى زرعهم فيترك في ما يحتاج اليه و يقطع ما عداه ، و الناطور يترك من  
الأغصان ما يعرف فيه النجاة و يقلم ما سواه ، بل النحل يقتل من جنسه  
من يأكل و لا يعمل في كوارته ، و الطبيعة تفعل كذلك و لكنّها لا تميز  
لأنّ فعلها واحد ، فتفسد من الشجر ورقها و ثمرها و تمنعها عن الفعل المعدّها  
فترجمها ، كذلك الدنيا اذا فسدت بكثرة او كادت و لها مدبّر و عنايته  
بالكليّة في كلّ جزء منها موجودة فانه يرسل اليها من يقلل الكثرة  
و يحسم موادّ الشيرة : و من ذلك على ما يزعم الهند "باسديو" فانه  
ورد في المرّة الأخيرة على صورة الإنس مستقى ياسديو حين كثرت  
الجبابة في الارض و امتلأت من الظلم حتى كانت تميد من الكثرة  
و ترتج من شدة الوطأة ، فولد يلد "ماهوره" لبسديو من اخت "كنس"  
واليه حيثنذ ، و هم من جنس "جت" اصحاب المواشي و طيئه "شودر" ،  
و كان عرف كنس انّ هلاكه من جهته بندا سمعه وقت عرس اخته  
فوكّل بها من يحمل اليه احمالها اذا وضعت ، و كان يقتل ذكرها و أنثاها  
(١) من ز ، و في ش : كليهم .

الى ان ولد لها "بلهدر" فأخذها "جسؤ" زوجة "تندا" البقر  
وربته واحتالت لإخفاء امره على الموكلين، ثم ولد لها بعده في البطن  
الثامن "باسديو" في ليلة مطيرة كانت ثامن النصف الأسود من "هادرپت"  
والقمر في منزل "روهي" في الطالع، فنقل الحراس بنوم اقلهم وسره  
ابوه وحمله الى "تندا كول" اى موضع مربوط البقر الذى لتند  
زوج "جسؤ" وهو قرب من "ماهوره" وبينهما نهر "جون"، وأبدله  
بأبنة لتند كان اتفق ولادتها وقت بلوغ باسديو اليهم، وحمل الابنة  
الى الحراس بدل الابن، فأراد "كنس" الوالى قتلها فطارت في الهواء  
وذهبت، وتربى باسديو في يد جسؤ المرضعة من غير ان تعلم انه  
بدل ابنته وأطلع كنس على امره، فكاده بكل كيد ومكر رجعت كلها عليه  
حتى طلبه من ابوه للصراع بين يديه، فأناف في فعله على الجميع بعد  
ان فعل في الطريق ما اغاظ به الحالة من قهر حية كانت موكة بحفظ  
"نيلوفر" حوضه وزمها في منخرها، ومن قتل قصاره لما امتنع  
من اعارته ثيابا للصارعة، ومن سلب الصندل صاحبته الموكة بتضميخ  
المصارعين به، ثم قتل القيل المغتم المهيا لقتله على يابه، وبلغ من عمل  
الغيظ في كنس ان انتشقت مرارته وهلك لوقت، وملك باسديو ابن  
اخته مكانه، وله في كل شهر اسه، و تبعه يفتحونها بشهر "منكهر"  
وبالو الحادى عشر من كلها فان خرجوه كان فنه:

الشهور اسماء باسدیو

مرکھر	کیتو
بوش	ناراین
ماک	مادھو
پالکن	کونید
چتر	بشن
یشاکی	مدسودن
جیوت	تیر پگرم
آشار	بانن
شربان	شری دھر
بھادریت	رشیکیش
اشوج	پنڈتباب
کار تک	دامودر

ثم امتنع لذلك صهر الميت ودلف الى "ماهوره" واستولى على ملك "باسديو" وأجلاه الى البحر، وظهرت له قلعة "باروي" ذهبية بقرب الساحل فسكنها؛ وكان اولاد "كورو" على بني العمومة، وأضافهم وقامرهم قهرهم جميع ما ملكوا حتى بلغ الأمر ان شرط عليهم الانجلاء عن الوطن بضع عشرة سنة والاختفاء في آخرها بحيث لا يعرفهم احد، وإنهم ان لم يفوا لزمهم المعاودة مثل تلك السنين، فعملوا الى ان حان وقت بروزهم، وأخذ كل واحد من الفريقين في الاحتشاد والاجتهاد في الاستجداد حتى اجتمع في برية "تانشير" من الجموع ما لا يكاد يحصى، وكانوا ثمانية عشر "أكشوهي"، واستجد كل واحد من الفريقين باسديو فعرض نفسه وحده أو أخاه "بلهدر" مع الجيش، فأثره اولاد "باندو"، وهم خمسة: "جُدشتر" رئيسهم و"ارچن" اتجمعه و"سُهاديو" و"يَهمسين" و"نكل"، ومعهم سبعة أكشوهي وخصومهم اقوى، لو لاحيل باسديو وتعليمه أيام ما يحصل لهم به الظفر حتى تقانت تلك الجماهير ولم يبق غير الإخوة الخمسة، فانصرف حينئذ باسديو الى مركزه ومات هو وقيته المعروفة بجمادو والإخوة الخمسة قبل تمام السنة وحوول الحول على الفراغ من تلك الحروب: أما باسديو فإنه جعل بينه وبين ارچن اختلاج العضد والعين السريين علامةً لحدوث حادثة به، وكان في ذلك الزمان رش زاهد يسمى "درباسه"، وإخوة باسديو وقيته شطار مجان، فاستبطن

(١) من ز. وفي ش: نكل.

أحذهم تحت ثيابه مقلاة حديد و سأل الزاهد عن جله ساخرا به ، فقال  
 في بطنك ما هو سبب هلاكك و هلاك جميع اهلك ، و سمع "باسديو"  
 ذلك فاعتم له لمعرفته بصدق قوله ، و أمر بأن يسحل ذلك المقل بالمبرد  
 و يلقى في الماء ، ففعل ذلك ، و بقيت بقية استزرها من تولى ذلك  
 و ألقاها كما هي ، فابتلعها سمكة صيدت و وجدها الصياد في بطنها ،  
 فاستصلحها لسهمة نصلا ، و لما حان الوقت المقدّر كان باسديو في  
 الساحل نائما تحت ظل شجرة و إحدى رجله فوق الأخرى فظنه الصائد  
 ظليا و رماه فأصاب قدمه اليمنى ، و كانت الجراحة سبب موته ، و اختلج  
 يسار "ارجن" فعضده ، و أوصاه اخوه "سهاديو" ان لا يمكّنه من  
 العناق لئلا يستلب قوته ، فأتاه و هو لما به لم يمكن من عناقته ، فطلب  
 قوسه و ناوها إياه فجرب بها قوته ، و أوصاه في جسده و أجساد قبيلته  
 بالإحراق و في نسائه بأن يحملهم من القلعة و مات ، و أما البرادة فإنها  
 انبتت برديا و جاء "جادو" اليها و شدوا منها حزما للجلوس و شربوا ،  
 فوقعت بينهم عريضة تقاتلوا فيها بحزم البردي و قتل بعضهم بعضا ،  
 و ذلك كله بالقرب من مصب نهر "سرسى" في البحر عند منصب  
 "سومنا" ، و فعل<sup>٢</sup> ارجن جميع ما امر به ، و حمل نسائه فقطع  
 عليهم اللصوص ، و لم يتمكن ارجن من ايتار قوسه ففطن لذهاب قوته ،  
 و أخذ يدير القوس فوق رأسه فما كان تحتها نحا و ما خرج منها ظفر به  
 السراق ، و علم و إخوته ان لا فائدة لهم في الحياة فذهبوا الى ناحية



الشمال و دخلوا الجبال التي لا يتوب ثلوجها ، قتلهم البرد واحدا بعد آخر الى ان بقى "جذشتر" ، فاستقبل بتكرمة الجنة بعد ان يعبر على جهنم لكذبة واحدة كذبا بطلب اخوته و "باسديو" ذلك منه ، و هو قوله بسماع من " درون " البرهم : مات "أشتام" القيل ، و وقوفه بين اللفظين حتى اوم درون انه يعنى ابنه ، فقال جذشتر للملائكة : ان كان و لابد من ذلك فلنقبل شفاعتي في اهل جهنم وليعتقوا منه ، فأجيب الى ذلك و ذهب به الى الجنة .

### مح - في الإبادة عن مقدار "اكشوهني"

كل اكشوهني فإنه يحوى عشرة "آينكني" ، و كل آينكني فإنه يشتمل على ثلاثة "جَمْ" ، و كل جم على ثلاثة "پرتن" ، و كل پرتن على ثلاثة "باين" ، و كل باين على ثلاثة "كَن" ، و كل كَن على ثلاثة "كَلَمْ" ، و كل كَلَمْ على ثلاثة "سينامخ" ، و كل سينامخ على ثلاثة "يت" ، و في كل بت "رتو" واحد و هو المسمى في الشطرنج رتخا : و كانت اليهوديتون يسمونها "مراكب القتال" ، و أول من احدثها عندهم "مقالوس" بمدينة "اينية" و أهلها يزعمون انهم أول من ركبوها ، و كان قبل ذلك ابداعها "افروذيسي" الهندي بمصر لما ملكها و ذلك بعد الصوفان بقرب من تسع مائة سنة ، و عملها بفرسين يجرانها ، و من اساطير اليونانيين : ان "ايفسطس" عشق (١) من زوفوس : سيمخ .

” اثينا “ وراودها فدافسته حفظا للعدرة ، واختفى لها في بلاد ” اثينية “  
وأراد القبض عليها فطعمته بحربة حتى تركها ، وأرسل النطفة على  
الأرض فكان منها ” ارثونيوس “ ، وإته جاء على عجلة مثل رخ  
الشمس ومعه ممسك الأعنة راكب ، وما في الميدان في زماننا من رسوم  
الركض والجري في الرخاخ فهو تشبه به . ويكون فيه أيضا فيل واحد  
وثلاثة فوارس وخسة رجالة ؛ وهذه التريات بسبب التعب والنزول  
والرحيل ، فهما اجتمع من الرخاخ ٢١٨٧٠ ومن الفيلة مثلها ومن الفرسان  
٦٥٦١٠ ومن الرجالة ١٠٩٣٥٠ فهو ” اكشوهي “ ، لكن في كل رخ اربعة  
افراس وسائسها ورئيس العجلة الناشب وحليفاه الزارقان وحافظ  
الرئيس من ورائه والموكل بياصلاح العجلة . وعلى كل فيل قائده  
وخليفته من ورائه وسائقه خلف السرير والرئيس فيه الناشب وحليفاه  
الزارقان وملاعبه ” هوهور “ الذي يعدوين يديه ، فقد زاد في الناس  
من جهة الرخاخ والفيلة ٢٨٤٣٢٣<sup>١</sup> ، وفي الأفراس ٨٧٤٨٠ ، فجملة الفيلة  
في اكشوهي ٢١٨٧٠ ومتلها من العجلات والدواب ١٥٣٠٩٠<sup>٢</sup>  
والناس ٤٥٩٢٨٣ ، وعدة جميع الحيوانات في اكشوهي من الفيلة والدواب  
والناس ٦٣٤٢٤٣<sup>٣</sup> وفي جملة الثمانية عشر اكشوهي ١١٤١٦٣٧٤ منها  
الفيلة ٣٩٣٦٦٠ والدواب ٢٧٥٥٦٢٠ والناس ٨٢٦٧٠٩٤ ؛ فهذا تفصيل  
اكشوهي وتفسيره .

(١) كذا في ز وش ، وبهامش ر : Sic (٢) من ز ، وفي ش : ١٥٢٠٩٠

(٣) من ز ، وفي ش : ٦٣٢٤٣ (٤) من ز ، وفي ش : فهذه .

## مط - في التواريخ بالاجمال

بالتواريخ تصير الاوقات المشار اليها في الزمان معلومة ، و الهند  
 وإن لم يستقلوا كثرة العدد بل تبجحوا بها فإنهم يضطرون في الاستعمال  
 الى تقليلها ، فن تواريخهم مبدأ كون "براهم" ، و منها أول نهار يومه  
 الآن و هو مبدأ "كلب" ، و منها أول "منتشر" السابع الذي نحن  
 فيه ، و منها أول "چترجوك" الثامن والعشرين و هو الذي نحن فيه ،  
 و منها أول الجوك الرابع منه و يسمى "كلكال" اى وقت "كل" ،  
 فإن الجوك معروف به وإن كان وقته فى آخره و لكنهم ينعون به  
 مبدأ "كلجوك" ، و منها "پاندوكال" و هو وقت حروب "بهارث"  
 و أيتامه ، و كل هذه التواريخ متقدمة قد جاوزت سنوها المئين الى الآلاف  
 و ما بعدها ، فاستقلها المتبحرون فضلا عن غيرهم ؛ و نحن نعرفها نجعل المثال  
 الأول سنة الهند الواقع اكثرها فى سنة اربع مائة ليزدجرد ، فإن مئيتها  
 تجردت عن الآحاد و العشرات فاخصت بذلك و تميزت عن سائر السنين ،  
 ثم اشتهرت بانهداد امنع الأركان و اقراض مثل السلطان محمود اسد العالم  
 و نادرة الزمان رحمة الله عليه قبلها بأقل من سنة ، فأما سنة الهند فإنه  
 يتقدم نوروزها باثني عشر يوما و يتأخر عن النعى المذكور عشرة اشهر  
 فارسية تامة . و إذا كان ما فرضناه معلوما فإننا نسوق السنين الى هذا  
 الاجتماع الذى هو مفتاح سنة الهند فإنها تتم عنده و النوروز المذكور  
 قريب منه و هو يتبعه ؛ و فى كتاب "بشن دهرم" : ان "بجر" سأل  
 ماركندوب

”ماركنديو“ عما مضى من عمر ”براهم“، فأجابه بأن الماضي منه ثمانى<sup>١</sup> سنين وخمسة اشهر وأربعة ايام وستة ”منتتر“ وسبعة ”سند“ وسبعة وعشرين جتروجكا وثلاثة ”جوك“ من الثامن والعشرين وعشر سنين من سنى ”دب“ الى وقت ”أشमित“ الذى عملته انت، قال ومن احاط بتفصيل ذلك وصوره حق التصور كان عارفا والعارف هو الذى يخدم الرب الواحد ويطلب جوار مكانه المستى ”پرَم پَدُ“، وإذا كان ما ذكره معلوما وقد اشرنا الى مقادير هذه الاشياء اشارة كافية يستين منها ان الماضي من عمر ”براهم“ الى الوقت الذى فرضناه للثال بسنيا ٢٦٢١٥٧٣٢٩٤٨١٣٢<sup>٢</sup>، ومن يومه الذى هو ”كلپ“ النهار ١٩٧٢٩٤٨١٣٢<sup>٣</sup> ومن منتتر السابع ١٢٠٥٣٢١٣٢<sup>٤</sup> وهو ايضا تاريخ جس ”بل“ الملك لانه كان فى اول ”جتروجك“ من منتتر السابع: وكل ما ذكرناه ونذكره فى التواريخ فهو سنوها التامة اذ لم يجر لهم رسم باستعمال السنة المنكسرة فيها، وفى كتاب ”بشن دهرم“: قال ”ماركنديو“ فى جواب ”بجر“: قد مضى على ستة كلپ ومن السابع ستة منتتر ومن السابع ثلاثة وعشرون ”تريتا جوك“، وفى الرابع والعشرين قتل ”رام“ ”راون“ وقيل ”لكشمن“ اخو ”رام“ كُهنَبَكْرَن“ اخا<sup>٢</sup> راون وفهرا جميع ”راكشس“، وحينئذ عمل ”بالميك“ الرش حديث ”رام وراماين“ وخلده فى الكتب، وحدثت

(١) من ز، وفى ش: ثمان (٢) من ز، وفى ش: ٢٦٢١٥٧٣٢٩٤٨١٣٢  
(٣) من ز، وفى ش: اخ (٤) من ز، وفى ش: ليك .

انابه "جذشترين پاندو" في مشجرة "كامكين"؛ فأما تعديده "ترتاجوك" فلأن الأحوال المذكورة كانت فيه وأيضاً فإنّ التعديد بالواحد اولى من واحد يفصح بأربعة، وآخر ترتاجوك اولى بتلك الأحوال من أوله لاقترابه من الشرّ، ولاشكّ أنّ تاريخ "رام ورامين" عندم معلوم ولكنّه لم يقع الينا، وسنو ثلاثة وعشرين جتروجكا تكون ١٠٢٣٨٤٠٠٠، فإذا نقصناها من تاريخ "منتري" لستنا بقي ١٨١٤٨١٣٢ وهو تاريخ رام بحسب التقرّس الى ان يعاضده سماعٌ موثوق به، ومن "جتروجوك" الثامن والعشرين ٣٨٩٢١٣٢؛ وهذا كلّها على تقديرات "برهمنكويت"، وهو "پلس" متفقان في أنّ "كپ" عمر "براهم" قبل كلينا ٦٠٦٨، وإثنا الشتات في جتروجكاتهما، فإنّها عند پلس ٦١١٦٥٤٤ وعند برهمنكويت بنقصان ٤٨٥٤٤، فإذا عملنا للمذهب پلس على أنّ منتري ٧٢ جتروجوك بلا "سند" وكلّ ١٠٠٨ جتروجوك وكلّ "جوك" ربعه كان الماضي من عمر براهم لوقت مثالنا ٢٦٤٢٥٤٥٦٢٠٠٠٠٠ ومن كپ ١٩٨٦١٢٤١٣٢ ومن منتري ١١٩٨٨٤١٣٢ ومن جتروجوك ٣٢٤٤١٣٢، وأما ما بعد "كلاجوك" فلاخلاف في سنيه الثاقّة، فيكون عند كليهما من كلاجوك ٤١٣٢ وهو "كلكال" ومن حروب "بهارث" وهو "پاندوكال" ٣٤٧٩؛ ولهم تاريخ يسمّى "كال جن" لم اتحقّقه ألاّ انهم زعموا انه كان في آخر "دواپر" الأدنى، وكان جن المذكور مغتلباً على ارضهم مفسداً (١) من ز، و في ش: الشان .

لديهم ، وكل هذه التواريخ كثيرة العدد بعيدة المبدأ ، ولذلك اعرضوا عنها وجاموا الى تواريخ " شري هرش " و " بگرامات " و " شق " و " يلب " و " كويت " ، فأما شري هرش فيعتقدون فيه انه كان يتأمل الأرض فيصر ما في بطنها الى السابعة من الكنوز المكنوزة والنفائس المذخورة يستخرجها ويستغنى بها عن اعنات رعاياه ، ويستعمل تأريخه بماهورة ونواحى " كنوج " ، ومنه الى بگرامات اربع مائة سنة على ما ذكر بعض اهل تلك الناحية ، و رأيت في التقيوم الكشميري متأخرا عن بگرامات ٦٦٤ ، فحصلت على الشك ولم يحله بعد يقين ؛ ومستعملو تأريخ بگرامات في البلاد الجنوبية والغربية في ارض الهند يضعون ٣٤٢ و يضربونه في ثلاثة ابداء فيجتمع ١٠٢٦ ، ثم يزيدون عليه الماضى من " سدبد " وهو السنبجر السننى فيكون ذلك تأريخ بگرامات ، وجدت اسمه في كتاب " سروذو " لمهاديو " جندريز " ، وفيما يعملونه تكلف أولا ولو أنهم وضعوا في أول الامر ١٠٢٦ كما وضعوا ٣٤٢ بغير علة موجهة لكان مجزيا ، وهب انه اطرده في " سنبجر " واحد فافا الطريق فيه اذا تضاعف ؟ وأما تأريخ شق وهو " شككال " فهو متأخر عن بگرامات ١٣٥ ، وكان شق المذكور متغلبا على ما بين نهر السند وبين البحر من ارضهم قد جعل مستقره " أرجا پرت " في الواسطة ، وحظر عليهم الاتساب الى غير الشقية ، فمنهم من زعم انه كان سودرا من مدينة المنصورة ومنهم من زعم انه لم يكن هندية وإثما جاءهم من ناحية المغرب ، وكانوا منه في بلاء شديد الى ان اتاهم

الغياث من نواحي المشرق بقصد "بكرمات" آياه حتى هزمه و قتله بناحية  
 "كرور" التي بين "مولتان" و قلعة "لوني"، فاشتهر الوقت بحسب  
 الاستبشار بقتله و أرخ به و خاصة المتجمون منهم، و ألحقوا "شرى"  
 باسم بكرمات اجلالا له، و لامتداد المدة بين التارخ الذي اضفاه اليه  
 و بين مقتل "شق" اظن انه ليس بالقاتل و إنما هو سمي له؛ و أما  
 تأريخ "بلب" و هو صاحب مدينة "بلبه" و هي جنوبية عن مدينة  
 "انهلواره" بقریب من ثلاثين "جوژن"، فإن أوله متأخر عن تأريخ  
 شق بمائتين<sup>١</sup> و إحدى و أربعين سنة، و مستعملوه يضمنون "شككال"  
 و ينقصون منه مجموع مكتب الستة و مربيع الخمسة، فيبقى تأريخ بلب،  
 و خبره آت في موضعه، و أما "كوبت كال" فكانوا كما قيل قوما اشرارا  
 اقوياء فلما اقرضوا أرخ بهم، و كأن بلب كان اخيرهم فإن أول  
 تأريخهم ايضا متأخر من شككال ٢٤١، و تأريخ المتجمين يتأخر عن  
 شككال ٥٨٧، و عليه بنى زيج "كندكاتك" لبرهمنكوبت و هو المعروف  
 عندنا بالآركند: فاذن سنو تأريخ "شرى هرش" لسننا الممثل<sup>٢</sup> بها  
 ١٤٨٨ و تأريخ بكرمات ١٠٨٨ و شككال ٩٥٣ و تأريخ بلب الذي  
 هو ايضا كُوبت كال ٧١٢ و تأريخ زيج كندكاتك ٣٦٦ و تأريخ  
 "ينج سدهاندك" لبراهمههر ٥٢٦ و تأريخ "كرن سار" ١٣٢ و تأريخ  
 "كرن تلك" ٠٦٥ و هذه التواريخ المنسوبة الى الزيجات هي التي  
 (١) من ز، و في ش: زمن (٢) من ز، و في ش: بمانتي (٣) من ش، و في  
 ز: الممثل.

استصلحها اصحابها لسياحة الحساب من عندها، ويمكن ان تكون في  
ازمتهم كما انه يمكن ان تتقدمهم؛ وعوام الهند يعدون السنين مائة  
مائة ويسمونه "سنبجر" المائة، فكلما انقضت مائة تركوها وأخذوا في  
تعدد مائة بعدها، وسموه "لو ككال" أي تأريخ الجمهور، وختلفوا في  
الآخبار عن ذلك اختلافا زال معه التحقيق عني له، وبقدر اختلافهم  
فيه اختلفوا في مبدأ السنة ومفتتحها، وأنا اورد منه ما سمعته بعينه الى  
ان يسفر فيه الأمر عن قانون؛ وأقول ان من يستعمل تأريخ "شق"  
وهم المنتجمون فإنه يفتح السنة بشهر "چتر" وقيل ان اهل "كثير"  
المصابقة لكشمير يفتحونها من شهر "بهادریت" و تأريخهم لستة ٨٤،  
وأن من يسكن فيما بين "بردری" و بين "مارى كله" يفتحونها من  
شهر "نارتك" و تأريخهم لستة ١١٠، وزعم في الكشميرى انه ست  
من المائة الجديدة وهو مذهب اهل "كشمير"، وأن من يسكن "نيرهر"  
وراء مارى كله الى آخر حدود "تاكشير" و "لوهاور" يفتحونها  
من "منكهر" و تأريخهم لستة ١٠٨، و اهل "لبنگ" اغنى "لغان"  
يتبعونهم في ذلك، وسمعت اهل "مولتان" يقولون ان هذا كان رأى  
السند و اهل "كنوج" و إثم كانوا يفتحون السنة من عند اجتماع  
منكهر وإن اهل مولتان تركوا ذلك منذ سنين قليلة وانتقلوا  
الى رأى اهل كشمير و وافقهم على افتتاحها باجتماع چتر :  
وقد قدّمت العذر في هذا الفصل، وأن تأريخه غير محققة من اجل  
ما فيها من الزيادة على المائة، على انى شاهدتهم في سنة قلع "سومنا"



وهي أربع مائة وست عشرة للهجرة و "شككال" فيها ١٤٧، إذا قصدوه  
وضعوا ٢٤٢ وتحت ٦.٦ وتحت ١١، ثم يجمعونها فيكون شككال، فكان  
يتخيل الى أن ٢٤٢ هي سنة تأخر ابتدائهم بالمائة وأنها ابتدأوا في ذلك  
من "كُوبِتَ كال" وأن ٦.٦ هي سنجرات المائة الثامات ويوجب  
ان يكون كل واحد ١.١ وأما ١١ فهي السنوات الماضية من الناقص،  
وهو كذلك وتُحَقِّقُهُ ورقة وجدثها من زيغ عمله "دُرب" المولتاني  
يقول فيها: ضع ٨٤٨ وزد عليه "لو كك كال" اي تأريخ الجماعة  
فيجتمع شككال، وإذا وضعنا شككال لستنا وهو ٩٥٣ ونقصنا  
منه ٨٤٨ بقي "لو كك كال" ١.٥ ويكون لسنة قلع "سومنا" ٩٨،  
قال والمبدأ من "منكهر" وعند متجمي المولتان من "چتر". وقد  
كان لهم ملوك بكابل اتراك قيل في اصلهم انهم كانوا من التبت، جاء  
اؤلهم وهو "برهتكين" ودخل غارا بكابل لا يمكن دخوله الا مضطجعا  
زاحفا<sup>١</sup> وفيه ماء ووضع هناك طعاما لآيام، وهذا الغار الآن معروف  
هناك يسمى "بقر"، ويدخله من يتيمن به ويُخرج معه من ذلك الماء  
بجهد، وكان على باب جماعات من الفلاحين يعملون، ومثل هذه الاشياء  
لا يمكن ولا يروج<sup>٢</sup> الا بمواطاة مع واحد، وكان من واطاه حمل القوم في  
العمل على المواظبة بالليل والنهار بالنوب لئلا يخلو الموضع من الناس،  
وعند مضى آيام على دخوله احد<sup>٣</sup> يخرج من الغار والناس مجتمعون

(١) من ز، وفي ش: زحفا (٢) من ز، وفي ش: تروح.

وم يرويه كما يولد من الأم، وعليه زى الأتراك من القباء والقلنسوة  
والخف والسلاح، فعظم تعظيم انسان مخترع وللملك مخلوق واستولى  
على تلك المواضع متساها بشاهية "كابل"، وبقي الملك في اولاده قرونا  
عددها حول الستين، ولولا ان الهند في امر الترتيب متساهلون وعن  
نظام تواريخ الملوك في التوالى متغافلون وإلى التجازف عند الحيرة  
والضرورة ملتجئون لأوردنا ما ذكره قوم منهم، على انى سمعت ان  
ذلك النسب على ديباج وجد في قلعة "نغر كوت" وحرصت على  
الوقوف عليه فامتنع الامر لأسباب؛ وكان من جملتهم "كنك" وهو  
الذى ينسب اليه البهار الذى ببرشاور، فيقال "كنك جيت"، زعموا  
ان "راى كنوج" اهدى اليه في جملة ما اهدى ثوبا فاخرا بديما، وأنه  
اراد قطعه ثيابا لنفسه فأحجم الحياط عن عمله وقال: ها هنا صورة  
قدم انسان وكيف ما أجتهد لا يحىء إلا على ما بين الكتفين، وفي  
ذلك ما ذكرناه في قصة "بل"، فلم كنك ان صاحب كنوج قصد  
إذلاله والاستخفاف به وركب من فوره مع جنوده يركض نحوه،  
وسمع راى ذلك فتخير ولم يكن له به طاقة، فاستشار وزيره فقال  
الوزير: قد هيئت ساكنا وفلت ما لا يجب، فاقطع الآن انى وشقى  
ومثّل بنى لأجد الى المكر سيلا فلا وجه للجاهرة، وفعل به راى ما قال  
وتركه ومضى الى اقاصى المملكة، فلما عثر الجند على الوزير وعرفوه  
جاءوا به الى كنك فسأله عن حاله، فقال الوزير: كنت انتهت عن الخفافة  
وأدعوه الى الطاعة وأنصح، فأنهمنى ومثّل بنى، ومرّ على وجهه الى

موضع يطول اليه سلوك الجادة ويسهل من جهة تعسف فلاة بيننا وبينه  
ان امكن حمل الماء لكذا يوم ، قال "كنك" : هذا سهل وحمل الماء  
كما قال واستدله على السميت ، فتقدمه وأدخله مفازة لا حد لأطرافها ،  
فلما انقضت الأيام ولم يغب الطريق سأل الوزير عن الحال ، فقال :  
لا لوم عليّ في حماية صاحبي وإتلاف عدوّه ، وأقرب المخرج من هذه  
الفلاة ما دخلت منه ، فافعل بي ما شئت فلا مخلص لأحد منها ، فركب  
كنك وأجرى فرسه حول موضع منخفض ، ثم غرز رمحاً في وسطه  
فثار الماء فوراً كفي الجند شرباً وزادوا فقال الوزير : انا ما قصدت  
بالخيلة الملائكة القادرين وإنما قصدت بها الناس العاجزين ، وإذا الأمر  
كذلك فاقبل شفاعتي في وليّ نعمتي واصفح عنه ، قال كنك : انا من هذا  
المكان منصرف الى وراء ، قد اجبتك الى الملتبس ، قد امضى في صاحبك  
ما وجب ، وانصرف وذهب الوزير الى صاحبه "راي" ، فوجده  
قد سقطت يده ورجلاه في اليوم الذي غرز فيه كنك الرمح في الأرض ،  
وكان آخرهم "لكتورمان" ووزيره من البراهمة "كّر" ، قد ساعده  
الزمان فوجد بالاتفاق دقائق استظهر بها وقوى ، وبحسب ذلك اعرضت  
الدولة عن صاحبه لتقدم عهداً مع اهل بيته . فساء ادب لكتورمان  
وقبحت افعاله حتى كثرت الشكايات الى وزيره . فقيدته وجسه للتأديب  
ثم استحل الخلو بالملك ومعه آلة ذلك من الاموال فاستولى عليه ،  
وملك بعده البراهمة "سامند" ثم "كملو" ثم "بهيم" ثم "جيال"  
(١) من ز . وفي ش : بيت .

ثمّ "انتدبال" ثمّ "تروجنبال"، قيل في سنة ائمتي عشرة وأربع مائة للهجرة وابنه "بهمبال" بعده بخمس سنين، وانقضت الشاهية الهندية ولم يبق من اهل ذلك البيت نافع نار، وكانوا مع البسطة لهجين بالمكارم وحسن العهد والاصطناع، ولقد استحسنت من انتدبال مراسلته الأمير محمود والحال بينهما في غاية الحشونة بأنّي سمعت خروج الترك عليك وانتشارهم بخراسان، فإن شئت جئتك في خمسة آلاف فارس وضعفها رجالة ومائة فيلة وإن شئت وجهت إليك بابني في ضعف ذلك، وليس في ذلك اعتداد بموقع ذلك عندك، وإنا أنا كسيرك فلا أريد أن يغلبك غيبي، وكان هذا شديد البغض للسليمن من لدن أسر ابنه وكان ابنه تروجنبال بخلافة.

ن- في ادوار الكواكب في كلّ واحد من "كلب"

و "جترجوك"

ان من شرائط كلب ان يكون الكواكب السيّارة فيه مجتمعة في أوّل برج الحمل اعنى نقطة الاعتدال الربيعيّة مع اوجاتها وجوزهراتها. فيكون لكل واحد منها في أيام كلب ادوار تامّة لا محالة، وفي زيج الفزارى ويعقوب بن طارق تلك الأدوار مستفادة عن الرجل الهندى الذى كان في جملة وفد السند على المنصور في سنة ربيع وخمسين ومائة للهجرة. وإذا قسنا بينها وبين ما عليه الهند وجدنا بينها خلاقات (١) من ز. وفى ش: الف (٢) من ز. وفى ش: فيه.

لست اعرف سببها ، اهو من قتل الرجلين ؟ ام هو من املاء الهندي ؟ ام هو من تصحيح "برهمكوت" او غيره لها ؟ فلا محالة ان من كان متيقظا يُبهِمُهُ ما يراه في الكواكب من اضطراب الحساب فيجتهد لتصحيحه مثل محمد بن اسحاق السرخسي ، فإنه وجد في حساب زحل تخلفا وداوم على الاعتبار حتى استيقن انه ليس من جهة التعديل ، ثم اخذ يزيد على ادواره دورا ويستقرئ الى ان وافق الحساب منها عيانه ، فأثبتها كذلك في زيجه ، وحكى برهمكوت عن "آرجهد" في ادوار اوج القمر وجوزهره خلافا نذكره كما حكى اذ لم نطالع ذلك الا تقليدا له ، وفي هذا الجدول جميع ذلك ليحاط به ان شاء الله تعالى :

الكواكب	ادوارها في كلب	ادوار اوجاتها	ادوار جوزهراتها
الشمس	٤٣٢٠٠٠٠٠٠	٤٨٠	لا جوزهر لها
برهمكوت		٤٨١٠٥٨٥٨	٢٣٢٣١١١٦٨
قل الفزاري			٢٣٢٣١٢١٣٨
آرجهد		٤٨٢١٩٠٠٠	٢٣٢٣١٦٠٠٠
خاصة القمر	٥٧٧٥٣٣٠٠٠٠		خاصة القمر تقوم
برهمكوت			مقام الاوج لأن
		٥٧٢٦٥١٩٤١٤٢	ما يخرج يكون حصته
			او هي فضل ما بين
			الحركتين

الكواكب	ادوارها في كلب	ادوار اوجاتها	ادوار جوزهراتها
المرخ	٢٢٩٦٨٢٨٥٢٢	٢٩٢	٢٦٧
عطارد	١٧٩٣٦٩٩٨٩٨٤	٣٣٢	٥٢١
المشتري	٣٦٤٢٣٦٤٥٥	٨٥٥	٦٣
الزهرة	٧٠٢٣٣٨٩٤٩٢	٦٥٣	٨٩٣
برهمنكوت	١٤٦٥٦٧٢٩٨		
نقل الفزاري	١٤٦٥٦٩٢٨٤	٤١	٥٨٤
تصحیح	١٤٦٥٦٩٢٣٨		
السرخسی			
الكواكب الثابتة	١٢٠٠٠٠		هي في نقل الفزاري

وهذه الأدوار بالحركات الوسطى، ولأن "چترجوك" عشر عشر عشر "كلب" عند "برهمنكوت" فإننا اذا اخذنا من كل واحد من هذه الأدوار جزءا من الف جزء منه كان هو الحركة في چترجوك، كما اننا اذا اخذنا بدل هذا الجزء جزء من عشرة آلاف جزء منه كان هو الحركة في "كلجوك" لانه عشر چترجوك، وكل ما انكسر بكسر فإن الجبارة تكون في تضاعيف مساوية لمخرج الكسر ان كان في چترجوك فچترجوكات وإن كان في كلجوك فكلجوكات، وقد وضعنا ذلك في جدول مفرد لهما دون المشتريات وإن حوت چترجوكات ثمة فإن

”سند“ المطيف بها يعسر العمل بها:

كلجوك			چترجوك			الاسماء
المخرج	الكسر	الأدوار	المخرج	الكسر	الأدوار	
٠	٠	٤٣٢٠٠٠	٠	٠	٤٣٢٠٠٠٠	الشمس
١٢٥٠	٦٠	٠	١٢	٢٥	٠	اوجها
٠	٠	٥٧٧٣٣٠	٠	٠	٥٧٧٣٣٠٠	القمر
٥٠٠٠	٢٩٢٩	٤٨٨١٠	٥٠٠	٤٢٩	٤٨٨١٠٥	برهمنكوت
١٠	٩	٤٨٨٢١	٠	٠	٤٨٨٢١٩	آرجهد
٥٠٠٠	٢٠٧١	٥٧٢٦٥١٩	٥٠٠	٧١	٥٧٢٦٥١٩٤	خاصه
٢٥٠٠	٢٩٢	٢٣٣٣١	١٢٥	٢١	٢٣٣٣١١	برهمنكوت
٥٠٠٠	١٠٦٩	٢٣٣٣١	٥٠٠	٦٩	٢٣٣٣١٢	نقل الفزاري
٥	٣	٢٣٣٣١	٠	٠	٢٣٣٣١٦	آرجهد
٥٠٠٠	٤٢٦١	٢٢٩٦٨٢	٥٠٠	٢٦١	٢٢٩٦٨٢٨	المرخ
٢٥٠٠	٧٣	٠	٢٥٠	٧٣	٠	اوجه
١٠٠٠٠	٢٦٧	٠	١٠٠٠	٢٦٧	٠	جوزهره
١٢٥٠	١١٢٣	١٧٩٣٦٩٩	١٢٥	١٢٣	١٧٩٣٦٩٩٨	عطارد
٢٥٠٠	٨٣	٠	٢٥٠	٨٣	٠	اوجه
١٠٠٠٠	٥٢١	٠	١٠٠٠	٥٢١	٠	جوزهره

الاسماء	چترجوك						كلجوك	
	الأدوار		الكسر المخرج		الأدوار		الكسر المخرج	
المشتري	٣٦٤٢٢٦	٩١	٢٠٠	٣٦٤٢٢	١٢٩١	٢٠٠٠		
اوجه	٠	١٧١	٢٠٠	٠	١٧١	٢٠٠٠		
جوزهره	٠	٦٣	١٠٠٠	٠	٦٣	١٠٠٠٠		
الزهرة	٧٠٢٢٣٨٩	١٢٣	٢٥٠	٧٠٢٢٣٨	٢٣٧٣	٢٥٠٠		
اوجها	٠	٦٥٣	١٠٠٠	٠	٦٥٣	١٠٠٠٠		
جوزهرها	٠	٨٩٣	١٠٠٠	٠	٨٩٣	١٠٠٠٠		
زحل	١٤٦٥٦٧	١٤٩	٥٠٠	١٤٦٥٦	٣٦٤٩	٥٠٠٠		
اوجه	٠	٤١	١٠٠٠	٠	٤١	١٠٠٠٠		
جوزهره	٠	٧٣	١٢٥	٠	٧٣	١٢٥٠		
نقل الفزاري	١٤٦٥٦٩	٧١	٢٥٠	١٤٦٥٦	٢٣٢١	٢٥٠٠		
تصحیح السرخسي	١٤٦٥٦٩	١١٩	٥٠٠	١٤٦٥٦	٤٦١٩	٥٠٠٠		
التوابت	١٢٠	٠	٠	١٢	٠	٠		

وكما انا حصلنا حتى "چترجوك" و "كلجوك" من الادوار التي  
في "كلب" عند "برهنگويت" وكذلك حصل من الادوار التي  
(١) من ر، و في ش: چترجوك (٢) من ر، و في س: كلجوك.



في "چترجوك" عند "پلس" الأدوار التي تكون في "كپ" على أنه  
الف چترجوك و على أنه الف وثمانية ، و نضعها في هذا الجدول :

الجوكتات <sup>١</sup> عند پلس			
الاسماء	الأدوار في چترجوتی <sup>٢</sup>	الأدوار في كپ على أنه الف	الأدوار في كپ على أنه الف وثمانية
الشمس	٤٣٢٠٠٠٠	٤٣٢٠٠٠٠٠٠٠	٤٣٥٤٥٦٠٠٠٠
القمر	٥٧٧٥٣٣٣٦	٥٧٧٥٣٣٣٦٠٠٠	٥٨٢١٥٣٦٢٦٨٨
اوجه	٤٨٨٢١٩	٤٨٨٢١٩٠٠٠	٤٩٢١٢٤٧٥٢
الرأس	٣٣٣٣٣٦	٣٣٣٣٣٦٠٠٠	٣٣٤٠٨٣٨٠٨
المریخ	٣٣٩٦٨٢٤	٣٣٩٦٨٢٤٠٠٠	٣٣١٥١٩٨٥٩٢
عطارد	١٧٩٣٧٠٠٠	١٧٩٣٧٠٠٠٠٠٠	١٨٠٨٠٤٩٦٠٠٠
المشتري	٣٦٤٢٢٠	٣٦٤٢٢٠٠٠٠	٣٦٧١٣٣٧٦٠
الزهرة	٧٠٢٣٣٨٨	٧٠٢٣٣٨٨٠٠٠	٧٠٧٨٥٦٧١٠٤
زحل	١٤٦٥٦٤	١٤٦٥٦٤٠٠٠	١٤٧٧٣٦٥١٢

و من العجائب ان الفزاري و يعقوب ربما سمعا من الهندي في الأدوار  
أنه حساب "سدهاند" الكبير و أن حساب "آرجهد" على جزء  
من ألف جزء منه ، فلم يفهما منه حق الفهم و ظنا أن آرجهد هو اسم  
الجزء ، و الهند يخرجون هذا الدال فيما بينها و بين الراء ، فانتقل الى الراء  
و صار "آرجهر" ، ثم صنف من بعدهم و صير الراء الآولة زايا ، فإن

(١) من ز. و في ش: الجوكتات (٢) من ز. و في ش: چترجوك .

اعيد الى الهند لم يعرفوه؛ وقد اورد ابوالحسن الاهوازي حركات الكواكب في سني الارجبهر اي في "چترجوك"، وانا اثبتها في جداول كما ذكر فياتي اقترس فيها انها اُملاء ذاك الهندي، فحسب انها على رأي "آرجهه"، وبعضها يوافق ما اثبتناه لچترجوك من ادوار "برهمكوت" ومنها ما يخالفه ويوافق رأي "پلس" ومنها ما يخالفهما و تأمل الجميع يوضح لك :

الاسماء	الجوكتات <sup>١</sup> في چترجوك <sup>٢</sup> بحكاية ابى الحسن الاهوازى
الشمس	٤٣٢٠٠٠٠
القمر	٥٧٧٥٣٣٣٦
اوجه	٤٨٢١٩
الرأس	٢٣٢٢٢٦
المرخ	٢٢٩٦٨٢٨
عطارد	١٧٩٣٧٠٢٠
المشتري	٣٦٤٢٢٤
الزهرة	٧٠٢٢٣٨٨
زحل	١٤٦٥٦٤

(١) من ز، و في ش: يلخترجوك (٢) من ز، و في س: بخوكت (٣) من ز، و في س: چترجوك .

نا - في تقرير امر "ادماسه" و "اونراتر"

و "الأهركنات" المختلفة الأيام

من اجل ان شهور الهند قرية في السنين الشمسية فالضرورة  
يتقدم اول ستمهم موقعه من السنة الشمسية في كل سنة بفضل ما بين  
سنى التيرين ، فإذا تم من ذلك التقدم شهر واحد فعلوا به ما يفعل  
اليهود من تصيير سنة العتور ثلاثة عشر شهرا بتكرير "اذاار" و مثل فعل  
العرب في الجاهلية بسنة النسء من تأخير اول السنة حتى تصير المتقدمة لها  
ثلاثة عشر شهرا ؛ والهند يستمون السنة التي يتكرر فيها شهر أما  
في المبذل فلماسه ، و "مل" هو القتل من الوسخ على الكفت ، فإنه  
يرمى به كما يرمى هذا الشهر من الحساب فيبقى عدد شهور السنين على  
الاثنا عشرية ، وأما في الكتب فتسمى ادماسه ، والذي يتكرر من  
الشهور فهو يتم فيه حساب الشهر منهما ، فإن تم في اوله قبل دخوله  
وقبل ان يمضى منه شيء كُرر ذلك الشهر دون غيره فإنه وإن  
لم يكن دخله فليس التمام ايضا في الشهر الذي قبله ، وإذا تكرر الشهر  
سنى الاول منهما باسمه و ألحق بالثاني من اوله "دُرا" فرقاينه و بين  
الاول ، وكأنه للمثال تكرر شهر "اشار" فيكون اسم اولهما اشار  
والثاني "در اشار" ، والاول هو المطروح ، والذي يُستشام به ولا يقام  
فيه شيء<sup>٢</sup> مما يقام في سائر الشهور ، و أحص اوقاته يوم تكلمه حسابه ؛

(١) من ز ، و ليس في نس . و بهامش ز : من . added by the editor.

(٢) من ز ، و في نس : فسسى .

وقال صاحب كتاب "بشن دهرم" : انّ نقصان "يَجنْدُر" من "سَاتَن" اى نقصان المقدار القمريّ عن الطلوعى سنة اَيّام وهو "اوْتَرَاتَر" ، ومعنى "أُون" هو النقصان ، وإنّ زيادة "سَوْر" على يَجنْدُر احد عشر يوما فيجتمع منه في ستين و سبعة اشهر شهر "ادماسه" الزائد ، وكلّ هذا الشهر منحوس يجب ان لا يعمل فيه شيء ؛ وهذا كلام هو بالجليل ، وإتما تحقيقه انّ سنة القمر بأَيّامه ثلاث مائة وستون و سنة الشمس بها ثلاث مائة و أحد و سبعون يوما و أحد و ثلاثون جزءا من اربع مائة و ثمانين جزءا من يوم ، فبحسب الفضل بينهما يجمع ثلاثون يوما لأدماسه في ٩٧٦ و ٤١٥٦ من ٤٧٧٩٩ من يوم قرى وذلك اثنان و ثلاثون شهرا اعنى ستان و ثمانية اشهر و ستة عشر يوما ثمّ الكسر الذى ذكرناه وهو بالتقريب خمس دقائق و ثلاث عشرة ثانية ؛ و أمّا الأمر الشرعى الموجب لذلك فقد قرئ علينا من "يَزْد" ما هذا معناه : اذا مَضَى يومُ الاجتماع وهو أوّل الأَيّام القمرية من الشهر خاليا عن انتقال الشمس من بُرْجٍ الى بُرجٍ تمّ كان في "يوم التالى لها انتقالُ فَإِنَّ" الشهر الذى قَبْلَهُ ساقِطٌ من الحساب ، وهذا لا يصحّ وكان الأمر فيه من القارئ المترجم ، و ذلك انّ "شهر" بالأَيّام القمرية ثلاثون يوما و نصف سدس السنة الشمسية بهذه الأَيّام ثلاثون يوما و ٣١١ من ٥٧٦٠ ، و ذلك بدقائق الأَيّام نه يط كب ل ، فإذا فرضنا لثال الاجتماع في أوّل برج فأخذنا نَزِيد هذه "لكسور على وقت ذلك

الاجتماع مرة بعد اخرى ظهرت اوقات انتقالات الشمس في البروج بعده، ولأن فضل ما بين شهرى النيرين هو كسر اقل من اليوم فإن من الممتع أن يَحْمَلُوا يوم في الشهر عن انتقال بل ربما اجتمع انتقالان متواليان في يوم منه بعينه، وذلك حين يتفق المتقدم منهما من اليوم في اقل من . دم ل ل فإن التالى يتفق ضرورة في مثل ذلك الكسر المذكور لا يفي باتمامه يوما، فاذن الحكاية عن "يذ" غير صحيحة؛ والذي اقترس في صحتها انها هكذا اذا مضى شهر ولم يكن للشمس فيه انتقال من برج الى آخر فإن ذلك الشهر ساقط عن الحساب، وذلك لأن الانتقال اذا اتفق من اليوم التاسع والعشرين فيما ليس بأقل من . دم ل ل تقدم الانتقال الشهر الذى بعده فخلا عن الانتقال من اجل ان الانتقال الثانى يقع في اليوم الاول من الشهر الثالث، وإذا استقرت الانتقالات المتوالية التى ركبها على اجتماع المثال وجدت الذى في الشهر الثالث والثلاثين في ل ل من اليوم التاسع والعشرين والذى يتلوه في ك ه ط ك ب ل من اليوم الاول من الشهر الخامس والثلاثين، وعلم مع ذلك سبب التشاءم بهذا الشهر الملعن، لأنه يتعزى عن الوقت المرشح لاكتساب الثواب؛ وأما "ادماسه" فإن كان اشتقاق الاسم من الشهر الاول لأن "آد" هو المبدأ، فقد يحى هذا الاسم في كتابى يعقوب بن طارق والفزارى "بذماسه"، و"پذ" (١)

(١) م ر ، وليس في ن ، وبه متر ز : added in the ms. Blank by the editor.

(٢) من ز ، وفي ن : استقرت (٣) من ز ، وفي ن : يذ .

هو النهاية فيجوز ان يسميه هند بهما كذلك على ان الرجلين مصحفان لا يعتمد روايتهما، وإنما ذكرت هذا لأن "پلس" صرح في الاخير من الشهرين السمينين بأنه الزائد؛ وأما الشهر من الاجتماع الى مثله فإنه عودة للقمر حاصلة متباعدة عن الشمس على توالي البروج اليها وهو الفضل بين حركتهما لأنهما الى جهة واحدة، فعودات الشمس في "كلب" اعني ادوارها اذا القيت من عودات القمر فيه تبقى الشهور القمرية في كلب لا محالة، وكل ما كان في كل كلب فلنسمه بالكل تسهلا وما كان في بعضه فبالجزء؛ وشهور السنين الشمسية اثنا عشر شمسية، وشهور القمر كذلك اما في سنة نفسه فإنه يستغرقها، وأما في سنة الشمس فللفضلة التي بين الستين تصير شهور السنة في "ادماسه" ثلاثة عشر، فعلوم ان فضل ما بين شهور النيرين الكلية هي تلك الشهور الزائدة التي بها تصير السنة ثلاثة عشر شهرا، فهي اذن شهور ادماسه الكلية: فأما شهور الشمس الكلية فهي ٠١٨٤..... و أما شهور القمر الكلية فهي ٠٥٣٤٣٣٣..... وفضل ما بينهما وهو شهور ادماسه ٠١٥٩٣٣..... فإذا ضرب كل واحد من ذلك في ثلاثين صار اياما اما ايام الشمس فإنها ٠٥٥٥٢..... و ايام القمر ٠١٦٠٢٩٩٩..... و ايام شهور ادماسه ٠٤٧٧٩٩..... وإذا اردنا تقليل الأعداد قسمناها على العدد المشترك بينها وهو ٠٩..... فصارت كل واحدة من شهور الشمس من ايامها ٠١٧٢٨... وكل واحد من (١) من ز، و في نس: ٠١٥٩٣٣.....

شهور القمر و أيتامه ١٧٨١١١ وكل واحد من شهور "ادماسه" و أيتامها ٥٣١١ ؛ و إذا قسم واحد من الايام الشمسية و الطلوعية و القمرية كلية على شهور ادماسه الكلية كان ما يخرج هو عدد الايام التي فيها يتم هذا الشهر بأيتام ذلك الجنس اما الشمسية فتكون ٩٧٦ و أما القمرية فتكون ١٠٠٦ و يتبع كل واحد منهما كسر هو ٤٦٤ من ٥٣١١ و أما الطلوعية فتكون ٩٩ و ٣٦٦٣ من ١٠٦٢٢<sup>٢</sup> ، و هذا كله بحسب المقادير التي يراها "برهمكوت" في "كلب" و الادوار فيه ؛ و أما ما عليه "پلس" في "چترجوتك"<sup>٣</sup> فإن شهور الشمس ٥١٨٤٠٠٠٠ و شهور القمر ٥٣٤٣٣٣٣٦ و شهور ادماسه ١٥٩٣٣٣٦ و تكون ايتام شهور الشمس ١٥٥٥٢٠٠٠٠ و ايتام شهور القمر ١٦٠٣٠٠٠٠٨ و ايتام شهور ادماسه ٤٧٨٠٠٠٨ ، فإذا اردنا تقليل هذه الأعداد كان اشتراك هذه الشهور على اربعة و عشرين فصارت شهور الشمس ٢١٦٠٠٠٠ و شهور القمر ٢٢٢٦٣٨٩ و شهور ادماسه ٦٦٣٨٩ و أما ايتامها فإنها كلها تشترك بالسبع مائة و العشرين فصير ايتام الشمس ٢١٦٠٠٠٠ و ايتام القمر ٢٢٢٦٣٨٩ و ايتام شهور ادماسه ٦٦٣٨٩ ، و إذا امثلنا فيها ما تقدم خرج لتمام ادماسه من الايام الشمسية ٩٧٦ و من القمرية ١٠٠٦ و يتبع كل واحد منهما كسر هو ٤٣٣٦ من ٦٦٣٨٩ و من الايام الطلوعية ٩٩ و ٢١٤٦٥ من ٦٦٣٨٩ ، فهذه اصول في ادماسه معدة لما بعده . و أما الحاجة الى ايتام النقصان (١) من ز ، و في س : ٥٣١ (٢) من ر ، و في ش : ١٠٦٢٣ (٣) من ز ، و في ش : چترجوتك .

فهی أنه اذا كانت ستة او سنون مفروضة و أخذَ لكل واحدة منها  
 اثنا عشر شهرا كانت عدة الشهور الشمسیة فیها و مضروبها فی ثلاثین  
 هی ایامها الشمسیة ، و معلوم ان القمریة اعنی الشهور او الايام تكون  
 فیها كهذه العدة مع زیادة یحصل منها شهر "ادماسه" و شهورها ، فإذا  
 أُلّف من تلك الزیادات ما یُخصّ السنین المفروضة من ادماسه بنسبة  
 شهور الشمس الكلیة الی شهور ادماسه الكلیة و زید ان كان شهورا  
 علی شهور السنین و إن كان ایاما علی ایامها حصلت الايام القمریة  
 الجزئیة اعنی الی یازاء السنین المَعطاة ، لكنّها لیست المطلوب ، لانه  
 هو ایامها الطلوعیة و هی انقص من القمریة فی العدد لأنّ واحدها  
 اعظم من واحد القمریة ، فیحاج الی نقصان عدد منها لیحصل المطلوب  
 و هذا النقصان هو المسمی "اوثراتر" ، و الذی یخصّ الايام القمریة  
 الجزئیة منه یشیكون علی نسبة نقصان الايام الطلوعیة الكلیة عن الايام  
 القمریة الكلیة الی الايام القمریة الكلیة ، و الايام القمریة الكلیة  
 $16.2999.0000$  ، و فضلها علی الطلوعیة الكلیة  $20.8200.0000$  و هو  
 النقصان الكلی ، و نعهما  $40.0000$  ، فینطوین به و تصیر ایام  
 القمر الكلیة  $306222.0$  و ایام النقصان الكلی  $50739.0$  : و أمّا فی  
 "جترجوك" علی رأی "پلس" فالایام القمریة  $1.3.0000.8.0$  و ایام  
 النقصان فیہ  $20.8228.0$  ، و العدد المشترك بینهما للتقلیل  $2.6$  ، و به تصیر



الأيام القمرية ٤٤٥٢٧٧٨ و أيام النقصان ٦٩٦٧٣، وهذه اصول لمعرفة النقصان يحتاج اليها فيما يستأقف من عمل "أهركن"، وتفسيره جملة الأيام و "آه" هو الأيام و "أركن" الجملة؛ وقد غلط يعقوب ابن طاروق في مأخذ الأيام الشمسية و زعم ان حصولها بنقصان ادوار الشمس في "كلب" من أيامه الطلوعية اعني الكلتية، وليس كذلك، فإثما هو يضرب ادوارها في اثني عشر لتصير شهورا ثم ثلاثين حتى تصير أياما او يضرب الادوار في ثلاث مائة و ستين، و لزِمَ في أيام القمر الصواب فضرب شهره في ثلاثين ثم عاد الى الغلط في مأخذ أيام النقصان، و زعم انها تحصل بنقصان أيام الشمس من أيام القمر والصواب فيها ان يُنقص الأيام الطلوعية من أيام القمر.

نب - في عمل "أهركن" بالإطلاق اعني تحليل السنين

و الشهور الى الأيام و عكس ذلك بتركيبها سنين

العمل العام في التحليل ان تضرب السنون التامة في اثني عشر ويزاد عليها الشهور الماضية<sup>٢</sup> من السنة المنكسرة ويزاد عليها الأيام الماضية من الشهر المنكسر، فا اجتمع فهو "سورأهركن" اى جملة الأيام الشمسية و هي الجزئية، فيوضع في موضعين، و يضرب احدهما في ٣١١ و هو العدد النائب عن أيام ادماسات الكلتية، و يقسم ما بلغ على ١٧٢٨٠٠ و هو العدد النائب عن الأيام الشمسية الكلتية، فما خرج

(١) من ز. و في ش: عن (٢) من ز، و في ش: اثنا (٣) من ش، و في ز: لماضية.

من الأيام الصحاح زيد على الموضع الآخر فيجتمع "جندره ركن"  
 أي جملة الأيام القمرية الجزئية، وليوضع في مكانين، ويضرب أحدهما  
 في ٥٥٧٣٩ وهو العدد النائب عن أيام النقصان الكلية ويقسم  
 المجتمع على ٣٥٦٢٢٢٠ وهو النائب عن الأيام القمرية الكلية، فا  
 خرج من الأيام الصحاح قصص من المكان الآخر فيق "سابن آهر كن"  
 أي جملة الأيام الطلوعية المطلوبة؛ ولكنه يجب ان يعلم ان هذا  
 الحساب مسوق من وقت يتيم فيه "ادماسه" وأيام النقصان معا  
 ولا يكون لهما فيه كسر، فإن كانت السنين المعطاة مبتدئة من أول  
 "كپ" أو أول "چترجوك" أو أول "كلجوك" صح هذا العمل  
 فيها، وإن ابتدأت السنين المعطاة من وقت آخر امكن ان يصح العمل  
 فيها اتفاقا وأمكن ان يدل على حضور ادماسه ثم لا يكون او  
 عكس ذلك إلا ان يكون موقع السنين من هذه الثلاثة معلوما فبقراءة  
 له عمل خاص كما يحى امثاله فيما بعد؛ ونمثل هذا العمل لأول سنة  
 الهند و"شككال" ٩٥٣ وهو الذي جعلناه مثالا لأعمالنا، وتأخذ من  
 أول عمر "براهم" على قوانين "برهمنكوت"، وقد قلنا ان الماضي  
 منه قبل كلينا ٦٠٦٨ كپ. وأيام كپ معلومة فجعلنا أيامها  
 ٩٥٧٤٧٩٧٠١٨٦٠٠٠٠. وإذا بقيت اسابيع فضل منها خمسة فإذا رجعنا  
 بها من يوم السبت الذي هو آخر يوم من كپ الذي يتقدم كلينا

الى الورا<sup>١</sup> انتهينا الى يوم الثلث وهو أول عمر "برام"، وقد اشرنا الى  
 ايام "چترجوك" وأن "كريتاجوك"<sup>٢</sup> اربعة اعشاره فأيامه  $\overline{٦٣١١٦٦٥٨٠}$ ،  
 و"مئتر" احد وسبعون<sup>٣</sup> ضعفا له فأيامه  $\overline{١١٢٠٣٢٠٦٧٩٥٠}$ ، وأيام ستة مئتر  
 وسبعة كريتاجوك سندا لها  $\overline{٦٧٦٦١٠٥٧٣٧٦٠}$ ، وإذا القيت اسابيع بقى  
 اثنان، فاختتامها يوم الاثنين وافتتاح مئتر السابع يوم الثلاثاء، والماضى منه  
 سبعة وعشرون چترجوك<sup>٤</sup> وأيامها  $\overline{٤٢٦٠٣٧٤٤١٥٠}$ ، وفضلها على الاسابيع  
 اثنان، فافتتاح چترجوك<sup>٥</sup> الثامن والعشرين يوم الثلاثاء، وأيام الجوكات<sup>٦</sup>  
 الماضية منه  $\overline{١٤٢٠١٢٤٨٠٥}$ ، فافتتاح "كلجوك" يوم الجمعة؛ ثم نعود الى  
 مثالنا والسنون الماضية له من "كلپ"  $\overline{١٩٧٢٩٤٨١٣٢}$ ، فنضربها في اثني عشر  
 لتصير شهورا فتكون  $\overline{٢٣٦٧٥٣٧٧٥٨٤}$ ، وليس في المثال شهر فزيده  
 عليها، ولكتها نضربها في ثلاثين قصير<sup>٧</sup>  $\overline{٧١٠٢٦١٣٢٧٥٢٠}$ ، وهى ايام،  
 وليس في مثالنا شيء منها نلحقه بها، ولهذا لو ضربنا تلك السنين في  
 ثلاث مائة وستين لحصل منها ما حصل الآن وهى الايام الشمسية  
 الجزئية، نضربه في ٥٣١١ ونقسم المبلغ على ١٧٢٨٠٠، فيخرج ايام  
 "ادماسه"  $\overline{٢١٨٢٩٨٤٩٠١٨}$ <sup>٨</sup> وبقى ١٠٣ من ١٢٠ من يوم، ولو كنا  
 استعملنا الشهور في الضرب والقسمه لخرجت شهور ادماسه وكان  
 (١) من ز، وفى ش: چترجوك (٢) من ز، وفى ش: كريتاجوك (٣) من ز،  
 وفى ش: سبعين (٤) من ز، وفى ش: چترجوكا (٥) من ز، وفى ش: الجوكات  
 (٦) من ش، وفى ز:  $\overline{١٤٢٠١٢٤٨٠٩}$  (٧) من ز، وفى ش: يصير (٨) من  
 ز، وفى ش:  $\overline{٢١٨٢٩٨٢٩٨٤٠١٨}$

مضروبا في ثلاثين مساويا لهذه الأيام؛ ثم زيد أيام "ادماسه" على  
 الأيام الشمسية الجزئية قصير<sup>١</sup> ٧٣٢٠٩١١٧٦٥٣٨ وهي الأيام القمرية  
 الجزئية، نضربها في ٥٥٧٣٩<sup>٢</sup> ونقسم المجتمع على ٣٥٦٢٢٢٠ فيخرج  
 أيام النقصان الجزئي ١١٤٥٥٢٢٤٥٧٥ ويبقى ١٧٤٧٥٤١ من ١٧٨١١١٠  
 ونقص صحاح هذه من الأيام القمرية الجزئية فيبقى ٧٢٠٦٣٥٩٥١٩٦٣  
 وهو الأيام الطلوعية لمثلنا، وإذا قيناها اسابيع يبقى أربعة وهو آخر  
 هذه الأيام، فافتتاح سنة الهند هو يوم الخميس، وإن اردنا حال  
 ادماسه قسمنا ما خرج لها على ثلاثين فيخرج ٧٢٧٦٦١٦٣٣ وهو عدد  
 ادماسات الماضية ويبقى<sup>٣</sup> للمكسرة كح ل<sup>٢</sup>، وهو ما مضى من  
 شهرها والباقي الى ان يتم تكملته الى الثلاثين ا ح ل؛ وقد استعملنا  
 أيام الشمس والقمر وأدماسه والنقصان لكل في الماضي منه،  
 وكذلك نستعملها في الماضي من "چترجوك" و يجوز ان نستعمل  
 ما لچترجوك منها في كل واحد منه ومن "كَل" فإن ذلك يؤدي  
 الى شيء واحد متى كان العمل على رأى واحد ولم يُخطَّ بآراء كثيرة  
 ثم كان كل "كنكار" مع "هاتكاهاره" اللذين ذكرنا معا، والاول من  
 هذين الاسمين يتم كل مضروب فيه في جميع الاعمال، وربما يحى في زيجاتنا  
 وزيجات الفرس "كنجار"، والثاني من الاسمين يتم كل مقسوم  
 (١) من ز، وفي ش: فيصير (٢) من ز، وفي ش: ٥٧٧٣٩ (٣-٣) من ش،  
 وفي ز: للمكسرة كح ل (٤) من ر، وفي ش: چترجوك (٥) من ز، وفي  
 ش: لچترجوك.

عليه وهو الذي يسمي في الريحات "هيجار"، ولا فائدة في ان تمثل  
 بـ"چترجوكت" على مذهب "برهمنكوت" لانه جزء من الف جزء من  
 "كلب"، فيسقط له من جميع ما ذكرنا ثلاثة اصفار ويرجع بالوفق  
 الى الاعداد المذكورة، ولكننا نعمله على رأى "پلس" لانه وإن  
 كان في "چترجوكت" فانه يشابه العمل في كلب، ولوقت مثالنا يكون  
 الماضى عنده من سنن چترجوكت  $3244132^2$  وأيامها الشمسية  $116788702$ ،  
 فإذا ضربنا شهورها في شهور "ادماسه" التي في چترجوكت<sup>١</sup> او في عدد الضرب  
 النائب عنها وقسمنا المبلغ على شهور الشمس فيه او عدد القسمة  
 النائب عنها خرج شهور ادماسه  $1961020^3$  وبقى  $44837$  من  $40000$ ،  
 ويكون بها أيامها القمرية  $120378327$ ، وإذا ضربناها في أيام  
 النقصان لـ"چترجوكت" وقسمنا المبلغ على الأيام القمرية فيه خرج  
 أيام النقصان  $18830700$  وبقى  $098000$  من  $2226389$  و يصير بها  
 الأيام الطلوعية من أول چترجوكت<sup>٢</sup>  $1184947070^0$  وهى المطلوب؛  
 فنقل الآن من "پلس سدهاند" عمله في مثل ما عملناه ليزيد المعنى ظهورا  
 وفي القلب رسوخا<sup>٤</sup> قال پلس: نضع ما مضى قبل كلب من عمر  
 "براهم" وذلك  $1068$  كليا، ونضربها في عدة چترجوكتات<sup>٣</sup> كلب وهى  $1008$ ،  
 فيجتمع  $1116544$ ، ثم في عدة جوكتات<sup>٥</sup> چترجوكت<sup>٦</sup> وهى اربعة  
 (١) من ز، وفى ش: بـچترجوكت (٢) من ز، وفى ش: چترجوكت (٣) من ز،  
 وفى س:  $11190020$  من ز، وفى ش: لـچترجوكت (٥) من ز، وفى ش:  
 $161184947099$  من ز، وفى س: چترجوكتات (٧) من ز، وفى ش:  
 حركات . (٩٢)

قصير  $\overline{٢٤٤٦٦١٧٦}$ ، ثم في سني جوتك<sup>١</sup> واحد وهي  $\overline{١٠٨٠٠٠٠}$  فيجتمع  
 $\overline{٢٠٨٠٠٠٠}$   $\overline{٢٦٤٢٣٤٧٠}$ <sup>٢</sup>، وهي سنوه قبل كلينا، نضربها في اثني عشر فيجتمع  
من الشهور  $\overline{٣١٧٠٨١٦٤٠٩٦٠٠٠٠}$ ، نضعها في موضعين، ونضرب احدهما  
في عدة شهور "ادماسه" التي في "چترجوتك"<sup>٣</sup> وهي  $\overline{١٥٩٣٣٦}$  او العدد  
الذي قدّمناه قائما مقامها ونقسم المبلغ على شهور الشمس في چترجوتك<sup>٣</sup>  
وهي  $\overline{٥١٨٤٠٠٠}$ ، فيخرج شهور ادماسه  $\overline{٨٤}$   $\overline{٩٧٤٥٧٠٩٧٥٠٧}$ <sup>٢</sup>، نزيدها على  
الموضع الآخر فيجتمع  $\overline{٣٢٦٨٢٧٣٥٠٧١٠٧٨٤}$ <sup>٤</sup>، ونضربه في ثلاثين فيصير  
 $\overline{٩٨٠}$   $\overline{٤٨٢٠٥٢١٣٢٣٥٢}$ <sup>٤</sup>، وهي ايام قرينة، نضعها في مكانين، ونضرب  
احدهما في نقصان چترجوتك<sup>٣</sup> الذي هو فضل ما بين ايامه الطلوعية  
والقمرية ونقسم المبلغ على ايامه القمرية، فيخرج  $\overline{١٥٣٤١٦٨٦٩٢٤٠٣٢٠}$ <sup>٥</sup>  
وذلك ايام النقصان، فنلقبها من المكان الآخر فيبقى  $\overline{٩٦٥١٤٠٣٦٥٢٠٨٣٢٠٠}$   
وهي الايام الماضية من عمر "براهم" قبل كلينا اعني ايام  $\overline{٨٠٠٠}$  "كلب"  
لكل واحد  $\overline{١٥٩٠٥٤١١٤٧٤٠٠}$ ، وإذا اتيت تلك لا ايام اسابيع لم يبق  
منها شيء، فقد تمت يوم السبت وابتدأ هذا الكلب من يوم الاحد،  
و معلوم ان مقتضى هذا ان اول عمر براهم يوم الاحد ايضا قال:  
وقد مضى من كلب المنكسر ستة "مئنتر" كل واحد منها اثنان وسبعون  
چترجوتكا<sup>٦</sup> كل چترجوتك  $\overline{٤٢٠٠٠٠}$ ، فيكون جملة سنيتها  $\overline{١٨٦٦٢٤٠٠٠٠}$ ، فنعين  
(١) من ز. وفي ش: حوك (٢-٢) من ز. وسقطت في ش (٣) من ر. وفي  
ش: چترحوك (٤) من ر. وفي ش:  $\overline{٣٢٦٨٢٧٣٥٠٧١٠٧٨٤}$  (٥) من ش.  
وفي ز:  $\overline{١٥٣٤١٦٨٦٩٢٤٠٣٢٠٠}$  (٦) من ز. وفي ش: چترجوكا.

بها مثل ما تقدم في غيره، فيحصل أيام سنة "مستتر"  $\overline{٦٨١٦٦٠٤٨٩٦٠}$  <sup>١</sup>،  
 وإذا القيت اسابيع بقى سنة، فقد تمت يوم الجمعة و صار مفتوح  
 السابيع يوم السبت، وقد مضى منه سبعة وعشرون <sup>٢</sup>  $\overline{٤٢٦٠٣٧٨٠٦٠٠}$ ، وتامها يوم الاثنين وافتتاح  
 الثامن والعشرين يوم الثلاثاء، وقد مضى منه <sup>٣</sup>  $\overline{١١٨٣٤٣٨٣٥٠}$  جملتها  $\overline{٣٢٤٠٠٠٠}$ ، فبمثل ما تقدم يكون أيامها  $\overline{١١٨٣٤٣٨٣٥٠}$  مقتضية  
 يوم الخميس وابتدأ "كلجوك" <sup>٤</sup> يوم الجمعة، ويكون أيام ما مضى من  
 "كلب"  $\overline{٧٢٥٤٤٧٧٠٨٥٥٠}$  وأيام ما مضى من عمر "برام" الى أول كلجوك <sup>٥</sup>،  
 الذي نحن فيه  $\overline{٩٦٥٢١٢٩٠٩٩٧٩١٧٥٠}$ ، وبحسب الحكاية عن "أرجهد"  
 دون مشاهدة كتاب له اذا كان أيام "چترجوك" <sup>٦</sup> عنده  $\overline{١٥٧٧٩١٧٥٠٠}$ ،  
 كان ما مضى من كلب الى أول كلجوك <sup>٧</sup>  $\overline{٧٢٥٤٤٧٥٧٠٦٢٥٠}$ ، وإلى  
 يوم مثالنا  $\overline{٧٢٥٤٤٩٠٧٩٨٤٥٠}$ ، والأيام الماضية من عمر برام قبل  
 كلينا  $\overline{٩٦٥١٤٠١٨١٧١٢٠٠٠٠}$ ، فهذا هو الطريق المستوى في تحليل السنين  
 وإليه يقاس سائر ما يرد فهما، وقد اشرنا الى غلط يعقوب في مأخذ  
 أيام الشمس و نقصان الكليتين، وإذا كان ناقلا عن لسان الهندي  
 حسابا لم يفهم علة فلا اقل من ان كان يمتحنه ويستقرئ اوضاعه،  
 وذكر في كتابه عمل "آهركن" ايضا اعنى تحليل السنين لكته خطأ في

(١) من ز، وفي ش:  $\overline{٦٨١٦٦٨٩٦٠٠}$  (٢) من ز، وفي ش: چترجوك (٣) من  
 ز، وفي ش: جوكات (٤) من ز، وفي ش: كلجوك (٥) من ز، وفي ش:  
 چترجوك (٦) من ز، وفي ش: اذا.

قوله: اضرب شهور السنين المعطاة فيما مضى من شهور "ادماسه" الى الوقت الذي تريد على ما هو مبين في ادماسه، فا بلغ من شيء فاقسمه على شهور الشمس، فاخرج لك فهو عدد ما مضى من ادماسه الى الوقت الذي تريد وأجزائها، والخطأ في هذا مما يقف عليه الناسخ كتابة فكيف الحاسب الذي يحسبه اذا ضرب في ادماسه الجزئية بدل الكلّية؛ وفي كتابه عمل آخر للتحليل حسن وهو أن شهور السنين اذا حصلت ضربت في شهور القمر وقسم المبلغ على شهور الشمس، فيخرج شهور ادماسه مضافة الى شهور السنين، وإذا ضربت في ثلاثين وزيد على ما مضى من ايام الشهور المنكسر، اجتمعت الايام القمرية. وإن قدّم ضرب الشهور الاولى في ثلاثين وزيد عليها ما مضى من الشهر حتى يجتمع الايام الشمسية الجزئية ثم قيل بها ما تقدّم خرجت ايام ادماسه مضافة الى الايام الشمسية: وعلة هذا انا اذا ضربنا كما تقدّم في شهور ادماسه الكلّية وقسمنا على شهور الشمس "كلّية فخرج حصّة ما ضربناه من ادماسه، ومعلوم أن شهور القمر هي مجموع شهور الشمس مع شهور ادماسه فاذا ضربنا فيها والقسمة بحالها. كان الخارج ايضا هو مجموع المضروب مع المطلوب وذلك هو الايام القمرية. وقد تقدّم أنّها اذا ضربت في ايام النقصان الكلّي وقسم المبلغ على الايام القمرية الكلّية أنّه تخرج حصّتها من ايام النقصان. لكن الايام "طلوعية في" كلب" تنقص عن القمرية بايام النقصان، فنبه ما معنا من الايام القمرية اليها متقوصا منها حصّتها من النقصان كنسبة كلّ الايام القمرية



اليها منقوصا منها كل النقصان وذلك هو الأيام الطلوعية الكلية، فإذا ضربنا ما معنا في الأيام الطلوعية الكلية وقسمنا المجموع على الأيام القمرية الكلية خرج أيام التاريخ المعطى طلوعية وهو المطلوب، وينوب عن كل الأيام الطلوعية في الضرب  $\overline{٣٥٠٦٤٨١}$  وعن كل الأيام القمرية في القسمة  $\overline{٣٥٦٢٢٢}$ ؛ وللهند في هذا الباب عمل آخر وهو أنهم يضربون ما مضى من سني "كلب" في اثني عشر ويزيدون على المبلغ ما مضى من السنة من الشهور الثامنة، ويضعون المبلغ على  $\overline{٦٩١٢٠}$  وما خرج ينقصونه من الأوسط، ويقسمون ضعف الباقي منه على ٦٥، فيخرج شهور "ادماسه" الجزئية، ويزيدونها على الأعلى، ثم يضربون الجملة في ثلاثين ويزيدون عليها ما مضى من الشهر، فيجتمع الأيام الشمسية الجزئية، ويضعونها في موضعين، ويضربون أسفلها في أحد عشر ويضعون ما بلغ أسفل منه، ويقسمونه على  $\overline{٤٠٣٩٦٣}$  فما خرج يزيدونه على الأوسط، ثم يقسمونه على  $\overline{٧٠٣}$  فيخرج أيام النقصان الجزئي، وينقصونه من الموضع الأعلى فيبقى الأيام الطلوعية المطلوبة؛ وعلّة هذا العمل أنه إذا قسمت شهور الشمس على شهور ادماسه الكلّيتين خرج مقدار ادماسه الواحدة منها ٣٢ شهرا وكسرها من شهر هو ٨٥٤٤ من  $\overline{١٠٥٩٢٣}$  وضعف ذلك ٦٥ شهرا  $\overline{١١٥٥}$  من  $\overline{١٠٥٩٢٣}$  فإذا قسم عليه ضعف شهور السنين المعطاة خرج ادماسات الجزئية، لكن القسمة إذا كانت على صحاح معها كسور وأريد أن يلقى من المقسوم قطعة تكون قسمة ما يبقى منه على الصحاح فقط مع استواء

الامر فيها كانت نسبة المقسوم عليه كله الى كسره الذي يتبعه كنسبة المقسوم الى تلك القطعة، فإذا جئنا المقسوم عليه في مثالنا كان  $١٠٣٦٨٠٠$  والكسر  $١١٥٥$  وبعدهما خمسة عشر فيصير الأول  $٦٩١٢٠$  والثاني  $٧٧$ ؛ وكان يمكن ان يعمل هذا على "ادماسه" الواحدة دون ضعفها حتى لا يحتاج الى تضييف البقية، وكأنه آثرها هذا تقليل العددين من اجل ان الكسر في الواحدة  $٨٥٤٤$  وجنس الجملة  $٥١٨٤٠٠$  ويتفقان في  $٩٦$ ، فيصير الأول المضروب فيه  $٨٩$  والثاني المقسوم عليه  $٥٤٠٠$ ، فقد استبان بلفظه في ذلك وعلة عمله حتى حصل الايام القمرية الجزئية وصير المضروب فيه اقل؛ وأما عمله في استخراج ايام النقصان فإن الايام القمرية الكلية اذا قسمت على ايام النقصان السكلى خرج ثلاثة وستون يوما وبقى ما ينطوى بوفق  $٤٠٥٠٠٠$ ، فيصير الكسر  $٥٠٦٦٣$  من مخرج  $٥٥٧٣٩$  وذلك من الايام القمرية ما يتم فيه يوم من ايام النقصان، فإن لجعل مخرج "كسر احد عشر صار كسره تسعة و  $٥٥٦٤٢$  من  $٥٥٧٣٩$  من واحد من احد عشر من يوم وذلك بالدقائق، نظ ند، فلقربه من الانجبار تساهلوا وصيروه عشرة من احد عشر، وتم اليوم عندهم من ايام النقصان في ثلاثة وستين يوما قرية وعشرة اجزاء من احد عشر من يوم وذلك بعد التجنيس  $٧٠٣$  من احد عشر، فإن كانت الايام القمرية تعود باحققة من ضرب ايام النقصان التي يازاتها في ثلاثة وستين و  $٥٠٦٦٣$  من  $٥٥٧٣٩$  فإن ما يعود فضرها في ثلاثة وستين يوما وعشرة اجزاء من احد عشر

يكون لا محالة أكثر، ولهذا إذا أريد قسمة الأيّام القمرية على ٧.٣  
 على أن يكون الخارج من القسمة مساويا للأول وجب أن يزداد عليها  
 قطعة وهي التي استخرجها على وجه التقرب دون التحقيق، فإننا إذا  
 ضربنا أياَمَ النقصان الكليّ في ٧.٣ اجتمع ١٧٦٣٣.٣٢٦٥٠٠٠٠ وذلك  
 أزيد من الأيّام القمرية الكلية، ومضروب هذه في أحد عشر  
 هو ١٧٦٣٢٩٨٩.٠٠٠٠٠٠، وفضل ما بينهما ٤٣٦٥.٠٠٠، فإن قسم عليه  
 مضروب أياَمَ القمر الكلية في أحد عشر خرج ٤٠٣٩٦٣، وهذا  
 هو العدد الذي استعمله، ولو لم يبق منه بقية لكان العمل محققا، ولكنه  
 يبقى ٤٠ من ٤٣٦٥ وذلك ٩ من ٩٧ وهو مقدار التساهل، فإذا  
 أخذه بغير كسر وقسم عليه مضروب الأيّام القمرية الجزئية في  
 أحد عشر خرجت تلك الزيادة الواجبة من جهة ازدياد الجزء المقسوم،  
 وباقى العمل ظاهر: ومن أجل أن جمهور الهند يحتاجون في أمر سنينهم  
 إلى "أدماسه" فإنهم يفصلون هذا العمل يأخذون بصفة الذي لمعرفتها  
 دون معرفة أياَمَ النقصان ودون جملة الأيّام فإنها لا تهتمهم، ومن طرقهم  
 في ذلك من سنى "كلب" أو غيره من "چترجوشك" و"كلجوشك" أنهم  
 يضعون السنين في ثلاثة مواضع، ويضربون الأعلى في عشرة والأوسط  
 في ٢٤٨١ والأسفل في ٧٧١٣٩ ويقسمون كل واحد من الأوساط  
 والأسفل على ٩٦٠٠ فيخرج من الأوساط أياَمَ ومن الأسفل "أبم"،  
 (١) من ز. وفي ش: مقسوم عليه (٢) من ز. وفي ش: چترجوشك (٣) من  
 ز. وفي ش: كلجوشك.

و يَجْمَعُونَ ما يخرج منها و يزدونه على الأعلى ، فيجتمع أيام ادماسات  
 التامة الماضية و مجموع ما بقي من الموضعين الآخرين هو كسر المنكسرة  
 فإذا قُسمت الأيام على ثلاثين صارت شهورا ؛ و قد ذكر يعقوب  
 هذا العمل صحيحا على وجهه ، و مثاله لوقت مثالنا الذي سنو "كـ" فيه  
 ١٩٧٢٩٤٨١٣٢ ، و ضعناها في ثلاثة مواضع ، و ضربنا 'الأعلى في عشرة'  
 فازداد فيه عن اليمين صفراً ، و ضربنا الأوسط في ٢٤٨١ فبلغ  
 ٤٨٩٤٨٨٤٣١٥٤٩٢ ، و ضربنا الأسفل في ٧٧٣٩ فبلغ ١٥٢٦٨٦٤٥٥٩٣٥٤٨ ،  
 قسمنا كل واحد منها على ٩٦٠٠ فخرج من الأوسط ٥٠٩٨٨٣٧٨٢  
 و بقي ٨٢٩٢ و خرج من الأسفل ١٥٩٠٤٨٣٩١٥ و بقي ٩٥٤٨ ، و مجموع  
 البقيتين ١٧٨٤٠ و يرتفع منها واحد ، فيصير جملة صحاح ما في المواضع  
 الثلاثة ٢١٨٢٩٨٤٩٠١٨ ، و هي أيام "ادماسه" و بقية اليوم المنكسر ١٠٣  
 من ١٢٠ ، و إذا رفعنا هذه الأيام الى "شهور" تم منها ٧٢٧٦٦١٦٣٣  
 و بقي من الأيام ٢٨ و تسمى "شد" و هي ما بين أول "جيت" غير  
 المطروح و بين الاعتدال الربيعي ، و أيضا فإذا جُمع ما خرج من الأوسط  
 الى السنين صارت ٢٤٨٢٨٣١٩١٤ ، و إذا اقيمت اسابيع بقي ثلاثة ، فخلو  
 الشمس الحمل في هذه السنة يكون يوم الثلاثاء ، فأما العدداً المفروضان  
 للضرب في الموضع الأوسط و الأسفل فإن أيام كـ الطلوعية  
 اذا قُسمت على ادوار الشمس فيه خرجت حصّة سنة منها و فضلها

(١-١) من ش. و في ز: في لأعلى عشرة (٢) من ز. و في ش: ١٧٩٠٤٨٣٩١٥

(٣) من ز. و في ش: ١٣٠ (٤) من ز. و في ش: يسمى (٥) من ز. و في ش:

على ثلاث مائة وستين هو خمسة أيام ويتبعها  $111640000$  من  $432000000$  ، و ينطويان يوفي  $400000$  فيصيران  $2481$  من  $9600$  ، على أن هذين أيضا ينطويان بالثلاث ألا أنه أريد بتركهما على هذا المقدار أن يكونا وما بعدهما من جنس واحد ، وإذا قُسم أيام نقصان الكليّ على سني الشمس في "كَلْب" خرجت حصّة السنة خمسة أيام ويتبعها  $348200000$  من  $432000000$  ، و ينطويان بذلك الوق أيضا فيصيران  $7739$  من  $9600$  ، وكلا مقدارى الشمس والقمر ثلاث مائة وستون ومقدارهما الطلوعيان حول ذلك زائدا أحدهما ناقصا الآخر ، وأحد الطرفين وهو سنة القمر هي المستعملة والطرف الآخر وهو سنة الشمس هي المطلوبة ، فمجموع الخارجين هو ما بين السنتين ، وفي مجموع الأيام الصحاح ضرب الأعلى وفي كلّ واحد من الكسرين ضرب الأوسط والأسفل ، ومتى أردنا الاختصار ولم نرد ما أرادوه من استخراج وسطى التيرين جمعنا عددي الضرب للوضع الأوسط والأسفل ، فكان  $10220$  وزدنا عليه للوضع الأعلى مضروب الجزء المقسوم عليه في عشرة وذلك  $96000$  فيجتمع  $106220$  منسوبةً إلى  $9600$  ، و ينطويان بالنصف فيصير المنسوب  $311$  وإليه  $480$  ، وقد استبان ممّا تقدّم أنّا إذا ضربنا الأيام في  $311$  وقسمنا المبلغ على  $172800$  خرج أيام ادماسات ، فإذا ضربنا عدد السنين بدل الأيام كان المجموعُ جزءا من ثلاث مائة وستين ممّا كان يجمع بالأيام ، فإن أردنا أن يخرج من القسمة ما خرج (١) من ز. وفي ش: كلى (٢) من ش ، وفي ز: ثلاثة .

أولاً وجب ان يقسم على جزء من ثلاث مائة وستين ممّا كنّا قسمنا عليه وذلك ٤٨٠؛ ومن اشباه ذلك ما امر به "پلس" من وضع الشهور الجزئية في موضعين، وضرب احدهما في ١١١١، وقسمة المبلغ على ٦٧٥٠٠، وقصان ما يخرج من الآخر ثم قسمة ما يبقى على ٣٢، فيخرج شهور "ادماسه" وما يبقى فهو الماضي من المنكسرة، وإذا ضرب في ثلاثين وقسم ما بلغ على ٣٢ خرج ايامها وما يتبعها؛ وعلة ذلك ان شهور الشمس في "چترجوك" اذا قسمت على شهور ادماسه فيه عنده يخرج ٣٢ ويبقى ٣٥٥٥٢ من ٦٦٣٨٩، فإذا قسمت الشهور عليها خرج شهور ادماسه التامة في الماضي من چترجوك او "كپ"، لكنه قصد القسمة على الصحاح فقط، فاحتاج الى قصان شيء من المقسوم كما تقدّم في مثله، ومجئس المقسوم عليه في مثالنا هذا ٢١٠٠٠٠٠ والكسر وحده ٣٥٥٥٢ وبعدهما الاثنان والثلاثون، فيصير الأول ٧٥٠٠ والثاني ١١١١؛ وقد عمل پلس عمله هذا بالآيات الشمسية الحاصلة من التأريخ بدل الشهور، فقال: يوضع هذه الآيات في موضعين، ويضرب احدهما في ٢٧١ ويقسم المبلغ على ٤٠٥٠٠٠٠، وينقص ما يخرج من الآخر ثم يُقسم الباقي على ٩٧٤، فيخرج شهور ادماسه وما تلاها من الآيات وكسورها، ثم قال: وذلك ان ايام چترجوك اذا قسمت على شهور ادماسه خرج ٩٧٦ وهي ايام وبقى ١٠٤٠٦٤، والوقت بينه وبين المقسوم عليه ٧٨٤، فإذا قسمناها عليه صار ٢٠٥٠٠٠٠

وَأَنَا أَنَّهُمْ فِيهِ النَّسَخَةُ أَوْ الْمُرْجَمَ فَإِنَّ "پلس" أَجْلٌ مِنْ أَنْ يَسْهُوَ<sup>١</sup>  
 فِي مِثْلِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإَيَّامَ الْمَقْسُومَةَ عَلَى شُهُورٍ "أَدِمَاسِه" هِيَ الشَّمْسِيَّةُ  
 بِالضَّرُورَةِ، وَالْخَارِجُ مِنْ صَحَاحِهَا صَحِيحٌ وَالْبَاقِي كَمَا ذَكَرْتُ، وَيَنْطَوِي  
 الْكُسْرُ مَعَ خُرْجِهِ بِوَقْفٍ أَرْبَعَةً وَعَشْرِينَ، فَيَصِيرُ الْكُسْرُ ٤٣٣٦ وَالْمُخْرَجُ  
 ٦٦٣٨٩، فَإِذَا امْتَلَأْنَا مَا تَقَدَّمَ فِي الشُّهُورِ وَجَسْنَا مَقْدَارَ أَدِمَاسِه صَارَ  
 ٤٧٨٠٠٠٠<sup>٢</sup>، وَالْوَقْفُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ كُسْرِهِ ١٦، وَبِهِ يَصِيرُ أَمَّا الْمَضْرُوبُ  
 فِيهِ ٢٧١ وَأَمَّا الْمَقْسُومُ عَلَيْهِ ٢٨٠٠٠٠٠، وَأَمَّا الْعَدَدُ الَّذِي وَضَعَهُ لِلْقِسْمَةِ  
 فَإِنَّا إِذَا ضَرَبْنَاهُ فِي الْوَقْفِ الَّذِي ذَكَرْتُ وَهُوَ ٣٨٤ اجْتَمَعَ ١٥٥٥٢٠٠٠٠  
 وَهِيَ أَيَّامُ الشَّمْسِ فِي "چَتْرَجُوك"<sup>٣</sup>، وَبِمَتَّعَ أَنْ يَكُونَ فِي هَذَا الْقِسْمِ  
 مِنَ الْعَمَلِ مَقْسُومًا عَلَيْهِ، وَهَذَا الْعَمَلُ إِنْ بُنِيَ عَلَى أَصُولِ "بَرَهْمَنُكُوتِ"  
 فَقَسَمَ شُهُورُ الشَّمْسِ الْكَلْبِيَّةِ عَلَى شُهُورِ أَدِمَاسِه حَصَلَ مَا تَقَدَّمَ فِي  
 الطَّرِيقِ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ ضَعْفُ أَدِمَاسِه؛ ثُمَّ يُمْكِنُ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلُ هَذَا  
 الطَّرِيقِ لِأَيَّامِ النِّقْصَانِ بِوَضْعِ أَيَّامِ الْقَمَرِ الْجُزْئِيَّةِ فِي مَكَانَيْنِ، وَضَرْبِ  
 أَحَدِهِمَا فِي ٥٠٦٦٣، وَقِسْمَةِ الْمُبْلَغِ عَلَى ٣٥٦٢٢٢٠، وَإِقْلَاقِ مَا يَخْرُجُ مِنَ  
 الْمَكَانِ الْآخَرِ ثُمَّ قِسْمَةِ الْبَاقِي عَلَى ٣٠ بِمَجْرَدَةٍ، لَا فَائِدَةَ فِيهَا إِزْدَادَ طَوْلًا  
 وَخَاصَّةً مَعَ الْإِحْتِيَاجِ إِلَى "آبَمَ" وَهُوَ بَقِيَّةُ النِّقْصَانِ الْجُزْئِيَّةِ فَإِنَّ  
 الْبَقِيَّتَيْنِ مِنَ الْقِسْمَتَيْنِ مُتَسَبِّتَانِ إِلَى مَخْرَجَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ. وَمَنْ أَحَاطَ بِمَا تَقَدَّمَ  
 فِي التَّحْلِيلِ اهْتَدَى إِلَى التَّرْكِيبِ إِذَا فُرضَ لَهُ الْمَاضِي مِنْ أَيَّامِ "كَلْبِ"  
 (١) مِنْ ز، وَفِي ش: يَسْهُو (٢) مِنْ ز. وَفِي ش: ٤٤٨٠٠٠٠٠ (٣) مِنْ ز،  
 وَفِي ش: چَتْرَجُوك.

او "چترجوك" معلوما، ولكتنا نكرّر ذكره احتياطا وقول انّ المطلوب اذا كان هو السنون والمعطى هو الايام فإنها بالضرورة طلوعية وهى فضل ما بين القمرية وبين نقصاتها، ونسبة هذا الفضل الى نقصانه كنسبة فضل ما بين الايام القمرية الكليّة وبين ايام النقصان الكليّة وذلك  $\frac{1057791740}{30.6481}$  الى ايام النقصان الكليّة، وينوب عن ذلك  $30.6481$ ، فاذا ضرب المعطى في  $55739$  وقسم ما بلغ على  $30.6481$  خرج ايام النقصان الجزئيّ، وإذا زيدت على الطلوعية تحوّلت قريّة هى مجموع الشمسيّة الجزئيّة مع ايام "ادماسه" الجزئيّة، ونسبة هذه الشمسيّة الى ايام ادماسه التى فيها كنسبة مجموع ايام الشمس و ايام ادماسه الكليّين وذلك  $\frac{1602999}{178111}$  الى ايام ادماسه الكليّة، وينوب عن ذلك  $\frac{178111}{178111}$  فاذا ضرب ما حصل من ايام القمر الجزئيّة في  $5311$  وقسم المبلغ على  $\frac{178111}{178111}$  خرج ايام ادماسه الجزئيّة، وإذا نقصت من هذه الايام القمرية بقيت "شمسية" فترفع حيثنذ الى "شهور بالقسمة على ثلاثين والشهور الى "سنين بالقسمة على ثنى عشر، وذلك هو المطلوب: وللثال كانت الايام الطلوعية الجزئيّة للوقت الذى مثلنا به  $\frac{72.630901963}{178111}$  فكأنّا اعطيناها وطلب كم سنة هندية وشهر تكون فحزبناها في  $55739$  وقسمنا ما اجتمع على  $30.6481$  فخرج ايام النقصان  $\frac{11400224070}{178111}$  زدناها على الطلوعية، فاجتمعت الايام القمرية  $\frac{732.91176038}{178111}$  وحزبناها في  $5311$  وقسمنا ما بلغ على  $178111$  (١) من ز، وفي شر: چترجوك.



نخرج أيام "ادماسه"  $21829849018$  نقصانها من الأيام القمرية،  
 فبق  $710261327020$  وهي الأيام الشمسية الجزئية قسمناها على ثلاثين،  
 نخرج  $23670377084$  وهي شهور شمسية رفعناها بالاثني عشر،  
 فارتفع  $1972948132$  وهي السنوات الهندية قد عادت كما كانت أولا في  
 المثال؛ ولذلك ايضا وجه ذكره يعقوب وهو ان يضرب الأيام الطلوعية  
 المعطاة في أيام القمر الكلية و يقسم المبلغ على الأيام الطلوعية الكلية،  
 ويوضع ما يخرج في موضعين، ويضرب احدهما في شهور ادماسه الكلية  
 ويقسم ما يجتمع على أيام القمر الكلية، فيخرج شهور ادماسه، ويُنقص  
 مضروبها في ثلاثين من الموضع الآخر، فيحصل فيه الأيام الشمسية  
 الجزئية، تُرفع الى الشهور والسنين، وذلك لأننا قلنا قبل ان الأيام  
 المعطاة هي فضل ما بين قرنتها ونقصانها كما ان الأيام الطلوعية الكلية  
 هي فضل ما بين قرنتها ونقصانها الكليتين، فهي متناسبة، ولذلك يخرج  
 الأيام القمرية الجزئية التي نضعها في موضعين، وإذ هي مساوية لمجموع  
 شمسيها وأيام ادماسها كما ان أيام القمر الكلية مساوية لمجموع أيام  
 الشمس وأيام ادماسه الكليتين، فإن ادماسه الجزئية والكلية على  
 نسبتها سواءا كانتا معا شهورا او كانتا أياما؛ وأما ما ذكر يعقوب  
 من استخراج أيام النقصان الجزئي من قبل شهور ادماسه الجزئية  
 وهو في جميع النسخ: يضرب ما مضى من ادماسات وأجزاء المنكسرة  
 في أيام النقصان الكلية و يقسم المجتمع على شهور الشمس الكلية،  
 فما خرج يزيد على ادماسه، ويكون ذلك عند ما مضى من النقصان، فأظنه

مجردا لا عن معرفة ولا استيثاق منه باستقراء وتجربة، فإنَّ شهر  
 "ادماسه" في الماضي من "چترجوك" على رأى "پلس" الى وقت  
 مثالنا ١١٩٦٥٢٥ و ١٣٣٧ من ١٥٠٠، فإذا ضربناها في نقصان چترجوك<sup>١</sup>  
 اجتمع ٣٠٠١١٦٠٠٠٦٨٦٢٦ و ٥١ من ١٣٥، وإذا قسمناه على شهر  
 الشمس خرج ٥٧٨٩٤٦، وإذا جمعناه الى ادماسه حصل ١٧٧٥٤٧١،  
 وليس هو المطلوب، فإنَّ ايام النقصان ١٨٨٢٥٧٠، ولا ايضا مضروبها  
 في ثلاثين، فإنه ٥٣٢٦٤١٣٠، وكلاهما<sup>٢</sup> بعيدان عن الصواب .

### نجم - في تحليل السنين بأعمال جزئية مفروضة لأوقات

التواريخ التي تُحلُّ الى الايام في الزيجات ربما لم يتفق اوائلها  
 من الاوقات التي فيها يكمل ادماسه و ايام النقصان، فيحتاج اصحابها  
 الى اعداد مفروضة في عملها تزداد او تنقص حتى يلحق العمل بنظامه .  
 ونحن نذكر ما وقفنا عليه من ذلك فيما اتفق مطالعته من زيجاتهم .  
 وقدم أولا ما في زيج "گندکاتیک" لأنَّ هذا الزيج اكثر اشتھارا  
 ومنجمهم<sup>٣</sup> له اشدَّ ايثارا: قال "برهمگويت": ضع "شککال"  
 وانقص منه ٨٧ و اضرب الباقي في اثني عشر وزد عليه ما مضى  
 من الستة من الشهور التامة، و اضرب الجملة في ثلاثين وزد عليه ما  
 مضى من الشهر من الايام، فيجتمع الايام، الشمسية الجزئية، فضعها في

(١) من ز، وفي ش: چترجوك (٢) من ز، وفي ش: كيه (٣) من ز،  
 وفي ش: منجموه .

ثلاثة امكنة، وزد على كل واحد من الأوسط والأسفل خمسة واقسم  
اسفلها على ١٤٩٤٥، فاخرج فاقصه من الأوسط وألغ ما بقي في  
القسم، ثم أقسم الأوسط على ٩٧٦، فاخرج فشهور "ادماسه" التامة وما  
بقي فهو الماضي من ادماسه المنكسرة، واضرب تلك الشهور في ثلاثين  
وزد ما بلغ على المكان الأعلى، فيجتمع الأيام القمرية الجزئية، فتركها  
في الأعلى وأزل مثلها الى الموضع الأوسط، واضربه في احد عشر  
وزد عليه ٤٩٧، وما اجتمع فضعه ايضا في الأسفل، ثم أقسم ما بلغ  
على ١١١٥٧٣، فاخرج فاقصه من الأوسط وألغ الباقي، ثم أقسم ما في  
الأوسط على ٧٠٣ فيخرج ايام النقصان وما بقي فهو "ايم"، واقص  
ايام النقصان من الأعلى، فيبقى الايام الطلوعية، وهي "اهرثن كندكانك"،  
وإذا بقيت اسابيع بقي موقع يومك من الأسبوع؛ مثال ذلك لوقت  
المثال المذكور ان "شككال" له ٩٥٣، نقصنا منه ٥٨٧ فبقي ٣٦٦، ضربناه  
في مضروب الاتي ١ عشر في ثلاثين لحلوله عن الشهور والايام،  
فصار ١٣١٧٦٠ وهي الايام الشمسية، وضعناها في ثلاثة مواضع، وزدنا  
على المنحطين منها خمسة فصار كل واحد ١٣١٧٦٥، وقسمنا الأسفل على  
١٤٩٤٥، فخرج ٨ نقصناه من الأوسط فبقي ١٣١٧٥٧، وألغنا ما بقي من  
القسم، ثم قسمنا الأوسط على ٩٧٦، فخرج ١٣٤ وهي شهور، وبقي  
٩٧٣ من ٩٧٦، ضربنا الشهور في ثلاثين فاجتمع ٤٠٢٠ زدناه على الايام

(١) من ز. وفي ش: الانشا.

الشمسية، فتحوّلت قرنة ١٣٥٧٨، وضعناها اسفل منه وضربناها في احد عشر وزدنا عليه ٤٩٧، فصار ١٤٩٤.٧٧، وضعناه اسفل من ذلك وقسمناه على ١١١٥٧٣، فخرج ١٣ وألفينا ما بقي وهو ٤٣٦٢٨، وقصنا الخارج من الموضع الأوسط، فبقى فيه ١٤٩٤.٦٤، قسمناه على ٧.٣، فخرج ٢١٢٥ وبقي "ابم" وهو ١٨٩ من ٧.٣، قصنا هذا الخارج من الايام القمرية فبقى ١٣٣٦٥٥، وهى الايام الطلوعية المطلوبة، وإذا قيناهها اساميع بقى اربعة، وأول "چتر" يوم الاربعاء ١، وأول تاريخ "يزدجرد" قبل مبدأ هذا التاريخ وبينهما من الايام ١١٩٦٨، فأيام تاريخ يزدجرد اذن ١٤٥٦٢٣، وإذا قسمناها على سنة الفرس وشهورهم وافق اليوم الثامن عشر من "اسفندار مذماه" سنة تسع وتسعين وثلاث مائة ليزدجرد، وقد بقى الى ان يتم شهر "ادماسه" ثلاثين يوما وخمسة من الكهري وذلك ساعتان، فالسنة "كيسه" والشهر المكرر فيها چتر: وهذا العمل هو الذى فى زنج الاركند بنقل فاسد وهو: إذا اردت ان تعلم الاركند يعنى "اهرکن" فخذ تسعين واضربها فى ستة وزد عليها ثمانية وسنى ملك السند وهى الى صفر سنة سبع عشرة ومائة وهو چتر مائة وتسع سنين، وألقى منها ٨٧ فبقى سنو "الشخ"، وأيسر من ذلك: ان تأخذ سنى يزدجرد التامة فطلق منها ٣٣ ابدا، فبقى سنو الشخ، او تأخذ اصل سنى الاركند التسعين، فاضربها فى ستة وتزيد عليها اربعة عشر، ثم تزيد عليها سنى يزدجرد وتلقى منه

٥٨٧، فيق سنو الشخ؛ وما اظن هذا الشخ "ألا شق"، ولكن ما يحصل من التأريخ ليس بتاريخه وإنما هو تأريخ "كويت كال" الذي يُحمل أيا ما، ولو كان يضع هذه التسعين مضروبة في ستة مزيدا عليها ثمانية وذلك ٥٤٨ غير متغير بازدياد السنين لكان الأمر سواء وبعده عن التكلف، وصغر الذي اشار اليه موافق الأول يوم الثامن من "ديماه" سنة ١٠٣٠ ليزدجرد، ولهذا عُلق امر "جيترا" بالهللال الواقع في ديماء، لكن شهور الفرس تقدمت منذ ذاك بسبب اهمال ربع اليوم فيها، ويقتضى الموضوع تقدم تأريخ ملك السند الذي ذكر تأريخ "يزدجرد" بسبع سنين، فيكون سنوه لوقت مثالنا ٥٠٤، ومع سني الاركاند التي هي اصله اعني ٥٤٨ تكون ٩٥٣ وهو "شككال"، وبالنقصان الذي امر به منه يصير "كويت كال"، وما بقي من العمل في التحليل فهو على ما حكياه عن "كندكانك"، وربما وجد في بعض نسخيه قسمة على الف بدل القسمة على ٩٧٦ وذلك غلط في النسخ لانه وجه؛ وتبع هذا بعمل "بجياتند" في زيجه المعروف بكرن تلك وهو هذا: ضع شككال وانقص منه ٨٨٨ واضرب الباقي في اثني عشر وزد على ما اجتمع ما مضى من السنة من الشهور التامة، وضع المبلغ في مكانين، واضرب احدهما في ٩٠٠ وزد على ما اجتمع ٦٦١ ثم اقسام الجملة على ٢٩٢٨٢، فيخرج شهور "ادماسه"، وزدها على (١) من ز، وفي ت: اعمل.

المكان الآخر و اضرب ما بلغ في ثلاثين و زد على المجتمع ما مضى من  
 أيام الشهر، فيكون جملتها الأيام القمرية، فضعها في موضعين، و اضرب  
 احدهما في ٣٣٠٠ و زد عليه ٦٤١٠٦ و اقسم المجتمع على ٢١٠٩٠٢، فيخرج  
 أيام النقصان و يبقى "ابم"، ثم انقص أيام النقصان من الأيام القمرية،  
 فيبقى "أهركن" محسوبا من نصف الليل؛ مثاله لثلاثا، اثنا نقصنا من "شككال"  
 ٨٨٨ فبقى ٥٦، و شهوره ٧١٠، وضعناها في مكانين ٠ و ضربنا احدهما في  
 ٩٠٠ و زدنا عليه ٦٦١ و قسمنا المبلغ على ٢٩٢٨٢، فخرج شهور "ادماسه"  
 ثلاثة و عشرين و بقي ٢٩١٧٥ من ٢٩٢٨٢، أما العدد المضروب فيه  
 فهو ثلاثون ليصير الشهور أياما، لكنه ايضا مضروب في ثلاثين، و أما  
 المقسوم عليه فهو مضروب ٩٧٦ مع كسريته في ثلاثين ليكونا من  
 جنس واحد، ثم زدنا ما خرج من الشهور على ما معنا منها، و ضربنا  
 المبلغ في ثلاثين فاجتمعت الأيام القمرية ٢٤٠٦٠، وضعناها في موضعين،  
 و ضربنا احدهما في ٣٣٠٠ فاجتمع ٧٩٣٩٨٠٠٠، و زدنا عليه ٦٤١٠٦  
 فصار ٧٩٤٦٢١٠٤، قسمناه على ٢١٠٩٠٢ فخرج أيام النقصان ٣٧٦ و بقي  
 ابم ١٦٢٩٥٢ من ٢١٠٩٠٢، نقصناها من أيام القمر التي في الموضع  
 الآخر فبقى آهركن الطلوعى ٢٣٦٨٤؛ و الذى في " پنج سدهاندك "  
 لبراهمهر فهو هذا: ضع شككال و انقص منه ٤٢٧، و ما بقي فاجعله  
 شهورا بالضرب في اثني عشر، وضعها في موضعين ٠ و اضرب احدهما

في ٧ و أقسم ما بلغ على ٢٢٨، فيخرج شهر "ادماسه"، فزدها على الموضع الآخر واضرب المجتمع في ثلاثين وزد عليه الماضي من الشهر المنكسر، وضع ما بلغ في مكانين، واضرب أسفلهما في احد عشر وزد عليه ١٤٥ و أقسم المبلغ على ٧٠٣، واقص ما يخرج من المكان الآخر، فيبقى الايام الطلوعية، وهذا زعم طريقة "سدهاند" الروم؛ ومثاله لوقت مثالنا، انا نقصنا من "شككال" ٤٢٧، فبقى ٥٢٦ وشهور ٣١٢، والذي يخرج من شهر ادماسه هو ١٩٣ و يبقى ١٥ من ١٩، اما الشهور فهي مع الشهور ٦٥٠٥ و ايامها وهي القمرية ١٩٥١٥، اما الزيادات في العمل فتكون موجبات الكسور لوقت افتتاح التاريخ المقروض، و أما السبعة المضروب فيها فليصير العدد اسباعا، و أما المقسوم عليه فهو اسباع مدة ادماسه واحدة وقد اخذها اثنين<sup>٢</sup> و ثلاثين شهرا و سبعة عشر يوما و ثمانية "نهرى" و أربعة و ثلاثين "جسته" بالتقريب، ثم وضعنا الايام القمرية في موضعين، و ضربنا أسفلهما في احد عشر وردنا عليه ١٤٥، فاجتمع ٢١٤٧١٦٤<sup>٣</sup> و قسمناه على ٧٠٣ فخرج ٣٠٥٤، وهي ايام النقصان و بقي ٢٠٢ من ٧٠٣، نقصنا الايام من الموضع الآخر فبقى ١٩٢٠٩٦<sup>٥</sup> وهو الايام الطلوعية للتاريخ الذي وضع عليه الكتاب، و رأيه في ادماسه اقرب الى رأى "برهمنكوت" لأن بقيتها هاهنا ١٥ من ١٩ وهي فيما عملناه من اول "كلب" ١٠٣ من ١٢٠ و ذلك بالتقريب ١٥

(١) من ز. و في ش: ١٠٥١٥٠ (٢) من ز. و في ش: اتى (٣) من ز. و في ش: ٣١٤٧١٦٤ (٤) من ز. و في ش: ٣٠٥٤٤ (٥) من ز. و في ش: ١٩٢٠٩٦.

من ١٧؛ و يوجد في زيج اسلامي يُوسم بـ زيج الهرقن هذا العمل مسوقا من تاريخ آخر يقتضى ان يتأخر أوله عن أول تاريخ "يزدجرد" ٤٠٠٨١، ويكون أول سنة الهند له يوم الأحد الحادى والعشرين من "دى ماه" سنة عشر ومائة ليزدجرد، والمؤامرة فيه هكذا: ضع ٧٢ واجملها شهورا بالضرب فى ١٢ ويكون ٨٦٤، وزد عليه ما مضى من أول شعبان فى سنة مائة وسبع وتسعين الى أول شهر ك الذى انت فيه شهورا، وضع المبلغ فى مكانين، واضرب الأسفل فى ٧ واقسمه على ٢٢٨، فما خرج فزده على الأعلى واضرب ما اجتمع فى ثلاثين، وزد عليه ما مضى من ايام الشهر الذى انت فيه، ثم ضع هذا المبلغ فى موضعين، وزد على الأسفل ٣٨ فابلق فاضربه فى احد عشر، واقسمه على ٧٠٣، فما خرج فاقصه من الأعلى، فيبقى فى الأعلى الايام الطلوعية وفى الأسفل "ابم"، وإذا زيد عليها واحد وألقت اسابيع، بقيت علامة اليوم من الاسبوع، وكان هذا العمل يصح ان لو كانت شهور الاثنين والسبعين سنة قرينة، ولكتها تسمية يلزمها من الكبس قريب من سبعة وعشرين شهرا زائدة على ٨٦٤: فلنجر فيه ايضا مثلكا وهو لغرة شهر ربيع الأول سنة اربع مائة واثنين وعشرين للهجرة، ويكون ما بين أول شعبان المذكور اليه من الشهور ٢٦٩٥، ومع "شهور الموضوعه" ٣٥٥٩، وضعناها فى موضعين، وضربنا احدهما فى ٧ وقسمناه على ٢٢٨، فخرج شهور "ادماسه" ١٠٩، زدناها على الموضوع الآخر فصار ٣٦٦٨، وضربناه فى ثلاثين فاجتمع ١١٠٠٤، وضعناه فى مكانين، وزدنا على



الأسفل ٣٨ فصار ١١٠٠٧٨، ضربناه في احد عشر وقسمنا مبلغه على ٧٠٣،  
 فخرج ١٧٢٢ وبقى ٢٩٢ وهو "ابم"، ثم نقصنا ما خرج من الأعلى  
 فبقى فيه ١٠٨٣١٨ وهي الايام الطلوعية؛ وتصحيح هذا العمل هو أن  
 يعلم أن من اصل التاريخ الذي وضع الى أول شعبان الذي ارتخ من  
 الايام ٢٥٩٥٨ وتكون شهورا عربية ٨٧٦ اعني ثلاثا<sup>١</sup> و سبعين سنة  
 وشهرين، ففي مثالنا اذا زاد على هذه الشهور شهور ما بين أول شعبان  
 وبين أول شهر ربيع الأول اجتمعت الشهور ٣٥٧١ ومع شهور "ادماسه"  
 ٣٦٨٠ وأيامها ١١٠٤٠٠، ويخرج ايام النقصان ١٧٢٧ وبقى ايم ٣١٩،  
 ويكون الايام الطلوعية ١٠٨٦٧٣، ويصح حينئذ اذا نقصنا منها واحدا  
 وألقينا الجمله اسابيع فإنه يبقى اربعة كما هو في مثالنا؛ وأما عمل  
 "درب" المولتانى فإنه وضع ٨٤٨ وزاد عليه "لو كك كال"، فاجتمع  
 "شككال"، ونقص منه ٨٥٤ وجعل الباقي شهورا، ووضعها مع الشهور  
 الماضية من السنة في ثلاثة مواضع، وضرب الأسفل في ٧٧ وقسم  
 مبلغه على ٦٩١٢٠، ونقص ما خرج من الأوسط وأضعف الباقي وزاد  
 عليه ٢٩، وقسم المجتمع على ٦٥ ليخرج شهور ادماسه، زادها على الأعلى  
 وضرب الجمله في ثلاثين، ووضعها مع الايام الماضية من الشهر في  
 مكانين، وضرب الأسفل في احد عشر وزاد عليه ٦٨٦، ووضع المبلغ  
 اسفل منه، وقسمه على ٤٠٣٩٦٣ وزاد ما يخرج على الأوسط، وقسم  
 المجتمع على ٧٠٣، فخرج ايام النقصان، ونقصها من الأعلى، فبقى "هرثن"

(١) من ز، وفي ش: ثلث.

الطلوعى؛ وقد تقدم هذا العمل كلياً، ولما فرضه الرجل لوقت زاد فيه الزيادات والباقي على حاله، وأما ما في "تكرن سار" فقد منع عن إيراد ما فيه عدول صاحبه عن التحليل إلى طريق آخر، وفساد الترجمة فيما حصل منه، والذي يمكن حكايته هو أنه نقص من "شككال" ٨٢١، فبقى الأصل، وهو لمثلنا ١٣٢، وضعه في ثلاثة مواضع، وضرب الأول في ١٣٢ درجة، فاجتمع لمثلنا ١٧٤٦٤<sup>١</sup>، وضرب الثاني في ٤٦ دقيقة فاجتمع ٦٠٧٢، وأما الثالث فضربه في ٣٤ صار ٤٤٨٨، وقسمه على ٥٠ فخرج دقاته وما أراد أن يتلوها وذلك قط مو، ثم زاد على الدرج المجتمعة في الأعلى ١١٢<sup>٢</sup> ورفع ما ارتفع من المجتمعات إلى ما فوقها والدرج إلى الأدوار، فحصل بعد ثمانية وأربعين دوراً شكج م مو، وذلك وسط القمر لوقت دخول شمس الحبل، وقسم درج وسط القمر على اثني عشر، فخرج إيتام، وضرب الباقي في ستين وزاد عليه بدقات الوسط القمر، وقسم الجملة على اثني عشر فخرج "تكرى" وعلى هذا القياس ما بعدها، وكان ما خرج لنا كز كج كط وذلك إيتام "ادماسه"، ولا شك أنها الماضى من ادماسه التي نحن فيه في توليد مقدارها أنه قسم اعداد القمر التي ذكرنا وهي تب مو ند على اثني عشر فخرجت حصّة السنة يدج نب ن و حصّة الشهر منها نه يط كدى، واستخرج مدّة اجتماع ثلاثين يوماً من هذه الحصّة فكانت ستين<sup>٣</sup>

(١) من ز. و في ش: ١٧٣٩٤ (٢) من ز وش. وبهامش ز:

Sic instead of ١٧٤ ٤١' ٤١".

(٣) من ز. و في ش: ستين.

وثمانية اشهر وستة عشر يوما وأربعة "كهرى" وخمسا وأربعين "جشه" ثم ضرب الأصل في ٢٩ فصار ٣٨٢٨، وزاد عليه ٢٠ وقسم المبلغ على ٣٦، فخرج أيام النقصان ١٠٦ و ٨ من ٩، ولما لم أهتد لكيفية العمل تركته على حاله فإن حصته "ادماسه" الواحدة من النقصان خمسة عشر يوما و ٧٨٨٧ من ١٠٦٢٢ .

### ند - في استخراج اوساط الكواكب

إذا كانت الأدوار في "كلب" أو "چترجوتك" معلومة والماضي فيه معلوما فإن نسبة كل الأيام فيه الى كل الأدوار كنسبة الأيام الماضية منه الى حصتها من الأدوار، فالعمل العام فيها ان يضرب الأيام الماضية من كلب أو چترجوتك في ادوار الكوكب أو الأوج أو الجوزهر فيه، ويقسم المبلغ على كل أيام كلب أو چترجوتك بأيهما كان العمل، فيخرج ما تم من ادواره، وليس يحتاج اليها فتلغى، ثم يضرب الباقي في اثني عشر ويقسم ما بلغ على كل الأيام التي قسمت عليها، فيخرج بروج، ويضرب ما بقى في ثلاثين ويقسمه على ما قسمت عليه، فيخرج درج، ويضرب الباقي في ستين ويقسمه على ما قسمت عليه، فيخرج دقائق، وكذلك الى ما اريد متا بعدها، وذلك موضع ذلك الكوكب بوسط المسير أو ذلك الأوج أو الجوزهر؛ وهذا هو الذي ذكره "پلس" ايضا على منهاج آخر وهو أنه لما خرجت

- (١) من ر. وفي ش: خمس (٢) من ز. وفي ش: ٣٢ (٣) من ز. وفي ش: چترجوتك (٤) من ز. وفي ش: اتد (ه) من ش. وفي ز: خرجت .

له الأدوار الثمانية قسم ما بقي منها على  $\overline{13149310}$ ، فخرج بروج الوسط،  
وقسم البقية على  $\overline{438310}$ ، فخرج درج، وقسم أربعة اضعاف ما يبق  
على  $\overline{292207}$ ، فخرج دقائق، وبعد ذلك ضرب البقايا في ستين وقسم  
المبالغ على هذا العدد الأخير، فخرج ثوان<sup>١</sup> وما بعدها الى حيث اراد،  
وذلك هو الوسط المطلوب، وهذا لانه احتاج في البقية من الأدوار الى  
ضربها في اثني عشر وقسمة المجتمع على ايام "چترجوك"<sup>٢</sup> لان عمله عليه  
قسم بدل ذلك على مقسوم ايام چترجوك<sup>٢</sup> على اثني عشر، وهو العدد  
الأول من الأعداد الثلاثة، واحتاج في بقية البروج الى ضربها في ثلاثين  
وقسمة المبلغ على ما قسم عليه قسم بدل ذلك على مقسوم العدد  
الأول على ثلاثين، وهو العدد الثاني، وعلى هذا القياس اراد ان يقسم  
بقية الدرج على مقسوم العدد الثاني على ستين، لكنه لما قسمه عليه  
خرج  $\overline{7301}$  وبقي ثلاثة ارباع، ف ضرب الجملة في اربعة لينجز المكسر،  
ولهذا استعمل ايضا اربعة اضعاف البقية فلما لم ينفذ له الأعداد  
على ما أشير أولا عاد الى الضرب في ستين؛ وإن اردنا سلوك هذه  
الطريقة في "كلب" على مذهب "برهمكوت" كان العدد الأول الذي  
يقسم عليه بقية الأدوار  $\overline{131493037500}$ ، والثاني الذي يقسم عليه بقية  
البروج  $\overline{4383101250}$  والثالث يكون  $\overline{37051687}$ ، ويبقى نصف يُحوَج  
الى التضعيف حتى يصير  $\overline{146103275}$  ويقسم عليه ضعف البقية؛ وقد  
(١) من ز، وفي ش: ثواني (٢) من ش، وفي ز: اثني (٣) من ز، وفي ش:  
چترجوك (٤) من ز، وفي ش: يدل (٥) من ز، وفي ش:  $\overline{73081687}$ .

عدل "برهمنكوت" عن "كَلْب" و "چترجوك"١ "بكثرة ايامهما الى  
 "كلجوك"٢ "تخفيفا ، فتي عمل بتاريخه ما تقدم من التحليل على مذهبه  
 وضرت ايامه في ادوار الكوكب في كَلْب ، وزيد عليه اصله و هو بقيّة  
 الادوار التي كانت له في اوّل كلجوك٢ و قسم المبلغ على ايام كلجوك٢  
 الطلوعية و هي ١٥٧٧٩١٦٤٥ ، خرجت ادواره التامة المبلغ ، ثم عمل بما يبق  
 ما تقدم فيخرج وسطه ، فاما هذه الاصول فياتها للمريخ ٤٣٠٨٧٦٨٠٠٠ ،  
 والعطارد ٤٢٨٨٨٩٦٠٠٠ ، والمشتري ٤٣١٣٥٢٠٠٠٠ ، وللزهرة ٤٣٠٤٤٤٨٠٠٠ ،  
 ولزحل ٤٣٠٥٣١٢٠٠٠ ، ولأوج الشمس ٩٣٣١٢٠٠٠٠ ، ولأوج القمر  
 ١٥٠٥٩٥٢٠٠٠ ، وللرأس ١٨٣٨٥٩٢٠٠٠ ، واما الشمس والقمر فكانا  
 بوسط مسيرهما في اوّل الحمل ولم يكن لادماسه ولا لا ايام نقصان  
 فصل : و اما في الزيجات التي ذكرناها فياتما تضرب "اهرثن" اعني ايام  
 التاريخ لكل كوكب في عدد مفروض ، و تقسمه على آخر مفروض ،  
 فيخرج الادوار التامة و ما تلاها من الوسط ، فربما تمّ منها ، و ربما  
 كان تمامه بالعود الى ايام التاريخ و قسمتها اما كما هي و اما بعد ضرب  
 في عدد على عدد آخر ، و إلحاق ما يخرج بالاول ، و ربما يفرض اعداد  
 كالاصل تزداد او تنقص ليصير الوسط في اوّل التاريخ مسوقا من اوّل  
 الحمل ، و هذه هي طريقة "كندكانك" و "كرن تلك" فاما في "كرن  
 سار" فياتمه يخرج الاوساط للاستواء الربيعي و يكون اهرثن من عنده ،  
 و لانّ تلك طرق جزئية و غير واقعة عن التكاثر ، فان حكايتها تطول  
 (١) من ز ، و في ش : چترجوك (٢) من ز ، و في ش : كلجوك .

بلا فائدة ، ثم ما بعد ذلك من التقويم وسائر الاعمال فليس لها بما نحن فيه اتصال .

### نه - في ترتيب الكواكب وأبعادها وأعضائها

قد تقدم في ذكر اللوكلات حكاية عن " بشن پران " وعن تفسير " پاتنجل " ما يوجب سفول الشمس عن القمر في ترتيب الافلاك ، وذلك رأيهم الملقى ، وخاصة قد قيل في " مع پران " : ان بُعد السماء عن الأرض بمقدار نصف قطر الأرض ، والشمس أسفل الجميع ، والقمر فوقها والمنازل وكواكبها فوق القمر ، وفوقها عطارد ثم الزهرة ثم المريخ ثم المشتري ثم زحل ثم بنات نعش ثم القطب فوقها ، والقطب متصل بالسماء ، ويمتنع ان تقع الكواكب تحت احساء الإنسان . ومن ذب عن هذا الرأي زعم ان القمر يخفى بالاقتران من الشمس كما يخفى السراح في ضوءها ثم يظهر بالتباعد عنها ، فنذكر الآن بعض ما في كتب هذا الرأي من صفات النيرين والكواكب ثم تبعه بالرأي النجومى وإن لم يقع الينا منه الا شيء يسير ؛ قد قيل في " باج پران " : ان الشمس كرية الشكل نارية الطبع ذات الف شعاع بها تأخذ الماء فيكون منها للطر اربع مائة وللثلج ثلاث مائة وللجو ثلاث مائة ، وقيل في موضع آخر منه : ان بعضها لتعاش " ديو " بالهواء وبعضها لتعاش الناس بالمرافق وبعضها للآباء ، وقسمها ايضا في موضع آخر على اسداس الستة فقال : انها تضىء الأرض في الثلث الذى من اول الحوت

بثلاث مائة شعاع وتمطر في الثلث الذي يليه بأربع مائة شعاع وتبرد  
وتتلج في الثلث الباقي بثلاث مائة ، وفيه ايضا: انّ شعاع الشمس والريح  
يرفان الماء من البحر الى الشمس ، فلو تقطر من عندها لكان حاراً ، ولكنها  
تدفعه الى القمر ليُقطر من عنده باردا فيُحيي به العالم ، وفيه ايضا: انّ  
حرارة الشمس وضياءها ربع حرارة النار وضياءها ، وإثنا في الشمال  
تقع في الماء بالليل ولهذا يحمّر ، وفيه ايضا: انه كان في القديم الارض  
والماء والريح والسماء ، فرأى ”براهم“ تحت الارض شررة ، فأخرجها  
وجعلها اثلاثاً ، فثلث منها هي النار المعهودة المحتاجة الى الخطب المنطقية  
بالماء ، وثلث هي الشمس وثلث هي البرق ، وفي الحيوان ايضا نار وهذه  
غير منطقية بالماء ، فإنّ الشمس تجذب الماء والبرق يلع من خلال  
المطر والتي في الحيوان هي بين الرطوبات وتغذي بها ، وكأنتهم ذهبوا  
في هذا الى اغتذاء الأجرام العلوية بالبخارات كما حكى ”ارسطوطالس“  
ذلك عن قوم ، وذلك انّ صاحب ”بشن دهرم“ صرّح بأنّ الشمس  
تغذي القمر والكواكب ، ولو لم يكن الشمس لما كان كوكبٌ ولا ملك  
ولا انس ؛ واعتقادهم في اجرام الكواكب كلّها انها كرية الشكل مائبة  
السخ غير مستتيرة والشمس من بينها نارية السخ مضية بالذات منيرة  
غيرها بالعرض اذا واجهها ، وفي جملة الكواكب بالرؤية ما ليس بكواكب  
بالحقيقة وإنما هي انوار قوم مثاين مجالسهم في علو السماء على كراسي  
بلور ، وقيل في بشن دهرم: انّ الكواكب مائبة وشعاع الشمس  
ينيرها بالليل ، ومن حصل بصلاح عمله في العلو مكانا جلس فيه على

عرشه فإذا استار عُذَّ من الكواكب، و سَمَى جميعها "ناره" و هو اسم مشتق من "تَرَن" و هو الحجاز، و المعبر أما هؤلاء فكأنهم جازوا شر الدنيا و حصلوا في النعيم و أما الكواكب فلأنها تعبر السماء بالدوران، و اسم "نكشتر" مقصور على كواكب المنازل، و لأنَّ جميعها توسم بالكواكب الثابتة فيَتَاول جميعها أيضا اسمُ نكشتر فإنَّ معناه أنه لا يزيد و لا ينقص، و أما أنا فأظنَّ أنَّ هذه الزيادة و النقصان يتجه على العدد و الأبعاد فيما بينها و لكنَّ صاحب الكتاب صرفه الى التور، فقال: كما يزيد القمر و ينقص، ثمَّ قال و الكلام لما ركنديو: أنَّ الكواكب التي لا تفسد قبل تمام "كلب" هي في مرتبة "تخرب" يعني ..... و التي تنزل قبل تمام كلب غير معلومة العدد، لا يكاد يعرفه إلا مَنْ مكث في العلو مدَّة كلب، قال "بجريا": "ماركنديو" انت قد بقيت ستَّة كلب، و هذا هو سابك، فلم لا تعرفها؟ قال: لو كانت ثابتة على حالها لا تبدل الى مدتها لما جهلتها، و لكنَّ لا تزال تُصعد واحدا من الأخيار و تُنزل آخر، فلذلك لا أضيظهم: فأما اقطار النيرين و الظلَّ قد قيل في "مج پران": أنَّ قطر جرم الشمس تسعة آلاف "جوژن" و قطر القمر ضعف ذلك و الرأس مثل جملتهما، و كذلك هو في "باج پران" ألا انه قيل في الرأس: انه اذا كان مع الشمس فهو مثلها و إذا كان مع القمر فهو مثله، و قال غيره في الرأس: انه خمسون الف

(١) من ز، و في ش: "الف".



”جوزن“، وأما اقطار الكواكب السيارة فقد قيل في ”مج پران“: ان تدوير الزهرة جزء من ستة عشر جزءاً من تدوير القمر فإن تدوير المشتري ثلاثة ارباع تدوير الزهرة وتدوير كل واحد من زحل والمريخ ثلاثة ارباع تدوير المشتري وتدوير عطارد ثلاثة ارباع تدوير المريخ، وكذلك هو في ”بلج پران“، وأما الكواكب الثابتة ففيهما ان تدوير الثوابت العظام مساو لتدوير عطارد، والذي هو أصغر من ذلك هو خمس مائة جوزن ثم تتصاغر بمائة الى ان تبلغ المائتين، لا يكون فيها اصغر من مائة وخمسين، وهذا ما في بلج پران، فأما في مج پران فإنه قيل: ثم تتصاغر بمائة الى ان تبلغ المائة، ولا يكون فيها اقل من نصف جوزن، وأتهم هذا من جهة النسخة؛ وقال صاحب ”شن دهرم“ حكاية عن ”ماركنديو“: ان ”ابهج“ النسر الواقع و”آردر“ الشعرى اليمانية و”روهي“ الدبران و”پوزيس“ رأسا التوأمين و”بش“ و”ريوتي“ و”اكست“ وهو سهيل وبنات نش و صاحب ”بلج“ و صاحب ”اهريدن“ و صاحب ”بشست“ كل واحد خمسة جوزن، والباقي كل واحد اربعة جوزن، ولا اعرف ما لايعت بعدها، فهي من دون اربعة جوزن الى كروهين اعني ميلين، وما قصر عن كروهين لم يره الناس وإنما يراه ”ديو“، ووجد لهم رأي في مقادير الكواكب لم يسند الى انسان معروف وهو: أن كل واحد من قطري اثنتين سبعة وستون جوزنا والرأس مائة والزهرة عشرة والمشتري تسعة وزحل ثمانية والمريخ سبعة وعطارد ستة .

(١) من ز، وفي ش: كسب .

وهذا ما وقفنا علیه من تخاليلهم فی هذا الباب ، فلنعدل عنها الى آراء  
المتجّمين منهم وليس يتنا وينهم فی ترتيب الكواكب وأنّ الشمس  
واسطتها وزحل والقمر طرفاها والثوابت اعلاها خلافاً ، وقد مرّ  
منها طرفٌ فی خلال الحكایات المتقدمة ، قال ”براهمهر“ فی كتاب  
”سنگهت“<sup>١</sup> : القمر ابداً تحت الشمس فهي<sup>٢</sup> تلقى شعاعها علیه وتیر  
نصف جرمه و یبقی النصف الآخر مظلاً ذا ظلّ مثل الجرّة اذا نصبها  
لعین الشمس ، حتی تضی نصفها المقابل للشمس و یبقی النصف الذی  
لا یواجهها مظلاً ، والقمر مائی فی الاصل فلذلك یُعكّس الشعاع الواقع  
علیه كما یعکسه الماء والمرآة الى الجدار ، فاذا كان القمر مع الشمس كان  
البیاض منه الیها والسواد البینا ، ثم ینحدر البیاض نحونا قليلاً قليلاً بحسب  
بُعد القمر عن الشمس ، وكلّ من كان له حصول من اصحاب اخبارهم  
فضلاً عن المتجّمين فإِنَّه یرى انّ ”قمر تحت الشمس بل تحت جمیع  
الكواكب : و الذی كان وقع الینا من اخبارهم عن أبعاد الكواكب  
هو ما ذكره یعقوب بن طارق فی كتابه فی ”تركيب الافلاك“ : وقد  
استفادها عن الهندیّ فی سنة احدى و ستین و مائة للهجرة ، و قتن فیہ  
اصلاً هو : أنّ الإصبع ست شعیرات بلعرض مصفوفة ، و الذراع اربع  
و عشرون اصبعاً ، و الفرسخ ستّة عشر الف ذراع ، لكنّ الهند لا یعرفون  
الفرسخ فهذا المقدار كما قدّمنا نصف ”جرزن“ ، ثمّ ذكر : انّ فراسخ  
قطر الأرض ۲۱۰۰ و دورها ۶۵۹۶ و ۹ من ۲۵ ، و علیہ حسبّ الأبعاد

---

(١) من ز ، و فی ش : سنگهت (۲) من ز ، و فی ش : فهو (۳) من ز ،

على ما اثبتناها في الجدول، وليس ما ذكره من مقدار الارض بالمتفق عليه عند الهند، فإن قطرهما عند "پلس" بالجوزن ١٦٠٠ و دورها ٥٠٢٦ و ١٤ من ٢٥ وعند "برهمنكوبت" ١٥٨١ و دورها ٥٠٠٠، فإذا اضعفت هذه الأعداد وجب ان تُساوي ما ذكر يعقوب و ليس يُساويه، لكن الذراع والميل متفق عليه يتنا و بين الهند، و أميال نصف قطرها بحسب وجودنا ٣١٨٤، فإن اخذنا لكل ثلاثة اميال كالعادة في بلادنا فرسحا كانت ٦٧٢٨، وإن اخذنا لكل ستة عشر الف ذراع فرسحا كما ذكر يعقوب كانت ٥٠٤٦، وإن اخذنا لكل اثنين و ثلاثين الف ذراع جوژنا كانت ٢٥٢٣، و في هذا الجدول ما في كتاب يعقوب :

ذكر الأبعاد	مقاديرها الاصطلاحية التي	مقاديرها التي لا تتغير
من مركز الأرض و المواك	تتغير في الأزمته و الأمكنة	اعني بنصف قطر الأرض على ان اعني الفراسخ على ان الواحد ستة عشر الف ذراع
نصف قطر الأرض	١٠٥٠	واحد
البعد الأقرب	٣٧٥٠٠	٣٥ و من ر
الايوسط	٤٨٥٠٠	٤٦ و د من كا
الايبعد	٥٩٠٠٠	٥٦ و د من كا
ماسك القمر	٥٠٠٠	٤ و يو من كا

(١) من ر، و في س: برهمنكوبت (٢-٣) من ر، و في ش: دورها (٣) من ز، و في ش: ١٤١٠٠٠ (٤) اكد في ر و ش، و في الترجمة الانكليزية لزج ٢ ص ٦٨ :  
١- ١

ذكر الأبعاد مقاديرها الاصطلاحية التي مقاديرها التي لا تتغير			الجملة
من مركز الأرض والمواسك	تتغير في الأزمنة والأمكنة	أعني بنصف قطر الأرض على أن الواحد ستة عشر ألف ذراع	
البعد الأقرب	٦٤٠٠٠	٦٠ و ك من ك	قطر
الأوسط	١٦٤٠٠٠	١٥٦ و د من ك	
الأبعد	٢٦٤٠٠٠	٢٥١ و ج من ر <sup>٢</sup>	
ماسك عطار	٥٠٠٠	٤ و يو من ك	نجم
البعد الأقرب	٢٦٩٠٠٠	٢٥٦ و د من ك	
الأوسط	٢٧٠٩٥٠٠	٦٧٥ و هـ من ر <sup>٣</sup>	
الأبعد	١١٥٠٠٠٠	١٠٩٥ و هـ من ك	مسك
ماسك الزهرة	٢٠٠٠٠	١٩ و ا من ك	
البعد الأقرب	١١٧٠٠٠٠	١١١٤ و ب من ز <sup>٥</sup>	
الأوسط	١٦٩٠٠٠٠	١٦٠٩ و ي من ك	شمس
الأبعد	٢٢١٠٠٠٠	٢١٠٤ و يو من ك	
ماسك الشمس	٢٠٠٠٠	١٩ و م من ك	
البعد الأقرب	٢٢٣٠٠٠٠	٢١٢٣ و ير من ك	نجم
الأوسط	٥٣١٥٠٠٠	٥٠٦١ و يط من ك	
الأبعد	٨٢٠٠٠٠٠	٨٠٠٠ و ج من ك	
ماسك المريخ	٢٠٠٠٠	١٩ و من ك	

(١) من ش. وفي ز: ٦٥ (٢) كد في زوش. وفي الترجمة لاسكيرية لرج ٢  
ص ٦٨: ٦ (٣) من ر. وفي س: ٧٩٩٥٠٠ (٤) من س. وفي ز:  
١٠٦٥ (٥) من ر. وفي ش: ج (٦) من س. وفي ر: ٥٥.

ذكر الأبعاد من مركز الأرض والمواسك	مقاديرها الاصطلاحية التي تتغير في الأزمنة والامكنة اغنى الفراسخ على ان الواحد ستة عشر الف ذراع	مقاديرها التي لا تتغير اغنى بنصف قطر الأرض على انه واحد
البعد الأقرب	٨٤٢٠٠٠٠	٨٠١٩ و ا من ك
الابعد	١١٤١٠٠٠٠	١٠٨٦٦ و ب من ج
الابعد	١٤٤٠٠٠٠٠	١٣٧١٤ و ب من ز
ماسك المشتري	٢٠٠٠٠	١٩ و ا من ك
البعد الأقرب	١٤٤٢٠٠٠٠	١٣٧٣٣ و ا من ج
الابعد	١٦٣٢٠٠٠٠	١٥٤٤٧ و ب من ك
الابعد	١٨٠٢٠٠٠٠	١٧١٦١ و ب من ك
ماسك زحل	٢٠٠٠٠	١٩ و ا من ك
نصف قطره	٢٠٠٠٠٠٠٠	١٩٠٤٧ و ب من ك
تحت	١٩٩٦٣٠٠٠	١٨٦٦ و ب من ج
دوره من خارج	١٢٥٦٦٤٠٠٠	

وهذا رأى مخالف لما بنى عليه "بطليموس" امر الأبعاد في "كتاب  
المنشورات" و أتبعه عليه القدماء والمحدثون، فإن أصلهم فيها على أن  
ابعد بُعد كل كوكب هو أقرب بُعد الذي فوقه وليس فيما بين كرتيهما  
موضع معقل عن الفعل، وفي هذا رأى يكون فيما بين الكرتين موضع  
خال عنها فيه ماسك كالمحور عليه الدوران، وكأنهم اعتقدوا في الأثر<sup>٢</sup>

(١) من ز، و في ش: ج (٢) من ز و ش، وبهامش ز: Sic (٣) من ش، و في  
ش: الأثر. (١٠٠) شيئاً

شيئا من الثقل حتى احتيج الى ماسكٍ للكرة الداخلة يسكها في وسط  
الخارجة ؛ ومما هو معلوم فيما بين اهل الصناعة انه لا سبيل الى تمييز  
اعلى الكوكبين من اسفلها الا من جهة التشر او من جهة زيادة اختلاف  
المنظر فأما الستر فهو قليل الاتفاق و أما اختلاف المنظر فهو في غير  
القمر غير محسوس به ، لكن الهند ذهبوا في ذلك الى تساوى الحركات  
و اختلاف المسافات ، فصار سبب بطوه العالى اتساع فلكه و سرعة السافل  
تضايق فلكه ، فالدقيقة في فلك زحل مائتان و اثنان و ستون ضعفا للدقيقة  
في فلك القمر ، ولهذا اختلف زمان قطعها فيها مع تساوى الحركتين ؛  
ثم لم ار كلاما في هذا الباب الا ما يجيء في خلال الكتب من ذكر  
عدد فاسد فيها ، كجواب " پلس " عمن يعترض عليه في تصديره دور  
فلك كل كوكب احداً و عشرين الفا و ست مائة و نصف قطره  
ثلاثة آلاف<sup>٢</sup> و أربع مائة و ثمانية و ثلاثين مع قول " براهمر " في  
بعد الشمس انه ٢٥٩٨٩٠٠ وفي بعد الثوابت انه ٥٠٧٢١٣٩٢٦٨٣ ان  
الأول بالدقائق و الآخر بالجوژن مع قوله ان بعد الثوابت ستون  
مرة مثل بعد الشمس ، وكان يجب ان يكون بعد الثوابت ١٠٥٥٩٣٤٠٠٠ :  
فأما الطريق الذى اشرنا اليه من جهتهم فهو مبنى على اصل هو عندى  
مجهول بحسب ما عرفته الى ان يسهل الله ترجمة كتبهم ، و ذلك الاصل  
هو أن مساحة الدقيقة في فلك القمر خمسة عشر جوژنا<sup>٣</sup> ، وكيف ما فسرته  
(١) من ز ، و في ش : حد (٢) من ز ، و في ش : ث (٣) من ر ، و في ش :  
جوژن .

”بلهدر“ فإنَّ حقيقته لم تتضح، وذلك أنه قال: قدرُصد زمانُ  
مرور القمر على الأفق اعنى من لمعان أوّل جرمه الى طلوع كلّ او من ابتداء  
غروبه الى تمام مغيبه، فوجد في اثنين و ثلاثين دقيقة من دور الفلك،  
وإن كان رصدُ الدرج عسرا فضلا عن الدقائق، فرُصد ”جوژن“ قطر  
جرمه فوجد  $\overline{٤٨}$ ، و قسمت على دقائق جرمه فخرجت حصّة الدقيقة خمسة  
عشر جوژنا<sup>١</sup>، وضرب ذلك في دقائق الدور فاجتمع  $\overline{٣٢٤٠٠}$ ، وهو مساحةُ  
فلك القمر بالجوزن التي يقطعها في كلّ دورة، فإذا ضربت في ادواره في  
”كپ“ او ”چترجوژک“<sup>٢</sup> اجتمع ما يقطعه منها فيه، وذلك عند  
”برهنکوپت“ في مدّة كپ  $\overline{١٨٧١٢٠٦٩٢٠٠٠٠٠٠٠}$ ، ويسمّيا ”جوژن  
فلك البروج“، و معلوم أنّها اذا قُسمت على ادوار كلّ كوكب في كپ  
يخرج جوژنُ دورة الواحدة، لكنّ حركة الكواكب عندهم كما قلنا  
بالمسافة واحدة، فالخارج هو مساحةُ فلك ذلك الكوكب، ولأنّ نسبة  
القطر الى الدور عنده بالتقريب نسبة  $\overline{١٢٩٥٩}$  الى  $\overline{٤٠٩٨٠}$  فإنّ مساحة  
فلك الكوكب اذا ضرب في  $\overline{١٢٩٥٩}$  و قسم المبلغ على  $\overline{٨١٩٦٠}$ ، يخرج  
نصفُ القطر وهو بعده من مركز الارض، وقد استخرجنا ذلك  
على رأيه ووضعناه في الجدول:

(١) من ز. و في ش: جوژن (٢) من ز. و في ش: چترجوک.

الكواكب	جوژن ادورا افلاك كل واحد منها	جوژن اصاف اقطارها و هو البعد من مركز الارض
القمر	٣٢٤٠٠٠ . .	٥١٢٢٩
عطارد	١٠٤٣٢١٠ ١٥٦١٢٣٦٧٠ ٣٢٤٢١٢٤٨٧٣	١٦٤٩٤٧
الزهرة	٣٦٦٤٦٢٩ ١٦٢٧٥٨٠٣٨٣ ١٧٥٥٥٩٧٣٧٣	٤٢١٣١٥
الشمس	٤٣٣١٤٩٧ ١ ٣	٦٨٤٨٦٩
المريخ	٨١٤٦٩١٦ ٨٢٤٣٠٩٢٤ ١١٤٨٤١٤٢٦١	١٢٨٨١٣٩
المشتري	٥١٣٧٤٨٢١ ٥٤١٨٠٨٩ ٧٢٨٤٥٢٩١	٨١٢٣٠٦٤
زحل	١٢٧٦٦٨٧٨٧ ٢٥٢٣٦٢٣٧ ٧٣٢٨٣٦٤٩	٢٠١٨٦١٨٦
الثوابت على ان بعدها كبعد الشمس ستون مرة	٢٥٩٨٨٩٨٥٠ . .	٤١٠٩٢١٤٠



ولأن عمل "پلس" بچترجوک<sup>١</sup> فإن مضروب مساحة دور فلك القمر في ادواره فيه ١٨٧١٢٠٨٠٨٦٤٠٠٠ وهو يسميها "جوژن السماء"، وهي ما يقطعه القمر في كل "چترجوک<sup>٢</sup>"، ونسبة القطر عنده الى الدور نسبة ١٢٥٠ الى ٣٩٢٧<sup>٣</sup>، فتي ضرب دور فلك كل كوكب في ٦٢٥ وقسم المبلغ على ٣٩٢٧ خرج بعد الكوكب من مركز الارض، وقد فعلنا بها مثل ما تقدم واثبتا ما حصل على رأيه في جدول ايضا، فأما انصاف الأقطار فإثنا الغينا الكسور القاصرة عن النصف فيها وجبرنا الزائدة عليه، ولم نفعل مثل ذلك في المحيطات بل حققناها من اجل انه يحتاج اليها في المسيرات، وذلك ان جوژن السماء في "كپ" او چترجوک<sup>٢</sup> اذا قسمت على ايامه الطلوعية خرج ١١٨٥٨ و يبقى لبرهمكويت ٢٥٤٩٨ من ٣٥٤١٩ وپلس ٢٠٩٥٥٤ من ٢٩٢٢٠٧، وهذا ما يقطعه القمر كل يوم الا ان الحركة واحدة فهو اذن ما يسيره كل كوكب كل يوم، ونسبته الى جوژن محيط فلكه كنسبة حركته المطلوبة الى الدور على انه ثلاث مائة وستون<sup>٤</sup>، فاذا ضرب المسير المشترك لجميع الكواكب في ثلاث مائة وستين وقسم المجتمع على جوژن محيط الكوكب المقصود خرج بهته<sup>٥</sup> الأوسط<sup>٦</sup> وهو وسطه ليوم<sup>٦</sup>:

(١) من ز، وفي ش: بچترجوک (٢) من ر، وفي ش: چترجوک (٣) من ز، وفي س: ٥٩٢٧ (٤) من ر، وفي ش: ستين (٥) من ز، وفي ش: بهيه (٦-٧) من ر، وستقط في س.

كتاب أبي الريحان البيروني ٤٠٥ في تحقيق ما للهند

الكواكب	جوژن محيطات اكر الكواكب	جوژن ابعادها ' عن ' مركز الأرض
القمر	٣٢٤٠٠٠ . .	٥١٥٦٦
عطارد	١٠٤٣٢١١ ٥٧٣ ١٩٩٣	١٦٦٠٣٣
الزهرة	٣٦٦٤٦٣٢ ٩٠٣٣٢ ٥٨٥١٩٩	٤٢٤٠٨٩
الشمس	٤٣٣١٥٠٠ ١ ٥	٦٩٠٢٩٥
المرخ	٨١٤٦٩٣٧ ١٨١٦٣ ٩٥٧٠١	١٢٩٦٦٢٤
المشتري	٥١٣٧٥٧٦٤ ٤٩٩٦ ١٨٢١١	٨١٧٦٦٨٩
زحل	١٢٧٦٧١٧٣٩ ٣٧٣٠١ ٣٦٦٤١	٢٠٣١٩٥٤٢
الثوابت على ان بعد الشمس جزء من ستين من بعدها	٢٥٩٨٩٠٠١٢ . .	٤١٤١٧٧٠٠

(١) من ش، وفي ز: من (٢) من ز، وفي ش: .. ٤٣٣٥ (٢) من ز وش،  
وبهامش ز: Sic .

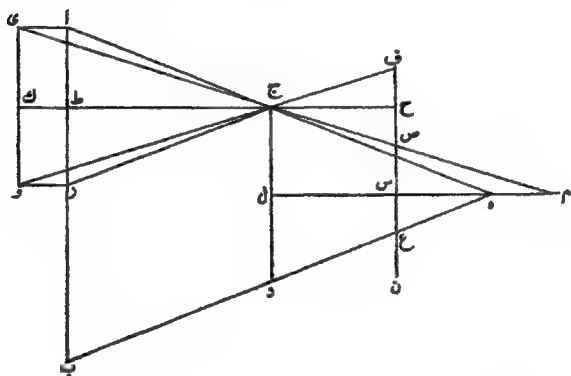
وكما انّ الموجود من دقائق قطر القمر ناسب ٢١٦٠٠ التي هي دقائق  
الدور على نسبة حصتها من "جوزن" وهو ٤٨٠ الى جوزن كلّ  
دور فلكه كذلك عمل للوجود من دقائق قطر الشمس فكان جوزنه  
عند "برهمنكوت" ٢٥٢٢ وعند "پلس" ٦٤٨٠، ولما حصل لپلس دقائق  
جرم القمر ٣٢ وهي زوج زوج قسّمه للكواكب بالتصنيف الى  
الواحد، وصيّر الزهرة نصفها ولشترى ربعها و لطارد ثمنها ولزحل  
نصف ثمنها والمرّخ ربع ثمنها، وكأته استحسن النظام وإلا فليس قطر  
الزهرة نصف قطر القمر بالرؤية ولا المرّخ نصف ثمنها؛ وأما عمل  
جرم النّيرن في كلّ وقت بحسب بعدهما من الأرض وهو القطر  
المعدّل الذي يحصل في عملي تقويميهما، فليكن له أب قطر جرم الشمس  
و ج د قطر الأرض و ج د ه مخروطة الظلّ وسهمه ه ل، ونُخرج ج ر  
موازيًا لدب فيكون ا ر فضل ما بين اب ج د وعمود ج ط بعد الشمس  
الأوسط اعني نصف قطر فلكه المستخرج من جوزن السماء، وقطر  
الشمس المعدّل يخالف دائماً فيزيد عليه وينقص منه، وليكن ج ك  
وهو لا محالة بأجزاء الجيب، ونسبته الى ج ط على ائه الجيب كله كنسبة  
جوزن ج ك الى جوزن ج ط، وهذا يتحوّل اليها، وجوزن أب الى  
جوزن ك ج كنسبة دقائق اب الى دقائق ك ج على ائه الجيب كله، وأب  
بدقائق الفلك معلوم لأنّ الجيب كله مأخوذ بقدر الدور، ولهذا قال  
پلس: اضرب جوزن نصف قطر فلك الشمس او القمر في قطره  
المعدّل

المعدل واقسم المجتمع على الجيب كله ، واقسم على ما يخرج للشمس  
 ٢٢٢٧٨٢٤٠ و للقمر ١٦٥٠٢٤٠ ، فيخرج دقائق قطر جرم الممول له ،  
 وهذان العددان هما مضروباً "جوزن" قطري التيرين في ٣٤٣٨ وهي  
 دقائق الجيب كله ، وكذلك قال "برهمنكوت" : اضرب جوزن النير  
 في ٣٤١٦ وهي دقائق الجيب كله ، واقسم ما بلغ على جوزن نصف  
 قطر فلكه ، وهذا من القسمة غير صحيح لأن مقدار الجرم بها لا يتغير ،  
 ولذلك رأى "بلهدر" المفسر كما رأى "پلس" ان تكون القسمة  
 على القطر المعدل المحوّل ؛ ولمعرفة قطر الظل المستوي في زيجاتنا "مقدار  
 فلك الجوزهر" قال برهمنكوت : انقص جوزن قطر الأرض وهي  
 ١٥٨١ من جوزن قطر الشمس وهو ٦٥٢٢ ، فيبقى ٤٩٤١ المحفوظ للقسمة .  
 وذلك في الشكل ا د ، ثم اضرب قطر الأرض في قطر الشمس المعدل  
 الحاصل عند تقويمها ، واقسم ما بلغ على المحفوظ ، فيخرج القطر المقوم ،  
 فأما تشابه مثلثي ا ر ج د ه فهو ظاهر ، ألا ان عمود ج ط غير متغير  
 عن مقداره و القطر المعدل هو الذي يتغير به رؤية ب مع ثباته على  
 مقداره ، فليكن هذا القطر ج ك ، ويخرج د ر موازيين و ي كو على  
 موازاة ا ب ، فهو مساو للمحفوظ ، ويخرج د ي ج م ، فيكون م ، رأس  
 مخروط الظل لوقت د ، ونسبة د ي و المحفوظ الى كج القطر المعدل كنسبة  
 ج د قطر الأرض الى م ل الذي سماه قطراً مقوماً ويكون بدقائق  
 الجيب ، لأن كج - لهذا آتاهم ما بعده بسقوط شيء من النسخة فإنه قال :  
 (١) من ز ، وفي ش : د (٢) من ز . وفي ش : م .

فاضربه في قطر الأرض، فيجتمع ما بين مركز الأرض الى طرف الظل، فانقص منه قطر القمر المعدل واضرب الباقي في قطر الأرض، واقسم ما اجتمع على القطر المقوم، فيخرج قطر الظل في فلك القمر، فيفرض قطر القمر المعدل لـ و قن من فلك القمر الذي نصف قطره لـ، وإذا كان خرج لم بدقائق الجيب فسيبته الى ج د على ائه ضعف الجيب كله كنسبة مس بدقائق الجيب الى ع ص<sup>٢</sup> بدقائق الجيب، ولكي اظن ائه رام تحويل لـ القطر المقوم الى مقدار "جوژن" وذلك يكون بضربه في جوژن قطر الأرض وقسمه المبلغ على ضعف الجيب كله، فسقط ذكر القسمة عن الأصل او يكون ضرب القطر المقوم في قطر الأرض فضلة زائدة لا يحتاج اليها في العمل، وأيضا: فإن لـ اذا حصل بالجوژن وجب ان يكون لـ القطر المعدل محولا ايضا اليها ليكون مس بذلك المقدار، وعلى هذا فإن ما يخرج من قطر الظل يكون جوژنا. قال: ثم اضرب الظل الخارج في الجيب كله واقسم المبلغ على قطر القمر المعدل، فيخرج دقائق الظل المطلوبة، ولو كان الظل الخارج له بالجوژن لوجب ان يضربه في ضعف الجيب كله ويقسم المجتمع على جوژن قطر الأرض فيخرج له دقائق الظل، وإذا لم يفعل فقد علم انه اقتصر في العمل على القطر المقوم دقائق من غير ان يحوله الى الجوژن، واستعمل القطر المعدل غير محول اليه، فخرج له الظل في الدائرة التي نصف قطرها لـ القطر المعدل وهو محتاج اليه في الدائرة (١) من ز، وفي ش: معرض (٢) من ز، وفي ش: مس.

التي نصف قطرها الجيب كله ، ونسبة صغ الخارج له الى سل القطر  
المعدل كنسبة صغ بالمقدار المطلوب الى سل على اية الجيب كله ، فلي  
هذا حوله ؛ ثم انه في موضع آخر قال : ان قطر الأرض ١٥٨١  
وقطر القمر ٤٨٠ وقطر الشمس ٦٥٢٢ وقطر الظل ١٥٨١ ، فاقصص  
"جوژن" الأرض من جوژن الشمس فيقي ٤٩٤١ ، واضرب هذا  
الباقى في جوژن قطر القمر المعدل واقسم المجتمع على جوژن قطر  
الشمس المعدل ، فاخرج فاقصصه من ١٥٨١ فيقي مقدار الظل في تلك  
القمر ، فاضربه في ٣٤١٦ واقسم المجتمع على جوژن نصف قطر فلك  
القمر الاوسط ، فيخرج دقائق قطر الظل ، ومعلوم انه اذا قصص جوژن  
قطر الأرض من جوژن قطر الشمس كان الباقى ا ر اعنى و ' ، ويخرج  
و ج ف وعمود كج على استقامته الى ح ، فنسبة فضلة و الى كج  
قطر الشمس المعدل كنسبة صف الى حج وقطر القمر المعدل ، وسواء  
كان هذان المعدلان محولين او غير محولين فإن صف يخرج بمقدار  
الجوژن ، ويجعل عن مساويا لـ ح ف ، فيساوى ح ن بالضرورة قطر ج د  
ومطلوبه صغ ، فيجب ان ينقص ما يخرج له من قطر الأرض ليقى  
صغ ؛ وليس صاحب العمل بمتهم في مثله وإنما التهمة على النسخة  
الفاسدة ، ولستأ نعدوها لحفاء ما فى الصحيحة منه علينا : فأما المقدار  
المفروض الظل الذى امر بالنقصان منه فلا يمكن ان يكون اوسط لأن  
الاوسط يكون واقفا بين النقصان وبين الزيادة ، ولا يمكن ايضا ان يتوهم  
(١) من ز ، وفى ش : آر (٢) من ز ، وفى ش : ر .

اعظم مقادير الظل تسقط الزيادة عليه من اجل ان صف الذي هو  
النقصان هو قاعدة مثلث يلاقى ضلع فيج منه سل في جهة الشمس لا في  
جهة طرف الظل ، فليس لصف ايضا مدخل في الظل ، وبقى ان نقصان  
من قطر القمر ، ثم تكون نسبة صج الحاصل له بالجوزن الى سل "جوزن"  
قطر القمر المعدل كنسبة صج بالدقائق الى سل على انه الجيب كله ،  
فهذا يحصل مطلوبه على الصحة دون القسمة على نصف قطر فلك القمر  
الاوسط وهو المستخرج من جوزن فلك السماء :



و أما في زيجاتهم فمرة مقدار قطري التيرين في "كندكتك" و في  
"كرن سار" هو العمل الذي في زيج الخوارزمي ، و قطر الظل ايضا  
في كندكتك مثل الذي فيه و أما في كرن سار فإنه ضرب "بته"  
القمر في اربعة و ضرب بته الشمس في ثلاثة عشر ، و قسم فضل ما بين  
المجتمعين على ثلاثين فخرج قطر الظل ، و أما في "كرن تلك" فإنه  
في

في قطر الشمس امر بتصيف "بهاء" الشمس ووضع النصف في مكانين، وقسمه أحدهما على عشرة وزيادة ما يخرج على المكان الآخر، فيكون دقائق قطر الشمس، وأما في القمر فإنه وضع بهته وزاد عليه جزءا من ثمانين منه وقسم المبلغ على خمسة وعشرين، فخرج دقائق قطره، وأما في الظل فإنه ضرب بهت الشمس في ثلاثة ونقص من المبلغ جزءه من أربعة وعشرين، ونقص الباقي من بهت القمر وقسم ضعف الباقي على خمسة عشر، فخرج دقائق الجوزهر. ولو ذهبنا نورد ما في زيجاتهم لخرجنا به عما نحن فيه، وإنا نورد منها فيما يتصل بما نحن فيه ما يستغرب أو لا يكون موجودا عند أصحابنا وفي ديارنا.

### نو - في منازل القمر

مأخذ المنازل عندهم بالحقيقة كما أخذ البروج في انقسام منطقة البروج بها بسبعة وعشرين قسما متساوية كاتقسامها في "بروج بانى عشر قسما متساوية"، وتكون حصة كل منزل من الدرج ثلاث عشرة وثلاثا ومن الدقائق ثمان مائة، فالكواكب السيارة تلج فيها وتخرج منها وتتردد بالعرض في شمالها وجنوبها، ويختص كل منزل من جهة صناعة احكام النجوم ما يختص به البروج من صفة وطبيعة ودلالة وخاصة، ومأخذ هذا العدد هو ان القمر يقطع المنطقة كلها في سبعة وعشرين يوما وثلاث يوم يستحق الإلغاء، كما ان مأخذ العدد الذي عند العرب



من أول الرؤية الغربية الى آخر الرؤية الشرقية ، وطريقه ان يزداد على الدور مسير الشمس في الشهر القمري ، و ينقص من الجلة مسير القمر لليومين المخصوصين بالمحاق ، و يقسم الباقي على مسير القمر ليوم ، فيخرج سبعة وعشرون و أرجح من ثلاثين وهو مستحق للجبر ؛ ولكن العرب قوم أميون لا يكتبون ولا يحسبون ، وإنما يعولون على العدد والبيان ، اذ لا يعرفون غير الرؤية ولا يحدون المنازل بغير الكواكب التي فيها من الثوابت ، وإذا رامت الهند مثل ذلك من التحديد وافقوا العرب في بعض الكواكب وخالفوهم في بعض ، على ان العرب لا يبعدون عن طرائق القمر ولا يستعملون من الثوابت الا ما يقارنه القمر او يقاربه ، و الهند لا يلتزمون هذه الشرطة ولكنهم يعتبرون فيها المحاذاة والمسامة ، ثم يدخلون السر الواقع في الجلة فيصير العدد به ثمانية وعشرين ، ولهذا اؤهم منجمونا ومؤلفو كتب الانواء في هذا المعنى وذكروا ان المنازل عند الهند ثمانية وعشرون و أنهم اسقطوا واحدا هو المستر دائما بشعاع الشمس ، كأنهم سمعوا الهند يسمون المنزل الذي فيه الشمس "محترقا" و الذي فارقه "مفترقا بعد العناق" و الذي امامها "متدخنة" ، و من اصحابنا من نص على سقوط الزباني ثم عله بأمر الطريقة المحترقة في آخر الميزان و أول العقرب ، كل ذلك منهم ظن بأن المنازل عند الهند ثمانية وعشرون ثم يلحقها الإسقاط ، وليس كذلك فإنها سبعة وعشرون ثم يلحقها الازدياد ، وقد حكى "برهمنكوت" ان في كتاب الهند (١٠٣)

”البيد“ مَن يسكن جبل ”مير“ انه يرى شمسين و قمرين و المنازل  
اربعة و خمسين و يتضاعف عليه الايام ايضا، ثم اخذ في مناقضته بأننا  
لا نرى سمة القطب دائرة في اليوم مرتين بل مرة واحدة، و أما انا  
فَأَعْيَشَنِي الْحَيْلُ في توجيه وجه هذه القضية الكاذبة : فأما معرفة موضع  
كوكب او درجة مفروضة من المنازل فهو : ان يجعل بُعْدُهُ من أوّل الحمل  
كلّه دقائق و تقسم على ثمان مائة ، فيخرج منازل تامة سابقة للذي هو  
فيه، و يبقى ما قطع من المنزل المنكسر، فإِذَا ان تنسب الى الثمان مائة  
كما هما و إمّا مطويتين<sup>١</sup> بالوفق و إمّا ان تُرفع الدقائق الى الدرج  
و إمّا ان تضرب في ستين و يقسم المجتمع على ثمان مائة فيخرج ما  
قطع منه على انّ المنزل واحد مقسوم بستين، و هذه كلّها نعم القمر  
و الكواكب و غيرها، ثمّ تخصّر القمر بأن يقسم مضروب البقية في  
ستين على بهته فيخرج ما مضى من اليوم المنزلي : و الهند في امر  
الكواكب الثابتة قليلو المحصول و لم اضفر منهم بمن يعرف كواكب  
المنازل عيانا و يشير اليها بنانا، و إمّا اجتهدت غاية الاجتهاد في تحصيل  
اكثر ذلك بالقياسات و أودعته مقالة لي في تحقيق منازل القمر، و سأذكر  
ما يليق بهذا الموضع من اقوالهم، بعد ان نُثبت مواضع كواكبها في  
الطول و العرض و أعدادها بحسب ما في زيجم ”كندكانك“ و نسهلها  
بجداول هي هذه :

الاسم	الطول	العرض	جهة	الإشارة الى الكواكب و تعرفها
سماء المنازل	بروج درج دقائق اجزاء دقائق			
آشوني <sup>١</sup>	٢	٠ ح	٠ ي	شمال الشرطان <sup>٢</sup>
بهرني <sup>٣</sup>	٠ ك	٠ يب	٠	شمال البطين
كرتيكا <sup>٦</sup>	١ ز	٠ كح	٠ هـ	شمال الثريا
روهني <sup>٥</sup>	١ بط	٠ كح	٠ هـ	جنوب الدبران مع كواكب رأس الثور
مركشيرة <sup>٣</sup>	٣ ب	٠ ج	٠ هـ	جنوب الحقعة
اردد <sup>١</sup>	١ ب	٠ ز	٠ يا	جنوب مجهول وأغلب الظن بالشامية
پوتربس <sup>٢</sup>	٢ ج	٠ ج	٠ و	شمال الذراع
پوش <sup>١</sup>	١ ج	٠ يو	٠	لاعرض له النثرة
أشليس <sup>٦</sup>	٦ ج	٠ يح	٠ و	جنوب مجهول وأغلب الظن بالاربعة الخارجة من السرطان و اثنتين منه
مَنك <sup>٦</sup>	٦ د	٠ ط	٠	لاعرض له الجهة مع كوكبين غيرها
پوربا <sup>٢</sup>	٢ د	٠ كز	٠ يب	شمال الزيرة
پلكني <sup>٢</sup>	٢ هـ	٠ هـ	٠ يح	شمال الصرعة مع ثالث الضفيرة
هست <sup>٥</sup>	٥ هـ	٠ ك	٠ يا	جنوب من كواكب الغراب
چتر <sup>١</sup>	١ و	٠ ج	٠ ب	جنوب السماك الأعزل
سوات <sup>١</sup>	١ و	٠ بط	٠ لز	شمال السماك الراح

الاسماء المنازل	الطول	العرض	جهة العرض	الإشارة الى الكواكب و تعرضها
بروج درج دقائق اجزاء دقائق				
يو ٢	ز' ا ب ه	ل	جنوب	مجهول
يز ٤	ز' يد ه	ج	جنوب	الإكليل مع كوكب غيره
يج ٣	ز' ا يط ه	د	جنوب	قلب العقرب مع النياط
يظ ٢	ح ا	ط	جنوب	الثولة
ك ٤	ح يد	ه	جنوب	النعام الوارد
كا ٤	ح ك	ه	جنوب	النعام الصادر
كب ٣	ح كه	سب	شمال	النسر الواقع
كج ٣	ط ح	ل	شمال	النسر الطائر
كد ٥	ط ك	لو	شمال	مجهول و أغلب الظن لدلفين
كه ١	ي ك	ج	جنوب	مجهول و أغلب الظن بأعلى حرقه ساكب الماء
كو ٢	ي كو	كد	شمال	مجهول
كز ٢	يا و	كو	شمال	اغلب الظن فيه على كواكب "نفرس الأعظم"
كو ١	ر	ر	لا عرض له	مجهول و أغلب الظن فيه على بعض كواكب خيط الكتان بين السمكتين

ثم يقع للقوم تخاليف من جهة الاعتبار بالكواكب ، مع قلة الدربة بالرصد والقياس وعدم الاهتمام لحركات الثوابت ، فنها قول ”براهمهر“ في كتاب ”سَنَكْهَت“ : المنازل الستة التي أولها ”ريوتي“ وآخرها ”مركشير“ يسبق فيها العيانُ الحسابُ فيكون حلولُ القمر المنزل منها عيانا قبل حلوله أيّاه حسابا ، وفي الاثنى عشر التي مبدأها ”آرُدر“ ومتهاها ”انُراد“ يصير السبقُ نصفَ منزل فيكون بالعيان في النصف من المنزل وبالحساب في أوله ، وفي المنازل التسعة التي ابتدأوها من ”جبرت“ وانتهأوها الى ”اوتراپريت“ يتأخر العيانُ عن الحساب فلا يحلُ القمرُ احدها بالعيان إلا مع خروجه منه الى الذي يليه بالحساب ؛ فصدّق ما وصفْتُهُم به غيرَ ظاهر عليهم قوله مثلا في الشرطين وهو من جملة الستة المنازل انّ العيان يسبق فيه الحساب وكوكباه في زماننا في ثلثي الحمل وزمان براهمهر يتقدّما بقريب من خمس مائة وستَ وعشرين سنة ، وبأيّ رأى عمل في حركة الثوابت فيأتيها لا يتقدّمان ثلث الحمل ، فهب اتها في زمانه او بالقرب منه على ما في ”كندكانك“ وحساب النيرين فيه صحيح لم يستن فيه بعدُ ما استبان في زماننا من تخلفه ثمانى<sup>٢</sup> درج ، فكيف يسبقُ العيانُ فيه الحساب والقمر اذا قارنهما كان قد قطع من المنزل الأول قريبا من ثلثيه ؟ وعلى هذا القياس سائرهما ؛ وإنما تتسع المنازلُ وتتضايق من جهة سماتها اغنى الكواكب

(١) من ز ، وفي ش : الاثنى (٢) من ز ، وفي ش : ثمان .

دون ذواتها فإنها متساوية ، وليس يُعرف ذلك من شأن الهند معما  
 حكينا عنهم في نبات نعش ، وقال ”برهمكوت“ في ”اوتركندكانك“ اى  
 صحيحه : ان من المنازل ما يفضل مقداره على مقدار وسط القمر ليوم  
 بنصفه ، فيكون المنزل يط مَه نب يح ، وهى ستة منازل اسمائها ”روهى ،  
 پوكربس ، اوتراپلكنى ، يشاگ ، اوتراشار ، اوتراپربت“ ، وجملتها  
 قَبَح له يَح مَح ، ومنها ستة قصار كل واحد منها يقصر عن وسط  
 القمر ليوم بنصفه ، فيكون المنزل و له يز كو ، و اسمائها ”بهرنى ، آردر ،  
 اشليش ، سوات ، جيرت ، شدبش“ ، وجملتها لط لا مد لو ، والخسة  
 عشر<sup>١</sup> الباقية يساوى<sup>٢</sup> كل واحد منها وسط القمر ليوم ، فيكون المنزل  
 يَح ي لد نب ، وجملتها قصر<sup>٣</sup> لح مَج ، وجملة الجمل الثلاث شنه مه ما كد  
 ويبقى الى تمام الدور زيد يَح لو وهو حصة ”ابهج“ المتروك اعنى  
 النسر الواقع ، وقد انعمت الفحص عن ذلك فى المقالة المذكورة ؛ واما  
 قلّه هداية الهند لحركة الثوابت فيكنى شاهدا عليه قوله ”براهمهر“ فى  
 ”سنكته“ : انه ذِكِرَ فى كتب الاوائل انّ المنقلب ”صيفى“ فى نصف  
 اشليش والشتوى فى اَوَّل ”دهشيت“ ، وكان ذلك حينئذ صحيحا ،  
 فاما الآن فالصيفى من المنقلين فى اَوَّل السرطان والشتوى فى اَوَّل  
 الجدى ، فإن تشكك فى ذلك احد وزعم انه كما ذكر الاوائل دون  
 ما ذكرناه فليُصحّر الى مكان مستو حين يتفرّس اقتراب المنقلب الصيفى ،

(١) من ز ، وفى ش : لشدبش (٢) من ز ، وفى ش : لعشر (٣) من ز ، وفى

ش : تساوى (٤) من ز ، وفى ش : قصر .

و يُدْرُ فيه دائرة و ينصب على مركزها شخصا يقوم عمودا على الأفق ،  
و يُعلم على رأس ظلّه حتى يوافي محيط الدائرة في احد جانبي المشرق  
و المغرب ، و يعود اليه كالغند حول مثل ذلك الوقت الأسمى و يرصد  
مثل ما رصد أولا ، فإن وجد رأس الظل في الخيط زائلا عن العلامة  
الأولى نحو الجنوب فليعلم انّ الشمس قد تحرّكت نحو الشمال و لم ينقلب  
بعد ، و إن وجده زائلا نحو الشمال علم انّ الشمس قد تحرّكت نحو  
الجنوب و انقلبت ، و إذا رَصد ذلك دائما و وقف على يوم الانقلاب  
تحقق ما ذكرناه ؛ و هذا دليل من ”براهمهر“ على أنّه لم يعرف انّ  
للكواكب الثابتة حركةً نحو المشرق ، فجعلها كاسمها و حرّك المنقلب نحو  
المغرب ، و بسبب هذا التخيل خلط الأمرين في المنازل فلتميَّز بينهما  
لتزول الشبهة و يتهدّب الكلام ، و ذلك انّ البروج اذا ابتدئ فيها من  
نصف سدس المنطقة الذي من التقاطع نحو الشمال على توالى الحركة  
الثانية ، فإنّ المنقلب الصيفي يكون ابدا على رأس البرج الرابع و الشتويّ  
على رأس البرج العاشر . و في المنازل اذا ابتدئ بثلك تسع المنطقة الذي  
من أوّل البرج الأوّل . كان المنقلب الصيفي على ثلاثة ارباع المنزل  
السابع ابدا و الشتويّ على ربع المنزل الحادى و العشرين ، لا يتغيّر ذلك  
طولَ مدّة العالم . فأما اذا وسمت المنازل بكواكب و سمّيت بأسماء  
تابعة للكواكب فلا بدّ من اتفائها معها . و كواكب البروج و المنازل  
كانت في الأقسام التي قبلها في سوائف الأزمنة ، ثمّ انتقلت الى هذه  
و ستقل

و ستقل فيما يُستأق الى اثلاث الاتساع التي بعدها حتى تستقر<sup>١</sup> بها كلها، وكواكب<sup>٢</sup> "اشليس" بزعمهم في ثمان عشرة درجة من السرطان، فبالسير الذي رآه القدماء لها كانت منذ الفين<sup>٣</sup> و ثمان مائة سنة على أوّل البرج الرابع و صورة السرطان ايضا كانت في البرج الثالث مع المنقلب، قُبت المنقلب و انتقلت الكواكب بتكس ما تخيله "براهمر".

نز - في ظهور الكواكب من تحت الشعاع و ذكر

قوانينهم و رسومهم عنده

اما عملهم في رؤية الكواكب و الهلال فهو الذي تضمنه ازياج<sup>٤</sup> السندهند عندنا، و يستون الدرجات المفروضة لوجوب<sup>٥</sup> الرؤية "كالانتشك" و هي على ما ذكر صاحب "غرة الزيجات": اما لسهيل و اليمانية و الواقع و العيوق و السماكين و قلب العقرب ثلاث عشرة درجة و إنما للبطين و الحقعة و "سترة" و "اشليس" و "شدش" و "ريوتى" فعشرون درجة و للباية ربع عشرة<sup>٦</sup>، فقد انقسم لأمر فيها الى ثلاثة حدود يسبق الى الوهم منها انّ الحد الأول مقصور على الكواكب المعدودة عند اليونانيين في العظم الأول و الثانى و الحد الأوسط على المعدودة في العظم الثالث و الرابع و الحد الأخير على المعدودة في العظم الخامس و السادس، وهذا التفصيل كان أولى برهمكوت في تصحيحه

(١) من ز، و فى ش: يستقر (٢) من ز، و فى ش: النى (٣) من ش، و فى ز:

لوحوب (٤) من ز، و فى ش: عشر.



"كندكاتك" ولم يفعل ، لكنه تجاوز فجعل درج الرؤية للنازل كلها  
 اربع عشرة درجة قال "بجائند" : و من الكواكب ما لا يُخفيها الشعاعُ  
 ولا يضرها الشمسُ وهي العيوق والسماك الراح والنسران و "دهنشت"  
 و "اوتراپتريت" و ذلك من اجل كثرة عرضها في الشمال مع كثرة  
 عرض البلاد فإنها فيما كان اشدّ ايجالا ترى في طرفي الليل الواحد بعينه  
 ولا تخفى ؛ ولهم في طلوع "آكست" اعنى سهيل طرق ، وهم يرونه  
 عند حلول الشمس منزل "هست" و مغيبه عند حلولها منزل "روهنى" ،  
 قال "پلس" : اضعف اوج الشمس ، فتي ساواه مقوّم الشمس كان  
 وقت اختفائه ، و اوج الشمس عنده برجان و ثلثا برج ، و يقع ضعفه في  
 ثلث السنبلة و هو اوّل منزل هست ، و نصف الاوج يكون في ثلث  
 الثور و هو اوّل منزل روهنى ، و أما "برهمكويط" فإنه زعم في تصحيح  
 كندكاتك ان موضع سهيل في سبع و عشرين درجة من الجوزاء  
 و عرضه في الجنوب احد و سبعون جزءا ، و درجات رؤيته اثنا عشرة ،  
 و موضع "مرگياذ" و هو الشعري اليمانية في ست و عشرين درجة  
 من الجوزاء و عرضه في الجنوب اربعون جزءا ، و درجات رؤيته ثلاث  
 عشرة ، فإن اردت وقت طلوعها فهب ان الشمس في موضع الكوكب ،  
 و الماضي من النهار هو درجات رؤيته ، و أقم الطالع على ذلك ، فتي  
 حصلت الشمس في درجة هذا الطالع رُئي الكوكب اوّل رؤيته ، و لمعرفة  
 وقت مغيبه فزد على درجة الكوكب ستة بروج ، و انقص من المبلغ  
 درجات رؤيته و أقم الطالع على ما بقي ، فإذا حلت الشمس درجته  
 كان (١٠٥)

كان وقت مغيبه؛ وفي "سُنْكَهت" ذكر قرايين و رسوم تُقام عند طلوع  
 بعض الكواكب، ونحن نَحْكِيها بحسب ترجمتنا النقية بالشرطة في استيفاء  
 الحكايات على وجهها، قال "براهمهر": لما طلعت الشمس في المبداء  
 و سامت جبل "بند" الشامخ في مرورها أنكر علوها و بعث الكبرياء  
 على الانبعاث إليها ليمنعها عن قصدها و يحبس عجلتها عن المرور فوقه،  
 فارتفع حتى قرب من الجنة و موطن "بدآذر" الروحانيين، فأسرعوا  
 إليه لطيبته و نزهة بساينه و رياضه و استوطنوه فرحين يتردد فيه  
 نسائهم و يتلاعب أولادهم، حتى اذا هبت الرِّيح على ثياب بناتهم البيض  
 تحرّكت كالرايات الخافقة و يرى السباع و الأسود في شعابه حالكة  
 الألوان من كثرة الحيوان المسمّى "برمر" و اجتماعه عليها مشتاقا إلى  
 ما تلوثت به ابدانها عند التحاكن بالبرائن المتلطنة، يسكر القيلة المعتلة  
 التي ناوشتها، و ترى القروود و الدية تملو قروونه و ثيابه السامية كأنها  
 تقصد السماء في مطاعها، و ترى الزهاد في غياضه مقتصرين على التغدّي  
 بشماره، مع مفاخر له تقوت الإحصاء، و لما رأى "اكست بن برُن"  
 وهو سهيل بن الماء ذلك من فعل الجبل عرض عليه الصّحبة فيما أمّه  
 و سأله المُقام و الثّبت ريث ما يعود إليه حتى قناه بذلك عما كان فيه  
 من السمر، و أقبل على البحر يلعب ماءه حتى غاض و بدت سفوح  
 جبل بند، فتشبت "مكر" و دواب الماء به تحدشه حتى ثلثته بالحفر  
 و ثقبته اخاديد بقيت الجواهر و اللاك فيها، حتى تزيّن بها و بالأشجار

البارزة على ذبوله<sup>١</sup> و الحيات المترددة بالتواء على وجهه، و اعتاض بظلم سهل إياه ما اكتسب من الزينة التي استفاد الملائكة منها امثلة تيجانهم و أكاليهم، كما اعتاض البحر بنضوب مائه حسن لمعان السمك عند اضطرابها فيه و ظهور الجواهر في قراره و تردد الحيات و القيلة في باقى مائه، فإذا علاه السمك و الحزون و الصدف طنته حياضا قد غطى النيلوفر الأبيض وجة مائها في سدس "شرد" و فصل الخريف، و لم تكد تميز بينه و بين السماء لتزيّن البحر بالجواهر زينة السماء بالكواكب و مشاهة الحيات الكثيرة الرؤوس خيوط الشعاع المنبعث من الشمس و عمالة البلّور فيه جرم القمر و البخار الأبيض الذي تعلوه سحب السماء، فكيف لا اتقى على من فعل هذا الفعل العظيم و بته الملائكة على حسن التيجان و جعل البحر و جبل "بند" خزانه لهم اذاك سهل الذي يظهر به الماء من الأوساخ الأرضية التي تخالطه طهارة قلب الرجل الصالح ممّا ران عليه في صحبة الأشرار. فهما طلع و نقص الماء في الأنهار و الأودية في اوانه رأيت الأنهار تُقدم الى القمر ما على وجه الماء من انواع النيلوفر الأبيض و الأحمر و الفيلجون و يسبح فيه من الوان البطوط و النحام قربانا له مثل ما تقدّم الفتاة من الورد و التحف عند دخولها، و لم يشبه و قوف ازواج النحام الجر على الحائتين و تردد البطوط الأبيض في الوسط مصوّته الآ بشقى الحسناء قد برزت ثناياها بضحك القرح، بل لم يشبه النيلوفر النيل بين ايضه و تهافت

(١) في ز و تم: ذبونه .

”برمر“ عليه حرصا على ارج ريحه ألا بسواد حدقتها بين ياض  
 المقلة متحركة بالغنج و الدلال قد احتفت بها شعر الحاجب، فإذا رأيت  
 الحياض حيث قد اشرق عليها ضياء القمر فأضاء مأوها الراكد و افتتح  
 ما انضمت على برمر من نيلوفرها الايض ظنتتها وجه حسناء تنظر  
 بعين دجاء من مقلة يضاء، فإن كان الآتي من سيول ”برشكال“  
 قد سال اليها بالحيات و السموم و القاذورات فإن طلوع سهيل عليها  
 يظهرها من النجاسة و يخلصها من الآفة، وئن كان خطرة ذكر سهيل على  
 باب الإنسان ماحية لآلامه الموجبة العقاب فانطلاق اللسان بمدحه ابلغ في  
 حظ الأوزار و اكتساب الثواب! و قد ذكر اوائل الرشين ما يجب من  
 القربان عند طلوع سهيل، و أنا اتحف الملوك بحكايتي و أجعلها قربانا له،  
 و أقول: ان طلوعه يكون في الوقت الذي يظهر فيه بعض ضياء  
 الشمس من المشرق و يجتمع ظلة الليل في المغرب، و أول ظهوره  
 يكون عسر الإدراك لا يهتدى له كل ناظر ”فيه“ فسل المنجم وقتئذ عن  
 سمت مطلعه، و قدّم القربان المسمى ”ارك“ الى تلك الجهة و افرش  
 الأرض بما يتفق من الورد و الرياحين الأربعة بحسب تلك البقعة،  
 و ألق عليها ما بدا لك من الذهب و الثياب و الجواهر البحرية  
 و قدّم البخور و الزعفران و الصندل و المسك و الكافور مع ثور و بقرة  
 و طعام كثير و حلوى، و اعلم ان من فعل ذلك سبع سنين متوالية  
 بنية صالحة و اعتقاد قوى و ثقة ملك بعدها كل الأرض و البحر  
 المحيط بها من الجهات الأربع ان كان ”كشتری“، فإن كان ”برهمن“

نال مراده و تعلم " يذ " و ملك امرأة حسناء و رزق منها اولادا  
 نجباء ، و إن كان " يش " حصل اراضى كثيرة و حوى<sup>١</sup> دهقنة جليلة ،  
 و إن كان " شودرا " اصاب مالا ، ثم يعم جميعهم الصحة<sup>٢</sup> و الأمن و زوال  
 الآفات و حصول الثواب ، فهذا ما ذكر من قربان سهيل ؛ و أما احكام  
 " روهنى " فقد قال " براهمهر " فيها ان " كركن " و " بسشت "  
 و " كشب " و " پراشر " حدثوا تلامذتهم ان جبل " ميرو " مبنى  
 من صفائح الذهب ، و قد نجم من خلالها اشجار كثيرة الزهر و الأنوار  
 طيبة الروائح ، يطوف عليها " برمر " دائما يزرع لذيذ المسموع و يتردد  
 فيه قصاب " ديو " بأغاني مطربة و ملاء<sup>٣</sup> ملهية و فرح دائم ، و هذا  
 الجبل في برية " تندن بن " و هو بستان الجنة ، قالوا ، و إن المشتري  
 كان فيه وقتا فسأله " نارد " الرش عن احكام " روهنى " حتى يتنها  
 له ، و أنا احكيها بواجبها<sup>٤</sup> ، فليُنظر في الأيام السود من شهر " آشار " الى  
 بلوغ القمر روهنى و يُطلب في جهة الشمال من البلد او في مشرقه  
 موضع عال<sup>٥</sup> ، و يقصده البرهمن الموكل بدور الملوك ، و يوقد فيه نارا  
 و يصور الكواكب و المنازل حولها بألوانها ، و يقيم الواجب من قراءة  
 ما لكل واحد منها و إعطائه نصيبه من الورد و الشعير و الدهن و إرضائه  
 بإلقائها في النار ، و ليكن حولها في الجهات الأربع ما امكن من الجواهر  
 و الجرار المملوءة اعذب المياه و ما يكون في ذلك الوقت من الثمار  
 (١) من ز . و في ش : محوى (٢) من ز ، و في ش : ملاهى (٣) في ز و ش :  
 و جبه (٤) من ز ، و في ش : على .

والأدوية وأغصان الأشجار وأصول النبات ، و يفرش هناك حشيشا  
يجزورا بالمنجل للبيت ، ثم يجمع الوان البزور والحبوب ويغسلها بالماء  
ويجعل في وسطها ذهابا ويودعها جرة ، ويضعها ناحية ويعمل "هوم"  
وهو القاء الشعير والدهن في النار مع قراءة مواضع من "يذ"  
منسوبة الى جهات وهي "بارئن منتر" و "بايب منتر" و "سوم منتر" ،  
وينصب "دند" وهو رخ طويل عال<sup>١</sup> يعلّق من رأسه عذبتان احدهما  
مساوية للريح والثانية مثل ثلاثة اضعافه ، وليعمل جميع ذلك قبل بلوغ  
القمر "روهنى" حتى اذا بلغه كان متفرغا لتقدير ازمته هبوب الريح  
وجهات مهايتها ، وتعرف ذلك من عذبات الريح ، فإن الريح اذا هبت  
في ذلك اليوم من قلوب الجهات الأربع محمد امرها وإن هبت مما بينها  
ذم ، وثباتها على جهة واحدة بقوة من غير اختلاف محمود ايضا ، وزمان  
هبوبها يقدر بأثمان اليوم ويجعل لكل ثمن نصف شهر ، ثم اذا خرج  
القمر من منزل روهنى نُظِر الى البزور الموضوعة ناحية ، فانبث منها  
فهو الذى يزكو في تلك السنة ، ويُنظر في يوم مقاربه روهنى ، فإن  
أصححت السماء ولم يترها فسادٌ وصفت الريح فلم تهج قياما يؤذى  
وحسنت اصول الوحوش والطيور كان محمودا ، ويُتأمل السحاب ،  
فإن تموج كخصون البطن وظهر منه وميض البرق للعين وافتتح افتتاح  
النيلوفر الأبيض وأحاط به كشعاع الشمس وتلون تلون الكحل  
او "پرمر" او الزعفران او أطلقت السماء بالسحب ومض البرق من

(١) من ز ، وفى نس : على .

خلالها كالذهب واستدارت قوس قزح ملوثة كحمرة الشفق وألوان  
 كتياب العروس وقصف الرعد كالطاوس الصائح أو الطائر الذي لا يقدر  
 على شرب الماء إلا من المطر النازل فيصبح فرحاً به كما يفرح الضفادع بملاّته  
 الأحواض فزيد في النقيق ورأيت اضطراب السماء كاضطراب القيلة  
 والجواميس في الغيضة إذا التهب النار في أطرافها وتحركت السحب  
 تحرك أعضاء الفيل وتلاّات تلاّات لآلئ الحلزون والثلج بل شعاع  
 القمر كأنه أعارها البريق والرواق دَلَّ ذلك على كثرة الغيث والغياث  
 بالخصب، قال ويكره في الوقت الذي يكون البرهن جالسا وسط جرار  
 الماء انقضاء الكواكب ولعان البروق والصواعق والحرة في الجو  
 والهدّة والزلزلة ونزول البرد وتصريت الوحوش، فإن نقص الماء  
 من جرة في ناحية الشمال أما بذاته وإما بثقب أو رشع عُدِمَ المطرُ في  
 شهر "شراين"، وإن نقص من جرة في ناحية المشرق عدم في  
 "يهادريت"، ومن جرة جنوبيّة في "اسوجج" ومن غربيّة في  
 "كارتك"، وإن لم ينقص منها شيء كمل المطر الصيفي، وكذلك يُستدلُّ  
 من الجرار على الطبقات، فجرة الشمال للبراهمة وجرة المشرق لكشتر  
 وجرة الجنوب ليش وجرة المغرب لشودر، وإذا كتب على الجرار  
 أسماء قوم وأحوال استدَلَّ عليها بما يحدث فيها من الانكسار والنقصان؛  
 وأما أحكام "سوات" و"أشارين" فلي مثال أحكام "روهن"،  
 وفي الأيام البيض من شهر "أشار" إذا كان القمر في أحد أشارين  
 (١) في روع: بكحمره.

اعني "پورب" و "اوتر" فاختَرُ موضعا كما اخترته لروهي واتخذ ميزانا من ذهب، وهو الاجود، وإن كان من فضة كان متوسطا، وإن لم يكن فاعمله من خشب يستونه "خَيْر" وكأنه الكندر او من فصل سهم حديدى قد قُتل به انسان، والقدر الاصغر في طول عموده هو الشبر، وكلما زاد عليه كان اجود وما نقص منه لم يُحمد، وخطوطه اربعة كل واحد عشرة اصابع، وكَفَتاه من كَتَان<sup>١</sup> بمقدار ست اصابع، وسنجه من ذهب، وزن بها مقادير متساوية من كل واحد من ماء الآبار و ماء الحياض و ماء الأنهار و أنياب الفيلة و شعور الدواب و قطاع ذهب عليها اسماء الملوك و قطاع شمع عليها اسماء غيرهم من الناس و من الحيوانات او السنين او الأيام او الجهات او الممالك، و استقبال المشرق في الوزن و وضع السنجة في الكفة اليمنى و الموزونات في اليسرى و أنت تقرأ عليها و تقول لليزان : انت المستوى و أنت "ديو" و زوجة ديو، و أنت "سَرُسُقت بنت براهيم" تُظهر الحق و الصدق، انت اصح من نفس الاستواء، و أنت كالشمس و الكواكب في مرورها من الشرق الى الغرب على وتيرة واحدة، بك استقام نظام العالم و فيك اجتمع ما لجميع الملائكة و البراهمة من الصدق و الصحة، انت بنت براهيم و أهل بيتك "كشَب" ، و لكن هذا الوزن بالعشي<sup>٢</sup> ثم وضعها ناحية و أعد وزنها بالغداة<sup>٣</sup> فما رجع وزنه كان زاكيا مقبلا في تلك السنة و ما نقص كان رديا مُدبرا، و لا تقتصر بهذا الوزن دون ان

(١) من ز، و في ش: اوبر (٢) من ز، و في ش: ناب .



تقله في "روهي" وفي "سوات"، وإن كانت السنة "ادماسه" واتفق الوزن في الشهر المكرر كررت العمل فيها، فإن اتفقت احكامها فذلك، وإلا أخذ بما يقتضيه روهي فإنه اغلب .

### نح - في المدد والجزر المتعاقبين على مياه البحر

أما في سبب بقاء ماء البحر على حاله قد قيل في "مج پران":  
 انّ ستّة عشر جبلا كانت في القديم ذوات اجنحة تطير بها وترتفع فأحرقها شعاع "اندر" الرئيس حتى سقطت حول البحر مقصورة الأجنحة في كلّ جهة اربعة - فالشرقية "رَشْبَه"، بِلَاهَك، جَكر، مِينَاكُ،  
 والشمالية "جَنْدُر"، كَنْك، دُرُون، سُمَه، والغربية "بَكْر"، بَدِهْر،  
 نَارْدُ، پَرَبْت، والجنوبية "جيمود، دَرَاوَن، مِينَاك، بَهَاشِير"، وفيما بين الثالث والرابع من الجبال الشرقية نار "سمرتك" التي تشرب ماء البحر، ولو لا ذلك لامتلاً بدوام انصباب الأنهار اليه، قالوا وهي نار ملك كان لهم يسمّى "أَوَرَبْ"، وهو أنّه ورث الملك من ابيه وقد قتل وهو جنين، فلما ولد وترعرع وسمع خبر ابيه غضب على الملائكة وجرد سيفه لقتلهم بسبب إهمالهم حفظ العالم مع عبادة الناس إيتام وتقرّيبهم اليه، فغضروا اليه واستعطفوه حتى امسك، وقال لهم: فماذا اصنع بنار غضبي؟ فأشاروا عليه بإلقائها في البحر، وهي التي تتشرب مياهه، وقالوا ايضا: انّ ماء الأنهار لا يزيد في البحار من اجل انّ اندر الرئيس يأخذها بالسحابة ويرسلها امطارا؛ وقيل ايضا في مج پران: انّ المحو الذي يسمّى "شَشَلَكْش" اى صورة الارنب

هو انعكاس صور الجبال الستة عشر المذكورة بضوء القمر الى جرمه، وفي كتاب "بشن دهرم": ان القمر يسمى "تَشَلَكَش" لأن كره جرمه مائبة تقبل صورة الأرض كما يقبلها المرأة، وفي الأرض جبال وأشجار متفاوتة الأشكال يتصور منها فيه صورة ارنب، ويسمى ايضا "مِرْك لَاتَجَن" اي علامة الظبي لأن قوما شبهوا المحو في وجهه بصورة ظبي؛ وقالوا في منازل القمر انها بنات "پَرَجَات" وإن القمر تزوج بهن، ثم اولع من بينهن بروهنى فأثرها عليهن، وحملت الغيرة اخواتها على شكايته الى ايهن، فاجتهد عليه في التسوية بينهن وعظه فلم ينجع فيه، وحينئذ لعنه حتى برص وجهه، وندم القمر على فعله فجاءه ثأبا عن ذنبه فقال له برجابت: قولى واحد لا رجوع فيه ولكنى استر فضيحتك من كل شهر نصفه، قال القمر: فالذنب السالف كيف ينمحي عني اثره؟ قال: بنصب صورة "لنك مهاديو" مخدوما لك، ففعل، وهو حجر "سومناات" و"سوم" هو القمر و"ناات" الصاحب فهو "صاحب القمر"، وقد قلعه الأمير محمود رضى الله عنه في سنة ست عشرة وأربع مائة للهجرة، وكسر اعلاه وحمله مع علاقه الذهبى المرقع المكمل الى مستقره بغزنين، فبعضه مطروح فى ميدانها مع "جكر سوام" الصنم "تسهي" المحمول من "تانيشر"، وبعضه على باب جامعها يُسمح به الاقداً من التراب ومن البلل؛ فأما لنك فهى صورة ذكر مهاديو، وسمعت فى سيبه: ان رشا رآه عند امرأته فساء ظنه به ودعا عليه بإعدام "الذكر" فبايته وصار ممسوحاً من ساعته، ثم أقام عند ذلك الرش علامات

براهته وصحتها بالحجج، حتى زال عن قلبه ما غامره وقال: فساكافيك بأن اجعل صورة العضو الذي فارقت معظما في الناس يتوصل به ويُتقرب إليه؛ وذكر "براهمهر" في صناعته: بعد اختيار الحجر له سليما من المعاييب ان يؤخذ الطول الذي يراد ان يعمل له، ويقسم اثلاثا، ويرتفع الثلث الأسفل منه كآته مكعب او أسطوانة مربعة، ويثمن الثلث الأوسط بإسقاط اركانه الأربعة، ويدور الثلث الأعلى ويلم رأسه حتى يصير شيئا بالكمرة، وفي النصبه يحمل الثلث المرتفع منه في بطن الأرض ويحمل للثلث المثلث غلافٌ يستى "بند" مرتفع من خارجه مطابق التربع للذي دخل الأرض منه، ومثلن الداخل مهندم في الثلث الأوسط البارز من الأرض، ويبقى المدور خارج الغلاف، ثم قال وتغيير هذا المدور او تدقيقه مفسد للأرض مظهر للشر في اهل النواحي الذين عملوه، والقليل من الغور فيه او التوت منه يمرضهم، فإن ضرب وقت الصنعة بوتد تلف الرئيس وأهل بيته، وإن صدم في طريق حمله وأثرت فيه الصدمة هلك صانعُه وانتشر الفساد والأمراض في تلك الأرض؛ وفي البلاد الجنوبية الغربية عن بلاد السند يكثر هذه الصورة في البيوت المفروضة لعبادتهم الا ان "سومنا" كان المعظم منها، والمحمول اليه كل يوم من ماء "كنك" جرة ومن رياحين "كشمير" سلة، واعتقادهم فيه أنه يشفي من العلل المزمنة ويرى من كل داء عياء ليس له دواء، واشتهر لأنه فرضة للسابلة في (١) من شهر، وفي ز: سترت.

البحر و منزل للترتدين فيما بين سفالة الزنج و بين الصين . و أما امر  
المدّ و الجزر في هذا البحر و المدّ بلغتهم ” بَهْرَن “ و الجزر ” وَهَر “  
و يعتقدون اما عامتهم انّ في البحر نارا اسمها ” برواتل “ دائمة  
التنقّس ، و يكون المدّ منها يجذب النفس و الانتفاخ بالريح و يكون الجزر  
يارسها النفس ، و زوال الانتفاخ عنها كمثل ما اعتقده ” مانى “ لما  
سمع منهم انّ في البحر غفرتا يكون المدّ و الجزر من تنقّسه جاذبا  
و مرسلا ، و أما خاصّتهم فيعرفونهما في اليوم بطلوع القمر و غروبه  
و في الشهر بزيادة نوره و نقصانه و إن لم يهتدوا للعلة الطبيعية فيهما ؛  
و هما ألزما ” سومنات “ اسم القمر و ذلك انّ هذا الحجر كان  
منصوبا على الساحل غربيا عن مصبّ نهر ” سرستى “ في البحر بأقلّ من  
ثلث ميل و شرقيا عن موضع قلعة ” باروى “ الذهبية التي كانت ظهرت  
لباسديو حتى سكنها و قريبا من مقتله و مقاتل قبيلته و موضع احتراقهم .  
و كلّما طلع القمر و غرب ربا ماء البحر بالمدّ فترقه . و إذا و افى فلك  
نصف النهار و الليل نضب بالجزر فأظهره ، فكأنّ ” القمر مواظب على  
خدمته و غسله ، و لذلك نسب اليه ، و أما الحصن المبنى حوله و حول  
خزائنه فليس بقديم و إنّما عمل منذ قريب من مائة سنة : و مذكور  
في ” بشن پران “ : انّ غاية ارتفاع ماء المدّ ألف و خمس مائة اصبع ، و ذلك  
كثير فإنّ اللجة و وسط الماء اذا ارتفع بنيف و ستين ذراعا غشى  
الشطّ و الأرجل منه أكثر ممّا هو مشاهد ، و ليس ايضا من البعد عن  
الكون بحيث يدخل في الامتاع . و أما ظهور القلعة من الماء فليس

يبدع في ذلك البحر و ذلك انّ جزائر الدييجات على هذا المثال تشوّ  
و تبرز من الماء ككتيب رمل مجتمع ، و تزداد ارتفاعا و انبساطا و تبقى  
حينا من الدهر، ثمّ يصبها الهرم فتحلّ عن التماسك و تنتشر في الماء  
كالشيء الذائب و تغيب ، و أهل تلك الجزائر يتقلون من الجزيرة الهرمة  
التي ظهر فسادها<sup>١</sup> الى الفتية الطرية التي قرّب وقت ظهورها ، و ينقلون  
النارجيل اليها و يعمرونها و يسكنونها ، و نسبة القلعة ايضا الى الذهب  
يمكن ان يكون اسما وضعيا ، و يمكن ان يكون وصفا حقا فانّ جزائر  
الزنج<sup>٢</sup> تسمّى "ارض الذهب" لأنّ الذهب الكثير يرسب في غسالة  
التراب القليل منه .

### نظ - في ذكر كسوف الشمس و القمر

اما انّ كاسف القمر هو ظلّ الأرض و كاسف الشمس هو القمر ،  
قد تحقّقه منجموم و عليه بنوا في الزيجات و غيرها حساباتهم ، و قال  
"براهمر" في كتاب "سنكتهت" : انّ بعض العلماء زعم انّ الرأس  
كان من جملة "ذيت" و أمّه "سِنْكِهْكُ" ، و أنّ الملائكة لما استخرجوا  
الهناءة من البحر سألوا "يَشْنُ" توزيعها بينهم ، ففعل و جاء الرأس  
متشبّها بالملائكة في الصورة و داخلهم ، و لما ناوله بشن بالقسم من  
الهناءة تناوله و شربه ، و عرف بشن امره فضربه بالجكر المستدير و حزّ  
رأسه ، فبقى الرأس حيا بسبب الهناءة التي في القم و مات البدن اذ

(١) من ر ، و في نس : بفسده (٢) من ز و ش ، و بهامش ز : الزايج ؟

لم يكن بلغته ولا اتسرت فيه قوتها<sup>١</sup>، فضرع الرأس قاتلا بأي ذنب  
 فل بي هذا؟ فمؤوض بالرفع الى السماء وتصيره من جملة اهلها، وقال  
 بعضهم ان للرأس جرما كما للثيدين الا انه اسود مظلم فذلك لا يرى  
 في السماء، وقد امره "براهم" الاب الأول ان لا يظهر في السماء  
 اصلا الا في وقت الكسوف، وقال بعض ان له رأسا كراس الحية  
 وذبا كذنبها، وقال آخرون انه لاجرم له سوى هذا السواد الذي يرى:  
 ولما فرغ "براهم" عن حكايات الخرافات قال: لو كان للرأس جرم  
 لكان فعله بالماسة وقد نجده يكشف بالبعد اذا كان بينه وبين القمر  
 ستة بروج، وليس يزداد سيره او ينقص حتى يتوهم ذلك من بلوغ  
 ذاته الى موضع كسوف القمر، وإن ذهب الى ذلك ذاهب بارتكاب  
 فليخبر لماذا عملت الادوار لمسيره ولم صحت باستوائه، وإن تصور  
 فيه الحية ذات الرأس والذنب فلم لا يكشف فيما هو قل من ستة  
 بروج او أكثر؟ وجسده هناك حاضر فيما بين رأسه وذنبه وهما به  
 متصلان، فلا يكشف شيئا من اثني عشر ولا من كواكب المنازل الا ان  
 يكون رأسين متقابلين كاسفين، ولو كان كذلك ثم طلع القمر منكسفا  
 بأحدهما وجب ان يغرب الشمس منكسفة بالآخر، وكذلك اذا غرب  
 القمر منكسفا طلعت شمس منكسفة، وليس من ذلك شيء موجود  
 كذلك، فكسوف القمر على ما ذكره العلماء المؤيدون من عند الله  
 هو دخوله في الظل وكسوف الشمس هو ستر القمر ايها عنا، ولهذا

(١-١) من ز. وفي ش: فيه قوته.

لا يكون بدور الكسوف في القمر من جانب المغرب ولا في الشمس من جانب المشرق، وقد يمتد من الأرض ظل مستطيل كامتداد ظل الشجرة مثلا، فإذا قلَّ عرض القمر وهو في البرج السابع من الشمس ولم يكثر مقداره في شمال أو جنوب دخل ظل الأرض وانكشف به، ويكون أول المماس من جهة المشرق، وأما الشمس فإن القمر يأتيها من جهة المغرب فيسترها ستر قطعة من السحاب آتياها، ويختلف مقدار الستر في البقاع، ولأن سائر القمر عظيم فإن ضوءه يضمحل عند انكشاف نصفه وسائر الشمس ليس بعظيم ولذلك يكون قوى الشعاع مع الكسوف، وليس لذات الرأس في نفس الكسوفين مدخل، وعلى هذا اتفاق العلماء في كتبهم؛ ولما فرغ "براهمير" من صفة مائتي الكسوفين بحسب علمه تألم من الجاهلين بها فقال: ولكن العامة يكثرون الشغب في نسبة الكسوف إلى الرأس ويقولون لو لا ظهور الرأس وتوَّله الكسوف لما اغتسلت البراهمة حينئذ غسل وجوب، قال براهمير: وسبب ذلك أن الرأس لما تضرع عند الحزب قسم له "براهم" حصّة من قربان البراهمة للنار وقت الكسوف، فهو يقرب من موضع الكسوف طالبا حصته، فكثر لذلك ذكر الناس آتاه وقتئذ ونسبوا الكسوف إليه وليس إليه من جهته فيه شيء وإثما هو من استواء طريقة القمر أو انحرافه: وهذا من براهمير معا تقدم من دلائل تحقّقه هيئة العالم مستكراً، لو لا أنه يُمالئ البراهمة أحيانا فإنه منهم ولا بد له من (١) من ذ، وفي سر: خر.

جلتهم، ثم لا يُعاب مع ثبوت قدمه على الحق وتصريحه به، مثل ما حكينا عنه أيضا في كيفية "سند"، وليت جميع الفضلاء يقتدون به ! ولكن انظر الى "برهمكوت" وهو افضل هذه الطبقة منهم، فإنه لما كان من البراهمة الذين يقرؤون من براناتهم سفول الشمس عن القمر فيحتاجون الى رأس يعرض على الشمس حتى يكسفها رَقَصُ الحق وعاضد الباطل وإن كان من الممكن ان يكون من شدة الامتناع بهم هازئا او مضطرا كالغشي عليه من الموت، وهذا كلامه في المقالة الأولى من "براهم سدّهاند": انّ من الناس من يرى انّ الكسوف ليس من الرأس، وذلك رأى محال فإنه الكاسف وجمهور اهل العالم يقولون انّ الرأس هو الذى يكسف، وفي "يذ" الذى هو كلام الله من فم "براهم" انّ الرأس يكسف وكذلك هو في كتاب "سُمرت" الذى عمله "من" وفي "سنكّهت" الذى عمله "نكرنگ بن براهم"، فأما "براهمهر" و"اشريخين" و"آرجبهده" و"بشنجندر" فإنّهم يزعمون انّ الكسوف ليس من الرأس وإنّما هو من القمر ومن ظل الأرض. وهذا منهم غفلة للجمهور ومعاداة للكلام المذكور. فإنّ الرأس اذا لم يكن "كاسف" كان ما يعمل البراهمة من الاخلاء بالدهن المستحق وسائر رسوم "عبادات المرسومة لوقت الكسوف هدرا لا تواب عليه. وفي ابطال ذلك خروج عن الإجماع وهو غير جائز، وقد قال من في سُمرت: اذا اخذ الرأس احد التيرين بكسف ظهر جميع ما على الأرض من المياه وصارت كما "نكنك" في "نهاره" وفي يذ: انّ الرأس هو ابن امرأة



من بنات "ديت" اسمها "سينك"، ولأجل هذا يعمل ما يعمل  
من أعمال البر فواجب على هؤلاء ترك عناد الجمهور لأن جميع ما في  
"يند" و "سمرت" و "سنكيت" صحيح؛ وإذا كان "برهمنكوت" في  
هذا الموضع ممن قال الله تعالى فيهم "وَجَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَسَتْهَا  
أَنْفُسُهُمْ ظُلُمًا وَعُظُومًا" لم نحتاجه بشيء سوى أنا نساؤه في صماخه  
بأن ترك معاداة الكتب الملتية ان كان واجبا على القوم فلم امرت  
الناس بالبر ونسيت نفسك؟ وأخذت بعد هذا الكلام في استخراج  
مقدار قطر القمر ليكشف به الشمس ومقدار قطر الظل ليكشف به  
القمر؟ وعملت كسوفهما بموجب رأى هؤلاء المعاندين دون رأى من  
رأيت<sup>١</sup> موافقتهم؟ وإن كانت البراهمة مأمورين بإقامة عبادة أو شيء  
آخر عند كون الكسوف فالكسوف لها وقت لا أن الفعل لأجله،  
كما امرنا نحن بالصلوات ونهينا عنها عند احوال للشمس وضيائها  
جعلت علامات لأوقاتها من غير ان يكون للشمس في عبادتنا مدخل؛  
ثم قوله أن الجمهور على ذلك، ان كان يعنى به جملة اهل المعمورة فما  
ابعد عن تتبعها بعلم أو خبر، وبلاد الهند بالقياس الى جملتها يسيرة  
قليلة ومن يخالف الهند رأيا وديانة أكثر ممن يوافقهم، وإن كان  
يعنى به جمهور الهند فوائهم أكثر من خواصهم والكثرة في كتبنا  
المنزلة مذمومة وبالجهل والشك وقلة الشكر موصوفة، وما اظن  
برهمنكوت قاده الى ما قال الأشعبة من بلية سقراطية مئى بها على  
(١) تقرأ ٢٧ ١٤ (٢) من ز. وفي ق: رأى .

وفور علمه وذكاه فربحته مع صغر سنه وحداثته ، فقد عَمِلَ "براهم  
سدّهاند" وهو ابن ثلاثين سنة ، فإن كان هذا عذره فقد قبلناه  
والسلام ، وأما القوم المذكورون الذين لا يجب مخالفتهم ففى ينقادون  
لموضوع المتجمنين فى كشف القمر الشمس وقد وضعوه فى پراناتهم فوق  
الشمس والأعلى لا يستر الأسفل عن هو أسفل منهما ، فاحتاجوا الى  
قابس على النيرين قبض الحوت على الرغيف وتشكيله اياه بشكل  
المنكسف منها ، ولا يخلو امة عن جُهال ورؤساء لهم اجمل "يَحْمِلُونَ"  
أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ<sup>١</sup> " ويريدون أذهابهم صدى الى  
صدام ؛ ثم من الأعجوبة ما حكاه "براهمهر" عن اوائل يجب  
صفهم<sup>٢</sup> ان لم يجب خلافهم انهم كانوا يستدلون على كون الكسوف  
بصب مقدار يسير من الماء مع مثله من الدهن فى آنية واسعة مسطوخة  
الأسفل فى اليوم الثامن من الأيام القمرية ، وتأمل مواضع اجتماع  
الدهن وتفرقه ، فكانوا ينسبون أول الكسوف الى المجتمع وآخره الى  
موضع التفرق ، وحكى عن بعض انه كان يظن بسبب "كسوف انه  
اجتماع الكواكب المتحيرة وأن بعضهم كان يستدل على كونه من  
كواكب المناحر التى هى الانقضااض و"شهب والمالة و"ظلمة و"لحوصف  
والهدة والزلزلة ، قال وهذه الاتياع لا تكون دائما مع "كسوف ولا هى  
سبب كونه وإنما تشاركه فى طباع المتحسة ، وطريقة "عقر تمغرل عن هذه

(١) قرآن ٢٩ ١٣ ٢١ من ز. وفى ش : صنتهم .

الخرافات؛ والرجل مع تحصيله على طباع قومه في خلط الماش بالدرماش والدر بالبر فإنه قال غير حاك<sup>١</sup> عن احد: ان هبت ريح شديدة وقت الكسوف كان الكسوف الذي يتلوه بعده ستة اشهر، وإن انقض كوكب<sup>٢</sup> كان الكسوف التالى له بعد اثني<sup>٣</sup> عشر شهرا، وإن اغبر البحر فبعده ثمانية عشر شهرا، وإن زلزلت الأرض فبعد اربعة وعشرين شهرا، وإن اظلم الهواء فبعده ثلاثين شهرا، وإن سقط برّد فبعد ستة و ثلاثين شهرا، وأرى السكوت عن هذا جوابا، ولكني أقول ان ما في زيج الخوارزمي من الوان الكسوف وإن انتظم في الكلام فهو مخالف للبيان والذي عليه الهند منه اصح وأصوب وهو ان الكسوف القاصر عن نصف جرم القمر يكون دخان اللون فإذا استتم نصفاً حلك لونه وإذا زاد على النصف خالط حلوكته حرّة حتى اذا تم كان بعد ذلك اصفر فيه شقرة .

### س - في ذكر "رب"

ان الحدود التي فيها يمكن كون الكسوف وما بينها من الشهور مستوفى بالبرهان في المقالة السادسة من المجسطي، والهند يسمون المدة التي بين الكسوفات القمرية التي على طرف هذه الحدود "رب" وهذا ما منه في "سنگهت"، قال "براهمهر": في كلّ ستة اشهر رب فيه امكان الكسوف، ودورها على السبعة ولكل واحد منها صاحب وحكم هو في هذا الجدول:

(١) من ز. و في ش: حاك (٢) من ش، و في ز: اتى .

العدد	اصحاب پرب	احكامها
ا	برام	موافق للبراهمة يُقبل فيه امرُ المواشى و يزكو الزروع و يتم الصحة و الأمن
ب	شش و هو القمر	مثل ما تقدم في پرب الأول غير ان المطر يقل فيه و يمرض العلماء
ج	اندر و هو الرئيس	يستوحش بعض الملوك من بعض و يزول السلامة و يفسد الزروع الخريفية
د	كُبِير و هو صاحب الشمال	يكون خصب و سعة و يُفسد الاغنياء اموالهم
هـ	بَرَن و هو صاحب الماء	غير موافق للملوك و موافق لمن عداهم و فيه يزكو الزروع
و	آئَن و هو النار و يسمى ايضا مُتْرَاك	يكثر المياه و يحسن الزروع و تشمل السلامة و الأمن و يزول الوباء و الموت
ز	جم و هو ملك الموت	يقل الأمطار و يفسد الزروع و يؤتى ذلك الى القحط

و استخراج "پرب" الذى انت فيه بحسب ما فى زيج "كندكتك" :  
ان يوضع "اهرکن" المعمول من هذا الزيج فى موضعين . و يُضرب  
احدهما فى خمسين و يقسم المجتمع على ١٠٩٦ . و يُجبر كسرُه ان  
لم يقصر عن النصف . و يزداد على الحاصل ١٠٠٣ . و ما اجتمع على الموضع  
الآخر ثم يقسم المبلغ على ١٨٠ . فما خرج من "صاح فہو پرب" ثمانية  
(١) من ز . و فى ش : عده ٢١ من ش . و فى ز : كدكتك .

و يُطرح اسابيعَ فما يبقى ليس بأكثر فيعدّ من أولها وهو الذي لإبراهيم،  
وما بقي من القسمة أقلّ من ١٨٠ فهو الماضي من "هرب" الذي أنت فيه،  
ويبقى من مائة وثمانين، فإن بقي أقلّ من خمسة عشر فكسوف  
القمر يمكن ثم واجب وإن بقي أكثر فهو ممتنع، وعلى هذا فيجب أن  
يُعتبر الماضي بمثله؛ ووجد في موضع آخر: خذ "كلب اهركن" اعني  
ما مضى من أيام كلب، وانقص منها ٩٦٠٣١ وضع ما بقي في موضعين،  
وانقص من أسفلهما ٨٤ واقسم ما بقي على ٥٩١، فاخرج فانقصه  
من الأعلى واقسم الباقي على ١٧٣، فاخرج فاطرحه وما بقي فاقسمه  
على سبعة، فيخرج هرب وأولها "برهماد"، وليس بين العملين اتفاق،  
وكأنه سقط من العمل الثاني شيء أو تغيّر بالنسخ؛ والذي ذكره  
"براهمهر" من احكام هرب مخالف لما كان فيه من حسن التحصيل،  
وذلك أنه قال: ان لم يكن في هرب المقروض كسوف ثم كان في  
الدور الآخر عُدمت الأمطارُ و ساء الجوعُ والقتل، وهذا ان لم يكن  
وقع من المترجم فيه سهوٌ يعمُّ كلَّ هرب متقدّم الكائن فيه كسوفٌ،  
و أعجب من هذا قوله: اذا تقدّم العيان في الكسوف وتأخر الحساب  
قلّ المطر وانسلّ السيف، وإن تأخر العيان وتقدّم الحساب كان وباء  
وموت وفساد في الزروع والثمار والرياحين، قال وهذا ممّا وجدته  
في كتب الاوائل فنقلته، وأما من احسن الحساب وأتقنه فليس يقع  
فيما يحسب تقدّم أو تأخر، وإذا كسفت الشمس خارج هرب وأظلمت  
فاعلم (١١٠)

فاعلم ان ملكا يسمى "توشيت" قد كشفها ، وهذا شيه بقوله في موضع آخر: متى كان الانقلاب الى الشمال قبل حلول الشمس الجدى فسدت ناحيتا الجنوب والمغرب ، وإذا كان الانقلاب الى الجنوب قبل حلولها رأس السرطان فسدت ناحيتا المشرق والشمال ، وإن وافق الانقلاب حلولها أوّل هذين البرجين أو كان بعده عَمَت السلامة الجهات الأربع وازداد فيها الصلاح ، وظواهر هذه الأقاويل تشبه كلام المجانين ان لم يكن ورامها نُكْتُ لا نعرفها . وحقيق ان نذكر بعد هذا اصحاب الأزمته لأنها كذلك ادوار تدور و نذكر معها ما يشبه ذلك .

سا - في ارباب الأزمته شرعا ونجوما

وما يتبع ذلك من امثاله

المدة المطلقة منسوبة الى البارئ سبحانه لأنها دهره الذي لا يُحْدَ بطرفين وبه ازيله ، وربما رسموها <sup>١</sup> بالنفس المسماة "پورش" . وأما الزمان المعداد بالحركات فينسب اجزاؤه الى من دون البارئ سبحانه ودون النفس من المطبوعات . وقد نسبوا "كلپ" الى "براهم" لأنه نهاره اوليله وعمره مقدّر به . وكلّ "متنتر" فله صاحب يستي "من" ويعرف بصفة مخصوصة ذكرت في آيه ، ولم اسمع لليجرجوكت ولا للجوكت ما يشبه ذلك ؛ وقال "رهمهر" في "كتب المويّد" تكبير :  
ان "ابد" وهو "سنة زحل" و "ين" نصفها لشمس و "رت" سدسها

(١) من ر . و في ش : يتسه ١٠ من ش . و في ز : وسموه .

لعطارد و "الشهر" للشترى و "بكش" اى نصفه للزهرة و "باسر" و هو اليوم للريخ و "مهورت" للقمر، و ذكر في هذا الكتاب لاسداس السنة : ان اولها من عند المنقلب الشتوى لرحل و الثانى للزهرة و الثالث للريخ و الرابع للقمر و الخامس لعطارد و السادس للشترى ؛ و نحن قد وصفنا ارباب الساعات و مهورت و أنصاف الايام القمرية و كلها في نصفه الابيض و الاسود و ارباب "رب" الكسوفية و "منتر" كل واحد في باب، و ما بقى من ذلك فنذكره الآن، و نقول ان الهند لا يذهبون في "رب السنة" الى ما يذهب اليه اهل المغرب في استخراجها من طالع السنة، و يعرف شرائطه و لكته صاحب نوبة من الزمان و حال صاحب الشهر على مثله و هما<sup>١</sup> مقيسان على نوب ارباب الساعات و الايام، فاذا قصدت معرفة رب السنة لحصل ايام التاريخ على ما في ريخ "كندكانك" فياته المستعمل فيما بين جمهورهم، و انقص منها ٢٢٠١ و اقسام الباقي على ٣٦٠، فاخرج فاضربه في ثلاثة و زد على المبلغ ثلاثة ابداء، و ألق الجمل على اسابيع، فما بقى ليس بأكثر من اسبوع فعده من يوم الاحد، فالיום الذى انتهت اليه يكون ربه رب السنة، و ما بقى من القسمة هي الايام الماضية من تديره، و أما الباقية منه فهي تكملة الماضية الى ثلاث مائة و الستين، و سواء فعلت ما ذكرنا او زدت على الايام المذكورة ٣١٩ بدل النقصان منها : و إن قصدت "رب الشهر" فانقص من ايام التاريخ ٧١ و اقسام ما بقى على ٣٠، فاخرج فرد على ضعفه

١٠١ من ز. و يمشه : added by the editor. و هما .

واحدا، وألقى المبلغ أسابع وعد الباقي من يوم الأحد، فتمهي إلى يوم "رب الشهر"، وما بقى من القسمة فهو الماضي من تديره، وتكمله إلى الثلاثين هو الباقي منه، وسواء ضلت ذلك أو زدت على أيام التاريخ، بدل النقصان ثم زدت على ضعف الخارج اثنين بدل الواحد؛ ولا فائدة في ذكر "رب اليوم" فإنه حاصل من القاء أيام التاريخ أسابع ولا في ذكر "رب الساعة" فإنه حاصل بقسمة الدائر من الفلك على خمسة عشر، ومن ذهب منهم إلى "المعوجة" قسم ما بين درجة الشمس إلى درجة الطالع بدرج السواء على خمسة عشر، وفي كتاب "سروذو مهاديو": إن لكل واحد من اثلاث النهار والليل صاحب، فصاحب

الثلاث الأول من كل واحد منها "براهم" وصاحب الثاني منها "بشن" وصاحب الثالث منها "رُدُرُ" وذلك على نظام القوى الثلاث الأول: وللهند رسم آخر وهو أنهم يذكرون مع "رب السنة" واحدا من اثنا عشر أعني اثني عشر وهي مفروضة لأسمي لكل كوكب، وقد وضعناها في هذا الجدول:

جدول الناكات	
رب السنة	اخية التي معه بلغتين
الشمس	سُك تَنْتُ
القمر	پُشكر جَتَر نَكْدُ
المريخ	پندر تَنگ بَهَر دَكْشَكُ
عطارد	جَبَرَهَنَسْت كَرَكُوتُ
المشتري	يِلَاپُتَرُ يَدَه
الزهرة	كِرَكُوتَك مِهَپَنْدَه
زحل	جَكش بَهَدَر سَنَك



وقد نسب القوم الكواكب السيارة الى الشمس لتعلق امورها بها والكواكب الثابتة الى القمر لأن منازلها من جملتها ، و معلوم فيما بين منتجمهم ومنتجمينا ان الكواكب تلي ربويّة البروج ، فجعلوا لها ايضا من الروحانيين اربابا نضمتها هذا الجدول كما في كتاب "بشن دهرم" :

جدول ارباب الكواكب	
الكواكب و العقدتان اربابها	
الشمس	اثن
القمر	محان <sup>١</sup>
المرّخ	كلمار
عطارد	بشن
المشتري	شكر
الزهرة	نّور
زحل	پر جابت
الرأس	كنيب <sup>٢</sup>
الذنب	شوكرم

وفي هذا<sup>١</sup> كتاب ايضا لمنزل القمر ارباب على هيئة ارباب الكواكب

(١) من زوس ، و همس ر : يحن<sup>٢</sup> (٢) من زوش ، و هامس ز : نّكيت ؟

ضممتها هذا الجدول :

جدول ارباب المنازل

المنازل	الأرباب	المنازل	الأرباب
گرتکا	اکن	انراد	متر <sup>۱</sup>
رومی	کیشفر	چیرت	شکر
مرکشیر	اند و هو القمر	مول	نزد
آردر	ردر	پورباشار	آپ
پونرس	آدت	او تراشار	بشو
پش	گرو هو المشتی	ابهج	براه
اشلیش	سرب	اشربن	یشن <sup>۲</sup>
مک	یتر	دهشت	سو
پوریا یلگنی	بهک	شدش	بارن
او ترابلگنی	ارجه	پور پتریت	"
هست	سایتر و هو سبتا	او تراپتریت	آهردن <sup>۴</sup>
چتر	دورث	ریوی	نوت
سوت	بح	توف	توکبر
یشاک	ندر ننگ	نهری	جه

(۱) من ر. و. فی ش: سیترا (۲) من ر. و. فی س: سر ۳. پی ص فی ر. و. فی ش: آهردن، و. فی ترجمه لاکیفره: ۱۰۰. ۱. ۱. من ر. و. فی ش: یض.

سب - في "السنبجر" السّتينى ويسمى ايضا "شَدْبُدْ"  
 هذا السنبجر تفسيره السنون وكان معناه ادوار السنين معمول  
 على سير المشتري والشمس مبتدئا فيه من تشريقه ، ويدور في ستين  
 سنة واذلك سَمَى "شَدْبُدْ" اى ستون سنة ، وقد قدّمنا ان اسماء  
 المنازل مقسومة على اسماء الشهور لا يخلو شهر من ان يكون له سَمَى  
 من المنازل في قسمته ، ووضعنا ذلك للتسهيل في جدول ، ومتى عرفت  
 المنزل الذى يشرق فيه المشتري من تحت الشعاع و طلبته في ذلك الجدول  
 وجدت الشهر المستولى على تلك السنة مكتوبا عن يمينه بإزائه ، فانسب  
 السنة اليه وقل انها سنة "جِتر" مثلا او سنة "يَشَاك" او غيرهما ،  
 ولكل واحد منها قضايا وأحكام معروفة في كتبهم ؛ فأما معرفة منزل  
 التشريق فقد قال "براهمهر" في كتاب "سَنَكهت" : ضع "شكّكال"  
 واضرب في احد عشر وما اجتمع في اربعة ، وسواء فعلت ذلك او ضربت  
 شكّكال في اربعة و أربعين ، وزد على ما اجتمع ٨٥٨٩ واقسم المبلغ  
 على ٣٧٥٠ ، فما خرج فسنون وشهور وأيام وما يتلوها ، وزدها على  
 شكّكال واقسم المبلغ على ستين ، فيخرج حوّنات ٢ كبار ستينية وهى  
 شَدْبُدْ التامة وليس يُحتاج اليها ، وما بقى فاقسمه على خمسة فيخرج  
 حوّنات صغار خماسية تامة ، وما بقى اقل فاسمه "سنبجر" اى السنة ،  
 فضعه في مكانين ، واضرب احدهما في تسعة وزد على ما بلغ نصف

(١) من ز ، وفى ت : سَمَى (٢) من ز ، وفى ش : بجوّنات .

سدس المكان الآخر ، ثمّ خذ ربع ما اجتمع فتكون منازل ثامّة و ما يتبعها من بعض المنزل المنكسر ، وُعُدّها من ”دهشت“ ، فالمنزل الذي تنتهى اليه هو موضع تشرق المشتري ، فاعرف منه شهر السنة كما تقدّم ، وهذه الجوّكات الكبار مفتحة بتشرق المشتري في أوّل منزل دهشت و أوّل شهر ”ماك“ ، و للصغار في كلّ كبير منها نظام يقع على عدّة سنين و له صاحب ينسب اليه ، و قد وضعناها في جدول ، فتى عرفتَ موقع ستك من الجوّك الكبير و وجدت عدده في اعداد السنين في اعلى الجدول الفيت بإزائه تحته اسم السنة و اسم صاحبها :

(الجدول)

ما الواحد فی آحاده	ما الستة فی آحاده	ما الاثنان فی آحاده	ما السبعة فی آحاده	ما الثلاثة فی آحاده	ما الثمانية فی آحاده	ما الاربعة فی آحاده	ما التسعة فی آحاده	ما العشرة فی آحاده	ما تجرد من الاحاد
ا	و	ب	د	ج	ح	ذ	ط	هـ	ی
یا	یو	یب	یز	یج	یح	یک	یکط	یه	یک
لا	لو	لب	لز	لج	لح	لد	لطل	له	لک
نا	نو	نب	نز	نج	نح	ند	نط	نه	نک
اسماءها	سَمِیجَر	پَر بَجَر	ادابَجَر <sup>١</sup>	اَد بَجَر <sup>٢</sup>	اَن بَجَر <sup>٣</sup>	اَد بَجَر <sup>٤</sup>	اَد بَجَر <sup>٥</sup>	اَد بَجَر <sup>٦</sup>	اَد بَجَر <sup>٧</sup>
بالاشتراك	آگنی و هو النار	آزگی و هو الشمس	البارد و هو القمر	ای ذو الشماع	ای زوج بنت الجبل و هو مهادیو	ابو منازل القمر	برجائیت	عمیستائیت	عمیستائیت
اربابها	عدد الستة من الجوتک الستین	عدد الستة من الجوتک الستین	عدد الستة من الجوتک الستین	عدد الستة من الجوتک الستین	عدد الستة من الجوتک الستین	عدد الستة من الجوتک الستین	عدد الستة من الجوتک الستین	عدد الستة من الجوتک الستین	عدد الستة من الجوتک الستین

کذاک

(١) من زء و ف ش : آران بَجَر (٢) من زء و ف ش : شیمِجَر کال .

وكذلك لجميع السنين الستين اسم<sup>١</sup> على حدة وللجوتات اسام<sup>٢</sup> هي اسماء اصحابها ، وقد وضعناها في جدول ، ووجود المطلوب منه على مثال ما تقدم بخذاء عدد الستة من اسمها ، فأما تقاسير الاسامى واحكامها فتطول ، وهي في كتاب ” سننكته ” :

الجوتك الاول	ا	ب	ج	د	هـ
محمود وصاحبه					
من وهو ناراي	برهو	يهو <sup>٣</sup>	شكل	برمود	برجابت
الجوتك الثاني	و	ز	ح	ط	ي
محمود وصاحبه					
سُريج وهو المشتري	آنكر	شريمخ	بُهابس	بجي	دُها
الجوتك الثالث	يا	يب	يج	يد	يه
محمود وصاحبه					
بليت وهو اندر	ايشقر	بُهتان	پرمان	بكره	بشر
الجوتك الرابع	يو	يز	يج	يذ	ك
محمود وصاحبه					
هُتاس وهو النار	جُترويهان	سُبهان	نُت	مُورن	نيو

(١) من ش . وليست في ز (٢) من ز . وفي ش : هي (٣) من ز . وفي

ش : بهر (٤) من ز وش ، ويه مش ز . وب : ش .

ک	کد	کج	کب	کا	الجوئک الخامس متوسط و صاحبه
خر	بکرت <sup>۱</sup>	برود	سرب دهار	سربحت	خُورَت و هو صاحب جتر من المنازل
ل	کط	کح	کز	کو	الجوئک السادس متوسط و صاحبه
جتر	منمت	جو	بجو	تندن	پُزُورَبَد و هو صاحب اوترا پربت
له	لد	لج	لب	لا	الجوئک السابع متوسط
پلب	سرب <sup>۲</sup>	بکار	بلنب	هیلنب <sup>۳</sup>	و صاحبه پتر <sup>۴</sup> و هم الآباء
م	لط	لح	لز	لو	الجوئک الثامن متوسط و صاحبه
پُراَبَس	بِشَوَابَس	گُرُود	سِبَهگرت	سُوگرت	سو و هم الخلائق
مه	مد	مج	مب	ما	الجوئک التاسع مذموم و صاحبه
رُوتکِرت	سَادَهَارَن	سُوم	کِلَک	پلنک	سُوم و هو القمر

(۱) من ز، و فی ش : کرب (۲) من ز، و فی ش : پر (۳) من ز، و فی ش :

هبلب (۴) من ز و ش، و ی مش ز : سرب<sup>۵</sup> .

ن	مط	مح	مز	مو	الجوگ العاشر منموم وصاحبه شكراتل وهو مجموع اندر والتار
آنل	راکشس	بكرم	برمارن	پردهاب <sup>١</sup>	
نه	ند	نح	نب	نا	الجوگ الحادي عشر منموم وصاحبه اشف وهو صاحب اشونی
درمد	رودر	سدهارت	کال جنکت	بنگل	
س	فظ	نخ	نز	تو	الجوگ الثاني عشر منموم وصاحبه بهک وهو صاحب پور پلکنی
گرو	گروڈ	کناکر	انکار	دندبه <sup>٢</sup>	

فهذا هو الطريق المدون في كتبهم . وقد رأيت منهم من ينقص من تاريخ " بكرمات " ثلاثة ويقسمه<sup>٣</sup> الباقي على ستين . ويعد ما يبق من ازل الجوگ " كبير " وليس ذلك بشيء . وسواء قس ذلك او زد على تاريخ " شق " اثني عشر . وكان وقع الى قهر من نوحى " كنوج " ذكروا ان دور السنجبر عدهم ١٢٤٨ و أنها اثنا عشر كل واحد ١٠٤ . واقتضى خبره ن ينقص من " شككال " ٤٤٤ ويُدخل بما يبق في هذا الجدول . فيعرف في " سنجر " هو و م مضى منه :

(١) من ز ، و في ش : ردهت (٢) من ز ، و في ش : ١٠٠٠ من ز ، و في ش : تقسمه .



السنون	١	١٠٥	٢٠٩	٣١٣	٤١٧	٥٢١
الاسماء	رَكْمَاكُشْ	يَلَوْنْدُ	كَدَرُ	كَالَوْنْدُ	نَوْمَدُ	مِيرُو
السنون	٦٢٥	٧٢٩	٨٣٣	٩٣٧	١٠٤١	١١٤٥
الاسماء	بَرَبْرُ	جَنْبُ	كَرِتْ	سَرَبُ	هِنْدُ	سِنْدُ

ولما سمعتُ فيها اسماء امم وأشجار و جبال اتهمتهم و خاصة اذ كانت مقدمة حاجتهم تمويها و تزويرا كاللحية المنضوبة الشاهدة على صاحبها بالكذب ، و احتطت في مسألة واحد واحد و تكرير السؤال و تغيير الترتيب ، فاختلفوا فيه و الله اعلم !

سج - فيما يخص البرهمن و يجب عليه

مدى عمره ان يفعله

عمر البرهمن بعد مضي سبع سنين منه منقسم لأربعة اقسام ، فأول القسم الأول هو السنة الثامنة يجتمع اليه البراهمة لتنيهه و تعريفه الواجبات عليه و توصيته بالتزامها و اعتناقها ما دام حيا ، ثم يشدون وسطه بزئار و يقدونه زوجا من "جَنْجَوِي" و هو خيط مقول من تسع قوى و فرد ثالث معمول من ثوب ، يأخذ من عاتقه الايسر الى جنبه الايمن ، و يعطى قضيا يمسكه و خاتم حشيشة يسمى "دَرْبِي" يتختم به في البصر اليمنى ، و يسمى هذا الخاتم "پِشَر" ، و الغرض فيه التيمن (١١٣)

التيمن والبركة في عطاياه من تلك اليد ، والتشديد فيه دون التشديد في امر "جنجوى" فإن جنجوى مما لا يفارقه البتة ، فإن وضعه حتى اكل او قضى حاجته غالبا عنه كان بذلك مذبا لا يمحضه عنه غير الكفارة بصوم او صدقة ؛ وقد دخل في القسم الأول الى السنة الخامسة والعشرين من سنه<sup>١</sup> و وجدت ذلك في "بشن پران" الى السنة الثامنة و<sup>٢</sup> الأربعين ، والذي يجب عليه فيها هو ان يتزهد ويحمل الأرض وطاة و يُقبل على تعلم "يد" و تفسيره و علم الكلام و الشريعة من استاذ يخدمه آتاة ليله ونهاره ، ويتسل كل يوم ثلاث مرات و يقيم قربان النار في طرفي النهار ، ويسجد لاستاذه بعد القربان ، ويصوم يوما و يفطر يوما مع الامتناع عن اللحم اصلا ، ويكون مقامه في دار الاستاذ ويخرج منها للسؤال و الكدية من خمسة يوت فقط كل يوم مرة عند الظهيرة او المساء ، فا وجد من صدقة وضعه بين يدي استاذه ليتخير منه ما يريد ، ثم يأذن له في الباقي ، فيتقوت بما فضل منه ، ويحمل الى النار حطبها من شجرتي "پلاس" و "درب" لعمل القربان ، فانار عنده معظمة و بالانوار مقربة وكذلك عند سائر الأمم ، فقد كانوا يرون تقبل القربان بنزول النار عليه ولم ينهه عنها عبادة اصنام او كواكب او بقر و حمير او صور ، ولهذا قال بشار بن بُرد :<sup>٣</sup> "والنار معبودة منذ كانت النار ؛ وأما القسم الثاني فهو من "سنة الخامسة و"عشرين الى الخمسين وفي بشن پران بدل هذه الخمسين سبعون ، وفيه يأذن له

(١) من ز ، وفي ش : سنة (٢١) من ش ، ويست في ز (١٢-١٣) يرض في ز وش .

الاستاذ في التأمل، فيتزوج وقيم الكذخذهية ويقصد النسل على ان لا يظا امرأته في الشهر أكثر من مرة عقب تطهر المرأة من الحيض، ولا يجوز له ان يتزوج بامرأة قد جاوز سنّها اثني عشرة، ويكون معاشه اقام من تعليم البراهمة و"كشتر" وما يصل اليه منه فعلى وجه الإكرام لا على وجه الأجرة وإما من هديّة تهدي اليه بسبب ما يعمل لغيره من قرايين النار وإما بسؤال من الملوك والكبار من غير الحاج منه في الطلب او كراهة من المعطى، فلا يزال يكون في دور هؤلاء برهمن يقيم فيها امور الدين وأعمال الخير، ويلقب "پُرهت"، وإما من شيء يحتنيه من الأرض او يلتقطه من الشجر، ويجوز له ان يضرب يده في التجارة بالثياب و بالفوفل وإن لم يتولها وأتجر له "يش" كان افضل لأن التجارة في الأصل محظورة بسبب ما يداخلها من الغش والكذب، وإمّا رخص فيها للضرورة اذ لا بد منها، وليس يلزم البرهمن الملوك ما يلزم غيره لهم من الضرائب والوظائف، فأما التابع بالدواب والبقر والاصباغ والارتفاع بالريا فإنه محرم عليه، وصبغ النيل من بين الاصباغ نجس اذا مس جسده وجب عليه الاغتسال، ولا يزال يقلس و يقرأ على النار ما هو مرسوم لها؛ وأما القسم الثالث فهو من السنة الخمسين الى الخامسة والسبعين وفي "بشن پران" بدل الخمسة والسبعين تسعون، وفي هذا القسم يتزهد ويخرج من الكذخذهية ويسلمها والزوجة الى اولاده ان لم تصحبه الى الإصحار، ويستمر خارج العمران على السيرة التي سارها في القسم الأول، ولا يستكن بسقف، ولا يلبس إلا ما يوارى سوءته من الحاء

لحاء الشجر، ولا ينام إلا على الأرض بنير وطاء، ولا يتنلى إلا بالمار  
و بالتبات وأصوله، و يطول الشعر ولا يتدقن؛ وأما القسم الرابع  
فهو إلى آخر العمر، يلبس فيه لباسا أحمر و يأخذ يده قضيا، و يقبل  
على الفكرة و تجريد القلب من الصداقات و العداوات و رفض الشهوة  
و الحرص و الغضب، ولا يصاحب أحدا البتة، فإن قصد موعضا ذا فضل  
طلبا للثواب لم يقم في طريقه في قرية أكثر من يوم و في بلد أكثر  
من خمسة أيام، و إن دفع له أحد شيئا لم يترك منه للغد بقية، و لم يكن له  
غير الدؤوب على شرائط الطريق المؤدى إلى الخلاص و الوصول إلى  
"موكش" الذي لا رجوع فيه إلى الدنيا؛ وأما ما يلزمه في جميع  
عمره بالعموم فهو أعمال البر و إعطاء الصدقة و أخذها، فإن ما يعطى  
البراهمة راجع إلى الآباء، و دوام القراءة و عمل القرايين و القيام على  
نار يوقدها و يقرب لها و يخدمها و يحفظها من الانطفاء ليحرق بها بعد  
موته، و اسمها "هوم"، و الاغتسال كل يوم ثلاث مرات في "سند" اطلوع  
و هو الفجر و في سند الغروب و هو "شفق" و في نصف "نهار" بينهما،  
أما بالعادة فمن أجل نوم الليل و استرخاء المنافذ فيه، فيكون طهرا من  
كائن النجاسة و استعدادا للصلاة، و "صلاة" هي تسييح و تمجيد و محبة  
برحمهم على الإيهامين من الراحيتين المتصقتين نحو "شمس"، فإنها "قبة"  
أيما كانت خلا الجنوب، فليس يعمل شيء من أعمال أخير نحو هذه جهة  
و لا يتقدم إليها إلا في كل شيء ردى، و أما وقت زول "شمس" عن

نصف النهار فإنه مرشح لاكتساب الأجر، فيجب ان يكون فيه طاهرا،  
والمساء وقت العشاء والصلاة ويجوز ان يفعلهما فيه من غير اغتسال، فليس  
امرُ الاغتسال الثالث مثل الأول والثاني في التأكد، وإنما الاغتسال  
الواجب عليه بالليل في اوقات الكسوفات بسبب اقامة شرائطها وقراينها؛  
وتغذى البرهمن في جميع عمره في اليوم مرتين عند الظهيرة والعتمة،  
فاذا اراد الطعام ابتداءً يافراز الصدقة منه لنفر او قرين وخاصة للبراهمة  
المستوحشين الذين يجيئون وقت العصر للسؤال، فإن التغافل عن اطعامهم  
اثم عظيم، ثم للبهائم والطيور وللنار، ويسبح على الباقي يأكله، وما فضل  
منه فيضعه خارج الدار ولا يَقْرُبُ منه اذ لا يحل له وإنما هو لمن  
سنع واتفق من محتاج اليه سواء كان انسانا او طائرا او كلبا او غيره،  
ويجب ان يكون آنية مائه على حدة وإلا كُسرت، وكذلك آلات  
طعامه، وقد رأيت من البراهمة من جوز مؤاكلته اقاربه في قصعة  
واحدة وأنكر ذلك سائرهم؛ ويلزمه ان يسكن فيما بين نهر "السند"  
نحو الشمال وبين نهر "جرْمُنْمَتَ" نحو الجنوب، ولا يتجاوزهما الى  
حدود الترك وحدود تگزات والبحر في جانبي المشرق والمغرب، فقد  
ذكر أنه لا يحل له المقام في ارض لا تنبت الحشيشة التي ينتخَم بها  
في البصر ولا ترتعى فيها الغزلان السود الشعر، وتلك صفة ما وراء  
الحدود المذكورة، فإن اجتازها الى ما وراءها كان مذنباً ولزمته الكفارة،  
فأما البلاد التي لا يطئن فيها جميع ارض البيت المهيأ للطعام ولكن

(١) من ش، وفي ز: يرتنى.

يحصل لكل واحد من الآكلين مندلٌ بصب الماء على موضع وتطينه بأخشاء البقر فيجب أن يكون شكل مندل البرهمن مربعا، وقد زعم من يعمل المندل في سببه: أن موضع الأكل يتجس بالآكل، وأنه إذا فرغ منه غسل وطين ليظهر، فإن لم يكن الموضع النجس معنا تحسب سائر المواضع لأجل الاشتباه، ومحرم عليه بالنص خمسة أصناف من النبات هي: البصل والثوم والقرع وأصل نبات كالجزر يسمى "كُرنِچَن" ونبات آخر ينبت حول حياضهم يسمى "نالي".

### سد - فيما لغير البرهمن من الرسوم في عمره

أما "كشتر" فإنه يقرأ "يد" ويتعلمه ولا يعلمه، ويقرب للنار ويعمل بما في الطرائف، وإن كان فيما ذكرنا من المواضع التي يعمل فيها مندلٌ للأكل عمله مثلثا، ويسوس الناس ويقا تل عنهم فإنه مخلوق لذلك، ويتقلد فردا من "جنجوى" المثلث وفردا آخر كرباسيا. وذلك عند استتمام اثنى عشرة سنة من سنه، وأما "يش" فإنه الفلاحة والعمارة ورعى السوائم وإزاحة علل البراهمة ويجوز أن يتقلد جنجوى واحدا فقط معمولا من خيطين، وأما "شودر" فهو للبرهمن كعبد يتصرف في اشغاله ويخدمه، وإن أراد للتشقق أن لا يخلو من جنجوى تقلد الكرباسي فقط، وكل عمل يخص "برهمن من التسايح وقرأة يد وقرابين النار فهو محذور عليه حتى أنه ويش أن صح عليهما أنهما قرءا يد رفعتها البراهمة إلى الوالى قهض نسا نهما، وأما

ذكر الله وعمل البرّ والصدقة فهو غير ممنوع عنه، وكلّ من تعاطى ما ليس لطبقته ان يتعاطاه كالبرهمن التجارة و "شودر" الفلاحة فهو آثم وإن قصر مقدار اثمه عن السرقة؛ وقد ذكروا في اخبارهم: انّ الاعمار كانت في ايام "رام" الملك طويلة مقدرة معلومة، ولذلك لم يمت فيها ولدٌ قبل والده، وأتته اتفق موت ابن لبرهمن وهو حيّ، فحمله ابوه الى باب الملك وقال له: انّ هذا لم يمت في ايامك الا بفساد في الارض ووزير يرتكب في مملكتك، فأخذ رام في الفحص عن ذلك الى ان دلّ على "چندال" يمتد في العبادة وتعذيب النفس، فركب اليه ووجده على شطّ نهر "گنگ" قد علّق نفسه منكوساً، فأوتر رام قوسه وضرب بالسهم قلبه فأفذه، وقال: هو ذا ا اقلتك على خير ليس اليك فعله، ورجع وقد عاش ابن البرهمن الموضوع على بابهِ، ثمّ سائر الناس دون چندال ممّن ليسوا من الهند يسمّون "امليج" اى انجاس وهم الذين يقتلون ويذبحون ويأكلون لحم البقر، وهذه كلّها من تفاضل الدرجات التي يتخذ فيها بعضهم لبعض سخرياً، وإلاّ فقد قال "باسديو" في طالب الخلاص: انّ العاقل قد سوى عنده البرهمن وچندال والصديق والعدوّ والأمين والخائن بل الحيّة وابن عرس، فإن كان العقل هو الذي سوى فالجهل هو الذي فصل وفضل، وقال باسديو لأرجن: اذا كانت عمارة العالم هي المقصودة ولم يطرد السياسة فيها الا بالقتال لقمع الفساد وجب علينا معشر العقلاء ان نعمل ونقاتل

(١) من ز. و ف. ش. و ذلك.

لا لإتمام قصان فينا ولكن لوجوبه من جهة الإِلاج وتقى الحراب،  
ثم يتأسى بنا الجهال في الفعل تأسى الصغار بالكبار من غير ان يعرفوا  
حقائق الأغراض في الافعال، فإن طبايعهم عن الطرق العقلية نافرة  
وإنما يستعملون قهرا حتى يعملوا بحسب ما يثير لهم حواسهم من الشهوة  
والغضب، ويكون العاقل العارف على خلافهم.

### سه - في ذكر القرايين

ان أكثر "يذ" مشتمل على قرايين النار وصفة كل واحد  
منها، وتختلف في المقدار حتى لا يقدر على بعضها إلا كبار الملوك، مثل  
"أسميت" المعمول بالدابة المرسحة في العالم ترتعى من غير مانع  
والجنود تتبعها وتسوقها وتنادى عليها: انّها ملك العالم فليبرز اليها من  
أبى ذلك، والبراهمة خلفها تقيم قرايين النار عند رؤثها. فإذا جالت  
اكناف العالم كانت طعمة للبراهمة ولصاحبها. وتخلف ايضا في المدة  
حتى لا يقدر عليها إلا من صال عمره وذلك معدوم في هذا الزمان.  
فلذلك تعطل كثير منها وبقى القليل للاستعمال. و"نار عندهم" آكلة  
لجميع الاشياء، ولذلك تتجس من مداخلة "تجاسات" آتاها كلامه. وبسبب  
ذلك لا يتساهل الهند فيهما اذا كانا عند من ليس منهم لتجسهما به.  
وما اطعمت النار من نصيبها فهو راجع الى "ديو" لأنها تخرج من  
افواههم. والذي يضعهما "برهمن" هو دهن وحبوب مختلفة من حنطة  
وشعير وأرز يلقيا فيها. ويقرأ من يذ ما هو مفروض لذلك ن



كان القريان لنفسه ، ولا يقرأ شيئا عليها ان كان لغيره ؛ وذكر في كتاب "بشن دهرم" : انه كان فيما مضى من جنس "ذيت" رجل قوى شجاع وفي الملك متوسع يسمى "هيراتاگش" ، وله ابنة تسمى "دُكيش" دامت على الاجتهاد في العبادة وامتحان النفس بالصوم والزهادة ، فاستحقت الإثابة بمكان في العلو ، وتزوج بها "مهاديو" ، فلما خلا بها - ومن شأن "ديو" ان يطيل المباشرة ويطيئ الإزال - فطنت النار للآمر وغارت خوفا ان يتولد منهما نارٌ مثلها ، قصد بهما للتكدير والإفساد ، وحين رآها مهاديو عرق جبينه من شدة الغيظ حتى سال على الأرض ، فشرّيته وحبلت منه بالمرتخ وهو "اسكند" صاحب جيش ديو ، وتناول "ردر" المفسد نقطة مهاديو ورمى بها ، ففرقت في بطن الأرض وهي الرقيق الرخراخ ، وأما النار فإنها برصت وساخت من فرط الحجل والتشوير الى "پاتال" الأرض السفلى ، ولما افتقدها ديو أقبلوا على طلبها والبحث عنها ، فدلتهم الضفدع عليها ، وحين رأتهم فارقت مكانها واختفت في شجرة "آشوت" ودعت على الضفدع ان تكون ناقصة الصياح مبعضة الى القلوب ، ثم دلتهم البيغاء على مكانها ، فدعت عليها بانقلاب اللسان حتى يكون اصله نحو طرفه ، وقال لها ديو: ان اقلب لسانك فكوني بالمآنس ناطقة وللطيات آكلة ، وهربت النار من شجرة آشوت الى شجرة "شَمي" ، فغمز بها القيل ، فدعت عليه ايضا بانقلاب اللسان ، فقال له ديو: ان اقلب لسانك فكن

(١) من ز ، وفي ش : امتهان .

مشاركاً للارض فی مطاعهم فطنا لكلامهم ، ثم عثروا علی النار فقلکت  
عن الكون معهم و هی برصاء ، فأصلحوها و أزالوا برصها و أعادوها  
اليهم مكرمة ، جعلوها فيما بينهم و بین الناس واسطة تأخذ انصاءهم  
منهم و توصلها اليهم .

### سو - فی الحج و زیارة المواضع المعظمة

لیس الحجّ عندهم من المفروضات وإنما هو تطوع و فضیلة ، و هو  
ان یقصد الحاجّ احد البلاد الطاهرة او أحد الأصنام المعظمة او أحد  
الأنهار المطهرة ، فيغتسل بها و یخدم الصنم و یهدی الیه و یکثر التسبیح  
و الدعاء و یصوم و یتصدق علی البراهمة و السدنة و غیرهم و یخلق رأسه  
و لحيته و ینصرف ؛ فأما الحیاض الطاهرة المعظمة فإثنا فی الجبال الباردة  
حول " میرو " ، و الذی فی " بیج پران " و فی " میج پران " معا من  
ذكرها : ان فی سفح میرو " آرته " و هو حوض عظیم جداً یوصف  
بضیاء القمر ، و ینخرج منه نهر " زنب " صاهر جدّ ینحدر علی  
الذهب الایریز ، و عند جبل " شویت " حوض " و ترمانس " .  
حواله اثنا عشر حوضاً کل واحد كالبجيرة ینخرج منه نهر " شنسی " .  
و " مدوی " الی " کنبرش " ، و عند جبل " نیل " حوض " پیوڈ " .  
ذو التیلوفر ، و عند جبل " نشد " حوض " بشن پند " ینخرج منه وادی  
" سارسقت " و هو " سرست " ، و ینخرج منه ایضاً نهر " گندهرب " ،  
و فی جبل " کیلاس " حوض " مند " عظیم کبیر ینخرج منه

(١) کذا . و لعمري : فقلکت (٢) من ز ، و فی ش : طهر .

نهر "مَنْدَاكِن" ، وبين الشمال والمشرق من "كيلاس" جبل  
 "جَنْدَرِپَرَبْتُ" في سفحه حوض "آجُود" يخرج منه نهر آجود ،  
 وبين المشرق والجنوب من كيلاس جبل "لُوهْت" وفي سفحه  
 حوض يسمى به ويخرج منه نهر "لُوهْت نَدُ" ، وفي جنوب كيلاس  
 جبل "سَرْيُوشِد" في سفحه حوض "مَانُس" ويخرج منه نهر  
 "سَرْج" ، وعن غرب كيلاس جبل "أَرُن" دائم الثلج لا يستطيع  
 ارتقاؤه وفي سفحه حوض "سِيلُود" ، يخرج منه نهر شيلود<sup>١</sup> ، وفي شمال  
 كيلاس جبل "كُور" وفي سفحه حوض "بَنْدَسَر" أي الذي رمله  
 ذهب ، وعنده تزهد "بَهْكِيرِث" الملك ؛ وذلك : أنه كان لملك لهم  
 يسمى "سَنْكُر" من الأولاد ستون ألف ابن كلهم دُعَار وأشرار ،  
 واتفق أن ضلّت لهم دابة ، فتشدها وأداموا الركض في طلبها حتى  
 انهارت الأرض من شدة ركضهم على ظهرها ، ووجدوا دابّتهم في  
 جوفها واقعة بين يدي رجل مطرق غاض الطرف ، فلما قربوا منه أزلقهم  
 يصره فاحترفوا مكانهم وحصلوا في جهنم بسوء أعمالهم ، وصار الموضع  
 المنهار من الأرض بحرا وهو البحر الأعظم ، ثم كان من نسل هذا  
 الملك ملك يسمى بَهْكِيرِث سمع بخبر أسلافه فرق لهم ، وذهب إلى  
 الحوض المذكور الذي قراره ذهب مسحول وأقام هناك صائما أيامه  
 قائما في العبادة لياليه ، حتى سأله "مهاديو" عن حاجته ، فقال : أريد نهر

(١) من ز ، وفي ش : شِيلُودَ

(٢) ليس في ش ، وبهامش ز : added by the editor .

”كُنْكَ“ الجارى في الجنة عِلْمًا منه بَأَن من جرى ماؤه عليه مغفور له ذنوبه ، فأجابه الى ملتصقه ، وكانت المجرة السماوية تجرى كُنْكَ وقد اعجب بنفسه ولم ير احدا يقدر عليه ، فأخذه ”مهاديو“ ووضعه على رأسه ، فلم يقدر على البراح وغضب من ذلك وتموج وتضطط ، فتماسك به مهاديو حتى لم يمكنه القوص فيه ، ثم اخذ منه قطعة وأعطاه ”بهكثير“ حتى اجرى الشعبة الوسطانية من شعبة السبع<sup>١</sup> على عظام اجداده ونجوا بذلك من العذاب ، ولهذا يلقى فيه عظام موتاهم المحترقة ، ولقب نهر كُنْكَ باسم هذا الملك الذي جاء به : وقد حكينا عنهم ان في الدييات انهارا طاهرة كطهارة كُنْكَ ، وفي كل موضع يوصف بفضيلة يعمل الهند حياضا تُقَصَّدُ للاغتسال ، وصار ذلك لهم صناعة يبالغون فيها حتى ان قومنا اذا رأوها تعجبوا منها وعجزوا عن صفتها فضلا عن عملها ، فياتهم يعملونها من صخور عظام جدا شديدة الهدام مشدودة بأوتاد حديدة غلاظ درجا كالرفوف تدور الدرجة في جوانب الخوض على سمك اطول من قامة الرجل ، ثم يعملون على الوجه الذي فيما بين الدرجتين مراق كالشرف ، فتصير الدرجات الاولى كهرق والشرف درجات ، لو نزل اليه فقرأ كثير وصعد آخرون لما اتقوا ولما انسد عليهم طريق لكثرة الدرجات ويمكن الصاعد فيها من الانحراف الى غير التي ينزل عليها النازل ، فيزول بذلك مشقة الازدحام : وبالموتد

(١) من ز ، وفي ش : له (٢) من ز ، وفي ش : سبعة .

حوض يعبدون فيه بالاغتسال اذا لم يُعَرَّضْ لهم، وفي "سُنْكَهَت بَرَاهْمَهْر" انّ بتانيشر حوضا يقصده الهند من بعيد و يقتسلون بمائه، و يزعمون انّ سبيه زيارة مياه سائر الحياض المكرّمة ايّاه وقت الكسوف، و أنّ الاغتسال فيه لأجل ذلك ينوب عن الاغتسال في واحد واحد منها، ثمّ يقول حاكيا: و يقولون لولا انّ الرأس هو كاسف النّيرين لما زارت الحياض ذلك الحوض؛ و اشتهار الحياض بالفضيلة يكون إمّا باتّفاق امر جليل فيها او نقص وارد في الكتب و الاخبار، و قد ذكرتُ كلاما حكاه "شونك"، ناقله الزهرة عن "براهم" انه خطب به، و في ذلك الكلام ذكر "بل" الملك و ما سيفعله الى ان يغوصه "نارين" في الارض السفلى، و في ذلك الكلام: انّي انما افعل به ذلك ليزول ما يرومه من التساوي من الناس و ليتفاضلوا في الحال فينتظم العالم بذلك و لينصرفوا عن عبادته الى عبادتي و الإيمان بي، و كما انّ تعاون المتمدّنين لا يكون إلّا مع التفاضل ليحتاج احدُهم الى الآخر كذلك خلق الله العالم مختلف الطبائع متفاوت البقاع واحدة صرودا<sup>١</sup> و أخرى جروما<sup>٢</sup> و واحدة طيّبة التربة و الماء و الهواء و أخرى سبخيّة او عفنة آسنة الماء ويّة الهواء، و كذلك سائر الاختلافات في كثرة النعم و قلّتها و تواتر الآفات و عدمها ممّا يدعو المتمدّنين الى اختيار الامكنة لبناء المدن من اجلها، و هذا بسبب الرسوم الجارية، لكنّ الأوامر الشرعيّة اقوى منها و أغلب على الطبائع من الرسوم و العادات، الا ترى انّ علل هذه

(١) من ر، و في نس: صرود (٢) من ز، و في نس: جروم .

مطلوبة وهى بحسبها مأخوذة او مرفوضة وعلل تلك متروكة غير  
مطلوبة يتمسك بها الا كثرون تقليداً ، ولا يحتجّون فيه بأكثر مما يحتجّ  
به ساكن البقعة النكدة اذا ولد بها ولم يشاهد غيرها من حب الوطن  
وصعوبة النقلة عن المسكن ، ثم اذا كان تفاضل البقاع من جهة امر  
ملىّ قد حصل عند العاملين به ما لا ينقلع عن اقتداهم الى الأبد :  
واللهند مواضع تعظم من جهة الديانة مثل بلد " بارانسى " ، فإن زهادهم  
يقصدونه ويلزمونه لزوم مجاورى الكعبة مكّة ، ويحرصون على ان تأتيهم  
فيه آجالهم لتكون عقابهم بعد الموت خيراً ، ويقولون ان سافك الدمه  
مأخوذ بذنبه مكافى على حوبه الا ان يدخل بلد بارانسى فينال فيه العفو  
والغفران ، ويزعمون فى سببه : ان " براهم " كان ذا اربعة ارؤس فى  
الصورة ، وانه وقع بينه وبين " شنكر " وهو " مهاديو " شرّاً تأذت  
المنازعة بينهما فيه الى اقتلاع احد تلك الارؤس منه ، وكانت العادة  
وقتنذ ان يتخذ رأس المقتول يد القاتل ويبقى معلق منها للخرى  
والعلامة ، وكذلك التحمّ نحت رأس براهم يد مهاديو وكان يهوف  
به فى مقاصده ومتصرفاته ، لا يزاله فيما دخن من " بلاد الى ان بلغ  
بارانسى ، وسقط الرأس من يده ثمّ دخله وبين عنها : ومن امثال  
تلك البلاد " يوكّر " ، وسببه : ان براهم كان يقيم فيه للذرق ، فخرج  
منها خنزير ، ولذلك جعلوا صنمه على صورة خنزير ، وعس خارج البلد  
فى ثلاثة مواضع منه حياض مبيحة هى متعبّات ، ومنها " تنيتر "

(١) من ز ، و فى س : يأتيهم (٢) كه فى ر و ش ، و عنه : نتجه .

و يسمى "كُري كُتر" اى ارض "كر" و كان رجلا فلاحا زاهدا صالحا ،  
يعمل العجائب بالقوة الإلهية ، فسبت الأرض اليه وعظمت لأجله ،  
ثم اتفق فيها اعمالُ "باسديو" فى حروب "هارث" و هلاك المفسدين  
فيها ، فازدار محله ، و منها بلد "ماهوره" المشحون بالبراهمة ، و تعظيمه  
بسبب ولادة باسديو فيه و تربيته فى "تدكول" بالقرب منه ، و "كشمير"  
الآن مقصود ، و كان "المولتان" كذلك قبل تخريب بيت صنمه .

### سز - فى الصدقة و ما يجب فى القنية

الصدقة عندهم واجبة كل يوم بما امكن ، و لا يترك المال حتى  
يحول عليه حول او يمرّ شهر فإنّ ذلك احالة على مجهول لا يعرف  
الإنسان هل يبلغه ، فأما ما يحصل له من جهة الغلات او المواشى فالواجب  
فيه ان يتدبّر للوالى بأداء الخراج الذى يلزم الأرض او المرعى ، و بالسدس  
اجرة له على الزيادة عن الرعية و حفظ اموالهم و حریمهم ، و ذلك بعينه  
يلزم السوق الا انهم يكذبون فيه و يخونون ، و يلزم التجارات الضرائب  
مثلثه ، و كل ما ذكرناه فمحتط عن البرهمن دون غيره ؛ ثمّ الحاصل بعد  
اخراج ذلك من قنية منهم من يرى فيه التسع للصدقة ، لانه يرى فى  
ثلثه الادخار كى يضمن اليه "قلب و فى ثلثه ان يُصرف فى التجارة  
يُشمر بالربح و فى ثلثه "باقى ان يتصدق بثلثه و يُنفق ثلثاه فى الدار ،  
و يكون الامر فيما يخرج من الربح على هذا القانون ، و منهم من يرى  
قسمته 'ربعا' ، يكون منها ربع للنفقة و ربع للتجمل و إقامة المروّة  
و ربع

وربع للصدقة ورابع للذخيرة ان كان وافيا بالنفقة في ثلاث سنين ،  
فإن جاوز ربع الادخار هذا المقدار افرز منه ما لا يقصر عن النفقة  
في ثلاث سنين و تصدق بما يفضل ، وأما الربا في المال بالمال فهو محرّم ،  
وإنه بقدر الزيادة الموضوعة على رأس المال ، وليس فيه رخصة  
آلا لشودر على ان لا يجاوز الربح خمس عشر رأس المال .

### سح - في المباح والمحظور من المطاعم والمشارب

الإماتة في الأصل محظورة عليهم بالإطلاق كما هو على النصارى  
والمناويّة ، ولكنّ الناس يقرمون الى اللحم وينبذون فيه وراء ظهورهم  
كلّ امر ونهى ، فيصير ما ذكرناه مخصوصا بالبراهمة لاختصاصهم بالدين  
ومنع الدين ايتام عن اتباع الشهوات ، كالمثل فيمن هو فوق اساقفة  
"نصارى من "مطران" و "جائليق" و "بترك" دون من يسفل عنهم  
من "قس" و "شمس" الآ من زهبن منهم زيادة على رتبة ، وإذا  
كان الأمر على هذا أبحت الإماتة تحقيق وإمسك "نفس في بعض  
الحيوان دون بعض ، وحرمّت الميتة من المباحات ذمّت حتف نفى ،  
فأما المباحات فهي "ضأن و غز و قطب و لأرنب و "نمنده"  
"قرق" الأنف و جوايس و "سك و طير مائية و برينة منها  
كعصافير و "قواخت و "درنج و حم و "نصوص و ما لا يعرفه  
"نفس مما يرد به حضر ، و "نصوص على تحريمه بقر و خيل و بغل  
والأحمر و لأبرة و نقيّة و ندجج و لاهية و غرغرين و نجفد



وشارك وبيض جميعها بالإطلاق والخمر إلا لشودر، فإن شربها مباح له ويعها محظور عليه كيح اللحم؛ وقد قال بعضهم إن البقر كان قبل "بهارث" مباحا ومن القرابين ما فيه قتل البقر إلا أنه حرم بعد بهارث لضعف طباع الناس عن القيام بالواجبات كما جعل "يذ" وهو في الأصل واحد أربعة أقسام تسهلا على الناس، وهذا كلام قليل الموصول فإن تحريم البقر ليس بتخفيف و رخصة وإنما هو تشديد و تضيق، و سمعت غير هؤلاء يقولون إن البراهمة كانت تأذى بأكل لحمان البقر، لأن بلادهم جروم و بواطن الأبدان فيها باردة و الحرارة الغريزية فيها فاترة و القوة الهاضمة ضعيفة يقوونها بأكل اوراق التبول عقب الطعام و مضغ القوفل، فيلهب التبول بحدته الحرارة و ينشف ما عليه من النورة البلة و يشد القوفل الأسنان و اللثة و يقبض المعدة، ولما كان كذلك حظروه للغلظ و البرودة، و أنا اظن في ذلك احد امرين، اما السياسة فإن البقر هي الحيوان الذي يخدم في الاسفار بنقل الاحمال و الاثقال و في الفلاحة بالكرب و الزراعة و في الكدخداهية بالالبان و ما يخرج منها، ثم يُنتفع بأخثائه بل في الشتاء بأفاسه، فحرم كما حرمه الحجاج لما شكى اليه خراب السواد، و حكي لي أن في بعض كتبهم: أن الأشياء كلها شيء واحد و في الحظر و الإباحة سواسية، وإنما تختلف بسبب العجز و القدرة، فالذئب يقتدر على حطم الشاة فهي اكته و الشاة تعجز عنه و قد صارت فريسته، و وجدت في كتبهم ما شهد بمثله إلا أن ذلك يكون للعالم بعلمه اذا حصل فيه على

رتبة يستوى فيها عنده البرهمن<sup>١</sup> و "چندال"، وإذا كان كذلك استوت  
عنده أيضا سائر الأشياء في الكف عنها، ف سواء كانت كلها حلالا اذ  
هو مستغن<sup>٢</sup> عنها او كانت حراما فإنه غير راغب فيها، فأما من له  
فيها ارب باستحواذ الجهل عليه فبعض له حلال و بعض عليه محرم  
و السور بينهما مضروب .

### سط - في المناكح و الحيض و أحوال الأجنة و النفاس

النكاح مما لا يخلو منه أمة من الأمم لأنه<sup>٣</sup> مانع عن التهارج المستقبح  
في العقل و قاطع للأسباب التي تهيج الغضب في الحيوان حتى يحمل  
على الفساد، و من تأمل تزواج الحيوانات و اقتصار كل زوج منها بزوجة  
و انحصام اضمار غيره عنهما استوجب النكاح و احتوى "سفاح افة  
للقصور عن رتبة ما هو دونه من الحيوانات؛ و بكل أمة فيه رسوم  
و خاصة من ادعى منهم شريعة و أوامره لاهية، و من شأن الهند أن  
يكون "التزويج فيهم على صغر السن" و بذلك يعقده الآيون لأبنائهم .  
فيقيم البراهمة فيه رسوم "تقرايين و يث فيهم و في غيرهم "تصدقات"  
و تظهر آلات الأفراح، و لا يستنى بينهما مهر، و إنما يكون فيه للمرأة  
صلة بحسب "لهمة و حبة معجبة لا يجوز رجوعها لأن تهبها المرأة  
بطية من نفسها، و لا يفرق بين الزوجين إلا الموت ذ لا طلاق فله،  
و للرجل ان يتزوج بأكثر من واحدة إلى اربع، و ما فوق لأربع محرم

(١) من ز، و في ش: مستغنى (٢) من ش، و نيس في ز .

عليه ألا ان تموت احدى من تحت يده منهن فيتم العدد بغيرها ولا يتجاوزها، وأما المرأة اذا مات زوجها فليس لها ان تزوج، وهي بين احد امرين - إما ان تبقى ارملة طول حياتها وإما ان تحرق نفسها وهو افضل حالها لأنها تبقى في عذاب مدة عمرها، ومن رسمهم في نساء ملوكهم الإحراق شئ او أين احتراسا عن زلة تندر منهن، ولا يتركون منهن إلا العجائز او ذوات الأولاد اذا تكفل الابن بصيانة الأم وحفظها؛ والقانون في النكاح عندهم ان الأجانب افضل من الأقارب، وما كان ابعد في النسب من الأقارب فهو افضل مما قرب فيه، فأما ما جرى على استقامة الى اسفل اعني ابنة الأولاد و أولاد الأولاد و إلى اعلى من ام وجدّة وأمهاتهن فحرم اصلا، وأما ما انحرف عن الاستقامة وتفرّع الى الجانبين من اخت و بنت اخت وعمّة وخالة و بناتهما فكذلك في التحريم إلا ان يتباعد بالانسال خمسة ابطن متوالية في الولاد، فيزول التحريم حيثئذ مع بقاء الكراهة، ومنهم من يرى عدّة النساء بحسب الطبقات حتى يكون للبرهن اربعا وكشتر ثلاثا وليس اثنتين ولشودر واحدة، ويمحوز لكل واحد من اهل الطبقات ان يتزوج في طبقته وفيما دونها ولا يحل له ان يتزوج من طبقة فوق طبقته، ويكون الولد منسوباً الى طبقة الأم دون الأب. فإن كانت امرأة البرهن مثلاً برهمناً كان الولد كذلك وإن كانت شودرا كان شودرا، ولكن البراهمة في زماننا وإن حلّ لهم ذلك لا يفعلونه ولا يتجاوزون

في التزويج غير طبقتهم ؛ وأما الحيض فإن أكثره بالرؤية ستة عشر يوما وبالتحقيق هو الأربعة الأيام الأولى ، وإتيان المرأة فيها محذور بل قربها في البيت كذلك فإنها حيث نجسة ، فإذا انقضت الأيام الأربعة واغتسلت طهرت وحل إتيانها وإن لم ينقطع عنها الدم فإن ذلك ليس بحيض وإنما هو مادة للأجنة ، وواجب على البرهمن إذا أراد إتيان النساء طلبا للولد أن يقيم قربانا للنار يسمى "كربادهن" وإنما لا يفعل لأنه يحتاج فيه إلى حضور المرأة والحياة يمنع عن ذلك . فيؤخر ويجمع إلى الذي يتلوّه في الشهر الرابع من الحبل ويسمى "سيمثونن" ، فإذا وضعت المرأة حملها أقيم قربانٌ ثالث بين الولادة وبين الإرضاع يسمى "جات كرم" ، ولا يسمى باسم الآ بعد انقضاء أيام النفاس ، وقربان الاسم يسمى "نأم كرم" ، وما دامت المرأة نفسها لم تقرب من آية ولم يؤكل في دارها شيء ولم يوقد - را فيها "برهمن" ، وتلك لأيام تكون لبرهمن ثمانية وكشتر اثني عشر وليس خمسة عشر ولشودر ثلاثين ، ومن دونهم فقير معدود ليس له في الرسوم حدّ محدود ، وأكثر الرضاع ثلاثة أحوال من غير وجوب ، و"حقيقة في الثالثة وثقب الأذن في السابعة أو الثامنة ؛ ويضنّ الناس بالزواج مباح عندهم . كما شرط "اصبهيد كاين" آية فتحها ، وإسلامه ن لا يأكل لحم بقر ولا يتلوّض ، وليس لأمر عندهم كـ يَضنّ ونكتهم لا يشددون في "عقوبة عليه" والآفة فيه من جهة موكلهم . فإن الموانئ

تَكُنَّ فی بیوت الاصلام هنَّ للغناء و الرقص و اللعب لا یرضی منهنَّ  
 "برهن" ولا سادن بغير ذلك ، ولكن ملوکهم جعلوهنَّ زينة للبلاد  
 و فرحا و توسعة علی العباد ، و غرضهم فیهنَّ بیت المال و رجوع ما یمخرج  
 منه الی الجند الیه من الحدود و الضرائب ، و هكذا کان عمل عضدالدولة  
 و أضاف الیه حماية الرعية عن عزاب الجند .

### ع - فی الدعاوی

القاضی یطالب المدعی بالكتاب المکتوب علی المدعی علیه بالخط<sup>١</sup>  
 المعروف المرشح لأمثاله و البیئة المثبتة فیه ، فإن لم یکن فالشهود بغير کتاب ،  
 و لا أقل فی عددهم من اربعة فا فوقها إلا ان تكون عدالة الشاهد  
 مقررّة عند القاضی فیجیزها و یقطع الحکم بشهادة ذلك الواحد من  
 غیر ان یترك التجسس فی السرّ و الاستدلال بالعلامات فی العلانية  
 و قیاس بعض ما یمظهر له الی بعض و الاحتيال لاستنباط الحقيقة کما کان  
 یفعله ایاس بن معاوية ، فإن عجز المدعی عن اقامة البیئة لزم المنکر الیمین  
 و یحوز ان یمصره الی المدعی و یقلبه علیه فیقول له : احلف انت علی  
 صحة دعواک حتی اخرجها الیک ؛ و الایمان اجناس كثيرة بحسب  
 مقدار الدعوی ، فبالشیء الیسیر مع رضاء الخصم بالیمین یقول بین یدی  
 خمسة نفر من علماء البراهمة : ان كنت کاذبا فله من ثواب اعمالی  
 ما یساوی ثمانية اضعاف ما یدّعیه علیّ ، و فوق هذه الیمین : ان یمرض  
 (١) من ز ، و فی ش : بخط .

عليه شرب "اليش" المعروف ببرهمن وهو شراب اواحه فيائه ان كان صادقا لم يضربه شربه، وفوق هذه: ان يُجاء به الى نهر شديد الجرى عميق القرار، او الى بئر بعيدة القعر كثيرة الماء فيقول للماء: انت من اطهار الملائكة عارف بالسِّر والملاية فاقتلي ان كنت كاذبا واحرسني ان كنت صادقا، ثمّ يحوشه خمسة نفر ويلقونه فيه، فيائه ان كان صادقا لم يغرق فيه ولم يمِت، وفوق هذه: ان يوجه القاضي كلى الخصمين الى موضع اشرف اصنام تلك المدينة او المملكة، فيصوم المنكر عنده ذلك اليوم، ثمّ يلبس ثيابا جددا بالغد ويقف هناك مع خصمه، ويصب السدة على الصنم ماء ويسقونه اياه، فيائه ان كان كاذبا قاء الدم من ساعته، وفوق هذه: ان يوضع المنكر فى كفة الميزان ويبادل بما يوازيه من الأثقال ثمّ يخرج منها ويترك الميزان على حاله، فيستشهد على صدقه الروحانيّين والملائكة والأشخاص السماويّة واحدا بعد آخر ويثبت جميع ما يقوله فى كاغذه ويشدّ على رأسه، ويعاد بحاله الى الكفة، فيائه ان كان صادقا ثقل عن الوزن الأوّل، وفوق هذه: انه يؤخذ سمن ودهن حُلّ بالسويّة ويُغليان فى قدر، ويطرح فيها علامة الإدراك وردة يكون ذبولها واحتراقها تلك العلامة، وإذا بلغ غايته طرَح فى تلك القدر قطعة ذهب ويؤمر المنكر بإحراجها يده، فيائه ان كان محقّا اخرجها، ثمّ عضى الايمان: ان تحمى ذبّة حديد الى حة تكاد تذوب وتوضع بالكلبتين على كف المنكر ليس بينها وبين الجلد (١) من ز، وفي ع ش: يتيم .

سوى ورقة عريضة من اوراق النبات تحتها جثأت ارض في قشورها قليلة متفرقة، ويؤمر بحملها سبع خطوات ثم يرمى بها الى الارض .

### عـ - في العقوبات والكفارات

مثال الحال فيهم على شيه بحال النصرانية فإنها مبنية على الخير وكف الشر من ترك القتل اصلا ورمى القمصان خلف غاصب الطيلسان وتمكين لاطم الختد من الختد الأخرى والدعاء للعدو بالخير والصلوات عليه ، وهي لعمرى سيرة فاضلة ولكن أهل الدنيا ليسوا بفلاسفة كلهم ، وإنما أكثرهم جهال ضلال لا يقومهم غير السيف والسوط ، ومذ تنصر "قسطنطينوس" المظفر لم يسترح كلاهما من الحركة فغيرهما لا تتم السياسة ، كذلك الهند ، فقد ذكروا ان أمور الإيالة والحروب كانت فيما مضى الى البراهمة وفي ذلك كان فساد العالم من جهة انهم اجرؤا السياسة على مقتضى كتب الملّة من السيرة العقلية ولم يطرد ذلك لهم مع ذوى العيث والزعارة ، وكاد الأمر يعجزهم عن القيام بما اليهم من امر الديانة فتضرعوا الى ربهم فيه ، حتى افردهم "براهم" لما اليهم وجعل السياسة والقتال الى "كشتر" ، ولذلك صار معاش البراهمة من السؤال والكدية ، وحصلت العقوبات في الناس بالذنوب من جهة الملوك لا العلماء ، فأما امر القتل فإن القاتل اذا كان برهنا والمقتول من سائر الطبقات لم يلزمه إلا كفارة وهي تكون بالصوم والصلاة والصدقة ، وإن كان المقتول برهنا أيضا كان امره الى الآخرة

(١) من ر. وفي نس: كليهما .

ولم يحزه كفارة اذ الكفارة تمحو الذنوب وليس شيء يمحو من البرمن  
كباثر الآثام و عظاما قتل البرمن ويستى وزده "برمن هت" ثم قتل  
البرمن ثم شرب الخمر ثم الزنا وخاصة مع من هو لايه او لاساذه ، على  
ان الولاة لا يقتضون من "برمن" او "كشتر" ولكنهم يستصفون  
ماله و ينفونه من ممالكهم ، و أما من دون البراهمة و كشتر فإن قتل  
بعضهم بعضا يكفر بكفارة ولكن الولاة يقيمون فيهم القصاص  
للاعتبار ؛ و أما السرقة فقوبة السارق بمقدارها ، فإنها ربما اوجبت  
التكيل بالإفراط و التوسط و ربما اوجبت التأديب و التخرم و ربما  
اوجبت الاقتصار على الفضيحة و التشهير ، فإن كان المقدار عظيما سمل  
الولاة البرمن او قطعوه من خلاف و قطعوا كشتر و لم يسلوه و قتلوا  
غيرهما ، و عقوبة الزانية ان تخرج من بيت الزوج و تنفي ؛ و كنت  
اسمع ان من يهرب من الممالك الهنديتين عائدا الى بلادهم و دينهم  
يفرض عليه للكفارة صيام و ينقع في اختاء لقر و أبوالها و أبانها إيتاما  
معدودات حتى يحتمر فيها ، و يخرج من نجاسة و يطعم ما يشبه ما هو  
فيه و أمثال ذلك . فسألت البراهمة عنه فأنكره و زعموا ان لا كفارة  
له و لا رخصة في اعادته الى ما كان فيه و كيف و "برمن" اذا ضعه في  
بيت "شودر" إيتاما يسقط عن ضبطه و لا يعود إليها !

### عب - في المواريث و حقوق الميت فيها

الأصل عندهم في المواريث سقوط النساء منها م خلا الابنة . و إن  
لها رابع ما ثلاث بنصر على ذلك في كتاب "من" . و إن لم تكن متزوجة



أُتق عليها الى وقت التزويج وكان جهازها من ميراثها، ثم قطعت النفقة حيثئذ عنها، وأما الزوجة فإنها ان لم تحرق نفسها وآثرت الحياة كان على الوارث رزقها وكسوتها ما دامت، وديون الميت على الوارث يقضيها مما ورث او من صلب ماله سواء خلف الميت شيئا او لم يخلف، وكذلك النفقات المذكورة تلزمه على كل حال؛ والأصل في الورثة وهم ذكران لا محالة انّ الأسفل عن الميت اوكد امرا وأحق بالإرث من الذي يعلوه اعني انّ الابن وأولاده اولى من الأب والأجداد، ثم ما كان في جنة واحدة من السفلى والعلو فالأقرب الى الميت اولى من الأبعد عنه اعني انّ الابن اولى من ابن الابن والأب اولى من الجد، وما عدل عن الاستقامة النسبية كالإخوة فأضعف ولا يرثون الا عند عدم الأقوى، فعلوم من ذلك انّ ابن الابنة اولى من ابن الأخت وأنّ ابن الأخ اولى من كليهما، فإن كانوا عدة في جنس واحد كالأبناء او كالأخوة فالقسمة بينهم بالسوية، وخشام في جملة الذكران، فإن لم يكن للميت وارث كانت التركة الى بيت مال الوالى الا ان يكون الميت برهما، فليس للوالى على تركته سبيل ولكنها تكون للصدقة فقط؛ وأما ما لزم الوارث اقامته من حقوق الميت في السنة الأولى فهو ست عشرة ضيافة يطعم فيها ويتصدق منها في كل واحد من اليوم الحادى عشر والخامس عشر من يوم موته وفي كل شهر مرة، ولتى في سادس الشهور منها مزية على غيرها في الكثرة والجودة، وقبل تمام السنة يوم وهى تكون له وللأجداد ثم غاتمة

السنة وقد انقضت حقوقه بانقضائها، فإن كان الوارث ابنا وجب عليه الحداد والحزن واجتتاب النساء طول هذه السنة ان كان ولد حلال ومن مغرس طيب، ويجب ان يعلم ان الطعام يحرم على الورثة يوما واحدا من اول هذه السنة، ويجب عليهم معما ذكرنا من الصدقات الست عشرة ان يهيئوا فوق باب الدار شبه رفّ بارز من الجدار مكشوف للسماء يضعون عليه كلّ يوم قصعة طيخ وكوز ماء الى تمام عشرة ايام من وقت الموت، عسى ان الروح لم تستقر بعد فتردد حول الدار في جوع او عطش؛ وإلى قريب منه اشار "سقراط" في كتاب "فادن" في النفس الحائمة حول المقابر لما عسى ان يكون فيها من بقية المحبة الجسدانية، وفي قوله: قد قيل في النفس ان من عاداتها ان تجمع من كلّ واحد من اعضاء الجسد شيئا ينضم ويكون في هذا العالم سكناه وفي الذي بعده اذا فارقت الجسد وانحلت منه بموته، ثم في عاشر هذه الايام يتصدق باسمه ضمام كثير وماء بارد، وبعد "يوم الحادى عشر يوجه كلّ يوم من الطعام ما يكفي نفسا واحدة ودرهم معه الى بيت "رهمن" ويداوم ذلك طول ايام "سنة ولا يقطع الى آخرها.

### عج - في حق الميت في جسده والأحياء في اجسادهم

كانت اجساد الموتى فيما مضى من الأزمنة الاولى تدفع الى السماء بأن تلقى في الصحارى مكشوفة لها ويخرج المرضى "بيها وإلى الجبال ويتركون فيها، فان ماتوا كانوا كما قلنا وإن ابلوا رجعوا بأنفسهم

الى منازلهم، ثم جاء بعد ذلك من<sup>١</sup> تولى وضع السنن و أمرهم بدفعها الى  
الريح، فأقبلوا على بناء بيوت لها مسقفة بحيطان مشبكة يهبّ الريح  
منها عليها على مثال الحال في نواميس المجوس، ومكثوا على ذلك برهة  
الى ان رسم لهم "نارين" دفعها الى النار فنذ ذلك الوقت يحرقونها  
فلا يبقى منها شيء من وضر او عفوة او رائحة آلا و يتلاشى بسرعة  
ولا يكاد يتذكر؛ والصقالة في زماننا يحرقون الموتى و يتخيّل من جهة  
اليونانيين انهم كانوا فيهم بين الإحراق و بين الدفن، قال "سقراط"  
في كتاب "فادن" لما سأله "اقريطن" على اى نوع يقبره فقال :  
كيف ما شئتم ان انتم قدّرتم على ولم افرّ منكم، ثمّ قال لمن حوله :  
تكفلوا بى عند اقريطن ضدّ الكفالة التى تكفل هو بى عند القضاة  
فإنّه تكفل على ان اقيم و أنتم فتكفلوا على ان لا اقيم بعد الموت، بل  
اذهب ليسهون على اقريطن اذا رأى جسدى وهو يحرق او يدفن  
فلا يجرع ولا يقول : انّ سقراط يخرج او يحرق او يدفن، و أنت  
يا اقريطن فاطمنّ في دفن جسدى، و افعل ذلك كما تحبّ ولا سيّما  
بموجب النواميس، وقال "جالوس" في تفسيره ليهود "بقراط" : انّ  
من المشهور من امر "اسقليبيوس"<sup>٢</sup> أنّه وقع الى الملائكة في عمود من  
ذر كما يقال في "ديونوسس" و "ايرقلس" و سائر من غنى بنفع  
الناس واجتهد، و يقال انّ الله فعل بهم ذلك كيما<sup>٣</sup> يفي منهم الجزؤ  
الميت الارضى بالنار ثمّ يجتذب بعد ذلك جزءهم الذى لا يقبل الموت  
(١) من ز، و فى ش : بمن (٢) من ز، و فى ش : اسقليبوس (٣) من ز، و فى

ويرفع انفسهم الى السماء ، وهذه اشارة الى الإحراق و كآته لم يكن  
 ألا للكبار ؛ وكذلك يقول الهند ان في الإنسان نقطة بها الإنسان  
 انسان ، وهي التي تتخلص عند انحلال الأمشاج بالإحراق و تبددها ،  
 ورأوا في هذا الرجوع ان بعضه يكون بشعاع الشمس تتعلق به الروح  
 و تصعد و أن بعضه يكون بلهب النار و رفعها اياها كما كان يدعو  
 بعضهم أن يجعل الله طريقه اليه على خط مستقيم لأنه اقرب المسافات  
 و لا يوحد الى العلو إلا النار او الشعاع ، و كان الأتراك الغزيرة ذهبوا الى  
 ما يشبهه في الغريق فيأنهم يضنون جيافته على سرير في الشط و يعلقون  
 جبلا من قائمته و يلقون طرفه في الماء ليصعد به روحه للبعث ، ثم قوى  
 عقيدة الهند في ذلك قول "باسديو" في علامة المتخلص من الرطاب : ان  
 موته يكون في " اوتراين " في نصف الايض من "شهر فيما من سرج  
 مُسرّجة اي فيما بين الاجتماع و الاستقبال في احد فصول "شتاء و الربيع ،  
 و الى هذا ذهب " ماني " في قوله : ان اهل الملل يعيروننا بأننا نسجد  
 للشمس و القمر و نقيمهما كالوثن ، لأنهم لم يعرفوا حقيقتهما و أنهما مجازان  
 و باب خروجنا الى عالم كوننا كما شهد بذلك عيسى ، زعمه ، قالوا و قد  
 امر البدّ بإرسال جثث الموتى في الماء الجاري ، فلذلك يطرحها "شمسية  
 اصحابه في الأنهار : فأما الهند فيرون من حثّ جثة لميت على لورته ان  
 تغسل و تعطر و تكفن ثم تحرق بما امكن من صندل او حطب ، و تحبس  
 بعض عظامه المحترقة الى نهر "كنك" و تلقى فيه ليجرى عليها كما جرى  
 على عظام اولاد "سكر" المحترقة فأقذهم من جهنم و حصلهم في الجنة .

و باقى رماده يطرح فى بعض الأودية الجارية ، و يقبر موضع احتراقه  
يناء شبه ميل عليه مجصص ، و لا يحرق من الأطفال ما قصر سنّه عن  
ثلاث ، ثمّ يقتل من يتولّى ذلك مع ثيابه يومين بسبب جنابة الميت ،  
و من عجز عن الإحراق مال به الى الإلقاء فى الصحراء او فى الماء  
الجارى ؛ و أما حقّ الحىّ فى جسده فلا يميل فيه الى الإحراق ألاّ الأرملة  
التي تؤثر أتباع زوجها او الذى ملّ حياته و تبرّم بجسده من مرض  
عياء و زمانة لازمة او شيخوخة و ضعف ، ثمّ لا يفعل مع ذلك ذو فضيلة  
و إنّما يؤثره ” بيش “ او ” شودر “ فى الأوقات المرجوة الفاضلة  
طلبا لحال افضل ممّا هو عليه عند العود ، و لا يجوز ذلك بالنقص لبرهن  
او ” كشتّر “ و لأجل هذا يقتل نفسه من يقتلها منهم فى اوقات  
الكسوف او يستأجر من يغرقه فى نهر ” كئك “ و يتولّى امساكه  
حتى يموت ؛ و على ملقى نهري ” جن “ و ” كئك “ شجرة عظيمة تعرف  
پرياك من جنس الشجر التى تسمى ” بر “ ، و خاصيتها انه يبرز من  
فروعها نوعان من الأغصان احدهما الى فوق كما لسائر الأشجار و الآخر  
الى اسفل على هيئة العروق غير مورك ، فإن دخل الأرض صار للفضن  
بمنزلة العماد ، و هيّى ذلك لها لفرط انبساط فروعها ، و عند هذه الشجرة  
المذكورة يقتل اولئك انفسهم بأن يصعدونها و يرمون بأنفسهم الى ماء  
كئك ؛ و حكى يحيى النحوىّ ان قوما فى جاهليّة اليونانيين انا اسميهم  
زعم عبدة الشيطان كانوا يضربون اعضاءهم بأسيا فهم و يلقون انفسهم  
فى النيران و لم يكونوا يألمون بهما ، و كما حكينا عن الهند فكذلك قال

"سقراط" بالسويّة: لا ينبغي لأحد أن يقتل نفسه قبل أن يسبب الآلهة له اضطراباً ما وقهراً كالذي حضرنا الآن، وقال أيضاً: أنا معشر الناس كالذين في حبس ما، وإنه لا ينبغي أن نهرب ولا أن نحل أنفسنا منه فإنّ الآلهة تهتمّ بنا لأننا معشر الناس خدماهم لهم.

### عد - في الصيام وأنواعها

الصيام كلّها عندهم تطوّع و نوافل ليس منها شيء مفروض ، والصوم هو إمساك عن الطعام مدة ما ، ثمّ يختلف بحسب مقدار المدة وبحسب صورة الفعل ، فأما الأمر المتوسط الذي به تحصل شريطة الصوم فهو أن يمتنع اليوم المصوم عن كل شيء من يتقرّب به إليه ويصام لأجله من الله أو أحد الملائكة وغيره . ثمّ يتقدّم هذا "فاعل" ويجعل طعامه في "يوم" الذي قبل يوم "صوم" عند الظهيرة وينتفح الإنسان بالتحليل و "سوء" وينوى صوم "عد" . يتبع من وقتذ عن الطعام ، فإذا أصبح يوم "صوم" منتهى ثابته . عتس و أقام فريض يومه ، وأخذ يده ماء ورمى به في جهاته و ثغره من يومه له بلسانه وبقى على حاله الى غد يوم "صوم" . فإذا طلعت شمس فهو بالخيار في الإفطار ان شاء في ذلك الوقت . إن شاء أخره الى الظهيرة ، فهذا النوع يسمى "ارب بس" وهو "صوم" لأن الأكل ذا

(١) من ز . وفي ش : تسبب (٢١) من ز . وفي ش : يهرب اس من ش . وفي ز : لي .

كان من الظهيرة الى الظهيرة يسمى "يَكْ نَكْد" ولا يسمى صوما ؛  
 ومنه نوع آخر يسمى "كُرْجَر" وهو : ان يطعم في يوم ما وقت الظهيرة  
 وفي اليوم الثاني وقت العتمة ، ولا يأكل في اليوم الثالث الا ما يدفع  
 اليه غير مطلوب ، ثم يصوم اليوم الرابع ، ومنه نوع يسمى "پَرَاكُ"  
 وهو : ان يجعل طعامه وقت الظهيرة ثلاثة ايام متوالية ، ثم يحوله الى  
 وقت العتمة ثلاثة ايام متوالية ، ثم يصوم ثلاثة ايام متوالية لا يفطر فيها  
 البتة ، ومنه نوع يسمى "جَنْدَرَاتِن" وهو : ان يصوم يوم الاستقبال  
 ويتناول في اليوم الذي يتلوه من الطعام قدر مضغة مِلءِ الفم  
 ويضعفها في اليوم الذي بعده ويحملها في اليوم الثالث ثلاثة اضعافها الى  
 ان يبلغ يوم الاجتماع على هذا التزايد ، فيصومه ثم يتراجع من المقدار  
 الذي بلغه طعامه بنقصان مضغة مضغة الى ان يفنى عند بلوغ الاستقبال ،  
 ومنه نوع يسمى "ماسواس" وهو : ان يصوم بالوصال ايام شهر  
 متوالية لا يفطر فيها بتة ؛ ثم يفصلون ثواب هذا الصوم في الشهور  
 عند العود بعد الممات ، ويقولون : اذا واصل صوم ايام "جيتَر"  
 نال الغنى وقرّة العين بنجاة الاولاد ، وإذا واصل "بَيْشَاك" ترأس على  
 قبيلته وعظم في جيشه ، وإذا واصل "جيرت" حظى بالنساء ، وإذا  
 واصل "آشار" نال اليسار ، وإذا واصل "شراين" نال العلم ، وإذا  
 واصل "بهادرپت" نال الصّحة والشجاعة والغنى والمواشى ، وإذا  
 واصل "اشوجج" لم يزل مظفرا على اعدائه ، وإذا واصل "كارتك"

(١) من ز ، وفي ش : تمضغه (٢) من ز ، وفي ش : شراين .

جَلَّ في الأعين وقال ارادته ، وإذا واصل " منكهر " قال الولادة في اطيب ملكة وأخصبها ، وإذا واصل " بوش " قال الحسب الرفيع ، وإذا واصل " ماك " اصاب اموالا لا تحصى ، وإذا واصل " بالكن " عاد محبباً ، ومن واصل جميع الشهور فلم يخطر في السنة الا اثنتى عشرة مرة مكث في الجنة عشرة آلاف سنة وعاد منها الى اهل بيت ذى شرف ورفعة وحسب ، وفي كتاب " بشن دهرم " : ان " ميتري " امرأة " جاكلك " سألت زوجها عما يفعله الانسان حتى ينجو أولاده من الشدائد ومن عاهات البدن ، فأجابها بأن من ابتدأ بدوى في شهر " بوش " وهو الثانى من كل واحد من نصفيه وصام اربعة ايام متوالية يتنسل في ايلها بالماء وفي ثانيها بالسهم وفي ثالثها بالوج وفي رابعها بالخطر المركب المخلوط وتصدق في كل واحد منها وسبح بأسماء الملائكة وفعل مثل ذلك في كل شهر الى تمام السنة لم يصب اولاده في العود شدة ولا آفة ونال هو مراده كما ناله " دليپ " و " دُكُنْتُ " و " جَت " ارادتهم كما فعلوه .

### عه - في تعيين ايام الصيام

يجب ان يعلم بالإطلاق ان " يوم " ثامن و الحادى عشر من " نصف الايض من كل شهر صوم الا في شهر " كيسة " فيه معضل منحوس . واليوم الحادى عشر خاص بيسيو لانه كما صحت ببلد " مهورد " (١) من ز. وفي سر : تب .



وكان اهله قبله يعيدون باسم "اندر" في كل شهر يوما حملهم على نقله الى الحادى عشر ليكون باسمه ، قتلوا و غضب اندر فأرسل عليهم امطارا كالطوافين ليهلكهم ومواشيهم بها ، فرفع "باسديو" جبلا يده و وقام به ، حتى سالت الامطار حولهم لا عليهم و فمرت صورته ، فأعلموا ذلك في جبل بقرب "ماهورة" ، و لهذا يصام هذا اليوم على غاية النظافة و يسهر ليله على هيئة القرصة وإن لم يكن فرضا ؛ و فى كتاب "بشن دهرم" : ان القمر اذا كان فى منزل "روهنى" و هو الرابع من منازل فى اليوم الثامن من النصف الاسود فهو يوم صوم يسمى "جَينَتِ" ، و الصدقة فيه كفارة من جميع الذنوب ، و معلوم ان هذه الشريطة لا تنطلق على جميع الشهور و إنما يختص بها "بهاذرپت" الذى ولد باسديو فى هذا اليوم منه و القمر فى ريهنى ، و بسبب "ادماسه" و تأخر السنين و تقدّمها لا يتفق شريطنا منزل القمر و اليوم من الشهر الا فى كل بضع سنين مرة ، و قيل فى الكتاب المذكور ايضا : ان القمر اذا كان فى منزل "پوزبس" ، و هو سابع المنازل فى اليوم الحادى عشر من النصف الابيض من الشهر فهو صوم يسمى "آتج" ، و أعمال البرّ فيه تُمكن من نيل الارادات كما تمكن منها "سُكر" و "كاكست" و "دندهمار" و نالوا الملك لما فعلوه ، و اليوم السادس من "جيتر" صوم باسم الشمس ، و فى "آشار" اذا كان القمر فى منزل "انراد" و هو السابع عشر من (١) من ز. و فى ش : لوترس .

المنازل فهو صوم لباسديو يسمى "ديوسيني" أي أن "ديو" نائم لأنه  
 أول الأربعة الأشهر التي نامها، ومنهم من يزيد في الشرطة كون اليوم  
 حادي عشر الشهر، ومعلوم أن ذلك لا يتفق كل سنة، ومن كان من  
 شيعة "باسديو" اجتنب فيها اللحم والسمك والحلوى واقتراب النساء وجعل  
 أكله مرة كل يوم، وجعل الأرض وطاه من غير فرش ولا ارتفاع عنها  
 بسرير، وقد قيل في هذه الأربعة الأشهر أنها ليل الملائكة مستثنى من  
 أوله شهر للشفق ومن آخره شهر للفجر، ولكن الشمس تكون  
 حينئذ قريبة من أول السرطان وهو نصف نهار الملائكة فلا ادري  
 كيف يتصل بسنديه، ويوم الاستقبال من "شراين" صوم باسم  
 "سومناث"، وفي "اشوجج" إذا كان القمر في السرطان وشمس في  
 السنبلة فهو صوم، واليوم الثامن من هذا الشهر صوم لبهتكت  
 وفطره مع طلوع قمر، ويوم الخميس من "بهادرزو" صوم اسمه  
 الشمس يسمى "شت"، يطنون فيه على شمعهم وواج من كور  
 انواع الطيب ويضعون عليه الرياحيز والأور، وفي هذا شهر د  
 كان القمر في منزل "روهي" فهو صوم ولادة بامديو، ومنهم من  
 يزيد في الشرطة كون يوم ثمن نصف لأسود، وقد كان ذلك  
 لا يدرم بالتوالي بل يتفق، وفي "كارتك" ذ كان القمر في "ريوت"  
 آخر المنزل فهو صوم تبه بامديو من رفته ويسمى "ديوتجي" في  
 قديم ديو، ومنهم من يزيد في شرطه كور حادي عشر من نصف  
 (١) من ز. وفي ش. سم. .

الأيض، وفيه يتلوّثون بأخشاء البقر ويفطرون بلبنها وبولها وأخشاؤها مقطوبة، وهذا اليوم أوّل أيام خمسة يسمونها "ببشم" بنج راتر"، و يصومونها لباسديو، وفي ثانيها يفطرون البراهمة ثم يفطرون بعدهم، وفي السادس من "پوش" صوم باسم الشمس، وفي الثالث من "مانك" صوم للنساء دون الرجال، ويسمى "كوزرت" يكون تمام يوم بليته، فإذا اصبحن تبرّعن على الفصيل .

### عو - في الأعياد والأفراح

"زاتر" هو الجري في السفر بالبركة، ولهذا سمي العيد "زاتر" و أكثر الأعياد تكون للنساء والولدان، واليوم الثاني من "جيتر" عيد لاهل "كشمير" يسمى "اكدوس" وسبه ظفر ملكها "مُتي" بالترك، وعندهم أنه كان يملك العالم كله، وهكذا عادتهم في أكثر ملوكهم، ثم يقربون تأريخه كما ذكرنا فيظهر كذبهم، وإن كان يمكن أن يستولى هندي كما استولى يوناني ورومي وبالي وفارسي ولكن أكثر الاخبار القرية متأهي كالمقررة عندنا، وكان هذا المذكور ملك ارض الهند بأسرها فهم لا يعرفون غيرها ولا غير اهلها، واليوم الحادي عشر من الشهر يسمى "هندولي جيتر" يجتمعون فيه على "ديوهر باسديو" ويرجون صنمه كما كان يفعل به في الأرجوحة وهو صبي، وكذلك يفعلون في بيوتهم طول النهار ويفرحون، واستقبال هذا الشهر يسمى (١) من ز، وفي نس: ببشم (٢) من ز، وفي تس: راتر .

"بَهْد" وهو عيد للنساء يأخذن فيه الزينة و يقترحن على أزواجهن  
 الهدايا، واليوم الثاني والعشرون من "جيتَر" يسمى "جيتَر جشت" وهو  
 عيد وفرح باسم "بهكبت" يتنسل فيه ويتصدق، واليوم الثالث من  
 "يشاك" عيد للنساء يسمى "كورتَر" باسم "كور" بنت جبل  
 "هَمَمَت" وهي زوجة "مهاديو"، يتنسلن و يزيّنن و يسجدن لهنّ  
 و يسرجن عنده و يقربن الطيب ولا يأكلن شيئا ويتلاعبن بالآرجوحة،  
 ثمّ يتصدقن في غده و يأكلن، وفي العاشر من "يشاك" يبرز من البراهمة  
 من استحضره ملوكهم الى الصحارى و يوقدون النيران العظيمة للقرايين  
 خمسة ايام الى الاستقبال، و يكون ايتدهم اياها في ستة عشر موضعا  
 كلّ اربعة منها على حدة، يتولّى القرايين فيها "برهن" تكونوا اربعة بعدد  
 "يذ"، ثمّ يرجعون في اليوم "سادس عشر"، وفي هذا شهر يكون  
 الاستواء الربيعي و يسمى "بست" فيستخرجونه بحسابه و يعيدونه  
 و يضيفون البراهمة، و اليوم الاول من "جيتَر" وهو يوم الاجتماع  
 يعيدونه و يطرحون بكودة لزروع في مذهب على وجه "تيرت" و استقبله  
 عيد للنساء يسمى "روپ ينجه" و ايام شهر "آشر" كلّها لمصدق.  
 و يسمى "آهاري"، وفيه تجدد الاواني، وفي استقبال "شرين" تقدم  
 الضيافات للبراهمة، وفي "يوم ثامن من" شوجج" و "تقمر في منزل  
 "مول" "تاسع عشر من" منزل مبدأ مضر قصب "سكر" وهو عيد باسم  
 "مهاثقي" اخت "بسيو" يقربون بكور كلّ شيء من قصب "سكر"

وغيره الى صنمها المسمى "بهكبت<sup>١</sup>"، ويكثرون الصدقات عنده ويقتلون الجدايا، ومن لا يملك شيئا يقوم عنده ولا يجلس وربما يقتل من لقي، وفي الخامس عشر والقمر في "ريوتى" آخر المنازل عيد "بهاى" يتصارعون فيه ويتلاعبون بالحيوانات، وهو باسم "باسديو" لما استدعاه خاله "كش" للصراعة، وفي السادس عشر عيد يتصدق فيه على البراهمة، وفي الثالث والعشرين عيد "آشوك" ويقال له ايضا "آهوى" يكون القمر فيه فى منزل "پرزيَس" سابعها، وهو للفرح والصراع، وفي شهر "بهادرپت" اذا نزل القمر "مك" عاشر المنازل عيدوه وسموه "پترپكش<sup>٢</sup>" اى نصف الشهر الذى للآباء لأن نزول القمر هذا المنزل يكون بقرب الاجتماع، فيتصدقون باسم الآباء خمسة عشر يوما، وباليوم الثالث من بهادرپت عيد "هربالى" للنساء، ومن رسمهن انهن يتقدمن بيضة ابام ويزرعن فى الزنايل من كل بزر ثم يضعنها فى هذا اليوم وقد نبتت، ويطرحن عليها الورد والطيب ويتلاعبن طول الليل، فاذا كان الغداة جئن بها الى الحياض فغسلنها واغتسلن وصدقن، وفي اليوم السادس من بهادرپت يسمى "كابهت" يطعم فيه، وفي اليوم الثامن وقد انتصف فيه ضوء القمر فى جرمة يسمى "دروب هر" يغتسلون فيه ويتناولون الحبوب المنبوتة ليسلم اولادهم، وتعيده النساء بسبب الحبل وطلب الولد، وفي اليوم الحادى عشر من بهادرپت

(١) من ز، وفى ش: بهكبت (٢) من ز، وفى ش: ترنكش .

يسمى "بربت"، وهو اسم خيط يعمل السادن مما يهدي إليه، يزخر موضعا منه ويترك آخر، ويقدره بقدر قدر صنم "باسديو"، ثم يلقيه في عنقه فيسدل الى قدمه، وهو عيد معظم، واليوم السادس عشر وهو أول النصف الاسود أول سبعة ايام تسمى "كراره" يزنون فيها الصبيان ويطيبونهم، فليعبون بصنوف الحيوانات، وإذا كان سابعها تزين الرجال وعيوده، وفيما بقي من الشهر يعودون الى تزين الصبيان<sup>١</sup> في اواخر النهار ويتصدقون على البراهمة ويعملون الخير، وإذا كان القمر في منزل "روهنى" الرابع سموه "كونلهيد" وعيوده ثلاثة ايام وأظهروا السرور بالتلاعب فرحا بولادة باسديو: وحكى "جيشرم" ان اهل "كشمير" يبدون اليوم السادس والعشرين والسابع والعشرين من هذا الشهر بسبب قطاع خنثى تسمى "كته" يعملها ماء نهر "يت" في هذين اليومين وسط "قصة" وتدعى "اذتن"،<sup>٢</sup> ويزعمون ان "مهاديو" يرسلها فيه، ومن خواصها يزعمون<sup>٣</sup> من تناولها ورام اخذها لم يقدر على القبض عليها لأنها تتخى عنه وتباعد، والذين شاهدتهم من اهل كشمير خالفوه في الموضع والوقت وزعموا ان ذلك يكون في حوض يسمى "كودشهر"<sup>٤</sup> عن يسار منبع النهر المذكور وأن ذلك يكون في "نصف من" يتاك<sup>٥</sup> وهذا قرب لأن يتاك وقت زيادة الماء، وفي الأمر مشابهة من خشة "جرجون" التي تبرز وقت

مد الماء في عينه، وذكر "چيشرم"١ أيضا ان في حدود "سوات" بجبال  
 ناحية "كيرى" واديا هي مجتمع ثلاثة وخمسين نهرا هناك، ويسمى  
 "ترنجاي"، يبيض مأؤه في هذين اليرمين فينسبون ذلك الى اغتسال  
 "مهاديو" فيه؛ واليوم الأول من "كارتك" وهو يوم الاجتماع في  
 برج الميزان يسمى "دبالي"٢، يتسلون فيه يأخذون الزينة ويتهادون  
 بأوراق التبول وبالفوفل ويركبون الى الديوهرات للتصدق ويتلاعبون  
 فرحين الى نصف النهار، وفي ليلته يكثر من ايقاد المصابيح في كل  
 موضع حتى يستير الهواء، وسيه ان "لكشمى" زوجة "باسديو"  
 تخلى عن "بل بن يروجن"٣ الملك المحبوس في الارض السابعة كل سنة  
 في هذا اليوم وتخرجه الى الدنيا، فيسمى "بل راج" اى اماره بل  
 ويرعون انه كان في "كرتاجوك" زمان الخير فتحن نفرح لان يومنا  
 مشابه لذلك الزمان، وفي هذا الشهر اذا انقضى الاستقبال اقاموا  
 الصيافات وزينوا النساء طول ايام نصفه الاسود، واليوم الثالث  
 من "منكهر" يسمى "كوان باتريج" وهو عيد للنساء باسم "كور"،  
 ايضا يجتمعن في بيوت ذوات النعم منهن ويجمعن من اصنام كور  
 الفضية على كرسى و يعطرنها ويتلاعبن طول الليل ويتصدقن بالغداة،  
 ويوم الاستقبال فيه ايضا عيد للنساء، وأما شهر "پوش" فاتهم  
 يكثر في اكثر ايامه من "پوهول" وهو طعام حلو يتخذونه،  
 (١) من ش، وفي ز: چيشترم (٢) كذا في زوش (٣) من ز، وفي ش: نيروجن.

و اليوم الثامن من نصفه الأبيض يسمى "اشتك" يجمعون البراهمة على اطعمة متخذة من "بأست" وهو السرقة ويبرونهم ، و اليوم الثامن من نصفه الأسود يسمى "سأكارتَم" يأكلون فيه السلجم ، و اليوم الثالث من "ماث" يسمى "ما" "هَريج" وهو عيد للنساء باسم "نُور" ، أيضا يجتمعن في بيوت الأكار عند صنم نُور و يضعن عنده الوان الثياب الفاخرة و العطر الطيب و الطيخ النظيف ، و في كلّ جمع منهنّ يوضع من اوانى الماء مائة وثمانية في العدد مملوءة حتى اذا بردت مياهها اغتسلن بها اربع مرّات في ارباع هذه الليلة ، ثم تصدّقن بالغداة و أقفن الولاثم و الضيافات ، و اغتسال النساء بالماء البارد عامٌ لآيام هذا الشهر ، و في آخره الذى هو اليوم التاسع والعشرون عند ما يبقى من الليل ثلاث دقائق يوم و ذلك ساعة و خمس ساعة يدخل الكافّة الماء و ينغمسون فيه سبع مرّات ، و يوم الاستقبال من هذا الشهر يسمى "چاماه" يوقد فيه النيران على الأماكن العالية ، و اليوم الثالث والعشرون منه يسمى "مانسرتُك" و يقال له ايضا "ماهاتن" يقيمون فيه ضيافة باللحوم و الماش الأسود الكبار ، و اليوم الثامن من "پالكنُ" يسمى "پُورارتُك" يعملون فيه للبراهمة من الدقيق و السمن ضروباً من الأطعمة ، و في استقباله عيد للنساء يسمى "اوداد" و يسمى ايضا "دَهولَه" يوقدون فيه نيراناً في موضع اخفض من مواضع چاماه



ويرمون بها الى خارج القرية ، وفي الليلة التي تليها وهي السادسة عشر وتسمى "شورآثر" يخدمون "مهاديو" طول الليل ويتجهّدون ولا ينامون ويهدون اليه الطيب والرياحين ، و اليوم الثالث والعشرون يسمى "پويستن" يأكلون فيه الارز بالسمن والسكر ، ولهنود المولتان عيد يسمى "سانب پورزآثر" يعيدونه للشمس ويسجدون لها ، ومعرفة ان يؤخذ "هرثن ، كندكآتك" وينقص منه ٩٨٠٤٠ ، ويقسم الباقي على ٣٦٥ ويلقى ما يخرج ، فإن لم يبق من القسمة شيء فهو وقت هذا العيد ، وإن بقى شيء فهو الأيام الماضية بعده وتسمتها الى ٣٦٥ وهو الباقي الى المستقبل .

عز - في الأيام المعظمة والأوقات المسعودة والمنحوسة

### المعينة لاكتساب الثواب

الأيام تفاضل في التعظيم بسبب صفات تضاف اليها كالأحد فإنه عند الهند بسبب الشمس وبسبب ابتداء الأسبوع فيه معظم كالجمعة في الإسلام ، ومن الأيام المعظمة "اراماس" و "پورنمه" اغنى يوم الاجتماع والاستقبال وسيهما أنهما غايتان لنور القمر في الفناء والامتلاء ، ويعتقدون في هذه الزيادة والنقصان ان البراهمة يديمون قرايين النار للثواب ، فيجتمع انصباء الملائكة ممّا تطعم بالإلقاء فيها عند القمر ومن الاجتماع الى الاستقبال . ثم يؤخذ في تفرقه على الملائكة وتوزيعه من عند الاستقبال حتى اذا بلغ الاجتماع لم يبق منه بقية ، وقد قلنا ايضا انهما (١) من ز . و في ت : ين .

نصفاً نهار الآباء و ليلهم ، فيكون التصديق فيهما دائماً هو للآباء دائماً ؛  
ومنها أربعة أيام تعظم لأنه كان فيها زعموا مداخل الجوقات الأربعة  
في " چترجوك " الذي نحن فيه وهي اليوم الثالث من " يشاك " و يستى  
و " كشتيريتا " وفيه زعموا دخل " كرتاجوك " ، و اليوم  
التاسع من " كارتك " وفيه دخل " تريتاجوك " ، و اليوم الخامس عشر  
من " ماثك " وفيه دخل " كواپر " ، و اليوم الثالث عشر من  
" اشوجج " وفيه دخل " كلجوك " ؛ و على ما اظنّ هي اعياد بأسماء  
الجوقات موضوعة وضعا للصدقات او إقامة شيء من الرسوم كذا رين  
النصارى ، فأما ان يكون دخول الجوقات فيها بالحقيقة فلا ، أما  
كرتاجوك فأمره ظاهر لأنه مبدأ ادوار الشمس والقمر لا ينكسر من  
احوالها شيء لأنه مبدأ چترجوك ، فهو أول شهر " چتر " و وقت  
الاعتدال الربيعي معاً وكذلك سائر الجوقات كلّ واحد على رأى صاحبه ،  
لأنّ عند " برهمنكوت " أيام چترجوك الطلوعية  $\overline{1077917400}$  ،  
وشهور الشمس فيه  $\overline{01840000}$  ، وشهور " ادماسه "  $\overline{10933000}$  ، و أيام  
القمر  $\overline{1602999000}$  ، و أيام " اونراتر "  $\overline{20082000}$  ، وهذه هي الأشياء  
التي بها يجرى التحليل و التركيب في التواريخ ، و مدار امر الجوقات  
عنده على الأعشار و لكل واحد من هذه الأعداد عشر صحيح ، فحال  
مبادئ الجوقات حال مبدأ چترجوك ، و أما عند " بلس " فإنّ أيام  
چترجوك الطلوعية  $\overline{1077917800}$  ، و شهور الشمس فيه  $\overline{01840000}$  ،

وشهور ادماسه ١٥٩٣٣٣٦ ، و أيام القمر ١٦٠٣٠٠٠٠٠١٠ ، و أيام  
 "اونراتر" ٢٥٠٨٢٢٨٠ ، و مدار امر الجوكات عنده على الأرباع و لكل  
 واحد من هذه الأعداد ربع صحيح ، فبادئ الجوكات كبداً "چترجوك"  
 لا يزول عن أول "چتر" وعن الاستواء الربيعي ، وإنما يختلف في  
 الأسبوع ، فلا وجه اذن لما يذكرونه إلا ان يأخذوا فيه بتأويل ؛  
 و الأوقات التي يكتسب فيها الثواب تسمى "بُنْكَال" ، و قد قال  
 "بلبهدر" في تفسيره لَكُنْدَكَتِك : لو أن رجلاً جوكياً وهو الزاهد  
 الذي عقل البارئ و آثر الخير و كفّ عن السوء ثابر على سيرته الوف  
 سنين لم يحلق ثوابه ثواب من تصدّق في بُنْكَال و أقام شروطه من  
 الاغتسال و التدنّس و الصلاة و التسايح ، و لا محالة ان أكثر الأعياد  
 المتقدمة تكون من هذا الجنس ، فإنّها للصدقات و الضيافات ، و لو لم تكن  
 مرجوة لما استحسّن فيها الفرج و الاستبشار ، ثمّ من بُنْكَال ما يكون  
 مسعودة مع ذلك ، و منها ما يكون منحوسة ، فمن المسعودة انتقالات  
 الكواكب من برج الى برج و خاصّة انتقال الشمس ، و تسمى هذه الأوقات  
 "سَنُكْرَانَتْ" و مختارها الاعتدالان و الانقلابان ، و أفضلها الاستواء  
 الربيعي و يسمى "يُخُو" و "يُشُو" ، لتبادل الحرفين و تعاقبهما ، و لأنّ هذه  
 الأوقات تمرّ مع آن من الزمان و يحتاج فيها الى عمل قربان "سانت"  
 للنار بالدهن و الحبوب فإنهم جعلوها ذوات عرض يبدؤ لها اذا ماس  
 حرف جرمها الشرق أول البرج و وسط اذا و اناه مركزها وهو  
 (١) من س ، و في ز : شبو .

وقت الانتقال بالحساب و آخر اذا ماسه حرف جرمها الغربي، فصار من بدو هذا الوقت الى آخره في الشمس قريبا من ساعتين؛ ولمعرفة مواقع اوقات انتقالات الشمس في البروج من الاسبوع طُرُق منها ما املاه "سبي" وهو أن ينقص من "شككال"  $847$  و يضرب ما يبقى في  $180$  و يقسم المجتمع على  $143$ ، فيخرج ايام و ما يتبعها من دقائقها و الثواني، و هي الاصل، فأى برج اريد وقت انتقال الشمس اليه في تلك السنة أخذ ما يازاته و زيد على الاصل كل باب على بابه، و ألقى من الصطح ما هو سبعة او أكثر و عُدَّ الباقي من اول يوم الاحد، فينتهى الى وقت "سنكرانت":

(الجدول)

و السنون الشمسية تتفاضل في الأسبوع  
يوم واحد والكسر التابع لسنة الشمس،  
و مجموعهما مجنسا هو العدد الذي يضرب  
فيه لوجود لكل سنة فضلها، و الذي  
يقسم عليه هو مخرج الكسر، فإذا الكسر  
التابع لسنة الشمس بحسب هذا العمل  
هو ٣٧ من ١٤٣ و مقتضى مقدار السنة  
شسه يه لا كح و، و يبقى بعدها ١٠٢  
من ١٤٣، و لست ادري رأى من هو،  
فإننا اذا قسمنا ايام "چترجوتى"  
على سنه عند "برهمكوت" خرجت  
سنة الشمس شسه يه ل ك ب ل،  
فكنا نكاهه المضروب فيه ٤٠٢٧  
و "بهاكتابهاره" المقسوم عليه ٣٢٠٠،  
و تكون لمثل ذلك عند "بلس" شسه  
يه ل ل، فكنا نكاهه ١٠٠٧ و بهاكتابهاره  
٨٠٠، و عند "آرجهد" شسه يه لا يه،  
فكنا نكاهه ٧٢٥ و بهاكتابهاره ٥٧٢؛

البروج	الزيادات على الاصل		
	ج	ب	ا
الحل	ج	بط	٠
الثور	و	يز	٠
الجوزاء	ب	مج	٠
السرطان	و	كا	٠
الأسد	ب	مط	٠
السنبلة	ه	مط	٠
الميزان	ا	يد	٠
العقرب	ج	و	ل
القوس	د	لد	ل
الجدي	ه	ند	٠
الدلو	٠	ل	٠
الحوت	ب	يا	ك

و الذى املاه من ذلك "اوات بن سهاوى" مبنى على رأى بلس و هو أن  
ينقص من "شككال" ٩١٨ و يضرب الباقي في ١٠٠٧ و يزداد على المبلغ ٧٩

و يقسم المجتمع على ٨٠٠ ، و يلقى ماخرج من الصلاح اسابيع ، فيبقى الأصل و الزادات عليه لكل برج بحسب ما تقدم موضوعة في الجدول :

الزادات	على الأصل	البرج
٥٠	٥٠	الحمل
١	د	الثور
١٠	نظ	الجوزاء
د	لز	السرطان
١	و	الأسد
د	و	السنبلة
و	لا	الميزان
١	كج	العقرب
ب	ما	القوس
د	ي	الجدي
هـ	لز	الدلو
٠	كج	الحوت

و زعم "براهمهر" في "پنج سدهاندك" ان "شراشيتنخ" موازية لسنكرانت في الفضيلة و الثواب الذي لا يحصى كثرة، و هي حلول الشمس في الدرجة الثامنة عشر من برج الجوزاء و الرابعة عشر من برج السنبلة و السادسة و العشرين من برج القوس و الثانية و العشرين من برج الحوت، و الثواب عند انتقال الشمس الى البروج الثابتة اربعة اضعاف سائر الثواب، و لكل واحد من هذه الاوقات يعمل اول الوقت و آخره من نصف قطر الشمس على هيئة دقائق السقوط و الانجلاء في الكسوف، و ذلك معروف في الزيجات، و نحن لا نورد من اعمالهم الا ما نستغربه او نعلم انه لم يطن في مسامع اصحابنا الذين لا يعرفون من اعمالهم غير ما في سندهندهم؛ و من تلك الاوقات وقتا كسوف الشمس و القمر، و فيها زعموا يظهر مياه الارض كلها طهارة

ماء "كَنْك" ، و يبلغ من تعظيمهم لهما ان كثيرا منهم يقتلون انفسهم اختيارا للموت في الوقت الفاضل ، وإنما يفعل ذلك "يش" و "شودر" فأما "برهن" و "كستر" فإن ذلك محذور عليهما ولا يفعلانه ، وأوقات "پرب" اعنى التي فيها يمكن الكسوف ، وإن لم يكن فهي مناسبة للكسوف في الفضيلة ، وأوقات الزوكات مثل الكسوفات ، ولها باب مفرد ؛ ومتى اتفق في ضمن اليوم الطلوعى ان يكون القمر في آخر منزل من منازلها وانتقل الى الذى يتلوها واستوفاه وانتقل فيه الى ثالث حتى كان في ذلك اليوم في ثلاثة منازل متوالية سموه "تَرِي هَسِيَكُ" وأيضا "تَرِي هَرَكْشُ" ، وكان منحوسا يتشاءمون به وهو من جملة "بُنْكَال" ، وكذلك الحال في اليوم الطلوعى الذى يشتمل على يوم قرى تام وأوله على آخر اليوم القمرى الذى قبله وآخره على أول الذى بعده ، فإنه يسمى "تَرَهْكَتْ" ، ويكون منحوسا ولاكتساب الثواب محتارا ، ومتى تم من "اورتر" وهى ايام النقصان يوم كان منحوسا ومن جملة بنكال محسوبا ، وذلك يكون عند "برهْمَكُوت" من الايام الطلوعية في ٦٢ و ٥٠٦٦٣ ومن الايام الشمسية في ٦٢ و ١٨٢ ومن الايام القمرية في ٦٣ وكسر كسر الطلوعية والمخرج لجميعها ٥٥٧٣٩ ، وعند "بلس" يكون كسر الطلوعية والقمرية ٦٣٣٧٩ وكسر الشمسية ٢٧٤ والمخرج لجميعها ٦٩٦٧٣ ، فأما "ادماسه" فالوقت الذى يتم فيه شهرها ويرتفع كسرهما هو منحوس وليس بينكال ، وذلك انه يكون عند برهْمَكُوت من الايام الطلوعية في ٩٩ و ٣٦٦٣ من ١٠٦٢٢

ومن الأيام الشمسية في ٩٧٦ و ٤٦٤ من ٣١١ هـ ومن الأيام القمرية في ١٠٠٦ والكسر ومخرجه مثل الذين للشمسية ؛ ومن الأوقات ما ينسب إليها النحوسة ولا يوسم بشيء من امر الثواب كوقت الزلازل ، فإن الهند يضربون فيه كيزان دورهم على الأرض ويكسرونها تقالاً ونفياً للشئوم<sup>١</sup> ، و كالذى ذكر في كتاب ” سنكتهت “ من اوقات الهدّة والانتفاض والحمة واحتراق الأرض بالصواعق وظهور ذوات الأذئاب و حدوث ما هو خارج عن الطباع والعادة من دخول الوحوش والسباع القرى ومن مجيء المطر في غير اوانه وإبراس الشجر في خلاف إنبائه وانتقال خواص اسداس السنة من بعض الى بعض وسائر ما يشابه ذلك ؛ وفي كتاب ” سروذو “ المنسوب الى ” مهاديو “ : انّ الأيام المحترقة يعنى المنحوسة فإنّ هذه عبارتهم عن ذلك : يكون اليوم الثانى من كلّ واحد من النصف الأبيض والأسود من شهرى ” جيتر “ و ” پوش “ واليوم الرابع من كلّ واحد من النصفين فى شهرى ” جيرت “ و ” پالكن “ والسادس من نصفى شهرى ” شرابن “ و ” بيشاك “ والثامن من نصفى شهرى ” آشار “ و ” اشوج “ والعاشر من نصفى شهرى ” منكشر “ و ” يهادرو “ والثانى عشر من نصفى ” كلرتك “ .

### عج - فى ذكر الكرنات

قد ذكرنا الأيام القمرية المسماة ” تن “ وأنّ كلّ واحد منها

(١) من ش ، وفى ز : للشئوم (٢) من ز ، وفى ش : سروذ .



اصغر مقداراً من الطلوع فإن الشهر القمري بها ثلاثون وبالطولية  
ارجح قليلاً من تسعة وعشرين ونصف، وكما أنّها سميت أياماً  
كذلك سمي النصف الأول من كلّ واحد نهاراً لها والآخر ليلاً،  
ولكل واحد اسم وجمعتها "كزن"، فن تلك الأسماء ما يحى مرة  
ولا يعود وهي حول الاجتماع وعددها أربعة وتسمى "ثابتة" من  
جهة أنّها لا تكون في الشهر إلا مرة واحدة ومن جهة أنّ مواقعها  
لا تختلف بنهار وليل، ومنها ما يدور ويحى في الشهر ثمانى مرّات  
وتسمى "متحركة" بسبب دورانها وبسبب أنّ كلّ واحد منها يحى بالنهار  
وبالليل معاً، وعددها سبعة وأخيرها السابع هو النحس الذى يفرّج  
به الصياني ويشيب باسمه الولدان؛ وقد استقصينا امرها في غير هذا  
الكتاب، ولا يخلو كتاب حسابي للهند عن ذكرها، فإن أردت معرفتها  
فقدّم معرفة الأيام القمرية وموقع الوقت المفروض منها وهو أن  
ينقص مقوم الشمس من مقوم القمر، فيبقى البعد بينهما، فإن كان أقلّ  
من ستة بروج فأنت في النصف الأبيض وإن كان أكثر فأنت في  
الأسود، ثمّ جئته دقائق واقسمها على ٧٢٠، فيخرج "تت" وهي  
الأيام التامة القمرية، وما بقى فاضربه في ستين واقسم ما بلغ على  
البهت المعدل، فيخرج "تكرى" وما يتبعها ماضية من اليوم المنكسر،  
وهذا على ما في زيجاتهم، وواجب في البعد بين المقومين ان يقسم ايضاً  
على البهت المعدل، إلا أنّ ذلك يمتنع فيما كثر من الأيام، ولهذا  
قسم على فضل ما بين مسيرتي النيرين ليوم على أنّ الذى للقمر ثلاث

عشرة درجة و الذى للشمس درجة واحدة؛ و المستحب في امثال هذه القوانين و خاصة الهندية منها ان يستعمل بوسط المسير، فيلقى وسط الشمس من وسط القمر و يقسم الباقي على  $\sqrt{32}$  الذى هو فضل ما بين بهتئها الاوسطين، و يخرج به الايام و الكهري؛ و اسم البهت من لغتهم، فائه "بُهْتَكْتِي"، فإن كان بالمسير المقوم فائه "بُهْتَكْتِي آسِيت" و إن كان بالوسط فهو "بُهْتَكْتِي مَدَكَم" و البهت المعدل "بُهْتَكْتِي أَنْتَر" أى فضل ما بين البهتين، و للآيام القمرية في الشهر اسماء قد اودعتها الجدول، فإذا عرفت اليوم القمري الذى انت فيه وجدت عند عدده اسم اليوم و يازاته الكرن الذى انت فيه، فإن كان الماضى من اليوم المنكسر اقل من نصفه فالكرن هو النهارى و إن كان الماضى اكثر من نصفه فهو الليلي، و هذا هو الجدول:

(الجدول)

النصف الأبيض		النصف الأسود				الكلمات مشتركة	
عدد	الكلمة	عدد	الكلمة	عدد	الكلمة	عدد	الكلمة
١	اواماس	٠	٠	٠	٠	جذشيد	ناك
ب	برقه	٠	٠	٠	٠	كشكهن	بؤ
ج	يه	ي	نون	يز	برقه	كد	اتين
د	تريه	يا	دهين	يج	يه	كه	نون
هـ	چوت	يب	ياهي	يط	تريه	كو	دهين
و	پنچي	يج	دواهي	ك	چوت	كر	ياهي
ز	ست	يد	ترهي	كا	پنچي	كح	دواهي
ح	ستين	يه	چودهي	كب	ست	كط	تروهي
ط	اتين	يو	پورمه پنچاهي	كج	ستين	٠	٠
	٠	٠	٠	٠	٠	ل	چودهي
	٠	٠	٠	٠	٠	بشت	شكن

وقد جعلوا بعضها اربابا كالعادة ووضعو فيها ما يحتاج ان يعمل في كل واحد منها على مثال الاختيارات النجومية ومتى اعدنا وضعها في الجدول نُقرر<sup>٢</sup> ما قلنا ونكرر<sup>٣</sup> ما ليس بمجهود فتحمت الإحاطة بها، فهذه ثمرة الإعادة والتكرير:

(١) من ز، وفي ش: حلتيد (٢) من ز، وفي ش: تقرر (٣) من ز، وفي ش: تكرر.

مواقعها من صفى الشهر	اسماء الكرات	الاجزاء	احكامها و ما يصلح في كل واحد منها
الكرات الاربعة الثابتة			
في الاسود	شكن	نكل	مختار لعمل الادوية و الرقى و السحر و التعلم و المشورات و القراءة عند الاصنام
لاجل اس الملو ك على السرر و الصدقات جذشذ <sup>١</sup> برج الثور باسم الآباء و استعمال ذوات الاربع في العمارات			
في الاليف	ناخي	الحية	للعرس و التأسيس و النظر في امور المسوعين و تخويف الناس و القبض عليهم
مفسد الاعمال لا يصلح الا لما اتصل بالنكاح و لعمل المطال و ثقب الآذان و أعمال البر			
كسكهن الريح			



مواقعها من هضبي الشهر	اتجاه الكرنات	الكرنات	احكامها و ما يصلح في كل واحد منها
الكرنات السبعة الدائرة			
في الأبيض والأسود وما	تكر	بربت	إذا كان سنكرات فيه فهو مضطجع يدل على انحطاط الأسعار، وهو مختار للزراعة وتأسيس الأبنية
	برنج	شرى	إذا كان سنكرات فيه فهو قائم، يزكو زرعه ويحد <sup>١</sup> ما <sup>٢</sup> وهو مختار للتجارة
	بشت	مرت	إذا كان سنكرات فيه فهو مضطجع يدل على نقصان الأسعار، ولا يصلح لعمل غير عصر قصب السكر، وهو منحوس لا يصلح للسفر

و معرفتها بالحساب ان تنقص<sup>٣</sup> مقوم الشمس من مقوم القمر وتجنس<sup>٤</sup>  
ما يبق دقائق وتقسماها<sup>٥</sup> على ثلاث مائة وستين، فيخرج كرنات صحيحة،  
وتضرب<sup>٦</sup> ما يبق في ستين، وتقسمة على البهت المعدل، فيخرج  
ما مضى من الكرن الناقص، وكل واحد منه نصف "كهرى"، ثم  
تعود الى الكرنات الصحيحة، فإن كانت اثنتين<sup>٧</sup> أو أقل فأنت في الثانية

- (١) كذا في ز و ش (٢-٢) بياض في ز و ش (٣) من ز، وفي ش: ينقص  
(٤) من ز، وفي ش: يحس (٥) من ز، وفي ش: يقسمها (٦) من ز، وفي  
ش: يضرب (٧) من ز، وفي ش: اثنان.

منها، فزيد عليها واحدا وتعدّ المبلغ من "جدشبد"، وإن كانت في تسعة وخمسين فأنت في "شكن"، وإن كانت أقل من تسعة وخمسين وأكثر من اثنين فزد عليها واحدا وألق المبلغ اسايح، وما بقي ليس بأكثر من سبعة فمده من أوّل دور المتحرّكة وهو "تو"، فتسهي الى اسم الكرن المنكسر الذي أنت فيه؛ وإن اردت ان أذكرك من امرها ما ربّما نسيته فاعلم ان الكنديّ وأمّاله عثروا عليها غير مفصّلة، ولم يتحقّقوا موضوع المستعملين لها، فنسبوا مرّة الى الهند ومرّة الى اهل "بابل" محرّقة عن سنتها مصحّفة، ثمّ قاسوا فيها قياسا هو احسن نظاما من نفس الموضوع في الاصل، فصار شيئا آخر، وهو أنّهم ابتدؤوا من عند الاجتماع بنصف يوم نصف يوم، فصيّروا الاثني عشرة الساعة الأولى للشمس محرّقة منحوسة ثمّ مثلها للزهرة ثمّ لعطارد وكذلك على ترتيب الافلاك، فكّلما عادت النوبة الى الشمس ستوا ساعاته الاثني عشرة "ساعات البست" وهو "يشت"، ولكنّ الهند لا يكيلون ازمتها بالايّام الطلوعيّة بل بالقمريّة ولا يتدّون بهذه المحترقة من عند الاجتماع، وعلى قياس الكنديّ يتدّون بعد الاجتماع بالمشتري فتكون نُوبُ الشمس غير محرّقة، وإن ابتدأ في موضوع الهند بعد الاجتماع بالشمس صارت ساعات يشت لعطارد، فلاجل ذلك فليكن هذا على حدة وذلك على حدة، ولأنّ يشت في الشهر ثمانية والجهات في الأفق ثمان فإنّا نضع في جدول ما قالوه فيها ممّا لا يخلو اصحاب الأحكام من مثله في صور الكواكب وما يطلع في اثلاث البروج:

عدد بشت	مواقعها من الشهر	اسماء بشت	مطالعتها	صفات بشت و أحوالها	اسماؤها من سرودنو
الأول	بالليل في خامس نت	بشوت	الشرق	<p>ذو ثلاث اعين ، شعره على رأسه  كالقصب النبات ، في يده خطاف  وفي الأخرى حية سوداء ، قوى  حاذ كالماء الجارى ، طويل اللسان ،  لا يصلح يومه إلا للحرب والأعمال  التي فيها خداع وتمويه</p>	روائع
الثاني	بالتهار في تاسعها	جندود	مغرب	<p>اخضر في يده سيف ، ومكانه وسط  السحاب البارق الراعد ذى العاصف  البارد ، يصلح وقته لقلع الادوية  وشرب الدواء والتجارة وصياغة  الذهب</p>	سبع
الثالث	بالليل في الثاني عشر	كهور	الشمال	<p>اسود الوجه غليظ الشفتين مطبق  العينين مسبل شعر الرأس ، طويل  راكب يومه ، يده سيف وهو يهيم  بأكل الناس يخرج النار من فيه  ويقول : بابابا ، لا يصلح وقته إلا للقتال  وقتل الدعار وعلاج المرضى  واستخراج الحيات</p>	كهور



عدد بشت	مواقفها من الشهر	اسماء بشت	معالجها	صفات بشت و أحوالها	اسماءها من سرزدو
الرابع	بالتهار في السادس عشر	تستريش	باني	له خمسة اوجه وعشر اعين ، ويصلح وقته لتغريم العصاة و تسرب الجيوش ، ويجب ان لا يواجه مطلعه	باني
الخامس	بالليل في التاسع عشر	دارق	الغرب	كاللهيب ذي الدخان ، ذو ثلاثة اروس في كل واحد ثلاث اعين منقلبة ، مقشعر الشعر ، جالس على رأس انسان مصوت كالرعد غضبان ، اكل للناس ، في يده سكين وفي الاخرى طبرزين	دارق
السادس	بالتهار في الثالث والعشرين	كبال	باني	ايض ذو ثلاث اعين راكب فيل لا يتغير عن حاله ، في يده حخرة عظيمة وفي الاخرى "بجر" حديد يرمي به ، ويفسد السوائم التي تطلع عليها ، ومن حارب من جهة مطلعه ظفر ، ويجب ان لا يواجه في قلع الادوية واستخراج الكنوز و طلب الحوائج	كبال

عدد بشت	مواقعها من الشهر	اسماء بشت	مطالعها	صفات بشت و أحوالها	اسماءها من سرودو
السادس	بالليل في السادس و العشرين	بشت	بشت	لونه كالبثور، في يده "برشود" ذو ثلاث شعب وفي الأخرى سبعة، ينظر الى السماء ويقول: هاهاها، راكب ثور، ووقته يصلح لتسليم الأولاد الى المكاتب و عقد الصلح و بٹ الصدقات و أعمال الخير	كال راتري
الثامن	بالتهار في الثلاثين	بشت	بشت	فستق كالبيغاء، كره المنظر ذو ثلاث اعين، في يده دبوس ذو خفاف وفي الأخرى جكر حاد، جالس على سريره يخوف الناس ويقول: ساساسا، ويكره في وقته الابتداءات، ولا يصلح الخدمة الأقارب و أعمال البيت	

### عط - في ذكر الزوكات

هذه اوقات يستحسنها<sup>٢</sup> الهند جدًا ويمتنعون فيها عن الأعمال،  
وهي كثيرة، سندكرها، لكن المتفق عليه منها اثنان، وهما كون النيرين  
(١) من ر، وفي ن: يرشور (٢) من ر، وفي ن: تستحسها .

معا على مدارين متخذين اعنى كل مدارين ميلهما في جهة واحدة متساويان، ويسمى "يتبات"، وكونهما معا على مدارين متساويين اعنى كل مدارين ميلهما في جهتين مختلفتين متساويان، ويسمى "يديرُت"، وعلامة الأول كون مجموع مقوّمى النّيرين من أوّل الحمل ستّة بروج سواء وعلامة الثانى كون هذا المجموع اتى عشر برجا سواء، فإذا قُومّا لوقت مفروض وُجمع مقومّاهما فكان كاحدى العلامتين فهو وقت احدهما، وإن كان المجموع قاصرا عن مقدار العلامة او فاضلا عليه استخراج وقت المساواة بالفضلة بين هذا المجموع وبين الاجل الموضوع له و بمجموع يهتّى النّيرين يدلّه البهت المعدّل وعلى مثال عمل وقت الاجتماع والاستقبال فى الزيجات، وإذا عرف بعد الوقت من نصف النهار او الليل بأيّهما كان التّقوم سمى وقته "الأوسط"، لأنّ القمر لو لزم فلك البروج لزوم الشمس ايّاه لكان هذا الوقت هو المطلوب، ولكنه ذو ' عرض عنه، فليس يكون فى هذا الوقت على مدار الشمس او المدار المساوى له بالرؤية، ولهذا تستخرج مواضع النّيرين والجوزهر للوقت الأوسط، ويعمل له ميل الشمس والقمر، فإن تساويا فهو الوقت المطلوب، وإلا نُظر الى ميل القمر، فإن كان زيد فى عمله عرضه على ميل درجته نقص عرض القمر من ميل الشمس، وإن كان نقص عرضه من ميل درجته زيد عرضه على ميل الشمس، ثمّ قُوس الحاصل فى كردجات الميل وحفظت هذه القوس، وهى التى تستعمل فى (١) من ز، و فى ش : دا .

زيج "تُكرن تلك"، ثم يُنظر للوقت الأوسط الى القمر، فإن كان من فلك البروج في الأرباع الأفراد وهي الربيع والخريف وكان ميله أقل من ميل الشمس فإن وقت استواء الميلين وهو المطلوب بعد الأوسط اعني المستقبل وإن كان ميله أكثر من ميلها فإن الوقت قبل الأوسط اعني الماضي، وفي الأرباع الأزواج يكون الأمر بالعكس؛ ثم إن "بلس" يجمع ميل النيرين في "يَتَبَات" إن اختلفت جهتهما وفي "يَدْرَت" إن اتفقتا، يأخذ فضل ما بين ميل النيرين في يتبات إن اتفقت جهتهما وفي يدريت إن اختلفتا، فيكون المحفوظ الأول وهو للوقت الأوسط، ثم يضع دقائق أيام "ماشأ" بعد أن يكون أقل من ربع اليوم، ويستخرج لها من آبْهَات النيرين والجوزهر مسيراتها ومنها مواضعها بحسب حالها من الوقت الأوسط في الماضي والاستئناف، ويعمل منها المحفوظ الثاني، ويتعرف فيه حال الماضي والاستئناف وقيسه الى الوقت الأوسط، فإن كان وقت استواء الميلين في كليهما ماضيا او مستقبلا ففضل ما بين المحفوظين هو جزؤ القسمة وإن كان في احدهما ماضيا وفي الآخر مستقبلا فمجموع المحفوظين هو جزؤ القسمة، ثم يضرب دقائق الأيام الموضوعة في المحفوظ الأول ويقسم المبلغ على جزء القسمة، فيخرج دقائق البعد عن الوقت الأوسط وقد كان على أنها ماضية او مستقبلة، فبحسب ذلك يصير وقت استواء الميلين معلوما؛ وأما في زيج تُكرن تلك فإنه يعيد الى قوس الميل المحفوظة، فإن كان مقوم القمر أقل من ثلاثة بروج فهي هي وإن كان

أكثر إلى ستة بروج نقصها من ستة بروج وإن كان أكثر إلى تسعة زاد عليها ستة بروج وإن كان أكثر من تسعة نقصها من اثني عشر برجا، فيحصل موضع القمر الثاني وقاسه إلى موضع القمر لوقت التقويم، فإن كان موضع القمر الثاني أقل منه كان وقت استواء المليون مستقبلا وإن كان أكثر منه كان ماضيا، ثم يضرب فضل ما بين القمرين في "بهت" الشمس ويقسم المبلغ على بهت القمر، ويزيد ما يخرج على موضع الشمس لوقت التقويم إن كان القمر الثاني أكثر من الأول وينقصه من الشمس إن كان القمر الثاني أقل، فيحصل موضع الشمس لوقت استواء المليون، ولمعرفه يقسم فضل ما بين القمرين على بهت القمر، فيخرج دقائق أيام وهي للبعد، فيستخرج بها مواضع النيرين والجوزهر والميلين، فإن تساوى فهو المطلوب، وإلا أعاد العمل وكرره حتى يستويا ويصح الوقت، ثم يستخرج مقدار النيرين، ويلقى نصف مجموعهما فيبقى نصف المقدارين، ويضرب في ستين ويقسم ما بلغ على البهت المعدل، فيخرج دقائق السقوط، ويوضع الوقت الذي صح في ثلاثة أمكنة، وينقص دقائق السقوط من أولها ويزاد على أخيرها، فيكون الأول وقت ابتداء "يتبات" أو "بيدّرت" لا يتها كان العمل، والثاني وقت وسطه والثالث وقت انقضائه، وقد تقصينا براهين هذه الأعمال في كتاب وسمناه بخيال الكسوفين وحققناها في الزيج الذي عملناه لسياوهرت الكشميري وسمّيناه "كندكاريك" العربي؛

(١) بهمش ز : added by a second hand. كان .

فأما "بهتل" فإنه يستحسن يومهما كله وأما "براهمهر" فإنه يستحسن  
مدتهما التي يخرجها الحساب، ويشبهها بجراحة ظبي سم سمها، فإن غايته  
لا تعدوما حولها فإذا قطع الموضع المسموم زال الضرر، وقد كثروا  
عدد "بيتات" بالنازل على ما حكى "بلس" عن "پراشر" ومرجعها  
إلى ما ذكره، فإن النوع لم يزد بها وإنما كثرت أشخاصه الجزئية،  
وقال بهتل البرهمي في زيجته: إن هاهنا ثمانية أوقات لها معايير، إذا  
ساواها مجموع مقوى النيرين كانت، وأولها "بكشوت"، ومعياره أربعة  
بروج، والثاني "كنداند"، ومعياره أربعة بروج و ثلاث عشرة درجة  
و ثلث، والثالث "لآت" وهو بيتات المطلق، ومعياره ستة بروج،  
والرابع "جاس"، ومعياره ستة أبراج و ست درج و ثلثا درجة،  
والخامس "بره" و ربما قيل "بره بيتات"، ومعياره سبعة أبراج  
و ست عشرة درجة و ثلثا درجة، والسادس "كالدند"، ومعياره ثمانية  
أبراج و ثلاث عشرة درجة و ثلث، والسابع "ياكشات"، ومعياره  
تسعة أبراج و ثلاث و عشرون درجة و ثلث، والثامن "يددرت"،  
ومعياره اثنا عشر برجاً، وهي مشهورة لكنها غير راجعة إلى قانون  
رجوع الثالث و الثامن منها، ولأنها كذلك لم يحصل لها مدة بدقائق  
السقوط ولكن بتقديرات مجهولة، فدة كل واحد من ياكشات  
وبكشوت على ما ذكر براهمهر "مهورت" واحد و مدة كل واحد  
من كنداند و بره مهورتان، ثم طولوا أيضاً و فصلوا بلا فائدة، وقد  
حكيناها في ذلك الكتاب؛ و ذكر في زيج "كرن تلك": جوكات سبعة

وعشرون حسابها ان يجمع مقوم الشمس الى مقوم القمر و يجعل  
المبلغ دقائق كله و يقسم على ثمان مائة، فتخرج جركات تأمة، و يضرب  
الباقى فى ستين و يقسم ما اجتمع على مجموع بُهْتِي النيرين، فتخرج  
دقائق ايام و ما يتلوها ماضية من الجوك المنكسر، و أما اسماؤها و أحوالها  
قد كتبناها من "شريال" و هى فى هذا الجدول :

جدول الجركات السبعة و العشرين					
الاسماء	العدد	الاسماء	العدد	الاسماء	العدد
ا	يَحْكُرْ	ى	كُتْد	بط	پِرَغ
ب	پِرِتْ	يا	پُرِدْ	ك	شِفْ
ج	راژ كَمْ	يب	دُرُوْه	كا	سِدَه
د	سُوْبَهَاكْ	يج	يَا كُتْهَرَاتْ	كب	سَاذْ
هـ	سُوْبَهَنْ	يد	هَرَشَنْ	كج	شُبَهْ
و	اَتَكُنْدْ	يه	بَجْرْ	كد	شُكْرْ
ز	سُكْرَمْ	يو	سَدْ	كه	بِرَامْ
ح	دُرْتْ	يز	كُتَاتْ	كو	اَنْدَرْ
ط	سُوْلْ	يج	بَرِيُوْ	كر	بَيِدَه

(١) من ز، و فى ش: پِرِتْ (٢) من ز، و فى ش: نَحْر . ف

## ف - في ذكر اصولهم المدخلة في احكام النجوم

### والإشارة الى اصولهم فيها

ان اصحابنا في هذه الديار لم يسهوا طرق الهند في احكام النجوم بل لم يقتصروا قط على كتاب لهم فيها، فذلك يظنون بهم الموافقة ويحكمون عنهم حكايات ما وجدنا عندهم منها شيئاً، وكما اشرنا فيما تقدم الى نبذ من كل شيء كذلك نشير في هذا الباب الى ما يكون معروفاً ومسهلاً مذاكرتهم، فإننا متى قصدنا من ذلك الكفاية طال الامر مع قصدنا الجمل دون الفروع، فليعلم أولاً ان معولهم في اكثر الاحكام على ما يشبه الزجر والقراءة وعكس الواجب من الاستدلال على الكائنات بثواني النجوم التي هي احداث الجو، فأما ان الكواكب سبعة فليس يتنا وينهم فيه خلاف، ويسمون السيارة "كُره" منها سعود بالإطلاق وهي ثلاثة المشتري والزهرة والقمر وتسمى "سوم كُره"، وثلاثة نحوس بالإطلاق تسمى "كروور كُره" وهي زحل والمريخ والشمس، والرأس وإن لم يكن كوكباً فإنه يذكر مع النحوس، وواحد ينقلب احواله فيضاف الى من معه سعداً كان او نحساً وهو عطارد، فإذا خلا بنفسه فهو سعد، وقد وضعنا احوال الكواكب في جدول :



اسماء الكواكب	السعادة و النحوسة	الدلالة على العناصر	الدلالة على الذكورة و الانوثة	الليبية و النهارية	الدلالة على الجهات	الدلالة على الاوران
الشمس	نحس	٠	ذكر	نهارية	المشرق	لون النحاس
القمر	سعد نمازج لمن معه ، و هو متوسط في العشر الأول من الشهر سعد في الثاني نحس في الاخير	٠	انثى	ليلية	بين المغرب و الشمال	البياض
الريخ	نحس	النار	ذكر	ليلية	الجنوب	بياض الى الحرة
عطارد	سعد اذا انفرد ، ثم يكون على مزاج من معه	الارض	لا ذكر ولا انثى	ليلية نهارية معا	الشمال	خضرة فسقية
المشتري	سعد	السماء	ذكر	نهارية	بين الشمال و المشرق	لون الذهب
الزهرة	سعد	الماء	انثى	نهارية	بين المشرق و المغرب	الوان كثيرة
زحل	نحس	الريخ	لا ذكر ولا انثى	ليلية	المغرب	السواد

اسماء الكواكب	الشمس	القمر	المرئج	صلارد	المشتري	الزهرة	زحل
الدلالة على الأوزنة	اين <sup>٢</sup>	مهورت	النهار	رت و هو سدس السنة	الشهر	يكش و هو نصف الشهر	السنة
الدلالة على اسداس السنة <sup>١</sup>	•	برش	كرتشم	شرذ	هيننت	بست	شمسة
الدلالة على العلوم	المرارة	الملوحة	•	المترنج من العلوم	الحلارة	•	•
الدلالة على المعادن	النحاس	البآور	الذهب	البست	الفصنة فان قوى فالذهب ايضا	اللازلو	الحديد
الدلالة على اللباس و الثياب	العياضلة	الجدد	المخرق	ما اصابه الماء	بين الجديد و الخلق	الصحيح	المخرق
الدلالة على الروحانيين	نيم	آنب الماء	اكن <sup>٣</sup> النار	براهم	مهاديو	ايدر	•
الدلالة على طبقات الناس	كشتر و الاسراء	يش و الاسراء	كشتر و اصحاب الجيش	شودر و أبناء الملوك	البراهمة و الوزراء	البراهمة و الوزراء	•
الدلالة على يند	•	•	سام يند	اثر يند	ركيند	جربند	•

اسماء الكواكب	الشمس	القمر	المرئخ	عطارد	المشتري	الزهرة	زحل
شهور الجبل	الشهر الرابع وفيه يصلب المطام	الخامس وفيه يظهر الجلد	الثاني وفيه يلاحظ ما في الرحم	السابع وفيه يتم ويؤتى الذكر	الثالث وفيه يتشعب الأعضاء	الأول وفيه يختلط النسج التي والعلقت	السادس وفيه ينبت الشعر
الأخلاق بالقوى	ست	ست	٢م	٣رج	ست	٣رج	٢م
اصداؤها	المشتري	الشمس ، عطارد	المشتري الشمس القمر	الشمس الزهرة	الشمس القمر المرئخ	زحل ، عطارد	الزهرة عطارد
شترى <sup>١</sup>	زحل الزهرة	لا يماذيه كوكب	عطارد	القمر	الزهرة عطارد	الشمس القمر	المرئخ الشمس القمر
المشيطون ومشير	عطارد	زحل ، المشتري ، المرئخ ، الزهرة	الزهرة ، زحل	زحل ، المشتري ، المرئخ	زحل	المشتري ، المرئخ	المشتري

(١) من ز ، وفي ش : يري (٢) من ز ، وفي ش : يم (٣) من ز ، وفي ش : زج .

اسماء الكواكب	الشمس	القمر	الريخ	عطارد	المشتري	الزهرة	زحل
الدلالة على اعضاء البدن	الروح و العظام	العكرة و الدم	الجذبة و الملح	الصوت و الجلد	العقل و الشحم	النقى	الغيب و اللحم و الوجد
ترتيب العظيم	ا	ب	و	هـ	د	هـ	ز
سنو بنجاح	لهـ	هـ	و	ز	د	هـ	ز
سنو نسركح	د	ا	ب	و	ز	د	ن

و الغرض فيما في جدول الترتيب في العظم و القوة هو أنه ربّما اتّفق  
 بين كوكبين تساوي في الدلالة و تكافؤ في القوى و عدد الشهادة، فيشذ  
 يُقدّم منهما من له التقدمة في هذا الجدول و يقال اعظمهما هو أو أقواهما،  
 و أمّا شهور الحبالى فتحة الجدول انهم يحملون الشهر الثامن لطالع مسقط  
 النطفة، و يزعمون انّ الجنين فيه يأخذ لطائف الاغذية، فإن استوفاهم ثم  
 وُلِدَ عاش و إن ولد قبل استيفائها مات بالنقصان، و الشهر التاسع للقمر  
 و العاشر للشمس، و لا يتجاوزونه في المكث فإن اتّفق زعموا انّ فيه  
 آفة من الرّيح، فينظرون<sup>١</sup> في وقت مسقط النطفة المعلوم بالأخبار دون  
 الاستخراج بالحساب الى احوال الكواكب و قواها و يحكمون في شهور  
 ثبوّتها بحسبها؛ و أمر الصداقة و العداوة عندهم قوىّ جدّا كقوة ربويّة  
 البيت، و ربّما استحالت في الوقت عن الطباع الاصلية، و سيّجىء فيما  
 بعد ذلك مثال لها و لسنها، و لا خلاف يتنا و بينهم في البروج انّها  
 اثنا عشر و فيما تليه الكواكب منها بالربويّة، و قد وضعنا في هذا الجدول  
 ما يختصّ البروج التامة من الاحوال :

### (الجدول)

(١) من ز، و في ش: و ينظرون .

البروج	اربابها	الاشراف		الاباب مؤلفون	الذكورة والانوثة	السعادة والنحوسة	الابواب
		الشرف	الدرج				
الحمل	المرتيخ	الشمس	ي	المرتيخ	ذكر	نحس	الى الجمرة
الثور	الزهرة	القمر	ج	القمر	انثى	سعد	ايض
الجوزاء	عطارد	.	.	.	ذكر	نحس	اخضر
السرطان	القمر	المشتري	.	.	انثى	سعد	الى الصفرة
الاسد	الشمس	.	.	الشمس	ذكر	نحس	ايض الى الدكنة
السنبلة	عطارد	عطارد	يه	عطارد	انثى	سعد	ملون بالوان
الميزان	الزهرة	زحل	ك	الزهرة	ذكر	نحس	اسود
المعرب	المرتيخ	.	.	.	انثى	سعد	ذهبي
القوس	المشتري	.	.	المشتري	ذكر	نحس	كاد الحر
الجدي	زحل	المرتيخ	كح	.	انثى	سعد	ابلق بسواد وياض
الدلو	زحل	.	.	زحل	ذكر	نحس	اشقر
الحوت	المشتري	الزهرة	ك	.	انثى	سعد	اغبر

البروج	الجهات	كيفية الطلوع	الانقباض والثابتة	وذوات الاجساد	الليل والنهار	بعض الآراء	دلالتها على الاصحاء
الحمل	قلب المشرق	مستلق	متحرك	ساكن	ليل	ليل	الرأس
الثور	شرق الجنوب	مستلق	ساكن	ساكن	ليل	ليل	الوجه
الجوزاء	جنوب المغرب	على الجنب	متحرك	ساكن معا	ليل	ليل	الانكبان واليدان
السرطان	غرب الشمال	مستلق	متحرك	ساكن	ليل	ليل	الصدر
الاسد	شمال المشرق	متصب	ساكن	ساكن	نهار	نهار	البطن
السنبلة	قلب الجنوب	متصب	متحرك	ساكن معا	نهار	نهار	الخصر
الميزان	قلب المغرب	متصب	متحرك	ساكن	نهار	نهار	اسفل السرة
العقرب	قلب الشمال	متصب	ساكن	ساكن	نهار	نهار	المذاكير والفرج
القوس	جنوب المشرق	مستلق	متحرك	ساكن معا	ليل	ليل	الركبتان الفخذان
الجدي	غرب الجنوب	مستلق	متحرك	ساكن	ليل	ليل	الركبتان
الدلو	شمال المغرب	متصب	ساكن	ساكن	نهار	نهار	الساقان
الحوت	شرق الشمال	متصب	متحرك	ساكن معا	نهار	نهار	القدمان

البرج	اسمها	صورها	اجناسها	اوقات قوتها بحسب الاجناس
الحل	سنبلة	كباش	ذو أربع قوائم	بالليل
الثور	كرشم	ثور	ذو أربع	بالليل
الجوزاء	كرشم	رجل يده بربط وعمود	انسي ذو رجلين	بالنهار
السرطان	برش	سرطان	هوامي	سند
الاسد	برش	اسد	ذو أربع	بالليل
السنبلة	شرد	جارية في يدها سنبلة	ذو رجلين	بالنهار
الميزان	شرد	قبان	ذو رجلين	بالنهار
العقرب	هبيبت	عقرب	هوامي	سند
القوس	هبيبت	رأسه فرس والنصف الأول <sup>٢</sup> ذو رجلين والأخير ذو أربع	الانسي <sup>١</sup> بالنهار وغيره بالليل	
الجدي	هبيبت	وجهه عزو الماء في صورته يكثر	النصف الأول ذو أربع والأخير مائي	سند
الدلو	هبيبت	جرم	النصف الأول ذو رجلين والأخير مائي وقبل انه كله انسي	الانسي <sup>١</sup> بالنهار وغيره بالليل
الحوت	سنبلة	سمكتان	مائي	سند



والشرف بلغتهم "أوجست" ودرجته "برموجست"، والهبوط  
 "نيجست" ودرجته "برمنيجست"، وأما "مولترتون" فهو قوة  
 للكوكب هي التي يذهب إليها في فرح الكوكب في أحد يتيه، ولا ينسبون  
 المثلثات إلى العناصر والطبائع كما هو رسمنا وإنما ينسبونها إلى الجهات  
 بالجملة وتفصيلها في الجدول، ويسمّون البرج المنقلب "جَرَاش" أي  
 البرج المتحرك والثابت "سترراش" أي الساكن وذا الجسدين  
 "دوسبهاو" أي كليهما معا، وقد وضعنا في الجدول أحوال البيوت كما  
 وضعناها للبروج، ويعبرون فيها عن النصف الذي فوق الأرض بجَمْتَر  
 أي المظلة وعن الذي تحت الأرض بناؤه أي السفينة، وعن كلّ واحد  
 من النصف الصاعد إلى وسط السماء والنصف الهابط إلى وتد الأرض  
 بدهن أي القوس، ويسمّون الأوتاد "كيندُر" وما يليها "پن پَرُو"  
 والزائلة "اپوكُم":

## (الجدول)

البيوت	الاجزاء	النظر	والمقال بالطالع	قوة البرج فيها	قوة الكواكب فيها	ما يسقط من سني النحوس فيها	ما يسقط من سني السمود فيها	توحي بالوقت	الاجزاء الساعات	نصف النهار
الطالع	الرأس و النفس	اصل	لثالث	الانسية	عطارد والمشتري	.	.	ينفذ	ساعة	قوس
الثاني	الوجه و المال	لا يتاظران مع الطالع	.	.	.	.	.			
الثالث	العضدان و الاخوة	الطالع ينظر اليه و هو لا ينظر الى الطالع	.	.	.	.	.			
الرابع	القلب و الابوان و الاصدقاء و الدار و الطيبة	يتاظران مع الطالع	المائتية	الزهرة و القمر	.	.	.			
الخامس	البطن و الولد و العقل	يتاظران مع الطالع	.	.	.	.	.			
السادس	الجنبان و العدر و الدواب	هو ينظر الى الطالع و الطالع لا ينظر اليه	.	.	.	.	.			

البيوت	دلائلها	النظر و المثال بالطالع	قوة البروج فيها	قوة الكوكب فيها	ما يسقط من سني النحوس فيها	ما يسقط من سني السعود فيها	الاقتسام بالاجزائي	الاقتسام بظلال النهار
السابع	اسفل السرة و النساء	يتاخران مع الطالع	الموازية	زحل	السدس	نصف السدس	مظ	فوس هابط
الثامن	العودة و الموت	الطالع ينظر اليه و هو لا ينظر الى الطالع	.	.	الخمس	العشر		
التاسع	الفخذان و السفر و الدين	يتاخران مع الطالع	.	.	الربع	الثمن		
العاشر	الركبتان و العمل	يتاخران مع الطالع	ذوات الأربع	المرئخ	الثلاث	السدس		
الحادي عشر	الساقان و الدّخل	ينظر الى الطالع و الطالع لا ينظر اليه	.	.	النصف	الربع		
الثاني عشر	القدمان و المخرج	لا يتاخران مع الطالع	.	.	الكل	النصف		

وهذه هي الأصول التي عليها بالحقيقة مدار احكام النجوم اعني الكواكب  
والبروج واليوت ، والمقتدر على تخريج<sup>١</sup> دلالاتها مستحق سمة التخرج  
والمقدم في صناعته ؛ ويتلوها تقسم البروج الى الاجزاء وأولها النيمهرات  
وتسمى "هور" باسم الساعة ، لأن طلوع نصف البرج يكون في  
قريب من ساعة ، والنصف الأول من كل برج ذكر يكون للنحس  
من النيران اعني الشمس بسبب التذكير والآخر للسعد منها بسبب  
التأنيث وهو القمر وذلك في البروج الإناث بالعكس ؛ ثم الثلاث  
وتسمى "دريكان" ، ولا فائدة في ذكرها لأنها التي تسمى عندنا  
"دريجانات" بينها ، ثم الثمبهرات وتسمى "نوانشك" ، ولأنها  
في كتب المداخل عندنا على نوعين فإننا نذكر ما عليه الهند لعرف  
المحرّص عليهم ، وهو أن يجعل من أول البرج الى الدقيقة التي تراد معرفة  
نهبها دقائق كله ويقسم على مائتين<sup>٢</sup> ، فتخرج اتساع تأمة معدودة  
من البرج المنقلب الذي في مثلث ذلك البرج على التوالي لكل تسع  
برج فالذي ينتهي اليه نوبة الكسر يكون صاحب النهار المطلوب ، ويسمى  
التسع الأول من كل برج منقلب والخامس من كل ثابت والتاسع  
من كل ذي جسدین "پرگوتّم" اي اعظم الحظوظ ؛ ثم اثنا عشر نيات  
وتسمى "دوازده سايس" ، ومعرفتها للوضع المقروض من البرج ان  
يجعل من أوله اليه دقائق كله ويقسم المبلغ على مائة وخمسين ، فيخرج  
انصاف اسداس تأمة معدودة من ذلك البرج على التوالي لكل برج

(١) من ز ، وفي ش : بمريح (٢) من ز ، وفي ش : مابى .

واحد فالذي ينتهي اليه الكسر يكون رَبُّهُ رَبِّ اثنا عشرية ذلك الموضع؛  
وبعد ذلك الدرجات وتسمى "تري شانش" اى الدرجات الثلاثين  
بمؤلة الحدود عندنا، ونظامها ان يكون للريح من اول كل برج ذكر  
خمس اجزاء ثم لرحل مثلها وللشترى ثمانية ولعطارد سبعة وللزهرة  
خمس، واما البروج الاثنا فيعكس فيها الترتيب المذكور اعنى يكون للزهرة  
من اول البرج خمس اجزاء ثم لعطارد سبعة وللشترى ثمانية ولرحل  
خمس وللريح خمس، فهذه هى الاصول التى يرجع اليها؛ وحال كل برج  
فى النظر حال الطالع الذى 'يطلع فوق الافق'، وقانونه ان البرج لا ينظر  
الى اللذين عن جنبه، وكل برجين فيما بين اوليهما رُبع الفلك او ثلثه  
او نصفه فيها متاظران، وإذا كان بينهما سدس فالنظر الى توالى البرج  
فقط وإذا كان بينهما مجموع ربه وسدس فالنظر الى خلاف توالى  
البرج فقط، وللنظر مراتب فالذى بين البرج وبين رابعه<sup>٢</sup> او بينه  
وبين حادى عشره رُبعُ نظر والذى بينه وبين خامسه او تاسعه نصفُ  
نظر والذى بينه وبين سادسه او عاشره ثلاثة ارباع نظر والذى بينه وبين  
سابعه تمام نظر، ولا يذكرون النظر فى الكوكبين الغائبين فى برج واحد؛  
وأما استحالة الصداقة والعداوة فمن اصولهم ان<sup>٣</sup> عاشر الكوكب  
وحادى عشره وثانى عشره والبرج نفسه و ثانیه وثالثه ورابعه اذا  
اتفق فيها كوكب<sup>٤</sup> فإنه يتقل من حالته معه الى احسن منها، فإن كان  
من اعاديه توسط وإن كان من المتوسطين صادق وإن كان من الاصدقاء  
(١-١) من ز. وموضعه يه فى ش. وبه مشه: ظ (٢) من ز. وفى ش. ربه. .  
(١٣٢) صار

صار اصدق، وأما في البروج الآخر فإنه ينتقل من حالته معه الى اردأ منها، فإن كان صديقا توسط وإن كان متوسطا عادى وإن كان عدواً كاشح، وهذه حالة عرضية في الوقت مشية على الأصلية؛ وإذا تقرر هذا ذكرنا القوى الأربع التي تكون للكوكب فالأولى منها الملكية وتسمى "استانبل" وحصولها للكوكب بكونه في شرفه او يته او بيت صديقه او "نهبهر" يته او شرفه او مولتروكونه اعنى فرحه في سطر السعود، ويختص الشمس والقمر منها بالكون في البروج السعود كما يختص المتحيرة منها بالكون في البروج النحوس، والقمر خاصة في الثلث الأول من شهره يُعين كل كوكب ينظر اليه على حيازة هذه القوة، وهي تحصل للطالع اذا كان برجاً ذا رجلين، وأما القوة الثانية وتسمى "دسابل" اى الجهية وأيضاً "دكبل" وتحصل للكوكب بكونه في الوند الذى يقوى فيه ومن القوم من يضيف الى ذلك البيتين المطبقين بالوند، وتحصل للطالع بالنهار اذا كان ذا رجلين وبالليل اذا كان ذا اربع قوائم وفي وقتى "سند" سائر البروج، وهذا مما يختص المواليد، فأما في المسائل فيزعمون ان هذه القوة تحصل للعاشر اذا كان ذا اربع قوائم وللسابع اذا كان العقرب والسرطان وللرابع اذا كان الدلو والسرطان، وأما القوة الثالثة فهي الغلبة وتسمى "جيشتابل" وهي تحصل للكوكب بالرجوع وبالبروز من الاختفاء الى غاية اربعة بروج من الظهور وتعرضه في الشمال ما خلا الزهرة،

فإن الجنوب لها كالشمال غيرها، ويختص البيتان فيها بالكون في النصف الصاعد مقبلين الى المنقلب الصيفي وكون القمر خاصة مع الكواكب سوى الشمس فتأهب له منها، وتحصل هذه القوة للطالع بكون صاحبه فيه ان نظرنا الى فطر المشتري وعطارد اليه وخلوه عن نظر النحوس وكونها فيه ما خلا صاحبه، فإن كون النحوس فيه يوهن نظر المشتري وعطارد اليه حتى يطل غناؤهما<sup>١</sup> في هذه القوة، وأما القوة الرابعة فهي "كآبل" اي الوقتية وتحصل للكواكب النهارية بالنهار والليالية بالليل، ولعطارد في سنده ومنهم من يزعم ان له هذه القوة على الدوام لآته منسوب الى النهار والليل معا، وتحصل ايضا للسعود في النصف الابيض من الشهر والنحوس في الاسود، وهي تكون للطالع ابدا وبعضهم يضيف الى الاستشهاد ولآته احد الاوقات الاربعة من السنين والشهور والآيام والساعات فهذه هي القوى التي تستخرج للكواكب والطالع، ويكون الرجحان لمن عدده منها اكثر، فإن تساوى اثنان في عدة "بل" قدم من له<sup>٢</sup> التقدم في العظم، وهو المستقى في الجدول بنسركك بل، وهو الترتيب في العظم او القوة، والسنون الوسطى التي تستخرج للكواكب ثلاثة انواع منها اثنان بحسب البعد عن الشرف، وقد وضعنا مقادير النوع الأول والثاني في الجدول، ويعمل "شراج" و"مشرخ قاف"<sup>٣</sup> درجة الشرف، أما الأول فيستخرج اذا فضلت قوى الشمس المذكورة على قوى كل

(١) من ز، وفي ش: عناؤها (٢) من ز، وليس في ش (٣) بهامش ش: ظ

واحد من القمر و الطالع ، و أما الثاني فإذا فضلت قوى <sup>١</sup> القمر على قوى كل واحد من الشمس و الطالع ، و يسمى النوع الثالث "إشراج" <sup>٢</sup> يستخرج عند فضل قوى الطالع على قواهما ؛ فأما استخراج سنى النوع الأول لكل كوكب اذا لم يكن على درجة شرفه ان يؤخذ بعده عنها ان كان اكثر من ستة بروج و تكملة هذا البعد الى اثني عشر برجاً ان كان اقل من ستة بروج ، ثم يضرب في سنيه الموضوعة في الجدول ، فيجتمع من البروج شهوراً و من الدرج ايام و من الدقائق دقائق ايام فترفع الى ما ارتفعت اليه كل ستين دقيقة يوما و كل ثلاثين يوما شهرا و كل اثني عشر شهرا سنة ، فاستخراجها للطالع ان يؤخذ من بعد درجته عن اول الحمل لكل برج سنة و لكل درجتين و نصف شهر و لكل خمس دقائق يوم <sup>٣</sup> و لكل خمس ثوان دقيقة يوم ؛ و أما استخراج سنى النوع الثاني للكواكب فهو ان يؤخذ بعده عن درجة الشرف بالشرط الذي تقدم ، و يضرب في سنيه التي في الجدول و يعمل بما اجتمع ما تقدم ، و الطالع يؤخذ من بعد درجته عن اول الحمل لكل "نهر" سنة و الشهور و ما يتلوها بحساب ذلك ، ثم يلقى ما خرج من السنين اثني عشر اثنى عشر و ما بقى ليس بأكثر من اثني عشر فهو سنو الطالع ؛ و أما استخراج سنى النوع الثالث للكواكب و الطالع معا فهو مثل استخراج سنى الطالع في النوع الثاني ، اعني ان يؤخذ

---

(١) من ز ، و في ش : فوق (٢) كذا في ز و ش (٣) من ز ، و في ش : يوما  
(٤) من ز ، و في ش : و ان .



من بعده عن أول الحمل لكل "نهر" سنة بأن يضرب<sup>١</sup> البعد كله في  
مائة وثمانية، فيجتمع من البروج شهور ومن الدرج أيام ومن الدقائق  
دقائق اذا رفعت الى ما ارتفعت اليه، وإذا<sup>٢</sup> التي السنون اثني<sup>٣</sup> عشر  
اثني<sup>٤</sup> عشر بقي السنون المطلوبة، ويعم جميع هذه السنين اسم "أجرُدا"  
وتسمى<sup>٥</sup> قبل التعديل "مدّهاماج" وبعده "سبتاج" اي مقومه؛  
أما سنو الطالع في جميع الأنواع فإنها مقومه لا تحتاج الى تعديل  
بنوعين من النقصان احدهما بحسب المكان من الاثير<sup>٦</sup> والآخر بحسب  
الوضع من الافق، ويختص النوع الثالث بتعديل الزيادة على نحو  
واحد، وهو أن الكوكب اذا كان في حظه الاعظم او في بيته  
او "دريجان" يته او دريجان شرفه او نهجر يته او نهجر شرفه او في  
اكثر ذلك فإن سنيه تصير ضعف الوسطي، وإذا كان راجعا او في  
شرفه او كليهما صارت سنو ثلاثة امثال الوسطي، وأما تعديل النقصان  
على النحو الأول فإن سني الكوكب الكائن في هبوطه ترجع الى  
ثلثيها اذا كانت من النوع الأول او الثاني وإلى نصفها اذا كانت  
من النوع الثالث، وكونه في بيت عدوه لا يقدح في سنيه، و سنو  
الكوكب المحتق بشعاع الشمس عن الايثار<sup>٧</sup> ترجع الى النصف في الأنواع  
الثلاثة ألا الزهرة وزحل فإن اختفيا<sup>٨</sup> لا ينقص من سيهما شيئا،

---

(١) من ز، وفي ش: ضرب (٢) من ز، وليس في ش (٣) من ز، وفي ش:  
أما (٤) من ز، وفي ش: يسمى (٥) في ش و ز: الاثير (٦) من ز، وفي  
ش الايار، وبهـ مش ش: ظ.

وأما تعديل نقصان على النحو الثاني فقد اثبتنا في الجدول ما يَسْقُطُ من سنى التحوس والسعود بكونها في البيوت التي فوق الأرض، فإن اجتمع في بيت كوكبان أو أكثر الى اعظمها وأقواها في الترتيب، فالحق النقصان بسنيه وثُركت الباقية على حالها، ومتى اجتمع على كوكب واحد في النوع الثالث زيادتان من جهتين اقتصر على احدهما وهي العظمى، وكذلك اذا اجتمع عليه نقصانان، فإن اجتمع عليه زيادة ونقصان قدّم احدهما وتلا الآخر<sup>١</sup> فإنه لا يختلف، فخصير السنون معدلة ومجموعها هو عمر صاحب المولد؛ وبقي الآن ان نبيّن طريقهم في الثوب، فإنّ العمر منقسم على هذه السنين والابتداء من عند الولادة بسنى النيرين، والمقدّم منها اكثرهما قوّة وبلاء وإن تساويا فأكثرهما حظًا في موضعه ثمّ يتلوه الآخر، وتلواها إمّا الطالع وإمّا الكوكب الكائن في الأوتاد بكثرة القوى والحظوظ، وإذا اجتمع في الأوتاد عدّة كواكب قدّمها بحسب قواها وأنصبتها<sup>٢</sup>، ويتلواها الكواكب الكائنة في ما يلي الأوتاد ثمّ في الزائلة على مثال ما تقدّم حتى يعرف موقع سنى كلّ كوكب من جملة العمر، وليس يستبدّ بسنيه إلا بما<sup>٣</sup> يصيبه من قبل<sup>٤</sup> الشركاء وهي الكواكب الناضرة اليه، فإنّها تُحاصّه التدبير وتُشاركه في قسمة السنين، أمّا الكائن معه في برج واحد فشاركته بالنصف<sup>٥</sup> والذي في خامسه وتاسعه فبالثلث،

(١) من ز. وفي ش: به الآخر (٢) من ز. وفي ش: انصباها (٣-٢) من ز. وفي ش: يصيبه قبل.

والذي في رابعه وثامنه بالربع، والذي في سابعه بالسبع، فإن اجتمع في موضع واحد عدة كواكب شارك كل واحد الكسر الذي اوجه الموضع؛ وطريق استخراج سني الشركة ان يوضع لصاحب السنين واحد للكسر في مثله للخروج لانه يستول على الكل، ثم يوضع لكل شريك كسر مخرجه، ويضرب كل مخرج منها في جميع الكسور وخارجه سوى نفسه وكسره، فيحصل الكسور كلها من مخرج واحدة، ويطبق المخرج المتساوية، ثم يضرب كل كسر في جملة السنين فيقسم ما<sup>١</sup> بلغ على مجموع الكسور، فيخرج سنو "قالموكه"<sup>٢</sup> كوكب، وأما ترتيبها بعد تقديم<sup>٣</sup> فتناسب به الفلسفيين<sup>٤</sup> متفردا بالتدوير، فلي مثال ما تقدم من تقديم من في الأوتاد الأقوى فالأقوى ثم الذي فيها يليها ثم الذي في الزواثل، فقد علم مما ذكرنا طريقهم في استخراج العمر، ويعلم من مواقع الكواكب في الأصل وفي الوقت كيفية حال القسمة؛ فزده من امر المواليد بما لا يشتغل به غيرهم، وذلك انهم ينظرون للآب وقت الولادة هل كان حاضرا ويستدلون على غيبته بأن لا ينظر القمر الى الطالع او ينحصر برج القمر فيما بين برجى الزهرة وعطارد او يكون زحل في الطالع او المريخ في السابع، وينظرون هل المولود لرشده الى النيرين، فإن اجتمعا في برج ومعهما نحس او سقط القمر والمشتري عن مناظرة الطالع او سقط المشتري عن مناظرة النيرين المجتمعين كان لغير رشده؛ وينظرون في امر السراج الى برج الشمس، فإن كان منقلبا كان

(١) من ز، وفي ش: بما (٢) كذا في ز وش (٣) كذا في ز وش وبهامش ش: من اى سقطه .  
السراج

السراج متحركاً ينقل من موضع الى آخر، وإن كان ثابتاً ثابتاً وإن كان  
 ذا جسدین كان متحركاً مرةً ومستقرّاً اخرى، وينظرون نسبة درجات  
 الطالع الى ثلاثين، فيقدرها يكون المحترق من القليلة، وإذا كان القمر  
 بدراً كان السراج يمثلنا من الدهن ثم يكون فيه بقدر النور في جرم القمر؛  
 ويستدلون بالكوكب الأقوى في الأوتاد على باب الدار فإن جهته تكون  
 الى جهته او جهة برج الطالع ان خلت الأوتاد، وينظرون الى المنير،  
 فإن كان الشمس كانت الدار مستقضة، والقمر سليمة والمريخ محترقة  
 وعطارد متقوسة والمشتري وثيقة وزحل عتيقة، ثم ان كان المشتري  
 في شرفه في العاشر كانت الدار ساقين او ثلاثة، وإذا قوت شهادته  
 في القوس كانت ذات ثلاثة وفي سائر البروج ذوات الجسدین ذات  
 ساقين؛ وينظرون للسريز وقوائمه الثالث ومربعاته<sup>٢</sup> وطوله من الثاني  
 عشر الى الثالث، فيعرف من النحوس فساد القائمة او الضلع بحسب  
 النحس، ان كان المريخ فن الاحتراق وإن كان الشمس فن الانكسار  
 وزحل من العتق، ويكون من حضر من النساء بعدد الكواكب التي  
 في برج الطالع و برج القمر، وصفاتهن بحسب صورها، والكائن  
 منها فوق الأرض دليل على الخارجات من الدار والتي تحت الأرض  
 دليل على الداخلات فيها، ثم ينظرون في مجيء<sup>٣</sup> الروح من صاحب

(١) من ز، وفي ش: المنز (٢) من ش، وفي ز: مربعة (٣) يتلوه في ش:  
 تلتقمهم النقم الطاوس الخ ( ورق ١٥٦ ب سطر ١٩ )، وأما عبارة: الروح  
 من صاحب دريخان، فتوجد في ش ( ورق ١٥٨ الف سطر ١١ ) بعد عبارة: =

”دريجان“ أقوى النيران ، فإن كان المشتري كان مجيئه من ”ديو لوك“  
والزهرة أو القمر من ”پتر لوك“ و المريح أو الشمس من ”برجك لوك“  
و زحل و عطارد من ”پرك لوك“ ، و كذلك النظر في ذهاب روحه  
بعد الممات من الأقوى من صاحب دريجان السادس و الثامن على مثال  
ما تقدم ، فإن كان المشتري في شرفه في السادس أو الثامن أو أحد  
الأوتاد أو كان الطالع الحوت و المشتري أقوى الكواكب و وافقت اشكال  
وقت الوفاة اشكال وقت الولادة كان الروح متخلصا و لم يتردد . وإنما  
حكيت هذا ليعلم تباين طرق قومنا و طرق الهند في احكام النجوم ،  
و أما طرقهم في احداث الجو و العالم فع طولها ركيكة جدا ، و كما اقتصرنا  
من امر الموالييد على ذكر الاعمار كذلك نتصر من هذا الفن على نوع  
المذنبات من قول المظنون به منهم فضلُ تحصيل ليقاس بها ما وراءه ،  
و نقول ان اسم رأس الجوزهر ”هوراه“ و اسم ذنبه ”كيت“ ، و قل  
ما يذكر الهند الذنب و إنما يستعملون الرأس وحده ، و جميع الكواكب  
المذنبّة الحادثة في الجو تسمى ايضا ”كيت“ بالتعميم ، قال ”براهمهر“ : ان  
للرأس ثلاثة و ثلاثون ابنا و يسمىون ”تامسيلك“ ، و هم انواع المذنبات

= الرئيس كما يضيفها عوامنا الى رسم (ص ٤٧ سطر ١٧ من مطبوعنا هذا) .  
و وقع مثل هذا الاضطراب من هنا الى آخر الكتاب في عدة مواضع من ش ،  
كما تنبه عليه الأستاذ زخاوي طبعه و سنيته بالهامش من مطبوعنا (ص ٤٢  
حاشية ١ ، ٣ ، ٤ و ص ٤٧ حاشية ١) ؛ فاتفقنا ما اعتمد عليه الأستاذ المذكور  
من ترتيب العبارات و رفع الاضطراب .

سواء امتد منهم او لم يمتد، والحكم عليها بحسب اشكالها و ألوانها  
وأعظامها ومواضعها، وثمرها المتصور بصورة الغراب والمتصور بصورة  
رجل مضروب الرقبة والذي على صورة السيف والخنجر والقوس  
والسهم وهم ابداء حول التيرين يحركون المياه حتى تكدر ويشيرون الجوى  
حتى يحمرّ ويزعزعونه حتى يقطع عواصفه كبار الشجر ويضرب بالصصى  
سوق الناس وركبهم، وينقلون طباع الزمان حتى يتقل فصول السنة عن  
مواضعها، فتي ما كثرت المناحس والشرور من الزلازل والهدّات والتهاب  
الحرّ واحمرار السماء وتواتر ضجيج الوحوش وصياح الطيور فاعلم ان  
ذلك من ابناء الرأس، وإن ظهرت تلك الاحوال مع كسوف او بروز  
مذنب فاستيقن ما تفرست ولا تشتغل في الاستدلال بغير ابناء الرأس،  
وآشر في موضع الشرّ الى ناحيتها من جرم الشمس في الجهات الثمانية؛ قال  
”براهمهر“ في كتاب ”سنكته“: اني لم اتكلّم في المذنبات الا بعد استيعاب  
ما في كتب ”كُرُونَك“ و”براشر“ و”است“ و”ديل“ وما في  
سائر الكتب على كثرتها، وإنما يمتنع ادراك حسابها حتى يتقدّم المعرفة  
وقت ظهورها واختفائها لأنها ليست نوعا واحدا بل كثيرة، فمنها العالية  
المتباعدة عن الأرض التي تظهر بين كواكب المنازل وتسمى ”دب“،  
ومنها المتوسطة البعد التي تكون بين السماء والأرض وتسمى ”أنترِكش“،  
ومنها القريبة من الأرض التي تقع عليها وعلى الجبال والدور والأشجار،  
فربما رئي نور واقما على الأرض وظنّ به أنّه نار فإذا لم يكن نارا

فهو "كيت رُوب" أي<sup>١</sup> على صورة المذنب، فأما الحيوانات التي اذا طارت في الجو كانت كالشرر او النيران الباقية في دور "يشاج" الالباسة و الشياطين او مائر اللوامع من الجواهر وغيرها فليست من جنس المذنبية، ولهذا يجب ان يُقدّم على الحكم عليها معرفة مائيتها لكون الحكم بحسبها، والكائن في الهواء يقع على الرايات و الأسلحة و الديار و الأشجار و على الدواب و القيلة و الكائن من رب يرى بين<sup>٢</sup> كواكب المنازل، فإذا لم يكن الذي يظهر من احد هذين ولا من التخيل المذكورة فهو "كيت" ارضي، قال: و اختلف العلماء في عددها، فمنهم من قال فيه انه مائة و واحد ومنهم من قال انه الف، وقال "نارد" الحكيم: انه واحد و إنما يختلف بكثرة الصور ينخلع واحدة و يلبس اخرى، وقال في مدة تأثيرها انها شهور كمدة ايام ظهورها<sup>٣</sup>، فإن زادت على شهر و نصف فألقى منها خمسة و أربعين يوما، فيبقى شهور تأثيره، و إن زادت على شهرين فأجعل سني تأثيره بعدة شهور ظهوره، ولا يعدو عدد المذنبات الفا؛ اورد ما اودعناه هذا الجدول لتسهيل التأمل و إن لم يمتلئ بيوت الجدول لإخلال<sup>٤</sup> ما في الكتاب بالاقسام أما الاصل و إنما النسخة التي وقعت الينا، وكان قصده فيما ذكر تصديق الاوائل في العددين اللذين حكاه عنهم فيها فاجتهد حتى تمم الالف:

### (الجدول)

- (١) من ز، وفي ش: او (٢) من ز، وفي ش: من (٣) من ز، وفي ش: ظهور (٤) من ز، و موضه يياض في ش و بهامشه: ظ (هـ) من ز، وفي ش: الإخلال.

أسماء	عدد	صفاتها	جهات ظهورها	أحكامها
اولاد كرن	كه ٢٥	مثل الآلي <sup>١</sup> في جداول البور <sup>١</sup> او على لون الذهب	المشرق و المغرب قط	يدل على تقاتل الملك
اولاد امنان <sup>٢</sup>	كه ٢٥٠	اخضر او لون النار او اللك او الدم او نور شجرة بندجيك <sup>٣</sup>	بين المشرق و الجنوب	يدل على الموتان
اولاد الموت	كه ٧٥	معوجة الاذنان مائلة اللون الى السواد و الكمود	الجنوب	يدل على المجاعة و الموتان
اولاد الأرض	كب ٩٧	مدورة ذوات شعاع كلون الماء او دهن السسم لا اذنان لها	بين المشرق و الشمال	يدل على الخصب و السعة
اولاد القمر	ج ١٠٠	كالورد او النيلوفر <sup>٤</sup> الايض او الفضة او الحديد الثقيل او الذهب يبرق كالقمر	الشمال	يدل على الشر حتى قلب الدنيا ظهرا لبطن
ابن براهم	ا ١٠١	ذو ثلاثة الوان و ذو ثلاثة اذنان	في جميع الجهات	يدل على الرداءة و الفساد

\* يهامش ش ورق ١٥٩ الف: "ما كان مكتوبا في الأصل"، وهذا الجدول  
مكتوب في ش بعد جدول المذنبات (١-١) من ز، وفي ش: في حب اول الباور  
(٢) كذا في ز و ش (٣) من ز، وفي ش: ٥٩ (٤) من ز، وفي ش: بندحسك  
١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥٣٥ ١٥٣٦ ١٥٣٧ ١٥٣٨ ١٥٣٩ ١٥٤٠ ١٥٤١ ١٥٤٢ ١٥٤٣ ١٥٤٤ ١٥٤٥ ١٥٤٦ ١٥٤٧ ١٥٤٨ ١٥٤٩ ١٥٥٠ ١٥٥١ ١٥٥٢ ١٥٥٣ ١٥٥٤ ١٥٥٥ ١٥٥٦ ١٥٥٧ ١٥٥٨ ١٥٥٩ ١٥٦٠ ١٥٦١ ١٥٦٢ ١٥٦٣ ١٥٦٤ ١٥٦٥ ١٥٦٦ ١٥٦٧ ١٥٦٨ ١٥٦٩ ١٥٧٠ ١٥٧١ ١٥٧٢ ١٥٧٣ ١٥٧٤ ١٥٧٥ ١٥٧٦ ١٥٧٧ ١٥٧٨ ١٥٧٩ ١٥٨٠ ١٥٨١ ١٥٨٢ ١٥٨٣ ١٥٨٤ ١٥٨٥ ١٥٨٦ ١٥٨٧ ١٥



ك ت ب ي ج د هـ و ز ح ط ي ق ف غ ك ل م ن س ع ص ض ط ظ ع ف ق ك ل م ن س ع ص ض ط ظ	ك ت ب ي ج د هـ و ز ح ط ي ق ف غ ك ل م ن س ع ص ض ط ظ	ك ت ب ي ج د هـ و ز ح ط ي ق ف غ ك ل م ن س ع ص ض ط ظ	ك ت ب ي ج د هـ و ز ح ط ي ق ف غ ك ل م ن س ع ص ض ط ظ	ك ت ب ي ج د هـ و ز ح ط ي ق ف غ ك ل م ن س ع ص ض ط ظ	ك ت ب ي ج د هـ و ز ح ط ي ق ف غ ك ل م ن س ع ص ض ط ظ
اولاد الزهرة	قد ١٨٥	بيض واسعة براءة	الشمال او بينه وبين المشرق	يدل على الشر والخافات	
اولاد زحل		ذات شعاع كأنه قرون	في جميع الجهات	يدل على النحوسة والموت	كَنَكْ
اولاد المشتري	مه	براة بيض خالية عن الأذئاب	الجنوب	يدل على الفساد والنحوسة	يَكَجْ
اولاد عطارد	نا	بيض رفاق مستطيلة يتحير فيها البصر	في جميع الجهات	يدل على النحوسة	تَسَكْرْ اي السارق
س		ذوات اذئاب ثلاثة على لون اللهب	الشمال	يدل على تفاقم الشر	كَنَكْمْ
اولاد الرأس	لو	مختلفة الأشكال	حول الشمس والقمر	يدل على الحريق	تَامَسَكِيلَكْ

أَبْجَدِيَّة	أَبْجَدِيَّة	أَبْجَدِيَّة	صفاتهما	جهات ظهورها	احكامها
يَشْوَرُوبَ	اولاد النار <sup>١</sup>	فك	مضطربة الضياء كاللهيب		يدل على الشر
أَرْنَ	اولاد الريح	عز	لا بدن لها فيرى <sup>٢</sup> به كوكب وإنما يجتمع شعاعها فترى كالمناب مائلة الى الحرة او الحضرة		يدل على الفساد العام
كِنَكْ	اولاد برحيت <sup>٣</sup>	رد	مربعة وهي ثمانية في المنظر وثلاثمائة وأربعة في العدد		يدل على كثرة الشر والفساد
كَنَكْ	اولاد الماء	لب	مجتمعة الحب <sup>٤</sup> مضطربة كضياء القمر		يدل على كثرة الخوف والشر في بوندر
كَبْنَدْ	اولاد الزمان		كرأس انسان مقطوع		يدل على كثرة الفساد
ط			واحد في المنظر تسعة في جميع الجهات في العدد ايض واسع		يدل على الموتان

(١) من ز، و في ش: النر (٢) من ز، و في ش: قري (٣) من ز، و في ش: برجانت (٤) كذا في ز و ش.

وكان قسم المذنبات الى ثلاثة اقسام عالية عند الكواكب و سائلة عند الارض و متوسطة في الهواء فذكر ايضا من القسم العالي و المتوسطة ما في جدولنا كل واحد على حدة ، و ذكر ان المتوسط اذا اتصل نوره بالآلات الملوك من الرايات و المطال و المراوح و المذاب دَل على هلاك الولاة ، و إن اتصل بدار او شجرة او جبل دَل على فساد المملكة ، و إذا اتصل بآثار الدار هلك اهلها ، و إذا اتصل بكناسات الدار هلك صاحبها ، و قال : اذا انقض منقض معترضا على ذنب المذنب زالت السلامة و فسدت الأمطار و الأشجار المنسوبة الى "مهاديو" و لا فائدة في تعديدها لأنها غير معهودة الاسم و الجسم عندنا و اضطربت الاحوال في مملكة "جور" و "ست" و "هون" و "الصين" ، و قال : انظر الى جهة ذنب المذنب سواء انسدل او انتصب او مال و الى المنزل الذي يماسه طرفه ، و احكم بالفساد هناك و هجوم جيوش على اهلها<sup>١</sup> تلتمهم التقام الطاووس الحيات ، و استثن منها ما هو دال على الخير ، ثم تأمل في الباقية المنزل الذي تظهر فيه او تحله اذناها او تبلغه ، و احكم بالفساد في ملوك النواحي التي يدل عليها المنازل و سائر الأشياء التي تنسب<sup>٢</sup> اليها<sup>٣</sup> و يصفها اهل التوراة بصفتنا الكعبة ، و ذكر فيه في المنقض انه من المثابين من قد انقضت مدته في العلو فهبط الى الدنيا<sup>٤</sup> و هذا هو الجدولان :

(١) و يتلوه في ش : عبارة هذه الصفحة من مطبوعا س ١٦ و ١٧ : و يصفها اهل التوراة ... الى الدنيا ، و أما عبارة : تلتمهم التقام الطاووس ، فتوجد في ش بعد عبارة مطبوعا : ثم يتظرون في محي<sup>٥</sup> (ص ٥٣٥ س ١٧) (٢) من ز ، و في ش : ينسب (٣) و يتلوه في ش آخر عبارة هذه الصفحة من مطبوعا : و هذا هو الجدولان (٤) و يتلوه في ش عبارة مطبوعا : و نرى فيما قصصناه الخ جدول

(ص ٥٤٧ س ١٧) .

جدول المذنبات العالية في الأثير <sup>١</sup>				
١	بَسَا	المغرب	يبرق ويغلظ ويتسع من جهة الشمال	يدل على الموت الوحي ومجاوزة الحد في السعة والخصب
ب	آسَت	المغرب	أكد من الأول	يدل على المجاعة والموتان
ج	سَسْرُ	المغرب	شبه بالاول	يدل على قتال الملوك
د	كَيَال كِتْ	المشرق	يمتد الذنب الى قرب وسط السما لونه لون الدخان ويظهر يوم الاجتماع <sup>٢</sup>	يدل على درور الامطار وكثرة الجوع والامراض والموت
هـ	رَوْدُرُ	من المشرق في پورباشار او پورباپتریت وريوني	حاذ الطرف متشبث الشعاع كلون النحاس يستولى على ثلث السماء	يدل على قتال الملوك
و	فِي فِي	المغرب	يكون له في ازل ظهوره ذنب قدر اصبع نحو الجنوب، ثم ينقلب نحو الشمال حتى يماس استطاله بنات نعر والقطب ثم النسر الواقع، ويمر مرتفعاً نحو الجنوب ويغيب فيه	يفسد ناحية شجرة پريانك <sup>٣</sup> الى ارجين <sup>٤</sup> ، ويفسد واسطة المملكة، ويختلف حال سائر البقاع، فيكون الوباء في موضع والجذب في آخر والحرب في ثالث، ويمكث من عشرة اشهر الى ثمانى عشرة

(١) من ز، وفي ش: الأليسر، ولله: الأثير (٢) من ش، وفي ز: لاحتاج  
(٣) من ز، وفي ش: پرياك (٤) من ش، وفي ز: اوجين.

جدول المذنبات العالية في الأثير<sup>١</sup>

ز	شويت كيت	الجنوب	يظهر في أول الليل ويبقى سبعة أيام، يمتدّ ذنبه الى ثلث السماء، اخضر اللون ويمرّ من اليمين الى اليسار	ان اضاء وبرقا دلا على السلامة والسعة وان زادت مدّة ظهورهما على سبعة أيام فسد من احوال الناس وأعمارهم ثلثان
ح	كا	المغرب	يظهر في النصف الأول من الليل ولهبه نثر العدس ويبقى سبعة أيام	ويشهر السيف ويتسلط الفتن والبلاء عشر سنين
ط	وتش كيت	الترّيّا	لونه لون الدخان	يفسد احوال الناس ويكثر الفتن
ي	جارور كيت	يظهر اين شاة من السماء والارض وما بينهما	عظيم الجئة كبير الصوب والألوان يراق	يدلّ على السلامة

جدول المذنبات المتوسطة في الجو

الاسماء	الصفة	الحكم
ا	سمى نيلوفر المشبهة به ويمكث ليلة ويكون ذنبه نحو المشرق	يدل على دوام الخصب و السعة عشر سنين
ب	يمكث ربع ليلة و ذنبه مستو أبيض شبيه باللبن المنبعث من الحلقة اذا حلبت	يدل على كثرة السباع و دوام الخصب اربعة اشهر و نصفاً
ج	براق الذنب ذو عطفة من جهة المغرب	يدل على الخصب و سلامة الرعايا قدر تسعة اشهر
د	ذنبه كذنب الاسد نحو الجنوب	لا يتجاوز ليلة واحدة ، فاحكم بقاء الخصب وسعة النعمة بقدر مهورت ظهوره لكل مهورت شهراً ، وإن كد لونه دل على الوباء و الموتان

جدول المذنبات المتوسطة في الجوّ				
العدد	الاسماء	الصفة	الحكم	
هـ	بَنَمَكِيَت	يشبه في ياضه النيلوفر الايض ويمكث ليلة واحدة	يدلّ على الخصب و الفرح و الطيبة سبع سنين	
و	أَقْرَتْ	يظهر نصف الليل برّاقا اشهب بغيره يسيرة و يمتدّ ذنبه من اليسار نحو اليمين	يدلّ على السعة بعدد مهورت مكته من الليل لكلّ مهورت شهرا	
ز	سَنَبَرَتْ	ذو ذنب حادّ الطرف كلون الدخان او النحاس يمتدّ الى ثلث السماء و يظهر وقت سند	ينحس المنزل الذي يظهر فيه فيفسد ما يدلّ عليه و المنزل و يدلّ على اشتهار السلاح و هلاك الملوك و يبق تأثيره سنين كعدد مهورت مكته	

فهذا طريقهم في المذنبات والحكم عليها ، و قليل منهم من يشتغل بالتحقيق اشتغال الطبيعيين من اليونانيين بالبحث عنها وعن مائتة الآثار العلوية فإنهم لا يخلون فيها عن كلام القوام بملتهم ، و ذكر في "مع بران" ان الأمطار اربعة و الجبال اربعة و أصلها الماء ، و أن الأرض منصوبة على اربعة من الفيلة في الجهات الأربع ترفع الماء بخراطيمها لتزكية الزروع ، و ترشها امطارا في الصيف و ثلوجا في الشتاء ، و أن الدخان خادم المطر يرتفع اليه فيزيّن السحاب بالسواد ، و لأجل الفيلة الأربعة قيل في كتاب طب الفيلة ان من ذكورتها ما يقدم الناس حيلة فيشئام به ، و هو في الرعدة غرة و يسمى "مكنه" ، و منها ما يقدم نابا واحدا ثم يكون منها ذوات انياب ثلاثة و أربعة و هي التي من نسل حاملات الأرض ، و لا يتعرض لها و إن وقعت في المصيدة حُلّيت ، و ذكر في "باج بران" : انّ الريح و الشعاع يرفعان الماء من البحر الى الشمس ، فلو كان التقطّر من عندها لكان المطر حارّا و لكنّها تدفعه الى القمر حتى يتقطّر منه و يحيي بها العالم ، و قيل في احداث الجوّ انّ الرعد هو صوت "ايراوت" و هو مركب "اندر" الرئيس من الفيلة اذا شرب من حوض "مانس" و اغتم فغظطمط ، و أن قوس قزح قوس هذا الرئيس كما يضيفها عوامنا الى رسمه . و نرى فيما قصصناه كفاية لمن اراد مداخلة الهند فخطابهم في المطالب بحقيقة ما هم عليه ،

(١) يتلوه في ش: الروح من صاحب دريجان النخ ، كما بيناه في الهامش (حاشية



فلنقطع الكلام الذي امل بطوله وعرضه ، ونستغفر الله في الحكايات  
آلا عن حق ، ونستوقه للاعتصام بما يرضيه ، ونسترشده الى الوقوف  
على الباطل لتتبعه ، ان الخير من عنده ، وهو الرؤوف بعبده .  
الحمد لله رب العالمين وصلواته على النبي محمد وآله اجمعين .

\* \* \* \* \*

تم طبع هذا الكتاب ثلاث ليال خلون من شهر ربيع الأول

سنة ١٣٧٧ هـ = ٢٨ / سبتمبر سنة ١٩٥٧ م

في مطبعة دائرة المعارف العثمانية

بميدرا آباد ، آندهر اپرديش

(الهند)



# فهرس الاعلام (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند للبيروني

الاعلام	الصفحة
آسیدس	(Asidhas) ١٣٤
ابروقلس ، برقلس ، بروقلس	(Proclus) ٢٧٠٤٤٤٤٢٧
	١٨٩٠١٨٤
ايقراط ، بقراط	(Hippocrates) ٢٦٠١٨٠٣١٨٤٧٨
ابن طارق = يعقوب بن طارق	
ابن المقفع = عبد الله ابن المقفع	
ابو احمد بن جيلنتكين	٢٧٠
ابو الأسود الدئلي	١٠٠
ابو بكر الشبل	٦٦
ابو الحسن الأهوازي	٣٥٧
ابو الريحان البيروني = محمد بن احمد	
ابوسهل = عبد المنعم بن علي التتليسي ، الاستاذ	
ابو العباس الإيراني شهري	٤٠٦٠٢٠٦٤٢٧٦
ابو الفتح البستي	٢٥
ابو معشر البلخي	٢٥٩٢٥٠٢٧٥
ابو يزيد البسطامي ( رحمه الله )	٦٦
ابو يعقوب السجزي	٤٩
اثينا [عذراء يونانية]	(Athene) ٣٤١
اراطس ، ارطس	(Aratus) ٤٧٤٠٧٥٢٢٢٣
	٣٢٣
اردشير الأسود	( Artaxerxes the Black ) ٧٤
اردشير بن بابك	( Ardashir, the son of Babak ) ٧٦٠٨٣

# فهرس الاعلام (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الاعلام
١٣٤	اردشير بن دارا بن اردشير ابن كورش ( Artaxerxes, the son of Darius, the son of Artaxerxes, the son of Cyrus )
١٨٤، ١٨٢، ٩٥	ارسطوطالس (Aristotle)
٣٩٤، ٢٧١، ١٨٩	
١٣١	ارشميدس (Archimedes)
٣٤١	ارتونيوس (Erichthonios)
	الإسرائيل = شمسون
٧٣	اسطارس ، ملك اقريطى (Asterios, the king of Crete)
١٥٤، ١٥	إسفنديار بن كشتاسب ، اسفندياز (Isfandiyar, the son of Gushtasp)
٧٥٠، ٢٧٢، ٢٦٢، ٢٥	اسقليپوس (Asclepius)
٤٧٨، ١٨٠	
٣٢٨، ٧٤، ٧٣	الاسكندر (Alexander)
٢٧١، ١٨٩، ٩٥	الاسكندر الأفروديسى (Alexander of Aphrodisias)
٤٧١	اصهبذ كابل (Ispahbad of Kabul)
١٣٤	أغنون (Agenon)
٣٤٠	افروذيسى الهندى (Aphrodisius, the Hindu)
٨٠، ٤٩٩، ٣٣، ٢٦	افلاطن ، افلاطون (Plato)
١٨٤، ١٨١، ٩٤	
٣١٨، ٢٧٣، ١٨٩	
٣٢٣	
١٨٠، ٨١، ٨٠	افولان (Apollo)
اقراطس	

# فهرس الاعلام (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند لليرونى

الصفحة	الاعلام
٧٥ ( Krates )	اقراطس الشاعر
٤٧٨ ( Crito )	اقريطن
٣٢٣، ٨٠ ( The Knossian )	الأقنوسى
٧٤ ( Ammon )	أمون
٦٤ ( Ammonius )	امونيوس
» ( Empedocles )	انبادقلس
	الأهوازى = ابو الحسن
٧٣ ( Europa, the daughter of Phoenix )	اورقة بنت فونيكوس
٢٩ ( Uriah )	اوريا
١٠٦ ( Euclid )	اوقليدس
٧٤ ( Olympias, the wife of King Philip )	اولفيذا ، امرأة يلبس
١٨٩، ٧٥، ٣٢ ( Homer, the poet of the ancient Greeks )	اوميروس شاعر اليونانيين ، اوميرس
	الإيرانشهرى = ابو العباس
٤٧٢	إياس بن معاوية
٤٧٨ ( Heracles )	ايرقلس
٣٤٠ ( Hephaestos )	ايفسطس
١٢٣ ( Barzoya )	برزويه [الفيلسوف الإيراني]
	البستى = ابو الفتح البستى
	البسطامى = ابو يزيد البسطامى ( رحمه الله )
٤٥٣	بشار بن برد

# فهرس الأعلام (سوى الهندية) المذكورة فى كتاب الهند للبيرونى

الأعلام	الصفحة
بطليموس	(Ptolemy) ٣٢٨٠١٨٤٠١٨١
	٤٠٠
البلخى = أبو معشر	
بلور شاه [من ملوك كشمير]	(Bolar-Shāh) ١٦٥
بهت شاه ملك الأتراك	(Bhatta-Shāh) ١٦٦
البيرونى = محمد بن احمد أبو الريحان	
بيليس	(Philp, the king of Macedonia) ٧٤
بيوس الفارنى	(Bias of Priene) ٢٤
بولس اليونانى ، يلس	(Puhsa, the Greek) ٢٢١٠١٣٠٠١١٨
التقليسى = عبد النعم بن على أبو سهل	
توسر ، هر بذا الهرا بذا	(Tausar, the great Herbadh) ٨٣
تالس الملىسوسى	(Thales of Miletus) ٢٤
الجاحظ [أبو عثمان عمرو بن بحر]	١٦٣
جالينوس	(Galenus) ٧٢٠٢٧٠٢٦٠٢٥
	٩٨٠٩٥٠٧٥٠٧٤
	٢٧٢٠١٨٠٠١١٧
	٤٧٨
جلم بن شيبان	٨٨
جم	٢٥٩
الجيهانى	١٩٨
الخليل بن احمد	١١٥٠١٠٦
	الخوارزمى (١) ٤

## فهرس الاعلام (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الاعلام
٤٣٨، ٤١٠	الخوارزمي [ ابو عبد الله محمد بن موسى ]
٨٠	دارا الأول (Darius I, the successor of Cyrus)
	الدثلي = ابو الأسود
٢٩، ٢٨	داود النبي عليه السلام
٨٠	دروقون (Draco)
١١٧، ٩٨	ديمقراطيس (Damocrates)
٣٢٣	ديميتر (Demeter)
٣٢	ديوجانس (Diogenes)
	ديوس = زوس (Dios = Zeus)
٤٧٨، ٨١، ٢٦، ٢٥	ديونوسوس ، ديونوسيوس (Dionysos)
٥٠	ذامون (هو من الزبانية) (Daimon, one of the guardians of Hell)
	الرازي = محمد بن زكريا
٧٣	ردمنتوس بن اسطارس (Rhadamanthus, the son of Asterios)
٥٤٧	رستم
٧٢	روح القدس [ جبرئيل عليه السلام ]
٨٥	روملي (Romulus)
٨٥	رومانوس (Romanus)
٧٣، ٦٨، ١٥	زردشت (Zoroaster)
٥٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢	زوس ، ديوس (Zeus, Dios)
٣٢٣، ٣١٨، ٨٠	السجري = ابو يعقوب

# فهرس الاعلام (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند لليروني

الاعلام	الصفحة
المرخسى = محمد بن اسحاق	
سقراط	(Socrates) ١٨، ٤٣، ٤٩، ٥٣، ٥٤
	٥٧، ٦٥، ١٣٣، ١٣٤
	١٣٤، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩
	٤٨١
سليمان	(Salomo) ٢٩
سمونون	(Simonides) ١٣٤
سولن الأثيني	(Solon of Athens) ٨٠، ٢٤
الشبلى = لبوبكر الشبلى [رحمه الله]	
شكنان شاه [من ملوك كشمير]	(Shugnân-Shāh) ١٦٥
شمسون الإسرائيلي	(Samson, the Israelite) ٧٣
الطبرى = على بن زين	
طيلافوس	(Telephos) ٥٠
عبد الكريم ابن ابي العوجاء	٢٢٠
عبد الله بن المقفع	٢٢٠، ١٢٣
عبد المصم بن على بن نوح، ابوسهل التميمي، الأستاذ	٥، ٣
عضد الدولة	٤٧٢
على بن زين الطبرى [وهو ابو الحسن على بن سهل بن ربن الطبرى، استاذ الرازى،	
وصاحب فردوس الحكمة]	٣٢١
عيسى، المسيح عليه السلام	٤١، ٣٦، ٢٨، ٢٢
وربندروس القورنقى	(Periander of Corinth) ٢٤

# فهرس الاعلام (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الاعلام
٢٥٩	(Afrāsīāb, the Turk) فراسياب التركي
٢٢٠، ٢٢٨	(Pharaoh) فرعون
٣٢	(Porphyry) فرفوريس
	الفزاري [ ابو عبدالله محمد بن ابراهيم
١٢٥٩، ١٣١، ١٢٨	المترجم لسند هند الكبير ]
١٣٥٢، ٣٥١، ٢٦٧	
١٣٥٥، ٣٥٤، ٣٥٣	
٣٦٠، ٣٥٦	
١٨١	( Phlegyas ؟ ) فلاغوراوس
٨٠	( Pompilius, Numa ) فنفيلوس
١٦٤، ٥٧١، ٤٩١، ٣٢	( Pythagoras ) فيثاغورس ، فوثاغورس
٨٠	
٣٢٢	( Kṛiṣa ؟, the son of Ātreya ) فرس بن اطري ؟
٢٤	( Pittacus of Lesbos ) فيطيقوس لسيوس
٧٢	( Philo ) فيلن
١٨١، ٧٣	( Kronos, i.e. the planet Saturn ) قرونس ( زحل )
٤٧٤	( Constantine, the Victorious ) قسطنطينوس المظفر
٧٣	( Cecrops, the first king of Athens ) قعرفس الملك الأول بأثينية
٩٥	( Commodus, the Greek Emperor ) قومودس
٢٤	( Cleobulus of Lindos ) تيبولوس لندوس
١٣٤	( Kimush ) قيمش



# فهرس الاعلام (سوى الهندية) المذكورة فى كتاب الهند للبيرونى

الاعلام	الصفحة
كاوس (Kāūs)	١٥٤
كسرى [انوشيروان العادل] (Kisrā, Nūshīrwān the Just.)	١٣٣
كشتاسب (Gushtasp)	٧٣، ١٥
الكندى [وهو ابو يوسف يعقوب بن ايمحاق] (al-Kindī)	٥٠٦
كورش (Cyrus)	٨٠
كيخسرو (Kaikhusran)	٢٥٩
كيكاوس (Kaikā'us)	٢٥٩
كيلون اللقاذومونى (Chilon of Lacedaemon)	٢٤
لوفرغوس (Lycurgus)	٢٧
ماتاقراطيس (Menecrates)	١١٧
مانى (Mānī)	٢٢٠، ٤٤١، ٣٦٤، ٢٩
	٤٧٩، ٤٣١، ٣٢٠
عبد بن احمد ابو الريحان البيرونى	١
عبد بن ايمحاق السرخسى	٣٥٥، ٣٥٣، ٣٥٢
عبد بن زكريا الراى	٢٧٠
عبد بن القاسم بن المنبه [فتح السند]	٨٨، ١٦
عبد البى ملى الله عليه وسلم	١٣٣، ٨٤، ٢٥
	٥٤٨
محمود يمين الدولة [ابن مبيكتكين] السلطان	٣٤٢، ٨٨، ١٦
	٤٢٩
المسيح = عيسى عليه السلام	
المنصور [الخليفة العباسى]	٣٥١

# فهرس الاعلام (سوى الهندية) المذكورة فى كتاب الهند لليرونى

الصفحة	الاعلام
٣٤٠	منقالوس (Mankalus)
٨٠٠٢٨	موسى النبى عليه السلام
٨٠	مياوس (Mianos)
٨٠٠٧٣	مينس ، مينوس بن اسطارس (Minos, the son of Asterios)
١٦	ناصر الدين سبكتكين
٧٤٠٧٣	نقطيابوس (Nectanebus, the king of Egypt)
٦٤	هرقل (Heracles)
٩٥	هرمس (Hermes)
٣٥٢، ٣٥١، ١٣٢	الهندي، الرجل الهندي الذى كان فى
٣٧٠، ٣٥٧، ٣٥٦	جملة وفد السند على المنصور
٣٩٧	
١٦٥	وخان شاه [من ملوك كشمير] (Wakhān-Shāh)
١٨٤٠، ٤٩٠، ٢٦	يحيى الحوى (Johannes Grammaticus)
٤٨، ١٨٩	
٣٨٤، ٣٨٣، ٣٤٢	يزدجرد (Yazdajird)
٣٨٧	
٢٦٦، ٢٥٩، ١٣٢	يعقوب بن طارق
٢٩٧، ٢٦٩، ٢٦٨	
٠٣٦٠، ٣٥٦، ٣٥١	
٢٣٧٥، ٣٧٠، ٣٦٤	
٣٩٨، ٣٩٧، ٣٨٠	

يمين الدولة = محمود اسطان

\* \* \* \* \*

# فهرس الكتب (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الكتب
٩٥	اخلاق النفس ، بلالينوس
٥٢٢	الإنجيل
٢٩٧٢٢٦٩٢١٣٢	تركيب الأفلاك ، يعقوب بن طارق
٣٩٧	
٣٤٧٢٣٤٥٢٣٢٩	التقويم الكشميري
٢٨٥٢٢٨٢٣٧٤٥	التوراة
٥٤٢٢١٣٦٢١٣٣	
٢٥٠	جاوغرافيا ، بطليموس
٢٥	الحث على تعلم الصناعات ، بلالينوس
٥١٢	خيال الكسوفين للبيروني
١٨٩٢٩٥	رسالة لأرسطو طالس الى الاسكندر
٢٨	زبور داود [عليه السلام]
٢٥٩	زيح ابي معشر البخفي
٢٦٦٢٢٦٨٢٢٦٩	زيح الأركند [كندكانك لبرهمكوبت]
٣٨٣٢٣٤٦	
	زيح اسلامي = زيح الهرقن
٤٣٨٢٤١٠	زيح الخوارزمي
٢٥٩٢١٣١٢١٢٨	زيح الفزاري
٣٥١٢٢٦٧	
٣٨٧	زيح الهرقن ، زيح اسلامي
٣٥١	زيح يعقوب بن طارق
٤١	سفر الأسرار ، لاني
٢٩	سفر الملوك (The Book of Kings)

# فهرس الكتب (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند للبيروني

الكتب	الصفحة
السباع الطبيعي ، لأرسطوطاليس	٢٧١
السند هند [سدهاند]	٣٠٩، ٢٨٠، ١١٨
طياؤس ، لأفلاطن	٤٩٧، ٤١٩
الظاهرات ، لأراطس	٢٧٣، ١٨١، ٢٦ (Timaeus)
غرة الزيجات [تكون تلك لبجاند]	٣٢٢، ٧٤
فاذن ، لسقراط	٤١٩، ٢٨٩
فأطاجانس ، بلالينوس	٤٧٧، ٤٩، ٤٣ (Phaedo)
القرآن	٤٧٨
	١١٧، ٩٨ (Kara yevn)
	٢١٩، ١٣٣، ٢٧
كتاب أبي الريحان محمد بن أحمد البيروني في تحقيق ما للهند	٢٣٠
من مقولة مقبولة في العقل او مرذولة (مطبوعنا هذا)	١
كتاب ايوب الصديق	٢٧
كتاب البرهان، بلالينوس (The Book of Deduction)	٧٤
كتاب بليناس (De Causis Rerum of Apollonius)	٣٠
كتاب الدين (The Book of the Law)	١٥٤
كتاب زرقان ، لاني	٥
كتاب طب الفيلة	٥٤٧
كتاب المسالك ، للجيهاني	١٩٨
كتاب المنشورات ، لبطليموس	٤٠٠
كتاب الموالييد الكبير ، لبراهمه	٤٤١، ١٧٨

# فهرس الكتب (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند لليرونى

الكتب	الصفحة
كتاب النواميس ، لأفلاطن (The Book of Laws of Plato)	٣١٨ ، ٩٥ ، ٨٠ ، ٣٢٣
كشف المحجوب لأبى يعقوب السجزى [الهجويرة]	٤٩
كليلة و دمنة لعبد الله بن المقفع	١٢٣
كند كاتك العربى (Khandakhādya, Arabic)	٥١٢
كنز الإحياء ، لمانى	١٩
المجسطى ، لبطلميوس (Almagest)	٢٢٤ ، ١٨٤ ، ١٠٦ ، ٤٣٨
مفتاح علم الهيئة ، لليرونى	٢٣٢
الميامر ، بطالينوس (The Book of Speeches of Galenus)	٧٢

## فهرس

الأمم والأحزاب وأهالى البلاد والأماكن وغيرها

( ما سوى الألفاظ الهندية )

من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأمم والأماكن وغيرها
٢٧٧، ٩٥، ٧٠	( Fathers, i.e. <i>Pitars</i> )
٢٩٥، ٢٩٤، ٢٧٨	الآباء (پترين)
٤٥٠، ٣٩٣، ٣٠١	
٤٩٣، ٤٨٨، ٤٥٥	
٥٠٣	
٣٢٣	( Golden Fathers )
٩٣	الآباء الذهبيون
	ابرار ( فرقة )
	الأتراك = الترك
٤٧٩	( Ghuzz Turks )
٨٠، ٧٣، ١٩	الأتراك الغرية
٣٤١، ٣٤٠، ١٣٤	اثينية
٥٠	( Acheron )
١٥٧، ١٥	اخارون
٢٠٦	ادريجان
	ارديا ( جبل )

فهرس الامم و الاماكن و غيرها من كتاب الهند لليرونى

الصفحة	الامم و الاماكن و غيرها
	ارض الذهب = جزائر الزنج
١٥٧	ارمينية
٢٦٢ (Uzain, Ujain)	ازين (اوجين)
٢٤ (Pillars of Wisdom, ancient Greek philosophers)	أساطين الحكمة
٤٦٧	اساقفة النصارى
٧٥ (Stoa)	الأسطوان
١١٨	الإسكندرية
٢٧٢، ٢٤٢، ٢٣١، ١٦	الإسلام
٢٨، ٧٢، ٧٦	
١٣٣، ١٤٨، ١٩٢	
٢٢٠، ٣٨٧، ٤٧١	
٤٩٢	
١٨٣، ١٨٤، ٢٣١ (Followers of Āryabhaṭa)	اصحاب آريجهد
٧٥ (Philosophers of Stoa)	اصحاب الأسطوان
٧٣ (Mythologists)	أصحاب الأمثال
	اصحاب البد = الشمسية
٩٠٨، ١٩٦، ٢٠٠	اصحاب البرانات
٢٣٢، ٢٣٧	
٤٣٩ (Dominants of Parvans)	اصحاب پرپ
٣١٦	اصحاب برهنگوت
٢٢٠	اصحاب مانى
اصحاب	

# فهرس الامم و الاماكن و غيرها من كتاب الهند لليرونى

الصفحة	الامم و الاماكن و غيرها
٧٤	اصحاب المظلة (Philosophers of Academy)
١٠٧٤٨٠	افرنجة ، فرنجة (Franks)
	أفريطس = قريطى
٨١٠٨٠	الأفريطيون
٧٦	اكاسرة (Chosroes, Khusrau)
٨٤٢٢٧	الأنبياء عليهم السلام
١٣٤٢٨٠٢١٩	اهل أئينية
٣٤٠	
	اهل أفريطس = الأفريطيون
٥٠٦	اهل بابل
١٠٣	اهل بانجال
٥٤٢٢٨٠	اهل التوراة
٢٣٣	اهل جزيرة بروامخ
٢٦٣	اهل جزيرة لنكبالوس
١٦٩	اهل جزيرة الوقواق
٩١	اهل الشمال
١٣٦٢١٣٣	اهل الصين
٢٩	اهل الكتاب
١٣٦٢١٣٥٠١٠٥	اهل كشمير
١٣٤٧١٣٣٠٢١٦٥	
٤٨٩٠٤٨٦	
٣٤٧٠١٢٩	اهل كنوج



# فهرس الامم و الاماكن و غيرها من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الامم و الاماكن و غيرها
٣٤٧	اهل كنير
٣٤٧	اهل لتبك (لغان)
٤٤٢، ٢٦٠، ١٣٤	اهل المغرب
٣٤٧، ١٧٠	اهل المولتان
١٥٦	اوقيانوس
٥٠، ٤٩، ٤٣ (Hades)	ايدس
٤١	ايران شهر
٤٨٦، ٥٠٦، ١٨١	بابل
١٥٧	باميان
٢١٨ (The salt sea)	البحر الأجاج
٢١٧	البحر الأعظم
٢١٤ (Sea Pontus, the Black Sea)	بحر بنطس
٢١٤ (Sea of Jurjān, the Caspian Sea)	بحر جرجان
٢١٤ (Sea of the Slavonians, the Baltic)	بحر الصقالبة
٢٢٥	بحر فارس
٢٦٠، ١٩٢، ١٥٦ (Comprehending Ocean)	البحر المحيط
٤٢٣	
٢٢٣	البحر المحيط الأدنى
٢٢٣	البحر المحيط الأقصى
٢١٤ (The Sea of Khwārizm, the Aral Sea)	بحيرة خوارزم
١٦٥، ١٥٧	بذخستان
١٢٣	البرامكة
البرامكة (٤)	١٦

فهرس الامم و الاماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الامم و الاماكن و غيرها	الصفحة
البراهمة، البرهن	١١، ١٥، ١٧، ٢٩
	٤٥، ٤٦، ٥٩، ٦٠
	٧٠، ٧١، ٧٦، ٧٧
	٧٨، ٧٩، ٩٣، ٩٥
	٩٦، ٩٧، ٩٩، ١٠٠
	١٠٣، ١٢١، ١٣٣
	١٧٤، ١٧٧، ١٩١، ٢٠٤
	٢١٨، ٢٩٩، ٣٠٦
	٣١٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢
	٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٠
	٣٥٠، ٣٣٤، ٤٢٠، ٤٢٢
	٤٢٧، ٤٤٤، ٤٣٥، ٤٣٥
	٤٣٦، ٤٣٩، ٤٣٣، ٤٥٢
	٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٦
	٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٥٩
	٤٦١، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٧
	٤٦٨، ٤٦٩، ٤٦٩، ٤٧٠
	٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٣
	٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٦
	٤٧٧، ٤٧٧، ٤٨٦، ٤٨٦
	٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٨٩
	٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٨، ٤٩٨
	٥٠٤، ٥١٣، ٥١٧، ٥١٧

# فهرس الامم و الاماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الامم و الاماكن و غيرها
	برج الجمارة = تاش كند
٤٨	البرزخ
٢١٦	بريديش (نهر) (Baridish, Eranian)
٣٤٥	البلاد الجنوبية
٣٤٥، ٢٥٩، ١٦	البلاد الغربية
١٦	بلاد المشرق
	بلاد المغرب = البلاد الغربية
٢٦٠، ١٦، ١٥	بلخ
٢٩	بلدة السرور (The country of joy)
١٦٦، ٨٩	بلور (جبال) (Bolor mountains)
١٣٤، ٧٣، ٢٨	بنو اسرائيل
٨٨	بنو امية
٢٨، ٢٧	بنو اولوهم (The Sons of Elohim)
١٦٦	بهاوريان (ترك) (Bhattavaryan, Turkish tribes)
	بوشنگ = فوسنج
٢٥٠	تاش كند (Tashkand)
١٦٥، ١٦٠، ١٥٧	التبت
٣٤٨، ٢١٤	
١٦٠، ١٥٧، ١٦	الترك
١٦٩، ١٦٦، ١٦٥	
٢٥٦، ٢١٤، ٢٠٧	
٣٥١، ٣٤٩، ٣٤٨	
٤٨٦، ٤٧٩، ٤٥٦	
الرمز	

فهرس الامم و الاماكن و غيرها ( سوى الهندية ) من كتاب الهند لليرونى

الامم و الاماكن و غيرها	الصفحة
الترمذ	( Tirmidh ) ٢٥٧ ، ٢١٦
الثنوية المانية	( The Dualistic Manichaeans ) ٩٥
الجامع الأول ( فى مولتان )	٨٩ ، ٨٨
الجاهلية	١٤٨ ، ٨٣ ، ١٨
	٤٨٠ ، ٣٥٨
الجلال الشرقية	٤٢٨ ، ٢١٤
الجلال الشمالية الباردة	٢١٤
جبال القمر	٢٢٥ ، ١٥٦
الجلل	( Media ) ١٥٧
جرجان	٤٨٩ ، ٢٦٠
جزائر الزنج ، ارض الذهب	٤٣٢ ، ١٩٥ ، ١٩٤
جزائر السعداء	( The Islands of the Happy Ones ) ٢٦٠
الجزائر الشرقية	١٦٩
الجزائر الغربية	»
الجزائر المتوسطة	»
الحلافة	١٤٧
الجنود النبرون	( The Resplendent hosts ) ٢٩
الحوزجن	٢٦٢
الحنفاء	٢٦
الحوريون	٤١٠ ، ٣٦
انتحن	١٦٥

فهرس الامم و الاماكن و غيرها ( سوى الهندية ) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الامم و الاماكن و غيرها
١٧٠١٦٠١٥	خراسان
٣٥١٠١٥٧	
٢١٤	الخزر
١٣٣	الخلفاء
١٥٦	خليج بربرا
»	خليج فارس
»	خليج قنرم
١٢٩	خوارزم
٢٠٦	خوم ( جبل )
١٣٣	الخبيريون
١٦٧	دنباوند ( جبل )
٤٣٢٠١٩١٠١٦٩	الدييجات ( جزائر )
	( Maledives and Laccadives )
٤٢	الديصانية
	( The Partisans of Bardesanes )
٧٣	ديقطان ( جبل في قريطى )
١٠٠٠٨١٠٧١	رشين ( الحكماء )
١٩٧٠١٩٥٠١٢٣	
٣٢٦٠٢٠٣٠١٩٩	
٤٢٤٠٤٢٣٠٣٤٣	
٣٢٩	
١٦٩	الرم ( جزائر )
	( Ramm )
روحانيون	( ٥ ) ٢٠

# فهرس الامم والاماكن وغيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الامم والاماكن وغيرها	الصفحة
الروحانيون	٦٨٤٦٧٤٨٤٤١
	١٨٨٤٩٤٧٤٤٧٠
	٢٠٤٤٩٩٧٤٩٥
	٤٤٢١٤٣٣٢٤٢٧٩
	٥١٧٤٤٧٣٤٤٤٤
الروحانيون الثانية	٦٨
الروم	١١٨٤٨٥٤١٦
	٢٢٣٤٢٢٢٤١٥٧
	٢٥٩٤٢٢٧٤٢٢٤
	٤٨٦٤٣٨٦٤٣١٤
رومية	٢٦١٤٨٥
الزنادقة	٢٢٠
الزنج	٢٠٨٤١٦٩٤١٥٦
	٤٣١٤٢٢٥
السامانية	١٦
بمبستان ، نيمروز	١٥٨٠١٥٧٤١٦
السغد	٢١٦٤٢٠٦
سفالة الزنج	٠٢٢٥٤١٦٩٤١٦٣
	٤٣١
سقلية	٩٦
سكلكند ، فارغ ( كورة بطخارستان ) ( Sakilkand )	٢٥٠
السكينات ( The Muses )	٨١

# فهرس الأامم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأامم و الأماكن و غيرها
١٣٣	سمرقند
١٢٨٠٩٦٠١٦	السند
١٦٧٠١٥٧٠١٣٥	
٢٢٥٠٢١٧٠٢١٦	
٣٤٧٠٢٦٣٠٢٤٩	
٤٣٠٠٣٨٤٠٣٨٣	
٢٢٥٠١٥٦	سودان المغرب
٢٤	السوفية (الحكاء)
١٢٩	السومنايون
٢٢٥٠٩٤٠١٥	الشام
٢٦٢٠٢٦٠	(Al-Shabūrkan) الشورتان
٣٠٠٠١٦٠١٥٠٥	الشمسية ، اصحاب البد
١٠٤٠٠٩٣٠٦٨	
٢٠٦٠١٢٢٠١٢٠	
٤٧٩٠٢٧٦	
٩٥	(Sabians of Harrān) الصابئة الحرفانية
١٦٧	صحراء كشمير
٥٧	الصيديقون
٢٥	الصفة
٤٧٨٠٢١٤	الصقالبة
٤٧٠٤٤٠٢٥٠٥	- الصوفية
٦٦٠٦٢٠٥٨٠٥٢	
الصفحة	٢٢

فهرس الامم و الاماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الامم و الاماكن و غيرها
١٦٠١٣٣٠١٣٦	الصين
١٦٠١٦٦٠١٦٩	
٢٢٥٠٢٣٠٢٣١	
٥٤٢	
١٥٧	طخارستان
٥١	طوطارس (Tartarus)
٢٧٠١٤	الحجم
١٦٠١٥	العراق
٢٧٠٢٨٠٢٨٣٠٢٩٤	العرب
١٠٧٠٢٢١٠٢٣٦	
١٤٦٠١٤٨٠١٨٥	
٢٠٠٠٢٢٥٢٢٤٢٤٢	
٢٥٠٠٢٥٦٢٥٨٣	
٣٨٨٠٣٨١١٤١٢٠٤١	
١٠٦٠١٠٧٠	العروضيون
١٠٧	عروضيو الفارسية
١٦٧	غب توران
١٦٩	غب سرنديب
١٦٠٨٩٠١٦٥٠٨٦	غزنة
٢٧٠	
١٢٩٠١٥٧٠	غور
١٠١٠١٦٠١٧٠١٧٦	فارس
٣٥١٠٤٨٦	



# فهرس الامم و الاماكن و غيرها ( سوى الهندية ) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الامم و الاماكن و غيرها
	قارنر = مسلكند
١٨٥، ٨٣، ١٦	الفرس
٣٦٧، ٢٥٩، ٢٥٦	
٣٨٤، ٣٨٣	
١٦٧	الفرق الأثنائية
١٨١	فرق بابل وحوها
٣٢٣	(The Silver Race) الفضيون
٢٧١، ٥٤، ٣٢، ١٨	الفلاسفة
٧٣، ٢٨	فلسطين
٢٥٠	(Būshang) فوشنج، بوشنك
٢٠٦، ١٥٤	قاف (جبل)
٢٦٠، ٢٥٥، ٩	(The Cupola of the earth i.e. (لنك) قبة الأرض (Lanka)
٢٣٦، ٢٣٢، ٤٣	القدمات
٤١٩، ٤٠٠، ٣٢٨	
٨٩، ٨٨	القرامطة
٨١، ٧٣	(Creta) قريطى، اقريطى، جزيرة اقريطس
٢٢٥	قارم
٤٣١، ٣٣٨	(Barodā, Bāroī) قلعة باروى
٢١٥	(The Castle of Bitūr) قلعة بيتور
١٦١	(Jattaraur) قلعة جتورور
٢١٥	(The fortress of Drūta) قلعة دروته
قلعة (٦)	٢٤

فهرس الامم و الاماكن و غيرها ( سوى الهندية ) من كتاب الهند لليرونى

الصفحة	الامم و الاماكن و غيرها
١٦٧، ١٦٥	قلعة راجكرى ( Rājāgiri )
٢٦٩، ٢٦٢	قلعة روهيتك ( Rohitaka )
١٦١	قلعة كالنجر ( Kālanjar )
«	قلعة كوالير ( Gwalior )
١٦٨	قلعة لنك ( Lankā )
١٦٧	قلعة لهور ( Lahūr )
١٦٩	قبر ( الجزائر ) ( Kumair islands )
١٦	القندهار
٩٥	القياصرة
١٥٨، ١٥٧، ١٦	كابل
٢٧٠، ٢١٥، ١٦٥	
٤٧١، ٣٤٩، ٣٤٨	
٢٠٦	كرقر ( جبل )
٥٤٢، ٤٦٥، ٨٤	الكعبة
	الكنوجيون = اهل كنوج
٢٦٢	كور الجوزجان
٧٤	ماقيدونيا ( Macedonia )
١٢٣، ٨٤، ٢٩، ٥	المانوية، المانية
٤٦٧	
١٩٥، ٧٣، ٤٩، ٢١	المتكلمون
١٨٩	
٤٧٨، ٩٣، ٨٣، ١٦	المجوس

فهرس الأمم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأمم و الأماكن و غيرها
٢١٦٤٢٠٦	مجنوس السغد
٦٩٤١٥	المجوسية
٤٠٠٤٢٣٢٤٢٢١	المحدثون
٣٢٠٤١٢٢	(The Muhammira Buddhists i.e. the red-wearing ones) المحمرة الشمنية
٨٨	مسجد جامع (في المولتان)
٣٥١٤٣٨٤١٦	المسلمون
٤١٣٤٤١٣٣٤٧٣	مصر
٣٤٠	
٣	المعتزلة
١٦	معمورة
	المغربيون = اهل المغرب
٤٦٥٤٨٤	مكة
١٦٧	مكران
	الثانية = المانوية
٤١٢٢٤٧٦٤١٧٤٩	المنجمون
٤١٩١٤١٨٥٤١٧١	
٤٢٢٠٤٢١٩٤١٩٧	
٤٢٣٢٤٢٢٦٤٢٢١	
٤٢٥٨٤٢٤٨٤٢٤٧	
٤٢٨٣٤٢٦٢٤٢٦٠	
٤٣٠٨٤٢٩٢٤٢٨٩	
=٤٣٤٦٤٣٤٢	

فهرس الامم و الاماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الامم و الاماكن و غيرها
٣٤٨، ٣٤٧=	
٤١٢، ٣٩٧، ٣٨١	
٤٤٤، ٤٣٧، ٤٣٢	
١٥٣، ١٣٥، ١٦	المنصورة
٢٦٩، ٢١٦، ١٠٤	
٣٤٥	
٢١٦، ١٦٣	(Mihrañ) مهران (نهر)
١٥	الموصل
١٣٨	النحويون
٥٣، ٢٩، ٢٨، ٥	النصارى
٤٦٧، ٨٤، ٧٢	
٤٩٣	
٤٧٤، ٣٨، ١٨	النصرانية
٢١٦	نهر بلخ
١٦٦، ١٦٥، ١٦٤	نهر السند
٢٤٥، ٢١٧، ٢١٦	
٤٥٦	
٢٦٠	نيسابور
٢٢٥، ١٦٣، ١٥٦	النيل
	تيمروز = مجستان
١٣٠، ٧٠، ٥٠، ٤٠، ١	الهند
١٩، ١٨، ١٦، ١٥	
٠٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢٠	
٤٣، ٤١، ٣٣، ٢٩	
١٦٩، ٦٨، ٦٦، ٥٣	
= ٨٣، ٨١، ٧٦، ٧٤	

فهرس الأمم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند البيروني

الأمم و الأماكن و غيرها	الصفحة
الهند	١٠٦٩٥٨٥=
	١١٥٤١٢١٠٧
	١٢٦٤١٢٤١١٨
	١٣١٤١٣٠٤١٢٨
	١٤٤٤١٣٤١٣٣
	١٥٠٤١٤٩١٤٨
	١٥٩٤١٥٨٤١٥٧
	١٦٣٤١٦٢٤١٦٠
	١٦٧٤١٦٦٤١٦٥
	١٧٢٤١٧٠٤١٦٩
	١٩٨٤١٩١٤١٨١
	٢١٤٤٢٠٦٤٢٠٠
	٢٢٠٤٢١٩٤٢١٧
	٢٤٢٤٢٣٦٤٢٣٥
	٢٥٠٤٢٤٩٤٢٤٧
	٢٦٣٤٢٦٠٤٢٥٩
	٢٦٨٤٢٦٦٤٢٦٥
	٢٧٦٤٢٧٣٤٢٧٢
	٢٨٧٤٢٧٩٤٢٧٧
	٣٠١٤٢٩٢٤٢٨٩
	٣٣٦٤٣٢٦٤٣١٨
	٣٤٧٤٣٤٥٤٣٤٢
	٣٥٦٤٣٥١٤٣٤٩=

فهرس الامم و الاماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الامم و الاماكن و غيرها	الصفحة
الهند	٣٦١، ٣٥٨، ٣٥٧
	٣٧٢، ٣٦٧، ٣٦٥
	٣٨٠، ٣٧٩، ٣٧٤
	٣٩٨، ٣٩٧، ٣٨٧
	٤١٣، ٤١٢، ٤٠١
	٤٣٨، ٤٣٦، ٤١٧
	٤٥٨، ٤٤٣، ٤٤٢
	٤٦٤، ٤٦٣، ٤٥٩
	٤٧٤، ٤٥٩، ٤٦٥
	٤٨٠، ٤٧٩، ٤٧٥
	٥٠٠، ٤٩٩، ٤٨٦
	٥٠٩، ٥٠٦، ٥٠١
	٥٣٦، ٥٢٧، ٥١٥
	٥٤٧
الهندية	٣٨
هنود	٤٩٢، ١٦٩، ١٥٥
الوقواق (جزيرة)	١٦٩
اليمن	٢٢٥
اليهود	٨٤، ٨٣، ٢٩
	١٦٦، ١٣٦، ١٣٣
	٣٥٨
اليهودية	٢٢٠، ٢٣٨

# فهرس الامم و الاماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الامم و الاماكن و غيرها
٢٤٤١٨٠١٧٠٥	اليونانيون
٤٣٣٢٠٢٨٠٢٧	
٧٢٠٦٩٠٦٤٠٤٩	
٠٩٨٠٠٩٥٠٠٨٠	
٠١١٨٠٠١٧٠١١٠	
٠١٣٠٠٠٢٢٠٠١١٩	
٠١٥٦٠٠٣٤٠٠١٣٣	
٠١٨٠٠٠١٧٨٠٠١٧٢	
٠٢٢١٠٠٢٠٠٠٠١٨٩	
٠٢٥٠٠٠٢٤٢٠٠٢٣٥	
٠٣١٧٠٠٢٧٠٠٢٥٧	
٠٣٤٠٠٠٣٢٢٠٢٣١٨	
٠٤٨٠٠٠٤٧٨٠٤١٩	
٥٤٧٠٤٨٦	

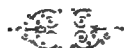


تم الفهرس



# AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Vol. II	Arabic Text Revised Edition
	Page	Page
The first species .. .. .	227	531
Lagh. vi. 1 .. .. .	"	"
Lagh. vi. 2 .. .. .	"	"
The second species .. .. .	"	"
The third species .. .. .	"	"
Laghujātakam, ch. vi. 1 .. .. .	"	532
The years of life bestowed by the ascendants .. .. .	"	4
Various computations for the duration of life .. .. .	229	"
The single elements of the computation of the duration of life .. .. .	230	533
How one planet is affected by the nature of another one .. .. .	231	534
Special methods of inquiry of the Hindu astrologers .. .. .	"	"
Laghujātakam, ch. iii. 3 .. .. .	232	"
Laghujātakam, ch. iii. 3.4 .. .. .	233	535
On comets .. .. .	234	536
Quotations from the <i>Samhitā</i> of Varāhamihira .. .. .	"	"
Further quotations from the <i>Samhitā</i> of Varāhamihira .. .. .	239	542
On meteorology .. .. .	245	547
Conclusion .. .. .	246	"





# AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English Arabic Text  
Translation Revised  
Vol. II Edition  
Page Page

## CHAPTER LXXX

### ON THE INTRODUCTORY PRINCIPLES

#### OF HINDU ASTROLOGY, WITH A

#### SHORT DESCRIPTION OF THEIR

#### METHODS OF ASTROLOGICAL CAL-

CULATIONS .. .. . 211 515

Indian astrology unknown among Muhammadans.. " "

On the planets .. .. . " "

Explanatory notes to the preceeding table .. 216 520

The months of pregnancy .. .. . " "

Friendship and enmity of the planets .. .. . " "

The zodiacal signs .. .. . " "

Explanation of some technical terms of astrology.. 220 524

The *houses* .. .. . " "

On the division of a zodiacal sign in *nimbaharas* .. 222 527

2. In *drekhānas* .. .. . " "

3. In *nimbaharas* .. .. . " "

4. In twelfth parts .. .. . 223 "

5. In 30 degrees or *opā* .. .. . " 528

On the different kinds of the *aspect* .. .. . 224 "

Friendship and enmity of certain planets in

relation to each other .. .. . " "

The four forces of each planet .. .. . 225 529

Laghujātakam, ch. ii. 8 .. .. . " "

Lagh. ii. 11 .. .. . " "

Lagh. ii. 5 .. .. . " "

Laghujātakam, ii. 6 .. .. . 226 530

Lagh. ii. 7 .. .. . 227 "

The years of life which the single planets

bestow. Three species of these years .. .. . " "

# AL-BIRUNI'S INDIA

English Arabic Text  
Trans- Revised  
lation Edition  
Vol. II  
Page Page

## CHAPTER LXXVIII

ON THE KARANAS .. .. .	194	499
Explanation of <i>Karana</i> .. .. .	"	"
Fixed and movable <i>Karanas</i> .. .. .	"	500
Rule how to find the <i>Karanas</i> .. .. .	195	500
Explanation of <i>bhukti</i> .. .. .	"	501
Names of the lunar days of the half of a month ..	196	"
Table of <i>Karanas</i> with their dominants and prognostics .. .. .	198	502
The Four Fixed <i>Karanas</i> .. .. .	"	503
The Seven Movable <i>Karanas</i> .. .. .	199	504
Rule for the computation of the <i>Karanas</i> ..	200	505
The <i>Karanas</i> as borrowed by Alkindi and other Arab authors .. .. .	"	506

## CHAPTER LXXIX

ON THE YOGAS .. .. .	204	"
Explanation of <i>Īyatīpāta</i> and <i>Īaidhrita</i> .. ..	"	509
On <i>middle</i> time .. .. .	205	"
Method for computing <i>Īyatīpāta</i> and <i>Īaidhrita</i> ..	"	510
Another method by Pulisa .. .. .	206	"
Another method by the author of the <i>Karanatilaka</i> .. .. .	207	511
The author's books on the subject .. .. .	208	512
About the <i>yogas</i> being unlucky .. .. .	"	513
Quotation from Bhaṭṭila (?) on unlucky times ..	"	"
Twenty seven <i>yogas</i> according to the <i>Karanatilaka</i> ..	209	"

# AL-BIRŪNĪ'S INDIA

					English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
8th Phālguna	..	..	..	..	183	491
15th Phālguna	..	..	..	..	"	"
16th Phālguna	..	..	..	..	184	492
23rd Phālguna	..	..	..	..	"	"
A festival in Mūltān	..	..	..	..	"	"

## CHAPTER LXXVII

ON DAYS WHICH ARE HELD IN SPECIAL VENERATION, ON LUCKY AND UNLUCKY TIMES, AND ON SUCH TIMES AS ARE PARTICULARLY FAVOURABLE FOR ACQUIRING IN THEM BLISS IN HEAVEN .. ..

THEM	185	"
The days of new moon and full moon .. ..	"	"
The four days on which the four <i>yugas</i> are said to have commenced .. ..	186	493
Criticisms thereon .. ..	"	"
The days called <i>Punyakāla</i> .. ..	187	494
Samkrānti .. ..	188	"
Method for calculating the moment of <i>Samkrānti</i> .. ..	"	495
On the length of the solar year according to Brahmagupta, Pulisa, and Āryabhaṭa ..	189	496
Another method for finding the <i>Samkrānti</i> ..	190	"
<i>Shaḍasīrmukha</i> .. ..	"	497
Times of eclipses .. ..	191	"
<i>Parvan</i> and <i>yoga</i> .. ..	"	498
Unlucky days .. ..	"	"
Times of earthquakes .. ..	192	499
Quotation from the book <i>Srūdhara</i> of Mahādeva ..	193	"

# AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English  
Trans-  
lation  
Vol. II  
Page

Arabic Text  
Revised  
Edition  
Page

## CHAPTER LXXVI

ON THE FESTIVALS AND FESTIVE DAYS						178	486
The 2nd Caitra	..	..	..	..	..	"	"
11th Caitra	..	..	..	..	..	"	"
Full moon's day	..	..	..	..	..	"	"
22nd Caitra	..	..	..	..	..	179	487
3rd vaisakha	..	..	..	..	..	"	"
Vernal equinox	..	..	..	..	..	"	"
1st Jyaisbṭha	..	..	..	..	..	"	"
Full moon's day	..	..	..	..	..	"	"
Āshāḍha	..	..	..	..	..	"	"
15th Srāvana	..	..	..	..	..	"	"
8th Āsvayuja	..	..	..	..	..	"	"
15th Āsvayuja	..	..	..	..	..	180	488
16th Āsvayuja	..	..	..	..	..	"	"
23rd Āsvayuja	..	..	..	..	..	"	"
Bhādrapadā new moon	..	..	..	..	..	"	"
3rd Bhādrapadā	..	..	..	..	..	"	"
6th Bhādrapadā	..	..	..	..	..	"	"
8th Bhādrapadā	..	..	..	..	..	"	"
11th Bhādrapadā	..	..	..	..	..	181	"
16th Bhādrapadā	..	..	..	..	..	"	489
26th, 27th Bhādrapadā	..	..	..	..	..	"	"
1st Kārttika	..	..	..	..	..	182	490
3rd Mārgaśīrṣa	..	..	..	..	..	"	"
15th Mārgaśīrṣa	..	..	..	..	..	183	"
Pauṣa	..	..	..	..	..	"	"
8th Pauṣa	..	..	..	..	..	"	491
3rd Māgha	..	..	..	..	..	"	"
20th Māgha	..	..	..	..	..	"	"
15th Māgha	..	..	..	..	..	"	"
23rd Māgha	..	..	..	..	..	"	"

# AL-BIRŪNĪ'S INDIA

					English Trans- lation Vol. II	Arabic Text Revised Edition
					Page	Page
Duties of the heir towards the deceased	..	..	..	..	165	476
Parallel from Plato	..	..	..	..	166	477

## CHAPTER LXXIII

### ABOUT WHAT IS DUE TO THE BODIES

#### OF THE DEAD AND OF THE LIVING

#### (i.e. ABOUT BURYING AND SUICIDE)

	..	..	..	..	167	477
Primitive burial customs	..	..	..	..	"	"
Greek parallels	..	..	..	..	"	478
Fire and the sunbeam as the nearest roads to God	..	..	..	..	168	479
Quotation from Mānī	..	..	..	..	169	"
Hindu manner of burial	..	..	..	..	"	"
Modes of suicide	..	..	..	..	170	480
The trees of prayāga	..	..	..	..	"	"
Greek parallels	..	..	..	..	171	"

## CHAPTER LXXIV

### ON FASTING, AND THE VARIOUS

#### KINDS OF IT

	..	..	..	..	172	481
Various methods of fasting	..	..	..	..	"	"
Reward of the fasting in the single month	..	..	..	..	173	482

## CHAPTER LXXV

### ON THE DETERMINATION OF THE

#### FAST-DAYS

	..	..	..	..	175	483
The eight and eleventh days of each half of a month are fast-days	..	..	..	..	"	"
On single fast-days throughout the year	..	..	..	..	"	484

# AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Vol. II	Arabic Text Revised Edition
Page	Page

That all things are equal from a philosophical point of view .. .. .	153	468
---	-----	-----

## CHAPTER LXIX

ON MATRIMONY, THE MENSTRUAL COURSES, EMBRYOS, AND CHILDBED ..	154	469
Necessity of matrimony .. .. .	"	"
Law of marriage .. .. .	"	"
The widow .. .. .	155	470
Forbidden degrees of marriage .. .. .	"	"
Number of wives .. .. .	"	"
<i>Partus sequitur ventrem</i> .. .. .	156	"
Duration of the menstrual courses .. .. .	"	471
On pregnancy and childbed .. .. .	"	"
On the causes of prostitution .. .. .	"	"

## CHAPTER LXX

ON LAW SUITS .. .. .	158	472
On procedure .. .. .	"	"
Number of witnesses .. .. .	"	"
Different kinds of oaths and ordeals .. .. .	"	"

## CHAPTER LXXI

ON PUNISHMENTS AND EXPLANATIONS ..	161	474
The Brahmans originally the rulers of the nation ..	"	"
Law of murder .. .. .	162	"
Law of theft .. .. .	"	475
Punishment of an adulteress .. .. .	"	"
Hindu prisoners of war, how treated after returning to their country .. .. .	163	"

## CHAPTER LXXII

ON INHERITANCE, AND WHAT CLAIM THE DECEASED PERSON HAS ON IT ..	164	475
Law of inheritance .. .. .	"	"

# AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English  
Trans-  
lation  
Vol. II  
Page

Arabic Text  
Revised  
Edition  
Page

Story of king Rāma, the <i>Caṇḍāla</i> and the Brahman .. .. .	137	458
Philosophic opinion about all things being equal ..	"	"

## CHAPTER LXV

ON THE SACRIFICES .. .. .	139	459
Asvamedha .. .. .	"	"
On fire-offerings in general .. .. .	"	"
Story of the fire becoming leprous from <i>Vishnu-Dharma</i> .. .. .	140	460

## CHAPTER LXVI

ON PILGRIMAGE AND THE VISITING OF SACRED PLACES .. .. .	142	461
An extract on holy ponds from the <i>Vāyu</i> and <i>Matsya-Purānas</i> .. .. .	"	"
Story of Bhagīratha .. .. .	143	462
On the construction of holy ponds .. .. .	144	463
On single holy ponds .. .. .	145	"
On the inequality of created beings and the origin of patriotism. A tradition from Saunaka ..	"	464
On Benares as an asylum .. .. .	146	465
On the holy ponds of Pūkara, Tāneshar, Māhūra, Kashmīr, and Multān .. .. .	147	"

## CHAPTER LXVII

ON ALMS, AND HOW A MAN MUST SPEND WHAT HE EARNS .. .. .	149	466
--	-----	-----

## CHAPTER LXVIII

ON WHAT IS ALLOWED AND FORBIDDEN IN EATING AND DRINKING .. .. .	151	467
List of animals lawful and unlawful to be eaten ..	"	"
Why the meat of cows was forbidden .. .. .	152	468

# AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
--	---

## CHAPTER LXII

ON THE SIXTY YEARS-SAMVATSARA, ALSO CALLED "SHASHṬYABDA" ..	123	446 <sup>1</sup>
Explanation of the terms <i>Samvatsara</i> and <i>Shashṭyabda</i> .. .. .	"	"
A year is presided over by that month in which the heliacal rising of Jupiter occurs ..	"	"
How to find the lunar station of Jupiter's heliacal rising. Quotation from Varāha- mihira's <i>Samhitā</i> . chap. viii. 20,21 ..	"	"
Smaller cycles as contained in the cycle of sixty years .. .. .	124	447
The names of the single years of a <i>Samvatsara</i> ..	126	449
The <i>Samvatsaras</i> of the people of Kanoj ..	129	451

## CHAPTER LXIII

ON THAT WHICH ESPECIALLY CONCERNS THE BRAHMANS, AND WHAT THEY ARE OBLIGED TO DO DURING THEIR WHOLE LIFE ..	130	452
First period in the Brahman's life ..	"	"
Second period in the Brahman's life ..	131	453
The third period .. .. .	132	454
The fourth period .. .. .	133	455
The duties of Brahmans in general ..	"	"

## CHAPTER LXIV

ON THE RITES AND CUSTOMS WHICH THE OTHER CASTES, BESIDES THE BRAHMANS, PRACTISE DURING THEIR LIFETIME .. .. .	136	457
Duties of the single castes .. .. .	"	"



# AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
Praise of Varāhamihira .. .. .	110	434
Strictures on Brahmagupta's want of sincerity ..	"	435
Quotation from the <i>Brahmasiddhānta</i> .. .. .	"	"
Possible excuses for Brahmagupta .. .. .	112	436
Quotations from Varāhamihira's <i>Samhitā</i> chap. v. 17,16,63 .. .. .	113	437
On the colours of the eclipses .. .. .	114	438

## CHAPTER LX

ON THE PARVAN .. .. .	115	438
Explanation of the term <i>Parvan</i> .. .. .	"	"
Quotation from Varāhamihira's <i>Samhitā</i> , chap. v. 19-23 .. .. .	"	439
Rules for the computation of the <i>Parvan</i> from the <i>Khandakhadyaka</i> .. .. .	116	440
Quotation from Varāhamihira's <i>Samhitā</i> chap. v. 23 b .. .. .	"	"

## CHAPTER LXI

ON THE DOMINANTS OF THE DIFFE- RENT MEASURES OF TIME IN BOTH RELIGIOUS AND ASTRONOMICAL RELATIONS, AND ON CONNECTED SUBJECTS .. .. .	118	441
Which of the different measures of time have dominants and which not .. .. .	"	"
Computation of the dominant of the year according to the <i>Khandakhadyaka</i> .. .. .	119	442
How to find the dominant of the month .. .. .	"	"
Quotation from <i>Mahādeva</i> .. .. .	120	443
The Nāgas in connection with the planets .. .. .	"	"
The dominants of the planets according to <i>Vishnu-dharma</i> .. .. .	121	444
The dominants of the lunar stations .. .. .	"	"

# AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
Quotation from Brahmagupta .. ..	91	420
On the ceremonies practised at the heliacal rising of certain stars .. ..	92	421
Quotation from Varāhamihira's <i>Samhitā</i> , ch. xii. Preface, and vv. 1-18, on Canopus- Agastya and the sacrifice to him .. ..	"	"
Varāhamihira's <i>Samhitā</i> , chap. xxiv, 1-37, on Rohini .. ..	96	424
<i>Samhitā</i> , chap. xxv. v. 1, on Svāti and Sravana ..	99	426
<i>Samhitā</i> , chap. xxvi. v. 9. .. ..	"	"

## CHAPTER LVIII

### HOW EBB AND FLOW FOLLOW EACH

OTHER IN THE OCEAN .. ..	101	428
Quotation from the <i>Matsya-Purāna</i> .. ..	"	"
Story of king Aurva .. ..	"	429
The man in the moon .. ..	102	"
Story of the leprosy of the moon .. ..	"	"
The idol of Somanāth .. ..	103	"
Origin of the Linga .. ..	"	"
The construction of the Linga according to Varāhamihira. <i>Bṛhatsamhitā</i> , chap. Lviii. 53 ..	"	430
The worship of the idol of Somanath .. ..	104	"
Popular belief about the cause of the tides ..	"	431
Origin of the sacredness of Somanath .. ..	105	"
Quotation from the <i>Vishnu-Purana</i> .. ..	"	"
The golden fortress Bārōi. Parallel of the Maledives and Laccadives .. ..	106	432

## CHAPTER LIX

ON THE SOLAR AND LUNAR ECLIPSES ..	107	"
Quotation from Varāhamihira's <i>Samhitā</i> chap. v ..	"	"

# AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

English  
Trans-  
lation  
Vol. II  
Page

Arabic Text  
Revised  
Edition  
Page

Diameter of the sun and of the shadow according to the <i>Karanatilaka</i> .. ..	79	410
---	----	-----

## CHAPTER LVI

ON THE STATION OF THE MOON .. ..	81	411
On the twenty seven lunar stations .. ..	"	"
Lunar stations of the Arabs .. ..	"	"
Whether the Hindus have twenty seven or twenty eight lunar stations .. ..	82	412
A vedic tradition from Brahmagupta .. ..	"	"
Method for computing the places of any given degree of a lunar station .. ..	83	413
Table of the lunar station taken from the <i>Khandakhādya</i> .. ..	"	"
On the precession of the equinoxes; quotation from Varāhamihira, chap. iv, 7 .. ..	86	416
The author criticises Varāhamihira's statement .. ..	"	"
Each station occupies the same space on the ecliptic .. ..	87	"
Quotation from Brahmagupta .. ..	"	417
Quotation from Varāhamihira, <i>Samhitā</i> chap. iii. 1-3 .. ..	88	"
The author on the precession of the equinoxes .. ..	"	418

## CHAPTER LVII

ON THE HELIACAL RISINGS OF THE STARS, AND ON THE CEREMONIES AND RITES WHICH THE HINDUS PRACTISE AT SUCH A MOMENT .. ..	90	419
How far a star must be distant from the sun in order to become visible .. ..	"	"
Quotation from Vijayanandin .. ..	"	420
On the heliacal rising of Canopus .. ..	91	"

# AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
Quotation from the <i>Samhitā</i> of Varāhamihira chap. iv. 1-3 .. .. .	.. 66	397
Ya'kūb Ibn Ṭārik on the distances of the stars ..	67	"
Pulisa and Brahmagupta on the same subject .. .. .	.. "	398
Distances of the planets from the centre of the earth, and their diameters, according to Ya'kūb Ibn Ṭārik .. .. .	.. 68	"
Ptolemy on the distances of the planets ..	69	400
On occultation and the parallax ..	.. "	401
Hindu method for the computation of the distances of the planets .. .. .	.. 70	"
Quotations from Balabhadra .. ..	.. "	"
The radii of the planets, or their distances from the centre of the earth, computed according to Brahmagupta .. ..	.. 71	402
The same computation according to the theory of Pulisa .. .. .	.. 72	404
The diameters of the planets .. ..	.. 73	406
Method for the computation of the bodies of sun and moon at any given time ..	.. "	"
Quotations from Pulisa, Brahmagupta and Balabhadra .. .. .	.. 74	"
Brahmagupta's method for the computation of the diameter of the shadow .. ..	.. 75	407
Lacuna in the manuscript copy of Brahmagupta ..	.. "	"
Criticisms on Brahmagupta's method ..	.. 76	408
Another method of Brahmagupta's for com- puting the shadow .. .. .	.. 77	409
The author criticises the corrupt state of his manuscript of Brahmagupta ..	.. 78	"
The computation of the diameters of sun and moon according to other sources ..	.. 79	410

# AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
Application of this method to the gauge-year	.. 50	384
Method of the <i>Panca-Siddhantikā</i> .. ..	.. 51	385
Application of this method to the gauge-year	.. "	386
Method of the Arabic canon <i>Al-harkan</i> ..	.. 52	387
Application of the method to the gauge-date	.. 53	"
Emendation of the method .. ..	.. "	388
Method of Durlabha of Multān .. ..	.. 54	"

## CHAPTER LIV

### ON THE COMPUTATION OF THE MEAN

PLACES OF THE PLANETS .. ..	.. 57	390
General method for the determination of the mean place of a planet at any given time	.. "	"
Method of Pulisa for the same purpose ..	.. 58	"
Explanatory notes thereon .. ..	.. "	391
Brahmagupta applies this method to the <i>Kaliyuga</i> in order to get smaller numbers	.. 59	"
Methods of the <i>Khandakhādya</i> , <i>Karanatilaka</i> and <i>Karanasāra</i> .. ..	.. 60	392

## CHAPTER LV

### ON THE ORDER OF THE PLANETS,

THEIR DISTANCES AND SIZES .. ..	.. 62	393
Traditional view on the sun being below the moon .. ..	.. "	"
Popular notions of astronomy .. ..	.. "	"
Quotations from <i>Īāyu-Purāna</i> .. ..	.. 63	"
On the nature of the stars .. ..	.. 64	394
Quotation from the <i>Vishnu-Dharma</i> .. ..	.. "	"
On the diameters of the planets .. ..	.. 65	395
On the circumference of the fixed stars ..	.. "	396
Views of the Hindu astronomers on the same subjects .. ..	.. 66	397

# AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
The latter method applied to the gauge-year	.. 39	375
Explanatory note to the latter method	.. "	"
Simplification of the same method	.. 40	376
A second method for finding the <i>adhimāsa</i> , according to Pulisa	.. .. 41	377
Explication of the method of Pulisa	.. .. "	"
Further quotation from Pulisa	.. .. "	"
Criticisms on the passage from Pulisa	.. .. 42	378
Method for the computation of the <i>ūnarātra</i> days	.. .. "	"
Rule how to construct a chronological date from a certain given number of days.		
The converse of the <i>ahargana</i>	.. .. 43	"
Application of the rule to the gauge-year	.. .. 44	379
Rule for the same purpose given by Ya'kūb Ibn Ṭarik	.. .. "	380
Explanation of the latter method	.. .. "	"
Ya'kūb's method for the computation of the partial <i>ūnarātara</i> days	.. .. 45	"
Criticism hereon	.. .. "	"

## CHAPTER LIII

ON THE AHARGANA, OR THE RESO-  
LUTION OF YEARS INTO MONTHS,  
ACCORDING TO SPECIAL RULES  
WHICH ARE ADOPTED IN THE  
CALENDARS FOR CERTAIN DATES  
OR MOMENTS OF TIME

.. ..	.. 46	381
Method of <i>Ahargana</i> as applied to special dates	.. .. "	"
Method of the <i>khanḍakhadyaka</i>	.. .. "	"
Application of this method to the gauge-year	.. 47	"
Method of the Arabic book <i>Al-arkand</i>	.. .. 48	382
Critical notes on the latter method	.. .. 49	383
Method of the canon <i>karanatilaka</i>	.. .. 50	384